

الفنونه: الملكية

السفر الثاني

المكتبة العربية

الفنونهك الملكية

محيي الدين بن عسري

السفر الثاني

تصديق ومراجعة
د. ابراهيم مكيور

تحقيق وتقديم
د. عثمان يحيى

للمجلس الأعلى للثقافة
بالتعاون مع
معهد الدراسات العليا بالسوربون



الهيئة العامة للكتاب

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

طبعة ثانية
مصورة عن الطبعة الأولى

السفر الثاني من الفتوحات لمكية

المحتوى

إهداء	ص ١٥
في البدء كان الكلمة	ص ١٧
الرموز المستعملة في جهاز التحقيق	ص ١٨
تصدير	ص ١٩
مقدمة	ص ٢١

الجزء الثامن

الباب الثاني (تابع)	ف ١
الفصل الثاني : في معرفة الحركات التي تتميز بها الكلمات	ف ١
— الحروف للكلمات كالأركان للأجسام	ف ٢
— انحصار الكلام في ذات وحدث ورابطة	ف ٨
— نظرية الزجاجي في المصدر	ف ١٥
— الحركات الجسمية والروحانية	ف ١٨
— الحقائق الأول وتوجهاتها العلوية	ف ٢٢
— التلوين والتمكين في عالم الحروف	ف ٢٥
— الباحث في اللفظ والخبر عما تحقق	ف ٣١
— الألفاظ التي توهم التشبيه	ف ٣٤
— أقسام اللفظ عند العرب	ف ٣٥
— المحقق وأدوات التقييد	ف ٣٨
— تفاضل العلماء في معاني التنزيه	ف ٤٠
— وجود الحق ووجود العالم	ف ٤٩
— إطلاق كلمة الاختراع على الله	ف ٥٤
الفصل الثالث : في العلم والعالم والمعلوم	ف ٦١
— القلب والحضرة الإلهية	ف ٦٣
— تصور حقيقة العلم	ف ٦٧
— معرفة الله عن طريق الكون	ف ٦٩

الباب الثالث : في تترية الحق عما في طى الكلمات التى أطلقها عليه —

- سبحانه ١ — في كتابه وعلى لسان رسوله من التشبيه والتجسيم ... ف ٧٧
- جميع المعلومات حاملها العقل الأول ... ف ٧٨
- ... إلا العلم المهيمن ... ف ٧٩
- ... وإلا علم تجريد الحق ... ف ٨٠
- عجز العقل عن معرفة الله ... ف ٨١

الجزء التاسع

تابع الباب الثالث : ... ف ٨٥

- العلم بالسلب هو العلم بالله ... ف ٨٥
- المدرك بذاته والمدرك بفعله ... ف ٨٦
- القوى الخمس ومدركاتها ... ف ٩١
- الأشياء الطبيعية لا تقبل الغناء إلا من مشاكلها ... ف ٩٩
- التترية ونفى المماثلة والتشبيه ... ف ١٠١
- التشبيه والتجسيم في ألفاظ الستة ... ف ١٠٤
- حظ القلب من الإصبعين ... ف ١٠٨
- القبضة واليمين ... ف ١١٠
- حظ القلب من اليمين واليسار ... ف ١١٤
- التثبيث من باب القرح ... ف ١١٨
- النسيان ... ف ١١٩
- النفس ... ف ١٢١
- الصورة ... ف ١٢٢
- النزاع ... ف ١٢٥
- القدم والاستواء ... ف ١٢٦
- المعنى الرمزي لألفاظ التشبيه ... ف ١٢٩

الباب الرابع : في سبب بله العالم ومراتب الأسماء الحسنى ... ف ١٣١

- خواص المكان وأحاسيس الجنان ... ف ١٣٢
- الأسماء الإلهية والحقائق الوجودية ... ف ١٣٩
- أمهات الأسماء الإلهية ... ف ١٤٢
- أئمة الأسماء الإلهية ... ف ١٤٦
- أول أسماء العالم ... ف ١٤٩

- الأسماء الإلهية ليست عين الذات وليست غيرها ... ف ١٥٠
- اسم الله الأعظم ... ف ١٥٣
- الباب الخامس : في معرفة أسرار البسملة والفاتحة ... ف ١٥٤
- فاتحة الفاتحة ... ف ١٥٦
- رمزية الباء ... ف ١٥٩
- الفرق بين الباء والألف ... ف ١٦١
- رمزية الألف ... ف ١٦٢
- عمل الباء في الميم ... ف ١٦٤
- ظهور الألف ... ف ١٦٥
- التثنية في البسملة ... ف ١٦٧
- رمزية السين ... ف ١٦٨
- التنوين العبدى ... ف ١٧١

الجزء العاشر

- تابع الباب الخامس : ... ف ١٧٢
- تمة الكلام على البسملة من طريق الأسرار ... ف ١٧٢
- تعلق الألف بالله : أو مقام الأمانة الورثة (الملامتية) ... ف ١٧٣
- عود على بدء : البسملة من طريق الأسرار ... ف ١٧٩
- الله : من طريق الأسرار ... ف ١٨١
- حروف الجلالة الخمسة والحقائق العامة الخمسة ... ف ١٨٥
- اللام الجلالية والألف الوجدانية ... ف ١٩٠
- الحركات والحروف والمخارج في اسم الجلالة ... ف ١٩٦
- الرحمن : من طريق الأسرار ... ف ١٩٨
- الرحمن بدلا ونعتا : أو مقام الجمع والتفرقة ... ف ٢٠٧
- القفص بين الميم والنون بالألف ... ف ٢١٣
- اختفاء سر القدم في الميم المملوكية ... ف ٢١٧
- اتصال اللام بالراء نطقاً ... ف ٢٢٠
- الرحمن : منكرا ومعرفاً ... ف ٢٢١
- اختفاء الألف واللام نطقاً في البسملة ... ف ٢٢٤
- الفرق بين الله والرحمن ... ف ٢٢٦

- الرحيم من البسمة ... ف ٢٢٨
- حملة العرش المحيط في البسمة ... ف ٢٣٠
- ميم « بسم » وميم « الرحيم » ... ف ٢٣٢
- أيام الرب والبسمة ... ف ٢٣٣
- ألف اللات وألف العلم ... ف ٢٣٥
- أحرف الرحيم ودلالاتها الغيبية ... ف ٢٣٨
- نقطة البسمة ودلالاتها الغيبية ... ف ٢٤٢
- التقطتان والقلمان ... ف ٢٤٧
- وصل في أسرار أم القرآن من طريق خاص ... ف ٢٥١
- الكتاب من باب الإشارة ... ف ٢٥٢
- حضرنا الجمع والإفراد في الفاتحة ... ف ٢٥٦
- الحمد لله من طريق الأسرار ... ف ٢٦٣
- الحمد لله والحمد بالله من طريق الأسرار ... ف ٢٧٢
- وصل في قوله : رب العالمين الرحمن الرحيم ... ف ٢٧٤
- الكلمة مستودع الأسرار والحكم ... ف ٢٧٥
- ملأه الروح في السماء ... ف ٢٧٧
- الأرباب والمربوبون في شتى العوالم ... ف ٢٨٠
- وصل في قوله : « ملك يوم الدين » ... ف ٢٨٢
- الملك في وجودنا ... ف ٢٨٤
- وصل في قوله : « إياك نعبد وإياك نستعين » ... ف ٢٨٧
- الباء من « إياك » هي العبد الكلى ... ف ٢٨٨
- وصل في قوله : اهدنا الصراط المستقيم (...) آمين ... ف ٢٨٩
- فصول تأنييس : تأويل بعض آيات من سورة البقرة ... ف ٢٩٣
- الأولياء في صفة الأعداء ... ف ٢٩٥
- فصل في تأويل : ومن الناس من يقول (...) بما كانوا يكذبون ... ف ٣٠٠
- المنافقون : من طريق الأسرار ... ف ٣٠٤
- : : : ... ف ٣٠٥
- : : : ... ف ٣٠٧

الجزء الحادى عشر

- الباب السادس : فى معرفة بدء الخلق الروحانى... ف ٣١٢
- لمجاز الباب ... ف ٣١٣
- الإنسان عالم صغير ... ف ٣١٤
- المعلومات الأربعة الوجودية ... ف ٣١٧
- حقيقة الحقائق ... ف ٣١٨
- الحقيقة المحمدية والهباء ... ف ٣٢٣
- غاية العالم ... ف ٣٢٦
- العالم حى ، عالم ، ناطق ... ف ٣٢٧
- العالم وظهور سلطان الأسماء ... ف ٣٢٩
- العوالم ونظائرها من الإنسان ... ف ٣٢٢
- الباب السابع : فى معرفة بدء الجسوم الإنسانية ... ف ٣٤٠
- عمر العالم الطبيعى ... ف ٣٤١
- الحركة الطبيعية والقمرية للأفلاك ... ف ٣٤٢
- خلق الهباء ... ف ٣٤٥
- المراتب الأربعة بين الروح والهباء ... ف ٣٤٦
- خلق المولدات ... ف ٣٤٨
- الفلك الأدنى والبروج الاثنا عشر ... ف ٣٤٩
- الطبائع والعناصر الأربعة ... ف ٣٥٠
- الفلك الأطلس ... ف ٣٥١
- خلق الدار الدنيا ... ف ٣٥٣
- سقف لجنة الفلك الأطلسى ... ف ٣٥٤
- حركة السماوات وحركة الأرض ... ف ٣٥٥
- خلق الأرض وتقدير أقواتها ... ف ٣٥٦
- خلق الإنسان ... ف ٣٥٧
- الجسوم الإنسانية وأنواعها ... ف ٣٦٤
- جسم آدم وجسم حواء ... ف ٣٦٦
- ... وجب آدم وجب حواء ... ف ٣٦٧
- تكوين الجسم الثالث ... ف ٣٦٩
- تكوين جسم عيسى ... ف ٣٧١
- الإنسان فى الأرض نظير العقل فى السماء ... ف ٣٧٣
- ابتلاء الإنسان الأكبر ... ف ٣٧٧

الباب الثامن : في معرفة الأرض التي خلقت من بقية خميرة طينة آدم ف ٢٨٣
— النخلة أخت آدم ف ٢٨٤
— مجلس الرحمة في أرض الحقيقة ف ٢٨٦
— مراسم اللخول في أرض الحقيقة ف ٢٨٨
— حكاية الشيخ أوحى الدين الكرمانى مع شيخه ف ٢٩٠
— تربة أرض الحقيقة وثمرها ف ٢٩٣
— نساء أرض الحقيقة ف ٢٩٧
— عجائب أرض الحقيقة ف ٤٠٣
— ملائن أرض الحقيقة ف ٤١٠
— ملوك أرض الحقيقة ف ٤١١
— ترتيب مملكة أرض الحقيقة ف ٤١٥
— المستحيل في الدنيا واقع في أرض الحقيقة ف ٤١٨

الجزء الثانى عشر

الباب التاسع : في معرفة وجود الأرواح المارجية ف ٤١٢
— خلق الجن والملائكة والإنسان ف ٤٢٢
— الالتحام المعنوى بين السماء والأرض ف ٤٢٣
— العناصر الأربعة وتكوين الجن والإنسان ف ٤٢٥
— الجن عند تلاوة سورة الرحمن ف ٤٢٩
— الصورة الأصلية التي ينسب إليها الروحاني ف ٤٣٠
— التناسل في الجن والإنسان ف ٤٣١
— ما بين خلق الجن والإنسان من السنين ف ٤٣٢
— الجن برزخ بين الملك والإنسان ف ٤٣٣
— غذاء الجن ونكاحهم ف ٤٣٤
— قبائل الجن وعشائهم ف ٤٣٦
— تشكل العالم الروحاني ف ٤٣٧
— نشأة عالم الجن ف ٤٣٩
— خلق آدم ونشأة الإنسان ف ٤٤١
— الشيطان الأول من الجن ف ٤٤٣
— إبليس أول الأشقياء من الجن ف ٤٤٤
الباب العاشر : في معرفة دورة الملك ف ٤٤٦
— الأنبياء نواب محمد ف ٤٤٧

- روحانية محمد مع كل نبي ف ٤٤٩
- شرع محمد ناسخ لجميع الشرائع ف ٤٥٠
- سيادة محمد على جميع بني آدم ف ٤٥١
- شواهد أهل الله ف ٤٥٣
- دورة الملك ف ٤٥٦
- مثل عيسى عند الله كتل آدم ف ٤٥٨
- انفصال حواء من آدم ف ٤٥٩
- « كن » ! والكون ف ٤٦١
- أول منفصل وآخر منفصل في دورة الملك ف ٤٦٢
- السلطان ظل الله في الأرض ف ٤٦٥
- مراتب أهل الفترة ف ٤٦٧
- الباب الحادى عشر : في معرفة آياتنا العلويات وأمهاتنا السفليات ف ٤٧٧
- الأبوة والأمومة والنبوة ف ٤٧٨
- النسوة الأربعة والأركان الأربعة ف ٤٧٩
- نظرية الأصل الخامس ف ٤٨٠
- الأب الأول ، الأم الأولى ، النكاح الأول ف ٤٨٢
- العقل الكلى والنفس الكلية ف ٤٨٣
- النكاح المعنوى بين القلم واللوحي ف ٤٨٥
- الطبيعة الكلية والهباء ف ٤٩٠
- المركز ونهاية الأركان ف ٤٩١
- دورة الأفلاك العلوية ف ٤٩٣
- الزمان والشؤون الإلهية ف ٤٩٦
- أهرام مصر بنيت والنسر في الأمد ف ٤٩٨
- الأمر الإلهى المنزل بين السماء والأرض ف ٤٩٩
- أشعة الكواكب واتصالاتها بالأركان الأربعة ف ٥٠١
- الشكر لله وللوالدين من المقام الكلى ف ٥٠٣
- السلام التام على جميع الأنام ! ف ٥٠٦
- الآباء الطبيعيون والأمهات الطبيعيات ف ٥٠٩

الجزء الثالث عشر

- الباب الثانى عشر : في معرفة فلك سيدنا محمد ف ٥١٤
- وجود روح محمد في عالم الغيب ف ٥١٥

٥١٧ ف استلارة الزمان
٥١٨ ف الأنبياء الحرم والأشهر الحرم
٥١٩ ف ظهور محمد في دورة الميزان
٥٢١ ف السيادة المحمدية علماً وحكماً
٥٢٤ ف الامتيازات المحمدية
٥٣٤ ف الميزان والزمان
٥٣٦ ف انتهاء الدورة الزمانية إلى الميزان
٥٣٩ ف العالم حي ، عالم ، ناطق
٥٤٣ ف الباب الثالث عشر : في معرفة حملة العرش
٥٤٤ ف العرش في لسان العرب
٥٤٥ ف العرش محصور في جسم وروح وغذاء ومرتبة
٥٤٧ ف الأجسام النورية والملائكة الكرويون
٥٤٩ ف العقل الأول : قطب عالم التدوين
٥٥٠ ف العرش وعماره من الملائكة
٥٥١ ف الكرسي
٥٥٢ ف الأرواح والصور النورية والخيالية والعنصرية
٥٥٤ ف غذاء الأرواح وغذاء الصور
٥٥٥ ف مراتب العالم في السعادة والشقاء
٥٥٦ ف حملة العرش في الدنيا والآخرة
٥٥٨ ف الباب الرابع عشر : في معرفة أسرار الأنبياء
٥٥٨ ف النبي والرسول
٥٥٩ ف أنبياء الأولياء
٥٦٤ ف حفظة الحكم النبوي وحفظة الحال النبوي
٥٦٧ ف أقطاب الأمم السابقين
٥٦٨ ف الروح المحمدى ومظاهره في العالم

الجزء الرابع عشر

٥٧٠ ف الباب الخامس عشر : في معرفة الأنفاس ومعرفة أقطابها
٥٧١ ف مداوى الكلوم
٥٧٢ ف وعلم الكيمياء
٥٧٤ ف النشأة الإنسانية

—	مداوى الكلوم والآثار العلوية	ف ٥٧٦
—	المعرفة اللاتية وعلم القوة	ف ٥٧٧
—	ابن عربى وابن رشد	ف ٥٧٩
—	مداوى الكلوم وعلم الفلك	ف ٥٨٢
—	مراتب الأبدال	ف ٥٨٥
—	الإقليم الرابع وبدله	ف ٥٨٦
—	الإقليم السابع وبدله	ف ٥٨٨
—	الإقليم الثالث وبدله	ف ٥٨٩
—	الإقليم السادس وبدله	ف ٥٩٠
—	الإقليم الثانى وبدله	ف ٥٩١
—	الإقليم الخامس وبدله	ف ٥٩٢
—	الإقليم الأول وبدله	ف ٥٩٣
—	مقامات الأبدال وهجيراتهم	ف ٥٩٤
—	خلفاء القطب مداوى الكلوم	ف ٥٩٧
الباب السادس عشر :	في معرفة المنازل السفلية	ف ٦٠٢
—	منافع الشيطان من جهات الإنسان	ف ٦٠٣
—	عصا مومى وحبال السحرة	ف ٦٠٩
—	التشكيك في الحواس وغلط السوفسطائية	ف ٦١٢
—	ترتيب مدينة بدن الإنسان	ف ٦١٣
—	معرفة الحق من المنازل السفلية	ف ٦١٧
—	مراتب الأوتاد ومنازلهم	ف ٦١٩

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية...	ص ٤١١
فهرس الأحاديث والأخبار...	ص ٤١٩
فهرس الأفكار الرئيسية...	ص ٤٢٢
فهرس المفردات الفنية...	ص ٤٢٩
فهرس الأعلام : الأشخاص ، القبائل ، الأماكن	ص ٤٧٨
فهرس الأسماء...	ص ٤٨٤
فهرس أسماء الكتب : للمؤلف ولغيره	ص ٤٩٠
فهرس أقول الصوفية...	ص ٤٩١
فهرس الأمثال...	ص ٤٩٢
فهرس الترجمة اللاتينية...	ص ٤٩٤
فهرس البلاغات و السماعات	ص ٤٩٩

الاستدراكات

تفريغ الأحاديث...	ص ٥٠٣
تحقيق الأعلام	ص ٥١٦
تثبيت أقول الصوفية...	ص ٥٢٥
ضبط الشعر...	ص ٥٢٧
توثيق الكتب...	ص ٥٣٠

الهدوء

إلى ربّ السيف والقلم
الأب الروحي الأول للشورة الجزائرية الخالدة

الأمير عبد القادر الجزائري

تأليف الشيخ الأكبر في القرن التاسع عشر
ونشر الفترحات الملكية لأول مرة..
ع. ٥

”فى البدء كان الكلمة ..“

قال الحق للكلمة :

أنت مرهوبى وأنا ربك .

أعطيتك أسمائى وصفائى :

فمن رآك رآنى ،

ومن أطاعك أطاعنى ،

ومن علمك علمنى ،

ومن جهلك جهلنى .

فغاية من (هم) دونك ،

أن يتوصلوا إلى معرفة نفوسهم منك .

وغاية معرفتهم بك ،

العلم بوجودك ، لا بكيفيتك .

(...) فاعلم أن من دونك ،

فى حكم التبعية لك ،

كما أنت فى حكم التبعية لى :

فأنت ثوبى ، وأنت ردائى ، وأنت غطائى !

(الفتوحات المكية السفر الثانى ف ، ٢٧١)

الرموز المستعملة في جهاز التحقيق

+	كلمة أو جملة زائدة
—	كلمة أو جملة ناقصة
↔	عكس الجملة الواردة في أحد الأصول
∴	اتفاق الأصول
∴∴	الحلف
{ }	آيات قرآنية
()	زيادات أدخلت على الأصل
[]	أرقام مخطوط قونية
K	رمز مخطوط قونية
F	» » الفاتح
B	» » بيازيد
C	» مطبوع القاهرة عام ١٣٢٩ هـ
ف	فقرة رقم كذا
ف ف	من فقرة رقم كذا إلى فقرة رقم كذا
ص	صفحة رقم كذا
ص ص	من صفحة رقم كذا إلى صفحة رقم كذا
س	سطر رقم كذا
س س	من سطر رقم كذا إلى سطر رقم كذا

تصدير

ها هو ذا السفر الثاني من كتاب « الفتوحات المكية » ! وما أشق الطريق ، وأسمى الغاية ، وكل من سار على الدرب وصل . وابن عربي مؤلف طويل النفس ، غزير المادة ، واسع المعرفة ، متشعب الأطراف ، خصب الخيال ، مسرف في مصطلحاته ، كثير الرموز والإشارات . لا ينفذ إليه إلا من عرفه عن قرب ، وعاش معه طويلاً بحيث يستطيع الوقوف على أسرارهِ ودقائقهِ . و« الفتوحات » أغزر ما كتب ، وأشمل ما ألف ، فتحقيقه مضمّن ، وإخراجه شاق . ولكنه يكشف ، دون نزاع ، عن كثير من جوانبه ، ويزيدنا قرباً منه .

وفي هذا السفر عود على بدء ، ومتابعة لقضايا أثّرت في السفر الأول من قبل . فيعود فيه ابن عربي إلى نظرية المعرفة ، ويعالجها من جوانب مختلفة . ويقف طويلاً عند الرمز والتأويل ، وهو حديث تطيب له نفسه ، ويتلأّم مع منهجه . وقد سبقه الصوفية إلى تأويلات خاصة بهم ، وهو في هذا مدين لهم ، ولكنه تفرد بتأويلات لا يدانيه فيها صوفي آخر . ويحاول في هذا السفر تأويل البسمة والفاتحة تأويلاً عرفانياً ، ويقف عليهما باباً طويلاً ، ويلهب فيهما إلى دلالات لم يقل بها أحد سواه .

ويعرض لموضوع جديد له شأنه في تاريخ الفكر الصوفي ، وهو نشأة الكون وتسلسل الكائنات . وهنا يجمع ابن عربي بين القصص الديني والفلسفات القديمة ، ويمزج الكسملوجيا بالتعاليم الدينية ، ويلتقي مع الإسماعيلية وإخوان الصفا . وفي كل هذا تبدو غزارة مادته ، وتقبله لشئ المعلومات بصرف النظر عن أصولها ومصادرها . ونشأة الكون وثيقة الصلة عند الشيعة والمتصوفة بفكرة النور المحمدي الذي صدرت عنه الكائنات كلها ، وقد توسع فيها الشيعة وفلسفوها ، وصورها ابن عربي تصويراً خاصاً على طريقته .

تلك أمثلة مما عرض له من قضايا في هذا السفر الكبير ، وليس من اليسير حصرها ولا الوقوف عندها جميعاً ، وأنّى لنا ذلك وقلم الشيخ سيال ، ومعانيه

متداعية . ونؤمن بأن هذا النشر سيفتح أبواباً لدراسات جديدة حوله ، ويعين على كشف كثير من جوانبه الغامضة .

* * *

وقد التزم محققنا ما أخذ به نفسه في السفر الأول . وهو من نعرف أناة في البحث ، وجباً صادقاً لابن عربي وتعلقاً به . وهو في الواقع صوفي عالماً وعملاً ، يلجأ إلى صومعته ، وينعم بتقليب صحائفه ، ثم يخرج لنا ما اطمأن إليه قلبه وطابت له نفسه . مستوثق من مصاحره ، يقارن بينهما ، يأخذ بالنص المختار ، ويثبت الروايات المغايرة ، ويضيف إليها تعليقات لا تخلو من بيان وإيضاح . وفي مقدمة مسهبة حاول أن يحلل أبواب هذا السفر تحليلاً مفصلاً ، وكأنما شاء أن يعين القارئ على متابعته ، وأن ييسر له أمره . ولم يفته أن يذيله بسلسلة من الفهارس التي تمكن من البحث والمراجعة ، وأن يختمه باستدراكات على ما ورد على لسان ابن عربي من استشهاد ، أو ما أشار إليه من أعلام .

تحقيق يقوم على أساس من المنهج العلمي الدقيق ، ويؤذن بصبر وجلد بالغين . وأملنا وطيد ألا تفرغ المطبعة من إخراج سفر حتى تبدأ في الذي يليه ، فتملأ فراغا وتسد حاجة كثيراً ما طالب بها القراء والباحثون .

إبراهيم مذكور

مقدمة

ها هو ذا السفر الثاني من أسفار الفتوحات المكية في حلتها الجديدة^(١). ولا بد لنا ، في مستهل هذه المقدمة العامة ، من التنويه بأن تقسيمنا للفتوحات إلى أسفار فأجزاء ، تضم جميع فصول الكتاب وأبوابه ، هو تقسيم الشيخ الأكبر نفسه لنسخته الثانية للفتوحات ، الأمر الذي غفل عنه في نسخته الأولى . ويبلغ عدد أسفار الكتاب بكامله سبعة وثلاثين سفرًا ، أما أجزاؤه فهي تسع وخمسون ومائتا جزء ، كل سفر في سبعة أجزاء . (٢)

ينتظم السفر الثاني سبعة أجزاء ، كنظيره السفر الأول ، ويحتوى على تمة الباب الثاني ، بفصليه الثاني والثالث ، ثم الباب الثالث إلى نهاية الباب السادس عشر . وجميع هذه الأجزاء ، كشيلائها الأجزاء السبعة في السفر الأول ، تعالج الجانب النظرى للمذهب ابن عربى في الوجود أى هى ، على حد تعبيره : « فصل من فصول المعارف » . - وفيما يلي عرض سريع لمحتويات هذه الأجزاء السبعة وما تتضمنه من مسائل علمية ، ومشاكل فكرية ، ومباحث تاريخية .

(١) اتخذ ابن عربى عدة عناوين لكتابه هذا ، كما هو شأنه في معظم تواليفه : « رسالة الفتوحات المكية في معرفة الأسرار المالكية والملكية » (ثابت في آخر خطبة الفتوحات ، آخر الجزء الأول من السفر الأول ، في نشرتنا الجديدة) ، - « الفتح المكي » (ثابت في كتاب الأحرف الثلاثة : « الواو والميم والنون » ص ٢ ط . جيلدر باد ضمن مجموع « رسائل ابن العربى » ١٩٤٨ وهذا العنوان ثابت أيضاً في رأس كل جزء من أجزاء الفتوحات ، في مخطوط قونية الذى هو بخط الشيخ) ، - « الفتح المكي والإلقاء القلمى » (ثابت في تعليقات ابن سودكين على كتاب التجليات الإلهية لابن عربى المنشور بمجلة المشرق عام ١٩٦٦ ص ٤٧٦) ، - راجع تفصيل ذلك في : *Histoire et Classification de l'oeuvre d' Ibn 'Arabi*, I, 201, par Osman YAHIA Damas 1964.

(وسيلذكر هذا الكتاب هنا مختصراً ومعرباً بعنوان : مؤلفات ابن عربى) .

(٢) يرى بعض النقاد المحدثين (على سبيل الظن والاحتمال) أن ترتيب ووضع « الفتوحات » هو مقتبس من ترتيب « رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا » الشهيرة . انظر « محيى الدين بن عربى وغلاة التصوف » لعباس العزاوى المنشور في « الكتاب التذكارى ، محيى الدين بن عربى » ص ١٤٠ ، المؤسسة المصرية ١٩٦٩ .

تحليل الجزء الثامن -

يتألف هذا الجزء من قسمين متميزين من حيث مبناه Structurellement القسم الأول منه ، يتضمن الفصل الثاني والثالث من الباب الثاني . القسم الثاني ، يحتوى على جانب من الباب الثالث الذى سيتم المؤلف فى الجزء التاسع . أما الفصل الثاني ، الذى هو بداية هذا الجزء الثامن ، فهو مركب من ستين فقرة متسلسلة ، بينما الفصل الثالث لا يتجاوز خمس عشرة فقرة (من الفقرة رقم ٦١ إلى نهاية الفقرة رقم ٧٦) ؛ والباب الثالث : ست فقرات (القسم الخاص بالجزء الثامن فقط) ، حيث يبدأ من الفقرة رقم ٧٧ وينتهى بالفقرة رقم ٨٣ .

وكما يبدو من هذا العرض السريع : إنه ليس هناك تكافؤ تام فى توزيع مباحث الجزء الثامن من حيث مبناه .

أما موضوعات هذا الجزء : فالفصل الثانى خاص بمعرفة « الحركات التى تتميز بها الكلمات ، وهى - على حد تعبير المؤلف - الحروف الصغار » . والفصل الثالث يعالج نظرية « العلم والعالم والمعلوم » . وأخيراً ، الباب الثالث يعطيه المؤلف هذا العنوان النبئى الصرف : « فى تنزيه الحق عما فى طى الكلمات التى أطلقها عليه - سبحانه ! - فى كتابه العزيز ، وعلى لسان رسوله ، من التشبيه - تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً ! - .

وكما يبدو من مباحث هذا الجزء الخاص من السفر الثانى للفتوحات ، البالة عليها عناوينها : لا توجد ثمة أية رابطة منطقية أو موضوعية تجمع شتات هذه المباحث العلمية ، أو توحد بين مسائلها وقضاياها .

والواقع ، أنه من العسير جداً على الباحث الذى يحاول دراسة أى كتاب من كتب الشيخ الأكبر ، أى يطبق عليها القواعد المقررة أو المألوفة فى البحث العلمى ، من حيث وحدة الموضوع ومنهج الفكر ، إن آثار الشيخ تتحدى ، فى الحقيقة ، جميع ما ألفناه من طرق البحث ، أو ما اعتدنا عليه فى مناهج التعليم ! فالباحث الذى يريد دراسة أثر من آثار الشيخ الحانمى ، يحسن به أن يدعها تكشف له عن

نفسها بنفسها ، كما هي في حد ذاتها ، وكما أرادها منها مؤلفها (٢) .

* * *

إن الموضوع الأساسى للجزء الثامن وللقسم الأول من الجزء التاسع ، هو عرض رأى الشيخ الحائى لمشكلة النصوص المتشابهة ، الواردة بالكتاب والسنة . وهى مشكلة من أهم مشاكل الفكر الفلسفى والدينى فى الإسلام (٤) . وموقف الشيخ هنا يمتاز حقاً بالأصالة والعمق . فهذه النصوص المتشابهة ، يجب ، فى نظره ، أن تؤخذ على ظاهرها من غير تأويل ولا تعطيل : إما عن طريق الإيمان ، أو عن طريق العرفان المبني على الإيمان . ومن الطريف أن يلاحظ ، فى هذا المقام ، كيف استطاع الشيخ الأكبر أن يجمع ، بمهارة ودقة ، بين موقف السلفية - القائم على حرفية النصوص الدينية - ، وبين موقف العرفاء من الصوفية ، المؤسس على الكشف والإلهام . إن الإيمان والعرفان هما عنصران أساسيان ومتكاملان ، غايتهما تحقيق الكمال التام فى طبيعة الإنسان .

يعرض الشيخ ، فى ثنايا الفصل الثانى من الجزء الثامن ، الذى خصص « لمعرفة الحركات التى تتميز بها الكلمات » ، - لطائفة من الأفكار المتناثرة ، التى هى من صميم مذهبه الرمزي فى الوجود . فهو يرى أن الحروف للكلمات بمثابة الأركان

(٣) لحظ الشيخ نفسه هذه الظاهرة الشاذة فى تصنيفه وفسرها لنا بأنها « عن أمر إلهي » (انظر الفتوحات السفر الأول ص ٢٦٤ - ٢٦٥) . والواقع أن هذه الظاهرة ملحوظة خاصة عند ذوى العاطفة الحادة والخيال المرهف المخبج ، وهؤلاء فى حياتهم وفى تفكيرهم « ذاتيون Subjectifs » أكثر منهم « موضوعيون Objectifs » . انظر : - *L'Imagination Créatrice dans le So* . انظر : *fisme d' Ibn 'Arabi*, Introduction, par H. Corbin, Paris 1958 والأستاذ عبد الرحمن بدوى فى مقدمته لـ « إجازة الملك المظفر » المنشورة بمجلة الأندلس ، المجلد ٢٠ العدد الأول ، مدريد عام ١٩٥٥ ، ومقدمة الأستاذ عفيفى على فصوص الحكم ، القاهرة ١٩٤٦ ، و « مؤلفات ابن عربى » ١٤ / ١٩ .

(٤) يمكن تلخيص مذاهب الإسلاميين ، عموماً ، فى هذه المشكلة على النحو الآتى : التسليم والتفويض : أى قبول ما ورد من ذلك على لسان الشرع وإسناد فهم معناه إلى الله ، وهذا موقف السلفية ؛ - التأويل : أى صرف معانيها المادية الظاهرة إلى معان نزيهة تليق بجناب الألوهية ، وهذا موقف ما عدا السلفية والظاهرية . - يراجع تفصيل ذلك فى كتاب طبقات الحنابلة لابن الفراء ٣١٣ / ١ تحقيق محمد حامد قفى ، ١٩٥٢ ، القاهرة ، وروضة الناظر وجنة المناظر لموفق الدين ابن قدامة ١ / ١٨٦ ، القاهرة ١٣٤٢ وموسوعة الإسلام ٤ / ٧٤٠ . (النص الفرنسى) .

الأربعة للأجسام الطبيعية (٥) . ويقرر أنه من الخير أن يستبدل بتقسيم النحاة الكلام إلى اسم وفعل وحرف ، - تقسيم آخر يكون أكثر دقة وأقرب انطباقاً على الواقع : وهو أن الكلام منحصر في ذات وحدث ورابطة ، إذ أن هذا التقسيم في عالم الكلام يكون عين التقسيم في عالم الوجود ، لأن الحقيقة الوجودية منحصرة في ذات فاعلة وذات قابلة وفعل أقلس (٦) .

ثم يستطرد الشيخ فيذكر ، بهذه المناسبة ، نظرية الزجاجي : وهو كون المصدر أصلاً للفعل ، وليس الفعل أصلاً للمصدر ، كما هو الأمر عند أكثر النحاة . ويرجح الشيخ رأى الزجاجي ، لأنه أقرب إلى نظرته العامة في طبيعة الوجود (٧) . - ثم يقارن ابن عربي بين الحركات 'الحسانية والحركات الروحانية ، في عالم الألفاظ وفي عالم الطبيعة (٨) . ويرى بحق أن الحركات في كلا الوطنين ، لا تجري بمحض الصدفة أو بحكم العادة ، بل هي خاضعة في سيرها لقانون عام أزلي ، هو ما يسميه هنا : الحقائق الأول الكلية وتوجهاتها العلوية (٩) .

ثم يعود الشيخ من جديد إلى عالم الألفاظ ، فيتكلم عن التلوين والتمكين ، أي عن الإعراب والبناء في الكلمات (١٠) . ويميز تمييزاً واضحاً بين حال من يبحث عن اللفظ ، وحال من يخبر عما تحقق (١١) . وأخيراً ، يصل الشيخ إلى صميم موضوعه

(٥) ف ف ٢-٧

(٦) ف ف ٨-١٤ . - ويلاحظ في هذا المقام أن رأى الشيخ هنا قريب من رأى المناطق ، انظر « رسائل وإخوان الصفا وخلان الوفاء » ١/ ٣١٣-١٤ ، بعناية خير الدين الزركلي ، الناشر المكتبة التجارية ، القاهرة ١٩٢٨ . - أما مباحث النحاة في الموضوع فراجع في كتاب « الجمل » للزجاجي (أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحق المتوفى عام ٣٣٧ هـ) ، ص ص ١٧-١٨ ؛ بعناية وتحقيق الأستاذ ابن أبي شنب ، الطبعة الثانية مطبعة كلنكسيك باريز (١٩٥٧) (Paris, Librairie G. Klincksieck) ؛ - وكتاب « الإيضاح في العلل » للزجاجي أيضاً ، ص ص ٤١-٥٥ (كلام الزجاجي هنا هو في منتهى الأهمية إذ يتعرض للمذاهب النحويين عموماً في الموضوع في مقابل مذهب المنطقيين) تحقيق مازن المبارك ، الناشر دار العروبة ، القاهرة ١٩٥٩ ؛ - وكتاب « شرح المفصل » لابن يعيش ١/ ١٩ وما بعدها ، بعناية إدارة الطباعة المنيرية ، القاهرة ، بلا تاريخ .

(٧) ف ف ١٥-١٨ وانظر كتاب « الإيضاح في العلل » للزجاجي ص ص ٥٦-٦٣ .

(٨) ف ف ١٩-٢١ .

(٩) ف ف ٢٢-٢٤ .

(١٠) ف ف ٢٥-٣٠ .

(١١) ٣١-٣٣ .

الذاتي : ألفاظ التشبيه في القرآن والسنة . ويعالج ابن عربي هذه القضية الهامة ، في هذا الموطن ، على النحو الآتي : ما هي حقيقة هذه الألفاظ في نظر المحقق ؟ كيف يتفاضل العلماء في معاني التنزيه ؟ ما هو الفارق الأساسي بين وجود الله ووجود العالم ؟ هل يصح إطلاق كلمة « الاختراع » على الله ؟ وهذه المباحث تشغل نصف الفصل تقريباً (١٢) .

والقسم الأخير من الجزء الثامن ، ابتداءً من الفقرة رقم ٦٣ حتى آخر الفقرة رقم ٨٣ ، وهو ينتظم الفصل الثالث وجانباً من الباب الثالث ، - هذا القسم بتمامه معقود على إبراز بعض المظاهر لنظرة الشيخ العامة في المعرفة . فهو يتكلم أولاً عن القلب كمرآة للحضرة الإلهية (١٣) . ثم يدلي برأيه في حقيقة العلم ومعرفة الله عن طريق الكون (١٤) . ويقرر بوضوح أن المعلومات جميعاً حاملها العقل الكلي ، باستثناء معرفة تجريد التوحيد ، وباستثناء عالم المهيمين من الملائكة المقربين (١٥) . أي أن العقل الكلي ، في نظر شيعتنا ، لا مجال له مطلقاً في معرفة الألوهية من حيث هي في ذاتها (= تجريد التوحيد) ، وإنما تحصل معرفة العقل الكلي بالله على قدر ما يتجلى فيه من صفات الحق وكذاله . وإذا كانت صفات الحق ، كما يرى الأشاعرة من المتكلمين ، ليست هي عين الذات في تجلياتها الباطنية الغيبية ، فأحرى أن تكون كذلك في تجلياتها الخارجية ، ابتداءً من العقل الكلي حتى المادة الصماء . - ومن جهة أخرى ، يرى الشيخ الأكبر أن « العالم المهيم » (أي الملائكة الكروبيون بالاصطلاح الديني) يؤلف حضرة « الحقيقة المحمدية » ، والعقل الكلي هو واحد من هذا « العالم المهيم » اختير من بينهم بسابق العناية ، لا بحكم الأفضلية . (١٦) فهيمته العقل

(١٣) ف ف ٦٣ - ٦٦ .

(١٢) ف ف ٣٤ - ٦٠ .

(١٥) ٨١ - ٧٨ .

(١٤) ف ف ٦٧ - ٧٦ .

(١٦) يقارن ما يذكره الشيخ هنا بما يقرره مفكرو الشيعة (الإسماعيلية والإمامية) عن « عالم الإبداع » أو « عالم النور المحمدي » ، المكون من الأنبياء والأئمة (= الأولياء) على الأرض . فالعقل الكلي ، بمفهومه الفلسفي ، ليس مرادفاً تماماً أو مقابلاً للحقيقة المحمدية ، أو النور المحمدي ، أو المبدع الأول . بل هو ، عند الصوفية والشيعة ، مظهر من مظاهر الحقيقة أو النور المحمدي ، وفرد من أفراد عالمها القدسي . - وكلام الشيخ ابن عربي نفسه وكثير من الشيعة ، أحياناً ، يدل على التسوية بين مفهوم العقل الأول ومفهوم الحقيقة المحمدية ، يراجع تفصيل ذلك عند الشيعة :

Histoire de la Philosophie islamique, I, 71-78, 146-148, Par H. Corbin, Paris 1964 (Gallimard).

الكلية سارية على جميع الحضرات والعوالم ، المنظورة وغير المنظورة ، إلا على إخوانه « عالم المهيمين » ... تماماً كهيمنة القطب في الأرض (الذي هو نظير العقل الكلية في السماء) على كل شيء فيها ، إلا على إخوانه من « الأفراد (١٧) » .

وفي آخر الجزء الثامن ، يعود الشيخ فيصرح بأسلوب يغلب عليه التشاؤم ، أن العقل البشري عاجز حقاً عن معرفة الله ، من حيث هو قابل للتفكير ، ومن حيث هو مفكر بالفعل ، في آن واحد .

* * *

تحليل الجزء التاسع -

يتألف هذا الجزء من ثلاثة أقسام : القسم الأول هو تمة للباب الثالث الذي ابتدأ به المصنف في الجزء السابق ؛ القسم الثاني ، يشتمل على الباب الرابع بأكمله ؛ القسم الثالث والأخير ، يتضمن جانباً من الباب الخامس . هنا من الناحية الشكلية . أما من حيث الموضوع ، فالقسم الأول مخصص لدراسة مظاهر مختلفة من نظرية المعرفة كما يتصورها الشيخ الحائمي ، ولدراسة طائفة من ألفاظ التشبيه الواردة في السنة النبوية . والقسم الثاني - الذي يستغرق الباب الرابع بأكمله - معقود لمعالجة فكرة بدء العالم ومراتب الأسماء الإلهية . والقسم الثالث هو في بيان أسرار الفاتحة . وعلى هذا ، يكون موضوع القسم الأول فلسفياً ودينياً ؛ وموضوع القسم الثاني ، مزيجاً من علم الكون (كوسمولوجيا) وعلم الكلام ؛ والقسم الأخير ، موضوعه تأويل باطني محض .

الفقرات العشرون الأولى من هذا الجزء التاسع (١٨) ، المخصصة لدراسة مشكلة المعرفة في جوانبها المختلفة ، تعالج القضايا التالية : العلم بالسلب هو العلم بالله (١٩) ؛ - المدرك بذاته ، والمدرك بفعله ، واللا مدرك أصلاً (٢٠) ؛ - القوى الظاهرة والباطنة ومدركاتها الحقيقية (٢١) ؛ - الأشياء الطبيعية لا تقبل الغناء إلا من مشاكلها .

جميع هذه القضايا الهامة ، التي أثارها الشيخ هنا ، وحشد فيها كل معارفه

(١٧) انظر كتاب « اصطلاح الصوفية » لابن عربي ، مادة « الأفراد » طبعة حيدرabad ضمن مجموع « رسائل ابن العربي » ١٩٤٨ وكتاب « المسائل » له أيضاً ، مسألة رقم ٤٠ ، نفس المجموع ، وكتاب « التجليات الإلهية » له أيضاً : تجليات الفردانية ، رقم ٣٤ ، نفس المجموع .

(١٩) ف ف ٨٤ - ٨٥ .

(١٨) ف ف ٨٤ - ١٠٠ .

(٢٠) ف ف ٨٦ - ٩٠ .

(٢١) ف ف ٩١ - ٩٨ .

الفلسفية والسيكولوجية والبيولوجية ، إنما كان يقصد من وراء ذلك غرضاً واحداً محدداً ، وهو عجز العقل عن معرفة الله ، كما هو في ذاته وكما هو في إطلاقه الأبدي . بيد أن هذا اللون السلبي في المعرفة عند الشيخ ، الذي يغلب عليه طابع التشاؤم ، ليس سلبياً بالمعنى السوفسطائي ، بل بالمعنى الصوفي : إن الله لا يدرك من حيث ذاته ، وكما هو في ذاته ، بل من حيث وجوده وكما هو في وجوده . وبتعبير أوضح : إن الله لا ينكشف أمام الفكر الإنساني إلا في مظهر خارجي - أجنبي عن ذاته - يدل هذا « المظهر » عليه : لأن الله يتجلى فيه ، من غير تقييد ، ولا تحديد ولا عينية . وأعظم « مظهر خارجي » للتجلى الإلهي في السماء : « العقل الكلي » ، وفي الأرض : « الإنسان الكامل » أي النبي والولي . ويستحيل على الفكر البشري معرفة الله حقاً ، وبالتالي عبادته ومحبته ، بدون هذين المظهرين التامين ، وبعبارة أكثر دقة : بدون ذلك « المظهر الواحد » الذي هو عقل كلي في السماء ، وإنسان كامل على الأرض .

ولكن ، كما يجب علينا - نحن ، معشر البشر - أن نتخذ « المظهر الإلهي الأكل » وسيلتنا إلى الحق ، في العبادة والمعرفة والمحبة ، يجب علينا في الوقت نفسه أن نعرف بعبودية هذا « المظهر الأكل » ، إن في صورته السماوية أو في صورته الأرضية ، بالقياس إلى « مظهره » - جل وتعالى ! - وأن نقر بمخلوقيته بالنسبة إلى مبدعه - تعالى عما يصفه الواصفون ! وهنا يتميز التوحيد الحق من الشرك - الجلي والخفي - ؛ والتجريد المطلق من التعطيل أو التجسيم .

إبتداءً من الفقرة رقم ١٠١ حتى آخر الباب الثالث ، شرح الشيخ ، على نحو تطبيقي وموضوعي ، نظريته الخاصة بالتشبيه والتجسيم . فاستعرض قلدراً كبيراً من ألفاظ الكتاب والسنة الواردة في هذا الشأن ، مبيناً معانيها المختلفة من الناحية اللغوية والتاريخية والفنية . وهذا الموضوع كان الشيخ نفسه قد عرض له في الجزء الثامن . وهو من أجمل فصول « الفتوحات المكية » ومن أروع ما خطته يراع الشيخ الأكبر ، لأنه جمع بين دقة التحليل اللغوي والتاريخي ، ومهارة الاستنباط العقلي والروحي . والرمزية - وهو فارمها في الفكر الإسلامي (٢٢) - كانت مطيته المفضلة عندما

(٢٢) ف ٩٩ . -

(٢٣) من الدراسات القيمة التي عالجها « الكتاب التذكارى : محي الدين بن عربي » ، والتي هي على صلة مباشرة بفكرة الرمزية عند الشيخ الأكبر : « كنوز في رموز » للأستاذ الدكتور ، المأسوف عليه ، محمد حلمي مصطفى (ص ص ٣٧ - ٦٦) ، « طريقة الرمز عند ابن عربي في ديوانه » للدكتور الأستاذ زكي محمود نجيب (ص ص ٦٩ - ١٠٤) ، المؤسسة المصرية ١٩٦٩ .

كان يحول في ثنايا اللغة والتاريخ والفن، أو حينما كان يغوص في أعماق الروح والوجدان . ولنستمع إليه قليلا ، بلغته الرمزية الساحرة ، في ختام هذا الفصل الجليل ، كيف يفهم مشكلة التشبيه والتجسيم ، ولماذا وردت على لسان الشرع الشريف :

« لما تعجب المتعجب (اقرأ : أجل ! (٢٤) لقد تعجب المتعجب الذي هو الملك) من خرج على صورته (٢٥) (وهو آدم ، رمز الإنسان الكامل) وخالفه في سريره (٢٦) . ففرح بوجوده . وضحك من شهوده . وغضب لتوليده . وتبشش لتدليه . ونسى ظاهره . وتنفس فأطلق مواخره . وثبت على ملكه . وتحكم بالتقدير على ملكه . فكان ما أراد . وإلى الله المعاد !

« فهذه أرواح مجردة ، تنظرها أشباح مستلة . فاذا بلغ الميقات ، وانقضت الأوقات ، ومارت السماء ، وكورت الشمس ، وبدلت الأرض ، وانكسرت النجوم ، وانتقلت الأمور ، وظهرت الآخرة ، وحشر الإنسان وغيره في الحافرة،— حينئذ تحمد الأشباح ، وتنسم الأرواح ، ويتجلى الفتاح ، ويتقد المصباح ، وتشعشع (٢٤) غابا ما يستعمل ابن عربي ، في الفتوحات وغيرها ، « لما » الشرطية لمجرد الإختار عن « الزمان المطلق » في معرض حديثه عن الله ، من حيث وجوده ، أو من حيث شئونه . لذلك فسرنا قوله هنا : « لما تعجب المتعجب » : « تعجب المتعجب ... » لأن « لما » لا جواب لها في سياق الكلام التالي . وكذلك قوله في مطلع « فص آدم » في كتاب «فصوص الحكم» : « لما شاء الحق ... من حيث أسماؤه ... » معناه : شاء الحق ... من حيث أسماؤه ...

(٢٥) إشارة إلى حديث : « إن الله خلق آدم على صورته » وهو في مسند ابن حنبل ٢/ ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٣١٥ ، ٣٢٣ ، ٤٣٤ ، ٤٦٣ ، ٥١٩ ، وفي صحيح البخاري : باب الاستئذان ، الحديث الأول ، وفي صحيح مسلم : باب البر ، الحديث رقم ١١٥ ، وباب السنة ، الحديث رقم ٢٨ (ولفظه : فان الله ...) . وشبهه بهذا الحديث نحوه في الفصل الأول من سفر التكوين ، من أسفار العهد القديم ، عند ذكر خلق آدم . ويرى الأستاذ الكبير ، المأسوف عليه ، أبو العلا عفيفي ، أن « هذا القول ينسبه الصوفية خطأ إلى النبي — عليه السلام ! — » (مقدمته على فصوص الحكم وتعليقاته عليها ، ص ٣٥ ، البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٤٦) . ولكن ليس الصوفية هم الذين نسبوا ، وحاشم ، هذا القول إلى النبي .

(٢٦) السريرة هنا بمعنى حقيقة الشيء وطبيعته الأصلية : فحقيقة الذي « خرج على الصورة » مخالفة ، من حيث الوجود والماهية لـ « المتعجب » ، من حيث وجوده ومن حيث ذاته : فهي مخلوقة وهو خالق ، وهي ممكنة وهو واجب .

الراح ، ويظهر الود الصراح ، ويزول الإلحاح ، ويرفرف الجناح ، ويكون الابتنا بالصراح (٢٧) ، من أول الليل إلى الإصباح ١ (٢٨) .

* * *

الباب الرابع للفتوحات - وهو القسم الثاني من أقسام الجزء التاسع - عنوانه : « في سبب بله العالم ومراتب الأسماء الحسنى من العالم كله » . وقد استهل الشيخ هذا الباب بعرض ذكريات تاريخية جرت له لدى زيارته الأخيرة لمدينة تونس ، وهو في طريقه إلى المشرق ، عام ثمان وتسعين وخمسمائة (٥٩٨) ، وفي أثناء مجاورته في الديار المقدسة . ومن خلال هذه الذكريات ، نستطيع أن نستجلى فكرة الشيخ عما يمكن تسميته بخواص المكان ومشاعر الجنان . وهي تدلنا على جانب هام من الحياة النفسية والوجدانية عند الشيخ الأكبر . وهذه الحالة ، بصورة عامة ، من السمات البارزة لدى الفنانين وأصحاب الخواص المرفقة (٢٩) .

بعد هذا التمهيد ، البعيد بحسب الظاهر عن عنوان الباب الرابع ، - يتخذ الشيخ إلى صميم الموضوع . وهو كما يدل عليه العنوان ذاته : « الأسماء الإلهية وصلتها بالوجود » . وهذا بحث ديني صرف ، لا يتناوله الشيخ من الجانب النظرى فحسب ، بل من الجانب الواقعى الحى ، كما هى عادته دائماً في معالجة القضايا والشئون الدينية . وهكذا تطرق أسماعنا ، لأول مرة في علم الكلام والتصوف ، هذه المفردات الفنية ذات الدلالات البعيدة : الأسماء الإلهية والحقائق الوجودية (٣٠) ، أمهات الأسماء

(٢٧) « الصراح - بالضم - بيت في السماء ، مقابل الكعبة ، قيل : هو البيت المعمور ، عن ابن عباس . - وفي الحديث : الصراح بيت في السماء حيال الكعبة ، ويروى : « الصريح وهو البيت المعمور » . - من المضارحة ، وهى المقابلة والمضارعة . وقد جاء ذكره في حديث على ومجاهد . - قال ابن الأثير : « ومن رواه بالصاد فقد صحف » . (لسان العرب لابن منظور الإفريقى ٣/ ٣٩٥ ، ط بولاق ١٣٠٠ هجرية) ، آخر مادة : ضرح . وفي « جمهرة اللغة » لابن دريد الأزدي (ط . حيدرabad ١٣٤٥ ، ٢ / ١٣٧ ، العمود الأول) : « والصراح : زعموا بيت في السماء فوق الكعبة تطوف به الملائكة » . - وانظر أيضاً « القاموس المحيط » للفيروزبادى ١ / ٢٣٦ (مادة : ضرح) الطبعة الثالثة ١٩٣٣ ، المطبعة المصرية . - هذا ، والابتنا في الصراح ، معناه الزواج في هذا المكان المخصوص .

(٢٨) ف ف ١٢٩ - ١٣٠ .

(٢٩) ف ف ١٣٢ - ١٣٨ .

(٣٠) ف ف ١٣٩ - ١٤١ .

الإلهية (٣١) ، أئمة الأسماء (٣٢) ، أول أسماء العالم (٣٣) .

وللأسماء الإلهية ، في نظر الشيخ الأكبر ، وظائف متعددة ومعان مختلفة. فهي بالنسبة إلى الذات المطلقة : مظاهر وجودها ومجالي كمالها. وبالنسبة إلى العالم : هي أسباب خلقه ، وأدوات حفظه وبقائه . وبالنسبة إلى الإنسان : هي عوامل صلته بمبدئه ، إن في مستوى الوجود - عن طريق الخلق والإيجاد - أو في مستوى كمال الوجود ، عن طريق الوحي والنعمة .

ويميز الشيخ الخاتمي ، في الإطار العام لنظريته بالأسماء الإلهية ، بين ما يسميه « بأمهات الأسماء وأئمة الأسماء ، وأول الأسماء » . ومصدر هذا التقسيم ناشئ من حقيقة أو جوهر العمل الخاص الذي يضطلع به كل من الأسماء الإلهية بمفرده . ومن جهة أخرى ، هذا التقسيم مرجعه بصورة خاصة إلى طبيعة الذات الإلهية في وجودها المطلق .

فأمهات الأسماء هي الأصول التي تعود إليها جميع الأسماء في دلالتها على الذات الإلهية وهي التي تشخص هذه الذات وتكشف عن كنوزها . والأسماء « الأمهات » ستة ، وهي : الحى والعالم والمريد والقاتل والجواد والمقسط . أما « أئمة الأسماء » فهي : الحى والمتكلم والسميع والبصير . وأول الأسماء هما : المدبر والمفصل (٣٤) . وهنا ملحوظتان جديرتان بالاعتبار . أولاً ، صلة هذه النظرية بما يسميه علماء الكلام بالصفات النفسية والمعنوية . ولا شك أن موقف ابن عربي يمتاز بالطابع « الوجودى » الحى ، في تصويره للذات الإلهية وعلاقتها بمختلف الحضرات والعوالم والأكوان - الملحوظة الثانية هي العدد الرمزي الذي تحتوى عليه أمهات الأسماء وأئمتها ، فأولاهما : $6 + 4 + 2 = 12$. وهذا الرقم ذو دلالة خاصة في التفكير الشيعي (٣٥) .

(٣١) ف ف ١٤٢ - ١٤٥ . - (٣٢) ف ف ١٤٦ - ١٤٧ . -

(٣٣) ف ١٤٨ . -

(٣٤) يقارن هنا مع ما يذكره الشيخ في كتابه « إنشاء الدوائر » ص ص ٢٣ - ٣٥ ، تحقيق نيرج ، لندن ١٩١٩ .

(٣٥) انظر كتاب « جامع الأسرار ومنبع الأنوار » لحيدر الآمل ، بحث « الولاية والنبوة » ، من منشورات المعهد الفرنسي للدراسات الإيرانية ، طهران ١٩٦٩ وكتاب « نص النصوص في شرح القصص » له أيضاً ، الذي هو قيد الطبع ، في المعهد المذكور : « مقدمات القصص » : بحث الولاية . -

ويرى ابن عربي - وهو هنا يحتل نظرية الشيخ أبي القاسم أحمد بن قسى ، صاحب كتاب « خلع النملين » (٣٦) ، - أن كل اسم من الأسماء الإلهية ، يتحد معها جميعاً في دلالتها على الذات المطلقة ، ويتميز كل اسم عن غيره من الأسماء ، بالنظر إلى وظيفته الخاصة وعمله المحدد . فالألوهية ، من حيث ذاتها ووجودها ، سارية في جميع الأسماء ، وهى القاسم المشترك بينها جميعاً ، بيد أن الألوهية تتعين - من غير تعيين - في كل اسم على حسب وظيفته ، وتحدد - من غير تحديد - على حسب عمله ودلالته . وهذه الفكرة الممتازة تذكرنا برأى المتكلمين ، من بعض الأشاعرة والماتوريدية ، في العلاقة بين الذات والصفات : فالصفات ، عندهم ، ليست هى عين الذات - من حيث المفهوم والتصور - ، وليست غير الذات - من حيث الوجود والتحقيق . وتذكرنا كذلك فكرة الشيخ (من بعيد ...) بعقيدة المسيحيين الخاصة بالذات الواحدة والأقانيم الثلاثة : فالأقانيم ، عندهم ، ليست عين الذات ، لأن هذه واحدة ، والأقانيم متعددة ، وهى أيضاً ليست غير الذات ، لأنه لا وجود للأقانيم خارج الذات ، ولا هى مستقلة عنها . فكل أقنوم يتحد مع غيره بوساطة الذات الوحيدة المطلقة ، ويتميز عن غيره بالنظر إلى وظيفته الخاصة وعمله المحدد ، وصلته المعينة بالذات والأقنوين الآخرين .

* * *

القسم الأخير من الجزء التاسع ، يبدأ بموضوع جديد لا صلة له بالقسمين الأخيرين ، كما نوهنا بذلك فيما سبق . إنه ، فى الواقع ، خاص بتأويل البسملة وأسرار الفاتحة من الوجهة الباطنية العرفانية . ولما كان هذا القسم مرتبطاً بالجزء العاشر الذى يليه ، ويؤلف معه وحدة موضوعية تامة ، - فقد آثرنا الكلام عليه لدى عرضنا لذلك الجزء ذاته .

* * *

(٣٦) ابن قسى وكتابه « خلع النملين » سيأتى ذكرهما فى قسم الاستدراكات : (د) تحقيق الأعلام ، ٥ (توثيق الكتب) . والذى يعنينا هنا هو مظهر فكرته بالأسماء الإلهية فى كتب ابن عربي وخاصة الفتوحات والقصص : الفتوحات (ط . بولاق ١٢٩٢) ١ / ٣٨٨ ، ٤٠٧ ، ٢ / ٦٨ ، ٢١١ ، ٣٤٠ ، ٩٠٧ ، ٨ / ٣ - ٩ ، ١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٦٥ ، ٤ / ١٦٤ (نقل عن تعليقات عفيفى على قصص الحكم ٢ / ٥٦) ، القصص : ١ / ٧٩ ، ١٨٠ (تحقيق عفيفى ، البابى الحلبي ، ١٩٤٦ ، تعليقات عفيفى على القصص ٢ / ٥٦-٥٥ ، ٢٥٤ - ٢٥٦ .

تحليل الجزء العاشر . -

هذا الجزء الخاص من أجزاء الفتوحات المكية ، يشكل وحدة كاملة من حيث بناؤه ومن حيث موضوعه ، في آن واحد . وهو أمر تادر الوقوع في أجزاء الفتوحات بصورة خاصة ، وفي المؤلفات الأكبرية بصورة عامة . فهنا الجزء جميعه هو تنمة للباب الخامس المبلوء به في نهاية الجزء التاسع ، من الفقرة رقم ١٥٤ . وموضوع الباب كله : تأويل البسملة والفاتحة تأويلاً عرفانياً وباطنياً .

وقد أطلق الشيخ على الباب الخامس العنوان التالي : « في معرفة أسرار بسم الله الرحمن الرحيم ، وأسرار الفاتحة من وجه لا من جميع الوجوه » . ثم أضاف في آخر الباب نفسه ، هذا العنوان الجديد : « فصول تأنييس وقواعد تأسيس » ، مخصصاً ذلك القسم لتأويل بعض آيات من أول سورة البقرة ، على الطريقة الباطنية العرفانية أيضاً . ولكن بدياً ، يجب أن نصرح أنه من العسير علينا أن نقوم بتحليل الباب الخامس ، كما صنفنا في الأبواب السابقة . فهو مصوغ بلغة رمزية فنية تتحدى كل تلخيص ، وتستعصى على أى تحليل ... فالباحث الذى يود دراسة طريقة الشيخ الخاتمي في تأويل القرآن ، ومنهجه في التفسير العرفاني والرمزي ، - لا غنى له عن الرجوع بنفسه إلى هذا الجزء من الفتوحات المكية ، وسيجد ، ثمة ، مصلداً خصياً ومرجعاً هاماً للدرس والبحث .

ومهما يكن من أمر ، فانه إذا فاتنا تحليل الباب الخامس ، في هذا الموطن ، فلن يفوتنا أن نشير إلى الأفكار الرئيسية التي قام عليها هذا الباب ، والمباحث الفنية التي عالجها الشيخ هنا بطريقة الخاصة . -

تأويل البسملة

يستغرق هذا القسم أكثر من نصف الباب الخامس ، حيث يبدأ من الفقرة رقم ١٥٤ وينتهي آخر الفقرة ٢٥٠ . وتطرق الشيخ للموضوعات التالية : فاتحة الفاتحة (ف ف ١٥٦ - ١٥٨) ، - رمزية الباء (ف ف ١٥٨ - ١٦٠) ، - الفرق بين الباء والألف (ف ١٦١ -) ، - رمزية الألف (ف ف ١٦٢ - ١٦٣) ، - عمل الباء في الميم (ف ١٦٤) ، - ظهور الألف (ف ف ١٦٥ - ١٦٦) ، - التثليث في البسملة (ف ١٦٧) ، - رمزية السين (ف ف ١٦٨ - ١٧٠) ، - التنوين العبدى (ف ف ١٧١ - ١٧٢) ، - تعلق العبد بألف الله : أو مقام الأمانة

الورثة الصديقين (ف ف ١٧٣ - ١٧٨) ، - البسملة من طريق الأسرار (ف ف ١٧٩ - ١٨٠) ، - الله من طريق الأسرار (ف ف ١٨١ - ١٨٤) ، حروف الجلالة الخمسة والحقائق العامة الخمسة (ف ف ١٨٥ - ١٨٩) ؛ -

اللام الثانية الجلالية وألف الوجدانية (ف ف ١٩٠ - ١٩٥) ، الحركات والحروف والمخارج في اسم الجلالة (ف ف ١٩٦ - ١٩٧) ، - الاسم الرحمن من طريق الأسرار (ف ف ١٩٨ - ٢٠٦) ، - الرحمن بدلاً ونعتاً أو مقام الجمع والتفرقة (ف ف ٢٠٧ - ٢١٢) ، - الفصل بين الميم والنون بالألف (ف ف ٢١٣ - ٢١٦) ، - اختفاء سر القدم في الميم المملوكة (ف ف ٢١٧ - ٢١٩) ، - اتصال اللام بالراء نطقاً وانفصالها خطأ (ف ف ٢٢٠ - ٢٢٣) ، - اختفاء الألف واللام نطقاً في البسملة (ف ف ٢٢٤ - ٢٢٥) ، - الفرق بين الله والرحمن (ف ف ٢٢٦ - ٢٢٧) ؛ -

الرحيم من البسملة (ف ف ٢٢٨ - ٢٣٠) ، - حملة العرش المحيط في البسملة (ف ف ٢٣١) ، - ميم « بسم » وميم « الرحيم » (ف ف ٢٣٢) ، - « أيام الرب » والبسملة (ف ف ٢٣٣ - ٢٣٤) ، - ألف الذات في الله وألف العلم في الرحمن (ف ف ٢٣٥ - ٢٣٧) ، - حروف « الرحيم » ودلالاتها الغيبية (ف ف ٢٣٨ - ٢٤١) ، - نقط « البسملة » ودلالاتها الغيبية (ف ف ٢٤٢ - ٢٤٦) ، - النقطتان و « القدمان » (ف ف ٢٤٧ - ٢٤٩) ، - الأنجم السبع في « الرحيم » (ف ف ٢٥٠) .

تأويل الفاتحة :

يتكون هذا القسم من إحدى وأربعين فقرة ، تبدأ من ٢٥١ وتنتهي في آخر ٢٩٢ . والعنوان الذي أضفاه المؤلف على هذا القسم من الباب الخامس : « وصل في أسرار أم القرآن من طريق خاص » . وتلور موضوعاته حول المسائل التالية :

أسماء الفاتحة (ف ف ٢٥١) ، - « الكتاب » من باب الإشارة (ف ف ٢٥٢ - ٢٥٥) ، - حضرتنا الجمع والإفراد في « الفاتحة » (ف ف ٢٥٦ - ٢٦٢) ، - « الحمد لله » من طريق الأسرار (ف ف ٢٦٣ - ٢٧١) ، - « الحمد لله » و « الحمد بالله » من طريق الأسرار (ف ف ٢٧٢ - ٢٧٣) ، - وصل في قوله : « رب العالمين الرحمن الرحيم » (ف ف ٢٧٤) ، - « الكلمة » مستودع الأسرار والحكم (ف ف ٢٧٥ - ٢٧٦) ، - مأساة الروح في السماء (ف ف ٢٧٧ - ٢٧٩) ؛ - الأرباب والمربوبون في شتى العوالم (ف ف ٢٨٠ - ٢٨١) ، - وصل في قوله -

تعالى ١ - : « ملك يوم الدين » (ف ٢٨٢ - ٢٨٣) ، - الملك في وجودنا (ف ٢٨٤ - ٢٨٦) ، - وصل في قوله - تعالى ١ - : « إياك نعبد وإياك نستعين » (ف ٢٨٧) ، - « الياء » من « إياك » هي العبد الكلى (ف ٢٨٨) ، - وصل في قوله - تعالى ١ - : « اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين » (ف ٢٨٩ - ٢٩٢) .

وأما القسم الأخير من الباب الخامس ، وبه يتم الجزء العاشر من أجزاء الفتوحات ، فهو أصغر أقسام الباب حجماً ، إلا أنه أخطر شأناً ، وأشدّها أصالة ، وأعمقها رمزاً . إنه مؤلف من ثمان عشرة فقرة ، ابتداءً من ٢٩٣ حتى ٣١١ . وعنوان هذا القسم ، غريب أيضاً ، كغرابية موضوعه : « فصول تأنييس وقواعد تأسيس » . وهو خاص بتأويل آيات ، من أوائل سورة البقرة : من الآية السادسة حتى آخر الآية الرابعة عشرة . ويلور حول هذه المباحث الرمزية :

الكفر أو ستر المحبة (ف ٢٩٣ - ٢٩٤) ، - الأولياء في صفة الأعداء (ف ٢٩٥ - ٢٩٩) ، - النفاق وإشهاد الرحمة (ف ٣٠٠) ، - الوجود المحلث خيال منصوب (ف ٣٠١) ، - الشرك : أو الخطاب بلسان الفرق (ف ٣٠٢) أهل الإنكار (ف ٣٠٣) ، - المناقون من طريق الأمرار (ف ٣٠٤ - ٣١١) (٢٧) .

* * *

(٣٧) تحسن الإشارة هنا إلى أمرين : الأولى ، خاصة بكتاب التفسير الذي ذكره الشيخ في أثناء تأويله الباطني لسورة الفاتحة (ف ٢٨٠) ، الثانية بخصوص « عقيدته الخاصة » التي لوح بها كثيراً ، من قريب وبعيد ... أما عن الأمر الأول ، فانه إذا كان تفسيره الكبير لا يزال مفقوداً ، بحسب علمنا ، فان النصوص التي يذكرها عنه في هذا السفر وفي السفر الأول قبله ، تتيح للباحث والمؤرخ أن يقيين ملامحه العامة ومنهجه ونزعتيه وأسلوبه . - وبخصوص تعرض (أو تلويح) الشيخ للذكر عقيدته الخاصة هنا وفي مواضع كثيرة من هذا السفر والسفر الأول ، يستطيع مؤرخ أفكار الشيخ أن يقرر ، على نحو موضوعي ، أن ابن عربي لم يعتمد توزيع عقيدته في مباحث متفرقة ، بقصد إخفائها عن أعين النقاد والرقباء ، بل لغرض آخر ، هو علمي وإنساني في جوهره وصميمه . ذلك أن العقيدة ، بالنسبة إلى رجل العلم والفكر ، يجب أن لا تكون أجنبية على موضوع دراسته ومجال تفكيره ، بل مستمدة منهما وصورة ضادّة عنهما .

تحليل الجزء الحادى عشر . -

يتألف هذا الجزء من ثلاثة أبواب كاملة ومستقلة : السادس والسابع والثامن . السادس يبدأ من الفقرة ٣١٢ وينتهى بالفقرة ٣٣٩ ، والسابع من الفقرة ٣٤٠ حتى ٣٨٢ ، والثامن من الفقرة ٣٨٣ حتى ٤٢٠ . وموضوع الباب السادس والسابع الكون والكونيات ، أى الكوسمولوجيا والانثربولوجيا . أما الباب الثامن فموضوعه رمزى بحث : أرض الخيال ، التى هى انعكاس جغرافى وطبوغرافى لعالم المثال ، أحد حضرات الوجود الخمسة فى المذهب الفلسفى للشيخ الأكبر .

وعنوان الباب السادس : « فى معرفة بدء الخلق الروحانى ومن هو أول موجود فيه ؟ ومم وجد ؟ وفيم وجد ؟ وعلى أى مثال وجد ؟ وما غايته ؟ ومعرفة أفلاك العالم الأكبر والأصغر » (٢٨) فال موضوع العام لهذا الباب ، كما هو واضح من عنوانه ، علم الكون والكونيات ، إلا أن الشيخ ، كما هو ديدنه فى التأليف ، خلال عرضه لمسائل هذا الباب بخاصة . قد تطرق لمباحث أجنبية عنه ، وهى بالأحرى ذات صلة بالفلسفة وعلم الكلام .

ومهما يكن من أمر ، فإنه يمكن توزيع موضوعات الباب على قسمين : الأولى هى بمثابة مقدمات عامة ؛ الثانية هى عرض تحليلى . فالمقدمات العامة لهذا الباب ، مكونة من ثلاث فقرات : أولاها (ف ٣١٢) قصيدة أوجز فيها الشيخ أفكاره المبثوثة فى الباب ؛ الثانية (ف ٣١٣) موجز نثرى لمباحث الباب وسائله ؛ الثالثة (ف ٣١٤) تقرير نظرية أن « الإنسان عالم صغير » (ميكروكوسم) فى مقابل الكون كله الذى « هو عالم كبير » (ماكروكوسم) (٢٩) . - وما يجب لفت

(٣٨) يحسن دراسة هذا الباب مع ما يذكره إخوان الصفاء فى رسائلهم : « المبادئ الروحانية والجسمانية » ١٨٩ / ٣ وما بعدها ، « الموجودات نوعان : جسمانى وروحانى » ٢٣٢ / ٣ وما بعدها (رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء ، بعناية خير الدين الزركلى ، المكتبة التجارية ، القاهرة ١٩٢٨) .

(٣٩) انظر « رسائل إخوان الصفاء » ... ٢٠ / ٢ وما بعدها و ٢١١ / ٣ وما بعدها (بخصوص فكرة أن العالم إنسان كبير « ماكروكوسم ») و ٣٠ / ٣ وما بعدها (بخصوص فكرة أن الإنسان عالم صغير « ميكروكوسم ») . ويرى بعض مؤرخى الفلسفة الإسلامية ، من المستشرقين ، أن إخوان الصفاء هم أول من أدخل هذا الاصطلاح فى عالم الفلسفة الإسلامية نقلا عن الفلسفة الإغريقية ، انظر « تاريخ الاصطلاحات الفلسفية فى الإسلام » للمستشرق الفرنسى الكبير لويز ماسنيون ، مخطوط على الآلة الكاتبة ، (قسم المخطوطات) .

النظر إليه في هذا المقام هو النص على الاختلاف الكبير بين روايتي الأصل الأول والثاني بخصوص كلمة «الوجود» الواردة مراراً في قصيدة هذه الفقرة فنص النسخة الأولى «الإله» ونص النسخة الثانية «الوجود». فمثلاً، مطلع القصيدة على الرواية الأولى: «روح الإله الكبير هذا الإله الصغير» وهو بحسب الرواية الثانية: «روح الوجود الكبير هذا الوجود الصغير». وهذا الفارق بين روايتي الأصل الأول والثاني، هو في غاية الأهمية والخطورة.

أما العرض التحليلي لمباحث الباب، فيبدأ من الفقرة ٣١٧ حتى النهاية. وهي تدور حول المسائل التالية: المعلومات الوجودية الأربعة التي هي الحق وحقيقة الحقائق والعالم والإنسان (٤٠). - بدء العالم ومثاله الذي هو الهباء (الهيولى أو المادة الأولى) والحقيقة المحمدية (العقل الكل أو المبدع الأول) (٤١). - هذا، ويوجد في نهاية الفقرة (٣٢٤) خلاف جسيم بين رواية الأصل الثاني ورواية الأصل الأول. فنص الرواية الثانية: «وأقرب الناس إليه (أى إلى النبي محمد) على بن أبى طالب وأسرار الأنبياء». في حين أن الرواية الأولى: «وأقرب الناس إليه على بن أبى طالب - رضى الله عنه! - إمام العالم وصر الأنبياء أجمعين!». وهذه الرواية ذات نزعة شيعية صريحة. (٤٢).

والفقرات ٣٢٦ - ٣٢٨. خاصة بشرح فكرة غاية العالم، وأنه جميعاً حتى ناطق، عابد لربه، مسيح بمحمد. والتي تلها (ف ف ٣٢٩ - ٣٣١) تتعرض من جديد لنظرية «الغائية» كما هي عند الشيخ الأكبر، ومؤداها، هنا، أن القصد من وجود العالم هو ظهور سلطان الأسماء الإلهية. - وأخيراً، الفقرات التي تبدأ من ٣٣٢ حتى نهاية الباب، مخصصة كلها لعرض فكرة التطابق بين العوالم الكونية وعالم الإنسان، أى بين العالم الأكبر والعالم الأصغر.

(٤٠) ف ف ٣١٧ - ٣٢٢. -

(٤١) ف ف ٣٢٣ - ٣٢٥.

(٤٢) انظر ما يروى في كتب الشيعة عن الإمام: «كنت ولما و آدم بين الماء والطين» (في مقابل الحديث: «كنت نبياً و آدم بين الماء والطين») «بعثت مع كل نبي سرّاً ومع محمد جهرّاً»، انظر جامع الأسرار ومنبع الأنوار للسيد حيدر الآمل، من منشورات المعهد الفرنسي للدراسات الإيرانية (فهرس الأحاديث والأخبار) طهران ١٩٦٩، و «المقدمات على فصوص الحكم» للمؤلف المذكور، الذي هو قيد الطبع في المعهد المذكور أيضاً، بحث «نغم الولاية العامة».

وعنوان الباب السابع : « في معرفة بدء الجسوم الإنسانية ، وهو آخر جنس موجود من العالم الكبير ، وآخر صنف من المولدات » (٤٢) . وهو مكون من ٤٢ فقرة (ف ف ٣٤٠ - ٣٨٢) . ها هي ذى عناصرها ومرادها : عرض الفكرة الرئيسية للباب في عدة أبيات شعرية (ف ٣٤٠) ، عمر العالم الطبيعي (ف ٣٤١) ، - الحركة الطبيعية والحركة القسرية للأفلاك (ف ف ٣٤٢ - ٣٤٣) ، - خلق القلم واللوح ، اللذين هما رمزان للعقل الأول والنفس الكلية (ف ٣٤٤) ، - خلق الهباء ، الذي هو المادة الأولى والهيولى (ف ٣٤٥) ، - المراتب الأربعة بين الروح والهباء وهي الجسم الكلي والشكل الكلي والأركان (العرش ؟) والعناصر (الكرسى ؟) - (ف ف ٣٤٦٧ - ٣٤٧) ، - خلق المولدات من الجهاد والنبات والحيوان (ف ٣٤٨) ؛ -

الفلك الأذن ، الذي هو فلك السماء الدنيا والبروج الاثنا عشر (ف ٣٤٩) ، - الطبائع الأربعة والعناصر الأربعة (ف ٣٥٠) ، - الفلك الأطلس ، الذي هو الفلك الأول (ف ف ٣٥١ - ٣٥٢) ، - خلق الدار الدنيا (ف ٣٥٣) ، - سقف الجنة (ف ٣٥٤) ، - حركة السماوات وحركة الأرض (ف ٣٥٥) (٤٤) ، - خلق الأرض وتقدير أقواتها (ف ٣٥٦) ، - خلق الإنسان (ف ف ٣٥٧ - ٣٦٢) (٤٥) الجسم الإنسانية وأنواعها ، التي هي جسم آدم وجسم حواء وجسم عيسى وجسم سائر بني البشر ، وفي نظر الشيخ « كل جسم من هذه الأربعة ، نشؤه يخالف نشء (الجسم) الآخر في السبيية ، مع الاجتماع في الصورة الجسمانية والروحانية » (ف ف ٣٦٤ - ٣٦٥) ، - جسم آدم وجسم حواء وبالتالي حب آدم وحب حواء (ف ف ٣٦٦ - ٣٦٨) ، - الجسم الثالث الذي هو جسم سائر بني آدم ، ما عدا جسم المسيح عيسى بن مريم (ف ف ٣٦٩ - ٣٧٠) ، - تكوين جسم عيسى الذي هو النوع الرابع من الأجسام الإنسانية ، إذ هو يختلف عن جسم آدم وجسم حواء وجسم سائر البشر (ف ف ٣٧١ - ٣٧٢) ؛ -

(٤٣) ما يخص خلق الإنسان وتكوينه تراجع في رسائل الإخوان الصفاء ، المواضع التالية : ١٩٥ / ١ ، ٣٢٠ / ٢ .. ، ١٢ / ٣ ... ، ٢٥ / ٣ ...
(٤٤) بخصوص المباحث الفلكية المعروضة هنا في الفتوحات ، تقارن بما يقابلها عند إخوان الصفاء : ٧٦ / ١ وما بعدها ، ٢٢٣ / ١ وما بعدها .
(٤٥) يقارن هذا مع ما ذكر في الفتوحات سابقاً : ف ف ٣٣٢ - ٣٣٩ .

والفقرات التسع الأخيرة للباب السابع ، التي تبدأ من الفقرة ذات الرقم ٣٧٣ ، هي خاصة بالإنسان ، آخر الموجودات ونهاية دائرة الوجود ؛ الفقرات الثلاث الأولى هي عرض لفكرة أن « الإنسان في الأرض نظير العقل في السماء » ، والست التي تليها مخصصة لبيان مأساة الإنسان في الحياة وبلائه الأكبر

* * *

إن آخر أبواب هذا الجزء الخاص من أجزاء السفر الثاني للفتوحات المكية ، هو حتماً غريب في موضوعه وعنوانه : « الباب الثامن في معرفة الأرض التي خلقت من بقية خميرة طينة آدم وتسمى أرض الحقيقة (٤٦) ... » وهذا الباب مؤلف من ٣٧ فقرة (ف ف ٣٨٣ - ٤٢٠) ، تدور مواده على الصورة التالية : عرض رمزي لفكرة الباب الأساسية ، في بضع آيات شعرية (ف ف ٣٨٣) ، - النخلة أخت آدم وعمة البشرية (٤٧) (ف ف ٣٥٤ - ٣٨٥) ، - مجلس الرحمة في أرض الحقيقة (ف ف ٣٨٦ - ٣٨٧) ، - مراسم الدخول في أرض الحقيقة (ف ف ٣٨٨ - ٣٨٩) ، - حكاية الشيخ أُوحد الدين مع شيخه (ف ف ٣٩٠ - ٣٩٢) ، - تربة أرض الحقيقة وثمرها (ف ف ٣٩٣ - ٣٩٦) ، - نساء أرض الحقيقة وبحارها ومراكبها (ف ف ٣٩٧ - ٤٠٤) ، - عجائب أرض الحقيقة (ف ف ٤٠٣ - ٤١٠) ، - ملوك أرض الحقيقة (ف ف ٤١١ - ٤١٤) ، - ترتيب مملكة أرض الحقيقة (= نظامها الإداري ... ف ف ٤١٥ - ٤١٧) ، - كل ما هو مستحيل في دار الدنيا ، هو جائز وواقع في أرض الحقيقة (٤٨) (ف ف ٤١٨ - ٤٢٠) ؛

* * *

(٤٦) خصص أستاذنا الكبير ، المستشرق الفرنسي المعروف هنري كربين ، لهذه الفكرة الهامة كتاباً جليلاً عنوانه *Terre Céleste et Corps de réurrection*, éd. Buchet Chastel, Paris 1961 . كما ترجم جزءاً من هذا الباب (ص ص ٢١٣ - ٢٢٥ من الكتاب المذكور) .

(٤٧) انظر « رسائل إخوان الصفا » ٤ / ٣١٥ وكذلك « الفلاحة النبطية » لابن وحشية ، مخطوط ، بحث « النخلة » .

(٤٨) ما يقوله ابن عربي هنا ، ردهه حرفياً شاعر ألمانيا الأكبر غوته ، بعد بعدة قرون :

Das Unbeschreibliche, Hier ist's Getan الأبيات : ١٢١٠٨ - ١٢١٠٩ من الفصل الأخير لقوس الجزء الثاني (

تحليل الجزء الثانى عشر . -

يحتوى هذا الجزء من أجزاء الفتوحات على ثلاثة أبواب كاملة : التاسع والعاشر والحادى عشر ، ويبدأ من الفقرة ذات الرقم ٤٢١ وينتهى بالفقرة ٥١٣ ، أى أنه يشتمل على اثنتين وتسعين (٩٢) فقرة من ترقيمنا الجديد . - الموضوع العام للباب التاسع : وجود الأرواح المارجية ، أى الأرواح التى هى وسط بين عالم الملائكة وعالم الإنسان . والموضوع العام للباب العاشر : دورة الملك ، ويقصد بذلك المؤلف التاريخ الروحى للبشرية ، القائم على فكرة بطون النبوة العامة فى أشخاص الأنبياء السابقين ، وظهورها على مسرح الزمان فى الرسالة المحمدية . والموضوع العام للباب الأخير من هذا الجزء ، هو معرفة الآباء العلوية والأمهات السفلية ، أى الأسس والمواد الغيبية والطبيعية والعنصرية ، التى بها أو عنها ظهر الوجود ونشأت الموجودات فى عالم الكون والفساد . فموضوع الباب التاسع ، فى إطاره العام ، كوسمولوجى ، غيبى ، والموضوع العام للباب العاشر : دينى ، فلسفى . والموضوع العام للباب الحادى عشر ، فلسفة ورموز .

تلك هى الموضوعات العامة لهذه الأبواب الثلاثة التى ينظمها الجزء الثانى من الفتوحات المكية ، فى خطوطها الكبرى . فلتناولها الآن بالتفصيل ، وعلى التتابع ، الأول فالأول .

عنوان الباب التاسع : « فى معرفة وجود الأرواح المارجية النارية » (ويقصد بذلك خلق الجان ووجودهم) . ويبدأ الباب من الفقرة ٤٢١ وينتهى بـ ٤٤٥ . وقد استهله المصنف ، كعادته فى كل باب ، بأبيات من الشعر ، عبر فيها عن الفكرة الأساسية لهذا الباب (ف ٤٢١) ، ثم تطرق بعد ذلك لبحث المسائل التالية :

خلق الجان والملائكة والإنسان (ف ٤٢) ، - الالتحام المعنوى بين السماء والأرض (ف ف ٤٢٣ - ٤٢٤) ، - العناصر الأربعة وتكوين الجان والإنسان (ف ف ٤٢٥ - ٤٢٨) ، - شأن الجان حين تلا عليهم النبى محمد سورة الرحمن (ف ٤٩٩) ، - الصورة الأصلية التى ينسب إليها الروحاني (ف ٤٣٠) ، - التناسل فى الجان والإنسان (ف ٤٣١) ، - ما بين خلق الجان والإنسان من السنين (ف ٤٣٢) ؛ -

الجان برزخ بين الملك والإنسان (ف ٤٣٣) ، - غذاء الجان ونكاحهم (ف ف ٤٣٤ - ٤٣٥) ، - قبائل الجان وعشائهم (ف ٤٣٦) ، - تشكل العالم

الروحاني (ف ف ٤٣٧ - ٤٣٨) ، - نشأة عالم الجان (ف ف ٤٣٩ - ٤٤٠) ، -
خلق آدم ونشأة الإنسان (ف ف ٤٤١ - ٤٤٢) ، - الشيطان الأول من الجان
(ف ٤٤٣) ، - إبليس أول الأشقياء من الجن (ف ف ٤٤٤ - ٤٤٥) .

* * *

أما الباب العاشر ، الذي هو الباب الثاني من الجزء الثاني عشر ، فهو طويل
جداً : « في معرفة دورة الملك ، وأول منفصل فيها عن أول موجود ، وآخر منفصل
فيها عن آخر منفصل عنه ، وبماذا عمر الموضع المنفصل عنه ، وتمهيد الله هذه
المملكة حتى جاء مليكها ، - وما مرتبة العالم الذي بين عيسى ومحمد - عليهما
السلام ا - وهو زمان الفترة » .

وهو مكون من ثلاثين فقرة (ف ف ٤٤٦ - ٤٧٦) ، مبلوء ، كالمعتاد ،
بآيات شعرية تعبر عن فكرته الرئيسية ، ثم يعقبها الكلام عن الموضوعات الآتية :
الأنبياء نواب محمد (ف ف ٤٤٧ - ٤٤٨) ، - روحانية محمد مع كل نبي
ورسول (ف ٤٤٩) ، - شرع محمد ناسخ لجميع الشرائع (ف ٤٥٠) ، - سيادة
محمد على جميع بني آدم (ف ف ٤٥١ - ٤٥٢) ، - شواهد أهل الله (ف ف
٤٥٣ - ٤٥٥) ، - دورة الملك (ف ف ٤٥٦ - ٤٥٧) - « مثل عيسى عند الله
كمثل آدم » (ف ٤٥٨) ، - انفصال حواء من آدم (ف ف ٤٥٩ - ٤٦٠) .

« كن ا » والكون (ف ٤٦١) ، - أول منفصل وآخر منفصل في دورة
الملك (ف ف ٤٦٢ - ٤٦٤) ، - السلطان ظل الله في الأرض (ف ف ٤٦٥ -
٤٦٦) ، - مراتب أهل الفترة .

* * *

والباب الأخير للجزء الثاني عشر من الفتوحات ، الذي هو الباب الحادي عشر ،
عنوانه : « في معرفة آياتنا العلويات وأمهاتنا السلفيات » . وهو مؤلف من ست
وثلاثين فقرة (ف ف ٤٧٧ - ٥١٣) ، تتقدمه تسعة آيات من الشعر تلخص
موضوعه ، ثم تليها هذه المسائل العلمية والفلسفية :

الأبوة والأمومة والبنوة (ف ٤٧٨) ، - النسوة الأربعة والأركان الأربعة
(ف ٤٧٩) ، - نظرية الأصل الخامس (ف ف ٤٨٠ - ٤٨١) ، - الابن الأول
والأم الأولى والنكاح الأول (ف ٤٨٢) ، - العقل الكلي والنفس الكلية (ف ف

٤٨٣ - ٤٨٤) ، - النكاح المعنوى بين القلم واللوحي (ف ف ٤٨٥ - ٤٨٩) ، -
الطبيعة الكلية والهباء (ف ٤٩٠) ، - نظرية المركز ونظرية نهاية الأركان (ف ف
٤٩١ - ٤٩٢) ، - دورة الأفلاك العلوية (ف ف ٤٩٣ - ٤٩٥) ، -

الزمان والشتون الإلهية (ف ف ٤٩٦ - ٤٩٧) ، - أهرام مصر بنيت والنسر
في الأسد (ف ٤٩٨) ، - الأمر الإلهي المنزل بين السماء والأرض (ف ف ٤٩٩ -
٥٠٠) ، - أشعة الكواكب واتصالاتها بالأركان الأربعة (ف ف ٥٠١ - ٥٠٢) ، -
الشكر لله والشكر للوالدين من المقام الكلي (ف ف ٥٠٣ - ٥٠٥) ، - السلام
النام (ف ف ٥٠٦ - ٥٠٨) ، - الآباء الطيبون والأمهات الطيبات (ف ف
٥٠٩ - ٥١٣) .

* * *

تحليل الجزء الثالث عشر . -

ينتظم هذا الجزء ثلاثة أبواب مستقلة : الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر .
ويبدأ من الفقرة رقم ٥١٤ وينتهي بـ ٥٦٩ ، حسب ترقيم « الفتوحات » الجديد . -
والموضوع العام للباب الثاني عشر هو الروح المحمل وتجليه الباطن في حياة الأنبياء
والرسل السابقين ، وتجليه الظاهري في حياة خاتم النبيين والمرسلين . والموضوع
العام للباب الثالث عشر ، بيان معاني العرش من الوجهة اللغوية والفلسفية (الروحية)
والدينية . وأخيراً ، الموضوع العام للباب الرابع عشر ، هو عرض وشرح لفكرة
« سر النبوة » أى للولاية ، من حيث هى باطن النبوة ، وهذا الباب هو على صلة
وثيقة بالباب الثاني عشر ، كما هما معاً على صلة تامة بالباب العاشر : أحد أبواب
الجزء الثاني عشر . إذ هذه الأبواب كلها تعالج فكرة أو قضية مشتركة ، من وجوه
متعددة ، ألا وهى الحقيقة المحمدية ، وأثرها في التاريخ الروحي للبشرية ، من حيث
هى أساس النبوة ومصدر الولاية ، على توالى العصور .

أول أبواب هذا الجزء (الباب الثاني عشر) يتركب من ثمان وعشرين فقرة
(ف ف ٥١٤ - ٥٤٢) . وعنوانه : « فى معرفة دورة فلك سيدنا محمد - صلى الله
عليه وسلم ا - وهى دورة السيادة ، وأن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلقه الله
- تعالى - » . تتقدم الباب قطعة شعرية مؤلفة من خمسة أبيات ، تصور فكرته
العامة والرئيسية ، ثم تلور مباحثه كالاتى :

وجود روح محمد في عالم الغيب (ف ف ٥١٥ - ٥١٦) ، - استنارة الزمان (ف ٥١٧) ، - الأنبياء الأربعة « الحرم » (٤٩) والأشهر الحرم (ف ٥١٨) ، - ظهور محمد في « دورة الميزان » (ف ف ٥١٩ - ٥٢٠) ، - السيادة المحمدية في العلم والحكم (ف ف ٢٢١ - ٢٢٣) ، - الامتيازات المحمدية من وحي أمر السماوات السبع (ف ف ٥٢٤ - ٥٣٣) ، - الميزان والزمان (ف ف ٥٣٤ - ٥٣٥) ، - انتهاء الدورة الزمانية إلى الميزان (ف ف ٥٣٦ - ٥٣٨) ، - العالم كله حي ناطق (ف ف ٥٣٩ - ٥١٢) .

وبالباب الثاني من هذا الجزء (الباب الثالث عشر) معقود على بيان فكرة « العرش » من الوجهة الفلسفية والدينية ، بصورة خاصة. وأساسه ، نص يرويه ابن عربي عن ابن مسرة الجيلي (٥٠) : « العرش (...) هو الملك ، وهو محصور في جسم وروح وغذاء ومرتبة » أما عنوانه فهو : « في معرفة حملة العرش » . وققراته : ١٤ فقرة (ف ف ٥٤٣ - ٥٥٧) ، - ويتألف على الشكل التالي :

عرض الباب شعراً (ف ٥٤٣) ، - العرش في لسان العرب (ف ٥٤٤) ، - العرش محصور في جسم وروح وغذاء ومرتبة (ف ف ٥٤٥ - ٥٤٦) ، - الأجسام النورية والملائكة الكروبيون (ف ف ٥٤٧ - ٥٤٨) ، - العقل الأول قطب عالم التلوين والتسيطر (ف ٥٤٩) ، - العرش وعمارة من الملائكة (ف ٥٥٠) ، - الكرسي وعماره من الملائكة (ف ٥٥١) ، - الأرواح والصور النورية والخيالية والعنصرية (ف ف ٥٥٢ - ٥٥٣) ، - غذاء الأرواح وغذاء الصور (ف ٥٥٤) ، - مراتب العالم في السعادة والشقاء (ف ٥٥٥) ، - حملة العرش في الدنيا والآخرة (ف ف ٥٥٦ - ٥٥٧) .

(٤٩) يقارن هذا بما يذكره الإسماعيلية عن « الحدود الأربعة الحرم » وهم « الدعاة الأربعة الذين يرافقون الإمام ، وهم أمناءه والمطلعون على أسراره (...) ومن بينهم واحد يسمى (الباب) هو أفضلهم » - « حقيقة إخوان الصفاء » لعارف تاجر ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٥٧ ، ص ١٣ تعليق رقم ١ ، « فصول وأخبار » للداعي الإسماعيلي نور الدين أحمد (مقتطفات منه منشورة في البحث المتقدم ص ص ١٠ - ١٣) .

(٥٠) انظر قسم « الاستدراكات » ، آخر هذا المجلد ، ما يختص بابن مسرة (تحقيق الاعلام) وموسوعة الإسلام ، المجلد الثالث (من الطبعة الجديدة ، النص الفرنسي) ما يتصل بدراسة أفكاره ، وهي بقلم صديقنا الاستاذ الكبير أرنولدز ، أستاذ الدراسات الإسلامية بالسوربون .

وآخر أبواب هذا الجزء من الفتوحات (الباب الرابع عشر) عنوانه : « في معرفة أسرار الأنبياء - أعني أنبياء الأولياء وأقطاب المكملين - من آدم - عليه السلام - إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - وأن القطب واحد منذ خلقه الله ، لم يمت ، - وأين مسكنه ؟ » . ويبدأ الباب من الفقرة رقم ٥٥٨ وينتهي بالفقرة رقم ٥٦٩ . وهو ، كما ينبىء عنه عنوانه ، يبان الصلات الجامعة ، والفوارق المميزة بين فكرتي النبوة والولاية ، اللتين هما من أبرز مظاهر « فلسفة النبوة في الإسلام » ، أى الفلسفة الإسلامية الصميمة . وموقف الشيخ هنا ، كما هو شأنه في كثير من المواضع والميادين ، ينبغى أن يدرس ويفهم في ضوء النظريات والتعاليم الشيعية وخاصة الإسماعيلية ، لوحدة الاتجاه الأصيل التى انبعثت عنه هذه الألوان المعينة في التفكير الإسلامى . هذا الاتجاه ، في نظرنا ، هو ما يمكن تسميته : بالتيار الفكرى الدينى الباطنى في الإسلام ، الذى بدأ بكبار مفكرى الإسماعيلية ، ثم تلاه كبار عرفاء الصوفية ، ثم كبار مفكرى الإمامية وعرفائهم . وهذا الاتجاه العام ، المحدد ، المتعدد ، يتميز تماماً عما يمكن تسميته : بالتيار الفكرى الدينى الظاهرى في الإسلام ، الذى كان خير ممثل له المعتزلة أولاً ثم الأشاعرة ثانياً . وهما معاً (أى الاتجاه الدينى الظاهرى والاتجاه الدينى الباطنى) يتميزان عما يمكن تسميته : بالتيار الفلسفى في الإسلام ، بشتى مظاهره : الإفلاطونية المحدثه (مع الفارابى وابن سينا وأتباعهما) والأرسطية (ابن رشد وأتباعه) والإشراقية (السهرردى ومدرسته) (٥١) .

ومسائل هذا الباب ، بعد المطلع الشعري ، تلور حول : النبى والرسول (ف ٥٥٨) ، - أنبياء الأولياء (ف ٥٢٩ - ٥٦٣) ، - حفظة الحكم النبوى وحفظة

(٥١) ولكن يستطيع مؤرخ الفلسفة الإسلامية أن يلاحظ أنه ابتداءاً من القرن الثالث عشر (عصر السهروردى وابن عربى) ، قد حصل التقاء - غنى وخصيب - بين التيار الفلسفى ذى النزعة الإشراقية والتيار الدينى الباطنى في اتجاهاته الصوفية والإسماعيلية والإمامية ، وهما معاً قد تساندا وتعاضدا في تكوين تفكير إسلامى جديد ، يعتبر أصدق تعبير للروح الإسلامية والفلسفة الإسلامية . - وما يؤسف له حقاً ، أن هذه الظاهرة الهامة في الفكر الإسلامى لم تنل بعد ما تستحقه من عناية المؤرخين ، المسلمين والإسلاميين على السواء . ولعل الأستاذ الكبير هنرى كربين ، هو المستشرق الوحيد الذى خصص نشاطه العلمى كله للدراسة هذه القضية الكبرى على أسس علمية وتاريخية محكمة . يراجع بصورة خاصة دراساته العديدة عن التصوف والإمامية والإسماعيلية وتاريخه للفلسفة الإسلامية الذى كان لنا ، مع الزميل العزيز الأستاذ السيد حسين نهر ، عميد كلية الآداب بجامعة طهران شرف الاشتراك معه في وضع الكتاب .

الحال النبوى (ف ف ٥٦٤ - ٥٦٦) ، - أقطاب الأمم السابقين (ف ٥٦٧) ، -
الروح المحمدى ومظاهره فى العالم (ف ف ٥٦٨ - ٥٦٩) .

* * *

تحليل الجزء الرابع عشر . -

هذا الجزء هو آخر أجزاء السفر الثانى للفتوحات المكية ، ويتضمن باين منها :
الخامس عشر والسادس عشر . وهما معاً ، فى ثمان وخمسين فقرة (ف ف ٥٧٠ -
٦٢٨) . وموضوعهما العام مزيج من « الرمزية » و « الباطنية » وعلوم الطبيعة
والكيمياء والنفس والفلك . - وعنوان الباب الخامس عشر : « فى معرفة الأنفاس
ومعرفة أقطابها المحققين بها وأسرارهم » . إنه يبدأ من الفقرة رقم ٥٧٠ وينتهى : ٦٠١ .
مصدرأ كالمعتاد ، بقطعة شعرية تكشف عن أغراضه ومطالبه ، ثم يليها مباحثه
الرئيسية :

« مداوى الكلوم » قطب عالم الأنفاس (ف ٥٧١) ، - « مداوى الكلوم »
وعلم الكيمياء (ف ف ٥٧٢ - ٥٧٣) ، - النشأة الإنسانية (ف ف ٥٧٤ - ٥٧٥) ، -
« مداوى الكلوم » والآثار العلوية (ف ٥٧٦) ، - المعرفة الذاتية وعلم القوة (ف ف
٥٧٧ - ٥٧٨) ، - لقاء ابن عربى باين رشد فى قرطبة (ف ف ٥٧٩ - ٥٨١) ، -
« مداوى الكلوم » وعلم الفلك (ف ف ٥٨٢ - ٥٨٤) ، -
مراتب الأبدال (ف ٥٨٤) ، - الإقليم الرابع وبدله (ف ف ٥٨٦ - ٥٨٧) ، -
الإقليم السابع وبدله (ف ٥٨٨) ، - الإقليم الثالث وبدله (ف ٥٨٩) ، - الإقليم
السادس وبدله (ف ٥٩٠) ، - الإقليم الثانى وبدله (ف ٥٩١) ، - الإقليم
الخامس وبدله (ف ٥٩٢) ، - الإقليم الأول وبدله (ف ٥٩٣) ، - مقامات
الأبدال السبعة وهجيراتهم (ف ف ٥٩٤ - ٥٩٦) ، - خلفاء القطب « مداوى
الكلوم » (ف ف ٥٩٧ - ٦٠١) .

أما عنوان الباب الأخير للسفر الثانى من الفتوحات (الباب السادس عشر) فهو :
« فى معرفة المنازل السفلية والعلوم الكونية ، ومبدأ معرفة الله منها ، ومعرفة الأوتاد
والأبدال ، ومن تولاهم الله من الأرواح العلوية ، وترتيب أفلاكها » . - يبدأ من
الفقرة ٦٠٢ وينتهى بالفقرة ٦٢٨ . تتقدمه أبيات شعرية تكشف عن موضوعه العام ،
ثم تليها هذه المباحث :

منافذ الشيطان الأربعة من جهات الإنسان الأربعة (ف ف ٦٠٣ - ٦٠٨) ، -
عصا موسى وجمال السحرة (ف ف ٦٠٩ - ٦١١) ، - التشكيك في الخواص وغلط
السوفسطائية (ف ف ٦١٢ - ٦١٢) ، - ترتيب مدينة بدن الإنسان (ف ف ٦١٣ -
٦١٦) ، - معرفة الحق من المنازل السفلية (ف ف ٦١٧ - ٦١٨) - مراتب
الأوتاد ومنازلهم (ف ف ٦١٩ - ٦٢٨) .

* * *

والآن ، بقى أن نشير في خاتمة هذه المقدمة العامة للسفر الثاني من الفتوحات ،
إلى النصوص الذاتية الخاصة بحياة الشيخ ومؤلفاته ، وإلى إجازات السماع والقراءات
التي يحتوي عليها هذا السفر من نسخة قونية ، المحفوظة في الوقت الحاضر بمتحف
الآثار الإسلامية في اسطنبول .

من أهم النصوص التاريخية الذاتية لهذا السفر الثاني ، ما هو موجود في الباب الرابع
(الجزء التاسع ، ف ف ١٣٢ - ١٣٨) ، وفي الباب الخامس عشر (الجزء الرابع
عشر ، ف ف ٥٧٩ - ٥٨١) . فالنص الأول ، وهو بمثابة استهلال للباب الرابع ،
يسجل الشيخ فيه بعض ذكريات له عن حياته ، وعن مؤلفاته ، وخاصة كتاب
« الفتوحات » . فهو يذكر أن كتابه « عقاء مغرب » عالج فيه نفس الفكرة المبثوثة
في هذا الباب الرابع من أبواب الفتوحات ، ألا وهي : « سبب بدء العالم » ،
وأنة قد أطلع « صفيه الولي » على ذلك الكتاب كما أن رسالة « إنشاء الدوائر » كان
ألف ابن عربي بعضها بمنزل « صفيه الولي » هذا ، وقت زيارته إياه سنة ثمان وتسعين
وخمسمائة (٥٩٨) وهو في طريقه للديار المقدسة بالشرق .

ولا شك أن « الصفي الولي » الذي يشير إليه ابن عربي هنا ، هو أستاذه الروحي
في المغرب ، الشيخ عبد العزيز المهدي ، نزيل تونس (٥٢) ، الذي صرح باسمه
في هذا الباب ، كما كان أشار إليه في نهاية « خطبة الفتوحات » صراحة بالقصيدة
الهمزية (٥٣) ، وضمناً بالرسالة الثرية (٥٤) .

وهذا النص يحدد لنا ، بصورة عامة ، تاريخ كتاب « عقاء مغرب » وبداية

(٥٢) انظر ترجمته في قسم « الاستدراكات » آخر الكتاب .

(٥٣) انظر آخر القصيدة -

(٥٤) انظر آخر الرسالة -

« إنشاء النواتر » (٥٥) أى أنها من تواليف الفترة المغربية ، كما يعيننا على تعيين بعض فصول الفتوحات ، ومنها هذا الباب ، من الناحية التاريخية ، أى أنها من طوالع آثار الشيخ في المشرق .

كما يكشف لنا هذا النص وأمثاله ، في الفتوحات وغيرها ، عن المكانة العالية التي يحتلها الشيخ المهدي من نفس ابن عربي ، وعن ملامح هذه الشخصية الصوفية العظيمة في القرنين السادس والسابع للهجرة ، حيث المعلومات عنها ضئيلة جداً ، بحسب علمنا .

أما النص الثاني فهو على جانب كبير من الأهمية ، من الناحية التاريخية والفكرية في آن واحد . وهو ذكرى لقائه الأول مع فيلسوف قرطبة العظيم ، ابن رشد ، قاضي إشبيلية في ذلك الحين . وقد تم هذا اللقاء بناء على رغبة الفيلسوف نفسه ، إثر دخول ابن عربي طريق التصوف ، وظهور بعض البوادر « الروحية » الغربية في حياته وسلوكه . وقيمة هذا النص الكبرى ، من الوجهة الفكرية خاصة ، أنه يكشف عن عقليتين ، أو عقريتين مختلفتين تماماً : عقلية ابن رشد ذي النزعة الأرسطية المحضة ، وعقلية ابن عربي ذي النزعة العرفانية ، الإشراقية ، الأفلاطونية (٥٦) .

وما أصدق الشيخ ، في تصويره هاتين العقليتين ، عندما قال : « ثم أردت الاجتماع به مرة ثانية . فأقيم لي - رحمه الله ! - في « الواقعة » في صورة ، ضرب بيني وبينه فيها حجاب رقيق ، أنظر إليه منه ولا يبصرني ولا يعرف مكاني ، وقد شغل بنفسه عني . - فقلت : إنه غير مراد لما نحن عليه . » (٥٧) .

بل ما أعظم « إنسانية » الشيخ و « وجوديته » حينما وصف مشهد جثمان الفيلسوف العظيم بأحرف من نور : « فاجتمعت به حتى درج ، وذلك سنة خمس وتسعين وخمسمائة (٥٩٥) بمدينة مراکش ، ونقل إلى قرطبة ، وبها قبره . ولمّا جعل التابوت الذي فيه جسده ، على اللابة - جعلت تواليقه تعادله من الجانب الآخر . وأنا واقف . ومعى الفقيه الأديب أن الحسن محمد بن جبير ، كاتب السيد أبي سعيد ، وصاحبي أبو الحكم عمرو بن السراج ، الناسخ . فالتفت أبو الحكم إلينا وقال : ألا تنظرون إلى ما يعادل الإمام ابن رشد في مركوبه ؟ هذا الإمام وهذه أعماله ؟ ! (...)

(٥٥) انظر ما ينص هذين الكتابين في قسم « الاستلراكات » : توثيق الكتب .

(٥٦) انظر ، مقدمة كتاب *L'Imagination Créatrice dans le soufisme d' Ibn 'Arabi* par H. Corbin, Paris, éd. Flammarion, 1958

(٥٧) ف ٥٨١ ، - .

فقيدها عندي : موعظة وتذكرة . رحم الله جميعهم ! وما بقي من تلك الجماعة
غيري . وقلنا في ذلك :

هذا الإمام وهذه أعماله ياليت شعري : هل أنت آماله ؟ (٥٨)

* * *

وقد احتوى مخطوط قونية (السفر الثاني ، كنفيره السفر الأول) عدة قراءات
وسماعات وإجازات ، أثبتناها بكاملها في قسم « تحقيق روايات النص » ، ذيل
المتن . ونشير هنا إلى أهمها :

— ف ١٧١ (آخر الجزء التاسع) سماع بتاريخ ٢٩ ربيع الأول ، سنة ٦٣٣ ،
بمئز المصنف بدمشق .

— ف ٤٢٠ (آخر الجزء الحادي عشر) سماع بتاريخ ٣ ربيع الآخر ،
سنة ٦٣٣ ، بمئز المصنف بدمشق .

— ف ٦٢٨ (آخر الجزء الرابع عشر) ثلاثة سماعات بمخطوط وتواريخ مختلفة :
الأول بتاريخ ٩ ربيع الآخر سنة ٦٣٣ بمئز المصنف بدمشق . الثاني بتاريخ
١٠ رمضان سنة ٦٣٦ بمئز المصنف بدمشق (ويلى هذا السماع بيان عن الشيخ نفسه
يصرح فيه بصحة السماع المذكور ، وخطه هنا يشبه تماماً خطه لمن الفتوحات
ويختلف عن خطه باثبات صحة بعض سماعات السفر الأول من الفتوحات فهو هناك
نستعليق وهنا مغربي ، أندلسي) ثم يلي ذلك : « أقول وأنا محمد بن علي بن محمد بن
العربي : قرأت (الأصل : قرأت) علي البنت الموقفة أم دلال بنت شيخنا الزكي
أحمد بن مسعود بن شداد المقرئ الموصلي . وأذنت لها أن تحدث بها (أي بهذه
المجلدة) عني وبجميع الكتاب كله ، وهو الثاني من الفتوح المكي (٥٩) . نجز منه سبع
وثلاثين (كذا) مجلداً والله يقول الحق وهو يهدي السبيل . والحمد لله . وصلى الله
على محمد وآله أجمعين ! » (قلم الشيخ هنا مهمل الحروف غالباً ، ويخط نسخي
يختلف عن متن الفتوحات) .

* * *

(٥٨) أيضاً . —

(٥٩) هذا عنوان جليل للفتوحات يضاف إلى ما سبق ذكره من العناوين في التعليق الأول .

وأخيراً ، كانت الطريقة الفنية ، أو التقنية التي اتبناها في تحقيق « السفر الثاني » لكتاب « الفتوحات المكية » هي نفس الطريقة التي اتبعت في السفر الأول ، ووصفت بإسهاب في آخر المقدمة ، هناك .

إلا أنا ، في هذا السفر الثاني ، أولينا عناية خاصة بعنوة مباحثه ومسائله العامة ، نظراً لتشتت موضوعاتها وتوزعها وتداخل بعضها في مختلف أجزاء السفر وأبوابه . وذلك ، حتى يستطيع الباحث أن يتتبع آراء الشيخ في القضية الواحدة ، في مختلف الأبواب والفصول ، وعلى نحو موضوعي شامل . من أجل ذلك ، اصطنعنا فهرساً جديداً ، ألحقناه بقسم الفهارس العامة ، وسميناه « فهرس الأفكار الرئيسية » الذي يسبق مباشرة « فهرس المفردات الفنية » .

عثمان يحيى

باريس — القاهرة

صيف ١٩٧٠

السفر الثاني
من
الفتوحات المكية

[F. 3^a] الجزء الثامن من الفتح المكي[F. 2^b] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

3

الفصل الثاني : (تابع الباب الثاني)

فى معرفة الحركات التى تتميز بها الكلمات وهى الحروف الصغار

- (١) حَرَكَاتُ الْحُرُوفِ سِتٌّ وَمِنْهَا أَظْهَرَ اللَّهُ مِثْلَهَا الْكَلِمَاتِ
 6 هِىَ رَفَعٌ وَثُمَّ نَصَبٌ وَخَفَضٌ حَرَكَاتٌ لِلْأَحْرَفِ الْمُتَعَرِّبَاتِ
 وَهِيَ فَتْحٌ وَثُمَّ ضَمٌّ وَكَسْرٌ حَرَكَاتٌ لِلْأَحْرَفِ الثَّابِتَاتِ
 وَأُصُولُ الْكَلَامِ حَذْفُ فَمَوْتُ أَوْ سُكُونٌ يَكُونُ عَنْ حَرَكَاتِ
 9 هَذِهِ حَالَةُ الْعَوَالِمِ فَانْظُرْ فِى حَيَاةٍ غَرِيبَةٍ فِى مَوَاتٍ

* * *

(الحروف للكلمات كالأركان للأجسام)

- (٢) اعلم - أبدينا الله وإياك بروح منه 1 - أننا كنا شرطنا أن نتكلم
 12 فى الحركات فى فصل الحروف ، لَمَّا أَطْلَقَ عَلَيْهَا الْحُرُوفَ الصَّغَارَ . ثم إنه
 رأينا أنه لا فائدة فى امتزاج عالم الحركات بعالم الحروف إلا بعد نظام (= انتظام)
 الحروف ، وضم بعضها إلى بعض ، فتكون كلمة ، عند ذلك ، من الكلم . وانتظامها ينظر

1 الجزء (الجزء الثامن K :- 8 C || من... المكي :- . 2 بسم... الرحيم GK :- B || 4 وهى...
 الصغار GK :- B || 9 فى حياة GK :- حياة B || 11 اعلم... أنا GK :- B || 12 K U :-
 لم :- C || أطلق... الصغار GK :- B || ثم إنه GK :- ثم B || 13 لا فائدة C :-
 لا فائدة B (مهلة فى K) || 14 وضم GK :- B || 14 ينظر إلى GK :- ينظر B

إلى قوله - تعالى - في خلقنا : ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾ = وهو ورود الحركات على هذه الحروف بعد تسويتها . فتقوم نشأة أخرى تسمى كلمة ، كما يسمى الشخص الواحد منا إنسانا . فهكذا انتشأ عالم الكلمات والألفاظ من عالم الحروف .

- (٣) فالحروف ، للكلمات ، مواد ، كالماء [F. 3b] والتراب والنار والهواء ،
- 6 لإقامة نشأة أجسامنا . ثم نفخ (الله) فيه الروح الأمرى فكان إنسانا . كما قبلت الرياح ، عند استعدادها ، نفخ الروح الأمرى فكانت جاننا . كما قبلت الأنوار ، عند استعدادها ، نفخ الروح فكانت الملائكة . - ومن الكلم ما يشبه الإنسان ، وهو أكثرها ، ومنها ما يشبه الملائكة والجن - وكلاهما جن - وهو أقلها : كالباء الخافضة ، واللام الخافضة والمؤكدة ، وواو القسم وبائه وتائه ، وواو العطف وفائه ، والقاف من « ق » ، والشين من « ش » ، والعين من « ع » - اذا أمرت بها : 12 من الوقاية والوشى والوعى . وما عدا هذا الصنف المفرد ، فهو أشبه شيء بالإنسان . وإن كان المفرد يشبه باطن الإنسان ، فإن باطن الإنسان جان في الحقيقة . فلما كان عالم الحركات لا يوجد إلا بعد وجود النوات المتحركة بها ، وهى الكلمات المنشآت من الحروف ، أخرنا الكلام عليها عن فصل الحروف إلى فصل الألفاظ

1 تعالى : C : عمل BK || وهو CK : هو B || 2 نشأة B : C : نشأة K || 3 انتشأ C : انتشأ K : انتشأت B || عالم CK : عوالم B || من عالم CK : من عوالم B || 5 كالماء : C : كالماء BK || 5 والمهواء : C : والمهواء K : والمهواء B || 6 لا قامة ... أجسامنا CK : - B || نشأة C : نشأة K || نفخ ... الأمرى CK : نفخ الروح فيه الأمرى B || 7 فكانت : فكانت . : || الأنوار CK : الأرواح B (على الهامش ، بقلم الأصل : الأنوار) || 8 فكانت الملائكة CK : فكان ملكا B || 9 ما يشبه CK : من يشبه B || الملائكة CK : عالم الملك B || وهو أقلها CK : وذلك أقلها B || كالباء : C : كالباء K : كالباء B || 10 والمؤكدة : C : والمؤكدة K B || وبائه وتائه : C : وبائه وتائه K : وبائه وتائه B || 11 وفائه : C : وفائه B (مهلة في K) || 12 شيء B : شيء K || 15 المنشآت C : المنشآت K : المنشآت B

(٤) ولما كانت الكلمات ، التى أردنا أن نذكرها فى هذا الباب ، من جملة الألفاظ - أردنا أن نتكلم فى الألفاظ على الإطلاق ، وحصر عوالمها ، ونسبة هذه الحروف منها ؛ بعدما نتكلم ، أولاً ، على الحركات على الإطلاق . ثم بعد ذلك 3 نتكلم على الحركات المختصة بالكلمات [F.4a] التى هى حركات اللسان ، وعلاماتها التى هى حركات الخط . ثم بعد ذلك نتكلم على الكلمات التى توهم التشبيه ، كما ذكرناه . 6

(٥) ولعلك تقول : هذا العالم المفرد من الحروف . ، الذى قبل الحركة دون تركيب ، كباء الخفض وشبهه من المفردات ، كنت تلحقه بالحروف لانفراده ، فإن هذا هو باب التركيب وهو الكلمات . - قلنا : ما نفخ ، فى باء 9 الخفض ، الروح ، و (ما نفخ) فى أمثاله ، من مفردات الحروف ، أرواح الحركات ، ليقوموا بأنفسهم ، كما قام عالم الحروف وحده دون الحركات ؛ وإنما نفخ فيه (أى فى باء الخفض وأمثاله) الروح من أجل غيره ؛ فهو مركب . ولذلك 12 لا يعطى ذلك حتى يضاف إلى غيره ، فيقال : بالله ، وتالله ، ووالله لأعبدن ، وسأعبد ، ﴿ أَقْنَتْنِي لِرَبِّكَ وَأَسْجُدْ ﴾ ، وما أشبه ذلك . ولا معنى له ، إذا 15 أفردته ، غير معنى نفسه .

(٦) وهذه الحقائق ، التى تكون عن التركيب ، توجد بوجوده وتعلم بعلمه .

1 من جملة B : من جملة CK || 2 عوالمها B : عالمها CK || 3-13 ذلك CK : ذلك B || 5 الخط CK : الرقم B || 6 ولعلك CK : ولعلك B || 7 كباء CK : كباء B || 9 باء CK : باء B || 10-9 الخفض الحروف CK : وهؤلاء العوالم المفردة من الحروف B || 10 مفردات CK : B - || الحروف B CK : من الحروف CK || 12 وللك CK : وللك B || 14 لربك CK : لربك B || 16 الحقائق CK : الحقائق B (مهلة فى K)

14 اقننى ... واسجدى : الآية ٤٣ من سورة آل عمران (٣)

- فلإن الحيوان حقيقته لا توجد أبدًا ، إلا عند تألف حقائق مفردة ، معقولة في ذواتها ،
وهي الجسمية والتغذية والحسية (= الحساسة) . فإذا تألف الجسم والغذاء
والحس ، ظهرت حقيقة الحيوان ، (التي) ليست هي الجسم وحده ، ولا الغذاء
وحده ، ولا الحس وحده . فإذا أسقطت حقيقة الحس ، وألّفت الجسم والغذاء
قلت : نبات . (وهذه) حقيقة ليست [F. 4b] (هي الحقيقة) الأولى .
- 6 (٧) ولما كانت الحروف المفردة ، التي ذكرناها ، مؤثرة في هذا التركيب
الآخر اللفظي ، الذي ركبناه لإبراز حقائق لا تعقل عند السامع إلا بها ، -
لهذا شبهناها لكم ، للتوصل ، بالعالم الروحاني كالجن . ألا ترى الإنسان يتصرف
9 بين أربع حقائق : حقيقة ذاتية ، وحقيقة ربانية ، وحقيقة شيطانية ، وحقيقة
ملكية . وسيأتي ذكر هذه الحقائق مستوفى ، في باب « المعرفة للخواطر » ، من هذا
الكتاب . وهذا ، في عالم الكلمات ، دخول حرف من هذه الحروف على عالم
12 الكلمات ، فتحدث فيه ما تعطيه حقيقتها . فافهم هذا . فهُمَّنَا اللهُ وإياكم
سرائر كلمه !

* * *

- 1 تألف C : نالف K : تألف B || حقائق C : حقائق K B || 2 والحسية B :
والحس K C || 2 تألف C : نالف K : تألف B || والغذاء C : والغذاء K :
والغذاء B || 3 حقيقة الحيوان K C : حقيقة تسمى الحيوان B || ليست : ليس . . || 3-4 وحده
K C : - B || 4 وألفت C : وألفت B : وألفت K || 5 الأول K C : الأول B ||
6 مؤثرة C B : مؤثره K || 7 حقائق C : حقائق B (مهمله في K) || 8 للتوصل
K C : للتوصل B || 8 ترى K C : ترى B || 9 ذاتية K C : ذاتية له B ||
9 وحقيقة شيطانية K C : وحقائق شيطانية B || 10 وسيأتي C : وسياتي K : وسياتي B ||
10 في باب C B : في هذا باب K || المعرفة للخواطر K C : معرفة الخواطر B ||
12 سرائر C : سرائر B (مهمله في K) || 13 كلمه K C : الكلم B

نكتة وإشارة

(انحصار الكلام في ذات وحلت ورابطة)

3 (كانهصار الوجود في ذات فاعلة وذات قابلة وفعل ألقص)

- (٨) قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « أوتيت جوامع الكلم » .
وقال - تعالى - : ﴿ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ ﴾ وقال : ﴿ وَصَلَّيْتُ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا
وَكِتَابِهِ ﴾ . - ويقال : قطع الأمير يد السارق ، وضرب الأمير اللص . 6
فمن ألقى عن أمره شيء ، فالأمر ألقاه . فكان محمد - عليه السلام - ألقى
عن الله كلمات العالم بأسره ، من غير استثناء شيء منه ألبتة . فمعه ما ألقاه
بنفسه ، كالأرواح الملاحكة [P. 5a] وأكثر العالم العلوى . ومنه ، أيضًا ، 9
ما ألقاه عن أمره . فيحدث الشيء عن وسائل ، كبرة الزراعة ما تصل إلى أن
تجرى ، في أعضائك ، روحا مسبقا وممجدا ، إلا بعد أدوار كثيرة ، وانتقالات في
عوالم ، تنقلب في كل عالم من جنسه ، على شكل أشخاصه . فرجع الكل في ذلك 12
إلى من « أوتى جوامع الكلم » ،

(٩) فتنفخ الحقيقة الإسرائيلية من (الحقيقة) المحملية ، المضافة

إلى الحق ، نفخها ، كما قال - تعالى - : ﴿ وَيَوْمَ نَنْفُخُ فِي الصُّورِ ﴾ = 15

5 وقال GK : - B || 6 الأمير GK : الحاكم B || 7 شيء GK : شيء B ||
فالأمر B : فهو GK || فكان عهد GK : فكان عهدا B || عليه السلام GK : - B ||
8 بأسره GK : بأسره B || استثناء GK : استثناء B || 9 الملائكة GK (مهلة في K) :
الملائكة B || 10 وسائل GK : وسائل B (مهلة في K) || 11 أعضائك GK (مهلة في K) :
أعضائك B || 12 عوالم B : عالم GK || 12 ذلك GK : ذلك B || 13 أوتى GK :
أوتى B || 14 تنفخ GK : نفخ GK || المضافة GK : المضاف B || 15 تعالى GK :
تعالى B || ويوم GK : - B

5 وكلمته .. إلى مريم : الآية ١٧١ من سورة النساء (٤) || 6-5 وصلقت .. وكتابه : الآية ١٣

من سورة التحريم (٦٦) ونص الآية : وكتبه ، موضع : كتابه ، كما هو هنا || 15 ويوم ...
في الصور : الآية ٨٧ من سورة النحل (٢٧) ونص الآية : ينفخ ، موضع : نفخ ، كما هو هنا .

المضاف إليه بالنون . وقرئ بالياء وضمها وفتح الفاء . - والنافخ إنما هو إسرافيل -
عليه السلام - والله قد أضاف النفخ إلى نفسه . فالنفخ من إسرافيل ، والقبول
3 من الصور ، وسر الحق بينهما هو المعنى بين النافخ والقابل - كالرابط بين
الحروف بين الكلمتين - : وذلك هو سرُّ الفعل الأقدس الأنزه ، الذي لا يطلع
عليه النافخ ولا القابل .

6 (١٠) فعلى النافخ أن ينفخ ؛ وعلى النار أن تتقد ؛ و (على) السراج
أن ينطفىء . والانتقاد والانطفاء بالسر الإلهي . - « فنفخ فيها فتكون طائراً
بإذن الله » . - قال - تعالى - : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَبَقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ
9 وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴾ .
والنفخ واحد ؛ والنافخ واحد ؛ والخلاف في المنفوخ فيه بحكم الاستعداد ؛
وقد خفي [F.5^b] السر الإلهي بينهما في كل حالة . فتفطنوا ، يا إخواننا ،
12 لهذا الأمر الإلهي ! ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ = لا يتوصل أحد إلى معرفة
كنه الألوهة أبداً ؛ ولا ينبغي لها أن تترك : « عَزَّتْ وَتَعَالَتْ علواً كبيراً » !
(١١) فالعالم كله ، من أوله إلى آخره ، مقيّد بعبده ببعضه ؛ عابد ببعضه
15 بعضاً . معرفتهم منهم إليهم ؛ وحقائقهم منبعثة عنهم ، بالسر الإلهي الذي

1 المضاف إليه K (على الماشي بقلم الأصل) : - GB || بالنون CK : - B || وقرئ C :
وقرئ K : وقرئ B || بالياء G : بالياء K : بالياء B || الفاء G : الفاء K : 4 ||
وذلك CK : وذلك B || 7 ينطفىء G : ينطفىء CK || 7 والانتقاد CK : والوقد B ||
والانطفاء G : والانطفاء K : والانطفاء B || 7 الإلهي : الإلهي G : الإلهي CK || طائراً G :
طائراً B (مهمل في K) || 8 تعالى G : تعالى CK || السماوات K : السماوات B || 9 شاء G :
شا K : شاء B || 12 الإلهي : الإلهي G : الإلهي CK || 13 الألوهة K : الألوهة B ||
13 تترك CK : تترك B || 14 آخره B : آخره G : 15 بعضاً CK : لبعض B ||
وحقائقهم G : وحقايقهم B (مهمل في K)

7 فنفخ... بإذن الله : مجرد اقتباس من آية ٤٩ ، سورة آل عمران (٣) وآية ١١٠ ، سورة
المائدة (٥) || 8-9 ونفخ... ينظرون : آية ٦٨ من سورة الزمر (٣٩) || 12 واعلموا...
حكيم : آية ٢٠٩ من سورة البقرة (٢) ونص الآية : فاعلموا .

لا يدركونه ، وعائدة عليهم . - فسبحان من لا يُجَارَىٰ في سطرانه ، ولا يُدَانَىٰ في إحسانه ! ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ .

- (١٢) فبعد فهم « جوامع الكلم » ، الذي هو العلم الإحاطي والنور الإلهي ،³ الذي اختص به سر الوجود ، وعَمَد القبة ، وساق العرش ، وسبب ثبوت كل ثابت ، محمد - صلى الله عليه وسلم - فاعلموا - وفقكم الله ! أن جوامع الكلم ، من عالم الحروف ، ثلاثة : ذات غنية ، قائمة بنفسها ، وذات فقيرة إلى هذه الغنية ،⁶ غير قائمة بنفسها ، ولكن يرجع منها إلى الذات الغنية وصف تتصف به ، يطلبها بذاته ، فإنه ليس (لها) من ذاتها (هذا الوصف) إلا بمصاحبة هذه الذات لها . فقد صح أيضاً ، من وجه ، الفقر للذات الغنية ، القائمة بنفسها ، كما .⁹ صح للأخرى . - وذاتٌ ثالثة رابطة بين ذاتين غنيتين ، أو ذاتين فقيرتين ، أو ذات [F 6*] فقيرة وذات غنية ، وهذه الذات الرابطة ، فقيرة لوجود هاتين الذاتين ولا بد .¹²

- (١٣) فقد قام الفقر والحاجة بجميع الدوات ، من حيث افتقار بعضها إلى بعض ، وإن اختلفت الوجوه ، حتى لا يصح الغنى على الإطلاق إلا لله - تعالى ! - « الغنى الحميد » من حيث ذاته . - فلنسم الغنية (على الإطلاق)¹⁵

1 وعائدة C : وعائدة KB || ولا يداني GK : ولا يدانا B || 2 لا إله ... الحكيم : آية ٦ من سورة آل عمران (٣) || إله : إله KB : الله C || 3 فبعد الكلم . : (هذه الجملة ثابتة في K بستر مستقل ويقلم عريض ، وفي B بسياق السطر نفسه ولكن بأحرف عريضة) || 3 الإلهي : الإلهي C : الإلهي KB || 4 سر الوجود ... وساق العرش . : (قارن هذا بما تقدم في السفر الأول ، الجزء الأول ، ظهور الكون ونشأة الموجودات) || 5 صلى ... وسلم GK : عليه السلم B || فاعلموا GK : فلتعلموا B || 6 ثلاثة GK : ثلاثة B || قائمة C : قائمة KB B || 6 فقيرة GK : فقيرة مفترقة B || هله GK : - B || 7 قائمة C : قائمة KB || ولكن B : ولاكن KB || 7 يطلبها بذاته GK : هي فقيرة إليه B || 9 من وجه GK : - B || القائمة C : القائمة KB B || 10 وذات غنية GK : وغنية B || 15 تعالى C : تعل KB || 15 من حيث ذاته K : - B || فلنسم الغنية GK : فلنسم الذات الغنية B

ذاتا ، والفقيرة ، حدثا ، والذات الثالثة ، رابطة . فنقول : الكلم محصور في ثلاث حقائق : ذات وحدث ورابطة ؛ وهذه الثلاثة (هي) « جوامع الكلم » . فيدخل تحت جنس « الذات » أنواع كثيرة من النوات . وكذلك (يدخل) تحت جنس كلمة « الحدث » و « كلمة » « الرابطة » (أنواع كثيرة) . ولا نحتاج إلى تفصيل هذه الأنواع ومساقها في هذا الكتاب ؛ وقد اتسع القول في هذه الأنواع في « تفسير القرآن » لنا .

(١٤) وإن شئت أن تقيس على ما ذكرناه ، فانظر في كلام النحويين ، وتقسيمهم الكلم إلى اسم وفعل وحرف ؛ وكذلك المنطقيين . فالاسم عندهم ، (أى عند النحويين) هو الذات عندنا ؛ والفعل عندهم ، هو الحدث عندنا ؛ والحرف عندهم ، هو الرابطة عندنا . وبعض الأحداث عندهم ، بل كلها ، أسماء : كالقيام والقعود والضرب . وجعلوا الفعل : كل كلمة ، مقيدة بزمان معين . ونحن إنما فصلنا بالكلمات ، (التى ذكرناها) ، الجرى على الحقائق بما هي عليه . فجعلنا « القيام » و « قام » و « يقوم » و « قم » حدثا ؛ وفصلنا بينهم بالزمان للبهيم والمعين .

• • •

1 والذات K C : ولنسم الذات B || 2 حقائق C : حقائق B (مهمله في K) ||
 الثلاثة K C : الثلاثة B || 3 وكذلك K C : وكذلك B || 5 اتسع C K : اتسع B ||
 6 القرآن C : القرآن K : القرآن B || 7 شئت C : شئت K : شئت B || 8 إلى اسم ...
 وحرف B K : وفي الاسم والفعل والحرف C || وكذلك المنطقيين K C : وما ثم قسم رابع B ||
 10 والحرف ... عندنا K C : B- || بل كلها K C : B- || أسماء C : أسماء K : أسماء B ||
 11 والضرب K C : B- || 12 الحقائق C : الحقائق B (مهمله في K) 13 حدثا K C :
 حدثا لا ذاتا B || 14 والمعين K C : والمخصص B

(نظرية الزجاجى فى المصدر)

- (١٥) وقد تَفَطَّن لذلك الزَّجَاجِي فقال : « والحدث » الذى هو القيام مثلا ، هو « المصدر » = يريد (بذلك) هو الذى صدر من المُحْدِث ؛ - « وهو 3 اسم الفعل » = يريد أن القيام - هذه الكلمة - اسمٌ لهذه الحركة المخصوصة من هذا المتحرك ، الذى بها سمى قائما ؛ فتلك الهيئة هى التى سميت قياما ، بالنظر إلى حال وجودها ، وقام ، بالنظر إلى حال انقضائها وعدمها ، ويقوم وقم ، بالنظر 6 إلى توهم وقوعها . ولا توجد أبداً إلا فى متحرك ، فهى غير قائمة بنفسها .

- (١٦) ثم قال (الزَّجَاجِي) : « والفعل » = يريد لفظة قام ويقوم ، لا نفس الفعل الصادر من المتحرك القائم مثلا ؛ - « مشتق منه » = الهاء 9 تعود على لفظة اسم الفعل الذى هو القيام ، مأخوذة - يعنى قام ويقوم - من القيام ،

2 الزجاجى G K : أبو القاسم الزجاجى رحمه الله B || 5 المتحرك GK : المتحرك B ||
 قائما G : قائما B K || فلك GK : فلك B || المية G : المية K : الحركة B ||
 6 انقضائها G : انقضائها B K || 7 قائمة G : قائمة B (مهلة فى K) ||
 8 لفظة B K : لفظة B || 9 القائم : القائم B (مهلة فى K) : قائما G || الماء G :
 الماء K : الماء B || 10 اسم ... هو GK : - B || 10 مأخوذة ويقوم GK :
 قائم عنده مأخوذة من القيام B || 10 مأخوذة G B : مأخوذة K

- 1 الزجاجى : هو عبد الرحمن بن إسحق ، أبو القاسم ، صاحب الجمل ، منسوب إلى شيخه إبراهيم الزجاج الذى أخذ عنه علم النحو واللغة ، أصله من صيصر ونزل ببغداد ولزم الزجاج حتى برع فى النحو ثم سكن طبرية ، وصنف الجمل بمكة ، توفى بطبرية عام ٣٣٩ / ٩٥١ - انظر بغية الوعاة للسيوطى ٧٧ / ٢ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٥ - عيسى البابى الحلبي . - يقارن ما يذكره ابن عربى عن الزجاجى فى المصدر بكتاب « الجمل » له تحقيق ابن أبى شنب ، ط ثلاثة مطبعة كلنسكسليك (Klincksieck) باريس ١٩٥٧ . ص ١٧ ||
 8-9 « والفعل ... مشتق منه » : انظر كتاب « الجمل » للزجاجى ، المتقدم ذكره ص ١٧ . - ويضاف إلى تراجم الزجاجى : أولا تقديم كتاب « أمالى الزجاجى » وهو بقلم الأستاذ المحقق عبد السلام هرون (ص ٩ - ١٩ ، ملزم النشر المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ١٣٧٢ هـ) ، ثانياً مقلمة « الإيضاح فى علل النحو » لأبى القاسم الزجاجى ، بقلم الدكتور شوقي ضيف (ص ١ - ١٠) ، ثالثاً تمهيد (على الكتاب المذكور) بقلم الاستاذ مازن مبارك (محقق الكتاب المذكور ، ص ١ - ٢٥) ناشر كتاب الإيضاح : مكتبة دار العروبة ، القاهرة ١٩٥٩

لأن النكرة، عنده، قبل المعرفة؛ والمبهم نكرة، والمختص معرفة؛ والقيام مجهول الزمان، وقام مختص الزمان ولو دخلت عليه إن؛ ويقوم مختص الزمان ولو دخلت عليه لم. - وهذا مذهب من يقول بالتحليل إنه فرع عن التركيب، وإن المركب وجد مركبا.

(١٧) وعلى مذهب من يقول بالتفريق، وإن التركيب طارئ - وهو الذي يعضد في باب النقل أكثر -، فإن الأظهر أن المعرفة قبل النكرة، وأن لفظة «زيد» إنما وضعت لشخص معين، ثم طرأ التنكير بكونه شورك في تلك اللفظة، فاحتيج إلى التعريف بالنعت والبدل وشبه ذلك. فالمعرفة أسبق من النكرة عند المحققين، [F. 7^a] وإن كان لهؤلاء وجه، ولكن هذا أليق

(الحركات الجسمية والروحانية)

(١٨) وأما نحن، ومن جرى مجرانا، ورقى في مرقانا الأشمخ، ففرضنا 12 أمر آخر؛ ليس هو قول أحدهما مطلقاً، إلا ينسب وإضافات، ونظر إلى وجوه ما، يطول ذكرها، ولا تمس الحاجة إليها في هذا الكتاب، إذ قد ذكرناها في غيره من تواليغنا. فلنبين أن الحركات على قسمين: حركة جسمية وحركة روحانية. 15 والحركة الجسمية لها أنواع كثيرة، سيأتي ذكرها داخل الكتاب، وكذلك الروحانية. ولا نحتاج منها، في هذا الكتاب، إلا إلى حركات الكلام لفظاً وخطاً. فالحركات الرقمية (لها) كالأجسام، والحركات اللفظية لها كالأرواح.

5 طارى: C : طارى K : طرأ B || 7 زيد K : محمد B || 7 مبن K : C : بيه B || طرأ B : C : طرأ K || شورك K : شورك B || تلك K : تلك B || 8 وشبه ذلك K : وغير ذلك B || 9 ملولك C : ملولك K : ملولك B || ولكن B : C : ولاكن K || 11 جرى C : جرا K : جرى B || في مرقانا C : مرقانا B || 12 آخر B : C : بآخر K || 12 إل K : إل B || 13 ولا تمس الحاجة K : ولا تحتاج B || 14 فلنبين. (هذه الكلمة ثابتة في K وسط السطر مستقلة، بأحرف هريضة، وفي B سياق السطر بأحرف هريضة) 15 سيأتي B : سيأتي K || الكتاب K : الباب B || 16 وكذلك K : C : وكذلك B || 16 إلى حركات K : حركات B

- والمتحركات على قسمين : متمكّن ومتلّون . فالمتلّون ، كل متحرك تحرك بجميع الحركات أو ببعضها ، فالمتحرك بجميعها ، كالدال من زيد ؛ والمتحرك ببعضها ، كالأسماء التي لا تنصرف في حال كونها لا تنصرف ، فإنها قد تنصرف في التذكير والإضافة ، كالدال من أحمد . - والمتمكّن (هو) كل متحرك ثبت على حركة واحدة ولم ينتقل عنها كالأسماء المبثية ، مثل : هؤلاء ، وحذّام ، وكحروف الأسماء المعربة التي (هي) قبل حرف الإعراب منها : كالزاي والياء من زيد وشبهه .

- (١٩) واعلم أن أفلاك الحركات هي أفلاك [F. 7^b] الحروف التي تلك الحركات عليها لفظاً وخطاً ؛ فانظره هناك .. ولها بسائط وأحوال ومقامات ، ٩ كما كان للحروف ، نذكرها في كتاب « المبادئ » المخصوص بعلم الحروف ، إن شاء الله !
- (٢٠) وكما ثبت التلوين والتمكين للذات ، كذلك ثبت للحدّث والرباط . ١٢ ولكن (ثبت لهما ذلك خاصة) في الرفع والنصب ، وحذف الوصف ، وحذف الرسم . ويكون تكوين تركيب الرباط لأمرين : (إمّا) بالموافقة والاستعارة ، و (إمّا بـ) الاضطراب . فـ (التركيب) بالموافقة - وهو الاتباع - : هذا ١٥ أبْنَم ، ورأيت أبْنَمًا ، وعجبت من أبْنَم . و (التركيب) بالاستعارة

1 متحرك تحرك C K : متحرك تحرك B || 2 فالمتحرك بجميعها C K : - B || زيد . +
وأحمد B || 4-2 والمتحرك ببعضها من أحمد C K : - B || 5 كالأسماء ... هؤلاء
C K : - B || كالأسماء : كالأسماء K || هؤلاء C : هؤلاء K || 6 والياء C : والياء
K : والياء B || 7 وشبهه C K : - B || 8 أفلاك C K : أفلاك B || 8 تلك C K :
تلك B || 9 هناك C K : هناك B || بسائط C : بسائط B K || 10 المبادئ . +
والغايات B || المخصوص بعلم C K : - B || 10 الحروف C K : - B || شاء C : شاء K
شاء B || 12 كذلك C K : كذلك B || ولكن C B : ولاكن K || 13 في الرفع C K :
بالرفع B || 14 تكوين B K : تلوين C || والاستعارة C K : وبلاستعارة B ||
والاضطراب C K : وبلاضطراب B || 15 فبالموافقة . + حركة الاتباع B || وهو الاتباع
C K : - B || هنا C K : مثل B

- (وهي) حركة النقل ، كحركة الدال من « قَدْ أَفْلَحَ » في قراءة من نُقِلَ .
و (التركيب) بالاضطرار ، (وهو) التحريك لالتقاء الساكنين
- 3 (٢١) وقد تكون (الحركة) حركة الاتباع الموافق في التركيب الذاتي ، وإن كان أصل الحروف كلها التمكن - وهو البناء - مثل الفطرة فينا . وهنا أسرار لمن تَفْطَن . ولكن الوالدان ينقلان عن الفطرة المقيدة ، لا الفطرة المطلقة . - وكذلك الحروف : (فإنها) متمكنة في مقامها ، لا تختل ، ثابتة ، مبنية ، كلها ساكنة في حالها . فأراد اللفظ أن يوصل إلى السامع ما في نفسه ، فافتقر إلى التلوين : فحرك الفلك الذي عنه توجد الحركات عند أبي طالب . وعند غيره ، هو المتقدم ، واللفظ أو الرقم ، عن ذلك الفلك . وهذا [F. 8^a] موضع طلب لمريدي معاينة الحقائق .

(الحقائق الأول وتوجهاتها العلوية)

- 12 (٢٢) وأما نحن ، فلا نقول بقول أبي طالب ونقتصر ، ولا بقول الآخر ونقتصر . فإن كل واحد منهما ، قال حقا من جهة ما ، ولم يتم . فأقول : إن الحقائق الأول الإلهية ، تتوجه على الأفلاك العلوية بالوجه الذي تتوجه به على محال آثارها ، عند غير أبي طالب المكي ؛ وتُقبَلُ كُلُّ حقيقة على مرتبتها . ولما كانت تلك الأفلاك في اللطافة أقرب ، عند غير أبي طالب ، إلى الحقائق ، -

1 كحركة الدال C K : كالدال B || 1 في ... نقل C K : على قراءة ودرش B || قراءة C B : قراء K || 2 لا لقاء C : لا لقاء K : لا لقاء B || 3 الموافق C K : - B || 4 وهو البناء C K : - B || البناء C : البناء K || 5 ولكن C B : ولاكن K || وكذلك C K : وكذلك B || 8 فحرك الفلك C K : فحرك الفلك B || 9 ذلك الفلك C K : ذلك الفلك B || الحقائق C : الحقائق B (مهيأة في K) || 12 الآخر C : الآخر K B || 14 الإلهية : الإلهية K : الإلهية C B || الأفلاك C K : الأفلاك B || 15 محال C K : محال B || آثارها C B : آثارها K || أبي طالب . : رضى الله عنه B || المكي C K : - B || 16 تلك الأفلاك C K : تلك الأفلاك B

كان قبولها أسبق ، لعدم الشغل ، وصفاء المحل من كلورات العلائق ، فإنه نزيه .
فلهذا جعلها (غير أبي طالب) السبب المؤثر .

- (٢٣) ولوعرف هذا القائل أن تلك الحقائق الأول ، إنما توجهت على ما يناسبها
في اللطافة ، وهو أنفاس الإنسان ، فتحرك الفلك العلوى ، الذى يناسبه عالم
الأنفاس . وهذا مذهب أبي طالب . ثم يحرك ذلك الفلك العلوى العضو المطلوب
بالفرض المطلوب ، بتلك المناسبة التى بينهما . فإن الفلك العلوى وإن لطف ، فهو
في أول درج الكثافة وآخر درج اللطافة ، بخلاف عالم أنفاسنا .
- (٢٤) واجتمعت المذاهب . فإن الخلاف لا يصح عندنا ولا في طريقنا .
لكنه (أى الامر) كاشف ، وأكشف . فتفهّم ما أشرنا إليه وتحقّق ، فإنه
سر عجيب [F. 8b] من أكبر الأسرار الإلهية . وقد أشار إليه أبو طالب في
كتاب « القوت » له .

12 (التلوين والتمكين في عالم الحروف)

- (٢٥) ثم نرجع ونقول : فافتقر المتكلم إلى التلوين ليبلغ إلى مقصده .
فوجد في عالم الحروف والحركات قابلا لما يريد منها ، لعلها أنها لا تزول
عن حالها ، ولا تبطل حقيقتها . فيتخيل المتكلم أنه قد غير الجرف ، و (هو
في الحقيقة) ما غيره . برهان ذلك : أن تغني نظرك في « دال » زيد ، من حيث
هو « دال » ، وانظر فيه من حيث تقلّمه « قام » ، مثلاً : وتفرغ إليه ،

1 وصفاء : G : وصفا K : وصفاء B || العلائق C : العلايق B (مهله في K) ||

2 المؤثر B : G : المؤثر K || 3 القائل C : التايل B (مهله في K) || 4 فتحرك الفلك

G K : فتحرك الفلك B || 6 بلك K : بلك B || 7 وآخر C B : وآخر K ||

8 في طريقنا . : + البنة B || 9 لكنه (لا كنه K) ... واكشف K : - B ||

10 الإلهية : K : الإلهية B || 13 مقصده K : غرضه B || 14 فوجد K :

فوجد B || قابلا K : قابلة B || 16 ما غيره K : ما غيرها B || نظرك K :

نظرك B || 17 مثلاً K : - B

أو (إلى) أى فعل لفظي كان ، لِيُحَدِّثَ به عنه ؛ فلا يصح لك إلا الرفع فيه خاصة : فما زال (حرف الدال) عن بنائه الذي وجد عليه .

3 (٢٦) ومن تَخَيَّلَ أن « دال » الفاعل هو « دال » المفعول أو « دال » المجرور ، فقد خلط ! واعتقد أن الكلمة الأولى هي عين الثانية ، لا مثلها . ومن اعتقد هذا في الوجود فقد بعد عن الصواب . وربما يأتي من هذا الفصل ، في الألفاظ شيء ،
6 إن قُلِّرَ وألهمناه .

(٢٧) فقد تبين لك أن الأصل الثبوت لكل شيء . ألا ترى العبد ؟
(فإن) حقيقة ثبوته وتملكه ، إنما هو في العبودية . فإن اتصف ، يوماً ما ، بوصف رباني ، فلا تقل هو معار عنده . ولكن انظر إلى الحقيقة التي قبلت ذلك الوصف منه (فإنك) تجدها ثابتة في ذلك الوصف : كلما ظهر عينها تحلَّت بتلك الحقيقة .

(٢٨) فإياك أن تقول : قد خرج هذا [F.9^a] عن طوره بوصف ربه .
12 فإن الله — تعالى — ما نزع وصفه وأعطاه إياه . وإنما وقع الشبه ، في اللفظ والمعنى ، عند غير المحقق . فيقول : هذا هو هذا ! وقد علمنا أن هذا ليس هذا ، وهذا ينبغي لهذا ولا ينبغي لهذا : فليكن ، عند من لا ينبغي له ، عارية وأمانة .
15 وهذا (كله) قصور ! وكلام من عَمِيَ عن إدراك الحقائق . فإن هذا ولا بد ، ينبغي له هذا . فليس الرب هو العبد .

1 ارأى ... كان C K : B — || 1 لك C K : B فيه B || فيه C K : B — ||
2 بنائه C : بنائه K : بنائه B || 4 هي عين الثانية C K : هي الثانية بمعناها B ||
5 في الوجود C K : B — || 5 يأتي C : يأتي K : يأتي B || شيء : شيء C B :
شيء K || 7 لك C K : لك B || شيء : شيء C B : شيء K || ترى C : ترا K :
ترى B || 8 العبودية C K : العبودية B || 9 ولكن C B : ولاكن K || 10 ذلك C K : ذلك B || 10 بتلك C K : بتلك B || 11 فإياك C K : فإياك B ||
قد C K : B — || 12 تمال C : تعل B K || إياه . + تقلص الحق عن ذلك وتعل علوا كبيرا B || 13 المحقق C K : المحققين B || هذا C B : فإذا K || 14 وهذا B C : وهذا K || لهذا C B : لهذا K || 14 ينبغي له . + ذلك B || 15 إدراك C K : إدراك B || الحقائق C : الحقائق B (مهمة في K) || هذا C B : هذا K

(٢٩) وإن قيل في الله - سبحانه - : إنه عالم ؛ وقيل في العبد : إنه عالم ؛ وكذلك الحي والمريد والسميع والبصير ، وسائر الصفات والإدراكات .
- فأياك أن تجعل حياة الحق هي حياة العبد في الحد ، فتلزمك المحالات . فإذا جعلت حياة الرب على تستحقه الربوبية ، وحياة العبد على ما يستحقه الكون ، فقد انبغى للعبد أن يكون حيا ؛ ولو لم ينبغ له ذلك ، لم يصح أن يكون الحق آمراً ولا قاهراً إلا لنفسه : ويتنزه - تعالى - أن يكون مأموراً أو مقهوراً .
فإذا ثبت أن يكون المأمور والمقهور أمراً آخر وعيناً أخرى ، فلا بد أن يكون حياً ، عالماً ، مريداً ، متمكناً مما يراد به . هكذا تعطى الحقائق

(٣٠) قَسَمٌ ، على هذا ، حرف لا يقبل سوى حركته : كالهاء من « هذا » .
وَقَسَمٌ حرف يقبل الحركتين والثلاث ، من جهة صورته الجسمية و (صورته) الروحية : كالهاء في الضمير لَهُ وَلَهَا وَبِهِ [F.9^b] . كما تقبل أنت بنفسك الخجل ، وبصورتك حمرة ؛ وتقبل بنفسك الوجل ، وبصورتك صفرة .
والثوب يقبل الألوان المختلفة . وما بقي الكشف إلا عن الحقيقة التي تقبل الأعراض : هل هي واحدة ، أو شأنها شأن الأعراض في العدم والوجود ؟ وهذا مبحث للنظر ؛ وأما نحن فلا نحتاج إليه ، ولا نلتفت ، فإنه بحر عميق

1 سبحانه CK : سبحانه B || وقيل في CK : B - || 1-2 العبد ... عالم CK : B - || 2 وكذلك CK : وكذلك B || الحي والبصير CK : الحياة والارادة والسمع والبصر B || وسائر G : وسائر B (مهلة في K) || 3 فأياك CK : فأياك B || في الحد CK : B - || فتلزمك CK : فتلزمك B || 4 ما تستحقه CK : ما تعطيه B || 4 ما يستحقه الكون CK : ما تعطيه الكونية B || 5 لم ينبغ CK : لم ينبغ K || ذلك CK : ذلك B || 6 آمراً GB : آمراً K || تعالى CK : سبحانه B || 6 مأموراً GB : مأموراً K || أن يكون . : + غيره B || المأمور GB : المأمور K || 7 أمراً ... أخرى CK : B - || 8 ما يراد به CK : B - || 8 هكذا (هاكذا K) ... الحقائق CK : فهكذا تعرف الحقائق B || 9 كالهاء G : كالهاء K : كالهاء B || 10-11 الجسمية والروحية CK : الجسمية والروحانية B || 12 وبصورتك CK : وبجسمك B || بنفسك CK : بنفسك B || 14 أو شأنها شأن G : أو شأنها شأن K : أو شأنها صورة B || 15 فنظر CK : لتكلمين B || بحال B : بحال G

يحال المرید علی معرفته ، من باب الكشف علیہ ، فإنه بالنظر إلى الكشف
يسیر ، وبالنظر إلى العقل عسیر .

3 (الباحث في اللفظ والمخبر عما تحقق)

(٣١) ثم أرجع وأقول : إن الحرف إذا قامت به حقيقة الفاعلية ، (فذلك

يكون) بتفريغ الفعل على البنية المخصوصة في اللسان . فتقول : قال الله .

6 وإذا قامت به حقيقة تطلبه ، يُسمَّى عندها منصوبا بالفعل أو مفعولا ، (قل)

كيف شئت . وذلك بأن تطلب منه العون أو تقصده ، كما طلب مني القيام

بما كلفني . فمن أجل أنه لم يعطني إلا بعد سؤالي ، فكان سؤالي - أو حالي

9 القائم مقام سؤالي بوعده - جعله يعطيني . قال - تعالى - ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا

نَضْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ . فسؤالي إياه ، من أمره إيتاي به ؛ وإعطاؤه إيتاي ، من طلبي منه .

فتقول : دعوت الله ، فنصبت حرف الهاء ، وقد كانت مرفوعة . فعلمنا

12 بالحركات أن الحقائق قد اختلفت . بهذا ثبت الاصطلاح في لحن بعض الناس .

(٣٢) وهذا إذا كان المتكلم [F. 10a] به غيرنا . وأما إن كنا نحن

المتكلم ، فالحقائق نعم أولا ، ونجربها في أفلاكها على ما تقتضيه ، بالنظر

15 إلى إفلاك مخصصة . وكل متكلم (هو) بهذه المثابة ، وإن لم يعلم بهذا التفصيل ؛

وهو (في الحقيقة) عالم به من حيث لا يعلم أنه عالم به ! وذلك أن الأشياء

5 بتفريغ CK : بتفريغ B || 6 منصوبا بالفعل أو CK : B - || 7 شئت GB : شئت K ||

وذلك CK : وذلك B || 8 بما CK : وبما B || سؤال C : سؤال K : سؤال B ||

8 أو حال CK : أو فعل B || 9 القائم C : القائم K B || 9 تعالى C : تعالى K B ||

10 المؤمنين C B : المؤمنين K || فسؤال C : فسؤال K : فسؤال B || 10 به CK : B - ||

وإعطاؤه C : إعطاء K : إعطاء B || منه CK : له B || 11 الماء C : الماء K :

الماء B || 12 الحقائق C : الحقائق K B || 12 بهذا (بهذا K) الناس CK : B - ||

13 به CK : بها B || 13 أن كنا نحن B : - CK || 14 المتكلم CK : B - ||

فالحقائق C : فالحقائق K B || نعلم B : يعلم CK || ونجربها B : ونجربها CK ||

15 أفلاك CK : أفلاك B || 15 - 16 وكل متكلم ... وذلك CK : B - || 16 أن

الأشياء C : أن الأشياء K : فإن الأشياء B

9-10 وكان حقا ... المؤمنين : آية ٤٧ من سورة الروم (٣٠) .

- المتلفظ بها ، إمّا لفظ يدل على معنى - وهو مقام الباحث في اللفظ : ما مدلوله ؟
 ليرى ما قصد به المتكلم من المعاني . وإمّا معنى يُنكّل عليه بلفظٍ ما ، وهو المُخْبِر
 عما تحقّق . وأضربنا عن اللحن ، فإن أفلاكه غير هذه الأفلاك ؛ (كما أضربنا
 عن ذكر) إسقاط الحركات من الخط - في حق قوم دون قوم - : ما سببه ؟
 ومن أين هو ؟ هذا كلّهُ (مفصّل) في كتاب « المبادئ » . إذ كان القصد
 بهذا الكتاب الإيجاز والاختصار جهد الطاقة . ولو اطلعتم على الحقائق كما اطلعنا
 عليها ، وعلى عالم الأرواح والمعاني ، لرأيتم كل حقيقة وروح ومعنى على
 مرتبته . فافهم ، والزم ! (فهذا نحن) قد ذكرنا من بعض ما تعطيه حقائق
 الحركات ما يليق بهذا الكتاب .

- (٣٣) فلنقبض العنان ، ولنرجع إلى معرفة الكلمات التي ذكرناها : مثل
 الاستواء ، والأين ، وفي ، وكان ، والضحك ، والفرح ، والتبشيش ،
 والتعجب ، والملل ، والمعبة ، والعين واليد ، والقدم ، والوجه ، والصورة ،
 والتحوّل ، والغضب ، والحياء ، والصلاة ، والفراغ . - وما ورد في الكتاب
 العزيز [F. 10 b] والحديث (النبوي) من هذه الألفاظ التي توهم التشبيه
 والتجسيم ، وغير ما ذلك مما لا يليق بالله - تعالى - في النظر الفكري عند العقل
 خاصة . فنقول :

* * *

- 1 المتلفظ بها G K : - B || 1-2 ما مدلوله المعاني G K : ليرى ما فيه من المعاني B ||
 2 ليرى G : ليرا K || بلفظ G K : لفظ B || 3 عا B G : عن ما K || 3 الأفلاك G K :
 الأفلاك B || 4 إسقاط : إسقاط . 5 المبادئ OK : المبادئ والغايات B || 6 الحقائق G :
 الحقائق K 8 || 7 لرأيتم G B : لرأيتم K || 8 قد G K : وقد B || 10 مثل G K :
 وهي B || 11 الاستواء G : الاستواء K : الاستواء B || والابنية G K :
 والضحك G K : والضحك B || 13 التحوّل والغضب G K : B || والحياء G : والحياء K :
 والحياء B || والصلاة BK || 14 الحديث G K : والسنة B || 14 هذه G 8 : هاذم K ||
 15 ذلك G K : ذلك B || 15 تعالى G : تملّ K : سبحانه B || في النظر ... خاصة OK : - B

(الألفاظ التي توهم التشبيه والتجسيم في القرآن العزيز)

(والحديث النبوي)

- 3 (٣٤) لَمَّا كَانَ الْقُرْآنُ مَنَزَلًا عَلَى لِسَانِ الْعَرَبِ ، فَفِيهِ مَا فِي اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ (من خصائص) . وَلَمَّا كَانَتْ الْأَعْرَابُ لَا تَعْقِلُ مَا لَا يُعْقَلُ ، إِلَّا حَتَّى يُنْزَلَ لَهَا فِي التَّوَصُّيلِ بِمَا تَعْقِلُهُ ، لِذَلِكَ جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ (التي توهم التشبيه والتجسيم) عَلَى هَذَا الْحَدِّ . كَمَا قَالَ - تَعَالَى - : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ : (فإنه) لَمَّا كَانَتْ الْمُلُوكُ عِنْدَ الْعَرَبِ تُجْلِسُ عَبْدَهَا الْمُقَرَّبَ الْمُكْرَمَ مِنْهَا ، بِهَذَا الْقَدْرِ فِي الْمِسَاحَةِ ، فَعَقِلْتُ مِنْ هَذَا الْخَطَابِ قَرَبَ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ رَبِّهِ . وَلَا نَبَالَى بِمَا فَهَمْتُ (العرب) مِنْ ذَلِكَ ، مِنْ سِوَى الْقَرَبِ . فَالْبِرْهَانُ الْعَقْلِيُّ يَنْفِي الْحَدَّ وَالْمَسَافَةَ (عَنِ اللَّهِ) ، وَهَذَا الْقَدْرُ يَكْفِينَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ) حَتَّى يَأْتِيَ الْكَلَامُ فِي تَنْزِيهِ الْبَارِي عَمَّا تَعْطِيهِ هَذِهِ الْأَلْفَافُ مِنَ التَّشْبِيهِ ، فِي الْبَابِ الثَّالِثِ الَّذِي يَلِي هَذَا الْبَابَ . 12

3 القرآن C : القرآن K : القرمان H || 4 مالا يعقل K C (التشكيل ثابت فقط في K) : من لا يعقل B || 4 ينزل ما K C (التشكيل ثابت فقط في K) : ينزل إليها B || بما تعقله C K : بما تعقل B || للـ K C : للـ K B || جاءت C : جات K : جاءت B || 6 تعال C : تعال K : - B || 6 فتدل C K : فتدل B || C K U : ولا B || الملوك C K : الملوك B || 7 المكرم منها C K : والمكرم عندها B || في المساحة C K : - B || 8 من هذا C K : من ذلك B || الخطاب C K : - B || 9 ولا نبال B K : ولا تبال C || 9-10 من سوى B K : سوى C || 10 والمسافة . : + والمسافة B || 11 يأتي C : يأتي B K || الباري . : + سبحانه B || 12 الباب . : + من هذا الكتاب B

(أقسام اللفظ عند العرب)

- (٣٥) والألفاظ عند العرب ، على أربعة أقسام . ألفاظ متباينة ، وهي الأسماء التي لم تعد مسماها : كالبحر والمفتاح والبقصان (= والمقصين) . وألفاظ 3 متواطئة ، وهي كل لفظة قد تووطني عليها ، أن تُطلق على آحاد نوعٍ ما من الأنواع : كالرجل والمرأة . وألفاظ مشتركة ، وهي كل لفظ على صيغة واحدة ، يطلق [F. 11^a] على معانٍ مختلفة : كالعين والمشتري والإنسان . وألفاظ 6 مترادفة ، وهي ألفاظ مختلفة الصيغ ، تطلق على معنى واحد : كالأسد والهزير والغضنفر ؛ وكالسيف والحسام والصارم ؛ وكالخير والريحق والصهباء والخندريس . - هذه هي الأسماء (في عالم الألفاظ) ، مثل البرودة والحرارة 9 واليبوسة والرطوبة في (عالم) الطبايع .

- (٣٦) وثمّ ألفاظ متشابهة ومستعارة ومنقولة ، وغير ذلك . وكلها ترجع إلى هذه الأسماء بالاصطلاح . فإن المشتبه وإن قلت فيه : إنه قبيلٌ خامس 15 من قبائل الألفاظ : مثل النور ، يطلق على المعلوم وعلى العلم ، ليشبه العلم به ، من كشف عين البصيرة به المعلوم ، كالنور مع البصر في كشف المرئي المحسوس فلما كان هذا الشبه صحيحا سمى العلم نورا ، ويلحق (من ثمة) بالألفاظ 18 المشتركة . فإذا ، لا ينفك لفظ من هذه الأسماء . وهذا هو حدّ كل ناظر في هذا الباب .

1 والألفاظ G K : ولما كانت الألفاظ . . . || الأسماء G : الأسماء K : الأسماء B ||
 2 والمقصان G K : والمقص B || 3 متواطئة G : متواطئة B K || 3 لفظة G K :
 لفظ B || قد تووطني (تووطني K) الأنواع G K : يطلق على آحاد جنس ما من
 الأجسام B || كالرجل G B : كرجل K || 4 والمرأة G B : والمرء K ||
 7 والصهباء G : والصهباء K : والصهباء B || 9 الطبايع G : الطبايع B K || 10 ذلك
 G K : ذلك B || 10 وكلها G K : ولكنها B || بالاصطلاح G K : بالضرورة B ||
 11 المشتبه G K : المتشابه B || 12 قبائل G : قبائل B K || المعلوم G K : المعلوم B ||
 13 به G K : - B || المعلوم G K : على المعلوم B || 13 المرئي G : المرئي K : المرئي B ||
 15 فإذا G K : فإذا B || لا ينفك G K : لا ينفك B

(٣٧) وأما نحن فنقول بهذا معهم . (ولكن) عندنا زوائد ، من باب الاطلاع على الحقائق ، من جهة لم يطلعوا عليها ؛ علمنا منها أن الألفاظ كلها متباينة ، وإن اشتركت في النطق . ومن جهة أخرى ، (علمنا) أيضاً (أن الألفاظ) كلها مشتركة ، وإن تباينت في النطق . وقد أشرنا إلى شيء من هذا فيما تقدم من هذا الباب ، في آخر فصل الحروف . [F. 11b]

6 (المحقق وأدوات التقييد : رموز على كنوز)

(٣٨) فإذا تبين هذا ، فاعلم — أيها الولي الحميم — أن المحقق الواقف ، العارف بما تقتضيه الحضرة الإلهية من التقديس والتنزيه ونفى المائلة والتشبيه ، لا يحجبه ما نطقت به الآيات والأخبار في حق الحق — تعالى — من أدوات التقييد بالزمان والجهة والمكان . كقوله — عليه السلام — : « أين الله ؟ » — فأشارت (الأمة السوداء) إلى السماء . فأنبت لها (الرسول) الإيمان . فسأل — صلى الله عليه وسلم — بالطرفية عما لا يجوز عليه المكان في النظر العقلي . 12 والرسول أعلم بالله . والله أعلم بنفسه . وقال — تعالى — في الظاهر : ﴿ أَلَمْ تَأْتِنِمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ ﴾ بالفاء . وقال : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً ﴾ و ﴿ الرَّحْمَنُ 1

1 زوائد G : زوايد B K || 4 شيء : شيء K : شيء B C || 5 آخر B C : آخر K || الحروف . + فانظر هناك B || 7 الحميم . + والصق الكرم B || 8 الإلهية : الإلهية K : الإلهية B C || 9 والآيات B C : الآيات K || تعالى G : تعالى K : سبته B || 10 السلام . + السوداء B || فأشارت B C : قالت B || 11 إلى السماء G : إلى السماء K : في السماء B || فسأل B C : فسأل K || 12 عما K C : عن من B || 13 والرسول ... بنفسه K C : — B || 13 تعالى G : تعالى K : — B || أأنتم G : أنتم K : أنتم B || 16 السماء G : السماء K : السماء B || بالفاء G : بالفاء K : بالفاء B || وقال K C : — B || شيء : شيء K : شيء B C || الرحمن G B : الرحمن K || الرحمن استوى : آية ٥ من سورة طه (٢٠)

13-14 أأنتم ... السماء : آية ١٦ من سورة الملك (٦٧) || 16 وكان ... عليها : آية ٤٠ من سورة الأحزاب (٣٣) .

- 3 على 'العرش استوى' ﴿ وهو معكم أينما كنتم ﴾ ﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ﴾ و « يفرح بتوبة عبده » و « يعجب من الشاب ليست له صبوة » . وما أشبه ذلك ، من الأدوات اللفظية (التشبيهية) .

- (٣٩) وقد تقرر بالبرهان العقلي ، خلقه (- تعالى -) الأزمان والأمكنة والجهات ، والألفاظ والحروف والأدوات ، والمتكلم بها ، والمخاطبين من المحدثات . كل ذلك خلق الله - تعالى - . فيعرف المحقق قطعاً (أن هذه الأدوات اللفظية التشبيهية ، إذا أطلقت على الحق) أنها مصروفة إلى غير الوجه الذي يعطيك التشبيه والتعميل . و (يعرف أيضاً) أن الحقيقة لا تقبل ذلك أصلاً . ولكن تتفاضل العلماء ، السائلة [F.12^a] عقائدهم من التجسيم . فإن المشبهة 9 والمجسمة قد يطلق عليهم (أنهم) علماء ، من حيث علمهم بأمر غير هذه . فتفاضل العلماء ، في هذا الصرف عن هذا الوجه الذي لا يليق بالحق - تعالى - .

12 (تفاضل العلماء في معاني التنزيه)

- (٤٠) فطائفة لم تشبه ولم تجسم . وصرفت علم ذلك ، الذي ورد في كلام الله ورسله ، إلى الله - تعالى - . ولم تدخل لها قدم في باب التأويل . وقنعت 15 بمجرد الإيمان بما يعلمه الله في الألفاظ والحروف ، من غير تأويل ، ولا صرف

1 نجوى K G : نجوى B || ثلاثة C : ثلثة K B || 2 رابعهم . - . + وكان الله ولا شيء .
سه وهو الآن على ما عليه كان B || 3 الأدوات اللفظية K G : الأدوات والألفاظ المتشابهات
B || 5 والمخاطبين K G : والمخاطبون B || 6 تمال K G : تمل B || 7 يعطيك K G : يعطيك B || 8 ذاك K G : ذلك B || ولكن B G : ولاكن B || 9 العلماء G : العلماء K
العلماء B || عقائدهم K G : عقائدهم B || 10 هذه G : هاذ K : هذا B || العلماء G : العلماء K
العلماء K : العلماء رضى الله عنهم B || 11 تعالى K G : سبحانه B || 13 فطائفة G : فطائفة B K || 13 - 14 التي ورد ... ورسله K G : - B || 14 لما قدم G K : قدمها B || التأويل G : التأويل B K || 15 الألفاظ والحروف K G : B

- 1 الرحمن ... استوى : آية ٥ من سورة طه (٢٠) وهو معكم ... كنتم : آية ٤ من سورة الحديد (٥٧) || ما يكون ... رابعهم : آية ٧ من سورة المجادلة (٥٨) ||

إلى وجه من وجوه التنزيه . بل قالت : لا أدري ! جملة واحدة ولكني أُحِيل
إبقائه على وجه التشبيه لقوله - تعالى - : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ لا لما يعطيه
3 النظر العقلي . وعلى هذا فضلاء المحدثين من أهل الظاهر ، السائلة عقائدهم
من التشبيه والتعطيل .

(٤١) وطائفة أخرى من المنزهة ، عدلت بهذه الكلمات عن الوجه الذي
6 لا يليق بالله - تعالى - في النظر العقلي . (نقول :) عدلت إلى وجه ما من وجوه التنزيه
على التعيين ، مما يجوز في النظر العقلي أن يتصف به الحق - تعالى - بل هو
متصف به ولا بد . وما بقي النظر إلا في أن هذه الكلمة : هل المراد بها ذلك الوجه ،
9 أم لا ؟ ولا يقدح ذلك التأويل في ألوهته . وربما عدلوا بها إلى وجهين وثلاثة
وأكثر ، على حسب [F. 12b] ما تعطيه الكلمة في وضع اللسان ، ولكن من
الوجوه المنزهة لا غير . فإذا لم يعرفوا من ذلك الخبر أو الآية ، عند التأويل
12 في اللسان ، إلا وجهاً واحداً ، قصروا الخبر على ذلك الوجه التنزيه ، وقالوا : هذا
هو ، ليس إلا ، في علمنا وفهمنا . وإذا وجلوا له مصرفين فصاعداً صرفوا الخبر
أو الآية إلى تلك المصارف .

1 إلى وجه GK : لوجه ما B || ولكني B C : ولا كني K || 2 إبقاء C : إبقاء K : بقاء B || 2
تعالى GK تعل B || شيء : شيء K : شيء B C || 3-2 لا U ... العقل K C : - B || 3 وعلى هذا
. + المقد B || فضلاء C : فضلاء K : فضلاء B || عقائدهم C : عقائدهم K B ||
5 وطائفة C : وطائفة K B || المنزهة . + رضى الله عنهم B || 6 تعالى C : تعالى K :
سبحته B || عدلت GK C : - B || 7 في النظر العقلي K C : - B || 8 هل المراد GK C :
المراد B || ذلك الوجه K C : ذلك الوصف B || 9 التأويل C : التأويل K B || ألوهته K C :
ألوهيته B || وثلاثة K C : وثلاثة B || 10 اللسان K C : العرب B || ولكن GB :
ولاكن K || 11 الوجوه المنزهة K C : الوجوه التي تقتضي التنزيه B || 11 الآية B C : الآية
K || في اللسان K C : - B || 12 التنزيه K C : - 8 || 14 الآية GB : الآية K ||
14 تلك K C : تلك B

- (٤٢) وقالت طائفة من هؤلاء : يحتمل أن يريد كذا ، ويحتمل أن يريد كذا - وتُعدُّ وجوه التنزيه . ثم تقول : والله أعلم أى ذلك أراد .
- (٤٣) وطائفة أخرى تقوى عندها وجهٌ ما من تلك الوجوه التنزيهية ، بقريضة ما ، 3
فَقَطَّعت لتلك القرينة بذلك الوجه على الخبر ، وقَصَرَتْه عليه ، ولم تُعْرج على باقى
الوجوه فى ذلك الخبر ، وإن كانت كلها تقتضى التنزيه .
- (٤٤) وطائفة من المنزهة أيضًا ، وهى العالية ، وهم من أصحابنا . فرغوا 6
قلوبهم من الفكر والنظر وأخلَّوْها . إذ كان المتقدمون ، من الطوائف المتقدمة ،
المتأولة ، أهل فكر ونظر وبحث . فقامت هذه الطائفة المباركة الموقفة - والكل
موفقون بحمد الله ١ - وقالت : حصل فى نفوسنا تعظيم الحق - جلَّ جلاله ١ - 9
بحيث لا نقدر أن نصل إلى معرفة ما جاءنا من عنده بدقيق فكر ونظر . فأشبهتْ
(هذه الطائفة) [F. 13^a] المُحدثين ، السالمة عقائدهم ، حيث لم ينظروا ،
ولا تأولوا ، ولا صرفوا . بل قالوا : ما فهمنا ١ فقال أصحابنا بقولهم . 12
- (٤٥) ثم انتقلوا عن مرتبة هؤلاء ، بأن قالوا : لنا أن نسلك طريقة أخرى
فى فهم هذه الكلمات . وذلك بأن نُفرِّغ قلوبنا من النظر الفكرى ، ونجلس

1 طائفة G : طائفة B K || هؤلاء G : هؤلاء K : هؤلاء منهم B || يريد G K :
يريد منها B || 2 ثم تقول . . . رضى الله عنهم B || 3 النزعة G K : المنزهة B || 4 قطعت
B : قطعت G K || لتلك القرينة G K : - B || بذلك G K : بذلك B || 5 ذلك
G K : ذلك B || تقتضى التنزيه . . . وتنقى التحليل والتشبيه B || 6 طائفة G :
وطائفة B K || أيضا G K : - B || من أصحابنا G K : أصحابنا رضى الله عنهم B ||
7 الطوائف G : الطوائف B K || المتقدمة G K : - B || 8 المتأولة G : المتأولة B K ||
9 تعظيم G K : من تعظيم B || 10 ما جاءنا G : ما جاءنا K : ما جاءنا B || ونظر G K :
ولا نظر B || 11 عقائدهم G : عقائدهم B G || 12 ولا تأولوا G : ولا تأولوا K ||
يقولهم G K : هذا بعينه B || 13 هؤلاء G : هؤلاء K : هؤلاء B || بأن B : بأن G : بأن
K || نسلك G K : نسلك B || 14 وذلك G K : وذلك B

- مع الحق - تعالى - بالذكر ، على بساط الأدب والمراقبة والحضور ، والتهيء لقبول ما يَرِد علينا منه - تعالى - حتى يكون الحق - تعالى - (هو الذى) يتولّى تعليمنا على الكشف والتحقيق ، لَمَّا سَمِعْتَهُ يقول : ﴿ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ﴾ ويقول : ﴿ إِنَّ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا ﴾ ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ ﴿ وَعَلَّمَانَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴾ .
- 6 (٤٦) فعندما توجهت قلوبهم وهمهم إلى الله - تعالى - ولجأت إليه ، وألقت عنها ما استمسك به الغير من دعوى البحث والنظر ونتائج العقول ، - كانت عقولهم سليمة ، وقلوبهم مطهرة فارغة . فعندما كان منهم هذا الاستعداد ،
- 9 تجلّى الحق لهم معلّمًا . فأطلعتهم تلك المشاهدة على معاني هذه الأخبار والكلمات دفعةً واحدة . وهذا ضرب من ضروب المكاشفة . فلزم إذا عاينوا بعيون القلوب مَنْ نَزَّهَتَهُ العلماء ، المتقدم ذكرهم ، بالإدراك الفكرى ، لم يصح لهم عند هذا الكشف والمعاينة أن يجهلوا خبراً من الأخبار التى ، توهم [F. 13b] التشبيه ؛ ولا أن يُبْقُوا ذلك الخبر منسجبا ، على ما فيه من الاحتمالات النزبية ؛ من غير تعيين . بل يعرفون الكلمة والمعنى النزبه الذى سيقّت له ؛ فيقصروها (أى الكلمة التى توهم التشبيه) على ما أُريدت له . وإن جاء ، فى خبر آخر ، ذلك اللفظ عينه
- 15

1 تعالى GK : تمل B || والتهى GB : والتهى K || 2 تعالى GK : جل ونمل B
تعالى GK : سبحانه B || 4 ويقول GK : وسعناه يقول B || رب GK : ربى B
6 تعالى GK : سبحانه B || ولجأت GB : ولجأت K || 7 ما استمسك GK :
ما استمسك B || ونتائج G : ونتائج B K || 8 عقولهم . . . + رضى الله عنهم B ||
9 معانى GK : معانى B || 10 ضروب المكاشفة C K : ضروب علم المكاشفة B ||
11 العلماء G : العلماء K : العلماء B || بالإدراك GK : بالإدراك B || 12 التشبيه B : - GK ||
14 فيقصروها GK : فيقصروها B || 15 أُريدت GK : أُريد B || جاء G : جاء K :
جاء B || آخر GB : آخر K || ذلك GK : ذلك B

3 واتقوا ... الله : آية ٢٨٢ من سورة ٢ || 4 إن تقوا فراقا : آية ٢٩ من سورة الأنفال (٨) || وقال علما : آية ١١٤ من سورة طه (٢٠) || 5 وعلمناه ... علما : آية ٦٥ من سورة الكهف (١٨)

فله وجه آخر ، من تلك الوجوه المقلصة ، معينٌ عند هذا المشاهد. — هذا حال طائفة منا .

- (٤٧) وطائفة أخرى ، منا أيضا ، ليس لهم هذا التجلي ، ولكن لهم الإلقاء ³ والإلهام واللقاء والكتابة. وهم معصومون فيما يلقي إليهم ، بعلامة عندهم ، لا يعرفها سواهم . فيخبرون بما خوطبوا به وما ألهموا به وما ألقى إليهم أو كُتِب . فقد تقرر عند جميع المحققين ، الذين سلّموا الخبر لقائله ، ولم ينظروا ، ولا شبّهوا ، ⁶ ولا عطلّوا ؛ — و (عند) المحققين ، الذين بحثوا واجتهدوا ونظروا ، على طبقاتهم أيضًا ؛ — و (عند) المحققين الذين كوشفوا وعينوا ؛ — والمحققين الذين خوطبوا وألهموا ؛ — (نقول : قد تقرر عند هؤلاء كلهم) أن الحق — تعالى — ⁹ لا تدخل عليه تلك الأدوات المقيّدة بالتحديد والتشبيه ، على حدّ ما نقله في المحدثات ، ولكن تدخل عليه بما فيها من معنى التنزيه والتقديس — على طبقات العلماء والمحققين في ذلك — لا (هو — تعالى —) فيه ، وتقتضيه ذاته من ¹² التنزيه .

(٤٨) وإذا تقرر هذا ، فقد تبين أنها (أى الكلمات التي توهم التشبيه)

- أدوات [F. 14^a] إلى أفهام المخاطبين . وكل عالم على حسب فهمه فيها ، ¹⁵ وقوة نفوذه وبصيرته . فعقيدة التكليف، هيئة الخطب ، فطر العالم عليها .

1 آخر B : C آخر K || تلك K : C تلك B || هذا B : C هذا K ||
 2 طائفة C : طائفة B || 3 طائفة C : طائفة B || ولكن B : C ولكن K ||
 3 الإلقاء C : الإلقاء K || 4 الإلقاء C : الإلقاء K || 5 وما ألهموا به :
 K وما ألهموا به B || وما ألقى K : C وما ألقى B || 6 لقائله C : لقائله K : لقائله B ||
 9 وألهموا C : B — || تعالى C : عمل K : سبحانه B || 11 ولكن B : C :
 ولاكن K || والتقديس . . + ونفى التجسيم والتشبيه B || 12 العلماء C : العلماء K :
 العلماء B || في ذلك C : B — || لا فيه K : C — B || وتقتضيه C : لا تقتضيه
 B || 12 — 13 من التنزيه C : — K : من التنزيه ونفى التعطيل والتشبيه B || 14 هذا
 C : B : هذا K || أنها K : C : إن هذه B || 15 عالم . . (غلبة الكلمة في K بكسر اللام
 وفي B بالفتح وهي هنا بمعنى الناس وسيأتي في السطر الثاني ما يدل على ذلك : فطر العالم عليها)

ولو بقيت المشبهة مع ما فُطرت عليه (١) ما كُفرت ولا جُسِمت . وإن كان
ما أرادوا التجسيم ، وإنما قصدوا إثبات الوجود . لكن لقصور أفهامهم ، ما ثبت لهم
3 (الوجود) إلا بهذا التخيّل . (أحنى تخيّل التشبيه والتجسيم) . فلهم النجاة !

(وجود الحق ووجود العالم)

(٤٩) وإذا قد ثبت هذا عند المحققين ، مع تفاضل رتبهم في درج التحقيق ،
6 فلنقل : إن الحقائق أعطت ، لمن وقف عليها ، أن لا يتقيد وجود الحق
مع وجود العالم ، (لا) بقبلية ، ولا معية ، ولا بعدية زمانية . فإن التقدم الزماني
والمكاني في حق الله ، ترى به الحقائق ، في وجه القائل به ، على التحديد . اللهم ،
9 إلا إن قال به من باب التوصيل ، كما قاله الرسول - صلى الله عليه وسلم -
ونطق به الكتاب ؛ إذ ليس كل أحد يقوى على كشف هذه الحقائق .

(٥٠) فلم يبق لنا أن نقول إلا أن الحق - تعالى - موجود بذاته لذاته ،
12 مطلق الوجود ، غير مقيد بغيره ، ولا معلول عن شيء ، ولا علّة لشيء . بل
هو (- جلّ وعلا -) خالق العلويات والعلل ، والمملك القدوس الذي لم يزل .
وإن العالم موجود بالله - تعالى - لا بنفسه ولا لنفسه ؛ مقيد الوجود بوجود الحق
15 في ذاته . فلا يصح وجود العالم ألبنة [F. 14 b] إلا بوجود الحق . وإذا

1-3 وإن كان ... فلهم النجاة Q K : B - 5 وإذا قد : وإذا وقد . . . || مع
تفاضل Q K : وإنما تفاضلت B || درج Q K : درجات B || 6 الحقائق Q : الحقائق B K ||
7 زمانية Q K : B - 8 حق الله . . . + تقدس وتعل B || ترى Q K : قد رمت B ||
الحقائق Q : الحقائق B K || القائل Q : القائل B K || 9 إنقال به Q K : أن يقوله B ||
9 صلى ... وسلم Q K : عليه السلم B || هذه Q B : هاذة K || 10 الحقائق Q : الحقائق B K ||
11 تعالى Q K : تعل B || 12 عن Q K : B - شيء : شيء K : شيء B : شيء C ||
12 لشيء : لشيء K : لشيء B C || والمملك K : والمملك B || 14 تعالى Q : تعل K :
سبحانه B || لا بنفسه Q K : لا بذاته B || ولا لنفسه Q K : B - 14 مقيد الوجود
Q K : مقيد B || العالم Q K : العالم B || 15 الحق . . . + تعل B || مبدأ Q :
مبدأ K : بدء B

انتفى الزمان عن وجود الحق ، وعن وجود مبدأ العالم ، فقد وجد العالم فى غير زمان .

- 3 (٥١) فلا (يصح لنا أن) نقول ، من جهة ما هو الأمر عليه : إن الله موجود قبل العالم ، إذ قد ثبت أن «القبل» من صيغ الزمان ، ولا زمان (ثمة) . ولا (أن نقول :) إن العالم موجود بعد وجود الحق ، إذ لا بعدية . ولا (أن نقول : إن العالم موجود) مع وجود الحق ، فإن الحق هو الذى أوجده ، وهو فاعله ومخترعه ، ولم يكن شيئاً . ولكن كما قلنا : الحق موجود بذاته (ولذاته) والعالم موجود به (فقط) .

- 6 (٥٢) فإن سأل ذو وهم : متى كان وجود العالم من وجود الحق ؟ - قلنا : « متى » ، سؤال زمانى ، والزمان من عالم النسب ، وهو مخلوق لله - تعالى - لأن عالم النسب له خلق التقدير لا خلق الإيجاد . فهذا سؤال باطل . فانظر كيف تسأل ! فإياك أن تحجبك أدوات التوصيل (أى ألفاظ التشبيه الواردة 12 فى القرآن والسنة) عن تحقيق هذه المعانى فى نفسك وتحصيلها .

- (٥٣) فلم يبق إلا وجودٌ صرفٌ خالصٌ ، لا عن عدم : وهو وجود الحق - تعالى - ووجودٌ عن عدمٍ عين الموجود نفسه : وهو وجود العالم . ولا بينية 15 بين الوجودين ، ولا امتداد ، إلا التوهم المقدّر الذى يُحيله العلم ولا يبقى منه

3 ما هو الأمر عليه G K : الخاطئ B || القبل G K : القليلة B || 7 شيئاً : K : شيئاً G B || ولكن G B : ولاكن K || 9 سأل G B : سأل K : + سائل G || ذو وهم G K : متوهم B || 10 سؤال G B : سؤال K || زمان G K : من زمان B || 10 تعالى G : تمل B K || 11 لأن (لان K) عالم الإيجاد G K : - B || 11 فهذا G B : فهذا K || سؤال G : سؤال K : السؤال B || تسأل G B : تسأل K || فإياك G K : فإياك B || تحجبك G K : تحجبك B || 12 المعانى G K : المعانى B || 13 نفسك G K : نفسك B || 15 تعالى G : تمل B K

شيئا . ولكن وجود مطلق و (وجود) مقيد ؛ وجود فاعل ووجود منفعل .
هكذا أعطت الحقائق . - والسلام [F. 15^a]

3 (إطلاق كلمة الاختراع على الحق - تعالى -)

- (٥٤) مسألة . - سألتني وارد الوقت عن إطلاق (لفظة) الاختراع على الحق - تعالى - . فقلت له : علمُ الحق بنفسه (هو) عين علمه بالعالم ،
6 إذ لم يزل العالم مشهوداً له - تعالى - وإن اتصف بالعدم . ولم يكن العالم مشهوداً لنفسه ، إذ لم يكن موجوداً . - وهذا بحر هلك فيه الناظرون ، الذين
علموا الكشف . ونفسه (- تعالى -) لم تزل موجودة ، فعلمه لم يزل
9 موجوداً ، وعلمه (- تعالى -) بنفسه (هو) علمه بالعالم (في أشرف أطوار وجود العالم) . فعلمه (- تعالى -) بالعالم لم يزل موجوداً . فَعَلِمَ
العالم في حال علمه ، وأوجده على صورته في علمه . - وسألتني بيان هذا
12 في آخر الكتاب . وهو سر القدر الذي خفى عن أكثر المحققين .

(٥٥) وعلى هذا لا يصبح في العالم الاختراع . ولكن يطلق عليه (- تعالى -)
'الاختراع' بوجهٍ ما ، لامن جهة ما نعطيه حقيقة 'الاختراع' ، فإن ذلك يؤدي

1 شيئاً : K : شيئاً B C || ولكن B C : ولاكن K || 2 هكذا B C : هكذا K ||
الحقائق C : الحقائق B K || والسلام G K : والسلام B || 4 مسألة K : مسألة C : -
B || سألتني C : سألتني B K || 5 تعالى C : تعلّى K : تبارك وتعلّى B || فقلت
C K : وقلت B || علم بالعالم C K : لما علم الحق نفسه علم العالم B || 6 تعالى C :
تعلّى K : سببته B || 6-7 وإن اتصف موجوداً K C : ولم يكن موجوداً لنفسه
فلم يكن أيضاً مشهوداً لنفسه B || 7 وهذا B C : وهذا K || هلك C K : هلك B ||
الكشف . + على الحقائق B || 8 ونفسه K C : وبسببته B || 11 علمه C K : علم عينه B ||
11 - 12 وسألتني (وسألتني K) ... المحققين C K : - B || 11 هذا C : هذا K ||
آخر C : آخر K || 13 في العالم . + حقيقة B || الاختراع . + لله تعلّى B ||
ولكن B C : ولاكن K || 14 ذلك K C : ذلك B || يؤدي C : يؤدي K : يؤدي B

إلى نقص فى الجنب الإلهى . فالاختراع لا يصبح إلا فى حق العبد . وذلك
أن « المخترع » على الحقيقة ، لا يكون مخترعاً إلا حتى يخترع مثال ما يريد
إبرازه فى الوجود ، فى نفسه أولاً ، ثم بعد ذلك تبرزه القوة العملية إلى الوجود
الحسى ، على شكل ما يُعَلَّم له مثل . ومتى لم يخترع المخترع الشيء ، فى نفسه
أولاً ، ثم يظهر ذلك الشيء فى عينه ، على حد ما اخترعه ، وإلا فليس بمخترع
حقيقة .

(٥٦) فإنك إذا قَدَرْتَ (مثلاً) أن شخصاً علمك ترتيب شكل ما ظهر
فى الوجود [F. 15b] له مثل ، فعلمته ؛ ثم أبرزته أنت للوجود كما علمته ، -
فلمست أنت ، فى نفس الأمر وعند نفسك ، بمخترع له ؛ وإنما المخترع له
من اخترع مثاله فى نفسه ثم علمكه ، وإن نسب الناس « الاختراع » لك فيه ،
من حيث إنهم لم يشاهدوا ذلك الشيء من غيرك .

(٥٧) فارجع أنت إلى ما تعرفه من نفسك ؛ ولا تلتفت إلى من يعلم
ذلك منك . فإن الحق - مباحانه - ما دَبَّرَ العالم تدبير من يُحَصِّل ما ليس عنده ،
ولا فكر فيه ، ولا يجوز عليه ذلك ؛ ولا اخترع فى نفسه شيئاً لم يكن عليه ،
ولا قال فى نفسه : هل نعمله كذا أو كذا ؟ - هذا كله مالايجوز عليه . فإن
« المخترع » للشيء يأخذ أجزاء موجودة ، متفرقة فى الموجودات ، فيؤلفها فى

1 فى الجنب الإلهى (الإلهى : G : الإلهى K) : فى حق الحق تمل عن ذلك B ||
لا يصح . . + حقيقة B || حق العبد . . + وأما الرب تمل (اقرأ : فتلى) B || 1 ، ذلك G K :
وذلك B || 2-3 ما يريد إبرازه G K : الذى يريد انشاء B || 3 فى الوجود G K : - B ||
4 المخترع B : - G K || الشيء : K : الشيء B G || 5 ثم يظهر ... ما اخترعه
G K : - B || 9 فى نفس الامر G K : - B || وعند نفسك G K : عند نفسك B ||
10 لك G K : لك B || 11 الشيء : K : الشيء B G || غيرك G K : غيرك B ||
12 أنت G K : - B || نفسك G K : نفسك B || 12-13 إلى من منك G K :
إلى قول الناس فيما جهلوا منك B || 3 سبحانه G K : سبحانه B || 14 شيئاً : K : شيئاً
G B || 15 وكذا G K : أو كذا B || هذا G B : ماذا K || 16 لشيء : K :
لشيء G B || يأخذ G B : يأخذ K || أجزاء G : أجزاء K : أجزاء B || فيؤلفها
G B : فيؤلفها K

ذهنه ووهمه تأليفاً لم يُسبق إليه في علمه ؛ وإن سبق فلا يبالي ، فإنه في ذلك بمنزلة الأول الذي لم يسبقه أحد إليه ، كما تفعله الشعراء والكتاب الفصحاء
3 في اختراع المعاني المبتكرة .

(٥٨) قَسَمَ « اختراع » قد سبق إليه ، فيتخيل السامع أنه سرقه . فلا ينبغي للمخترع أن ينظر إلى أحد ، إلا إلى ما حدث عنده خاصة ، إن أراد أن يلتذ ويستمتع بلذة « الاختراع » . ومهما نظر المخترع لأمر ما ، إلى من سبقه فيه ، بعدما اخترعه ، فربما هلك وتفطرت كبده [F. 16^a] . وأكثر العلماء بالاختراع (هم) البلغاء والمهندسون ؛ ومن أصحاب الصنائع ، (أكثرهم) النجارون والبنّاءون .
9 فهؤلاء ، أكثر الناس اختراعا ، وأذكاهم فطرة ، وأشدّهم تصرفاً لقولهم .

(٥٩) فقد صحت حقيقة « الاختراع » لمن استخرج بالفكر ما لم يكن يعلم قبل ذلك ، ولا علمه غيره بالقوة ، أو بالقوة والفعل إن كان من العلوم التي غايتها العمل . والبارى - سبحانه - لم يزل عالماً بالعالم أزلاً ، ولم يكن على حالة لم يكن فيها بالعالم غير عالم : فما اخترع (- سبحانه -) في نفسه شيئاً لم يكن يعلمه .
12

(٦٠) فإذا قد ثبت عند العلماء بالله قِدْمُ علمه (- تعالى -) ، فقد ثبت كونه « مخترعاً » لنا بالفعل . لا أنه اخترع مثالنا في نفسه ، الذي هو صورة
15

2 الشراء : G : الشراء : K : الشراء : B || 2 الفصحاء : G : الفصحاء : K : الفصحاء : B || 3 المبتكرة : K : B - || 6 ومهما : G : ومهي : K : ومهي : B || 7 فرما : K : G : ورم : B || وتفطرت : K : G : وتفطر : B || الماء : G : الماء : K : الماء : B || 8 البلغاء : G : البلغاء : K : البلغاء : B || 9 النجارون : G : النجارون : K : النجارون : B || 10 فهؤلاء : G : فهؤلاء : K : فهؤلاء : B || 11 ذلك : K : G : ذلك : B || 12 والبارى : K : G : والبارى : B || 13-12 على حالة . : + سبحانه : B || 14 شيئاً : K : شيئاً : B || 15 فإذا قد : G : فإذا قد : K : فإذا قد : B || الماء : G : الماء : K : الماء : B

- علمه بنا ، إذ كان وجودنا على حدّ ما كنا في علمه . ولو لم يكن كذلك ، لخرجنا
إلى الوجود على حدّ ما لم يعلمه ؛ وما لا يعلمه لا يريده ؛ وما لا يريده ولا يعلمه
لا يوجد . فنكون إذن موجودين بأنفسنا أو بالاتفاق . وإذا كان هذا ، فلا يصح
وجودنا عن عدم . وقد دلّ البرهان على وجودنا عن عدم ؛ وعلى أنه - سبحانه -
علمنا وأراد وجودنا ، وأوجدنا على الصورة الثابتة في علمه بنا . ونحن معدومون
في أعياننا . فلا «اختراع» في المثال . فلم يبق إلا «الاختراع» في الفعل ، وهو
صحيح لعدم المثال الموجود في العين . - فتحقق ما ذكرناه [F. 16b] . وقل بعد
ذلك ما شئت : فإن شئت وصفته (- تعالى -) بالاختراع وعدم المثال ؛
وإن شئت نفيت هذا عنه . ولكن بعد وقوفك على ما أعلمتك به .

* * *

1 كذلك C K : كذلك B || 3 أو بالاتفاق C K : - B || 4 سبحانه : سبحانه B :
- C K || 5 وأراد وجودنا C K : - B || 7 ذلك C K : ذلك B || 8 ما شئت C :
ما شئت K : ما شئت B || فإن شئت C : فإن شئت K : فإن شئت B || وعدم المثال
: . + وصفته B || 8-9 وإن شئت C : وإن شئت K : وإن شئت B || هنا C B :
هاذا K || ولكن C B : . ولا كن K || وقوفك C K : وقوفك B || أعلمتك به C K :
أعلمتك به من الخفايق B

الفصل الثالث - من الباب الثاني-

في العلم والعالم والمعلوم

- 3 (٦١) أَلْعِلْمُ وَالْمَعْلُومُ وَالْعَالِمُ ثَلَاثَةٌ حُكْمُهُمْ وَاحِدٌ
وإن تَشَأْ أَحْكَامُهُمْ مِثْلُهُمْ ثَلَاثَةٌ أَثْبَتَهَا الشَّاهِدُ
وَصَاحِبُ الْغَيْبِ يَرَى وَاحِدًا لَيْسَ عَلَيْهِ فِي الْعَالِي زَائِدٌ

* * *

- 6 (٦٢) اعلم - أيدك الله 1- أن العلم تحصيل القلب أمراً ما على حد ما هو
عليه ذلك الأمر في نفسه ، معدوماً كان ذلك الأمر أو موجوداً . فالعلم هو الصفة
التي توجب التحصيل من القلب ؛ والعالم هو القلب ؛ والمعلوم هو ذلك الأمر
9 المُحْصَل . وتصور حقيقة العلم ، عسير جداً . ولكن أمهد لتحصيل العلم ما يتبين
به ، إن شاء الله - تعالى - .

(القلب والحضرة الإلهية)

- 12 (٦٣) فاعلموا أن القلب مرآة مصقولة ؛ كلُّها وجهٌ ؛ لا تصدأ أبداً .
فإن أطلق يوماً عليها أنها صدئت ، كما قال - عليه السلام - [F. 17^a] « إن

1 من الباب الثاني B : -CK || 2 في العلم ... والمعلوم . + . من الباب الثاني CK || 3-4 ثلاثة CK
ثلاثة B || 4 تشأ B : تشأ K || 5 يرى C : يرا K : يرى B || زائد C : زايد
B K || 6 اعلم ... ان CK : - B || 7 ذاك CK : ذلك B || الأمر CK : -
B || في نفسه CK : في عينه B || 8 ذاك CK : ذلك B || 10 ولكن B : C
ولاكن K || لتحصيل العلم CK : لتحصيل ذلك B || ما يتبين به CK : ما يتبين به
B || شاء C : شا K : شاء B || 10 تعالى C : تعل B K || 12 مرآة C : مرآة K :
مرآة B || لا تصدأ C : لا تصدأ K : لا يصدأ B || 13 أنها صدئت C : أنها
صدئت K : الصدا B || السلام CK : السلم B

- القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد » - الحديث ، وفيه : « إن جلاءها ذكر الله وتلاوة القرآن » - ولكن من كونه (أى القرآن) الذكر الحكيم - فليس المراد بهذا الصدأ أنه طَخَاء طلع على وجه القلب . ولكنه لما تعلق (القلب) واشتغل بعلم الأسباب (بدلاً) عن العلم بالله ، كان تعلقه بغير الله صدأ على وجه القلب ، لأنه المانع من تجلّى الحق على هذا القلب .
- 6 (٦٤) لأن الحضرة الإلهية متجلّة (= متجلية) على الدوام ، لا يتصور فى حقها حجاب عنا (ألبتة) . فلما لم يقبلها هذا القلب من جهة الخطاب الشرعى المحمود ، لأنه قَبِلَ غيرها ، عُبِّرَ عن قبول ذلك الغير : بالصدأ والكنّ والقفل والعمى والرآن ، وغير ذلك . وإلا فالحق يعطيك أن العلم عنده (أى عند القلب) ، ولكن بغير الله فى علمه . وهو بالله فى نفس الأمر ، عند العلماء بالله .
- 9 (٦٥) وبما يؤيد ما قلناه ، قول الله - تعالى - : ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ عَمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ ﴾ - فكانت فى « أكنة » ، مما يدعوها الرسول إليه خاصة ، لا أنها فى « كِنٍّ » (مطلقاً) . ولكن ، تعلقّت (القلوب) بغير ما تدعى إليه ، فعميت عن إدراك ما دُعيت إليه ، فلا تبصر شيئاً .

1 لتصدأ G B : لتصدأ K || يصدأ G B : يصدأ K || وفيه G K : وقال فيه B || جلاءها G : جلاءها K : جلاءها B || 2 القرآن G : الزران K : الزران B || ولكن G : ولاكن K : - B || من كونه ... الحكيم G K : - B || 3 الصدا G : الصدا BK || طخاء G : طخا K : طخاء B (تحت كلمة طخاء فى اصل B : « سحب » بقلم الأصل ، وهذا تفسير للكلمة) || ولكنه G B : ولاكنه K || 4 بالله G K : بالمسبب B || كان G K : فكان B || الله . . . + تعل B || صدأ G B : صدا K || 5 هذا G B : هذا K || 6 الإلهية : الإلهية K : الإلهية G B || 8 ذلك النير G K : النير B || بالصدأ G : بالصدأ BK || 9 والرآن G K : - B || يعطيك G K : يعطيك B || 10 ولكن G B : ولاكن K || الله . . . + تعل B || وهو ... بالله G K : - B || 11 يؤيد G B : يؤيد K || 12 ما تدعوننا ... أكنة G B : - K (ثابتة على الهامش بقلم مخالف) || يدعوها الرسول G B : تدعوها الرسل K || 13 ولكن G B : ولاكن K || 14 إدراك G K : إدراك B || شيئاً : شيئاً K : شيئاً G B

- (٦٦) والقلوب ، أبدأ ، لم تنزل مقطوعة على الجلاء ، مصقولةً ، صافية .
 فكل قلب تجلّت فيه الحضرة الإلهية ، من حيث هي ياقوت أحمر ، الذى
 هو التجلى الذاتى [F. 17b] - فذلك (هو) قلب المشاهد ، المكمل ، العالم ،
 الذى لا أحد فوقه فى تجل من التجليات ؛ ودونه تجلى الصفات ؛ ودونها
 تجلى الأفعال ، ولكن من كونها الحضرة الإلهية . ومن لم تتجل له من كونها
 6 من الحضرة الإلهية ، فذلك هو القلب الغافل عن الله - تعالى - المطرود من
 قرب الله - تعالى - .

(تصور حقيقة العلم)

- 9 (٦٧) فانظر - وفقك الله ! - فى القلب على حد ما ذكرناه . وانظر :
 هل تجعله العلم ؟ فلا يصح . وإن قلت : (العلم هو) الصقالة الذاتية له ، -
 فلا سبيل . ولكن هي (أى الصقالة الذاتية للقلب) سبب (لحصول
 12 العلم ، لا العلم نفسه) . كما أن ظهور المعلوم للقلب سبب (لحصول
 العلم أيضاً) . - وإن قلت : (العلم هو) السبب الذى يُحصّل المعلوم فى
 القلب ، - فلا سبيل (كذلك إليه) . - وإن قلت : (العلم هو) المثال
 15 المنطبع فى النفس من المعلوم ، وهو تصور المعلوم ؛ - فلا سبيل !

(٦٨) فإن قيل لك : فما هو العلم ؟ - فقل : (العلم هو) درك

1 والقلوب C K : فالقلوب B || الجلاء C : الجلاء K : الجلاء B || 2 الإلهية :
 الإلهية K : الإلهية B C || 3 تلك C K : فذلك B || 5 ولكن C B : ولاكن
 K || 5 الإلهية : الإلهية K : الإلهية B || تتجل C : تتجل B K || فلك C K :
 فذلك B || 6 تعالى C : تعل B K || تعالى C K : سبحانه B + المبود B || 9 وفقك
 C K : وفقك B || 11 ولكن C B : ولاكن K || 12 كما أن C K : كما B ||
 14 فلا سبيل . + إك ذلك B || 15 فلا سبيل . + فإن ذلك المثال هو المعلوم (أى فلا
 يكون هو العلم) B || 16 لك C K : لك B || درك C K : درك B

المدرَك على ما هو عليه فى نفسه ، إذا كان درَكه غير ممتنع ، وأما ما يمتنع درَكه ،
فالعِلْم به هو لا درَكه ! كما قال الصديق : « العجز عن درَك الإدراك
إدراك » . فجعل (- رضى الله عنه ! -) العلم بالله هو لا إدراكه ! فاعلم
ذلك . ولكن « لا درَكه » من جهة كسب العقل كما يعلمه غيره ، ولكن
« درَكه » من جوده وكرمه ووهبه ، كما يعرفه العارفون أهل الشهود ، لا من قوة
العقل من حيث نظره .

* * *

1 المدرَك C K : المدرَك B || 2 العجز C K : والعجز B || 4 ولكن B C :
ولاكن K || 5 أهل الشهود C K : المشاهدون B || 6 حيث نظره . + وكسبه B

تتميم

(معرفة الله عن طريق الكون)

3 (٦٩) ولما ثبت أن العلم بأمرٍ ما ، لا يكون إلا بمعرفةٍ قد تقدمت [F. 18^a]
 قبل هذه المعرفة ، بأمر آخر يكون بين المعروفين مناسبةً ؛ لا بد من ذلك .
 وقد ثبت أنه لا مناسبة بين الله - تعالى - وبين خلقه ، من جهة المناسبة التي
 6 بين الأشياء ، وهي مناسبة الجنس ، أو النوع ، أو الشخص . فليس لنا
 علم متقدم بشيء ، فنذكر به ذات الحق ، لما بينهما من المناسبة .

(٧٠) مثال ذلك : علمنا بطبيعة الأفلاك التي هي طبيعة خامسة . لم نعلمها
 9 أصلاً لولا ما سبق في علمنا بالأمهات الأربع . فلما رأينا الأفلاك خارجة
 عن هذه الطبائع ، بحكم ليس هو في هذه الأمهات ، علمنا أن ثمة طبيعة خامسة ،
 من جهة الحركة العلوية التي في الأثير والهواء ، و (الحركة) السفلية التي في
 12 الماء والتراب .

(٧١) والمناسبة (القائمة) بين الأفلاك والأمهات (هي) الجوهرية التي
 هي جنس جامع لكل ؛ (وهي) النوعية (أيضاً) فإنها نوع كما أن هذه
 15 نوع لجنس واحد ؛ و (هي) كذلك الشخصية . ولولم يكن هذا التناسب
 لما علمنا من الطبائع علم طبيعة الفلك .

3 ولما ثبت ... + عندنا B || 4 يكون C K : تكون B || ذلك C K : ذلك B ||
 5 وقد ثبت . . . + عندنا B || 5 تعالى C K : سبحانه B || 6 الأشياء C : الأشياء K :
 الأشياء B || 7 بشيء : بشيء K : بشيء B : بشيء C || فنذكر C K : فنذكر B ||
 8 الأفلاك C K : الأفلاك B || 9 في علمنا C K : علمنا B || 10 هذه B C : هذه K ||
 الطبائع C : الطبائع B (مهمل في K) || 11 الهواء C والهواء K : والهواء B || الماء C :
 الماء K : الماء B || 13 الأفلاك C K : الأفلاك B || 16 الطبائع C : الطبائع K B ||
 17 الفلك C K : الفلك B

- (٧٢) وليس بين الباري (- سبحانه -) والعالم مناسبة من هذه الوجوه (المذكورة التي هي الجوهرية والنوعية والشخصية) . فلا يعلم (الباري) بعلم سابق بغيره أبداً ، كما يزعم بعضهم من استدلال الشاهد 3 على الغائب ، بالعلم والإرادة والكلام ، وغير ذلك ؛ ثم يقدّسه بعد ما قد لحمله على نفسه وقاسه بها.
- (٧٣) ثم إنه مما يؤيد ما ذهبنا إليه ، من علمنا بالله - تعالى ! - ، أن العلم 6 يترتب بحسب المعلوم [F. 18b] ، وينفصل في ذاته بحسب انفصال المعلوم من غيره . والشئ الذي به ينفصل المعلوم ، إما أن يكون ذاتاً ، كالعقل من جهة جوهريته ، وكالتفلسف ؛ وإما أن يكون ذاتاً له من جهة طبعه ، كالحرارة والإحراق للنار . فكما انفصل العقل عن النفس من جهة جوهريته ، كذلك انفصل النار عن غيره بما ذكرناه . - وإما أن لا ينفصل عنه بذاته ، لكن بما هو محمول فيه ، إما بالحال ، كجلوس الجالس وكتابة الكاتب ؛ وإما بالهيئة ، كسواد 12 الأسود وبياض الأبيض . - وهذا حصر مدارك العقل عند العقلاء . فلا يوجد معلوم قطعاً للعقل ، من حيث ماهو خارج عما وصفنا . (اللهم) إلا بأن نعلم ما انفصل به عن غيره ، إما من جهة جوهره أو طبعه أو حاله أو هيئته . ولا يدرك 15 العقل شيئاً لا توجد فيه هذه الأشياء البتة .

1 الباري G K : الباري B || هذه B G : هذه K || 4 الغائب G : الغائب B (مهملة في K) || 4 وغير ذلك G K : وغير ذلك B || بعد ما قد حملة G K : بعد ذلك وهو قد حملة B || 5 وقاسه بها . + ثم أخذ يقدسه B || 6 مما يؤيد G : مما يؤيد B K || تعالى G : تعلل K : تعلل B || 8 والشئ : والشئ K : والشئ B G || 9 له B K : - G || 10 كذلك G K : كذلك B || 11 أن لا ينفصل B : أن ينفصل G K || لكن B G : لا لكن K || 12 بالهيئة G : بالهيئة K : بالهيئة B || 13 مدارك G K : مدارك B || عند العقلاء G K : - B || 14 من حيث ما هو G K : من حيث هو B || 14 بأن نعلم G : بأن نعلم K : بأن نعلم B || 15 هيئته G : هيئته K : هيئته B || 16 شيئاً : شيئاً K : شيئاً B G || 16 الأشياء G : الأشياء K : الأشياء B || تعالى G : تعلل B K

(٧٤) وهذه الأشياء لا توجد في الله - تعالى - . فلا يعلمه العقل أصلاً من حيث هو ناظر وباحث . وكيف يعلمه العقل من حيث نظره ؟ وبرهانه الذي يستند إليه (هو) الحس ، أو الضرورة أو التجربة . والبارى - تعالى - غير مدرك بهذه الأصول التي يرجع إليها العقل في برهانه . وحينئذ ، يصح له (أى للعقل) البرهان الوجودى .

6 (٧٥) فكيف يدعى العاقل أنه قد علم ربه من جهة الدليل ؟ وأن البارى معلوم له ؟ ولو نظر [F. 19^a] (العاقل) إلى المفعولات الصناعية ، والطبيعية والتكوينية ، والأنبعاثية ، والإبداعية ، ورأى جهل كل واحد منها بفاعله ، - 9 لعلم أن الله - تعالى - لا يعلم بالدليل أبداً . لكن يعلم أنه موجود ، وأن العالم مفتقر إليه افتقاراً ذاتياً ، لا محيص له عنه ألبتة . قال الله - تعالى - : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ .

12 (٧٦) فمن أراد أن يعرف لباب التوحيد فليتنظر في الآيات الواردة في التوحيد من الكتاب العزيز ، الذى وحد (الله) بها نفسه . فلا أحد أعرف من الشيء بنفسه . فلتنظر بما وصف (الحق) نفسه ، وسئل الله - تعالى - 15 أن يفهمك ذلك ! فستقف (حينئذ) على علم لآلهى لا يبلغ إليه عقل بفكره

3 والبارى G K : والبارى B || تعالى G : تعل K - B || 4 مدرك K G : مدرك B || بهله B : بهاده K || وحينئذ G : وحينئذ K : وحينئذ B || 6 البارى G K : البارى B || 8 ورأى G : ورأى K : ورأى B || 9 تعالى G : تعل K || لكن B : لاكن K || 10 تعالى G K : تعل B || 10 يا أيها B : G K : 11 الفقراء G : الفقراء K : الفقراء B || 12 الآيات G B : الآيات K || 14 الشيء : K : الشيء G B || وسئل B : وسئل K : وتساءل G || 15 يفهمك B K : يفهمك B || ذلك G K : ذلك B || على علم G K : عل وحيد B || إلى : إلى K : إلى G : - B || لا يبلغ إليه G K : لا يبلغه B

أبد الآباد . وسأورد من هذه الآيات ، فى الباب الذى يلى هذا الباب ، شيئاً يسيراً . -- والله يرزقنا الفهم عنه -- آمين ! -- ويجعلنا من العالمين الذين يعقلون آياته !

3

* * *

1 الآباد CB : الآباد K || هذه الآيات CB : هاذى الايات K || شيئاً : شيا K :
شيئاً CB || 2 آمين CB : آمين K || 3 آياته CB : ايات K : + بلغ لاحمد العلوى على
مولفه ايده الله K (هاش بقلم جديد مخالف للاصل) : + بلغ قراءة لمحمود الزنجاني (الأحرف
مهملة فى الأصل) K (هاش بقلم مخالف) : + (بعد نص المتن : يعقلون آياته) بمته وطوله
لا رب غيره B

البَابُ الثَّالِثُ

في تنزيه الحق - تعالى - عما في طَيِّ الكلمات

التي أطلقها عليه - سبحانه - في كتابه وعلى لسان رسوله

3

من التشبيه والتجسيم .

﴿ تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ﴾

(٧٧) فِي نَظَرِ الْعَبْدِ إِلَى رَبِّهِ فِي قُدُسِ الْإِيْدِ وَتَنْزِيهِهِ

6

وَعُلُوهِ عَنْ أَدْوَاتِ أَتَتْ تَلَحُّقُ بِالْكَيفِ وَتَشْبِيهِهِ

دَلَالَةُ تَحْكُمُ مَقْطَعًا عَلَى مَنْزِلَةِ الْعَبْدِ وَتَنْوِيهِهِ

وَصِحَّةُ الْعِلْمِ وَإِثْبَاتِهِ وَطَرَحُ بَدْعِي وَتَنْوِيهِهِ

9

* * *

(جميع المعلومات حملها العقل الأول)

(٧٨) 'اعلم' - أيدك الله ! - أن جميع المعلومات ، عُلُوها وَسُفْلُها ، حَامِلُها

12 العقل الذي يأخذ عن الله - تعالى - بغير واسطة . فلم يخف عنه شيء من علم

الكون الأعلى والأسفل . ومن وهبه وجوده تكون معرفة النفس الأشياء ،

2 تعالى : G : تعل BK || 3 أطلقها K : أطلقت B || سبحانه K : سبحانه B ||

رسوله . : + صل الله عليه وسلم . : || 5 تعال K : تعل B || الله K : - B ||

كبرا . : + نظم K : || 11 اعلم K : اعلموا B || أيدك الله K : - B ||

12 يأخذ B : C : ياخذ K || جدير واسطة K : بلا واسطة B || شيء : شيء K : شيء B ||

13 الأعلى K : C : الأعلى B || الأشياء K : الأشياء B

5 تعالى ... كبيرا : آية ٤٣ من سورة الإسراء (١٧) ونص الآية : سبحانه وتعالى

عما يقولون علوا كبيرا

ومن تجليه إليها ونوره وفيضه الأقدس . فالعقل مستفيد من الحق - تعالى - ،
مفيد للنفس . والنفس مستفيدة من العقل ، وعنها يكون الفعل . وهذا سار
فى جميع ما تعلق به علم العقل بالأشياء التى هى دونه . وانما قيّدنا بـ « التى هى
دونه » ، من أجل ما ذكرناه من الإفادة . وَتَحَفُّظٌ فى نظرك من قوله - تعالى -
{ حَتَّى نَعْلَمَ } وهو العالم : فاعرف النسب !

6 (... إلا العالم المهيّم)

(٧٩) وأَعْلَمَ أن العالم المهيّم لا يستفيد من العقل الأول شيئاً ؛ وليس له
[F. 20^a] (أى للعقل الأول) على المهيّمين سلطان . بل هم وإياه فى مرتبة واحدة ،
كالأفراد منا الخارجين عن حكم القطب ، وإن كان القطب واحداً من الأفراد ،
لكن خُصَّصَ العقلُ بالإفادة كما خُصَّصَ القطبُ ، من بين الأفراد ، بالتولية .
(... وإلا علم تجريد التوحيد)

12 (٨٠) وهو (أى حكم إفادة العقل مَنْ ثَوْنَهُ) سارٍ فى جميع ما تعلق به
علمُ العقل ، إلا علم « تجريد التوحيد » خاصة ، فإنه (أى علم تجريد التوحيد)
يخالف سائر المعلومات من جميع الوجوه ، إذ لا مناسبة بين الله - تعالى -
وبين خلقه ألبتة . وإن أُطلقت المناسبة ، يوماً ما عليه ، كما أطلقها الإمام
15 أبو حامد الغزالي ، فى كتبه ، وَغَيْرُهُ ، - ف (ذلك) بضرب من التكلف ،

1 تعالى C : تلى B K || 3 بالأشياء C : بالأشياء K : B || 4-5 ونحفظ ...
النسب C K : - B || 5 النسب K : السبب C : - B || 7 واعلم ... المهيّم C K :
فإن العالم المهيّم B || لا يستفيد C K : لا يستفيدون B || من العقل الأول C K : منه B ||
شيئاً : شيئا K : شيئاً C B || 8 على المهيّمين C K : عليهم B || 9 منا C K : - B ||
من الأفراد C K : منهم وفى مرتبتهم B || 10 لكن C B : لا لكن K || 10 من بين الأفراد
C K : من الأفراد B || 12 وهو C K : فهو B || 14 سائر C : سائر B K || 15 الإمام
... + الأوحاد B || الغزالي ... + رضى الله عنه B

د حتى نعلم : جزء من آية رقم ٣١ من سورة الصافات (٤٧)

ومرئى بعيد عن الحقائق . وإلا ، فأى نسبة بين المحدث والقديم ؟ أم كيف يُشبهه
 من لا يقبل المثل من يقبل المثل ؟ هذا محال كما قال أبو العباس بن العريف
 3 الصنّهاجى فى « محاسن المجالس » التى تعزى إليه : « ليس بينه (أى الحق)
 وبين العباد نَسَبٌ إلا العناية ؛ ولا سبب إلا الحكم ؛ ولا وقت غير الأزل .
 وما بقى فعمى وتلبيس » وفى رواية : « فعلم » بدل من قوله : « فعمى » . -
 6 فانظر ما أحسن هذا الكلام ، وما أتم هذه المعرفة بالله ، وما أقدس هذه المشاهدة !
 نفعه الله بما قال !

(عجز العقل عن معرفة الله)

9 (٨١) فالعلم بالله عزيز عن إدراك العقل والنفس ، إلا من حيث إنه موجود -
 تعالى وتقدس ! - . وكل ما يتلفظ به فى حق [F. 20^b] المخلوقات ، أو يتوهم
 فى المركبات وغيرها ، فالله - سبحانه ! - فى نظر العقل السليم ، من حيث
 12 فكره وعصمته ، بخلاف ذلك ؛ لا يجوز عليه ذلك التوهم ، ولا يجرى عليه ذلك
 اللفظ عقلاً ، من الوجه الذى تقبله المخلوقات . وإن أُطلق عليه (- تعالى -)
 فعلى وجه التقريب على الأفهام ، لثبوت الوجود عند السامع ، لا لثبوت الحقيقة
 15 التى هو الحق عليها ، فإن الله - تعالى - يقول : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ .

(٨٢) ولكن يجب علينا (العلم بالله) شرعاً ، من أجل قوله - تعالى -
 لنبيه - صلى الله عليه وسلم ! - : ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ = يقول :

1 ومرئى K : ومرئى B || الحقائق C : الحقائق K B || فأى C : فأى K : فأى B
 B || 3 الصنّهاجى . . + رضى الله عنه B || فى محاسن ... إليه K C : - B || 4 العناية
 K C : العناية B || 5 وفى رواية ... فعمى K C : - B || 9 إدراك K C : إدراك
 B || 10 تعالى C : تعالى K B || 11 سبحانه K C : سبحانه B || 11-12 فى نظر ...
 وعصمته K C : - B || 12 ذلك K C : ذلك B || 13 وإن K B : فإن C || 14 فعل
 K C : فعل B || 15 تعالى K C : مل B || شئ : شئ K : شئ B C || ليس كظله
 شئ : جزء من آية رقم ١١ من سورة الشورى (٤٢) || 16 ولكن B C : ولا كن K || 17 لنبيه . . + سيدنا
 المصطفى خير ولد آدم B || صل ... وسلم K C : - B || لا إله : لا إله K : لا إله B

17 فاعلم ... الله : آية ١٩ من سورة محمد (٤٧) .

اعلم (بى) من إخبارى الموافق لنظرك ، ليصح لك الإيمان علماً ، كما يصح لك العلم من غير إيمان ، الذى هو قبل للتعريف . ف (على هذا) أمره

- (٨٣) فمن أجل هذا الأمر ، على نظر بعض الناس ورأيهم فيه ،، نظرنا : 3
من أين نتوصل إلى معرفته (- تعالى -) ؟ فنظرنا على حكم الإنصاف ، وما أعطاه العقل الكامل ، بعد جدّه واجتهاده الممكن منه . فلم نصل إلى المعرفة به - سبحانه - إلا بالعجز عن معرفته . لأننا طلبنا أن نعرفه ، كما نطلب معرفة الأشياء كلها ، 6
من جهة الحقيقة التى هى المعلومات عليها . فلما عرفنا أن ، ثم ، موجودا ليس له مثل ، ولا يتصور فى الذهن ، ولا يدرك : فكيف يضبطه العقل ؟ هذا مالا يجوز مع ثبوت [F. 21^a] العلم بوجوده . فنحن نعلم أنه موجود ، واحد فى ألوهته . 9
وهذا هو العلم الذى طلب منا ، غير عالمين بحقيقة ذاته ، التى يعرف - سبحانه - نفسه عليها . وهذا هو العلم بعدم العلم الذى طلب منا . فلما كان - تعالى - لا يشبه شيئا من المخلوقات فى نظر العقل ، ولا يشبهه شيء منها ؛ وكان 12
الواجب علينا ، أولا ، كما قيل لنا : « فاعلموا أنه لا إله إلا الله » - أن نعلم ما العلم ؟ -
وقد علمناه - فقد علمنا ما يجب علينا من علم العلم أولاً .

15 انتهى الجزء الثامن - والحمد لله !

* * *

1 لنظرك K : لنظرك B || لك K C لك B || 3 هذا B C : هذا K || 5 سبحانه K C : سبحانه B || 6 الأشياء C : الأشياء K || 7 المعلومات C K : الأشياء B ||
8 ولا يدرك K C : ولا يدرك B || 9 فنحن نعلم ... وجود K C : فنحن عالمون بالوجود B ||
9 واحد فى ألوهته K C : - B || 10 وهذا هو K C : وهو B || بحقيقة ذاته K C :
بالحقيقة B || التى K C : التى B || 10 سبحانه K C : سبحانه B || فلما كان : لا كان . - ||
تعالى C : تعل B K || 12 شيء K : شيء C B || فى نظر العقل K C : - B || شيئا : شيئا B K : شيئا C ||
وكان B K : كان C || 13 الواجب K C : يجب B || 13 لا إله : لا إله K : لا إله C B ||
14 وقد علمناه . - وبيناه فى الباب الثانى الذى يليه هذا الباب B || 15 انتهى ... قد K C : - B : +
بلغت بقراى (الأصل : بقراى) عليه - أحسن الله إليه ! - . كتبه أحمد بن أبى بكر الحسوى K (هامش ،
بقلم مخالف) : + بلغ قراءة (الأصل : قراه) لأحمد العلوى عل المؤلف K (هامش ، بقلم مخالف) ،

[F. 21^b] الجزء التاسع من الفتوحات[F. 22^a] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تابع الباب الثالث

3

(أمهات المطالب العلمية)

(٨٤) فلنقل : إنه لما كانت أمهات المطالب أربعا ، وهى : هل ، وما ،

وكيف ، ولِمَ . فهل وَلِمَ ، مطلبان روحانيان بسيطان ، يصحبهما ما هو . فهل 6

وَلِمَ هما الأصلان الصحيحان للبسائط ، لأن فى « ما هو » ضرباً من التركيب خاصة . وليس فى هذه المطالب الأربعة مطلب ينبغي أن يسأل به عن الله -

تعالى ! - من جهة ما تعطيه الحقيقة ؛ إذ لا يصح أن يعرف من علم التوحيد 9

إلا نفى ما يوجد فيما سواه - سبحانه ! - ولهذا قال : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾

و ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾

1 الجزء : الجز K : - B C || التاسع ... الفتوحات K : - B C || 2 بسم ... الرحيم

G K : - B || الرحمن C : الرحمان K || 5 أربعا : أربعة . 7 البسائط C : البايط B (مهلة فى K)

|| فى ما هو G B : فيها هو K || ضرباً : ضرب . 8 من التركيب . + والبايط غير مركبة

واما كيف فسؤال عن المركب B || 8 هذه B C : هاذ K || يسأل G : يساله K : يستل B

|| تعالى G : تعل K B || 10 سبحانه K G : سبحانه B || شئ : شئ K : شئ B C || 11

ربك K G : ربك B

10 ليس كمثله شئ : آية || من سورة الشورى (٤٢) || 11 سبحانه ربك ...

يصفون : آية ١٨٠ من سورة الصافات (٣٧) .

(العلم بالسلب هو العلم بالله)

- (٨٥) فالعلم بالسلب هو العلم بالله - سبحانه ! - . كما لم يجز أن نقول
 فى الأرواح : كيف ؟ وتقدست عن ذلك . لأن حقائقها تخالف هذه العبارة . 3
 كذلك ما ينطلق على الأرواح ، من الأدوات التى بها يسأل عنها ، لا يجوز أن
 تُطلق على الله - تعالى - . ولا ينبغى للمحقق الموحد ، الذى يحترم حضرة
 مُبدِعه ومخترعه ، أن يطلق عليه هذه الألفاظ . فلإذن ، لا يعلم (الحق) بهذه 6
 المطالب أبداً .

* * *

3 ذك K : ذلك B || حقائقها C : حقايقها B (مهلة فى K) || 4 كذلك
 K : كذلك B || يسأل C : يسأل K : يسأل B || 5 تطلق B K : يطلق C ||
 5 تمال C : تمل B K || للمحقق K C : عند المحقق B || 6 هذه B C : هاذ K ||
 لإذن B C : فإذا K || بهذه B C : بهاذ K

وصل

(المدرک بذاته والمدرک بفعله واللامدرک أصلاً)

- 3 (٨٦) ثم نظرنا أيضاً في جميع ما سوى الحق - تعالى - فوجدناه على قسمين : قسم يدرك بذاته ، وهو المحسوس والكثيف [F. 22] ، وقسم يدرك بفعله ، وهو المعقول واللطيف ، فارتفع المعقول عن المحسوس بهذه المنزلة : وهي التنزه أن تدرك ذاته ، وإنما يدرك بفعله . ولما كانت هذه أوصاف المخلوقين ، تقدّس الحق - تعالى - عن أن يدرك بذاته كالمحسوس ، أو بفعله كاللطيف أو المعقول . لأنه - سبحانه - ليس بينه وبين خلقه مناسبة أصلاً . لأن ذاته غير مدرّكة لنا فتشبه المحسوس ، ولا فعلها كفعل اللطيف فيشبه اللطيف .
- 6 لأن فعل الحق - تعالى - إبداع الشيء لا من شيء ، واللطيف الروحاني ، فعل الشيء من الأشياء . فأى مناسبة بينهما ؟ فإذا امتنعت المناسبة في الفعل فأحرى أن تمتنع المماثلة في الذات .
- 9
- 12

- (٨٧) وإن شئت أن تحقّق شيئاً من هذا الفصل ، فانظر إلى مفعول هذا الفعل ، على حسب أصناف المفعولات ، مثل المفعول الصناعي كالقميص والكرسي (مثلاً) ؛ فوجدناه لا يعرف صانعه ؛ إلا أنه يدل بنفسه على وجود صانعه وعلى علمه بصنّعه . وكذلك المفعول التكويني الذي هو الفلك والكواكب ؛
- 15

4 يدرك C K : يدرك 6 مدرک (تدرك B) ذاته B K : يدرك بذاته C || يدرك C K : يدرك B || 8 لأ : لانه C K : فإنه B || 8 سبحانه C K : سبحانه B || 9 فيشبه C K : فتشبه B || 10 الشيء ، شيء : الشيء ، شيء B C || الأشياء C : الأشياء K : الأشياء B || 12 فأحرى : فأحرى C K : فأحرى B || 13 شئت C : شئت K : شئت B || شئت : شئت K : شئت B || 14 هنا B C : هاذا K || 15 الكرسي C K : الكرسي B || 16 وكذلك C K : وكذلك B || الفلك C K : الفلك B

(فهؤلاء) لا يعرفون مكوّنهم ولا المركّب لهم ، وهو النفس الكلية المحيطة بهم . وكذلك المفعول الطبيعى ، كالمواليد من المعادن والنبات والحيوان ، الذين يفعلون طبيعةً من المفعول [F. 23^a] التكويني ، - ليس لهم وقوف على الفاعل 3 لهم ، الذى هو الفلك والكواكب .

(٨٨) فليس العلم بالأفلاك ما تراه من جرّمها وما يدركه الحس منها . وأين جرّم الشمس فى نفسها منها فى عين الرائي لها منّا ؟ وإنما العلم بالأفلاك 6 من جهة روحها ومعناها الذى أوجده الله - تعالى - لها عن النفس الكلية المحيطة ، التى هى سبب الأفلاك وما فيها .

(٨٩) وكذلك المفعول الانبعاثى الذى هو النفس الكلية ، المنبعثة من العقل انبعاث الصورة الدخّية من الحقيقة الجبرّيّة . فإنها (أى النفس الكلية) لا تعرف الذى انبعثت عنه أصلاً ، لأنّها تحت حيطته وهو المحيط بها ، لأنّها 9 خاطر من خواطره . فكيف تعلم (النفس الكلية) ما هو فوقها ، وما ليس فيها منه 12 إلا ما فيها ؟ فلا تعلم منه إلا ما هى عليه . فنفسها علمت ، لا سببها !

(٩٠) وكذلك المفعول الإبداعي ، الذى هو الحقيقة المحمدية عندنا ، والعقل الأول عند غيرنا . وهو القلم الأعلى الذى أبدعه الله - تعالى - من غير 15 شيء . وهو أعجز وأمنع عن إدراك فاعله من كلّ مفعول تقدّم ذكره . إذ بين كلّ مفعول وفاعل ، مما تقدّم ذكره ، ضربٌ من ضروب المناسبة والمشاكلة ؛

2 كالمواليد B : كالمواليد C K || 4 الفلك C K : الفلك B || 5-8 بالأفلاك ،
الأفلاك C K : بالأفلاك ، الأفلاك B || 6 الرائي C : الراي K : الراي B || 7 تعالى C :
تعل B K || 9 وكذلك C K : وكذلك B || 10 الجبرّيّة C : الجبريّة B (مهملّة فى K) ||
13 لا سببها B K : لا سببها C || 14 وكذلك C K : وكذلك B || 15 وهو القلم
الأعلى C K : - B || تعالى C : تعل B K || 16 شيء : شيء K : شيء B C || وهو C K :
هو B || 16 إدراك C K : إدراك B || 17 وفاعل B K : وفاعله C

فلا بد أن يعلم منه قدر ما بينهما من المناسبة ، إمّا من جهة الجوهرية ، [F. 23^b] أو غير ذلك . ولا مناسبة بين المبدّع الأول والحق - تعالى ١ - . فهو أعجز عن معرفته بفاعله من غيره ، من مفعولى الأسباب . - إذن ، قد (ثبت) عجز المفعول ، 3 الذى يشبه سببه الفاعل له من وجوه ، عن إدراكه والعلم به . - فافهم هذا وتحققه ، فإنه نافع جدا فى باب التوحيد ، والعجز عن تعلق العلم المحدث بالله - تعالى - .

* * *

2 ذلك G K : ذلك B || 2 تعالى G K : تلى B || 3 مفعول G K : مفعول B ||
 إذن قد : إذن قد . . || 4 وهذا B G : هذا K || 5 تعالى G : تلى B K

وصل

(القوى الخمس وملوكاتها الحقيقية)

- (٩١) يؤيد ما ذكرناه ، أن الإنسان إنما يدرك المعلومات كلها بإحدى القوى 3
 الخمس : القوة الحسية ، وهى على خمس : الشم ، والطعم ، واللمس ،
 والسمع ، والبصر . فالبصر يدرك الألوان والمتلونات والأشخاص ، على حد معلوم
 من القرب والبعد . فالذى يُتْرَك منه على ميل ، غير الذى يدرك منه على ميلين ؛ 6
 والذى يُتْرَك منه على عشرين باعاً ، غير الذى يدرك منه على ميل ؛ والذى يُتْرَك
 منه ويده فى يده يقابله ، غير الذى يُتْرَك منه على عشرين باعاً . فالذى يُتْرَك منه
 على ميلين شخصاً ، لا يدرك هل هو إنسان أو شجرة ؟ وعلى ميل ، يَعْرِف أنه 9
 إنسان ؛ وعلى عشرين باعاً ، (يَعْرِف) أنه أبيض أو أسود ؛ وعلى المقابلة ،
 (يَعْرِف) أنه أزرق أو أكحل . - وهكذا سائر الحواس فى ملكاتها من القرب
 [F.24^a] والبعد . 12

- (٩٢) والبارى - سبحانه ! - ليس بمحسوس ، أى ليس بمدرَك بالحس
 عندنا ، فى وقت طلبنا المعرفة به : فلم نعلمه من طريق الحس .
 (٩٣) وأما القوة الخيالية ، فإنها لا تَضَيِّط إلا ما أعطاه الحس ، إنما على صورة 15
 ما أعطاه ؛ وإنما على صورة ما أعطاه الفكر ، من حمله بعض المحسوسات
 على بعض . وإلى هنا انتهت طريقة أهل الفكر فى معرفة الحق (عن طريق القوة
 الخيالية) . فهو لسانهم ، ليس لساننا . وإن كان (طريقهم) حقاً ، ولكن 18

1 وصل G K : - B || 3 يؤيد G : يؤيد K : وما يؤيد B || يدرك G K :
 يدرك B || 3 القوى G K : القوى B || 4 الحس C : الخمسة B K || 5-8 يدرك G K :
 يدرك B || 9 شخصاً B K : شخص G || لا يدرك G K : لا يدرك B || 11 سائر G :
 سائر B (مهلة فى K) || 13 والبارى G K : (والبارى B || سبحانه G K : سبحانه B ||
 يدرك G K : يدرك B || 14 فى وقت ... به G K : - B || 17-18 والى هنا ...
 ولكن (ولاكن K) G K : - B

ننسبه إليهم فإنه نقل عنهم . فلم تبرح هذه القوة (الخيالية) ، كيفما كان إدراكها ، عن الحس ألينة . وقد بطل تعلق الحس بالله عندنا : فقد بطل تعلق الخيال به . 3

(٩٤) وأما القوة المفكرة : فلا يفكر الإنسان أبداً إلا في أشياء موجودة عنده ، تلقاها من جهة الحواس وأوائل العقل ؛ ومن (إعمال) الفكر فيها ، في خزانة الخيال ، يحصل له علم بأمر آخر ، بينه وبين هذه الأشياء التي يفكر فيها مناسبة . ولا مناسبة بين الله وخلقته : فإذا ، لا يصح العلم به (- تعالى ! -) من جهة الفكر . ولهذا منعت العلماء من الفكر (= التفكير) في ذات الله - تعالى - . 9

(٩٥) وأما القوة العقلية : فلا يصح أن يدركه (- تعالى -) العقل . فإن العقل لا يقبل إلا ما علمه بديهياً ، أو ما أعطاه الفكر . وقد بطل إدراك الفكر [F.24^b] له (- تعالى -) ، فقد بطل إدراك العقل له من طريق الفكر . ولكن بما هو عقل ، إنما حدّه أن يعقل ويضبط ما حصل عنده . فقد يسهبه الحق المعرفة به ، فيعقلها لأنه عقل ، لا من طريق الفكر . - هذا ما لا نمنعه . 12

فإن هذه المعرفة التي يهبها الحق - تعالى - لمن يشاء من عباده ، لا يستقل العقل بإدراكها ، ولكن يقبلها ؛ فلا يقوم عليها دليل ولا برهان ، لأنها وراء طور مدارك العقل . 15

1 نُسبه عنهم K C : - B || 4 اشياء C : اشياء K : اشياء B ||
5 واولائل C : واولائل B (مهمل في K) || 6 آخر B C : آخر K || الاشياء C :
الاشياء K : الاشياء B || 7 فإذا B C : فإذا K || 8 العلماء C : العلماء K : العلماء B ||
9 تعالى C : تعل B K || 11 بديهية K C : بديها B || إدراك K C : إدراك B || 12-13 طريق
الفكر . + إلحنا انتهت طريقة أهل الفكر في معرفة الحق فهذا لسانهم ليس لساننا وإن كان حقا ولكن
ننسبه إليهم فإنه نقل عنهم B || 13 ولكن B C : ولاكن K || بما هو B K : بما C و ||
15 هذه B C : هاذ K || مال C : تعل B K || يشاء : يشاء K : يشاء B : شاء C ||
16 ولكن B C : ولاكن K || وراء C : ورا K : وراء B || 17 مدارك K C :
مدارك B

- (٩٦) ثم هذه الأوصاف الذاتية لا تمكن العبارة عنها ، لأنها خارجة عن التمثيل والقياس . فإنه (- تعالى -) ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ . فكل عقل لم يُكشَف له من هذه المعرفة شيء ، يسأل عقلاً آخر قد كُشِف له منها . 3 (ولكن) ليس فى قوة ذلك العقل المسؤول العبارة عنها ؛ ولا يمكن . ولذلك قال الصديق : « العجز عن درك الإدراك إدراك » . ولهذا الكلام مرتبتان . فافهم ! فمن طلب الله بعقله ، من طريق فكره ونظره ، فهو تائه . وإنما حسبه 6 التهيؤ لقبول ما يهبه الله من ذلك . فافهم !

- (٩٧) وأما القوة الذاكرة ، فلا سبيل (لها) أن تدرك العلم بالله ؛ فإنها إنما تذكر ما كان العقل ، قَبْلُ ، عَلِمَهُ ثم غَفَلَ أو نَسِيَ . وهو لم يعلمه . فلا سبيل 9 للقوة الذاكرة إليه (- تعالى ! -)

- (٩٨) وانحصرت مدارك الإنسان ، بما هو إنسان وما تعطيه ذاته [F. 24^a] وله فيه كسب . وما بقى إلا تهيو العقل لقبول ما يهبه الحق من معرفته 12 - جلّ وتعالى ! - . فلا يعرف (الإنسان الحق) أبداً من جهة الدليل ، إلا معرفة الوجود ، وأنه الواحد المعبود - لاغير . فإن الإنسان المُدرك لا يتمكن له أن يدرك شيئاً أبداً إلا ومثله (أى مثل الشيء المُتدرك) موجود فيه ، ولولا ذلك (ا) ما 15

1 لا تمكن C K : لا يمكن B || 2-3 شيء : K : شيء B C || 3 يسأل C : يسأل K : يستل B || آخر B C : آخر K || 4 ذلك C K : ذلك B || المسؤول : المسئول C : المسئول K : - B || ولا يمكن B K : ولا تمكن C || ولذلك C K : ولذلك B || 5 درك C K : درك B || الإدراك C K : الإدراك B || ولهذا B C : ولهذا K || 6 تائه C : تأيه B : تأيه K || التهيؤ B C : التهيؤ K || 7 لفجور ما يهبه C K : لقبول ما يهبه B || 8 أن تدرك العلم بالله C K : أن إدراكها الحق تعلم B || 11 مدارك C K : مدارك B || 12 تهيو B C : تهيو K || 13 وتعالى C : وتعلم B K || 14 المدرك C K : المدرك B || 14 لا يتمكن له C K : لا يمكنه B || 14 يدرك C K : يدرك B || شيئاً : K : شيئاً B C

أدركه ألبتة ، ولا عرفه . فإذا لم يعرف (الإنسان) شيئاً إلا وفيه مثل ذلك الشيء المعروف ، فمعرفة (الإنسان في الحقيقة) إلا ما يُشبهه ويُشاكله .
3 والبارى - تعالى - لا يشبه شيئاً ، ولا في شيء مثله : فلا يُعرَف أبداً !

(الأشياء الطبيعية لا تقبل الغذاء إلا من مشاكلها)

(٩٩) وما يؤيد ما ذكرناه ، أن الأشياء الطبيعية لا تقبل الغذاء إلا من
6 مُشاكلها ؛ فلما مالا يُشاكلها فلا تقبل الغذاء منه قطعاً . مثال ذلك : أن المواليد ،
من المعادن والنبات والحيوان ، مركبة من الطبائع الأربع ؛ والمواليد لا تقبل
الغذاء إلا منها (أى من هذه الطبائع الأربع) وذلك لأن فيها نصيباً منها .
9 ولو رام أحد من الخلق على أن يجعل غذاء جسمه ، المركب من هذه الطبائع ،
من شيء كائن عن غير هذه الطبائع ، أو ما تركب عنها ، - لم يستطع .

12 (١٠٠) فكما لا يمكن لشيء من الأجسام الطبيعية أن تقبل غذاءاً إلا من
شيء هو من الطبائع التي هي (مركبة) منها ، كذلك لا يمكن لأحد أن يعلم
شيئاً ليس فيه مثله ألبتة . - ألا ترى النفس ؟ (إنها) لا تقبل من العقل
15 إلا ما تشاركه فيه وتشاكله ؛ وما لم تشاركه [F. 24bbis] فيه لا تعلمه
منه أبداً . وليس من الله في أحد شيء ، ولا يجوز عليه بوجه من الوجوه :
فلا يعرفه أحد من نفسه وفكره . قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - :
« إن الله احتجب عن العقول كما احتجب عن الأبصار . وإن الملائكة الأعلى يطلبونه
كما يطلبونه أنتم » . فأخبر - عليه السلام - بأن العقل لم يدركه بفكره ،

2 الشيء : K : الشيء CB || 2 ما يشبهه GK : من يشبهه B || 3 والبارى GK :
والبارى B || تعالى G : تعلم K : سبحانه B || شيئاً : K : شيئاً GB ||
5 يؤيد CB : يؤيد K || الأشياء G : الأشياء K : الأشياء B || الغذاء G : الغذاء K :
الغذاء B || 6 المواليد B : المواليد GK || الطبائع G : الطبائع B (مهمله في K) ||
8 وذلك GK : وذلك B || 11 شيء : شيء K : شيء GB || غذاءاً : K :
غذاءً B : غذاءً G || 15 شيء : شيء K : شيء GB || 17 الملائكة GB : الملائكة K

ولابعين بصيرته ، كماله يدركه البصر . وهذا هو الذى أشرنا إليه فيما تقدم
من بابنا . - فله الحمد على ما ألهم ، وأن علمنا ما لم نكن نعلم ، وكان
فضل الله عظيماً !

3

* * *

(التنزيه ونفى المماثلة والتشبيه)

- (١٠١) هكذا فليكن التنزيه ، ونفى المماثلة والتشبيه . وما ضلّ من ضلّ
من المشبهة إلا بالتأويل ، وحمل ما وردت به الآيات والأخبار على ما لم يسبق
6 منها إلى الأفهام ، من غير نظر فيما يجب لله - تعالى - من التنزيه . فقادهم
ذلك إلى الجهل المحض والكفر الصراح . ولو (أنهم) طلبوا السلامة ، وتركوا
الأخبار والآيات على ما جاءت ، من غير عدول منهم فيها إلى شيء ألبتة ،
9 ووكلوا علم ذلك إلى الله - تعالى - ورسوله ، وقالوا : لا ندرى ، - (لكان
خيراً لهم) .

- (١٠٢) وكان يكفيهم قول الله - تعالى ! - : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ .
12 فمضى جاءهم حديث فيه تشبيه ، فقد أشبه الله شيئاً ، وهو (ذاته) قد نفى
الشبه عن نفسه - سبحانه - . فما بقى إلا أن ذلك الخبر له وجه [F.25^a]

1 وهذا B G : وهذا K || 5 هكذا G ماكذا K : فهكذا B || 6 بالتأويل G :
بالتأويل B K || الآيات B G : الآيات K || 7 تعالى G K : تعل B || 8 ذلك G K :
ذلك B || 9 جاءت : جاءت K : جاء ت B || شيء : شيء K : شيء B G || 10 ووكلوا :
ويكلون . . || ذلك G K : ذلك B || 10 تعالى G K : تعل B || وقالوا : ويقولون . . ||
لا ندرى G K : لا ندرى B || 12 تعالى G : تعل K : تعل B || شيء : شيء K :
شيء G : شيء B || 13 جاءهم G : جاءهم K : جاءهم B || شيئاً : شيئاً K : شيئاً B G ||
14 سبحانه G K : سبحانه B || ذلك G K : ذلك B

من وجوه التنزيه ، يعرفه الله - تعالى - وجيء به لفهم العربى الذى نزل القرآن بلسانه .

- 3 (١٠٣) وما تجد (فى الواقع) لفظة ، فى خبر ولا آية ، جملة واحدة تكون نصاً فى التشبيه أبداً . وإنما تجدها عند العرب تحتمل وجوهاً : منها ما يودى إلى التشبيه ، ومنها ما يودى إلى التنزيه . فحمل المتأول ذلك اللفظ على الوجه الذى يودى إلى التشبيه ، جوراً منه على ذلك اللفظ ؛ إذ لم يوف حقه بما يعطيه وضعه فى اللسان ؛ و (هو) تعدى على الله - تعالى - حيث حمل عليه - سبحانه ! - ما لا يليق بالله - تعالى ! - . ونحن نورد (فيما يلى) ، إن شاء الله - تعالى ! - بعض أحاديث وردت فى التشبيه ، وأنها ليست بنص فيه . - (فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَلَّاكُمْ أَجْمَعِينَ)

(التشبيه والتجسيم فى ألفاظ السنة)

- 12 (١٠٤) فمن ذلك (قوله - عليه السلام - :) « قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الله » . - نَظَرَ الْعَقْلُ ، بما يقتضيه الوضع من الحقيقة والمجاز ، (أن) الجارحة تستحيل على الله - تعالى ! - . (و) الإصبع لفظ مشترك ، يطلق على الجارحة ، ويطلق على النعمة . قال الراعى :

ضَعِيفُ الْعَصَا بِأَدَى الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ عَلَيْهَا إِذَا مَا أَمَحَلَ النَّاسُ إِصْبَعًا

1 تعالى : C K : نمل B || وجيء : وجيء C B : وحى K || 2 القرآن C : القرآن K : القرآن B || 3 آية C B : آية K || 5 يودى C B : يودى K || ال K : ال B || ما يودى C : ما يودى K : ما يودى B || المتأول C B : المتأول K || 6 منه C K : - B || يوف C K : يوفه B || 8 سبحانه C K : سبحانه B || 8 شاء C : شاء K : شاء B || 12 ذلك C K : ذلك B || المؤمن C B : المؤمن K || 14 تعالى C : نمل K B || مشترك C K : مشترك B || 16 ضعيف ... اصبعاً . (ترتيب البيت فى K على النحو الآتى : ضعيف المعنى يادى العروق ترا له عليها اذا ما امحل الناس اصبعاً)

16 العصا C : المعنى B K || يادى C K : يادى B || ترى C : ترا K : ترى B

9 - 10 والله الحجة ... أجمعين : آية ١٤٩ من سورة الأنعام (٦)

يقول : ترى له عليها أثراً حسناً من النعمة ، بحسن النظر عليها . تقول العرب : ما أحسن إصبع فلان على ماله ! أى أثره فيه . تريد به : نحو ماله لحسن تصرفه فيه .

3

(١٠٥) أسرعُ التقلب ما قلبته الأصابع ، لصغر حجمها وكمال القدرة فيها ؛ فحركتها أسرع من حركة اليد وغيره . - ولما كان تقليب الله قلوب العباد أسرع شئ ، أفصح - صلى الله عليه وسلم - للعرب ، فى دعائه ، بما تعقل . ولأن التقلب لا يكون إلا باليد عندنا ، فلذلك جعل التقلب بالأصابع ؛ لأن الأصابع من اليد فى اليد ، والسرعة فى الأصابع أمكن . فكان - عليه السلام - يقول فى دعائه : « يا مقلب القلوب ، ثبت قلبي على دينك » . - وتقلب الله - تعالى - القلوب هو ما يخلق فيها من الهمّ بالحسن والهمّ بالسوء . فلما كان الإنسان يحس بترادف الخواطر المتعارضة عليه فى قلبه . الذى هو عبارة عن تقليب الحق القلب ، وهذا لا يقدر الإنسان (أن) يدفع علمه عن نفسه ، لذلك كان - عليه السلام - يقول : « يا مقلب القلوب ! ثبت قلبي على دينك » .

(١٠٦) وفى هذا الحديث ، أن إحدى أزواجه قالت له : « أو تخاف ،

يا رسول الله ؟ فقال - صلى الله عليه وسلم - : قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الله » = يشير - صلى الله عليه وسلم - إلى سرعة [F. 26^a] التقلب من

6 شئ : شئ K : شئ B C || دعائه C : دعاه B : دعاه K || 7 فللك K C : لللك B || 8 من اليد C K : B || 9 دعائه C : دعاه B (مملة فى K) || دينك C K : دينك B || 10 تعالى K C : مل B || بالسوء C B : بالسو K || 12 وهذا B C : وهذا K || 13 لك K C : لللك B || 13 السلام K C : السلم B || دينك C K : دينك B || 15 إحدى K C : إحدى B || يا رسول C : يا رسول K B || 16 المؤمن B C : المؤمن K : + وفى رواية وما يؤمنى وقلب المؤمن K (هامش بقلم الاصل)

3 في قول النبي : « بين إصبعين » هما (خاطرُ الحسن وخاطر القبيح .
وهذا الإلهام هو التقلب . والأصابع للسرعة . والاثني عشر لها (أى للأصابع
= الإيمان إلى الكفر، وما تحتها . - قال - تعالى ! - : ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾

6 (١٠٧) فإذا فهم من « الأصابع » ما ذكرته ؛ وفهمت منه الجارحة ،
وفهمت منه النعمة والأثر الحسن ، - فبأى وجه تُلجّقه بالجارحة ، وهذه
الوجوه المنزهة تطلبه ؟ فيما (أن) نسكت ونكل علم ذلك إلى الله - تعالى ! -
وإلى من عرّفه الحق ذلك ، من رسول مرسل ، أو وليّ ملهم ، بشرط نفى الجارحة
ولا بدّ . وإما إن أدركنا فضولاً ، وغلب علينا إلا أن نرد بذلك على يدعى ،
9 مُجَسِّمٌ ، مُشَبِّهٌ - فليس بفضول بل يجب على العالم عند ذلك تبين ما في ذلك
اللفظ من وجوه التنزيه ، حتى يُلحّض به حجة المجسّم المخفول . تاب الله علينا
وعليه ، وورقه الإسلام ! - . فإن تكلمنا على تلك الكلمة التي توهم التشبيه ولا بد ،
12 فالعلول بشرحها إلى الوجه الذي يليق بالله - سبحانه ! - أولى . - هذا حظ
العقل في الوضع (اللغوى للفظ الأصابع) .

1 تعالى G K : تعل B || 2 الأصابع G K : الاصبع B || 4 ذكرته . : + لك B ||
5 فبأى G : فبأى K : فبأى B || 6 تطلبه G K : تطلبنا B || ذلك G K :
ذلك B || تعالى G : تعل B K || 8 بذلك G K : بذلك B || 9 بل يجب G K :
بل واجب B || 10 يلحّض B : تلحّض G : (مهملّة في K) || 11 تلك G K :
تلك B || 12 سبحانه G K : سبحانه B || أولى G K : أولى B

1 فألهما ... وتقاها : آية ٨ من سورة الشمس (٩١) .

نفث روح فى روع

(حظ القلب من الإصبعين : الإصبعان من الناحية الغيبية)

- 3 (١٠٨) « الإصبعان » سرُّ الكمال الذاتى ، الذى إذا انكشف إلى الأبصار يوم القيامة ، يأخذ الإنسان أباه - إذا كان كافراً - ويرمى به [F. 26^b] فى النار ، ولا يجد لذلك ألماً ، ولا عليه شفقة ، بسرِّ هذين « الإصبعين » المتحد معنهما ، المثنى لفظهما . - خُلِقَت الجنة والنار . وظهر اسم المنور والمظلم ، والمنعم والمنتقم . فلا تتخيلهما (أى الإصبعان) اثنين من عشر (أصابع) !
- (١٠٩) ولا بد من الإشارة إلى هذا السر فى هذا الباب ، فى (حديث) :
- 9 « كلنا يديه يمين » . وهذه معرفة الكشف . فلن لأهل الجنة نعيمين : نعيماً بالجنة ، ونعيماً بعذاب أهل النار فى النار . وكذلك أهل النار لهم عذابان . وكلا الفريقين يرون الله رؤية الأسماء ، كما كانوا فى الدنيا سواء . وفى
- 12 « القبضتين » اللتين جاءتا عن الرسول - صلى الله عليه وسلم ! - فى حق الحق ، - سرُّ ما أشرنا إليه ومعناه . ﴿ والله يقول الحق وهو يهتد السبيل ﴾ !

* * *

(١١٠) القبضه واليمين . - قال - تعالى ! - : ﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ ﴾

3 الذاق C K : الذاق B || 3-4 يوم القيامة C K : يوم التيمه B || يأخذ B C :
 يأخذ K || 5 للاك C K : للاك B || هذين B C : هاذين K || 9 كلتا C : كلتي B K ||
 10 وكذلك C K : وكذلك B || 11 وكلا C K : وكل B || رؤية C : رؤية KB ||
 الاسماء C : الاسماء K : الاسماء B || سواء C : سواء K : سواء B || 12-13 اللتين ...
 الحق C K : التى جاء الخبر بهما يتبين B || 12 جاءنا C : جاتا K : جاء B || 14 تعالى
 C : تعل K : تعل B : + وما قدروا الله حق قدره B || 14 قبضته ... + يوم القيمة B ||

13 والله ... السبيل : الجزء الأخير من آية ٤ ، سورة الأحزاب (٣٣) ||

14 والأرض ... قبضته : جزء من آية ٦٧ ، سورة الزمر (٣٩)

﴿وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ . نَظَرُ الْعَقْلِ بِمَا يَقْتَضِيهِ الْوَضْعُ . - مَنَعَ
أولاً - سبحانه ١- (في صدر الآية) أَنْ يُقَلَّرَ قَدْرَهُ ، لِمَا يَسْبِقُ إِلَى الْعُقُولِ
3 الضعيفة من التشبيه والتجسيم ، عند ورود الآيات والأخبار التي تعطى ، من
وجه ما من وجوها ، ذلك . ثم قال (- تعالى ١ -) بعد هذا التنزيه الذي
لا يعقله إلا العالمون : ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ﴾ [F. 27^a].

6 (١١١) عرفنا من وضع اللسان العربي أن (ه) يقال : فلان في قبضتي =
يريد أنه تحت حكمي ، وإن كان ليس في يدي شيء منه ألبتة ، ولكن أمرى
فيه ماضٍ ، وحكمي عليه قاضٍ ، مثل حكمي على ما ملكته يدي حساً ، وَقَبْضَتُ
9 عليه . وكذلك أقول : مالى في قبضتي ، أى في ملكي وأنى متمكن في التصرف
فيه ، أى لا يمنع نفسه منى . فإذا صرفته ، ففي وقت تصرفي فيه كان أمكن
لى أن أقول : هو في قبضتي لتصرفي فيه ، وإن كان عبيدى هم المتصرفون فيه
عن إذنى .

12 (١١٢) فلما استحالت الجارحة على الله - تعالى ١ - عدل العقل إلى روح
القبضة ومعناها وفائدتها : وهو ملك ما قبضت عليه في الحال ، وإن لم يكن
لها - أعني للقباض فيها قبض عليه شيء ، ولكن هو في ملك القبضة قطعاً . -

1 الوضع . + انه C || 3- الآيات B C : الآيات K || 3 على K C : تعالى B ||
ذلك K C : ذلك B || 4 هذا B C : ماذا K || 6 العربي K C : العربي B || 7 حكمي K C :
حكمي B || على K C : على B || شيء : شيء K : شيء B C || منه K C : - B ||
ولكن B C : ولاكن K || 8 على K C : على B || 9 وكذلك K C : وكذلك B ||
مالى K C : مالى B || قبضتي K C : قبضتي B || التصرف في K C : تصرفه B ||
10 تصرفي K C : تصرفي B || 11 قبضتي K C : قبضتي B || 11 تصرفي K C :
لتصرفي B || عبيدى K C : عبيدى B || اذن K C : اذن B || 13 تمالى K C :
تملى B || 14 وفائدتها C : وفائدتها B (مهملة في K) || ملك K C : ملك B || 15 شيء :
شيء K : شيء B C || ولكن B C : ولاكن K || فهكلا B C : فهكلا K

1 والسماوات ... يمينته : تنمة الآية المتقدمة من السورة عينها || نظر العقل : ضبطت
الجملة في اصل B على أنها فعلية لا إضافية كما رجحنا ذلك || 5 والأرض ... قبضته : جزء
من آية ٦٧ ، سورة الزمر (٣٩)

- فهكذا العالم فى قبضة الحق - تعالى ١ - . والأرض ، فى الدار الآخرة ، تعيينُ
بعض الأملاك ، كما تقول : خادمى فى قبضتى ، وإن كان خادى من جملة
3 من فى قبضتى ، فإنما ذكرته اختصاصا لوقوع نازلةٍ ما .

- (١١٣) و « اليمين » عندنا ، محل التصريف المطلق القوى . فإن « اليسار »
لا يقوى قوة « اليمين » . فكفى (فى الآية القرآنية) باليمين عن التمكن
6 من الطى . فهى إشارة إلى تمكن القلعة من الفعل . فوصل (المعنى القرآنى)
إلى أفهام العرب بألفاظ [F.27b] تعرفها ، وتسرع بالتلقى لها .
قال الشاعر :

- 9 إِذَا مَا رَايَةً رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلْقَاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ
وليس للمجد راية محسوسة ، فلا تتلقاها جارحةٌ يمين . فكأنه يقول :
لو ظهر للمجد راية محسوسة ، لما كان محطها أو حاملها إلا يمينُ عَرَابَةِ الأوسى .
12 أى صفة المجد به قائمة ، وفيه كاملة . - فلم تزل العرب تطلق ألفاظ الجوارح
على مالا يقبل الجارحة ، لاشتراك بينهما من طريق المعنى .

نفث روح فى روع

- 15 (حفظ القلب من اليمين واليسار : اليمين واليسار من الناحية الغيبية)
(١١٤) إذا تجلّى الحق لسرّ عبدٍ ملكه جميع الأسرار ، وألحقه بالأحرار ،
وكان له التصرف الذاتى من جهة اليمين ، فإن شرف الشمال بغيره ، وشرف
اليمين بذاته . - ثم أنزل . شرفُ اليمين بالخطاب ، وشرفُ الشمال بالتجلّى .
18

1 تعالى : G بمل K || الآخرة : G K : الآخره K || 2 لاملاك G K : الاملاك B
2 تقول G : نقول B (مهمله فى K) || خادى G K : خادى B || 5 لا يقوى G K :
لا يقوى B || فكفى G : فكنا K : فكفى B || 10 فكانه B G : فكانه K || 11 عرابة
الوسى . . + كريم معروف B (نعت الكلمة بقلم الأصل) || 12 قائمة G : قائمة B (مهمله فى K) ||
13 بالاشتراك G K : لاشتراك B || 17 الداق G : الداق B || الشمال G K : اليسار B ||
9 الشمال G K : اليسار B || بالتجل G K : بالتجل B

- شرفُ الإنسان بمعرفته بحقيقته وإطلاعه عليها ، وهو اليسار : « وكلتا يديه »
 من حيث هو (إنسان) « شمال » . كما أن كلتا يديّ الحق يمين !
- 3 (١١٥) أَرْجِعْ إِلَى مَعْنَى الْإِتِّحَادِ : كلتا يدي العبد يمين . أَرْجِعْ إِلَى التَّوْحِيدِ :
 إحدى يديه (- تعالى ١ -) يمين ، والأخرى شمال . فتارةً أَكُونُ فِي « الجمع »
 و « جمع الجمع » ، وتارةً أَكُونُ فِي « الفرق » وفي « فرق الفرق » : على
- 6 حكم التجلي والوارد . [F. 28^a]
- يَوْمًا يَمَانٍ إِذَا لَأَقَيْتُ ذَا يَمِينٍ وَإِنْ لَقَيْتُ مُعَلِّيًّا فَعَدْنَانِ

* * *

- (١١٦) ومن ذلك : التعجب والضحك والفرح والغضب . - « التعجب »
 9 إنما يقع من موجود لا يعلم ذلك المتعجب منه ، ثم يعلمه فيتعجب منه . ويلحق به
 « الضحك » . وهذا محال على الله - تعالى ١ - فإنه ما خرج شيء عن علمه .
 فمضى وقع في الوجود شيء يمكن التعجب منه عندنا ، حُوِّلَ ذلك التعجب والضحك
 12 على من لا يجوز عليه التعجب ولا الضحك . لأن الأمر الواقع متعجبٌ منه

1 وكلتا B : وكلتي K || 2 يدي GK : يدي B || 5 وجمع الجمع GK :
 وفي جمع الجمع B || 7 فعدنان GK : فعدنانق C (وهو الثابت في نص الكامل للمبرد الآق ذكره
 في قسم التعليقات) || 8-12 والضحك ، الضحك GK : والضحك ، الضحك B || 9 ذلك GK :
 ذلك B || 10 تعالى G : تعل K : - B || شيء : شيء K : شيء B : شيء C

7 يوماً يمان ... فعدنان : من قصيدة لعمران بن حطان الخارجي ومطلعها :
 ياروح كم من أخى مثوى نزلت به قد ظن ظنك من لحم وغسان
 انظر الكامل للمبرد ٣ / ١٧٠ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مكتبة نهضة مصر بلا تاريخ
 وترجمة عمران بن حطان تراجع في « الأعلام » لخير الدين الزركلي ٢٣٣ / ٥ ، طبعة ثانية ،
 وفي « الإصابة » ترجمة رقم ٦٨٧٧ و « الكامل » للمبرد ٣ / ١٦٧ - ١٨١ و « ميزان الاعتدال »
 للذهبي ٢ / ٢٧٦ القاهرة ١٣٢٥ هـ ، و « المؤلفات والمختلف » للآمدي ٩١ ، القدسي ١٣٥٤ .
 « خزانة الأدب » للبغدادى ٢ / ٤٣٦ - ٤١ السلفية ١٣٥١ . - هذا وبخصوص الاستشهاد بهذا
 البيت والمعنى الرمزي فيه يراجع الشيخ الأكبر أيضاً كتاب التجليات : تجلى الولاية (رقم ٣٢)
 ضمن مجموع « رسائل ابن العربي » حيدرآباد ١٩٤٨ ص ١٩ - ٢٠

عندنا ، كالشباب ليست له صبوة . فهذا أمر يُتَعَجَّب منه ؛ فحلّ عند الله - تعالى - محل ما يُتَعَجَّب منه عندنا .

- (١١٧) وقد يَخْرُجُ « الضحك » و « الفرح » إلى القبول والرضا . فإن 3
من فعلت له فعلا أظهر لك من أجله الضحك والفرح ، فقد قبل ذلك الفعل
ورضى به . فضحكك وفرحه - تعالى - (هو) قبوله ورضاه عنا . كما أن غضبه -
تعالى ! - منزّه عن غليان دم القلب طلباً للانتصار ، لأنه - سبحانه ! - 6
يتقدس عن الجسمية والعرض . فذلك يرجع إلى أن يفعل فعل من غضب ،
ممن يجوز عليه الغضب : وهو انتقامه - سبحانه ! - من الجبارين والمخالفين
لأمره ، والمتعدين حدوده . قال - تعالى ! - : ﴿ وغضب عليه ﴾ [F. 28b] أى جزاه 9
جزاء المغضوب عليه ؛ فالمُجَازَى يكون غاضباً . فظهور الفعل أطلق الاسم جزاء
المغضوب عليه ؛ فالمُجَازَى يكون غاضباً . فظهور الفعل أطلق الاسم .

* * *

- (١١٨) التَّبَشُّبُش ، من باب الفرح . - ورد فى الخبر : « إن الله يَتَبَشَّبُشُ 12
للرجل يوطىء المساجد للصلاة والذكر » ، الحديث . - لَمَّا حَجَبَ الْعَالَمُ
بِالْأَكْوَانِ ، واشتغلوا بغير الله ، فصاروا بهذا الفعل فى حال غيبة عن الله ؛
فلما وردوا عليه - سبحانه ! - بنوع من أنواع الحضور ، أسدل إليهم - 15
سبحانه ! - فى قلوبهم ، من لذة نعيم محاضرتة ومناجاته ومشاهدته ، ما تحبّب

3 و الرضى GK : والرضا B || 5 ورضى به GK : ورضيه B || تعالى G : تمل BK ||
6 سبحانه GK : سبحانه B || 7 فذلك GK : فذلك B || 8 وهو GK : فهو B ||
8 سبحانه GK : سبحانه B || 9 حدوده GK : حدوده B || 9 تعالى G : تمل BK ||
أى GK : أى B || 10 جزاء G : جزاء K : جزاء B || فالمجازى GK : فالمجازى B ||
12 التَّبَشَّبُش GK : التَّبَشُّش G : + تفسير أى (كلا) يأتى K (هاتين بقلم الاصل) ||
12 يتبشش GK : يتبشش G : + يفرح B (تحت الكلمة بقلم دقيق بالاصل ، وهو نفسير
للمن) || 13 يوطىء G : يوطىء B K || للصلاة G : للصلاة K B || 14 بهذا G :
بهاذا K || 16 سبحانه B : سبحانه K

بها إلى قلوبهم . فإن النبي - عليه السلام ! - يقول : « حَبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْلُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ » . - فَكُنْتُ بِالتَّبَشُّبِشِ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ إِظْهَارُ سُرُورٍ بِقُدُومِكُمْ عَلَيْهِ . فَإِنَّهُ مِنْ يُسَرُّ بِقُدُومِكُمْ عَلَيْهِ ، فَعَلَامَةُ سُرُورِهِ إِظْهَارُ الْبِرِّ بِجَانِبِكُمْ ، وَالتَّحَبُّبُ ، وَإِرْسَالُ مَا عِنْدَهُ مِنْ نِعَمٍ عَلَيْكُمْ . فَلَمَّا ظَهَرَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنَ اللَّهِ إِلَى الْعَبِيدِ النَّازِلِينَ بِهِ ، سَمَّاهُ تَبَشُّبُشًا .

* * *

6 (١١٩) النسيان . - قال الله - تعالى - : ﴿ فَنَسِيَهُمْ ﴾ [F. 29^a].
البارى - تعالى ! - لا يجوز عليه النسيان . ولكنه - تعالى - لما عليهم عذاب الأبد ، ولم تنلهم رحمته - تعالى - صاروا كأنهم منسيون عنده ، وهو كأنه ناسٍ لهم . هذا فعل الناسى ، ومن لا يتذكر ما هم فيه من أليم العذاب . وذلك لأنهم ، في حياتهم الدنيا ، نسوا الله ، فجازاهم بفعلهم : ففعلهم أعاده عليهم للمناسبة .

12 (١٢٠) وقد يكون (معنى) « نسيتهم (الله) » أخرهم ، و (معنى) « نسوا الله » أى أخرّوا أمر الله ، فلم يعملوا به . - أخرّهم الله فى النار حين أخرج منها من أدخله فيها من غيرهم . ويقرب من هذا الباب اتّصافُ الحق

1 السلام : G K || السلم 2 B || فكنتى : G K || فكنتا B || بالتبشيش B K : بالتبشيش G ||
3 بقدمك : G K : بقدمك B || 3 بجانبك : G K : بجانبك B || 4 عليك : G K : عليك B ||
عليك B || 4 الأشياء : G : الأشياء K : 5 تبشيشا B K : تبشيشا G ||
6 الله : G K : - B || مال : G : تمل : K : تمل B || 7 البارى : G K : البارى B ||
تمال : G : تمل : K : سبحانه B || ولكنه B : ولاكنه K || 8 الأبد : G K : الأبد B ||
8 كأنهم : G : كأنهم B K || 9 كأنه : G : كأنه B K || 10 وذلك : G K : وذلك B ||
لأنهم B : G : لأنهم K : + أيضا B || 10 حياتهم الدنيا : G K : ديارهم B || 10 نسوا الله : G K : فلما نسوا الله B || 13 أى : G K : أى B || فلم : G K : ولم B || به : G K : - B ||
14 اتّصاف الحق : G K : - B ||

بالمكر والاستهزاء والسخرية . قال - تعالى - : ﴿ مَسْخَرَ اللَّهُ مِنْهُمْ ﴾ وقال :
﴿ وَمَكَّرَ اللَّهُ ﴾ وقال : ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾

* * *

- 3 (١٢١) النَّفْس . - قال - صلى الله عليه وسلم - : « لا تسبوا الريح فانها من نفْس الرحمن » . وقوله - عليه السلام - : « لى لأجد نفْس الرحمن يأتينى من قبل اليمن » . وهذا كله من التنفيس ! كأنه يقول :
6 « لا تسبوا الريح فانها مما يُنفَس بها الرحمن عن عباده . - وقال - عليه السلام - : « نُصِرْتُ بالصبا » . وكذلك يقول : « لى لأجد نفْس ، » - أى تنفيس « الرحمن عن عباده . - وقال - عليه السلام - : « نُصِرْتُ بالصبا » .
9 وكذلك يقول : « لى لأجد نفْس » - أى تنفيس « الرحمن » عنى ، للكرب الذى كان فيه من تكذيب قومه إياه [F. 29b] ، وردهم أمر الله ، - « من قبل اليمن » - فكانت الانصار (من) نفْس الله بهم عن نبيه - صلى الله

1 بالمكر GK : المكر B || والاستهزاء GK : والاستهزاء B || تعالى C :
تعل GK B || سخر... منهم GK : فإننا نسخر منكم B || وقال . : . + تعل B || 2 يستهزئ GK :
يستهزئ K : يستهزئ B || 3 قال ... وسلم GK : مثل قوله عليه السلم B || 4 الرحمن C :
الرحمان GK B || 5 يأتينى C : يأتينى K : - B || كأنه : كأنه GK C : كأنه B ||
6-8 الرحمن GK B : الرحمن K || وقال GK : قال B || السلم GK : السلم B || وكذلك GK :
وكذلك B || 9 عنى GK : عنى B || 9-10 لكرب الذى ... الله GK : - B ||
11 فكأنت B : فكان GK C || الانصار . : + الذين B || 11 نبيه . : + محمد B ||
صل ... وسلم GK : عليه السلم B || المكلفين . : + له والاعداء B || تعالى C : تعل BK

1 سخر... منهم : آية ٧٩ من سورة التوبة (٩) || 2 ومكر الله : جزء من آية ٥٤ سورة آل عمران (٣) || الله ... بهم : جزء من آية ١٥ سورة البقرة (٢) || 5 لى لأجد... اليمن : مذكور فى « حقيقة العشق يا مؤنس العشاق » للسهروردى الشهيد ، ضمن « مجموعة آثار فارسى شيخ اشراق » ص ٢٨٨ ، نشر المعهد الفرنسى للدراسات الايرانية ، طهران ١٩٧٠ وإحياء علوم الدين ٣ / ١٥٣ || 7-8 نصرت بالصبا : الصبا ريح مهبها من مطلع الثريا لى بنات نمش ، ويقابلها الديور ومثنى صبا : صبيان وصبيان وجمعها : صباوات وأصباء انظر أقرب الموارد ١ / ٦٣٢

عليه وسلم - ما كان أكربه من المكليين . فإن الله - تعالى - منزه عن النفس ، الذي هو الهواء الخارج من التنفس . « تعالى الله عما نسب إليه الظالمون » من ذلك « علوا كبيرا » 3

* * *

(١٢٢) الصورة : - تطلق (الصورة) على الأمر ، وعلى المعلوم عند الناس ، وعلى غير ذلك . - ورد في الحديث إضافة الصورة إلى الله في « الصحيح » وغيره ، مثل حديث عكرمة . قال - عليه السلام - : « رأيت ربى في صورة شاب » ، الحديث . - هذه حال من النبى - صلى الله عليه وسلم - . وهو في كلام العرب معلوم متعارف . وكذلك قوله - عليه السلام - : « إن الله خلق آدم على صورته » . 9

(١٢٣) اعلم أن المثلية الواردة في القرآن لغوية لا عقلية ، لأن المثلية العقلية تستحيل على الله - تعالى - . زيد الأسد شدة ، زيد زهير شعرا . - إذا وصفت موجودا بصفة أو صفتين ، ثم وصفت غيره بتلك الصفة ، وإن كان بينهما تباين من جهة حقائق آخر ، ولكنهما مشتركان في روح تلك الصفة 12

2 الهواء : C : الهوا : K : الهواء B || المتنفس C K : الجسم B || 3 من ذلك C K : B - || 5 رعل C K : رعل B || ذلك C K : ذاك B || 5-6 ر د مثل C K : B - || 6 حديث عكرمة . + وهو حديث ليس بالصحيح قال B || عليه السلام C K : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم B || رأيت C : رأيت B K || 7 هذه : هذا . || صل... وسلم C K : عليه السلام B || 8 معلوم متعارف C K : كثير B || 8-9 وكذلك ... صورته C K : وكذلك خلق آدم عليه السلام على الصورة المثلية لغوية لا عقلية B || 9 آدم C B : آدم K || 10-11 اعلم ... تعالى C K : B - || 10 القرآن C : القرآن K || 12 بتلك C K : بتلك B || 13 حقائق C : حقائق B (مهلة في K) || ولكلما C B : ولا كذا K || تلك C K : لمك B || ومعناها C K : B -

3-1 تعالى ... كبيرا : إقتباس من آية ٤٣ سورة الاسرار (١٧) : سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا || 5-7 ورد في ... صورة شاب : هذه رواية K أما رواية B : « حديث عكرمة وهو حديث ليس بالصحيح قال ... صورة شاب والفرق » واضح بين الروایتين

ومعناها : فكل واحد منهما على صورة [F. 30^a] الآخر فى تلك الصفة خاصة .
فافهم وتنبة !

- (١٢٤) وانظر كونك دليلاً عليه - سبحانه - وهل وصفته بصفة
كمال إلامنك ؟ فتفطن ! فإذا دخلت من باب التعرية عن المناظرة ، سلبت
النقائص ، التى تجوز عليك ، عنه ، وإن كانت لم تقم قط به ؛ ولكن الجسم
والمشبه لما أضافها إليه ، سلبت أنت تلك الإضافة ؛ ولولم يتوهم (الجسم
أوالمشبه) هذا ، لما فعلت شيئاً من هذا السلب . - فاعلم (أنه) وإن كان للصورة
هنا مداخل كثيرة ، (لكن) أضربنا عن ذكرها رغبة فيما قصدناه فى هذا الكتاب
من حذف التطويل . - ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ !

* * *

- (١٢٥) الذراع . - ورد فى الخبر عن النبى - صلى الله عليه وسلم ! - :
« إن ضرس الكافر فى النار مثل أحد وكثافة جلده أربعون ذراعاً بذراع الجبار » =
هذه إضافة تشريف : مقدار جعله الله - تعالى - (و) أضافه إليه . كما نقول
هذا الشيء كذا وكذا ذراعاً بذراع الملك ، تريد الذراع الأكبر الذى جعله
الملك ، وإن كان ، مثلاً ، ذراع الملك ، الذى هو الجارحة ، مثل أذرع الناس .
والذراع الذى جعله (الملك) مقداراً ، يزيد على ذراع [F. 30^b] الجارحة بنصفه

1 الآخر : C B : الآخر K : تلك K : تلك B : 3 كونك C K : كونك B :
سبحانه C K : سبحته B : 4 منك C K : منك B : 5 النقائص C : النقائص B (مهملة
فى K) : 5 عليك C K : عليك B : ولكن B : 6 تلك C K :
تلك B : شيئاً : K : شيئاً C B : 7 هذا C B : هذا K : 10 صل ... وسلم C K :
عليه السلم B : 12 تعالى C : تمل K B : هذا B : 13 الشيء : الشيء K :
الشيء C B : كذا وكذا C B : كذا وكذا K : الملك C K : الملك B : تريد C :
يريد B (مهملة فى K) : 13 جعله C K : جعل B : مقدار C K : مقدار B

أو مثله ، فليس هو إذن فزاعه على حقيقته ، وإنما هو مقدار نصبه ثم أضيف إلى جاعله . فاعلم ! والجبار ، في اللسان ، (هو) الملك العظيم .

3 (١٢٦) وهكذا القَدَمَ . - يضع الجبار فيها (أى فى النار) قدمه . والقَدَمَ
(هى) الجارحة . ويقال : لفلان فى هذا الأمر قَدَمٌ ، أى ثبوت . والقَدَمَ ،
جماعةً من الخلق . فتكون القَدَمُ إضافةً . وقد يكون الجبار (معناه هنا) ملكا ،
6 وتكون هذه القَدَمُ لهذا الملك ، إذ الجارحة تستحيل على الله - تعالى وجلّ ! -

9 (١٢٧) والاستواء أيضا ينطلق على الاستقرار والقصود والاستيلاء .
والاستقرار من صفات الأجسام ، فلا يجوز على الله - تعالى ! - إلا إذا كان
على وجه الثبوت . والقصد هو الإرادة ، وهى من صفات الكمال . قال
(- تعالى ! -) : ﴿ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ - أى قصد ؛ « واستوى على
العرش » - أى استولى .

1 مثله B K : ثانه C || إذن B C : إذ K || 3 وهكلا B C : وهاكلا K ||
4 ويقال C K : - B || لفان C K : ولفان B || 6 الملك C K : الملك B ||
تعال C K : تعل B || 7 والاستواء C : والاستواء K : والاستواء B || والاستيلاء C :
والاستيلاء K : والاستيلاء B || 8 تعال C : تعل K : تعل B || 10 استوى ، واستوى C K :
استوى ، استوى ، واستوى B || 10 الماء C : الماء K : السماء B || 11 أى C K : - B

- (١٢٨) والأخبار والآيات كثيرة ، منها صحيح (ومنها) سقم . ومامنها خبر إلا وله وجه من وجوه التنزيه . وإن أردت أن يقرب (فهم) ذلك عليك ، فاعمد إلى اللفظة التى توهم التشبيه ، وخذ فائتها أو روحها أو ما يكون عنها ، 3 فاجعله فى حق الحق [F. 31^a] نفز بدرجة التنزيه ، حين حاز غيرك ذلك التشبيه . فهكذا فافعل . وطهر ثوبك ! ويكفى هذا القدر من (إيراد) هذه الأخبار . 6 فقد طال الباب .

نفث الروح الاقدس فى الروح الانفس

(المعنى الرمزي لألفاظ التشبيه بلسان الشرع)

- (١٢٩) (نَفَثُ الرُّوحِ الْأَقْدَسِ فِي الرُّوحِ الْأَنْفُسِ) بما تقدم من الألفاظ : 9 لَمَّا تَعَجَّبَ الْمُتَعَجِّبُ (وهو المَلِكُ) مِمَّنْ خَرَجَ عَلَى صُورَتِهِ (وهو آدم) وخالفه فى سريره . ففرح بوجوده . وضحك من شهوده . وغضب لتولييه . وتبشيش لتدلييه . ونسى ظاهره . وتنفَّس فأطلق مواخره . وثبت على ملكه . وتَحَكَّمَ 12 بالتقدير على ملكه . فكان ما أراد . وإلى الله المعاد !

- (١٣٠) فهذه أرواح مُجَرَّدَةٌ ، تَنْظُرُهَا أَشْبَاحٌ مُسَنَّدَةٌ . فإذا بَلَغَ الميقات ، وانقضت الأوقات ، ومارت السماء ، وكُوِّرَتِ الشمس ، وبُذِلَتِ الأرض ، 15 وانكثرت النجوم ، وانتقلت الأمور ، وظهرت الآخرة ، وحُشِرَ الإنسان وغيره

1 والآيات B C : والآيات K || 2 ذلك G K : ذلك B || 2 عليك K C : عليك B || 3 فائتها G : فائتها B (مهلة فى K) || أو روحها K : وروحها B C || 4 درك G K : درك B || 5 فهكذا B C : فهكذا K || ثوبك G K : ثوبك B || 6 هذا B C : هذا K || 10 وضحك G K : وضحك B || وتبشيش G K : وتبشيش C || 11 ونسى G K : ونسى B || على G K : على B || 13 والى G K : والى B || 14 مجردة : مجردة . . || مستلة : مستلة . . || 15 السماء G : السماء K : السماء B || 16 الآخرة : الآخرة G : الآخرة K B || الحافرة : الحافرة . .

3 في الحافرة ، - حينئذ تُحَمَّدَ الأشباح ، وتَتَنَسَّم الأرواح ، ويتَجَلَّى الفُتَّاح ،
ويَتَّقِد المصباح ، وتُشْعَشَع الرِّاح ، ويظهر الودُّ الصُّراح ، ويزول الإلحاح ،
ويُرْفَرِف الجناح ، ويكون الابتنا بالضُّراح ، من أول الليل إلى الإصباح . -
فما أسناها من منزلة ، وما أشهاها إلى النفوس من حالة مُكَمَّلَة : متعنا الله بها !
[F. 31b]

* * *

1 حينئذ G : حينئذ B K || 2 ويتند K G : ويتند B || 3 ويرفرف . . . +
أي يبسط B (تحت الكلمة بخط دقيق ، بالأصل) || 3 ويكون . . . الإصباح K G : - B
(والضراح هو بيت = هيكل في السماء الرابعة تحفه الملائكة كالكمية في لأرض) ||
4 منزلة : منزله . . . || 4 إلى النفوس K G : - B || مكمل : مكمله . . . || بها . . . +
بلغ قراءة : (لأصل : قرء) لاحمد العلوى عل مولفه أيده لله K (عل الهاش ، بقلم مخالف للأصل)

ويكون ... بالضراح يقال بنى على أهله (وابتنى) زفها . والأصل في ذلك أن الداخل
بأهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله بها . والضراح هو بيت في السماء الرابعة تحفه الملائكة ،
كالكمية في الأرض . وهذه الجملة ترمز إلى الأفراح السماوية .

الباب الرابع

فى سبب بدء العالم ومراتب الأسماء الحسنى من العالم كله

- 3 (١٣١) فى سبب البدء وأحكامه وعناية الصنع وإحكامه
وَالْفَرْقِ مَا بَيْنَ رُعَاةِ الْعَالِي فِي نَشْئِهِ وَبَيْنَ حُكْمِهِ
دَلَائِلُ دَلَّتْ عَلَى صَانِعٍ قَدْ ظَهَرَ الْكُلُّ بِأَحْكَامِهِ

- 6 (خواص المكان وإحساس الجنان)

- (١٣٢) قد وقف الصفى الولي - أبقاه الله ! - على سبب بدء العالم ،
فى كتابنا المسمى بـ « عتقاء مُعَرَّبٍ فى معرفة ختم الأولياء وشمس المغرب » ؛ -
9 وفى كتابنا المسمى بـ « إنشاء اللواتر » الذى أَلَفْنَا بعضه بمنزله الكريم ،
فى وقت زيارتنا إياه سنة ثمان وتسعين وخمسة مائة (٥٩٨) ونحن نريد
الحج . فقيد له منه خديمه عبد الجبار - أَعْلَى اللهُ قدره ! - القلر الذى كنت
12 سطرته منه ، ورحلت به معى إلى مكة - زادها الله تشريفاً ! - فى السنة المذكورة
لأنهم بها . فشغلنا هذا الكتاب (أى الفتوحات المكية) عنه وعن غيره ،

2 الأسماء : C : الأسماء : K : الأسماء : B || 3 وإحكامه . . + بلغ قراءة (لاصل : قراءة)
وسماها على منشي - رضى الله عنه ! - من اول الكتاب إلى هنا لكاتبته - عفا الله عنها ! - K (حل
الهامش ، بقلم مخالف) || 4 نشئه : C : نشئه : K : نشئه : B || 5 دلائل : C : دلائل : K : B ||
7 الول : C : الول : B || فى K : C : فى B || 8 عتاء : C : عتاء : K : عتاء : B ||
الأولياء : C : الأولياء : K : الأولياء : B || 9 إنشاء : C : انشاء : K : انشاء : B || اللواتر : C :
الدوائر : K : B || 10 إيان : C : له : B || وخمس مائة : وخمس مائة : K : وخمس مائة : B :
وخمسة : C || 11 عبد الجبار . . + الفقير الزكى . B || أصل : C : أصل : B || 13 فشغلنا
هذا : C : K : فاشتغلنا بهذا : B || عنه : C : K : - B || وعن : C : K : من : B

- بسبب الأمر الإلهي الذي ورد علينا في تقييده ، مع رغبة بعض الإخوان والفقراء
في ذلك ، حرصاً منهم على مزيد العلم ، ورغبةً في أن تعود عليهم بركات هذا
3 « البيت المبارك الشريف » ، محل البركات ، والهدى والآيات البيّنات ،
[F. 32^a] - و (رغبةً منا) أن نُعرّف أيضاً ، في هذا الموضوع ، الصفي الكريم ،
أبا محمد ، عبد العزيز (المهدوي القرشي) - رضي الله عنه - ما تعطيه مكة
6 من البركات ، وأنها خير وسيلة عبادية ، وأشرف منزلة جمادية ترابية ، عسى
تنهض به همة الشوق إليه ، وتنزل به رغبة المزيد عليه . فقد قيل لمن « أوقى
جوامع الكلم » ، وكان من ربه في مشاهدة العين ، أدنى من « قاب قوسين » ، ومع
9 هذا التقريب الأكمل ، والحظ الأوفر الأجل ، أنزل عليه : ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً ﴾ .
- (١٣٣) ومن شرط العالم المُشاهد ، صاحب المقامات الغيبية والمُشاهد ،
أن يعلم أن للأمكنة في القلوب اللطيفة تأثيراً . ولو وجد القلب ، في أي موضع
12 كان ، الوجود الأعم ، فوجوده بمكة أسنى وأتم . فكما تتفاضل المنازل الروحانية
كذلك تتفاضل المنازل الجسمانية . وإلا ، فهل المدر مثل الحجر ، إلا عند صاحب
الحال ؟ وأما المكمل ، صاحب المقام ، فإنه يميز بينهما ، كما ميز بينهما
15 الحق . هل ساوى الحق بين دار بناؤها لبن التراب والتبن ، ودار بناؤها
لبن العسجد واللجين ؟ فالحكيم الواصل (هو) من أعطى كل ذي حق حقه .

1 الإلهي : الإلهي K : الإلهي B || في تقييده G K : فيه B || والفتراء G : والفتراء K :
والفقراء B || في ذلك K : في ذلك B || 2 هذا B : هذا K || المبارك K : G
المبارك B || 3 والآيات B : والآيات K || 4 في هذا G : في هذا K : بهذا B || 6
عبادية K : عبادة B || 7 أوقى K : أوقى B || 9 زدني K : زدني B || 11
تأثيراً G : تأثيراً K B || 13 كذلك K : كذلك B || 14 ميز بينهما K : ميزهما B
|| 15 بناؤها G : بناؤها K : بناؤها B || 16 المسجد . . + أي اللهب B (اعل الكلمة بقلم
الاصل) || واللجين . . + أي الفضة B (اعل الكلمة بقلم الاصل) || في K : في B

- فذلك واحد عصره ، وصاحب وقته . ف (فرق) كثير بين مدينة يكون أكثر
 عمارتها الشهوات ، وبين مدينة يكون أكثر عمارتها الآيات البينات ١ .
- ٣ (١٣٤) أليس قد جمع معى - صفى أبقاه الله ١ - أن وجود قلوبنا فى
 بعض المواطن أكثر من بعض ؟ وقد كان - رضى الله [F. 32^b] عنه ٢ - يترك الخلوة
 فى بيوت المنارة المحروسة ، الكائنة بشرق تونس ، بساحل البحر ، وينزل إلى الرابطة
 التى فى وسط المقابر ، بقرب المنارة من جهة بابها ، وهى تعزى إلى الخضر . 6
 فسألته عن ذلك ، فقال : إن قلبى أجده هناك أكثر منه فى المنارة . وقد وجدت
 فيها ، أنا أيضاً ، ما قاله الشيخ .
- ٩ (١٣٥) وقد علم وليّ - أبقاه الله ١ - أن ذلك من أجل من يعمّر ذلك
 الموضع ، إمّا فى الحال ، من الملائكة المكرمين أو من الجن الصادقين ؛ وإمّا من
 همة من كان يعمّره وقّيد ، كبيت أبى يزيد الذى يسمى بيت الأبرار ، وكزاوية
 الجنيد بالشونيزية ، وكمغارة ابن آدم باليقين ؛ وما كان من أماكن الصالحين 12
 الذين فنّوا عن هذه الدار ، وبقيت آثارهم فى أماكنهم تنفعل لها القلوب اللطيفة .
 ولهذا يرجع تفاضل المساجد فى وجود القلب ، لا فى تضاعف الأجر . فقد
 تجد قلبك فى مسجد أكثر مما تجده فى غيره من المساجد . وذلك ليس للتراب ، 15

1 فذلك C K : فذلك B || واحد عصره C K : نبي عصره B || 1 وصاحب C K :
 ورسول B (اصل الكلمة : وصاحب ، بقلم الاصل) فكثير B K : وكثير C || 2 الآيات C :
 الآيات B K || 3 صفى : صفى C K صفى B || 4 من بعض C K : من بعضها B || 5
 الكائنة C : الكائنة B (مهمله فى K) || بشرق C K : بشرق B || 6 تعزى C K :
 تعزى B || الخضر . : عليه السلم B || فسألته C : فسألته B K || ذلك C K : ذلك
 B || هناك C K : هناك B || أكثر منه C K : أكثر من وجودى B || 8 الشيخ
 . : رضى الله عنه B || 9 ذلك C K : ذلك B || 10 الملائكة C : الملائكة K :
 الملائكة B || 12 باليقين : باليقين C (احرف الكلمة مهمله جميعها فى B ما عدا الباء : بالعين :
 وهى كذلك فى اصل K ما عدا الباء والفاء والنون : بالتضن) || 13 فنوا C B : فنوا
 K || آثارهم C B : آثارهم K || 15 قلبك C K : قلبك B

ولكن لمجالسة الأتراب أو هميمهم . ومن لا يجد الفرق ، في وجود قلبه ، بين السوق والمساجد ، فهو صاحب حال ، لا صاحب مقام .

- 3 (١٣٦) ولا أشك ، كشفًا وعلماً ، أنه وإن عَمَرَت الملائكة جميع الأرض ، مع تفاضلهم في المعارف والرتب ، فإن أعلام رتبة ، وأعظمهم علماً ومعرفة (هم) عَمَرَةَ المسجد الحرام . وعلى قدر جلسائك يكون وجودك . فإنه لِيَهْمَ الجُلُساء ، [F 33^a] في قلب الجليس لهم ، تأثيراً . وِيَهْمُهُمْ ، على قدر مراتبهم .
- 6 وإن كان (التفاضل) من جهة ألهمهم ، فقد طاف بهذا البيت مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي سوى الأولياء . وما من نبي ولا ولي إلا وله همة متعلقة بهذا البيت .
- 9

- (١٣٧) وهذا البلد (هو البلد) الحرام : لأنه البيت الذي اصطفاه الله على سائر البيوت ؛ وله سرّ الأولوية في المعابد ، كما قال - تعالى ١ - : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ﴾ من كل مخوف ؛ - إلى غير ذلك من الآيات . فلو رحل الصفيّ - أبقاه الله ١ - إلى هذا البلد الحرام الشريف ، لوجد من المعارف والزيادات ، الم يكن رآه قبل ذلك ، ولا خطر له بالبال .
- 15

1 ولكن GB : ولا كن K || 3 ولا اشك K : ولا اشك B || الملائكة C : الملائكة B (مهمل في K) || 4 والرتبة CK : والمراتب B || 5 جلسائك : جلسائك K : جلسائك B : جلسائك C || الجلساء CK : الجلساء B || 6 تأثيرا GB : تأثيرا K || 7 مائة : مائة BK || 8 الأولياء : الأولياء G : الأولياء B || وله همة ... البيت CK : وقد ترك به همة متعلته B || وهذا ... الحرام CK : - B || 11 سائر : سائر B (مهمل في K) || في المعابد CK : - B || كما قال CK : فقال B || تعالى C : تعل BK || 12 الذي CK : الذي B || وهى CK : وهى B || آيات : آيات G : آيات B || 13 ابراهيم : ابراهيم G : آيات B : آيات K || الى غير ذلك CK : وغير ذلك B || الآيات CK : الآيات B : والآيات K : والآيات B || 14 الحرام CK : المبارك B || 15 رآه : رآه G : رآه K : رآه B || قبل ذلك CK : - B

- (١٣٨) وقد علم - رضى الله عنه ١ - أن النفس تحشر على صورة علمها ،
والجسم (يحشر) على صورة عمله . وصورة العلم والعمل بمكة ، أتم بما في
سواها . ولو دخلها صاحب قلب ساعة واحدة لكان له ذلك ، فكيف إن جاور 3
بها وأقام ، وأتى فيها بجميع الفرائض والقواعد ؟ فلا شك أن مشهده بها يكون
أتم وأجلى ، وموردّه أصفى وأعلب وأحلى . وإذ ، وصفي - أبقاه الله ١ -
قد أخبرني أنه يُعجس بالزيادة والنقص ، على حسب الأماكن والأمزجة ، ويعلم 6
أن ذلك راجع أيضاً إلى حقيقة الساكن به أو همته ، كما ذكرنا . ولا شك
عندنا أن معرفة هذا الفن [F. 33^b] ، أعنى معرفة الأماكن ، والإحساس بالزيادة
والنقص ، من تمام تمكن معرفة العارف وعلو مقامه ، وشرفه على الأشياء وقوة 9
مميزه . - فالله يكتب لوليّ فيها أثراً حسناً ، ويهبه فيها خيراً طيباً . إنه الملى
بذلك والقادر عليه ١

(الأسماء الإلهية والحقائق الوجودية)

12

- (١٣٩) أعلم - وفقنا الله وإياك وجميع المسلمين ١ - أن أكثر العلماء بالله ،
من أهل الكشف والحقائق ، ليس عندهم علم بسبب بدء العالم إلا تعلق العلم
القديم بـإيجاده : فكَوْنٌ (- تعالى -) ما علم أنه سَيَكُونُ . وهنا ينتهى أكثر 15
الناس . وأما نحن ، ومن أطلعه الله على ما أطلعنا عليه ، فقد وقفنا على أمور

3 ذلك K : ذلك B || 4 وأنى G : وإنا K : وأنى B || الفرائض G :
الفرائض B (مهلة فى K) || فلا شك K : فلا شك B || 5 وصفي G :
وصنى K : وصفي B || 8 والإحساس K : والحس B || 9 وشرفه K : واشترافه G ||
الأشياء G : الأشياء K : الأشياء B || 10 لولي G : لول K : لولي B || خيرا K :
غيرا G || 10 الملى K : الملى B || بلك K : بلك B || 13 وإياك K :
إياك B || العلماء G : العلماء K : العلماء B || 14 والحقائق G : والحقائق B (مهلة فى K)
+ رضى الله عنه B || 15 القديم . + أزلا B || 16 الله . + سببه B

آخر ، غير هذا . وذلك أنك إذا نظرت العالم مفصلاً بحقائقه ونسبه ، وجلته
محصور الحقائق والنسب ، معلوم المنازل والرتب ، متناهي الأجnas ، بين
3 مماثل ومختلف . فإذا وقفت على هذا الأمر علمت أن لهذا سرّاً لطيفاً وأمرّاً
عجيباً ، لا تدرك حقيقته بلبيق فكر ولا نظر ، بل بعلم موهوب من علوم
الكشف ، ونتائج المجاهدات المصاحبة للهيم ، فإن مجاهدة بغير همة غير منتجة
6 شيئاً ولا مؤثرة في العلم ، ولكن تؤثر في الحال من رقة وصفاء يجده صاحب
المجاهدة .

(١٤٠) فاعلم - عَلمك الله سرائر الحكيم ، ووهبك جوامع الكلم ١ -
9 أن الأسماء الحسنى التي تبلغ فوق [F. 34^a] أسماء الإحصاء عدداً ، وتنزل دون
أسماء الإحصاء سعادة ، هي المؤثرة في هذا العالم ، وهي « المفتح الأول » التي
لا يعلمها إلا هو ؛ وأن لكل حقيقة (وجودية) اسماً يخصها من الأسماء .
12 وأعني بالحقيقة ، حقيقة تجمع جنساً من الحقائق ، رب تلك الحقيقة (هو) ذلك
الاسم ، وتلك الحقيقة عابِدته ، وتحت تكليفه . ليس غير ذلك .

(١٤١) وإن جمع لك شيء ما أسماء كثيرة ، فليس الأمر على ما توهمته .
15 فإنك إن نظرت إلى ذلك الشيء ، وجدت له من الوجوه ما يقابل به تلك الأسماء

١ وذلك أنك K C : وذلك أنك B || بحقيقته G : بحقيقته B : (مهمل في K) ||
2 الحقائق G : الحقائق B (مهمل في K) || متناهي K C : متناهي B || 5 ونتائج G :
ونائج B (مهمل في K) || 6 شيئاً G : شيئاً K : شيئاً B || 6 مؤثرة G B :
مؤثرة K || ولكن G B : ولكن K || تؤثر GB : تؤثر K || وصفاء G : وصفاء K :
وصفاء B || 8 علمك K C : علمك B || الله . + يا بئى يا بدر B || سرائر G : سرائر B
(مهمل في K) || ووهبك K C : ووهبك B || 9 الأسماء G : الأسماء K : الأسماء B ||
التي K C : التي B || أسماء الإحصاء G || أسماء الإحصاء K : أسماء الإحصاء B ||
10 سعادة K C : من جهة السعادة B || المؤثرة G B : المؤثرة K || 13 وتلك K C :
ولكن B || ذلك K C : ذلك B || 14 شيء : شيء K : شيء B : شيء G || أسماء :
أسماء B : أسماء K : أسماء G || 15 فانك K C : فانك B || الشيء : الشيء K : الشيء B :
الشيء G || تلك K C : تلك B || الأسماء G : الأسماء K : الأسماء B

- التي يدل عليها ، وهى الحقائق التي ذكرناها . مثال ذلك : ما ثبت لك فى العلم الذى فى ظاهر العقول وتحت حكمها ، فى حقّ موجودٍ ما ، (أنه) فرد لا ينقسم ، مثل الجوهر الفرد ، الجزء الذى لا ينقسم ، (ومع ذلك) فإن فيه (أى الجوهر 3 الفرد) حقائق متعددة ، تطلب أسماءاً إلهية على عددها . فحقيقة إيجادها : يطلب الاسم القادر ، ووجه إحكامه : يطلب الاسم العالم ، ووجه اختصاصه : يطلب الاسم المريد ، ووجه ظهوره : يطلب الاسم البصير والرأى ، إلى غير ذلك . — 6 فهذا (الجوهر) وإن كان فرداً فله هذه الوجوه وغيرها مما لم نذكرها ، ولكل وجه ، وجوه متعددة ، تطلب من الأسماء بحسبها ، وتلك الوجوه هى الحقائق ، عندنا ، الثوائى ، والوقوف عليها عسير ، وتحصيلها من طريق الكشف أعسر . 9

(أمهات الأسماء الإلهية)

- (١٤٢) واعلم أن الأسماء [F. 34b] قد نتركها على كثرتها ، إذا لاحظنا وجوه الطالبين لها من العالم ، وإذا لم نلاحظ ذلك ، فلنرجع ونلاحظ 12 أمهات المطالب (العلمية) التي لاغنى لها عنها ، فنعرف (ثمة) أن الأسماء ، التي الأمهات موقوفة عليها ، هى أيضاً أمهات الأسماء . فيسهل النظر ، ويكمل الغرض ، ويتيسر التعلّى من هذه الأمهات إلى البنات ، كما يتيسر ردّ البنات 15 إلى الأمهات . فإذا نظرت الأسماء كلها ، المعلومة فى العالم العلوى والسفلى ،

1 يدل B : تدل B K || الحقائق C : الحقايق B (مهلة فى K) || 2 موجود ... لا ينقسم C K : الجوهر الفرد مثلاً B || 3 مثل ... الفرد C K : — B || الجزء C : الجز K : — B || التي لا ينقسم C K : — B || 4 حقائق B : حقايق B (مهلة فى K) || أسماء : أسما K : أسماء B : أسماء C || إلهية : إلهية K : — B : إلهية C || 5 أحكامه C K : اقتانته وأحكامه B || 6 والرأى C : والرأى K : والرأى B || 6 إلى غير ذلك C K : — B || 7 هذه (هاذة K) الوجوه ... لم نذكرها C K : وجوه متعددة B || 8 الأسماء C : الأسماء K : الأسماء B || 8 الحقائق C : الحقايق B K || 12 العالم C K : العوالم B || ذلك C K : ذلك B || 14 الأسماء C : الأسماء K : الأسماء B || 16 الأسماء : الأسماء B : الأسماء K : الأسماء C

تجد الأسماء السبعة ، المعبر عنها بالصفات عند أصحاب علم الكلام ، تتضمنها .
وقد ذكرنا هذا في كتابنا الذي سميناه « إنشاء النواتر » .

- 3 (١٤٣) وليس غرضنا في هذا الكتاب في هذه الأُمّهات السبع ، المعبر عنها بالصفات ؛ ولكن قصدنا الأُمّهات التي لا بدّ لإيجاد العالم منها . كما أنّا لانحتاج في دلائل العقول ، من معرفة الحق - سبحانه - إلاّ كَوْنُهُ موجوداً ، علماً ، مريداً ، قادراً ، حياً ، لا غير . وما زاد على هذا فإنما يقتضيه التكليف . فمجيء الرسول - عليه السلام - جعلنا نعرفه (- تعالى -) متكلماً ؛ والتكليف جعلنا نعرفه سمياً ، بصيراً ؛ إلى غير ذلك من الأسماء . فالذي نحتاج إليه من معرفة الأسماء (إنما هو) لوجود العالم . و (هذه الأسماء) هي أرباب الأسماء ، وما عداها فسندة لها ، كما أن بعض هذه الأرباب سندة لبعضها (الآخر) .
- 12 (١٤٤) فأُمّهات الأسماء [ورقة 35^ا] (الإلهية) : الحي ، العالم ، المرید ، القائل ، الجواد ، المُقْسِط . وهذه الأسماء (هي) بنات الاسمين (الالهيّين) : المدبر والمفصل . فالحيّ يُثَبِّت فهمك بعد وجودك وقبله . والعالم يُثَبِّت إحكامك في وجودك ، وقبل وجودك يُثَبِّت تقديرك . والمرید يُثَبِّت اختصاصك . والقادر يُثَبِّت عدمك . والقائل يُثَبِّت وجودك .

1 الاسماء : O : الاسماء : K : 2 إنشاء النواتر : O : انشاء الدوائر : K : انشاء الدوائر : B || 3 السبع : السبعة . : || 4 بالصفات : K : B - : || ولكن B : O : ولاكن K || 5 دلائل : O : دلائل B (مهلة في K) || سبحانه B : O : سبحانه K || 6 فمجيء : O : فمجيء K : B || 7 السلام : K : O : السلام B || 8 في الاسماء : O : الاسماء K : الاسماء B || 10 فسندة . : + الساند الخديم وجمعه سندة B (اعل الكلمة بقلم الاصل) || 11 الاسماء : O : الاسماء K : B || 12 القائل : O : القائل K : القائل B || 13 فهمك : O : فهمك K : B || وجودك : O : وجودك K : B || 14 احكامك : K : O : احكامك B || تقديرك : O : تقديرك K : B || 15 اختصاصك : K : O : اختصاصك B || عدمك : K : O : عدمك B || والقائل : O : والقائل K : B || 16 إيجادك : K : O : إيجادك B

- (١٤٥) فهله حقائق لابتد من وجودها ، فلابتد من اسمائها التى هى أربابها .
فالحى (هو) ربّ الأرباب والمربوبين ، وهو الإمام ، ويليه فى الرتبة العالم ،
ويلى العالم المريد ، ويلى المريد القائل ، ويلى القائل القادر ، ويلى القادر 3
الجواد ، وآخرهم المُقسِط ، فإنه رب المراتب ، وهى آخر منازل الوجود .
وما بقى من الأسماء ف (هو) تحت طاعة هؤلاء الأئمة الأرباب .

6 (أئمة الأسماء الإلهية)

- (١٤٦) وكان سبب توجّه هؤلاء الأسماء إلى الاسم الله ، فى إيجاد العالم ،
بقية الأسماء مع حقائقها أيضا . على أن أئمة الأسماء ، من غير نظر إلى العالم ،
إنما هى أربعة لا غير : اسمه (- تعالى ١ -) الحى والمتكلم والسميع والبصير . 9
فإنه (- تعالى ١ -) إذا سمع كلامه ، ورأى ذاته ، فقد كمل وجوده فى ذاته ،
من غير نظر إلى العالم . [F. 35 b] ونحن لا نريد من الأسماء إلا ما يقوم بها وجود
العالم . فكثرت علينا الأسماء ، فعدلنا إلى أربابها ، فلدخلنا عليهم فى حضراتهم ، 12
فما وجدنا غير هؤلاء الذين ذكرناهم ، وأبرزناهم على حسب ما شاهدناهم .
فكان سبب توجّه أرباب الأسماء إلى الاسم الله ، فى إيجاد أعياننا ، بقية الأسماء .
(١٤٧) فأول من قام لطلب هذا العالم ، الاسم (الإلهى) المدبر (والاسم 15
الإلهى) المفصل ، عن سؤال الاسم الملك . فعندما توجّهها (هذان الاسمان)
على الشئ الذى عنه وُجد المثل فى نفس العالم ، من غير علم متقدّم ، ولكن

1 فهله OB : فهاده K || حقائق O : حقائق BK || اسمائها O : اسمائها K :
اسمائها B || 3 القائل O : القائل BK || 4 وآخرهم O B : وآخرهم K || آخر B :
آخر K || 5 الاسماء O : الاسماء K : الاسماء B || هؤلاء O : هؤلاء K : هؤلاء B ||
الأئمة O : الأئمة BK || 7 وكان K O : فكان B || هؤلاء الاسماء O : هؤلاء الاسماء
K : هؤلاء الاسماء B || 8 حقائقها O : حقائقها BK || أئمة الاسماء O : أئمة الاسماء K :
أئمة الاسماء B || 10 ورأى O : ورأى K : ورأى B || 11 إلى العالم . . + وإيجاده B ||
الاسماء O : الاسماء K : الاسماء B || 13 هؤلاء O : هؤلاء K : هؤلاء B || 16 سؤال O B :
سؤال K || 17 الشئ : الشئ K : الشئ B : الشئ O

تقدم مرتبة لا تقدّم وجود ، كتقدّم طلوع الشمس على أول النهار ، وإن كان أول النهار مقارنا لطلوع الشمس ، ولكن قد تبين أن العلة في وجود النهار طلوع الشمس ، وقد قارنه في الوجود . فهكذا هو الأمر . 3

(١٤٨) فلما دبر العالم وفصله هذان الاسمان (الإلهيان) من غير جهل متقدّم به أو عدم علم ، وانتشأت صورة المِثال في نفس العالم ، - تعلّق اسمه (- تعالى ! -) العالم ، إذ ذاك ، بذلك المِثال ، كما تعلّق بالصورة التي أُخذ منها ، وإن كانت غير مرئية لأنها غير موجودة ، كما سندكره في باب : « مِمَّ وُجِدَ الْعَالَمُ ؟ » 6

9 (أول أسماء العالم)

(١٤٩) فأول أسماء العالم ، هذان الإسمان (الإلهيان : المديّر والمفصّل) . والاسم المديّر هو الذي حقّق وقت الإيجاد المقدّر ، فتعلّق به (الاسم) المريد على حدّ [F. 36^a] ما أبرزه المديّر ودبره . وما عملا (أى الاسمان المديّر والمفصّل) شيئاً من نشء هذا المِثال ، إلا بمشاركة بقية الأسماء ، لكن من وراء حجاب هذين الاسمين . ولهذا صحّت لهما الإمامة ، والآخرون لا يشعرون بذلك حتى بدت صورة المِثال ، فرأوا ما فيه من الحقائق ، المناسبة لهم ، تجذبهم للتعشّق بها . فصار كل اسم يتعشّق بحقيقته التي (هي موجودة) في المِثال ، ولكن لا يقدر على التأثير فيها ، إذ لا تُعطى الحضرة التي تجلّى فيها هذا المِثال . فأدّاهم ذلك التعشّق والحب إلى 12

2 ولكن B C : ولاكن K || 3 فهكذا B C : فهكذا K || 5 وانتشأت B C : وانتشأت K || 6 العالم . (ضبطت الكلمة في أصل B بفتح اللام وفي أصل K بكسرها وهو الأظهر) || إذ ذاك بلك B C : إذ ذاك بذلك B || 7 مرئية C : مرئية B K || 10 أسماء C : أسماء B || هذان B C : هذان K || 13 شيئا : شيئا K : شيئا B C || نشء : نشء K : نشء B K || هنا المِثال C : هاذا المِثال K : هنا المِثال في نفس العالم به B || 13 الاسماء C : الاسماء K : الاسماء B || لكن B C : لاكن K || وراء C : وراء K : وراء B || 14 والآخرون C : والآخرون B K || فرأوا B C : فرأوا K || 15 الحقائق C : الحقائق B K || 16 ولكن B C : ولاكن K || التأثير B C : التأثير K

- الطلب والسعى والرغبة فى إيجاد صورة عين ذلك المثال ، ليظهر سلطانهم ، ويصح
على الحقيقة وجودهم . فـ (إنه) لا شئ أعظم همّاً من عزيز لا يجد عزيزاً يقهره حتى
يلد تحت قهره ، فيصبح سلطان عزه ؛ أو غنى لا يجد من يفتقر إلى غناه ! وهكذا
جميع هذه الأسماء . فلجأت (بقية الأسماء) إلى أربابها ، الأئمة السبعة التى ذكرناها ،
ترغب إليها فى إيجاد عين هذا المثال الذى شاكلوه فى ذات العالم به : وهو
المعبر عنه بالعالم .

(الأسماء الإلهية متحدة من حيث الذات مختلفة من حيث العلاقات)

- (١٥٠) وربما يقول القائل : يا أيها المحقق ، وكيف ترى (بقية) الأسماء
(الإلهية) هذا المثال ، و (الحال أنه) لا يراه إلا الاسم « البصير » خاصة
لا غيره ، وكل اسم (هو) على حقيقة ليس الاسم الآخر عليها ؟ قلنا له :
لِتَعْلَمَ - وفلك الله ! - أن كل اسم إلهى يتضمن جميع الأسماء كلها ؛ وأن
[F. 36b] كل اسم ينعت بجميع الأسماء فى أفقه . فكل اسم هو : حى ، قادر ،
سميع ، بصير ، متكلم ، - فى أفقه وفى عِلْمِهِ . ولأ ، فكيف يصح أن يكون
(كل اسم إلهى) رباً لعبده ؟ هيهات ، هيهات !
- (١٥١) غير أن ثَمَّ لطيفة لا يُشْعَرُ بها . وذلك أنك تعلم قطعاً فى حبوب البُر
وأمثاله ، أن كل بُرة فيها من الحقائق ما فى أختها ؛ كما تعلم أيضاً أن

1 صورة عين K G : B ∞ || 2 لا شئ : لا شئ K : لا شئ B : لا شئ G ||
3 وهكذا B C : وما كنا K || 4 هله B C : هاه K || الأسماء G : الأسماء K :
الأسماء B || فلجأت B C : فلجأت K || الأئمة G : الأئمة B K || 5 ذات K G :
نفس B || به ... بالمالم K G : - B (الجملة ثابتة فى أسفل الصحيفة بقلم مخالف للاصل) ||
8 القائل G : القائل K : القائل B || يا أيها G : يا أيها B K || ترى K G : ترى
B || الأسماء G : الأسماء K : الأسماء B || 10 لا غيره K G : لا غير ذلك B ||
الآخر G : الآخر B K || 11 إلهى : إلهى K : - B : إلهى G || الأسماء G : الأسماء K :
الأسماء B || 12 ينعت ... فكل اسم K G : - B (الجملة ثابتة على الهامش بقلم مخالف للاصل) ||
هو : فهو K G : - B || 15 ذلك أنك K G : وذلك أنك B || 16 الحقائق G :
الحقائق B (مهلة فى K)

هذه الحجة ليست عين هذه الحجة الأخرى ، وإن كانتا تحويان على حقائق متماثلة ،
فإنهما مثلان . فابحث عن هذه الحقيقة التي تجعلك تفرق بين هاتين الحجتين
3 ونقول : إن هذه ليست عين هذه . وهذا سار في جميع التماثلات ، من حيث
ما تماثلوا به . — كذلك (شأن) الأسماء (الإلهية) : كل اسم جامع لما جمعت
الأسماء من الحقائق ، ثم تعلّم على القطع أن هذا الاسم ليس هو هذا (الاسم)
6 الآخر ، بتلك اللطيفة التي بها فرقت بين حبوب البر ، وكل مماثل . فابحث
عن هذا المعنى حتى تعرفه بالذكر لا بالفكر .

(١٥٢) غير أني أريد أن أوقفك على حقيقة ما ذكرها أحد من المتقدمين ،
9 وربما ما اطلع عليها ، فربما خصصت بها ، ولا أدري هل تعطى لغيري بعدى
أم لا ، من الحضرة التي أعطيتها ؟ فإن استقراها أو فهمها من كتابي فأنا المعلم
له ، وأما المتقدمون فلم يجدوها . وذلك أن كل اسم (إلهي) ، كما قررنا ،
12 يجمع حقائق الأسماء ويحتوي عليها [F. 37^a] ، مع وجود اللطيفة التي وقع
لك التمييز بها بين المثليين . وذلك أن الاسم المنعم والاسم المعذب ، اللذين هما
الظاهر والباطن ، كل اسم من هذين الاسمين يتضمن ما تحويه سلته ، من أولهم
15 إلى آخرهم . غير أن أرباب الأسماء ، ومن سواهم من الأسماء ، على ثلاث مراتب :

1 هذه : G B : هاذ K || عين G K : B — || الحبة G K : B — || كانت
G K : كانا B || تحويان G K : يحويان B || حقائق G : حقائق B K || 2 فإنهما مثلان
G K : B — || فابحث G K : ولكن ابحث B || الحقيقة G K : اللطيفة الدقيقة B
3 إن هذه . : + الحبة B || عين G K : B — || هذه . : + الأخرى B || التماثلات G K :
الحقائق التماثلات B || 3-4 من حيث ... به G K : B — (الجملة ثابتة على الهامش بقلم مخالف للاصل) ||
كذلك G K : فكذلك B || الأسماء G : الأسماء K : الأسماء B || 6 الآخر G :
الآخر B K || التي G K : التي B || 7 لا بالفكر G K : B — (ثابتة على الهامش بقلم
مخالف) || 8 أوقفك G K : أوقفك B || 9 وربما G K : B — || ما اطلع : ما اضطلع G K :
ولا اضطلع B || وربما G K : B — || خصصت G K : وقد خصصت B || 10 استقراها
B K : استقراها G || 12 يجمع G K : بجميع G || 13 بين المثليين G K : بين الاسم
وغيره من الأسماء B || اللذين G K : الذي B || 15 آخرهم G B : آخرهم K || أرباب
الإسماء (الأسماء K : الإسماء B) . : + المتقدم ذكرهم يحويون على جميع حقائق الأسماء B

منها ما يلحق بدرجات أرباب الأسماء ؛ ومنها ما ينفرد بدرجة . فمنها ما ينفرد بدرجة المنعم ، ومنها ما ينفرد بدرجة المعذب . - فهذه أسماء العالم محصورة .
والله المستعان !

3.

(اسم الله الأعظم)

(١٥٣) فلما لجأت الأسماء كلها إلى هؤلاء الأئمة ؛ ولجأت الأئمة إلى الاسم

- 6 الله ، - لجأ الاسم الله إلى « الذات » من حيث غناها عن الأسماء ؛ سائلاً فى إسعاف ما سأله الأسماء فيه . فأنعم « المحضون الجواد » بذلك وقال : قل للأئمة يتعلقون بإبراز العالم على حسب ما تعطيه حقائقهم . فخرج إليهم الاسم الله وأخبرهم الخبر . فانقلبوا مسرعين ، فرحين ، مبتهجين . ولم يزلوا كذلك .
9 فنظروا إلى الحضرة التى أذكرها فى الباب السادس من هذا الكتاب ، فأوجدوا العالم كما سنذكره فيما يأتى من الأبواب ، بعد هذا ، إن شاء الله ! ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

12

1 ما يلحق G K : ما تلحق B || بدرجات G K : بدرجة B || الأسماء G : الأسماء K :
الأسماء B || ما ينفرد G K : ما تنفرد B || 1-2 فمما ... بدرجة G K : - B || 2 ومنها ما ينفرد (تنفرد B) : B - G K || أسماء G : أسماء K : 4 لجأت B :
لجأت K || هؤلاء الأئمة G : هؤلاء الأئمة K : هؤلاء الأئمة B || 4 لجأ B : لجأ K || 5 من حيث ... الأسماء (الأسماء K) : G K : - B (الجملة ثابتة على الماشى بقلم مخالف للأصل) ||
سائلاً G : سائلاً B K || 6 إسعاف . : + يقال : إسعفت الرجل بحاجته إذا قضيتها B (تحت الكلمة بقلم مخالف للأصل) || ما سأله B : ما سأله K || الأسماء G : الأسماء K :
الأسماء B || المحضون G K : المحضون B (تحت الكلمة : المحضون ، بقلم مخالف للأصل) ||
8 حقائقهم G : حقائقهم B K || 11 شاء G : شاء K : شاء B || 11 هدى السبيل ... + بلغ قراءة (الأصل : قراء) لاجد العلوى على المؤلف أيده الله K (على الماشى بقلم مخالف للأصل)

11-12 والله يقول ... السبيل : تنم الآية ٤ من سورة الأحزاب (٣٣) .

البَابُ الْخَامِسُ

في معرفة أسرار بسم الله الرحمن الرحيم
وأسرار الفاتحة

3

من وجه ما لا من جميع الوجوه [F. 37^b]

- (١٥٤) بِسْمَلَةِ الْأَسْمَاءِ ذُو مَنْظَرَيْنِ مَا بَيْنَ إِبْقَاءِ وَإِفْنَاءِ عَيْنِ
6 إِلَّا يَمُنْ قَالَتْ لِمَنْ حِينَ مَا خَافَتْ عَلَى النَّحْلِ مِنَ الْحَطَمَتَيْنِ
فَقَالَ مَنْ أَضْحَكُهُ قَوْلُهَا : هَلْ أَثَرُ يُطْلَبُ مِنْ بَعْدِ عَيْنِ ؟
يَا نَفْسِ ! يَا نَفْسِ ! اسْتَقِيمِي فَقَدْ عَايَنْتُ مِنْ نَمَلَتِنَا الْقَبْضَتَيْنِ
9 وَهَكَذَا فِي الْحَمْدِ فَاسْتَنْبِهَا إِنَّ شَيْئًا أَنْ تُنْعَمَ بِالْجَنَّتَيْنِ
إِحْدَاهُمَا مِنْ عَسَجِدٍ مُشْرِقٍ جُمِلَتْهَا وَأَخْتَهَا مِنْ لُجَيْنِ
يَا أُمَّ قُرْآنِ الْعَلَى هَلْ تُرَى مِنْ جِهَةِ الْفُرْقَانِ لِلْفُرْقَتَيْنِ
12 أَنْتِ لَنَا السَّبْعُ الْمَثَانِي الَّتِي خُصَّ بِهَا سَبْدُنَا دُونَ مَيْنِ
فَأَنْتِ مِفْتَاحُ الْهُدَى لِلنَّهْيِ وَخُصَّ مِنْ عَادَاكِ بِالْفُرْقَتَيْنِ !

* * *

3 وأسرار الفاتحة : والفاتحة . : || 5 الاسماء : C : الاسماء : K : إبقاء || إبقاء : C K : إبقاء : K : وإبقاء : B : وإبقاء : C || 8 يا نفس : C K : يا نفس : B || 9 وهكذا : C B : وهكذا : K || شئت : C : شئت : K : شئت : B || 11 قرآن : C : قرآن : K || قرآن : B || 12 المثاني : C K : المثاني : B || مین : . : + كذب B (على المامش بقلم مخالف للأصل) || 13 الهدى : C K : الهدى : B || النهي : C K : النهي : B || عاداتك : C K : عاداتك : B

- (١٥٥) لَمَّا أردنا أن نفتح معرفة الوجود وابتداء العالم ، الذى هو عندنا
« المصحف الكبير » الذى تلاه الحق علينا تلاوة حال ، كما أن القرآن تلاوة قول ؛
3 فالعالم حروف مخطوطة مرقومة فى « رَقُّ الوجود المنشور » ولا تزال الكتابة فيه
دائمة أبدا لا تنتهى ؛ - ولَمَّا افتتح الله - تعالى ! - كتابه العزيز بفاتحة الكتاب ؛
وهذا كتاب ، أعنى العالم الذى نتكلم عليه ؛ - أردنا أن نفتح بالكلام على
6 أسرار الفاتحة .

(فاتحة الفاتحة)

- (١٥٦) و « بسم الله » فاتحة الفاتحة . وهى آية أولى منها ، أو ملازمة
لها كالعلاوة ، على الخلاف المعلوم بين العلماء . فلا بد [F. 38^a] من الكلام على
9 البسمة . وربما يقع الكلام على بعض آيات من سورة البقرة ، آيتين أو ثلاث
خاصة ، تبركاً بكلام الحق - سبحانه ! - ثم نسوق الأبواب ، إن شاء الله
12 - تعالى ! -

- (١٥٧) فأقول : إنه لَمَّا قدمنا أن الأسماء الإلهية (هـ) سبب وجود
العالم ، وأنها المسلطة عليه والمؤثرة ، لذلك كان « بسم الله الرحمن الرحيم »
عندنا ، خَبَرٌ ابتداء مضمير : وهو ابتداء العالم وظهوره . كأنه (- تعالى ! -)
15 يقول : ظهور العالم (هو) « بسم الله الرحمن الرحيم » = أى باسم الله الرحمن الرحيم
ظَهَرَ العالمُ . واختص (ت البسمة بـ) الثلاثة الأسماء (الإلهية) لأن الحقائق

1 وابتداء C : وابتدا K : وابتداء B || 2 القرآن C : القرآن K : القرآن B ||
3-4 المنشور ... لا تنتهى K C : - B || 4 دائمة C : دائمة K || تعالى C : تل BK ||
8 وبسم الله . : + الرحمن الرحيم آية منها B || فاتحة الفاتحة K C : - B || وهى ... منها K C : -
B || آية C : آية K || 9 كالعلاوة K C : - B || العلماء C : العلماء K : العلماء B ||
10 آيات : آيات K B : آية C || آيتين B C : آيتين K || أو ثلاث K C : أو ثلثة B ||
11 سبحانه K C : سبحانه B || ان شاء C : ان شاء K : ان شاء B || 13 انه K C : -
B || الإلهية : الإلهية K : الإلهية C : - B || 14 والمؤثرة B C : والمؤثرة K ||
15 ابتداء C : ابتدا K : ابتداء B || 17 الثلاثة C : الثلاثة K B || الأسماء C : الأسماء K :
الأسماء B || الحقائق C : الحقائق K B

تعطى ذلك . فالله : هو الاسم الجامع للأسماء كلها . والرحمن : صفة عامة ، فهو رحمن الدنيا والآخرة ؛ بها (أى بالرحمة العامة) رحم (الله) كل شيء من العالم في الدنيا . 3

(١٥٨) ولما كانت الرحمة في الآخرة لا تختص إلا بقبضة السعادة ، فإنها تنفرد عن أخوها ؛ وكانت (الرحمة) في الدنيا ممتزجة : يولد (المرء) كافراً ويموت مؤمناً - أى ينشأ كافراً في عالم الشهادة ، وبالعكس ، وتارة وتارة ؛ و (كان) بعض العالم تميز بإحدى القبضتين بإخبار صادق ، - فجاء الاسم « الرحيم » مختصاً بالدار الآخرة لكل من آمن . وتمّ العالم بهذه الثلاثة الأسماء ، جملة : في الاسم « الله » ؛ وتفصيلاً : في الاسمين « الرحمن » [F. 38b] الرحيم . فتحقق ما ذكرناه فإني أريد أن أدخل إلى ما في طي البسملة والفاصلة من بعض الأسرار ، كما شرطناه . فلنبين ! ونقول :

12 (رمزية الباء)

(١٥٩) « بسم » . - بالباء ظهر الوجود ؛ وبالنقطة تميز العابد من المعبود . قيل للشمسبلى : رضى الله عنه ! - : أنت السبلى ؟ فقال : أنا النقطة التى تحت الباء ! وهو قولنا : النقطة للتمييز (بين العابد والمعبود) ، وهو وجود العبد بما تقتضيه حقيقة العبودية . وكان الشيخ أبو مدين - رحمه الله ! - يقول : ما رأيت شيئاً إلا ورأيت الباء عليه مكتوبة .

(١٦٠) فالباء المصاحبة للموجودات (هى) من حضرة الحق في مقام

1 والرحمن CB : والرحمان K || 2 والآخرة G : والآخرة BK || شيء : شيء K : شيء B : شيء G || 6 مؤمن B : مؤمن K || ينشأ B : ينشأ K || 8 فجاء G : فجاء K : فجاء B || 8 آمن B : آمن K || 13 بالباء G : بالباء K : بالباء B || 15 الباء G : الباء K : الباء B || 16 رحمه الله G : رحمه الله B || 17 ما رأيت B : ما رأيت G : ما رأيت K || شيئاً : شيئاً K : شيئاً B || ورأيت B : ورأيت K : ورأيت G : الباء G : الباء K : الباء B

- الجمع والوجود : أى بى (= بالباء) قام كل شىء وظهر ، وهى (أيضاً) من عالم الشهادة . - (و) هذه الباء بدل من همزة الوصل التى كانت فى الاسم قبل دخول الباء ، واحتيج إليها لئلا ينطبق بساكن . فَجُلِبَتِ الهمزة ، الْمُعْبَرُ 3 عنها بالقدرة ، مُحَرَّكَةٌ - (وهذا) عبارة عن الوجود - لِيَتَوَصَّلَ بها إلى النطق ، الذى هو الإيجاد من إبداع وخلق ، بالساكن الذى هو السدم - وهو أوان وجود المحدث بعد أن لم يكن - وهو السين . فدخل (العدم) فى المِلْك (أى فى الوجود) 6 بالميم (الذى هو رمز الوجود فى عالم الحروف) : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﴾ (الفرق بين الباء والألف)

- 9 (١٦١) فصارت الباء بدلاً من همزة الوصل ، أعنى القدرة الأزلية . وصارت حركة [F. 39^a] الباء لحركة الهمزة ، الذى هو الإيجاد . ووقع الفرق بين الباء والألف الواصلة ؛ فإن الألف تعطى الذات ، والباء تعطى الصفة ؛ ولذلك كانت (الباء) لعين الإيجاد أحق من الألف بالنقطة التى تحتها ، وهى 12 الموجودات . فصارت فى الباء الأنواع الثلاثة : شكل الباء ، والنقطة ، والحركة (= والحركات) العوالم الثلاثة . - فكما فى العالم الوسط توهم ما ، كذلك فى نقطة الباء . فالباء ، ملكوتية ؛ والنقطة ، جبروتية ؛ والحركة ، شهادية مُلْكِيَّة . 15 والألف المحنوفة ، التى هى (أى الباء) بَنَلُ منها ، هى حقيقة القائم بالكل - تعالى ! - . واحتجب ، (القائم بالكل) رحمةً منه بالنقطة التى تحت الباء . - وعلى هذا الحد (من التأويل الرمزي العرفاني) نأخذ كل مسألة فى هذا الباب . 18 مستوفاةً بطريق الإيجاز . فـ « بسم » و « آم » : واحد .

1 شىء : K : شىء : B : شىء : G || 9 الباء : G : الباء : K : بالباء B || 11 تعطى K : G : B : 13 الثلاثة : K : G : B || 14 الوسط : K : G : B : (والعالم الوسط هو عالم المثال أو عالم الملكوت) 16 القائم : K : القائم : B : القائم : G || تعالى G : تعل K : سبحانه وتعالى B || 18 نأخذ B : G : نأخذ K : مسألة : K : مسألة : B : G || 19 بسم K : G : بسم B

(رمزية الألف)

- (١٦٢) ثم وجدنا الألف من «بسم» قد ظهرت في ﴿اقرأ باسم ربك﴾ و﴿بأسم الله مجراها﴾ (ظهرت الألف) بين الباء والسين ، ولم تظهر بين السين والميم .
 3 فلو لم تظهر (الألف) في « باسم » السفينة ، ما جرت السفينة ؛ ولو لم تظهر (الألف) في « اقرأ باسم ربك » ، ما عليم المثل حقيقته ، ولا رأى سورته .
 6 قَبِطَ مِنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ ، وانتبه ! فلما كثر استعمالها (أى الألف) في أوائل السور ، حلفت لوجود المثل الذى قام مقامه في الخطاب ، وهو الباء . فصار [F 39^b] المثل (أى الباء) مرآة للسين ؛ فصار السين مثالا . وعلى هذا
 9 الترتيب ، نظام التركيب .

- (١٦٣) وإنما لم تظهر (الألف) بين السين والميم ، وهو (= وهما) محل التغيير وصفات الأفعال ، (لِ) أَنْ (هُ) لو ظهرت (الألف) لزال السين والميم ، إذ (هما) ليسا بصفة لازمة للقديم ، مثل الباء ؛ فكان خفاؤه
 12 (أى الألف) عنهم (= عنهما) رحمة بهم (= بهما) إذ كان سبب بقاء وجودهم (= وجودهما) : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴾ = وهو (أى الألف) الرسول . - فهذه الباء والسين والميم (هم) العالم كله .

2 اقرأ GB : K || 2 ربك GK : ربك B || 3 مجراها . : + ومرساها B ||
 4 فلو لم GK : لو لم B || باسم GK : اسم B || 5 ولا رأى C : ولا رأى K :
 ولا رأى B || سورته B K : صورته G || 6 أوائل G : أوائل B K || 7 الذى قام B :
 - GK || الباء G : الباء K : الباء B || 8 مرآة G : مرآة K : مرآة B || 12 ليسا B :
 ليسوا GK || الباء C : الباء K : الباء B || خفاؤه C : خفاء K : خفاؤه B ||
 13 بقاء C : بقاء K : بقاء B || 14 وراء C : وراء K : وراء B || 16 العالم GK :
 الموالم B || كله GK : B -

- 2 اقرأ ... ربك آية ١ سورة العلق (٩٦) || 2-3 بسم ... مجريها : آية ٤١
 سورة هود 11 || 14-15 وما كان ... رسولا : آية ٥١ سورة الشورى (٤٢)

(عمل الباء فى الميم)

- (١٦٤) ثم عمل الباء فى الميم الخفض ، من طريق الشبه بالحدوث ،
 3 إذ الميم (هى) مقام (عالم) الملك ، وهو العبودية . وخَفَضَتْهَا الباء ،
 (أى) عَرَفَتْهَا بنفسها وأَوْقَفَتْهَا على حقيقتها . فمهما وُجِدَت الباء وُجِدَت الميم
 فى مقام الإسلام . فإن زالت الباء يوماً ما ، لسبب طارئ ، وهو ترقى الميم إلى مقام
 6 الإيمان ، فَتَحَ فى عالم الجبروت بـ « سَبِّح اسم ربك الأعلى » وأشباهه . فأمر
 بتنزيه المحل لتجلى المثل ، فقليل له : « سَبِّح اسم ربك الأعلى » = الذى هو
 مغذيك بالمواد الإلهية : فهو ربك . فَتَحَ الميم . وجاءت الألف ظاهرة ، وزالت
 الباء ، لأن الأمر توجه عليها (أى على الميم) بالتسبيح ، ولا طاقة لها على ذلك ،
 9 والباء مُخَدَّعةٌ مثلها (أى مثل الميم) ، والمُخَدَّع - من باب الحقائق - لا فعل له
 [F. 40^a] ، ولا بُدَّ لها (أى للميم) من امتثال الأمر ، فلا بُدَّ من ظهور الألف الذى
 12 هو الفاعل القديم .

(ظهور الألف)

- (١٦٥) فلما ظهر (الألف فى « سَبِّح اسم ربك الأعلى ») فَعَلَت القدرة
 15 فى الميم التسبيح ، فَسَبَّحَ كما أمر . وقيل له (أى للميم) : « الأعلى » لأنه
 مع الباء فى الأسفل . و (هو ، أى الميم) فى هذا المقام (متحقق) فى الوسط .
 ولا يُسَبِّح المُسَبِّح مثله ، ولا من هو دونه : فلا بُدَّ أن يكون المُسَبِّح « أعلى » . - ولو كنا

3 الملك G K : الملك B || 4 فهما G : فهى B K (على هامش K بقلم الاصل : مهما) ||
 5 طارىء : طارىء K : طارىء B || 6 اسم ... الاعلى B : - G K || 7 ربك G K :
 ربك B || مغذيك G K : مغذيك B || الإلهية : الإلاهية B K : الإلهية G || 8 ففتح B :
 بفتح G K || وجاءت G : وجاءت K : وجاءت B || 9 على ذلك G K : على
 ذلك B || 10 والباء G : والباء K : والباء B || الحقائق G : الحقائق B K || 16 الوسط
 G K : الوسط B || 17 ولا يسبح المسيح G K : ولا يسبح الانسان B

في تفسير سورة « سبح اسم ربك الأعلى » لأظهرنا أسرارها . - فلا يزال
 (الميم) في هذا المقام حتى يَنْزَرَهُ في نفسه ، فَإِنَّ مَنْ يَنْزَرُهُ مَنْزَرَهُ : فَإِنَّهُ مَنْزَرُهُ
 3 عن تنزيهه ! فلا بد من (أن) هذا التنزيه يعود على المنزلة (الذي هو المُسَبِّح) ،
 ويكون هو « الأعلى » ، فإن الحق (- تعالى ا -) ، من باب الحقيقة ،
 لا يصبح عليه (إطلاق لقب) « الأعلى » ، فإنه (أى الأعلى) من أسماء
 6 الإضافة ، وضرب من وجوه المناسبة ، فليس (الحق) بأعلى ولا أسفل
 ولا أوسط - تَنْزَرُهُ عن ذلك وتعالى علواً كبيراً ! - بل نسبة الأعلى والأوسط
 والأسفل إليه ، نسبة واحدة . فإذا تَنْزَرُهُ (الميم) ، خرج عن حد الأمر ، وخرق
 9 حجاب السمع ، وحصل المقام « الأعلى » . فارتفع الميم بمشاهدة القديم ، فحصل
 منه الثناء التام بـ « تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » .

(١٦٦) فكما أن الاسم عين المسمى ، كذلك العبد عين المولى . من تواضع
 12 لله رفعه الله . وفي الصحيح من الأخبار أن الحق « يد العبد ورجله ولسانه
 وسمعه وبصره » - (وفي الحقيقة) لو لم يقبل (الميم) الخفض من الباء
 في « باسم » ، [F. 40b] ما حصل له الرفع في النهاية في « تبارك اسم » .

* * *

1 في تفسير سورة GK : في تفسير اسرار سورة B || اسم ربك الاعلى GK : B - ||
 2 منزله . + عن تنزيهه B || فانه ... تنزيهه GK : B - || يعود : ان يعود . : ||
 5 اسماء GK : اسماء B || 7 ذلك وتعالى GK : ذلك وتعالى B || 7-8 بل نسبة ...
 واحدة GK : B - || 10 تبارك GK : تبارك B || 10 ربك GK : ربك B ||
 والاكرام . : مطلب الثناء التام B (على افاض بقلم الاصل) || 11 عين المسمى GK : يدك
 على المسمى B || كذلك GK : كذلك B || عين المولى GK : يدك على المولى B || 12 الله
 GK : B - || 12 - 13 وفي الصحيح ... ربهره GK : B - || 14 باسم GK :
 في البداية B || 14 في تبارك اسم GK : B -

(التثليث فى البسملة)

- (١٦٧) ثم اعلم أن كل حرف من « بسم » مُثَلَّثٌ ، على طبقات العوالم .
 فاسم الباء : باء وألف وهمزة . واسم السين : سين وياء ونون . واسم الميم : ميم
 3 وياء وميم . - والياء مثل الباء ، وهى حقيقة العبد فى باب النداء (= البعد) .
 فما أشرف هذا الموجود (= عالم الحروف) ، كيف انحصر فى عابد (الباء =
 6 حقيقة العبد فى باب النداء) ومعبود (الباء) ! فهذا شرف مطلق لا يقابله
 ضد ، لأن ما سوى وجود الحق - تعالى ! - ووجود العبد ، عدمٌ محض
 لا عَيْنَ له .

9 (رمزية السين)

- (١٦٨) ثم إنه سكن السين من « بسم » تحت ذل الافتقار والفاقة ،
 كسكوننا تحت طاعة الرسول لَمَّا قال (- تعالى ! -) : ﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ
 فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾ . فسكنت السين من « بسم » لتتلقى من الباء الحق اليقين .
 12 فلو تحركت (السين) قبل أن تسكن لاستبدت بنفسها ، وخيف عليها
 من الدعوى - وهى سِينٌ مقلدة ! - : فَسَكَنَتْ . فلَمَّا تلقت من الباء الحقيقة
 المطلوبة أُعْطِيَتْ الحركة ، فلم تتحرك فى بعض المواطن إلا بعد ذهاب الباء :
 15 إذ كان كلام التلميذ بحضور الشيخ ، فى أمرٍ ما ، سوء أدب ؛ إلا أن يأمره
 (الشيخ) ، فامتنال الأمر هو الأدب .

3 فاسم الباء (الباء K) : G K : فالباء B || باء G : با K : بَاء B || وهمزة G K :
 وهمزة بَاء B || واسم السين G K : والسين B || سين ... ونون G K : سى نى B ||
 وياء G : ويا K : - B || 3 واسم الميم G K : والميم B || 3-4 ميم ... وميم
 G K : م م B || والياء G : والياء K : والياء B || 4 النداء G : النداء K : النداء
 B || الموجود G K : الموجود B || 5 فى عابد G K : الى عابد B || 7 ضد . + البتة B ||
 تعال C : تعل B K || 10 سكن G K : سكنت B || من بسم G K : B- || 16 يأمره C : يأمره B K

(١٦٩) فقال (السين) عند مفارقة الباء ، يخاطب أهل الدعوى ،
 تائباً بما حصل له في « المقام الأعلى » : ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ ﴾ .
 3 ثُمَّ تَحَرَّكَ ، لمن أطاعه ، بالرحمة واللين فقال : ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ ﴾ [F. 41^a]
 فَأَذْخُلُوهَا خَالِدِينَ = يريد حضرة الباء ، فإن الجنة حضرة الرسول - عليه السلام ! -
 وكثيب الرؤية حضرة الحق . - فَاَصْدُقْ وَمَسْلَمْ ، تَكْشِفْ وَتَلَحَّقْ !

6 (١٧٠) فهذه الحضرة (= حضرة الباء) هي التي تنقله إلى « الألف
 المُرادَة » . فكما أنه ينقلك الرسول إلى الله ، كذلك تنقلك حضرته - التي هي
 الجنة - إلى الكثيب الذي هو حضرة الحق !

9 (التنوين العبدى المحلوف في البسمة)

(١٧١) ثم اعلم أن التنوين في « بسم » لتحقيق العبودية وإشارات التبعية .
 فلما ظهر منه (= من الاسم) التنوين ، اصطفاه « الحق المبين » بإضافة
 12 التشريف والتمكين ، فقال : « بسم الله » . ! فَحَذَفَ التنوينَ العبدى ،
 لإضافته إلى المنزل الإلهي . ولما كان تنوينَ تَخَلُّقٍ ، لهذا صح له هذا التحقق ؛
 وإلا فالسكون أولى به . فاعلم !

انتهى الجزء التاسع

15

1 الباء : C : الباء : K : 2 تائباً : C : تائباً : B K || آياتي : C : آياتي : B K ||
 5 الرؤية : C : الرؤية : B K || 7 فكما أنه : C K : فكما B || ينقلك : C K : ينقلك B ||
 كذلك : C K : كذلك B || 10 العبودية : C K : العبودية B || 12 العبدى : C K : العبدى B ||
 الإلهي : B K : الإلهي : C || 14 ازل : C K : ازل B || 15 انتهى ... التاسع
 G K : B : + بلغت بقرآن (الاصل : بقرآن) على سبيل مصنفه - أحسن الله إليه ! -
 كتبه أحمد بن أبي بكر بن سليمان الحموي K (على الهامش يتلم مخالف للاصل) : + بلغ قراءة
 (الاصل : قرأه) لأحمد العلوي على مولفه أيده الله ! - K (على الهامش بقلم مخالف للاصل
 والسبع الأول) : « بلغ قراءة (الاصل : قرأه) »

.

لمحمود الزنجاني على مولفه K (على الهامش بقلم مخالف لما سبق) : + سمع جميع هذا الجزء (الاصل : الجز) والثامن قبله على مصنفهما الشيخ الفقيه الامام العالم الاوحد العلامة محي الدين جمال الإسلام فخر العلماء ابي عبد الله محمد بن علي بن العربي الطائي يقرأه (الاصل : يقرأه) الامام ابي الحسين علي ابن المظفر النشبي الفقهاء (الاصل : الفقهاء) ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم الإربلي وابو المعالي عبد العزيز بن عبد القوي الجباب وابو الفتح نصر الله بن ابي العز بن الصفار وابو بكر بن سليمان بن الحموي الواعظ وابو عبد الله محمد بن يوسف البرزالي وعبد العزيز بن علي بن جعفر الموصل وابو المعالي محمد وابو سعد محمد - ابنا المصنف - وعمران ابن حبيش الخوراني ورضوان بن ابي بكر بن عبد الواحد الدمشقي ويعقوب بن معاذ الوري واحمد بن ابي الميخا بن ابي المعالي وعلي بن يوسف وعمران بن محمد بن عمران وابراهيم ابن خضر بن يوسف الدمشقي وابنه محمد وعلي بن محمود بن ابي الرجا ومظفر ابن محمود بن ابي القاسم واحمد بن محمد بن ابي الفرج التكريتي الخنفيون ومحمد بن علي بن محمد المطرز ومحمد بن يرتقيش (؟ الاحرف مهمة في الاصل) المعظمي وعبد الله بن محمد بن احمد الاندلسي الواعظ الفقير (؟) وعبد الله بن عبد الوهاب بن شجاع بن احمد بن ابراهيم (الاصل ابراهيم) بن زرافة وحسين بن محمد ابن علي الموصل ويوسف بن الحسين بن بدر النابلسي وابو بكر بن محمد بن ابي بكر البلخي ويحيى بن اسماعيل بن محمد الملقى ويونس بن مهران بن ابي القاسم (الاصل : القاسم) وعيسى بن اسحق المديني ... (كلمة غير مقروءة في الاصل) بن طلائع بن حسن الخياط وابو العز بن ابي الوحش بن عبد العزيز الحريري (؟) وعلي بن ابي الفنايم الغسال و كاتب السماع ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي وذلك في تاسع عشرين شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين (الاصل : ثلاث وثلاثين) وسبائة وسمع الجزئين المذكورين ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن محمد القرطبي الانصاري - كتبه ابراهيم حامدا ومصليا K (السماع بتمامه مكتوب اسفل الورقة بخط مخالف للاصل ولما سبقه من القراءات) .

2 سأصرف عن ... يتكبرون آية : ١٤٦ من سورة الأعراف (٧) ||

3-4 سلام عليكم ... خالدين : آية ٧٣ ، سورة الزمر (٣٩)

الجزء العاشر من الفتح المكي [F. 41^b]بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [F. 42^a]

وصل (تابع الباب الخامس)

3

(تتمة الكلام على البسملة من طريق الأسرار)

(١٧٢) قوله (- تعالى ! -) : « الله » من « بِسْمِ اللَّهِ » !

- 6 ينبغي لك ، أيها المسترشد ، أن تعرف أولاً ما تحصيل في هذه الكلمة الكريمة من الحروف ، وحينئذ يقع الكلام عليها ، إن شاء الله ! وحروفها : أ ل ه و . فأول ما أقول كلاماً مجملاً مرموزاً ، ثم نأخذ في تبينه ليسهل قبوله على عالم التركيب .
- 9

(تعلق العبد بألف الله : أو مقام الأمانة الورقة الصديقين)

- (١٧٣) وذلك أن العبد تعلق بالألف تعلق من اضطرب وألتجى ، فأظهرته اللام الأولى ظهوراً ، ورثه الفوز من العدم والنجا . فلما صح ظهوره ، وانتشر في الوجود نوره ، وصح تعلقه بالمسمى ، وبطل تعلقه بالأما - أفنته اللام الثانية بشهود الألف التي بعدها ، فناء لم تبق منه باقية ؛ وذلك عسى أن ينكشف
- 12

1 الجزء العاشر K : - B || من ... المكي : - . || 2 يم ... الرحيم K G : - B || 5 قوله الله . + المضاف إليه الاسم B || 6 أيها المسترشد K G : أيها الصق الحبيب وانت أيها الابن النجيب B || هله B C : جاذه K || 7 وحينئذ G : وحينئذ B K || ان شاء (شا K) || 8 مأخذ G : ناخذ B K || في تبينه . + عل التقريب B || 12 ظهورا B K : ظهورا C || ورثه K G : اورثه B || والنجا B : النجاة K G || 13 بالاسم B K : بالاسماء C || 14 فناء : فناء K : فناء B : فناء Q || وذلك Q K : وكذلك B || 14 ان ينكشف G : ينكشف B K

له المُعْمَى . ثم جاءت الواو ، التي بعد الهاء ، لتمكن المراد . وبقيت الهاء لوجوده آخرًا ، عند محو الهاء ، من أجل العناد : فذلك أوان الأجل المُسَمَّى .

- (١٧٤) وهذا هو المقام الذي تضمحل فيه أحوال السائرين ، وتنعدم فيه 3 مقامات السالكين ، حتى « يفتى من لم يكن ، ويبقى من لم يزل » . لا غير يثبت لظهوره ، ولا ظلام يبقى لنوره . « فإن لم تكن تره » . اعرف حقيقة « إن لم تكن » تكن أنت « كن ! » إذ كانت التاء من الحروف الزوائد 6 في الأفعال المضارعة للدوات ، وهي العبودية . [F.42b] .

- (١٧٥) يقول بعض السادة ، وقد سمع عاطسًا يقول : « الحمد لله ! » - فقال له ذلك السيد : « أمها كما قال الله : رب العالمين . - فقال العاطس : 9 ياسيدنا ! ومنَ العالم حتى يذكر مع الله ؟ فقال له : الآن قلُّه ، يا أخي ! فإن المُخْلِث إذا قُرِنَ بالقديم لم يبق له أثر » - . وهذا هو مقام الوُضْلة ، وحالُ وَلِه أهل الفناء عن أنفسهم . وأما لو فُتِيَ (صاحب الحال) عن فئانه ، 12 لما قال : الحمد لله ! لأن في قوله : الحمد ، أثبت العبد ، الذي هو المعبر عنه بالرداء عند بعضهم ، وبالثوب عند آخرين . ولو قال (صاحب الحال) : رب العالمين ، لكان أرفع من المقام الذي كان فيه . 15

(١٧٦) فذلك مقام الوارثين ، ولا مقام أعلى منه ، لأنه شهود لا يتحرك

1 جاءت C : جاءت K : جاءت B || جاءت C : جاءت K : جاءت B || الماء C : الماء K الماء B الماء C : الماء K : الماء B || أعرا B : أعرا C : أعرا K || 2 من أجل العناد C K : - B || فذلك C K : فذلك B || 3 السائرين C : السائرين K B || 4 من لم يكن C K : ما لم يكن B || من لم يزل C K : ما لم يزل B || 5 لظهوره C K : بظهوره B || 5 نره C K : تراه B || 6 كن C K : - B || كانت C K : - B || التاء C : التاء K : التاء B || الزوائد C : الزوائد (مهلة في K) || 8 يقول C K : ولهذا قال B || 10 الله . + عمل B || 11 قرن C K : قورن B || 12 الفناء C : الفناء K : الفناء B || فئانه C : فئانه K : فئانه B || 14 بالرداء C : بالرداء K : بالرداء B || 14 آخرين C B : آخرين K

- معهم لسان ، ولا يضطرب معه جَنَان . أهل هذا المقام (قانون) في أحوالهم ،
 فاغرة أفواههم . استولت عليهم أنوار الذات ، وبدت عليهم رسوم الصفات .
 3 هم عرائس الله المخبوضون عنده ، المحجوبون لديه . لا يعرفهم سواه ، كما لا يعرفون
 سواه . توجهم بتاج البهاء ولا كليل السناء . وأقعدهم على منابر الفناء عن القرب ،
 في بساط الأنس ، ومناجاة الديمومية بلسان القيومية . أورثهم ذلك قوله :
 6 ﴿ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴾ و ﴿ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴾ .

- (١٧٧) فلم تنزل القوة الإلهية تدمهم بالمشاهدة ، فيبرزون بالصفات في موضع
 القَدَمَيْنِ : فلا وَلَه إلا من حيث [F. 43^a] الاقتداء ، ولا ذكر إلا إقامة
 9 سُنَّة أو فرض . لا يحيلون عن سواء السبيل . فهم بالحق . وإن خالطوا الخلق
 أو عاشروهم ، فليسوا معهم . وإن رأوهم لم يروهم : إذ لا يرون منهم إلا كَوْنَهُمْ
 من جملة أفعال الله . فهم يشاهدون الصنعة والصانع : مقاما عمرياً ! كما يقعد
 12 أحدكم مع نجار يصنع تابوتا ، فيشهد الصنعة والصانع ، ولا تحجبه الصنعة
 عن الصانع ، إلا إن شَغَلَ قَلْبَهُ حُسْنُ الصنعة ، ف « إن الدنيا » كما قال -
 عليه السلام ! - : « حُلُوة خَضِرَة » . وهي (أي الدنيا) من « خضراء

3 عرائس G : عرايس B (مهمل في K) || المخبوضون B K المخبؤون G || 4 توجهم
 G K : قد توجهم B || البهاء G : البها K : البآء B || السناء G : السنا K :
 السناء B || 4 القباء G : القنا K : الفناء B || 5 ذلك G K : ذلك B || قوله G K :
 B || 6 عل ... دائمون : آية ٢٣ سورة المارج (٧٠) || صلاتهم G : صلواتهم B K ||
 دائمون G : دايمون B (مهمل في K) || 6 بشهادتهم قائمون : آية ٢٣ سورة
 المارج (٧٠) والنص : بشهادتهم || قائمون G : قائمون B (مهمل في K) (يقارن هذا بما
 ذكره الشيخ نفسه في كتاب التجليلات : تجل الإنية من حيث الحجاب والستر) || 7 الإلهية : الإلهية K :
 الإلهية G B || في موضع التضمن ... (أي في موطن التمييز بين الأمر والنهي والواجب والمحرّم) ||
 8 الاقتداء G : الاقتدا K : الاقتداء B || 9 سراء G : سرا K : سوا B ||
 10 رأوهم G B : زارهم K || 11 مقاما عمرياً . : (إشارة إلى قول الفاروق : « ما رأيت شيئاً
 إلا ورأيت أقدمه » . - انظر « كتاب الإعلام بإشارات أهل الإلهام » ، للشيخ الأكبر : باب في الرؤية ||
 14 السلام G K : السلم B || خضراء G : خضرا K : خضراء B

اللُّئَمَ : : جارية حسناء في منبت سوء ، من أحسن إليها وأحبها أساءت إليه ، وحرمت عليه أخراه . ولقد أحسن القائل :

إِذَا أَمْتَحَنَ الدُّنْيَا لَيْبِبُ تَكْشَفَتْ لَهُ عَنْ عَدُوِّ فِي ثِيَابٍ صَدِيقٌ ³

(١٧٨) فهذه الطائفة (هم) الأمناء الصديقون ، إذ أيدهم الله بالقوة

الإلهية وأمتهم . فهم معه ، بهذه النسبة ، على وجه المثال . وهذا أعلى مقام

يُرْقَى فِيهِ . وَأَشْرَفُ غَايَةٍ يُتَنَهَى إِلَيْهَا (هـ) هذه الغاية القصوى ، إذ لا غاية 6

إلا من حيث التوحيد ، لا من حيث الموارد والواردات. وهو المُستوى^١ ، إذ لا استواء

إلا (حيث) الرفيق الأعلى . فهنيئاً لهذه العصابة بما نالوه من حقائق المشاهدة

[F. 34^b] وهنيئًا لنا ، على التصديق والتسليم لهم ، بالموافقة والمساعدة ! 9

(عود على بدء : البسمة من طريق الأسرار)

(١٧٩) مَرَّبْنَا جِوَادَ اللِّسَانِ فِي حَلْبَةِ الْكَلَامِ . فَلَنَرْجِعْ إِلَى مَا كُنَّا بِمِثْلِهِ . -

والسلام ! فاقول : همزة هذا الاسم (أى اسم الجلالة) ، المحذوفة بالإضافة ، 12

(هي) تحقيق اتصال الوحدات ، وتحقيق انفصال الغيرية . فالألف واللام

1 حسنہ : C : حسنہ : K : حسنہ : B || سوہ : C B : سوہ : K || اسات : C : اسات : K :

اسماءُ ب || 2 وحرمت CK : وخربت B || 2 القائل C : القائل B K || 4 فله B C :

نهاده K || الطائفة : C : الطائفة : K : الطائفة B || الاماء : C : الاماء : K : الاماء B :

+ يُلَغَمُ قِرَاءَةً (الأصل : قِراء) لام دلال K (على الهامش بقلم الاصل) || اذ : اذا . : ||

5 الإلهية : الإلهية B K : الإلهية C || 6 القصصى C K : القصصا B || 7 المستوى C K

المستوى B || 7 استواء C : استواء K : استواء B || 8 فنيثا C : فنيثا K : فنيثا

B || 8 حقائق : C || 12 ناقول : C K || 12 النغرية B النغرة C K

3 إذا امتحن ... صديق : البيت من قصيدة لأبي نواس مطلعها :

أما رب وجه في التراب عتيق ويا رب حسن في التراب رفيق

انظر ديان ألي نواس، تحقيق احمد عبد الحميد الغزالي ص ٦٢١ مطبعة مصر ١٩٥٣ وهذه القصيدة

قد حاكها عا، الوزن والقافة والمعنى، ابن الرومي — انظر ديوان ابن الرومي ٢ / ٢١١ اختيار

وتصنيف كامل كيلاني المكتبة التجارية القاهرة - بلا تاريخ

المصقة ، كما تقدم ، لتحقيق المتصل وتحقيق المنفصل . والألف الموجودة في اللام الثانية ، لمحو آثار الغَيْرِ الْمُتَحَصِّل . والواو ، التي بعد الهاء ، ليس لها 3 في الخط أثر ، و (مع ذلك) معناها في الوجود ، بهاء الهُوِيَّة ، قد انتشر . أبداهما (الحق) في عالم المُلْك بذاتها فقال : ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾

(١٨٠) فبدأ (الحق في عالم المُلْك) بالهُوِيَّة وختم ، ومُلْكها الأمر 6 في الوجود والعدم ، وجعلها دالَّة على الحلو والقديم وهو (أى ضمير الهوية : هو) آخر ذكر الذاكرين وأعلاه . فرجع الأمر على الصدر . فلاحت ليلة القدر . ووقف بوجودها أهل العناية والتأييد على حقائق التوحيد . فالوجود ، في نقطة 9 دائرة هذا الاسم (= الله) ، ساكن . وقد اشتمل عليه بحقيقة اشتغال الأماكن على المتمكن الساكن . - ﴿ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى ﴾

وَاللَّهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَ لِئُسُورِهِ مَثَلًا مِّنَ الْمِشْكَاةِ وَالنَّبْرَاسِ

21 فقال - تعالى ١ - : ﴿ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ﴾ ﴿ أَحَاطَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ وصير [F. 44^a] الكل اسما ومسمى ، وأرسله مكشوفاً وقُعمى ١

1 وتحقيق B : وعق K G || 2 آثار G : آثار K B || الماء G : الماء K : الماء B || 4 هو الله ... إلا هو : آية ٢٣ سورة الحشر (٥٩) || لا إله : لا إله . . . || 7 آخر G B : آخر K || 8 والتأييد G : والتأييد K B || حقائق G : حقائق K B || 9 دائرة G : دائرة K B || 10 وقد الأهل : آية ٦٠ سورة النحل (١٩) || 11 والله قد والنبراس : من قصيدة لأبي تمام يملح فيها المعتصم ، مطلعها :

ما في وقوفك ساعة من باس نقضى فنام الأربع الأدراس

(انظر ديوان أبي تمام ، قصيدة رقم ٨٥ ص ٢٤٢ ، ٢٥٠ ، الجزء الثاني ، تحقيق عبيد عزام ، دار المعارف بمصر) || المشكاة G : المشكوة K : المشكوة B || والنبراس . . . + فنار B (إزاء الكلمة بقلم الاصل) 12 والله ... محيط : اقتباس من آية ١٢٦ سورة المائدة (٤) ونص الآية وكان الله بكل شيء محيطا || أحاط علما : اقتباس من آية ١٢ سورة الطلاق (٦٥) ونص الآية وإن الله قد أحاط بكل شيء علما || شيء : شيء K : شيء B : شيء G

حلُّ الْمُقْفَلِ وَتَفْصِيلُ الْمُجْمَلِ

(الله : من طريق الاسرار)

- (١٨١) يقول العبد : اللَّهُ اِفْيُثِّتُ (بالألف والهاء) «أولاً وآخراً» ، 3
وينفى باللامين «باطناً وظاهراً» . لَزِمَتِ اللامُ الثانيةُ الهاءَ بوساطة الألفِ
الْعِلْمِيَّةِ : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ - الثلاثة (هى)
اللام ؛ - ﴿ وَلَا خَمْسَةٌ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ﴾ = فالألف (هو) سادس فى حق 6
الهاء ، رابع فى حق اللام .

- (١٨٢) ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَ الظَّلَّ ﴾ = العرش ظل الله . العرش
(هو) اللام الثانية وما حواه اللام الأولى بطريق الملك . واللامان هما «الظاهر 9
والباطن» من باب الأسماء ؛ ظهرتا بين أَلِف «الأول» وأَلِف «الآخر» ،
وهو مقام الاتصال : لأن النهاية تنعطف على البداية ، وتتصل بها اتصال
اتحاد . 12

- (١٨٣) ثم خرجت الهاء بواوها الباطنة ، مخرج الانفصال . - والجزء
المتصل بين اللام والهاء ، هو السر الذى به تقع المشاهدة بين العبد والسيد .
وذلك (هو) مركز الألف الْعِلْمِيَّةِ ، وهو مقام الاضمحلال . 15

3 وآخراً : C : واخرا B K || 4 الهاء : C : الهاء B || 5 ما يكون ...
سادسهم : آية ٧ سورة المجادلة (٥٨) || نجوى C K : نجوى B || ثلاثة C : ثلثه K ||
7 سادسهم . + الهاء خمسة B || 9 الم تر ... الظل آية ٥٥ سورة الفرقان (٢٥) ربك C K : ربك
B || 10 الملك . (ضبطت الكلمة بكسر الميم فى أصل K وبضمها فى أصل B) || 11 الاسماء : C :
الاسماء K : B || 11 الآخر : C : الآخر B K || 14 الهاء : C : الهاء K : الهاء
B || والجزء B C : والجزء K || 16 رذلك C K : وذلك B

(١٨٤) ثم جعل - تعالى ١ - في الخط المتصل ، جزءاً بين اللامين :
 للاتصال بين اللام الأولى التي هي عالم المُلْك ، وبين اللام الثانية التي هي عالم
 3 الملكوت . و (هذا) هو مركز العالم [F. 44b] الاوسط ، عالم الجبروت ، مقام
 النفس . ولا بدّ من خطوط فارغة بين كل حرفين . فتلك مقامات فناء رسوم
 السالكين ، من حضرة إلى حضرة .

• • •

١ تعالى C : نمل K 3 || جزءاً : جزا K : جزأ BB || 2 التي هي K C : التي
 هو B || الملك K C : الملك B || 4 تلك K C : تلك B || فناء C : فناء K :
 فناء B

تتميم

(حروف الجلالة الخمس والحقائق العامة الخمسة)

- 3 (١٨٥) الألف الأولى (فى اسم الجلالة) ، التى هى ألف الهمزة ، منقطعة .
واللام الثانية ، ألفها متصل ، بها قُطِعت الألف فى أوائل الخطوط لقوله - عليه
السلام ! - : « كان الله ولا شىء معه » ، فلهذا قُطِعت . وتنزّه من الحروف
6 من أشبهها فى علم الاتصال بما بعدها .

- (١٨٦) والحروف التى أشبهتها (أى أشبهت ألف اللام الثانية فى اسم
الجلالة) على عدد الحقائق العامة ، التى هى الأمهات . وكذلك (حكم الألف
9 وما أشبهها من الحروف) إذا كانت آخر الحروف ، (فلانها) تقطع الاتصال
من البعدية الرقمية . فكان انقطاع الألف تنبيهاً لما ذكرناه . وكذلك إخوته .
فالألف للحق ، وأشباه الألف للخلق . - وذلك : د ، ذ ، ر ، ز ، و ، فى جميع
12 الحقائق . د : (رمز ل) جسم ؛ - ذ : (رمز ل) متغلّ ؛ - ر : (رمز ل)
حساس ؛ - ز : (رمز ل) ناطق ؛ - و : وما عداه ممن له لغة

- (١٨٧) وانحصرت حقائق العالم الكلية . فلما أراد (الألف) وجود اللام
15 الثانية وهى أول موجود فى المعنى ، وإن تأخرت فى الخط ، فإن معرفة الجسم

3 التى هى . . . الهمزة G K : - B || 4 اوائل : اوائل B || 5 السلام G K :
السلام B || شىء : شىء K : شىء B : شىء G || 6 فى عدم . . . بعدها G K : - B ||
8 الحقائق G : الحقائق B K || وكذلك G K : وكذلك B || 9 آخر B : آخر K ||
10 وكذلك G K : وكذلك B || 11 للحق G K : الى الحق B || وذلك G K : وذلك
B || د . . . و . . . (وضع أعلاه الحرف المفردة خط مستطيل فى أصل K) || 12 الحقائق G :
الحقائق B K || 12-13 د . . . و . . . (ولكن كان وضع هذه الجملة فى أصل B K الحرف
المفردة فوقها تماماً الكلمات التى ترمز إليها تلك الحرف المفردة) || من له G K : بما له B ||
14 حقائق G : حقائق B K || العالم G K : العوالم B || 15 تأخرت B : تأخرت K

تتقدم على معرفة الروح شاهداً ؛ وكذلك الخط ، شاهداً . وهي (أى اللام) عالم الملكوت ، أوجدتها (الألف) بقدرته ، وهي الهمزة التي في الاسم (الله)
 3 إذا ابتدأت به مُعَرِّى من الإضافة . وهي (أى الهمزة ، التي هي رمز القدرة) لا تفارق الألف .

(١٨٨) فلما أُوجِدَت هذه الألفُ اللامُ الثانية ، جعلها رئيسة . [F. 45^a]
 6 فطلبت (اللام الثانية) مروضاً تكون عليه بالطبع . فأوجد لها (الألفُ) عالمُ الشهادة ، الذي هو اللام الأول . فلما نظرت إليه أشرق وأنار : ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا . وَوُضِعَ الْكِتَابُ ﴾ = وهو الجزء بين اللامين . (ثم)
 9 أمر - سبحانه - اللام الثانية أن تُمدَّ الأولى بما أمدها به - تعالى ! - من وجود ذاته ، وأن تكون دليلها إليه . فطلبت (اللام الثانية) منه (- سبحانه -) معنى تُصِرُّفه في جميع أمورها ، يكون لها كالوزير ، فتلقى إليه ما تريده ،
 12 فيُلْقِيه على عالم اللام الأولى . فأوجد لها الجزء المتصل باللامين ، المعبر عنه بالكتاب الأوسط ، وهو العالم الجبروتي . وليست له ذات قائمة مثل اللامين ، فإنه بمنزلة عالم الخيال عندنا . فألقت اللامُ الثانية إلى ذلك الجزء (ما أُلْقَتْ) ،
 15 وأرتقم فيه ما أريد منها ، وَوَجَّهَتْ به إلى اللام الأولى ، فامتثلت الطاعة حتى قالت : بَلَى !

(١٨٩) فلما رأت اللامُ الأولى الأمر قد أتاها من قبِل اللام الثانية ،

1 وكللك C K : وكللك B || 3 ابتدأت C B : ابتدأت K || 5 رئيسة C : رئيسة K B || 6 مروضاً C : مروضاً B : مروضاً K || 7-8 وأشرق ... الكتاب : آية ٦٩ سورة الزمر (٣٩) || الجزء C B : الجزء K || 9 سبحانه C K : سبحانه B || تعالى C K : تمل B || 12 الجزء C B : الجزء K || 13 قائمة C : قائمة K B || 14 ذلك C K : ذلك B || الجزء C B : الجزء K || 15 فامتثلت C K : وامتثلت B || 17 رأت C B : رأت K

- بوساطة الجزء الذى هو الشرع ، صارت مُشاهدة لما يَرِد عليها من ذلك الجزء ،
راغبة له فى أن يُوصِلَهَا إلى صاحب الأمر لتشاهده . فَلَمَّا صرفت الهمّة إلى ذلك
الجزء ، واشتغلت بمشاهدته ، احتجبت عن الألف التى تَقَدَّمَتُهَا ، (فطرق 3
سمعتها حينئذ :) ﴿ إِرْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَاتَمِيسُوا نُورًا ﴾ . ولو لم تصرف الهمّة
إلى ذلك الجزء لَتَلَقَّت الأمر من الألف الأولى بلا واسطة [F. 45b] ولكن لا يمكن
(ذلك) لسرّ عظيم : فإنها (أى الألف الأولى) أَلِف الذات ، والثانية أَلِف العِلْم . 6



إشارة

(اللام الجلالية والألف الوجدانية)

- 5 (١٩٠) ألا ترى أن اللام الثانية لَمَّا كانت مرادة ، مجتابة ، مُنْزَهة عن الوسائط ، كيف اتَّصَلَتْ بِأَلِف الوجدانية اتصالاً شافياً ، حتى صار وجودها نطقاً يدل على الألف دلالة صحيحة ؟ وإن كانت الذات خَفِيَّتْ ، 6 فإن لفظك باللام يحقق الاتصال ، ويدلك عليها .

- (١٩١) « من عرف نفسه عرف ربه » = من عرف اللام الثانية عرف الألف ! فجعل نفسك دليلاً عليك . ثم جعل كونك دليلاً عليك ، دليلاً عليه : 9 في حق من بعد وقَدَّم معرفة العبد بنفسه على معرفته بربه . ثم بعد ذلك يُفَنِّيه (الحق) عن معرفته بنفسه ، لَمَّا كان المراد منه أن يعرف ربه . ألا ترى تَعَانَقَ اللامِ الألف ؟ وكيف يُوجَد اللامُ في النطق قبل الألف ؟ وفي هذا 12 تنبيه لمن أدرك !

- (١٩٢) فهذه اللام الملكوئية تتلقى من ألف الوجدانية بغير واسطة ؛ فتورده على الجزء الجبروتى ليؤديه إلى لام الشهادة والمُلْك . هكذا الأمر ما دام التركيب 15 والحجاب : فلما حَصَلَتْ « الأوليّة والآخريّة والظاهرية والباطنية » أراد - تعالى ! - كما قَدَّم الألف ، مُنْزَهةً عن الاتصال من كل الوجوه بالحروف ، أراد أن يجعل الانتهاء نظير الابتداء : فلا يصح بقاء [F. 46^a] للعبد أولاً 18 وآخرًا . فأوجد (- تعالى ! -) الهاء مفردة بواو هُويَّتها .

4 الوسائط C : الوسائط B K || 6 لفظك C K : لفظك B || ويدك C K : ويدك B || 8 نفسك C K : نفسك B || عليك C K : عليك B || كونك C K : كونك B || ألا ترى C : ألا ترا K : ألا ترى B || 12 أدرك C K : أدرك B || 14 الجزء B C : الجزء K || ليؤديه CB : ليؤديه K || هكلاً B C : هكلاً K || 15 والآخريّة C : والآخريّة BK || 16 تعالى C : تعالى B K || 17 الانتهاء C : الانتهاء K : الانتهاء B C : الانتهاء K : الانتهاء B || بقاء C : بقاء K : بقاء B || 6 وآخرًا C : وآخرًا B K || الماء C : الماء K : الماء B

- (١٩٣) فإن توهم متوهم أن الهاء ملصقة إلى اللام ، فليست كذلك .
 وإنما هى بعد الألف ، التى بعد اللام . والألف لا يتصل بها ، فى البعدية ،
 3 شئ من الحروف ؛ فالهاء بعد اللام مقطوعة عن كل شئ . فذلك الاتصال
 باللام فى الخط ، ليس باتصال . فالهاء واحدة ، والألف واحدة : فاضرب
 الواحد فى مثله يكن . (الحاصل) واحداً ! فصَحَّ انفصال الخلق عن الحق . فبقى
 6 الحق ! .

- (١٩٤) وإذا صحَّ تخلُّق اللام المُلْكِيَّة بما تورده عليها لام الملكوت ، فلاتزال
 نضمحل ، وتفتنى عن رسومها ، إلى أن تَحْصُل فى مقام الفناء عن نفسها .
 9 فإذا فنيت عن ذاتها ، ففى الجزء لفنائها . واتحدت اللامان لفظاً ، ينطق بها اللسان
 مشددةً ، للإدغام الذى حدث ، فصارت موجودة بين أَلِفَيْنِ اشتملا عليها ،
 وأحاطا بها .

- (١٩٥) فأعطتنا الحكمة الموهوبة ، لما سمعنا لفظ الناطق بلا ، بين أَلِفَيْنِ ،
 12 (ف) علمنا ، ضرورةً ، أن المُحدثَ فَنِيَّ بظهور القديم . فبقى أَلِفَانِ (أولفان ...) :
 أولى وأخرى . وزال « الظاهر والباطن » . بزوال اللامَيْنِ بكلمة النفى . فضرَبنا
 15 الألف فى الألف - ضربَ الواحد فى الواحد - : فخرجت لك الهاء . فلما ظهرت

1 كذلك K : كذلك B || 2 بعد الالف K : ملصقة بالالف B || شئ :
 شئ K : شئ B : شئ C || 3 بعد اللام K : بعدها B || 4 فى الخط K : فى
 الرقم B || ليس باتصال K : كلا اتصال B || 7 بما تورده B : لما تورده C ||
 8 الفناء C : الفناء K : الفناء B || الجزء B : الجزء K || لفنائها C : لفنائها K
 لفنائها B || 10 مشددة ... فصارت K : - B || 13 ضرورة K : حل الضرورة B علم
 الضرورة C || 15 ضرب الواحد فى الواحد K : واحداً فى واحد B || 15 الهاء C :
 الهاء K : الهاء B || زال ... والآخِر (والآخِر K) : زالت الأولى والآخِر B

(الهاء) زال حكم « الأول والآخر » ، الذي جعلته الواسطة ، كما زال حكم
 « الظاهر والباطن » . [F.46b] ف قيل عند ذلك : « كان الله ولا شيء معه » !
 3 ثم أصل هذا الضمير ، الذي هو الهاء ، الرفع ولا بد ؛ فإن انفتح أو انخفض ،
 فتلك صفة تعود على من فتحه أو خفضه ؛ فهي عائدة على العامل ، الذي
 (هو) قَبِلُ ، في اللفظ .

* * *

1 الذي جعلته G K : التي جعلها B || كما زال ... والباطن G K : كازالت الظاهرية والباطنية
 B || 2 الله G K : هو B || ولا شيء : ولا شيء K : ولا شيء B : ولا شيء G || 4
 عائدة G . عائدة B K

تكملة

(الحركات والحروف والمخارج فى أسم الجلالة)

- 3 (١٩٦) ثم أوجد - سبحانه ! - الحركات والحروف والمخارج تنبيهاً
منه - سبحانه وتعالى ! - أن اللوات تتميز بالصفات والمقامات . فجعل
الحركات نظير الصفات ، وجعل الحروف نظير الموصوف ، وجعل المخارج
نظير المقامات والمعارج . فأعطى لهذا الاسم (الإلهى الأعظم) من الحروف ،
6 على عموم وجوهه ، من وصل وقطع : ء ، ا ، ل ، هـ ، و = همزة
والفأ ولأماً وهاءاً وواواً . فالهمزة أولاً ، والهاء آخراً ، ومخرجهما واحد ،
9 مما يلي القلب . ثم جعل بين الهمزة والهاء حرف اللام ، ومخرجه اللسان ،
ترجمان القلب . فوقعت النسبة بين اللامين والهمزة والهاء ، كما وقعت النسبة
بين القلب ، الذى هو محل الكلام ، وبين اللسان المترجم عنه . قال الأخطل :
12 **إِن الْكَلَامَ لَفِي الْفَوَادِ وَإِنَّمَا جُعِلَ اللِّسَانُ عَلَى الْفَوَادِ ذَلِيلًا**
(١٩٧) فلما كانت اللام من اللسان ، جعلها (الألف) تنظر إليه لا إلى
نفسها ، فأفناها عنها ، وهى الحنك الأسفل . فلما نظرت إليه ، لا إلى
15 **[F.47^a] ذاتها ، عُلّت وارتفعت إلى الحنك الأعلى ؛ واشتد اللسان بها فى الحنك**

3 سبحانه K G : سبته B || 4 سبحانه وتعالى K G : B - || 7-8 همزة ...
وواو K G : - || 8 وهاباً : وها K : وهاء G : - B || 8 وهاء G : وهاء K :
والهاء B || آخر B G : آخر K || 9 حرف K G : - B || 11 وبين اللسان K G :
والسان B . || 12 الفواد B G : الفواد K || 13 فلان K G : ولا B || 14 الحنك
K G : الحنك B || لا ال ذاتها K G : - B

اشتداداً ، لتمكن علوّها وارتفاعها بمشاهدته ؛ وخرجت الواو من الشفتين إلى الوجود الظاهر ، مخبرةً ، دالةً عليه ؛ وذلك مقام باطن النبوة (= الولاية) :
 3 وهي الشجرة التي فينا من الرسول - صلى الله عليه وسلم 1 - وفي ذلك يكون الورث .

(١٩٧ - 1) فخرج من هذا الوصل : أن الهمزة والألف والهاء من عالم الملكوت ؛ واللام ، من عالم الجبروت ؛ والواو ، من عالم الملك .

3 صلى وسلم G K : عليه السلم B || يكون الورث G K : يقع الميراث B ||
 4 والهاء G : رالها K : والهاء B || 4-5 من عالم الملكوت G K : ملكوتية B || 5 من عالم الجبروت G K : جبروتية B || من عالم الملك G K : ملكية B : + بلغ قراءة (الاصل قراه) محمد الزنجاني (مهمل في الاصل) K (على الماشن بقلم شبيه بالاصل)

وصل

(الاسم الرحمن : من طريق الأسرار)

- 3 (١٩٨) قوله (- تعالى ا -) : « الرحمن » من « البسملة » . -
الكلام على هذا الاسم (الآلهى) فى هذا الباب ، من وجهين : من وجه الذات ،
ومن وجه الصفة . فمن أعربه بدلاً ، جعله ذاتاً ؛ ومن أعربه نعتاً ، جعله صفةً .
6 والصفات (النفسية) ست ؛ ومن شرط هذه الصفات ، الحياة : فظهرت
السبع (الصفات) . وجميع هذه الصفات للذات : وهى الألف الموجودة
بين الميم والنون ، من (الاسم الآلهى) الرحمن .
9 (١٩٩) ويتركب الكلام على هذا الاسم ، من الخبر الثابت عن النبى -
صلى الله عليه وسلم ا - : « إن الله خلق آدم على صورته » = من حيث إعادة
الضمير على الله . ويؤيد هذا النظر الرواية الأخرى ، وهى قوله - عليه السلام ا -
« على صورة الرحمن » . وهذه الرواية وإن لم تصح من طريق النقل ، فهى
12 صحيحة من طريق الكشف . [F.47b]

(٢٠٠) فأقول : إن الألف واللام والراء للعلم والإرادة والقدرة . والحاء

3 الرحمن G : الرحان B K || 6 ومن شرط ... الحياة G K : ومن شرطها صفة
الحياة B || فظهرت G K : فتت B || 7 السبع : السبعة . || وجميع ... الذات G K : وجميعها قائمة
بالذات B || 8 الرحمن G : الرحان B K || 9-10 من الخبر ... وسلم G K : من قوله عليه
السلام B || 10 آدم B : آدم G K || 10-13 من حيث الكشف G K : وعلى الرواية
الأخرى الصحيحة عند أهل الكشف وإن لم تصح عند أهل الكشف (على الحاشى بقلم مخالف للاصل :
له الزيف) على صورة الرحان B || 11 ويؤيد G : ويؤيد K || 12 الرحمن G :
الرحان B K || 14 والراء G : والرا K : والآ B || 14 والحاء G : والحاء K :
والحاء B

والميم والنون : مدلول الكلام والسمع والبصر . وصفة الشرط ، التي هي الحياة ، مستصحية لجميع هذه الصفات . - ثم الألف ، التي بين الميم والنون ، (هي)
3 مدلول الموصوف ؛ وإنما حذفت خطأً للدلالة الصفات عليها دلالة ضرورية ، من حيث قيام الصفة بالموصوف . فتجلت للعالم الصفات . وكذلك لم يعرفوا من الآلهة غيرها ، ولا يعرفونها

6 (٢٠١) ثم الذي يدل على وجود الألف ولا بد (هو) ما ذكرناه ، وزيادة . وهي إشباع فتحة الميم . وذلك إشارة إلى بسط الرحمة على العالم . فلا يكون أبداً ما قبل الألف إلا مفتوحاً . فتدل الفتحة على الألف في مثل هذا الوطن .
9 وهو محل وجود الروح الذي له مقام البسط لمحل التجلي . ولهذا ذكر أهل عالم التركيب ، في وضع الخطوط في حروف العلة ، الياء المكسورة ما قبلها - إذ قد توجد الياء الصحيحة ولا كسر قبلها - ، وكذلك الواو المضموم ما قبلها . ولما ذكروا
12 الألف لم يقولوا : المفتوح ما قبلها ، إذ لا توجد إلا والفتح في الحرف الذي قبلها ، بخلاف الواو والياء . فالاعتدال للألف لازم أبداً .

(٢٠٢) فالجاهل إذا لم يعلم في الوجود مُنْزَهاً [P. 18^a] عن جميع النقائص
15 لا الله - تعالى ! - نعى الروح القدس الأعلى فقال : ما في الوجود إلا الله ! فلما سئل في التفصيل ، لم يوجد لديه تحصيل .

2 مستصحبة G K : فهي مستصحبة B || 4 وكذلك G K : وكذلك B || الإله : الاء K :
الاء B G || 5 غيرها ولا يعرفونها G K : غيرها وخفيت عنهم الذات فلم يعرفوها
ولا يعرفونها B || 7 اشباع G K : - B || وذلك G K : - B || إلهية : إلهية K :
B : - B : إلهية G || 8 في مثل هذا الوطن G K : - B || 10 في حروف العلة
G K : - B || الياء C : الياء K : الياء B || 10-11 إذ قد ... قبلها G K : - B ||
11 وكذلك الواو G K : والواو B || ولما ذكروا الألف G K : والألف B || 12 لم يقولوا
G K : ولم يقولوا B || 12 إذ لا توجد ... لازم أبداً G K : وذلك لما صح أن لا يكون
ما قبلها إلا مفتوحاً استغذوا عن ذكر الفتحة B || 14 فالجاهل G K : وكذلك الجاهل B ||
14 النقائص G : النقائص B K || الله G K : الحق B || تعالى G : تعالى B K ||
16 سئل G : سئل B K

(٢٠٣) وإنما خصصوا الواو بالمضموم ما قبلها ، والياء بالمكسور ما قبلها ، -
 لما ذكرناه : فَصَحَّتْ المفارقة بين الألف (من جهة) ، وبين الواو والياء (من
 جهة أخرى) . فالألف ، للذات ؛ والواو العلية ، للصفات ؛ والياء العلية ، للأفعال . 3
 (وإن شئت قلت أيضاً :) الألف للروح ، والعقل صفته - وهو الفتحة ؛
 والواو ، النَّفْسُ ، والقبض صفتها - وهو الضمة ؛ والياء ، الجسم ، ووجود
 الفعل صفته - وهو الخفض . 6

(٢٠٤) فإن انفتح ما قبل الواو والياء ، فذلك راجع إلى حال المُخَاطَب .
 وَلَمَّا كَانَا (أى الواو والياء) غَيْرًا وَلَا بَدْ ، اختلفت عليهما الصفات . وَلَمَّا
 كَانَتِ الألف لا تقبل الحركات ، اتحدت بمدلولها ، فلم يختلف عليها شيء 9
 أَلْبَتَةً . - وسميت (هذه الأحرف) حروف العلة لما نذكره : فآلف الذات
 عِلَّةً لوجود الصفة ؛ وواو الصفة ، عِلَّةً لوجود الفعل ؛ وياء الفعل ، عِلَّةً لوجود
 ما يصدر عنه فى عالم الشهادة ، من حركة وسكون . فلهذا سُميت (هذه 12
 الأحرف) عِلَلًا .

(٢٠٥) ثم أوجد (الحق - تعالى ! -) النون من هذا الاسم (الرحمن)
 نِصْفَ دائرة فى الشكل . والنصف الآخر (من النون) محصورٌ ، معقول 15
 فى النقطة التى تدل على النون الغيبية ، الذى هو نصف الدائرة . وبحسب
 [F.48^b] الناس النقطة أنها دليل على النون المحسوسة . - ثم أوجد (- تعالى ! -)

1 والياء : G : والياء : K : والياء : B || 2 لما ذكرناه G K : لأن الياء قد توجد وما قبلها
 مفتوح وغير ذلك وكذلك الواو وأما الألف فيختلف فلها B || بين الألف ... والياء (والياء K) G K :
 B || 3 العلية : G K : - B || والياء العلية : G : والياء العلية : K : والياء : B || 7 فلها G K : فلذلك
 B || 9 لا تقبل الحركات G K : - B || اتحدت G K : متحدة B || شيء : K : شيء : B : شيء : G
 11 وياء : G : وياء : K : وياء : B || 15 دائرة : G : دائرة K B || الآخر : G : الآخر
 B K || معقول G K : - B || 16 الغيبية . . + بلغ B (على الماشى بقلم الأصل) ||
 الدائرة : G : الدائرة B K || 17 دليل G K : ديلة B

مُقَدِّمُ الحاء مما يلى الألف المحلوفة في الرقم ، إشارة إلى مشاهدتها ، ولذلك سكنت ، ولو كان مُقَدِّمُها إلى الراء لَتَحَرَّكَتْ .

- 3 (٢٠٦) فالألف الأولى (من الاسم الرحمن) للعلم ، واللام ، للإرادة ، والراء ، للقدرة ، وهى صفة الإيجاد . فوجدنا الألف لها الحركة من كونها همزة ، والراء لها الحركة ، واللام ، ساكنة . فاتحدت الإرادة بالقدرة - كما اتحد العلم والإرادة بالقدرة - إذا وصلت « الرحمن » بالله ، فَأَذْغَبَتَ لام الإرادة في راء القدرة ، بعثما قُلبت راءاً ؛ وَشُدَّتْ لتحقيق الإيجاد الذى هو الحاء ، (وهو) وجود الكلمة ساكنة . وإنما سكنت (الحاء) لأنها لا تنقسم ، والحركة 6 منقسمة . فلما كانت الحاء ساكنة سكونا حياً ، ورأيناها مجاورة الراء ، راء القدرة ، - عرفنا أنها (رمز) الكلمة (ورمز الروح) . وتثمينها ، تنبيه (على ذلك : لأن العدد ٨ ، وهو القيمة الحسابية لحرف الحاء ، هو رمز 12 وجود كمال الذات) .

(الرحمن بدلاً ونعتاً أو مقام الجمع والتفرقة)

- (٢٠٧) أشار إلى من أعربه (أى الاسم الرحمن) بدلاً من قوله : الله - 15 إلى مقام الجمع واتحاد الصفات . وهو مقام من روى : « خلق (الله) آدم على صورته » = وذلك وجود العبد في مقام الحق ، حدّ الخلافة . والخلافة تستدعى المُلْك بالضرورة . والمُلْك ينقسم قسمين : قسمٌ راجع لذاته ، وقسمٌ 18 راجع لغيره . والواحد من الأقسام يصلح ، في هذا المقام ، على حدّ ما رتبناه .

1 الحاء : G : الحاء B || والاء K : والاء B || 2 الراء G : الراء K : الراء B || 7 بعدما قلبت راءاً (راء K : راء G) : B - || 8 الحاء G : الحاء K : الحاء B || 9 حيا K : حيا G : - B || ورأيناها GB : ورأيناها K || الراء G : الراء K : - B || تنبيه . (إلا ان الكلمة في اصل B وضعت بالحرف بارزة وفي اصل G بين هلالين مزهرين إشارة الى أنها عنوان) || 15 آدم B : آدم K || 16 وذلك K : وذلك G : وذلك I

فإن البديل فى الموضع يحل محل المَبْدَل منه ، مثل قولنا : [F.49^a] جاعف أخوك زيد ، فزيد بديل من أخيك ، بديل الشيء من الشيء . وهما لِعَيْن واحدة : فإن زيدا هو أخوك ، وأخاك هو زيد بلاشك . - وهذا مقام ، من اعتقد خلافه 3 فما وقف على حقيقة ، ولا وَحْد ، قَطُّ ، مُوجِّده !

(٢٠٨) وأما من أعربه (أى الاسم الرحمن) نعتاً ، فإنه أشار إلى مقام التفرقة فى الصفة . وهو مقام من روى : « خلق (الله) آدم على صورة الرحمن » = 6 وهذا مقام الوراثة ، ولا تقع إلا بين غَيْرَيْن : مقام الحجاب بمغيب الواحد وظهور الثانى ، وهو المعبر عنه بالمثل . - وفيما قررنا دليل على ما أضمرنا . 9 فافهم !

(٢٠٩) ثم أظهر (الحق) من النون الشطر الأسفل ، وهو الشطر الظاهر لنا من الفلك الدائر من نصف الدائرة . ومركز العالم فى الوسط ، من الخط الذى يمتد من طرف الشطر إلى الطرف الثانى . والشطر الثانى ، المستور فى النقطة ، 12 هو الشطر الغائب عنا من تحت ، نقيض الخط بالإضافة إلينا ؛ إذ كانت رؤيتنا ، من حيث الفعل ، فى جهة . فالشطر الموجود فى الخط هو المشرق ؛ والشطر المجموع فى النقطة هو المغرب ، وهو مطلع وجود الأسرار . فالمشرق - 15 وهو الظاهر المركب - ينقسم ؛ والمغرب - وهو الباطن البسيط ، لا ينقسم . وفيه أقول : [F.49^b]

(٢١٠) عَجَبًا لِلظَّاهِرِ يَنْقَسِمُ وَلِلْبَاطِنِ لَا يَنْقَسِمُ 18

1 فى الموضع CK : فى الوضع B || جاعف C : جاني K : جاعف B || اخوك زيد CK : B || 2 فزيد ... اخيك CK : فأخوك بديل من زيد B || 2 بديل CK : وهذا يدل B || الشيء : الشيء K : الشيء B : الشيء C || 3 وأخاك CK : وأخوك B || وهذا CK : وهو B || 6 آدم GB : آدم K || 6 الرحمن C : الرحمان BK || 8 وفيما C : وفى ما BK || 11 الدائر C : الدائر K : - B || 13 الغائب C : الغائب BK || 14 رؤيتنا C : رؤيتنا BK || 17 وفيه أقول CK : - B

فَالظَّاهِرُ شَمْسٌ فِي حَمَلٍ وَالْبَاطِنُ فِي أَسَدٍ جَلَمٌ
حَقٌّ وَأَنْظُرْ مَعْنَى مَتَّعَتْ مِنْ تَحْتِ كَتَائِبِهَا الظُّلَمُ
3 إِنْ كَانَ خَفِيَ هُوَ ذَلِكَ بَدَا عَجَبًا - وَاللَّهُ ١ - هُمَا الْقَسَمُ
فَافْزَعْ لِلشَّمْسِ وَدَعْ قَمَرًا فِي الْوَيْثِ يُلُوحُ وَيَنْعَدِمُ
وَأَخْلَعْ نَعْلِي قَدَمِي كَوْنِي عِلْمِي شَفْعِي يَكُنِ الْكَلِمُ

6 (٢١١) ولذلك يتعلق العلم (الواحد) بالمعلومات (الكثيرة) ؛ والإرادة
الواحدة ، بالمرادات (الكثيرة) ؛ والقدرة الواحدة ، بالمقدورات (الكثيرة) .
فتقع القسمة والتعداد في المقدورات والمعلومات والمرادات - وهو الشطر الموجود
9 في الرقم . ويقع الاتحاد (= الوحدة) والتنزه عن الأوصاف الباطنية ، من علم
وقدرة وإرادة . وفي هذا إشارة . فافهم !

(٢١٢) ولَمَّا كانت الحاء ثمانية - وهو (رمز) وجود كمال الذات ،
12 ولذلك عبّرنا عنه بالكلمة والروح ، - فكذلك النون خامسة في العشرات
(= ٥٠) ، إذ يتقدمها الميم الذي هو رابع (= ٤٠) . فالنون جسماني ، محل
إيجاد مواد الروح والعقل والنفس ووجود الفعل . وهذا كله مُسْتَوْدَعٌ في النون .
15 وهي كَلِيَّةُ الْإِنْسَانِ الظَّاهِرَةِ ، ولهذا ظهرت .

1 جلم . . + الجلم من اسماء القمر B (على الهامش بقلم الاصل) || 2 كتائبها G :
كتائبها B K || 3 غنى CK : غنى B || 9 عن الأوصاف الباطنية . . (أي في الأوصاف ... -
ومعنى الجملة كلها : كما أن مجال القسمة والتعداد هي في الأوصاف الظاهرية من مقدورات ومعلومات
ومرادات ، - كذلك مجال الوحدة والتنزه يكون في الأوصاف الباطنية من علم وقدرة وإرادة) ||
12 في العشرات B : في العقد CK || 14 في النون G K : وهي النون B

[F.50^a] تَتَمَّة

(الفصل بين الميم والنون بالآلف)

- 3 (٢١٣) وإنما فُصِّل (فى الاسم الرحمان) بين الميم والنون بالآلف : « مَّانْ » - إذ الميم ملكوتية ، لَمَّا جعلناها (رمزاً) للروح ؛ والنون مُلْكِيَّة (لَمَّا جعلناها رمزاً للجسم) ؛ والنقطة جبروتية - ، لوجود سرِّ سلب الدعوى . كأنه يقول : أى ياروح - الذى هو الميم - لم نصطفك من حيث أنت ، لكن عنايةً سبقت لك فى وجود علمى . ولو شئتُ لَأَطَّلَعْتُ على نقطة العقل ونون الإنسانية ، دون واسطة وجودك . فاعرف نفسك ! واعلم أن هذا اختصاص بك منى ، من حيث أنا لا من حيث أنت . فَصَحَّحت الاصطفائية ؛ فلا تَجَلَّ لغيره أبداً . - فالحمد لله على ما أولى !

- (٢١٤) فَتَنَّبَ - يا مسكين ! - فى وجود الميم دائرةً على صورة الجسم مع التقدُّم ، كيف أشار به إلى التنزه عن الانقسام ؟ وانقسام الدائرة لا يتناهى ، فانقسام الروح الميم بمعلوماته لا يتناهى ، وهو فى ذاته لا ينقسم . ثم انظر الميم ، إذا انفصل وحده ، كيف ظهرت منه مادة التعريق ، لَمَّا نزل إلى وجود الفعل ،

1 تَتَمَّة G K : تنمى B || 3 وإنما فصل G K : وإنما فصل بالآلف B (هذا وقد ضبط فعل فصل فى اصل K مبنياً المجهول وفى اصل B مبنياً المعلوم) || بالآلف G K : - B || مَّانْ B K : مانْ G || 4 جعلناها للروح G K : - B || 5 جبروتية . . + . (أى نقطة النون التى هى علامة على الشطر المجهول من الوجود) K (على الهامش بقلم الاصل) || يا روح G K : ياميم الروح B || 6 الذى هو الميم G K : - B || 6 نصطفك G K : نصطفك B || لكن G B : لاكن K || شئتُ G : شئتُ BK || B بك منى G K : B || الاصطفائية G : الاصطفائية K : الاصطفائية B || 9 فلا تجل G K : فلا تجل B || 11 دائرة G : دائرة B K : + . (= دائرة رأس الميم) K (على الهامش بقلم الاصل) || 11-12 مع التقدُّم . . + B || 12 لا يتناهى G : لا يتناهى B : لا تتناهى K || 13 لا ينقسم . . + K (على الهامش بقلم الاصل) : + م B || 14 وحده . . + م K (على الهامش بقلم الاصل)

في عالم الخطاب والتكليف ؟ فصارت المادة في حق الغير لا في حق نفسه ،
إذ الدائرة تدل عليه خاصة ؛ فما زاد فليس في حقه إذ قد ثبت ذاته ، فلم يبق
3 إلا أن يكون في حق غيره . - فلما نظر العبد إلى المادة ، مُدَّ تعريفا . وهذا هو
وجود التحقيق .

(٢١٥) ثم اعلم أن الجزء [F.50b] المتصل بين الميم والنون : « من »
6 هو مركز أليف الذات . وخفيت الأليف ليقع الاتصال بين الميم والنون بطريق
المادة ، وهو الجزء المتصل . ولو ظهرت الأليف لما صحَّ التعريق للميم ، لأن
الأليف حالت بينهما . وفي هذا تنبيه على قوله : ﴿ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
9 وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ ﴾ = وجودُ الأليف المرادة . - هذا على من أعربه مبتدأ ،
ولا يصح من طريق التركيب ؛ والصحيح أن يعرب بدلاً من « الرب » . -
فتبقى الأليف هنا عبارة عن الروح - والحق قائم بالجميع - ؛ و (تبقى)
12 الميم (عبارة عن) السماوات ؛ و (تبقى) النون (عبارة عن) الأرض .

(٢١٦) وإذا ظهرت الأليف بين الميم والنون « مآن » - فإن الاتصال بالميم
لا بالنون - ، فلا تأخذ النون صفةً أبداً ، من غير واسطة ، لقطعها . ودلَّ
15 اتصالها بالميم على الأخذ بلا واسطة . والعدم ، الذي صحَّ به القطع ، فيه يفتنى
النون . ويبقى الميم محجوباً عن سرِّ قِدمه بالنقطة التي في وسطه : « هـ » التي هي
جوف دائرته ، بالنظر إلى ذاته بعد أن لم تكن ، فيما ظهر له .

3 العبد K : الغير B || ال المادة K : المادة B || 5 من B K : - C ||
7 الجزء B : الجزء K || المتصل K : - B || 8-9 رب ... الرحمن : آية ٣٧ سورة النبا
(٧٨) || السماوات K : السموات B || الرحمن C : الرحمان K || 9 مبتدأ B : C ||
مبتدأ K || 11 قائم C : قائم B || 12 السماوات K : السموات CB || 13 مآن B K : - C ||
14 فلا تأخذ B : فلا تأخذ K || صفة أبداً B : هـ B K : - C ||
17 دائرته C : دايته B K

سؤال وجوابه

(اعطاء سر القلم فى الميم المكتوبة)

- ٣ (٢١٧) قيل : فكيف عرفت سر قلمه ولم يعرفه هو ، وهو أحق بمعرفة نفسه منك إن نظرت إلى ظاهره ؟ - أو هل العالم بسر القلم فيه هو المعنى الموجود فيك ، المتكلم فيه ، وهو ميم الروح ، - فقد وقف [F.51^a] على سر قلمه ؟
- ٦ (٢١٨) الجواب عن ذلك : إن الذى علم منا سر القلم هو الذى حجبنا هناك : فمِن الوجه الذى أثبتنا له العلم ، غيّر الوجه الذى أثبتنا له منه عدم العلم . - ونقول : إنما حصل له ذلك علماً لا عيناً . وهذا موجود : فليس من شرط من علم شيئاً أن يراه . والرؤية للمعلوم أتم من العلم به من وجه ، وأوضح فى المعرفة به : فكل عين ، علم ، وليس كل علم عيناً . إذ ليس من شرط من علم أن ثم مكة ، رآها ، وإذا رآها ، قطعاً أنه يعلمها . ولا أريد الاسم . فللعين درجة على العلم معلومة ، كما قيل :

12

وَلَكِنْ لِلْيَمَانِ لَطِيفٌ مَعْنَى لِيَذَا سَأَلَ الْمُعَايَنَةَ الْكَلِمُ

1 سؤال Q : سؤال B K || 9 ولم يعرفه هو ... + بلغ ترجماني (؟) وابن البرزالي احمد K (على الماشى ، بقلم مخالف للاصل) || 9 شيئاً : شيئاً K : شيئاً B C || والرؤية Q : والرؤية B K || من وجه Q K : - B || 10 المعرفة به Q K : المعرفة B || عيناً Q K : عين B || 11 رآها Q K : رآها B || قلما B K : قلما C || ولا أريد الاسم . (أى لا أريد معرفة اسم مكة بل معرفة عين مكة) || 12 كما قيل : Q K : قال المحدث رضى الله عنه B || 13 ولكن B C : ولاكن K || سأل Q : سأل B K

13 ولكن ليمان ... الكلم : لابن حزم ، مطلع القصيدة :

لئن أصبحت مرتحلاً بشخصى فروحى عندكم أبداً مقيم

فقلا عن جذوة المقتبس ، الحميدى ، عيد الله كنون ، مجلة المجمع العلمى العربى ، دمشق الجزء الرابع ، المجلد ٤٠ ، ص ٧٢٨ .

(٢١٩) بل أقول : إن حقيقة سرّ القِدَم ، الذي هو « حق اليقين »
لأنه لا يعاين ، - لم يشاهده (الميم) لرجوعه لذات موجدِه . ولو عَلِم (الميم)
ذات موجدِه لكان نقصاً في حقه ؛ فغاية كماله ، في معرفة نفسه بوجودها ،
بعد أن لم تكن عيناً . - هذا فصل عجيب ، إن تدبرته وقفت على
عجائب . فافهم !

تكملة

اتصال اللام بالراء - في الاسم «الرحمن» - نطقاً

- 3 (٢٢٠) اتصلت اللام بالراء اتصالاً اتحاداً نطقاً ، من حيث كونها صفتين باطنيتين ؛ فسُهل عليهما الاتحاد . ووُجِدَ الحاء التي هي الكلمة ، المعبر عنها بالمقدور للراء ، منفصلة عن الراء التي هي القدرة ، لتمييز المقدور من القدرة ، [F.51b] ولثلاثاً تتوهم الحاء المقدورة أنها صفة ذات القدرة . فوق 6 الفرق بين القديم والمحدث . فافهم - يرحمك الله -

(الرحمن : منكراً ومعرباً)

- 9 (٢٢١) ثم لتعلم أن «رَحْمَان» هو الاسم ، وهو للذات ؛ والألف واللام ، اللذان للتعريف ، هما الصفات ؛ ولذلك يقال : «رحمان» مع زوالهما ؛ كما يقال : ذات ، ولا تُسمى صفة معها . أنظر في اسم مُسَيِّمَةِ الكذاب : تسمى برحمان ، ولم يُهْدَ إلى الألف واللام ؛ لأن الذات محل الدعوى عند كل أحد ، وبالصفتين يفتضح المدعى .

- (٢٢٢) فـ «رحمان» مقام الجمع ، وهو مقام الجهل . أشرف ما يُرتَقَى إليه في طريق الله : الجهل به - تعالى ! - ومعرفة الجهل به ، فلإنها حقيقة العبودية . قال - تعالى ! - : ﴿ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ ﴾ = فجردك . 15

3 بالراء G : بالراء K : بالراء B || 4 الحاء G : الحاء K : الحاء B || 6 وللا G : وللا K : وللا B || 7 يرحمك G K : يرحمك B || 9 رحمان B K : رحمن G || 11 معها B K : معها G || 15 تعالى G : تعالى B K || ومعرفة B K : ومعرفة G || 16 وانفقوا ... مستخلفين فيه : آية ٧ سورة الحديد (٥٧) || فجردك G K : فجردك B

وبما يؤيد هذا ، قوله - تعالى - : ﴿ وَمَا أَوْثِقْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ وقوله :
﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾ .

- 3 (٢٢٣) فبحقيقة الاستخلاف مُسَلِّب مُسَلِّمَة وإيليس والدجال ؛ وكان
من حالهم ما عُلِمَ . ولو استحقوه (أى الاستخلاف) ذاتا (١) ما سُلِّبُوهُ
الْبَتَّةَ . ولكن ، إن نظرت بعين التنفيذ والقبول الكلّي ، لا بعين الأمر (فحسب) ،
6 وجدت المخالف طائعا ، والمعوج ، مستقيما ؛ والكلُّ دَانِئٌ فى الرِّقِّ ، شاعوا
أَمْ أَبَوْا . فأما إيليس ومُسَلِّمَة فَصَرَّحَا بالعبودية ؛ والدجال أبى . فعامل من أين
تكلّم كل واحد منهم ؟ وما (هـ) الحقائق التى لاحت لهم حتى أَوْجِبَتْ
9 [F.52^a] لهم هذه الأحوال ؟

1 يؤيد B C : يؤيد K || 1 وما أوثقتم ... قليلا : آية ٨٥ سورة الاسراء (١٧) ||
1 وقوله B C : - B || الذين ... ثلاثه : آية ١٢١ سورة البقرة (٢) || الذين B C :
والذين B || آتيناهم C : آتيناهم B K || 5 ولكن B C : ولاكن K || التنفيذ B K :
التنفيذ C || 6 طائعا C : طائعا B K || شاورا C : شاورا K : شاورا B || 7 أبوا B C :
أبوا K || أبى C K : أبى B || فعامل B C : فعامل K || 8 الحقائق C :
الحقائق B K

تتمة

(اختفاء الالف واللام نطقاً فى البسملة)

- (٢٢٤) لَمَّا نَطَقْنَا (دفعَةً واحدة) بقوله (- تعالى !) : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ لم يظهر للألف واللام وجود : فصار الاتصال من الذات للذات ! والله الرحمن اسمان للذات : فرجع على نفسه بنفسه ! ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ! - : « أعوذ بك منك » = لَمَّا انتهى (- عليه السلام ! -) إلى الذات 6 لم يرَ غَيْرًا ؛ وقد قال : « أعوذ بك » ولأُبَدَّ من مُستَعَاذ منه . فَكَشَفَ (المُستَعَاذُ منه) له عنه ، فقال : « منك » ! و « منك » = هو ! والدليل عليه : « أعوذ » . ولا يصحَّ (له - عليه السلام ! -) أن يُفَصَّلَ : فإنه فى الذات ، 9 ولا يجوز التفصيل فيها .

- (٢٥٥) فَتَبَيَّنَ من هذا أن « كلمة الله » هى العبد . فكما أن لفظة « الله » للذات دليلٌ ، كذلك العبدُ الجامع الكلِّى . فالعبد هو كلمة الجلالة ! قال بعض المحققين ، فى حالٍ مَا : « أنا الله » ! وقالها أيضًا بعض الصوفية من مقامين مختلفين . وَشَتَانُ بين مقام المعنى ومقام الحرف الذى وُجِدَ له . فقابل - تعالى ! - الحرف بالحرف (فى قوله) : « أعوذ برضاك من سخطك » ! 15 وقابل المعنى بالمعنى (فى قوله) : « وأعوذ بك منك » ! وهذا غاية المعرفة .



1 تتمة G K : تنمى B || 6 والرحمن Q : والرحمان B K || 6-7 حل وسلم G K : عليه السلام B || 7 بك منك Q K : بك منك B || 13 كلمة الجلالة G K : الله الفعلى B || 16 تمال G : تمل K : تمل B (عل هاش B : « مى الله عليه » بقلم الاصل) || 18 وهذا G K : وهذه B

خاتمة

(الفرق بين الله والرحمن)

- 3 (٢٢٦) ولعلك تَفَرِّقَ بين الله وبين الرحمن لَمَّا تَعَرَّضَ لك في القرآن قوله - تعالى ! - : ﴿ اَعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ ولم يقولوا : وما الله ؟ وَلَمَّا قِيلَ لَهُمْ : ﴿ اَسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا : وما الرَّحْمَنُ ﴾ ؟ ولهذا كان النعت أولى من البدل عند قوم ؛ وعند آخرين ، البدل أولى لقوله - تعالى ! - : ﴿ قُلْ : اَدْعُوا اللَّهَ [F.52^b] اَوْ اَدْعُوا الرَّحْمَنَ . اَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ = فجعلهما (اسمين) للذات .
- 9 (٢٢٧) ولم تنكر العرب كلمة « الله » ؛ فلأنهم القائلون : ﴿ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ﴾ = فعلموه . ولَمَّا كَانَ « الرحمن » يعطى الاشتقاق من الرحمة - وهي صفة موجودة فيهم - ، خافوا أن يكون المعبود ، الذي يَدُلُّهُمْ (الرسول) عليه ، من جنسهم ؛ فأنكروا وقالوا : « وَمَا الرَّحْمَنُ » ؟ لَمَّا لم يكن من شرط كل كلام أن يفهم معناه ، ولهذا قال : ﴿ قُلْ : اَدْعُوا اللَّهَ اَوْ اَدْعُوا الرَّحْمَنَ ﴾ لَمَّا كَانَ اللفظان راجعين إلى ذات واحدة . وذلك حقيقة العبد (الجامع الكلي) ؛ والبارى مُنَزَّه عن إدراك التوهم والعلم المحيط به - جَلَّ عن ذلك 15

3 ولعلك K C : ولعلك B || الرحمن C : الرحمان B K || القرآن C : القرآن K : القرآن B || 4 تعال C : تعلى K : تعلى B || اعبدوا الله : آية وردت كثير في القرآن من ذلك في سورة المائدة الآية ٣٦ || 4 - 5 اسجدوا ... الرحمن : آية ٦٠ سورة الفرقان (٢٥) || 5 الرحمن C : الرحمان B K || الرحمن C : الرحمان B K || 6 آخرين B C : اخرين K || 6-7 قل ... الحسنى : آية ١١٠ سورة الاسراء (١٧) || 7 الاسماء C : الاسماء K : الاسماء B || فجعلهما B K : فجعلها C || 8 القائلون C : القائلون B K || 8-9 ما نعبدهم ... زلنى : آية ٣ سورة الزمر (٣٩) || 9 زلنى C K : زلنى B || 11 وما الرحمن : جزء من آية ٦٠ سورة الفرقان (٢٥) || 12-14 قل ... الرحمن : آية ١١٠ سورة الاسراء (١٧) || 14 والبارى C K : والبارى B

وصل

(فى قوله : « الرحيم » من البسملة)

- 3 (٢٢٨) « الرحيم » صفة محمد - صلى الله عليه وسلم ! - ، قال - تعالى ! - :
 ﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ . وبه كمال الوجود . وبالرحيم تَمَّتْ البسملة ؛
 وبتمامها تَمَّ العالم خلقاً وإبداعاً . وكان - عليه السلام ! - مبتدأ وجود العالم
 عقلاً ونفساً . - « متى كنت نبياً ؟ قال : وآدم بين الماء والطين » = فيه بدأ
 6 (الحق) الوجود باطنياً ؛ وبه ختم (- تعالى ! -) المقام ظاهراً فى عالم التخطيط ،
 فقال : « لا رسول بعدى ولا نبي » .
- 9 (٢٢٩) فالرحيم هو محمد - صلى الله عليه وسلم ! - ، و « بِسْمِ » هو أبونا
 آدم . وأعنى فى مقام ابتداء الأمر ونهايته . وذلك أن آدم - عليه السلام ! - هو
 حامل الأسماء ، قال - تعالى ! - : ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ [F.53^a] ومحمد - صلى
 الله عليه وسلم ! - حامل معانى تلك الأسماء التى حملها آدم - عليهما السلام ! - ،
 12 وهى « الكلم » ؛ فقال صلى الله عليه وسلم ! : - « أوتيت جوامع الكلم » .
 ومن أثنى على نفسه (هو) أمكن وأتم من أثنى عليه ، كيجي وعيسى - عليهما
 السلام ! - . ومن حَصَلَ له الذات ، فالأسماء تحت حكمه . وليس من حَصَلَ
 15 الانماء أن يكون المُسمَّى محصلاً عنده .

3 الرحيم G K : والرحيم B || تعالى G : تعل K : تعل B || 4 بالمؤمنين ...
 رحيم : آية ١٢٨ سورة التوبة (٩) || بالمؤمنين GB : بالمؤمنين K || رؤوف : رؤف G : رؤف K :
 رؤوف B || 5 السلام GK : السلم B || مبتدأ GB : مبتدأ K || 6 قال . : + عليه السلم B ||
 وآدم G : آدم K B || الماء G : الماء K B || بدأ B : بدأ K : يدي G ||
 10 آدم GB : آدم K : + صلى الله عليه وسلم B || وأخى ... ونهايته GK : - B ||
 11 الانماء G : الانماء K : الاسماء B 11 وعلم كلها : آية ٣١ سورة البقرة (٢) || 11
 13 صل ... وسلم GK : عليه السلم B || 15 فالانماء G : فالانماء K : فالانماء B

- (٢٣٠) وبهذا قُضِلَت الصحابة علينا : فإنهم حصلوا الذات وحصلنا الاسم . ولَمَّا رَاعَيْنَا الاسم ، مُرَاعَاتِهِم الذات ، ضوعف لنا الأجر - ولحسرة الغيبة التي لم تكن لهم : فكان تضعيف على تضعيف . فنحن الإخوان ، وهم الأصحاب . وهو - صلى الله عليه وسلم - إلينا بالأشواق . وما أفرجه بقاء واحد منا ! وكيف لا يفرح ، وقد ورد عليه من كان بالأشواق إليه ؟ فهل تُقاس كرامته به وبره وَتَحْفِيهِ ؟ وللعامل مِنَّا أجر خمسين ممن يعمل بعمل أصحابه ، لا من أعيانهم لكن من أمثالهم . فذلك قوله (- عليه السلام -) : « بل منكم : فَجِدُّوا واجتهدوا » = حتى يعرفوا أنهم خَلَقُوا بعدهم رجالاً لو أدركوه (- عليه السلام -) لا سبقوهم إليه . ومن هنا تقع المجازاة . - والله المستعان !

* * *

4 بقاء G : بقاء K : بقاء B || 6 وتحفيه . : + نحو (به) بالغ في اكرا (مه) B (عل الهامش بقلم الاصل) || 7 لكن G B : لاكن K || 9 لا سبقوهم : ما سبقوهم . : || 9 تقع المجازاة G K : تجاوزا B

تنبيه

(حملة العرش المحيط فى البسملة)

- (٢٣١) ثم لتعلم أن « بسم الله الرحمن الرحيم » أربعة ألفاظ ، لها أربعة 3
معان : فتلك ثمانية . وهم حملة العرش المحيط . وهم من العرش . وهما هم الحملة
من وجه ، والعرش من وجه . فانظر واستخرج [F.59^b] من ذاتك لذاتك .

* * *

تنبيه

(ميم «بسم» وميم «الرحيم»)

- 3 (٢٣٢) ثم وجدنا ميم «بسم» الذي هو آدم - عليه السلام ! - مُعَرَّفًا ؛
 ووجدنا ميم «الرحيم» مُعَرَّفًا ، الذي هو محمد - صلى الله عليه وسلم تسلياً ! - .
 فعلمنا أن مادة ميم آدم - عليه السلام ! - (إنما هي) لوجود عالم التركيب ،
 6 إذ لم يكن مبعوثاً . وعلمنا أن مادة ميم محمد - صلى الله عليه وسلم ! - (إنما هي)
 لوجود الخطاب عموماً ، كما كان آدم ، عندنا ، عموماً . فلهذا امتدنا (= ميم
 آدم وميم محمد) .

* * *

3 آدم B : G K || عليه السلام CK : B - || 4 معرفنا CK : B : مثله B ||
 صل ... تسلياً CK : G : عليه السلام B || 6 صلى وسلم CK : G : عليه السلام B ||
 7 عندنا CK : B - : B

إنباه

(أيام الرب والبسملة)

- 3 (٢٣٣) قال سيدنا الذى لا ينطق عن الهوى : « إن صَلَحَتْ أُمْنَى فلها يوم ، وإن فسدت فلها نصف يوم » . واليوم ربَّانى ، فإن « أيام الرب » كل يوم ألف سنة مما نعهده . بخلاف « أيام الله » و « أيام ذى المعارج » فإن هذه الأيام أكبر فلُكَّا من « أيام الرب » . وسَيَأْتِي - إن شاء الله - ذكرها فى داخل الكتاب ، 6 فى (فصل) « معرفة الأزمان » . وصلاح الأمة بنظرها إليه - صلى الله عليه وسلم 1 - ، وفسادها بإعراضها عنه .
- 9 (٢٣٤) فوجدنا « بسم الله الرحمن الرحيم » يتضمن ألف معنى ، كل معنى لا يحصل إلا بعد انقضاء حول . ولابد من حصول هذه المعانى التى تَصْمُنُها « بسم الله الرحمن الرحيم » ، لأنه ما ظهر إلا ليعطى معناه ، فلا بد من كمال ألف سنة لهذه الأمة . وهى فى أول « دورة الميزان » ، ومدتها ستة آلاف سنة 12 روحانية محققة . ولهذا ظهر فيها (أى فى الأمة المحمدية) من العلوم الإلهية ما لم يظهر فى غيرها من الأمم . فإن الدورة التى انقضت (قبل ابتداء الدورة المحمدية) كانت ترابية [F.54^a] ؛ فغاية علمهم بالطبائع ، والإلهيون فيهم 15 غرباء ، قليلون جداً ، يكاد لا يظهر لهم عين . ثم إن المتأله منهم ممتزج بالطبيعة ولا بد ، والمتأله مِمَّا صرف خالص ، لا سبيل لحكم الطبع عليه .

4-5 كل يوم ... مما نعهده C K : من ألف سنة كل يوم B || 5-6 وإيام ذى المعارج...
أيام الرب C K : فإن أيام الله أكبر فلُكَّا B || 6 وسَيَأْتِي C B : وسَيَأْتِي K || أن شاء
(شا K) الله C K : - B || 9 يتضمن C K : يتضمن B || 10 انقضاء C :
انقضاء K : انقضاء B || 12 آلاف C : آلاف B K || الإلهية : الإلهية K :
الإلهية C B || 15 بالطبائع C : بالطبائع B K || والإلهيون : والإلهيون B K :
والإلهيون C || غرباء C : غرباء K : غرباء B || 16 المتأله C B : المتأله K

مفتاح

(ألف الذات الله وألف العلم في الرحمن)

- 3 (٢٣٥) ثم وجدنا في «الله» وفي «الرحمن» أَلِفَيْنِ : أَلِفَ الذات وأَلِفَ العلم . أَلِفَ الذات خفية ، وأَلِفَ العلم ظاهرة لتجلى الصفة على العالم . ثم أيضاً خفيت في الله ولم تظهر ، لرفع الالتباس في الخط بين «الله» و«اللاه» .
- 6 (٢٣٦) ووجدنا في «بِسْمِ» ، الذي هو آدم - عليه السلام ! - ، أَلِفًا واحدة خَفِيَّتْ لظهور الباء ؛ ووجدنا في «الرحيم» ، الذي هو محمد - صلى الله عليه وسلم ! - ، أَلِفًا واحدة ظاهرة ، وهي أَلِفُ العلم . - ونفس سيدنا محمد ، صلى الله عليه وسلم ، (هي) الذات . - فَخَفِيَّتْ في آدم - عليه السلام ! - الأَلِفُ لأنه لم يكن مرسلًا إلى أحد ، فلم يحتاج إلى ظهور الصفة . وظهرت (الأَلِفُ) في سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم ! - لكونه مرسلًا ؛ فطلب 12 التأييد فأعطى الألف ، فظهر بها .

- (٢٣٧) ثم وجدنا الباء من «بِسْمِ» قد عَمِلَتْ في ميم «الرحيم» : فكان عَمَلَ آدم في محمد - صلى الله عليه وسلم ! - وجود التركيب . وفي «الله» 15 عَمِلَ («بِسْمِ») بسبب داعٍ ؛ وفي «الرحمن» عَمِلَ بسبب مدعو .

3 الرحمن K : G : الرحان B || 5 ثم أيضا ... واللاه K : B - || 6 بسم K : G : باسم B (على الهامش بقلم الاصل : بسم) || آدم G : B : ادم K || السلام K : G : السلام B || 7 الباء G : الباء K : الباء B || 7-8 صل ... وسلم K : G : عليه السلام B || 12 التأييد G : التأييد B K || 14 صل الله ... وسلم K : G : B || 15 الرحمن G : الرحان B K || رأينا B : رأينا G B : رأينا

- لَمَّا رَأَيْنَا أَنَّ النِّهَايَةَ أَشْرَفَ مِنَ الْبَدَايَةِ ، قُلْنَا : « مِنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ » .
وَالْأَسْمَ سُلِّمَ إِلَى الْمُسَمَّى . وَلَمَّا عَلِمْنَا أَنَّ رُوحَ « الرَّحِيمِ » عَمِلَ فِي رُوحِ « بِسْمِ » ،
لِكَوْنِهِ « نَبِيًّا وَآدَمَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ » - وَلَوْلَاهُمَا (أَيْ لَوْلَا الْمَاءُ وَالطِّينُ) 3
مَا كَانَ سُمِّيَ آدَمَ - ، عَلِمْنَا أَنَّ « بِسْمِ » هُوَ « الرَّحِيمِ » : إِذْ لَا يَعْمَلُ شَيْءٌ
إِلَّا مِنْ نَفْسِهِ لَا مِنْ غَيْرِهِ . فَانْعَدِمَتِ النِّهَايَةُ وَالْبَدَايَةُ ، وَالشُّرْكُ وَالتَّوْحِيدُ ؛
وظَهَرَ عَزَّ الْإِتِّحَادُ وَسُلْطَانُهُ ١ فَمُحَمَّدٌ لِلْجَمْعِ ، وَآدَمُ لِلتَّفْرِيقِ . 6



3 وآدم B C : وادم K || الماء C : الماء B || ولولاها ... آدم (ادما K)
C K : ولولا ما كان شيء B (وهذه الرواية هي الاظهر في هذا المقام) || 4 شيء : شيء
K : شيء B : شيء C || 6 لتفريق . + بلغ قراءة (الاصل : قراه) لاحمد العلوي
عل المؤلف ايده الله K (عل الهامش بقلم مخالف للاصل)

ايضاح

(أحرف « الرحيم » ودلالاتها الغيبية)

- 3 (٢٣٨) الدليل على أن الألف في قوله : « الرحيم » ، أَلِفُ العلم (هو)
 قوله (- تعالى ا -) : ﴿ وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ﴾ ؛ وفي أَلِف « بِاسْمِ »
 (قوله في صدر الآية :) ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَآيَهُمْ ﴾ =
 6 فالألفُ ، الألفُ ا - ﴿ وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ ﴾ - باطن التوحيد ؛ - ﴿ وَلَا أَكْثَرَ ﴾ =
 يريد ظاهره .

- (٢٣٩) ثم خفيت الألف في « آدم - بِاسْمِ » ، لأنه أول موجود ، ولم يكن
 9 له مُنَازِعٌ يدعى مقامه ؛ فدل بلذاته ، من أول وهلة ، على وجود موجِّده لَمَّا كان
 مُفْتَتِحٌ وجودنا وذلك لَمَّا نظر (آدم) في وجوده ، تعرَّض له أمران : هل
 أوجده موجود لا أول له ؟ أو هل أوجد هو نفسه ؟ ومحال أن يوجد هو نفسه ،
 12 لأنه لا يخلو أن يوجد نفسه وهو موجود ؛ أو يوجد ما وهو معلوم . فإن كان
 موجوداً فما الذي أوجد ؟ وإن كان معدوما فكيف يصح منه إيجاد وهو عدم ؟
 فلم يبق إلا أن يوجد غير هو الألف . ولذلك كانت السين [F.55^a] ساكنة ،
 15 وهو العلم ؛ و (كانت) الميم متحركة ، وهو أوان الإيجاب .

- (٢٤٠) فلَمَّا دَلَّ (بِسْمِ - آدم) عليه (أى على الألف) من أول وهلة ،
 خَفِيَتْ الألف (في بِسْمِ) لقوة الدلالة ؛ وظهرت (الألف) في « الرحيم »
 18 لضعف الدلالة لمحمد - صلى الله عليه وسلم ا - لوجود المنازع . فأيده (مُوجِّدُه

4 باسم B K : بسم G || 5-6 ما يكون ... ولا أكثر : آية ٧ سورة المائدة (٥٨) ||
 ثلاثة G K : ثلثة B || 8 باسم B K : بسم G || 10 تعرض G K : وتعرض B ||
 12 لا يخلو . + من أمرين أما B || 13 أوجد G K : يوجد B || 15 الإيجاب G K : الإيجاد B ||
 18 صل ... وسلم G K : عليه السلام B || فأيده G B : فأيده K

الحق (بالآلِف . فصار « الرحيم » محمداً ؛ والآلِف منه (هو) الحق المؤيد له من اسمه « الظاهر » . قال - تعالى ! - : ﴿ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴾ فقال (- عليه السلام -) : « قولوا : لا إله إلا الله وإنى رسوله » .

(٢٤١) فمن آمن بلفظه (أى بلسانه ، أى بِقَوْلٍ : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله) . لم يخرج من رِق الشرك ، وهو من أهل الجنة ؛ ومن آمن بمعناه (أى بقلبه ، أى بمعنى : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله) - انتظم فى سلك التوحيد ، فصحت له الجنة الثامنة ، وكان ممن آمن بنفسه ، فلم يكن فى ميزان غيره : إذ وقعت السوية ، واتحدت الاصطفائية جمعاً ، واختلفت رسالة .

(نقط البسملة ودلالاتها الغيبية)

(٢٤٢) ووجدنا « بِسْمِ » ذا نقطة ، و « الرحمن » كذلك ، و « الرحيم » ذاتنقطتين . « والله » مُصَمَّتٌ . فلم توجد (النقطة) فى « الله » لَمَّا كَانَ (مَحَلٌّ) الذات . ووُجِدَت (النقطة) فيما بقى (من البسملة) لكونهم محل الصفات . فاتحدت (النقطة) فى « بِسْمِ » = « آدم » لكونه فرداً غير مُرْسَلٍ ؛ واتحدت (النقطة كذلك) فى « الرحمن » لأنه آدم (الحقيقى) ، وهو المستوى على عرش الكائنات المركبات ؛ وبقي الكلام على نقطتي « الرحيم » مع ظهور الآلِف .

1 المؤيد له : GB : المؤيد له K || 2 تعالى C : تعل K B || فأصبحوا ظاهرين : آية ١٤ سورة الصف (١١) || 3 لا إله : لا إله K : لا إله GB || 4 آمن GB : آمن K || 5 آمن C : آمن K : آمن B || 8 الاصطفائية C : الاصطفائية K B || 13 آدم GB : آدم K || 14 آدم C : آدم K : مادم B || 15 الكائنات C : الكائنات K : - B

(٢٤٣) فالياء (في « الرحيم » رمز) « الليالي العشر » ، والنقطتان :
 « الشفع » ، والأليف : « الوتر » . والاسم (الرحيم) بكليته : « والفجر » . -
 3 ومعناه الباطن الجبروتى : « والليل إذا يسرى » = وهو الغيب المملوكوتى . وترتيب
 النقطتين : الواحدة مما تلى [F.55^b] ، والثانية مما تلى الأليف . والميم (هورمز)
 وجود العالم الذى بُعث فيهم . والنقطة التى تليه (أى تلى الميم) : أبو بكر - رضى
 6 الله عنه ا - ؛ والنقطة التى تلى الأليف : محمد - صلى الله عليه وسلم ا - .

(٢٤٤) وقد تَقَبَّيْتُ الياء عليهما (أى على النقطتين ، أى على محمد
 وأبى بكر) كالغار : ﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ فإنه
 6 (أى أبو بكر) واقف مع صدقه ؛ ومحمد - عليه السلام ا - واقف مع الحق
 فى الحال الذى هو عليه فى ذلك الوقت : فهو الحكيم . كفعله (- عليه السلام ا -)
 يوم بدر فى الدعاء والإلحاح ، وأبو بكر عن ذلك صاح . فإن الحكيم (هو الذى)
 12 يُوفَّى المواطن حقها . ولما لم يصح اجتماع صادقين معا ، لذلك لم يُقَمَّ أبو بكر
 فى حال النبى - صلى الله عليه وسلم ا - وثبت مع صدقه ؛ فلو فُقِدَ النبى -
 صلى الله عليه وسلم ا - فى ذلك الوطن وحضره أبو بكر ، لقام فى ذلك المَقَام
 15 الذى أُقيم فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم ا - . لأنه ليس ثمَّ أعلى ،
 منه يحجبه عن ذلك . فهو (- رضى الله عنه ا -) صادق ذلك الوقت وحكيمه
 وما سواه تحت حكمه .

(٢٤٥) فلما نظرت نقطة أبى بكر إلى الطالبين (أثرهما) أسف عليه
 (أى على النبى) ؛ فأظهر الشدة ، وغَلَّبَ الصدق ، وقال : « لا تحزن » =
 لأثر ذلك الأسف (على النبى) : « إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا » = كما أخبرتنا . - وإن جعل

1 فالياء : C ؛ فاليا K ؛ فالياء B || 1-3 الليالي العشر ... إذا يسرى : اقتباس وتأويل
 لآيات ١ - ٤ سورة الفجر (٨٩) || 6-15 صلى ... وسلم K C ؛ عليه السلام B || 8 إذ يقول ...
 معنا : آية ٤٠ سورة التوبة (٩) .

- مُنَازِعُ أَنْ مُحَمَّدًا هُوَ الْقَائِلُ : لَمْ تُبَالِ لَمَّا كَانَ مَقَامَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١ -
الجمع والتفرقة معاً ؛ وعلم من أبى بكر الأسف [F.56^a] ؛ ونظر إلى الألف
فتأيد ؛ وعلم أن أمره مستمر إلى يوم القيامة ، قال : ﴿ لَا تَحْزَنُ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ . 3
(٢٤٦) وهذا أشرف مقام يُنْتَهَى إليه (الذى هو) تَقَدُّمُ اللَّهِ عليك ١
« ما رأيت شيئاً إلا رأيت الله قبله » = شهود بَكْرِيٍّ ، وراثته محمدية . وخاطب
(الرسول) الناس بِـ « مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ » وهو قوله يخبر عن ربه - 6
تعالى ١ - : ﴿ كَلَّا ! إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ = والمقالة ، عندنا ، إنما كانت
لأبى بكر - رضى الله عنه ١ - ويؤيدنا قول النبي - صلى الله عليه وسلم ١ - :
« لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً » . فالتبى - صلى الله عليه 9
وسلم ١ - ليس بمصاحب ؛ وبعضهم أصحاب بعض ، وهم له أنصار وأعوان .
فافهم إشارتنا تُهَدِّ إلى سواء السبيل !

1 القائل C : التابيل K : القابل B || صلى وسلم K C : عليه السلام B ||
3 فتأيد C : فتأيد B K || 3 القيامة C K : القيمة B || 3 لا تحزن معنا : آية ٩٠
سورة التوبة (٩) || 5 ما رأيت B C : ما رأيت K || شيئا . : شيئا K : شيئا B C ||
5 شهود بكري . (انظر كتاب الإعلام بإشارات أهل الإلهام لابن عربي : باب الرؤية) ||
7 تعالى C : تعالى B K || كلاً سريدين : آية ٦٢ سورة الشعراء (٢٦) || 8 ويؤيدنا B C :
ويؤيدنا K || صلى ... وسلم C K : عليه السلام B || 7-9 صلى وسلم K C : B ||
11 سواء C : سواء K : سواء B

لطيفة

(النقطتان والقلمان)

- 3 (٢٤٧) النقطتان « الرحيمية » (هما) موضع القدمين ، وهو أخذُ خلق النعلين ، (نَعْلَيَّ) الأمر والنهي . والألف : « الليلة المباركة » = وهي غيب محمد - صلى الله عليه وسلم ١ - . ثم فَرَّقَ فيه إلى « نقطتي الأمر والنهي » وهو قوله (- تعالى ١ -) : ﴿ فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ = وهو الكرسي . والحاء : العرش . والميم : ما حواه (العرش) . والألف : حَدُّ الْمُسْتَوَى . والراء : صريف القلم . والنون : اللواة التي في اللام .
- 9 (٢٤٨) فكتب (القلم) ما كان ويكون في قرطاس لوح الرحيم ، وهو اللوح المحفوظ ، المعبر عنه بكل شيء في الكتاب العزيز ، من باب الاشارة والتنبيه . قال - تعالى ١ - : ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ [F.56^a] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ = وهو اللوح المحفوظ ؛ - ﴿ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾ = وهو اللوح المحفوظ الجامع . ذلك عبارة عن النبي - صلى الله عليه وسلم ١ - في قوله : « أُوتِيَتْ جَوَامِعُ الْكَلِمِ » = موعظة وتفصيلاً .
- 15 (٢٤٩) و (نقطتا الرحيمية) هما نقطتا الأمر والنهي لكل شيء (اللتان هما) غيب محمد (الذي هو) الألف المشار إليه بالليلة المباركة .

3 اخذ K : احد B C || 5 غيب . + سيدنا B || صل وسلم K C : عليه السلام B || 6 وهو قوله حكيم K C : - B || فيها ... حكيم : آية ٤ سورة اللسان (٤٤) || وهو الكرسي K C : وهو موضع الكرسي B || 7 والحاء : C : والحاء K : والحاء B || 7 والراء : C : والراء B || صريف القلم . + K (هذا الرمز ثابت في نفس السطر لا على الهامش بل في الاصل) || الدواة K C : الدواية B || التي في K C : - B || 10 - 15 شيء : شيء K : شيء B : شيء C || 11 وكتبنا ... لكل شيء : آية ١٤٥ سورة الأعراف (٧) || 13 صل ... وسلم K C : عليه السلام B || 16 غيب . + K (هذا الرمز ثابت في نفس السطر لا على الهامش بل في الاصل)

(الأنجم السبع فى « الرحيم »)

- (٢٥٠) فالألف (فى الاسم الرحيم) للعلم ، وهو المُستَوَى ؛ واللام للإرادة ،
3 وهو النون - أعنى اللواة - ؛ والراء للقدرة ، وهو القلم ، والحاء ، للعرش ؛
والياء ، للكرسى ؛ ورأس الميم ، للسماء ، وتعريقه ؛ للأرض . فهذه سبعة أنجم :
نجم منها يسبح فى فلك الجسم ؛ ونجم ، فى فلك النفس الناطقة ؛ ونجم
6 فى فلك سر النفس ، وهو الصديقية ؛ ونجم ، فى فلك القلب ؛ ونجم ، فى فلك
العقل ؛ ونجم ، فى فلك الروح . فحل ما قفلنا . وفيما قررنا مفتاح لما أضمرنا .
فاطلب تجد ، إن شاء الله ! فبسم الله الرحمن الرحيم ، وإن تعدد فهو واحد ،
9 إذا حُقِّق ، من وجه ما .

* * *

3 أعنى اللواة : B - || والراء - والحاء : G والراء والحاء : K والراء والحاء :
B || 4 والياء : G والياء : B || ورأس : B K || السماء : G :
السماء : K : السماء : B || فهذه : B G : فهذا : K || 7 وفيما قررنا : G K : وفيما قررنا : B ||
8 شاء : G : شاء : K : شاء : B || الرحمن : B G : الرحمان : K

وصل

(في أسرار أم القرآن من طريق خاص)

- 3 (٢٥١) وهي فاتحة الكتاب ، والسبع المثاني ، والقرآن العظيم ، والكافية .
 والبسملة آية منها . وهي تتضمن الرب والعبد . ولنا في تقسيمها قريض ، منه :
 6 لِلنَّيِّرَيْنِ طُلُوعُ بِالْفُؤَادِ فَمَا فِي سُورَةِ الْحَمْدِ يَبْدُو ثَالِثٌ لَهُمَا
 فَالْبَدْرُ مَحْوٌ وَشَمْسُ الذَّاتِ مُشْرِقَةٌ لَوْلَا الشُّرُوقُ لَقَدْ أَلْفَيْتُهُ عَدَمًا
 هَذِي النُّجُومُ بِأُفُقِ الشَّرْقِ طَالِعَةٌ وَالْبَدْرُ لِلْمَغْرِبِ الْعَقْلُ قَدْ لَزِمَا
 فَإِنْ تَبَدَّى فَلَا نَجْمٌ وَلَا قَمَرٌ يَلُوحُ فِي أَلْفَلَكِ الْعُلُوى مُرْتَبِيا

9 (الكتاب من باب الإشارة)

- (٢٥٢) فهي فاتحة الكتاب . لأن الكتاب عبارة ، من باب الإشارة ،
 عن المبدع الأول . فالكتاب يتضمن الفاتحة وغيرها ، لأنها منه . وإنما صح
 12 لها اسم « الفاتحة » من حيث إنها أول ما افتتح بها كتاب الوجود . - وهي عبارة
 عن المثل المنزه ، في (قوله - تعالى ١ - :) ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ = بأن
 تكون الكاف عين الصفة . فلما أوجد (الحق) المثل ، الذي هو الفاتحة ،
 15 أوجد بعده الكتاب ، وجعله مفتاحاً له . فتأمل !

(٢٥٣) و (الفاتحة أيضا) هي أم القرآن . لأن الأم محل الإيجاد ،

2-16 القرآن : G : القرآن K : الترمذ B || 2 من طريق خاص G K : B - ||
 3 والسبع الكافية G K : B - || 4 آية G : آية K : B - || في تقسيمها G K :
 فيها B (على الماشق بقلم الأصل) || 5 بالفؤاد G : بالفؤاد K B || 7 هلى G : هلى B :
 هلى K || 8 بهى G K : تبدأ B || 10 هلى . (الكلمة مسبوقة بإشارة ن في أصل K
 وهي علامة بداية الجملة فيه) || من باب الإشارة G K : B - || 13 في (قوله تعالى) ...
 عين الصفة G K : B - || 13 ليس ... شئ : آية ١١ سورة الشورى (٤٢) || شئ : شئ K :
 شئ G : B - || 16 وهي أم القرآن . (وضعت هذه الجملة في أصل K) بمقتضى السطر وبقلم
 غليظ أما في أصل B فكُتبت في سياق السطر . بقلم غليظ أيضا) || فيها G K : B -

- والموجود فيها هو القرآن ، والموجد (هو) الفاعل فى الأتم . فالأتم هى الجامعة الكلية ، وهى أم الكتاب الذى عنده ، فى قوله - تعالى ١ - : ﴿ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ . فانظر عيسى ومريم - عليهما السلام - وفاعل الإيجاد ، يخرج 3 لك عكس ما بدا ليحسبك : فالأتم ، عيسى [F.57^b] ؛ والابن ، الذى هو الكتاب العنيدى أو القرآن ، (هو) مريم - عليها السلام ١ - . فافهم .
- (٢٥٤) وكذلك الروح ازدوج مع النفس بواسطة العقل ؛ فصارت 6 النفس محل الإيجاد حسا ؛ والروح ما أتاها إلا من النفس : فالنفس (هى) الأب . فهذه النفس هى « الكتاب المرقوم » لنفوذ الخط . فظهر فى الابن ماخط القلم فى الأتم ، وهو القرآن الخارج على عالم الشهادة . والأتم ، أيضا ، 9 (هى) عبارة عن وجود البثلى ، محل الأسرار . فهو (أى البثلى) « الرق المنشور » الذى أودع فيه « الكتاب المسطور » ، المودعة فيه تلك الأسرار الإلهية . 12

- (٢٥٥) فالكتاب ، هنا ، أعلى من الفاتحة : إذ الفاتحة دليل ، الكتاب مدلولها . وشرف الدليل بحسب ما يدل عليه . أرايت لو كان مفتاحا لصد الكتاب المعلوم - أن لو فرض له ضد - حقر الدليل لحقارة المدلول ؟ ولهذا 15 أشار النبي - صلى الله عليه وسلم ١ - : « أن لا يسافر بالمصحف إلى أرض العدو » لدلالة تلك الحروف على كلام الله - تعالى ١ - إذ قد سماها الحق كلام

١ القرآن C : القرآن K : القرمان B || والموجد . : + الاب B || 3-2 فى قوله ... الكتاب C K : - B || وعنده ... الكتاب : آية ٣٩ سورة الرعد (٣) || 3 السلام C K : السلم B || 5 عليا السلام C K : عليا السلم B || 10-11 الرق المنشور ، الكتاب المسطور : مجرد إشارة إلى آية ٢-٣ سورة الطور (٥٢) || 11 الكتاب المسطور . : + فكان المثل فاتحا فى حق من يأخذ منه معاني الكتاب المسطور B || الإلهية : الإلهية K الإلهية CB || 14 مدلولها B K : ومدلولها C || أرايت B C : أرايت K || 16 صلى . . وسلم C K : عليه السلم B

الله . والحروفُ الذي فيه أمثالُها وأمثالُ الكلمات ، إذا لم يقصدَ بها الدلالة على كلام الله يسافر بها إلى أرض العدو ، ويدخل بها مواضعُ النجاسات وأشباهُها والكُنف . 3

(حضرنا الجمع والأفراد في الفاتحة)

- (٢٥٦) وهي (أى الفاتحة) « السبع المثاني والقرآن العظيم » . - الصفات
- 6 ظهرت في الوجود في واحدٍ وواحد : فحضرَةٌ تُفَرِّدُ ، [F.58^a] وحضرَةٌ تَجْمَعُ . فَمِنْ « البسمة » إلى « الدين » : إفرادٌ ، وكذلك مِنْ « اهدنا » إلى « الضالين » . وقوله : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ تشمل (أى تجمع) .
- 9 (٢٥٧) قال الله - تعالى ١ - (في الحديث القدسي) : « قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين : فنصفها لي ونصفها لعبدي ، ولعبدي ما سأل » . فلك السؤال ومنه العطاء . كما أن له السؤال بالأمر والنهي ، ولك الامتثال .
- 12 (٢٥٨) « يقول العبد : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ = يقول الله : حَمِدَنِي عبدي . يقول العبد : « أَلرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ » = يقول الله : أَثْنَى عَلَيَّ عبدي . يقول العبد : « مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ » = يقول الله : مَجَلَّنِي عبدي » - ومرة قال : « فَوَضَّ إِلَيَّ عبدي » . - هذا إفراد إلهي . - وفي رواية : « يقول العبد : ﴿بِسْمِ اللَّهِ

2 ويدخل K C : ويدخل B || 3 والكنف B K : والكشف C || 4 وهي العظيم . (كتبت الجملة في اصل K بأحرف غليظة في سطر مستقل وفي اصل B كذلك في سياق السطر) || والقرآن C : والقرآن K : والقرآن B : + بلغ قراءة (الاصل : قراء) K (عل الهامش بقلم الاصل) || 7 وقوله C K : B || اياك ... نستعين : آية ه سورة الفاتحة (١) || 10 ما سأل C B : ما سأل K || 11 السؤال C B : السؤال K || ومنه C K : وله B || العطاء C : العطاء K : العطاء B || 10 بالأمر والنهي C K : بأفعل ولا نفعل B || ولك الامتثال C K : ولكي العطاء بالامتثال B || 12 - 14 الحمد بسم الله : آيات ١-٤ سورة الفاتحة (١) || 14 ومرة قال C K : وفي رواية B || 14 إلى : الإلهي . || وفي رواية ... بسم الله C K : B

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ = يقول الله : ذكرنى عبدى .

(٢٥٩) ثم قال : « يقول العبد : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ =

يقول الله : هذه بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل . ف « ما » هى العطاء ؛
و « إِيَّاكَ » فى الموضوعين مُلَحَقٌ بالافراد الآلهى .

(٢٦٠) « يقول العبد : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ

عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ = فهؤلاء لعبدى . - هذا هو
الإفراد العبدى المألوه . - « ولعبدى ما سأل » = سأل مألوهه إلهها .

(٢٦١) فلم تبق إلا حضرتان : (حضرة الرب وحضرة العبد) . فصيح

المثنائى . فظهرت فى الحق وجوداً ، وفى العبد الكلى إيجاباً . فوصف (الحق)
نفسه بها ، ولا موجود سواه ، فى العماء . ثم وصف بها عبده ، حين استخلفه
[F.58^b] ولذلك « خروا له ساجدين » لِتَمَكُّنِ الصورة ، ووقع الفرق من « موضع
أَلْقَدَمَيْنِ » إلى يوم القيامة .

(٢٦٢) والقرآن العظيم (الذى هو من أسماء الفاتحة) : الجمع والوجود .

وهو (أى الجمع والوجود) إفراده عنك وجمعك به . وليس (ذلك) سوى
قوله : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ وحسب . - « والله يقول الحق وهو
يهدى السبيل » !

1-2 الرحمن ... قال K G : - B || 2 إياك ... نستعين : آية ه سورة الفاتحة (١) ||
3 سأل B G : ما سأل K || العطاء G : العطاء B || 4 الإلهى : الإلهى B K :
الإلهى G || 5-6 اهْدِنَا ولا الضالين : آيات ٦ - ٧ سورة الفاتحة (١) || 6 فهؤلاء G :
فها لا K : فهؤلاء B || 7 المألوه G B : المألوه K || سأل مألوه G B : سأل مألوه K ||
إلهما : الإلهما K : الإلهما B : الإلهما G || 10 الهاء G : الهاء K : الهاء B || 12 القيامة
G K : القيمة B || 13 والقرآن G : والقرآن K : والقرآن B || 14-15 وليس ...
نستعين K G : - B || 15 لذك ... نستعين : آية ه سورة الفاتحة (١) || 16 السبيل بلغ K
حل الخامس بقلم الاصل || 15 - 16 والله يقول السبيل : آية ه ، سورة الأحزاب (٣٢) .

واقعة

(« الحمد لله » من طريق الأسرار)

3 (٢٦٣) أرسل رسول الله - صلى الله عليه وسلم ١ - عثمان - رضى الله عنه ١ -
إلى أمراً بالكلام في المنام ، بعدما وقعت شفاعتي على جماعتي ، ونجا الكل
من أسر الهلاك . وقُرب المنبر الأسنى وصعدت عليه ، عن الإذن العالى المحمدى
6 الأسمى بالاختصار على لفظة « الحمد لله » خاصة . ونزل التأييد ، ورسول
الله - صلى الله عليه وسلم ١ - على يمين المنبر قاعد . فقال العبد ، بعد
ما أنشد وأثنى وبسمل :

9 (٢٦٤) حقيقة « الحمد » هي العبد المقدس المنزه ؛ - « الله » = إشارة
إلى الذات الأزلية . وهو (أى « الحمد لله ») مقام انفصال وجود العبد
من وجود الإله ؛ ثم غيبته (الحق) عن وجوده (الحادث) بوجوده الأزلى ،
12 وأوصله به ، فقال : « الله » = فاللام الداخلة على قوله : « الله » ، الخافضة له ،
هي حقيقة المألوه ، في باب التواضع والدلالة ؛ وهي حرف من حروف المعاني
لا من حروف الهجاء . ثم قدمها - سبحانه ١ - على اسم نفسه ، تشريفاً لها
15 وتهما ، وتنزيهاً لمعرفتها بنفسها ، وتصديقاً [F.59^a] لتقديم النبي

1 واقعة G K : - B (مكتوبة في أصل K بوسط السطر بقلم غليظ) || 3-4 أرسل
في المنام . (مكتوبة بأصل B بأحرف غليظة وعلى سطر مفرد مستقل) 3 صل ... وسلم G K :
عليه السلام B || رضى الله عنه G K : - B || 4 ونجا G : ونجى K : وانحل B ||
6 بالاختصار ... الحمد لله . (إشارة إلى حادثة عثمان بن عفان حين تولد الخلافة فصعد المنبر وقال :
الحمد لله ١ وأرتج عليه) || التأييد G B : التأييد K || 7 على يمين K : أمام B : عن يمين G ||
قاعد . + وصل في قوله صل الحمد لله B (مكتوبة بأحرف غليظة) || 7-8 فقال وبسمل
G K : - B || 13 الإله : الإلاه B K : الإله G || 13 المألوه G B : المألوه K ||
13 من حروف المعاني . (حين تكون اللام للتركيد والقسم والمك . . .) || 14 الهجاء G : الهجا K :
الهجاء B || ثم G K : - B || سبحانه G B : سبحانه K || 15 وتنزيهاً G K : وتنزيهاً B
(وهو الاظهر هنا)

– صلى الله عليه وسلم ١ – إياها فى قوله : « من عرف نفسه عرف ربه » :
فقدم معرفة النفس على معرفة الرب .

- 3 (٢٦٥) ثم عَمِلَتْ (اللام) فى الاسم « الله » ، لتحقيق الاتصال . وتمكنها
من المقام . ولما كانت فى مقام الوُصلة ، ربما تُؤمُّهم أن « الحمد » غير اللام ، –
فَحَفَّضَ العبدُ اتباعاً لحركة اللام ، فقرأ : « الحمد لله » بخفض الدال .
6 فكان لفظة « الحمد » بدلاً من « اللام » بدل شيء من شيء ، وهما لِعَيْنٍ
واحدة : فالحمد هو وجود اللام ، واللام هى الحمد فإذا كانا شيئاً واحداً ،
كان « الحمد » فى مقام الوُصلة مع « الله » لأنه عَيْنُ اللام : فكان (الحمد
فى مقام الوصلة مع الله) معنى ، كما كانت اللام لفظاً ومعنى .
9 (٢٦٦) ثم حقيقة الخفض فيها (أى فى اللام) إثباتُ العبودية ، ثم أحياناً ،
يفنيها (الحق) عن نفسها فناء كلياً ليرفعها إلى المقام الأعلى فى الأولوية ،
12 ثم يبقى حقيقتها فى الآخرة فيقول : « أَلْحَمْدُ لِلَّهِ » برفع اللام ، إتباعاً
لحركة الدال . وهذا مما يؤيد أن الحمد (هو) اللام ، وهو المعبر عنه بالرداء
والثوب ؛ إذ كان هو محل الصفات واقتراق الجمع ، فغاية معرفة العباد
أن تصل إليه إن وصلت ، – « والحق وراء ذلك كله » أو قل (إن شئت) :
15 « والحق هو) مع ذلك كله !

(٢٦٧) فلما رفعها (أى رفع للحق اللام) بالفناء عنها ابتداءً ، أراد

1 صلى ... وسلم K : عليه السلم B || 3 الاسم K : اسم B || 3 وتمكنها BK :
وتمكنها G || 5 فقرأ B : فقرأ K || 6 فكان K : فصارت B || لفظة
K : B – || شيء : شيء K : شيء B || 7 شيئاً : شيئاً K : شيئاً B ||
11 فناء : فناء K : فناء G : || 12 الآخرة G : الآخرة K : || 13 يؤيد B :
يؤيد K || بالرداء G : بالرداء K : بالرداء B || 14 كان K : كان B : || 15 وراء G :
وراء K : وراء B || والحق ... ذلك كله ... (النص لابن العريف وهو فى « محاسن المجالس » فصل
المعرفة محبتي) || 17 بالفناء G : بالفناء K : بالفناء B || ابتداء : ابتداء K : ابتداء B :
ابتداء G

- أن يعرفها ، مع فنائها ، أنها ما بَرِحَتْ مِنْ مقامها . فجعلها عاملة ، وجعل رفعها عارضاً في حق الحق . فأبقى الهاء (مِنْ « اللَّهُ ») مكسورة ، [F.59^b] تدل على وجود اللام في مقام خفض العبودية ، ولهذا شُدَّت اللام الوسطى بلفظة « لا » =
- 3 أى ذات الحق ليست ذات العبد ، وإنما هي حقيقة « المِثْل » لتجلى الصورة (٢٦٨) ثم الهاء (مِنْ « اللَّهُ ») تعود على اللام لا هي معمولها . فلو كان
- 6 الهاء كناية عن ذات الحق لم تعمل فيها اللام ، بل هو (- سبحانه ا -) العامل في كل شيء . فإذا كانت اللام هي نفس الحمد - و (كان) الهاء معمول اللام - فالهاء هي اللام . وقد كانت اللام هي الحمد ، فالهاء (هي)
- 9 الحمد بلا مزيد . وقد قلنا : إن اللام المشددة ، لنفى الجمع المتحد ، (هي) موضع الفصل .

- (٢٦٩) فخرج من مضمون هذا الكلام : أن « الحمد » هو قوله : « اللَّهُ » ، وأن قوله : « اللَّهُ » هو قوله : « الحمد » ا فغاية العبد أن يحمد نفسه الذى رأى
- 12 فى المرأة ، إذ لا طاقة للمحدث على حمل القديم . فأحدث (الحق) المِثْل على الصورة ، وصار الموجدُ مرآةً . فلما تَجَلَّت صورة المِثْل فى مرآة الذات ، قال لها ، حين أبصرت الذات ، فَعَطَسَتْ فميزت نفسها : احمدى من رأيت ،
- 15 فحمدت نفسها فقالت : « الحمد لله » ! فقال لها : « يرحمك ربك » ، يا آدم ! لهذا خلقتك . - « فسبقت - رحمته غضبه » .

- (٢٧٠) ولهذا قال (- تعالى ا -) عقيب قوله : « الحمد لله رب العالمين »
- 18

1 فنائها : K : فنائها B || 2 الهاء : O : الهاء K : الهاء B || 3 العبودية O K : العبودية B || 6 كناية O K : - B || تعمل K O : يعمل B || 7 شيء : K : شيء B || 9 اللام المشددة O K : اللامين المشددين B || 13 المرأة O : المرأة K : المرأة B || حمل K O : حمد B || 14 الموجد K B : الموجد O || مرآة C : مرآة K : مرآة B || 15 رأيت B O : رأيت K || 17 يا آدم C : يا آدم B K || 18 قال K O : قيل B || الحمد ... العالمين : آية ٢ سورة الفاتحة (١)

- « الرحمن الرحيم » || فقدم الرحمة ؛ ثم قال : غير المغضوب عليهم « =
فأخر غضبه . - فسبق الرحمة الغضب فى أول افتتاح الوجود . فسبق
الرحمة [F.60^a] إلى آدم قبل العقوبة على أكل الشجرة ، ثم رجم بعد ذلك .
فجاءت رحمتان بينهما غضب . فتطلب الرحمتان أن تمتزجا لأنهما مثلان ؛
فانضمت هذه إلى هذه ، فانعدم الغضب بينهما ؛ كما قال بعضهم فى يُسرَيْن
بينهما عسر :

إِذَا ضَاقَ بِكَ الْأَمْسُ — رُفَكَرْ فِي « أَلَمْ تَشْرَحْ »
فَعَسَّرَ بَيْنَ يُسْرَيْنِ إِذَا ذَكَرْتَهُ فَافْرَحْ

- (٢٧١) فالرحمة عبارة عن الوجود الاول (= المبدع الأول = العقل
الكلّى) المعبر عنه بالمطلوب . و « المغضوب عليه » = النفس الأتارة -
و « الضالّون » = عالم التركيب - مادامت (أى النفس الأتارة) هى مغضوبة
عليها ، ، إذ البارى منزّه عن أن ينزّه : إذ لا غير ولا موجود إلا هو . ولهذا
أشار - صلى الله عليه وسلم - بقوله : « المؤمن مرآة أخيه » لوجود الصورة
على كمالها ، إذ هى محل المعرفة ، وهى الموصلة ؛ ولو أوجده (- تعالى ! -)
على غير تلك الصورة لكان جهاذاً . - فالحمد لله الذى منّ على العارفين به ،
الواقفين معه ، بموآذ العناية ، أزلاً وأبداً !

1 غير المغضوب عليهم : آية ٧ سورة الفاتحة (١) || 4 فجاءت Q : فجاءت K : فجاءت B ||
5 هذه B Q : هاذ K || 5 كما قال بعضهم Q K : قال القائل B || فى يسرين ...
عسر Q K : - B || 7 بك Q K : عليك B (عل الهامش : يك بقلم مخالف للأصل) ||
10 بالمطلوب Q K : بالملكوت B || عليه K : - B : عليهم Q || 12 البارى Q K :
البارى B || 13 صلى ... وسلم Q K : عليه السلم B || 13 المؤمن B Q : المؤمن K || مرآة Q :
مرآة K : مرآة B

تنبيه

(الحمد لله والحمد بالله من طريق الأسرار)

- 8 (٢٧٢) اللام تُفني الرَّمَم ، كما أن الباء تُبقيهِ . ولهذا قال أبو العباس ابن العريف : « العلماء لي ، والعارفون بي » . فأنشئت المقام الأعلى للام . فإنه قال في كلامه : « والعارفون بالهمم » . ثم قال في حق اللام : « والحق وراء ذلك كله » . [F.60b] ثم زاد تنبيها على ذلك ، ولم يقنع بهذا وحده فقال : « والهمم للوصول » . والهمة للعارفين البائسين . وقال في العلماء اللاميين : « وإنما يتبين الحق عند اضمحلال الرسم » . وهذا هو مقام اللام ، (مقام) فناء الرسم . 9

- (٢٧٣) ف « الحمد لله » أعلى من « الحمد بالله » . فإن « الحمد بالله » يُبقيك ، و « الحمد لله » يُفنيك . فإذا قال العالم : الحمد لله - أي لا حامد لله إلا هو ! - فأحرى أن لا يكون ثم محمود سواه . وتقول العامة : الحمد لله - أي لا محمود إلا الله ! - وهي الحامدة . فاشتركا (أي العالم والعامة) في صورة اللفظ . فالعلماء أفنت الحامدين المخلوقين والمحمودين ، والعامة أفنت المحمودين من الخلق خاصة . وأما العارفون فلا يتمكن لهم أن يقولوا : الحمد لله إلا مثل العامة ، وإنما مقامهم : الحمد بالله ، لبقاء نفوسهم عندهم . - فتحقق هذا الفصل فإنه من لباب المعرفة . 15

4 ين العريف K G : - B (والنص المذكور هنا المنسوب إلى ابن العريف ثابت في محاسن المجالس : فصل المعرفة عجتي) || 7 البائسين G : البائسين K : البائسين B || 8 اضمحلال الرسم K G اضمحلال B || 8 وإنما يقين ... الرسم (النص في محاسن المجالس : فصل المعرفة عجتي) || 12 ان لا يكون K G : ان يكون B || محمود K G : محمودا B || 14 المخلوقين K G : - B || والمحمودين . . + من الخلق B || 15 من الخلق K G : - B

وصل

فى قوله : « رب العالمين الرحمن الرحيم »

- 3 (٢٧٤) أثبت بقوله ، عندنا وفى قلوبنا : « رَبُّ الْعَالَمِينَ » حضرة الربوبية . وهذا مقام العارف ، ورسوخُ قَدَمِ النَّفْسِ . وهو موضع الصفة . فإن قولنا : « الله » (هى كلمة) ذاتية المشهد ، عالمية المحتد . ثم اتبعه بقوله : « رَبُّ الْعَالَمِينَ » = أى مربيهم ومغليهم . - و « العالمين » عبارة عن كل ما سوى الله . والتربية تنقسم قسمين : تربية بواسطة ، و (تربية) بغير واسطة . [F.61^a] فأما الكلمة (أى الروح الكُلِّي) فلا يتصور واسطة فى حقه ألبتة . وأما مَنْ دونه فلا بد من الواسطة . ثم تنقسم التربية قسمين ، التى بالواسطة خاصة : قسمٌ محمود ، وقسمٌ مذموم . ومن القديم - تعالى 1 - إلى النفس - والنفسُ غير داخلة فى الحد - ما ثَمَّ إلا (قسم تريبوى) محمود خاصة . وأما (القسم) المذموم والمحمود (من التربية) ، فمن النفس إلى عالم الحص . 12 فكانت النفس محلاً قابلاً لوجود التغيير والتطهير .

(الكلمة مستودع الأسرار والحكم)

- 15 (٢٧٥) (ونعود) فنقول : إن الله - تعالى 1 - لما أوجد الكلمة ، المعبر عنها بالروح الكُلِّي ، لإيجاد إبداع ، أوجدها فى مقام الجهل ومحل السلب ، أى أعماه عن رؤية نفسه . فبقى لا يعرف من أين صدر ؟ ولا كيف صدر ؟

2 الرحيم . + بلغ قراءة (الاصل : قراء) لايته احمد عفا الله عنهما K (عل الهامش بقلم الاصل . وهذه الجملة تدل ظاهراً على أن كاتبها هو ابن عربى وخطه هنا يختلف عن خطه فى التوقيعات . فليتأمل) || 3 بقوله . + مل B || 5 قولنا . + له B || عالمية B K : عالية C || 6 بقوله . + مل B || 6 رب العالمين : آية ٢ سورة الفاتحة (١) || 10 ماى C : مل K : سبحانه B || 11 غير داخلة B : داخلة C K || محمود B : محذود C K || 17 رؤية C : ربه K : رمية B -

وكان الغذاء فيه ؛ الذى هو سبب حياته وبقائه ، وهو لا يعلم . فحرك الله همته لطلب ما عنده ، وهو لا يدري أنه عنده . فأخذ في الرحلة بهمته . فأشهدته الحق - تعالى ١ - ذاته . فسكن . وعرف أن الذى طلب لم يزل به موصوفا . - قال إبراهيم بن مسعود الإلبيري :

قَدْ يَرْحَلُ الْمَرْءُ إِلَى مَطْلُوبِهِ وَالسَّبَبُ الْمَطْلُوبُ فِي الرَّاحِلِ

٦ وعلم (الكلمة) ما أودع الله فيه من الأسرار والعجَم ؛ وتحقق عنده حدوثه ؛ وعرف ذاته معرفة إحاطية . فكانت تلك المعرفة له غذاءاً مُعِيناً ، يتقوّت به ، وتلوم حياته إلى غير نهاية .

٩ (٢٧٦) فقال له (الحق) ، عند [F.61^b] ذلك التجلى الأقدس : ما اسمى عندك ؟ فقال : « أنت ربى » ! فلم يعرفه إلا فى حضرة الربوبية ؛ وتفرد القديم بالألوهية ، فإنه لا يعرفه إلا هو . فقال - سبحانه ١ - : « أنت مربوبى وأنا ربك ؛ أعطيتك أسمائى وصفائى : فمن رآك رآنى ، ومن أطاعك أطاعنى ، ومن علمك علمنى ، ومن جهلك جهلتى . فغاية من دونك ، أن يتوصلوا إلى معرفة نفوسهم منك . وغاية معرفتهم بك ، العلم بوجودك لا بكيفيتك . كذلك أنت معى : لا تتعذى معرفة نفسك ، ولا ترى غيرك ، ولا يحصل لك العلم بى إلا من حيث الوجود . ولو أحطت علماً بى لكنت أنا ، ولكنك محاطاً ، وكانت إنيتى إنيتك ، وليست إنيتك إنيتى . ف (أنا) أمذك بالأسرار الالهية وأرييك بها ، فتجدها مجعولة فيك فتعرفها . وقد حجبتك عن معرفة كيفية إمدادى لك بها ،

٣ به K : G - B || إبراهيم G : إبراهيم B K الإلبيري (انظر بخصوص هذا الشاعر الأندلسي : تاريخ الفكر الأندلسي ترجمة حسين مؤنس ص ص ١٥ ، ١٠٨ - ١٠٩ وتاريخ المسلمين فى اسبانيا للدوزى (النص الفرنسى) ٣ - ٧٠ - ٧٣ والمراجع فى آخر المقالة || 5 المرء B : K || 6 عنده K : B - B || 7 احاطية K : احاطة B || 12 رآك K : رآك B || 14 لا بكيفيتك . : (أى لا بدانتك : الكيفية هنا بمعنى الذاتية وهى تقابل الوجود والوجودية) || 15 ولا ترى C : ولا ترا K : ولا ترى B || 17 الإلهية : الإلهية B K : الإلهية C

إذ لا طاقة لك بحمل مشاهدتها ، إذ لو عرفتھا لا تحدث الإنیة ، واتحاد الإنیة محال ، فمشاهدتك لذلك محال . هل ترجع إنیة المركب إنیة البسيط ؟ لا سبیل إلى قلب الحقائق . فاعلم أن من دونك فى حكم التبعية لك ، كما أنت 3 فى حكم التبعية لى . فأنت ثوبى ، وأنت ردائى ، وأنت غطائى ١
(مأساة الروح فى السماء)

(٢٧٧) فقال له الروح : « ربى ! سمعتك تذكر أن لى مُلكًا ، فأین هو ؟ » 6
فاستخرج (الحق) له النفس منه (أى من الروح) ، وهى المفعول عن الانبعاث . فقال (الروح) : « هذا بعضى وأنا كله ، كما أنا [F.62^a] منك ، و (أنت) لست منى ١ » - قال (الحق) : « صدقت ، ياروحى ١ » - قال 9
(الروح) : « بك نطقْتُ ، ياربى ! إنك رببتنى ، وحجبت عنى سر الإمداد والتربية ، وانفردت أنت به . فاجعل إمدادى محجوبًا عن هذا المُلْك ، حتى يجهلنى كما جهلتك . » فخلق (الحق) فى النفس صفة القبول والافتقار ، ووُزِرَ العقل 12
إلى الروح المقلَّس .

(٢٧٨) ثم اطلَّع الروحُ على النفس ، فقال لها : « من أنا ؟ » - قالت : « ربى ! بك حياتى ، وبك بقائى ١ » فتاه الروح بملكه ، وقام فيه مقام ربه فيه ، وتخيل 15
أن ذلك هو نفس الإمداد . فأراد الحق أن يعرفه أن الأمر على خلاف ما تخيل ، وأنه لو أعطاه سرَّ الامداد ، كما سأل ، لما انفردت الألوهية عنه بشيء ،

3 الحقائق C : الحقائق B K || 4 ردائى C : ردائى K : ردائى B || 4 غطائى C : غطائى K : غطائى || 7-8 وهى ... عن الانبعاث . (النفس الكلية هى المنبعث الأول لأنها مفعولة عن الانبعاث ، والروح الكل ، أو العقل الأول ، هى المبدع الأول لأنها مفعولة عن الإبداع) || 15 بقائى C : بقائى K : بقائى B || 17 سر الإمداد . (الذى هو الإيجاد والخلق والمسيبية . - ويلاحظ هنا أن ابن عربى ، كالإسحاقية ، ينشأ عن العقل لأول وظيفة المسيبية لا السبية . وهذا مهم جدا) || كما سأل B C : كما سأل K || بشئ : بشئ K : بشئ B : بشئ C

- ولا تحدث الآنية . - فلما أراد ذلك ، خلق (الحق) الهوى في مقابلته ؛ وخلق الشهوة في مقابلة العقل ، ووزرها للهوى ؛ وجعل (الحق) في النفس صورة القبول لجميع الواردات عموما . فَحَصَلَتْ النفس بين ربين قويين 3 (= الروح والعقل) ، لهما وزيران عظيمان ، الشهوة والهوى ؛ وما زال هذا يناديها ، وهذا يناديها ، والكل من عند الله ! قال - تعالى ١ - : ﴿ كُلُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ و﴿ كَلَّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ ﴾ . ولهذا كانت النفس محل 6 التغيير والتطهير ، قال - تعالى ١ - : ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ في إثر قوله : ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴾ . فإن أجابت (النفس) منادى الهوى كان 9 التغيير ؛ وإن أجابت منادى الروح كان التطهير شرعاً وتوحيداً .

- (٢٧٩) فلما رأى الروح (أنه) ينادي ولا يسمع [F.62^a] مجيباً ، فقال : « ما منع ملكي من إجابتي ؟ » قال له الوزير (العقل) : « في مقابلتك ملك مطاع ، عظيم 12 السلطان ، يسمى الهوى ، عطيته مُعْجَلَةٌ ، له الدنيا بحذافيرها ، فبسط لها (أى للنفس) حضرته ، ودعاها فأجابته » . - فرجع الروح بالشكوى إلى الله - تعالى ١ - . فثبتت عبوديته . وذلك كان المراد .

15 (الأرباب والمربوبون في شتى العوالم)

- (٢٨٠) وتنزلت الأرباب والمربوبون ، كل واحد على حسب مقامه وقدره : فعالم الشهادة المنفصل ، ربهم عالم الخطاب ؛ وعالم الشهادة المتصل ، ربهم

1 فلما ... ذلك . (أى لما أراد الروح أن يكون له سر الإمداد) || خلق ... في مقابلته . (أى في مقابلة الروح) || 4 عظيمان CK : عظيمين B || 5-6 كل ... الله : آية ٧٨ سورة النساء (٤) || 6 كلا ... ربك : آية ٢٠ سورة الاسراء (١٧) || 6 هؤلا C : هؤلا K : هؤلا B || عطاء C : عطا K : عطاء B || 7 فألهما ... وتقواها : آية ٨ سورة الشمس (٩١) || B ونفس وما سواها : آية ٧ سورة الشمس (٩١) || 10 ولا يسمع . (ضبطت الكلمة : ولا يسمع - مزيد الرباعي - في اصل K وفي اصل B : ولا يسمع ثلاثي ، مجرد) || 17 المنفصل C K : المنفصلون B (ملأ ، وعالم الشهادة المنفصل هو عالم اليقظة ، أما عالم الشهادة المتصل فهو عالم الأحلام . وعالم الخطاب ، الذى هو رب عالم الشهادة المنفصل ، هو عالم الأمر والنهى : عالم الشرع والقانون)

عَالَمُ الجَبْرُوتِ ؛ وعَالَمُ الجَبْرُوتِ ، رَبُّهُمْ عَالَمُ المَلَكُوتِ ؛ وعَالَمُ المَلَكُوتِ ،
رَبُّهُمْ الكَلِمَةُ ؛ والكَلِمَةُ ، رَبُّهَا رَبُّ الكُلِّ ، الواحدُ الصمد . - وقد أشبعنا القول
فى هذا الفصل فى كتابنا « التداييرات الالهية فى إصلاح المملكة الإنسانية » . 3
فأضربنا عن تنمى هذا الفصل هنا مخافة التطويل ؛ وكذلك ذكرناه أيضًا
فى « تفسير القرآن » . - فسبحان من تفرّد بتربية عباده ، وحجب من حجب
منهم بالوسائط . 6

(٢٨١) وخرج من هذا الفصل ، لمن عرف روحه ومعناه ، أن « الرب »
هو الله - سبحانه ! - ؛ وأن « العالمين » هو « المثل الكلى » (= الكلمة ،
الروح الكلى) ، ولذلك أوجده فى « العالمين » على ثمانية أحرف عرشًا ؛ 9
واستوى عليه باللفظ والتربية والحنان والرحمة الرحمانية ، المؤكدة با (لرحمة)
الرحيمية ، لتمييز الدار الحيوان ، لقوله - تعالى ! - : « الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ »
[F.63^a] - فعم بالرحمن ، ونخص بالرحيم . فالرحمن ، فى عالمه ، بالوسائط 12
وغيرها ؛ والرحيم ، فى كلماته ، بلا واسطة لوجود الاختصاص وشرف العناية .
فافهم ! وإلا سَلَمَ تَسَلَمَ .

* * *

3 فى كتابنا ... المملكة الإنسانية .- (انظر الباب الثالث والباب الرابع من الكتاب المذكور) ||
5 الإلهية : الإلهية K : الإلهية B C || 5 القرآن C : القرآن K : القرآن B || 6 بالوسائط C :
بالوسائط K : بالوسائط B || 10 المؤكدة B C : المؤكدة K || 14 لتمييز B K : لتمييز B ||
بالرحمن : بالرحمن C K : بالرحمانية B || 12 بالرحيم C K : بالرحيمية B || فالرحمن :
فالرحمن C K : فالرحمانية B || ماله K C : صاله B || بالوسائط C : بالوسائط K B ||
13 والرحيم C K : والرحيمية B

وصل

(في قوله - تعالى ١ - : ملك يوم الدين)

٣- (٢٨٢) يريد (الله بهذه الآية) يوم الجزاء . وحضره المَلِكُ ، من مقام
التفرقة . وهي جمع : فإنه لا تنفع التفرقة إلا في الجمع . قال - تعالى ١ - :
﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ = فهي (أى الليلة المباركة) مقام الجمع ، وقد
٦ قبلت سلطان التفرقة ، فهي مقام التفرقة . - فافترق الجمع إلى أمر ونهر :
خطابا ؛ وسخط ورضا ؛ إرادة ؛ وطاعة وعصيان ؛ فِعْلَ مَالُوهُ ؛ ووعد ووعيد ؛
فِعْلَ إِلَه .

٩ (٢٨٣) و « المَلِك » في هذا اليوم (أى في يوم القيامة المؤجلة) مَن حَقَّتْ
له الشفاعة ، وَأَخْتَصَّ بِهَا ، ولم يقل : نفسى ، وقال : أُمْتِي . و « المَلِك »
في وجودنا ، المطلوب للقيامة المُعْجَلَةُ التى تظهر في طريق التصوف ، هو الروح
١٢ القدسى . ويوم القيامة (هو) وقت لإيجاده الجزاء ، أو طوبى به إن كان
عقوبة ، لأبد من ذلك . فإن كانت الطاعة ، فَجَنَّتْ مِنْ « نخيل وأعنان » ؛
وإن كانت المعصية الكفرانية ، فَجَهَنَّمَ مِنْ أغلال وعذاب ؛ - مِنْ مقام الدعوى
١٥ في الصورتين .

* * *

٢ تعالى G : تمل B K || ٥ فيها حكيم : آية ٤ سورة الدخان (٤) || ٧ مألوه G :
مألوه B K || إله : إله B K : الله G B || ٩ اليوم . . + هو B || ١١ للقيامة G K : للقيمة
B || ١٢-١٣ ويوم القيمة ... لا بد من ذلك G K : ويوم القيمة وقت إيجاد الجزاء ولا يقع
الخطاب إلا على من لحظ نفسه فاعلة فطلب الجزاء أو طوبى به إن كان عقوبة لا بد من ذلك B ||
B من مقام B K ومن مقام G

(الملك فى وجودنا)

- (٢٨٤) فنفرض الكلام فى هذه الآية على حد « المَلِك » وما ينبغى له ،
 وهل ترتقى النفس من « يوم [F.93b] الدين » إلى الفناء عنه ؟ فأقول : 3
 إن المَلِك (هو) مَنْ صَحَّ له المُلْك بطريق المَلِك ، وسجد له المَلِك وهو
 الروح . فلما نازعه الهوى ، واستعان بالنفس عليه ، عزم الروح على قتل
 الهوى ، واستعد . فلما برز الروح بجنود التوحيد والملا الأعلى ، وبرز الهوى 6
 كذلك بجنود الأمانى والغرور والملا الأسفل ؛ - قال الروح للهوى : « مِنِّي إِلَيْكَ !
 فإن ظفرتُ بك ، فالقوم لى ؛ وإن ظفرتُ أنت وهزمتنى ، فالملك لك ، ولا يَهْلِك
 القوم بيننا . » - فبرز الروح والهوى ، فقتله الروح بسيف العدم . وظفر (الروح) 9
 بالنفس بعد إياية منها وجهد كبير . فأسلمت (النفس) تحت سيفه ، فسلمت
 وأسلمت وتطهرت وتقدست . وآمنت الحواس لإيمانها . ودخلوا (جميعاً)
 فى رق الانقياد ، وأذعنوا ؛ وسُلِبَتْ عنهم أردية الدعاوى الفاسدة ؛ واتحدت 12
 كلمتهم . وصار الروح والنفس كالشيء الواحد . وصح له (أى للروح)
 اسم المَلِك حقيقة فقال له (الحق) : « مَلِك يوم الدين » ؛ فردّه إلى مقامه ،
 ونقله من افتراق الشرع إلى جمع التوحيد . 15

(٢٨٥) والمَلِك ، على الحقيقة ، هو الحق - تعالى ! - ، المالك للكلِّ
 ومُصَرِّفُه . وهو الشفيع لنفسه عامة وخاصة : خاصة فى الدنيا ، وعامة

2 الآية C : الآية BK || 3 الفناء C : الفناء K : الفناء B || الملك (يفتح اللام) C : كله K B :
 (ولكن على هامش اصل K : الملك وهو بقلم شبيه بالاصل بعد وضع اشارة : م (وهى علامة الشطب)
 على كلمة : كله التى فى المتن ووضع لفظة صح بازاء : الملك) || 5 قتل K C : قتال B ||
 6 والملا C : والملا K : والملا B || 9 فبرز B : برز K C || 11 واسلمت K C : - B ||
 18 كالتى : كالتى K : كالتى B C || 16 تعالى K C : تعالى B

في الآخرة من وجهٍ ما . ولذلك قَدَّمَ (- تعالى ! -) على قوله ﴿ مَلِكِ يَوْمِ
الدِّينِ ﴾ ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ لتأنس أفئدة المحجوبين عن رؤية « رب العالمين » .
3 ألا تراه يقول يوم الدين [F.64^a] : « شفعت الملائكة والنبيون ، وشفع المؤمنون ،
وبقى أرحم الراحمين » . ولم يقل : وبقي الجبار ولا القهار ، ليقع التأنيس قبل
إيجاد الفعل في قلوبهم .

6. (٢٨٦) فمن عرف المعنى في هذا الوجود ، صحَّ له الاختصاص (بالشفاعة)
في « مقام أرحم » . ومن جهلها (أى الشفاعة الخاصة) في هذا الوجود ،
دخل في (الشفاعة) العامة في الحشر الأكبر ، فتجلَّى في « مقام الراحمين » .
9 فعاد الفرق جمعاً ، والفتق رتقاً ، والشفعُ وتراً بشفاعة « أرحم الراحمين » :
من جهنم « ظاهر السور » إلى جنة باطنية . فإذا وقع الجدار ، وانهدم السور ،
وامتزجت الأنهار ، والتقت البُحُران ، وعُليم البرزخ : صار العذاب نعيماً ،
12 و (صارت) جهنم جنة ! فلا عذاب ولا عقاب ، إلا نعيمٌ وأمان ، بمشاهدة
العيان ، وترنم أطيّارٍ بألحان ، على المقاصير والأفنان ، ولثم الحور والولدان ،
وعُليم مالك وبقى رضوان ، وصارت جهنمُ تَتَنَعَّمُ في حظائر الجنان ، واتضح
15 سرُّ إبليس فيهم ، فإذا هو ومن سُجِدَ له سبيّان ، فإنيهما ماتَصَرِّفًا إلا عن قضاء
سابق ، وقد رلاحق ، لا محيص لهما عنه ، فلا بد لهما منه . - « وحاجَّ آدمُ
موسى » !

• • •

1 الآخرة : Q : الاخرة B K || 1-2 ملك ... الدين : آية 4 سورة الفاتحة (١) || 2 الرحمن
الرحيم : آية 3 سورة الفاتحة (١) || 2 لتأنس : G : لتأنس B || أفئدة : Q :
أفئدة B K || رؤية : G : رؤية B K + رحمة B || 3 الملائكة : Q : الملائكة K :
الملائكة B || 3 المؤمنون : Q : المؤمنون B K || 4 التأنيس : G : التأنيس B K || 14 حظائر
Q : حظائر K : حظائر B || 15 فانها . : (أى إبليس في إياه وآدم في معصيته) ||
قضاء : Q : قضا K : قضاء B || 17 آدم : G : آدم B K

وصل

فى قوله - جل ثناؤه وتقدّس ! - : إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

- (٢٨٧) لَمَّا ثَبِتَ وجوده (- تعالى ا -) ب « الحمد لله » ؛ وغلّاؤه 3
ب « رب العالمين » ؛ واصطفاؤه ب « الرحمن الرحيم » ؛ وتمجيده ب « ملك يوم
الدين » ؛ - أراد (- سبحانه ا -) تأكيد تكرار [F. 64^a] الشكر
والثناء ، رغبةً فى المزيد ، فقال ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ = وهذا مقام 6
الشكر . أى لك نقر بالعبودية ونُؤْوِي - وحدك لا شريك لك ؛ وإليك نُؤْوِي
فى الاستعانة لا إلى غيرك ، على من أنزلتهم منى منزلتى منك . فأنا أُمِدُّهم بك
لا بنفسى . فأنت الممد لهم لا أنا . - وأثبت (العبد الكلّى) له (= للحق) 9
هذه الآية نفى الشريك .

(الياء من « إِيَّاكَ » هى العبد الكلّى)

- (٢٨٨) فالياء من « إِيَّاكَ » (هى) العبد الكلّى ، قد انحصرت ما بين 12
أَلْفَيْ توحيد - حتى لا يكون لها (أى للياء ، رمز العبد الكلّى) دعوى برؤية
غَيْرٍ : فأحاط بها التوحيد . - والكاف ضمير الحق . فالكاف والألفان شيء
واحد ، فهم مدلول الذات . ثم كان « تَعْبُدُ » صفة فعل الياء فى الضمير 15

2 ثناؤه C : ثنّاه K : ثناؤه B || 3 - 6 الحمد ... نستعين : آيات ٢ - ٥ سورة
الفاتحة (١) || وغلّاؤه C : وغلّاه K : وغلّاؤه B || 6 واصطفاؤه C : واصطفاه K :
واصفاه B || بالرحمن C B : بالرحمان K || 5 أكيد B C : ناكيد K || والثناء C :
والثنا K : والثناء B || 7 ونؤوى C : ونؤى K : ونؤوى B || 10 الآية C : الآية
K B || 11 فالياء C : فاليا K : فالياء B || 13 يروية C : يروية K B || 14 فى :
فى K شىء C B || 15 الياء C : الياء K : الياء B

الذى فيه . والعبد فعل الحق : فلم يبق في الوجود إلا الحضرة الإلهية خاصة . غير أنه في قوله (- تعالى ١ -) : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ = في حق نفسه للإبداع الأول ، 3 حيث لا يتصور غيره ؛ - (وفي قوله :) ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ = في حق غيره للخلق المشتق منه ، وهو محل « سر الخلافة » . ففى : ﴿ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ = سجدة الملائكة ، وأبى من استكبر .

• * * *

١ الإلهية : الإلهية K : الإلهية B C || 2-4 إياك نستعين : آيات ٥ - ٤ سورة الفاتحة (١) || ٥ الملائكة C : الملائكة K : للملكة B || وإياك K C : وإياها B

وصل

فى قوله - تعالى ١ - : إلهنا الصراط المستقيم

- 3 صراط اللين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم
ولأ الضالين - آمين ١ -

(٢٨٩) فلما قال (العبد الكلّى) له : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ قال

- (الحق) له : وما عبادى ؟ قال (العبد) : ثبوت التوحيد فى الجمع والفرقة . - 6
فلما استقر عند النفس أن النجاة فى التوحيد الذى هو [F. 65^a] « الصراط
المستقيم » - وهو شهود الذات بفنائها ، أو بقائها إن عَقَلَتْ - قالت :
﴿ إلهنا الصراط المستقيم ﴾ فتعرض لها (أى للنفس) ، يقولها : « المستقيم » ، 9
صراطان : مُعَوَّجٌ ، وهو صراط الدعوى ؛ ومستقيمٌ ، وهو التوحيد . فلم يكن
لها مَيِّزٌ بين الطريقين إلا بحسب السالكين عليهما . فرأت (النفس) - ربا
سالكا للمستقيم ، تعرفته به ؛ ونظرت نفسها ، فوجدت بينها وبين ربا 12
الذى هو الروح ، مقارنة فى اللطافة ؛ ونظرت إلى المعوج عند عالم التركيب ؛
فذلك قولها : ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ . - وهذا عالمها المتصل بها ،
المركبُ : « مغضوب عليه » ، و (العالمُ) المنفصل عنها ، (أهله) « ضالون » ، 15
عنها ، ينظرون إلى (العالم) المتصل (بالنفس) ، المغضوب عليه .
(٢٩٠) فوقفت (النفس) على رأس الصراطين ؛ ورأت غاية المعوج

2 تمال : C تمل : K تمل B || 4 آمين C : آمين K B || 7 استقر . : + ذلك B ||

8 بفنائها C : بفنائها K : بفنائها B || أو بقائها C : أو بقائها K : وبقائها B ||
عقلت B (الاحرف مهلة فى اصل K) : غفلت C || 9 اهدنا المستقيم : آية ٦ من
سورة الفاتحة (١) || 11 فرأت B C : فرأت K || 13 مقارنة B : مقارنة C (الاحرف
مهلة فى اصل K) || 14 صراط ... عليهم . : (آية ٦ من سورة الفاتحة) || 17 رأس B C :
رأس K || ورأت B C : ورات K

- الهلاك ، وغاية المستقيم ، النجاة ، وعلمت أن عالمها يتبعها حيث سلكت .
 فلما أرادت (النفس) السلوك على (الصراط) المستقيم ، وأن تعتكف في حضرة
 3 ربها ، وأن ذلك لها ومن نفسها بقولها : « إياك نعبد » ، - عجزت وقُصِّر بها .
 فطلبت (النفس) الاستعانة بقولها : « وإياك نستعين » . فنبهها ربها
 على « اهدنا » . فتيقظت (النفس) فقالت : « اهدنا » . فوصفت ما رأت
 6 بقولها : « الصراط المستقيم » = الذى هو معرفة ذاتك . - قال صاحب
 كتاب (المواقف : « لا تَأْتِمِرُ للعلم » وقال : « أنت لما هلكت فيه » .

- (٢٩١) ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ وقرئ في الشاذ : ﴿ صِرَاطَ
 9 مَنْ أَنْعِمَ [F.65b] عَلَيْهِ ﴾ = إشارة إلى الروح القدس . وتفسير الكل : من أنعم
 الله عليه من رسول ونبي . - ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ = ليس كذلك . ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾

- (٢٩٢) يقول - تعالى - : « فهُؤُلَاءِ لِعِبْدِيَ وَلِعِبْدِي مَا سَأَلَ » . فأجابها ،
 (أى أجاب الحق النفس) ، وأقام مُقَوِّجَهَا ، وأوضح صراطها ، ورفع بساطها
 12 بقول ربها ، إثر تمام دعائها : « آمين » ! فَحَصَلَتِ الإجابة بالأمن ، تأمين

1 الهلاك K : B - 3 - 4 إياك ... لتعين : آيات ٤ - ٥ سورة الفاتحة (١) ||
 5 ما رأت B ما رأت : K || 7 المواقف . : + القرى B (وضبط هنا بضم النون وفتح
 الفاء الخفيفة والمعروف بكسر النون وفتح الفاء المشددة) || لا تأمر B : لا تأمر K : لا تأمر O ||
 8 وقرئ . : O : وقرئ . : K : وقرئ . : B || 10-18 : آية ٧ سورة الفاتحة (١) || 9 وتفسير الكل
 ونبي K : B - || 11 يقول K : قال B || تعالى O : تعل K B || فهُؤُلَاءِ O :
 فهُؤُلَاءِ K B || ما سأل B : ما سأل K || 13 يقول B : يقول O (الاحرف مهملة
 في اصل K) || دعائها O : دعائها K : دعائها B || آمين B O : آمين K ||
 13 آمين الملائكة O : تأمين الملائكة K B || وصار تأمين O : وصار تأمين K : وصار
 ما دون B

الباب الخامس : فى معرفة أسرار بسم الله الرحمن الرحيم وأسرار الفاتحة ٢٠٥

الملائكة ؛ وصار تأمينُ الروح تابعاً له (لها ، أى للنفس) اتباعُ الأجناد بل
أطوع ، لكون الإرادة متحدة ؛ وصح لها (أى للنفس) النطق ، فسماها
(الروح) النفس الناطقة ، وهى عرش الروح ؛ والعقلُ ، صورةُ الاستواء . - 3
فافهم ! وإلا فَسَلِّمْ . تَسَلِّمْ . ﴿ والله يقول الحق وهو يهdy السبيل ﴾ .

* * *

فصول تأنيس وقواعد تأسيس

(تأويل بعض آيات من أوائل سورة البقرة)

- 3 (٢٩٣) نظرُ الجمالِ بعين الوصال (في فهم القرآن) . - قال تعالى :
- ﴿ إِن الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ • خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ . - إيجاز
- 6 البيان فيه : يا محمد ، « إن الذين كفروا » = ستروا محبتهم في عنهم ،
 فـ « سواء عليهم أن أنذرتهم » بوعيدك الذي أرسلتك به « أم لم تنذرهم : لا يؤمنون »
 بكلامك ، فإنهم لا يعقلون غيري . وأنت تنذرهم بخلقى ، وهم ما عقلوه
 9 ولا شاهدوه !

- (٢٩٤) وكيف يؤمنون بك (يا محمد) ؟ وقد « ختمت على قلوبهم » =
 فلم أجعل [F.66^a] فيها متسعاً لغيري ؛ - « وعلى سمعهم » = فلا يسمعون
 12 كلاماً في العالم إلا مني ؛ - « وعلى أبصارهم غشاوة » = من بهأتى عند مشاهدتى ؛ -
 « فلا يبصرون » سوى ؛ - « ولهم عذاب عظيم » عندى : (إذ)
 أردتهم بعد هذا المشهد السننى إلى إنذارك ، وأحجبهم عنى كما فعلت بك بعد
 15 « قاب قوسين » أو أدنى « قريباً » ، (حيث) أنزلتك إلى من يكذبك ، ويرد

1 تأنيس C تأنيس BK || تأسيس C : تأسيس BK || 3 تمال C : تمل BK ||
 4-5 إن الذين عظيم : آيات ٦-٧ سورة البقرة (٢) || سواء C : سوا K : سواء B ||
 أنذرتهم C : أنذرتهم K : ما أنذرتهم B || لا يؤمنون C B : لا يؤمنون K || 7 فسواء C :
 فسوا K : فسواء B || 7 أنذرتهم C : أنذرتهم BK || لا يؤمنون C B : لا يؤمنون K ||
 10 يؤمنون C B : يؤمنون K || 12 بهأتى C : بهأتى K : بهأتى B || عند C K : - B ||
 13 سوى C K : سوى B || 15 قربا C K : - B || 15 ويرد . . . + الكلام B ||
 ما جئت C : ما جئت K : - B || به ... منى C K : - B

الباب الخامس : فى معرفة أسرار بسم الله الرحمن الرحيم وأسرار الفاتحة ٢٠٧

ما جئت به إليه منى فى وجهك ، وتسمع فى ما يضيق به صدرك . فأين ذلك
الشرح الذى شاهدته فى أسرائك ؟ فهكذا أمنائى على خلقى ، الذين أخفيهم .
رضاي عنهم ، فلا أسخط عليهم أبداً !

3

* * *

2 اسرائك O : اسرايك K : اسرايك B || فهكذا B O : فهكذا K || امنائى O :
امنائى K : امنائى B

بسط أوجزناه في هذا الباب

(الأولياء في صفة الأعداء)

- 3 (٢٩٥) انظر كيف أخفى - سبحانه - أوليائه في صفة أعدائه ؟ وذلك
(أنه) لا أبدع « الأمناء » من اسمه « اللطيف » ، وتجلّى لهم في اسمه
« الجميل » فأحبوه - تعالى - ! . والغيرة من صفات المحبة ، في المحبوب
6 والمحب بوجهين مختلفين . فستروا محبته (- تعالى -) غيرةً منهم عليه ،
كالشبلى وأمثاله ؛ وسترهم (الحق) هذه الغيرة عن أن يُعرفوا .
- (٢٩٦) فقال - تعالى - : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ = أى ستروا ما بدا لهم
9 في مشاهدتهم من أسرار الوضلة . فقال : لابدّ (من) أن أحجبكم عن ذاتي
بصفاتي . فتأهوا ! كذلك فما استعدوا . فأنذرتهم على السنة أنبيائي الرسل ،
في ذلك [F. 66b] العالم ، فما عرفوا : لأنهم في عين الجمع . وخاطبهم (الحق)
12 من عين التفرقة ، وهم ما عرفوا عالم التفصيل . فلم يستعدوا . وكان الحب قد
استولى على قلوبهم سلطاناً ، غيرةً من الحق في ذلك الوقت .

(٢٩٧) فأخبر (- تعالى -) نبيه - صلى الله عليه وسلم - ، روحاً

1 بسط ... الباب K C : بسط فيه B || 3 أوليائه C : أولياء K : أوليائه B ||
أعدائه C : أعداؤه K : أعداؤه B || 4 الأمناء C : الأمناء K : الأمناء B || 5 تعالى C :
تعالى K : - B || 5-6 في المحبوب ... مختلفين K C : - B || 6-7 منهم عليه ان
يعرفوا K C : - B || 10 فتأهوا K : فتأهوا B C || فألزمهم K C : فألزمهم B ||
على السنة ... الرسل K C : على لسان الرسول B || أنبيائي C : أنبيائي K : - B || 13 على
قلوبهم K C : عليهم B || 13 صلى وسلم K C : عليه السلام B

وقرآنا ، بالسبب الذى أصمهم عن إجابة ما دعاهم إليه فقال : ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ فلم يسعها غيره ﴿ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ﴾ = فلا يسمعون سوى كلامه على ألسنة العالم ، فيشهدونه فى العالم متكلمًا بلغاتهم ؛ - ﴿ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ﴾ = من سناه - إذ هو النور - وبهائه ، إذ له الجلال والهيبة : يريد الصفة ، التى تجلى لهم فيها ، المتقدمة .

- (٢٩٨) فأبقاهم (الحق) غرقى فى بحور اللذات بمشاهدة الذات فقال لهم : 6
لا بد لكم من « عذاب عظيم » ! فما فهموا ما العذاب ، لاتحاد الصفة عندهم .
فأوجد لهم (الحق) عالم الكون والفساد ، وحينئذ علمهم « جميع الأسماء » ،
وانزلهم على العرش الرحمانى ، وفيه عذابهم ، وقد كانوا مخبوثين عنده 9
فى خزائن غيوبه ؛ فلما أبصرتهم الملائكة خرت سجودًا لهم ، فعلموهم الأسماء .
(٢٩٩) فأما أبو يزيد ، فلم يستطع الاستواء ، ولا أطاق العذاب ، فصعق من
حينه . فقال تعالى 1 - : « رتوا على حبيبي فإنه لا صبر له عني » ! فحُجِبَ بالشوق 12
والمخاطبة . وبقى « للكفار » . فنزلوا من العرش إلى الكرسي . فبدت لهم
« القلَمَان » . فنزلوا عليهما [F.97^a] فى « الثلث الباقي من ليلة » هذه النشأة
الجسمية ، « إلى سماء الدنيا » النفسى . فخطبوا أهل الثقل الذين لا يقدرون على 15
العروج : « هل من داع فيستجاب له ؟ هل من نائب فيناب عليه ؟ هل من

1 وقرآنا : C وقرآنا : B || 1-4 ختم... غشاوة : آية ٧ سورة البقرة (٢) || 2 كلامه . . . +
به B || 3 على ألسنة ... بلغاتهم CK : B || 4 سناه CK : B || 5 سنيه B || 6 فأبقاهم
وبهائه G : وبهائه K : وبهائه B || 7 اذ له ... والهيبة CK : B || 8 فأتواهم
غرقى CK : فبقوا غرقين B || 9 وحينئذ G : وحينئذ CK B || 10 خزائن G : خزائن CK B ||
K : الأسماء B || 9 مخبوثين G : مخبوثين CK B || 10 خزائن G : خزائن CK B ||
غيبه CK : الغيوب B || الملائكة G : الملائكة K : الملائكة B || سجودا لم CK :
سجوداً إليهم B || 11 الاستواء G : الاستواء K : الاستواء B || 14-15 من ليلة ...
الجسمية CK : من أليل الجماني B || النشأة G : النشأة K : B || 15 أهل الثقل CK :
أهل المركز B || الذين ... على العروج CK : B || 16 نائب G : نائب CK B ||
هل من مستغفر له CK : B

مستغفر فيخفر له « حتى ينصدع الفجر . فإذا انصدع ، ظهر الروح العقلي النورى ؛ فرجعوا من حيث جاءوا قال - صلى الله عليه وسلم ! - : « من كان مواصلاً فليواصل حتى السحر » : فذلك أوان « بُعِثَ ما فى القبور » - . فكل عبد لم يحلر مكر الله فهو مخلوع . فافهم !

* * *

1 ظهر الروح ... النورى CK : - B || فرجعوا CK : رجعوا B || جاءوا : جاؤا C :
جاءوا K : جاؤوا B || 2 قال ... وسلم CK : - B || 4 فانهم . : + والافسلم
تسلم B

فصل

(فى تأويل قوله تعالى ! - :)

- 3 ﴿ وَين الناس مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللّٰهِ وَيَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَاهُمْ بِمُؤْمِنِينَ *
يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَاللّٰيْنَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ *
فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾
- 6 (٣٠٠) أبدع الله المبدعات ؛ وتجلّى بلسان الأحذية فى الربوبية فقال :
﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ ؟ والمخاطب فى غاية الصفاء فقال : « بَلَى » ! فكان كمثّل
الصدا . فلأنهم (أى المخاطبون فى عالم الإبداع) أجابوه به (أى أجابوا الله
بالله !) فإن الوجود المحدث خيال منصوب ؛ وهذا الإشهاد (فى قوله - تعالى ! - :
9 « وأشهدهم على أنفسهم ») كان إشهاد رحمة ، لأنه ما قال لهم : (ألسنت بربكم)
وحدى ؟ إيقاظا عليهم ، لَمَّا علم أنهم يشركون به بما فيهم من الحظ الطبيعي ،
وبما فيهم من قبول الاقتدار الإلهي . ﴿ وَمَا يَعْلَمُهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾
- 12 (٣٠١) فلما برزت [F 67b] صور العالم من العلم الأزلّى إلى العَيْن الأبدى
(= الأعيان الثابتة) ، من وراء ستارة الغيرة والعِزّة ، بعدما أسرج (الحق)
السرج ، وأنار بيت الوجود ، وبقي هو فى ظلمة الغيوب . فشوهدت الصور

3 - 5 ومن الناس ... يكلبون : آيات ٨-١٠ سورة (٧) || آنا : B K ||
3-5 باقة ... يكلبون K : باقة الى قوله يكلبون B || 3 الآخر : C : الاخر K : - B ||
مؤمنين C : بمؤمنين K : - B || 4 آمنوا : C : امنوا K : - B || 7 ألت ... بل :
آية ١٧٣ سورة الأعراف (٧) || الصفاء : C : الصفا K : الصفاء B || 9-12 وهذا
الإشهاد ... الاقليل K : C : B || 11 ابقا : K : ابقا C : - B || 12 الإلهي :
الالهي K : الالهي C : - B || 12 وما يعلمه ... قليل : آية ٢٣ سورة الكهف (١٨) والنص :
ما يعلمهم ... || 13 فلما برزت K : C : وبرزت B || 14 وراء : C : وراء K : وراء B ||
15 وأنار K : C : ونور B || الغيوب K : C : الغيب B

متحركة ، ناطقة بلغات مختلفة . والصور تنبعث من الظلمة ؛ فإذا انقضى زمانها عادت إلى الظلمة . هكذا حتى السحر .

- 3 (٣٠٢) فأراد الفطن أن يقف على حقيقة ما شاهده بصره ، فإن للحس أغاليط . فقرب من الستارة ، فرأى نطقها غيباً فيها . فعلم أن ثم سرّاً عجبياً ، فوقف عليه من نفسه فعرفه ، وعرف الرسول وما جاء به من وظائف التكليف .
- 6 فأول وظيفة (كانت هي) كلمة التوحيد ، فأقر بها ، فما جحد أحد الصانع ، واختلفت عباراتهم عليه . فابتلاهم (الحق آئله) : بأن خاطبهم بلسان الشرك (= بلسان الفرق) ، بشهادة الرسول . فوقع الإنكار باختصاص الجنس .
- 9 (٣٠٣) فتفرق أهل الإنكار على طريقين . فمنهم من نظروا في الظواهر ، فلم ير تفضلاً في شيء ظاهر : فأنكر . ومنهم من نظر باطناً عقلاً ، فرأى الاشتراك في العقولات ، ونسى الاختصاص : فأنكر . فأرسله (أى أرسل الحق رسوله) بالسيف ، « فقدف في قلوبهم الرعب من الموت » ، وداخلهم الشك على قدر نظرهم . فمنهم من استمر على نفى كلمة الإشراف قطعاً : فذلك كافر . ومنهم من استمر عليها مشاهدة : فذلك عالم بالله . ومنهم من استمر على [F. 68^a] ثبوتها نظراً : فذلك عارف بالله . ومنهم من استمر على ثبوتها اعتقاداً : فذلك العامة . ومنهم من خاف القتل ، فلفظ ولم يعتقد ، فنأدى عليه لسان الحق فقال : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ آتِ الْآخِرَ ۖ ظَاهِرًا ۖ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ باطناً ﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ ۖ بَلُزُومِ الدُّعَى ۖ وَيَجْهَلُونَ الْقَائِمَ بِهِمْ يَبْتَغِي اللَّهُ لِيَأْخُذَ بِهِمْ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾

1 متحركة K : متركات B || مختلفة GK : مختلفات B || 2 هكذا G : هكذا K : وهكذا B || 4 فرأى : G فرأى K فرأى B || 5 جاء : G جا : K : جاء B || وظائف G : وظائف B K || 8 شهادة B : شهادة GK || 10 تفضلاً B K : تفضيلاً G || شيء : شيء K : شيء B || فرأى B : فرأى G : فرأى K || 14 بالله GK : بالله B : بالله B || 17-19 ومن الناس . . . وما يشعرون : آيات ٨ - ٩ سورة البقرة (٢) || 17 آتينا : آتينا GK || الآخر G : الآخر B K || 18 مؤمنين B : مؤمنين GK || 19 ويجهلهم . . . لا يعلم GK : لا يعلم B || 19 القائم G : القائم K : القائم B : القائم K : القائم B

اليوم بذلك . ﴿ فى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ = شكٌ مما جاءهم به رسولى . ﴿ فزَادَهُمُ اللَّهُ
مَرَضًا ﴾ = شكًا وحجاباً ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ يوم القيامة ، وهم (الان) فيه
﴿ يَمَّا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ مما حققنا لديهم ، ولم تسبق لهم عناية فى اللوح القاضى 3
(أى فى لوح القضاء) .

* * *

1-3 فى قلوبهم ... يكلبون : آية ١٠ سورة البقرة (٢) || جامع C : جامع K : جامع B ||
2 التهمة K C : التهمة B || 3 لديهم . . + بلغ B (عل الهامش بقلم الاصل) || القاضى . . +
بلغ مظفر وعبد الله K (عل الهامش بقلم غالف للاصل)

وصل

(المنافقون : من طريق الأسرار)

- 3 (٣٠٤) ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ : لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ . قَالُوا : إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ . أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ . - لما أكمل (الحق) الوجود بثمانية ، برز في ميدان التنعم فارس الدعوى . فلم يكن في جيش « ومن الناس من يقول : آمنا » من يبرز إليه . فملك الكل ، وصَبَّوا إليه وإلى دينه باطنًا . فعوقبوا بطلب الإقرار ، ولا قُتِلُوا فأقروا لفظًا . فحصل لهم « العذاب الأليم » دنيا وآخرة . - « فإنه قيل لهم : لا تفسدوا في الأرض » = أرض الأشباح ، - « قالوا » من خيالهم : « إنما نحن مصلحون » ! فقال الله - تعالى ! - : « ألا إنهم هم المفسدون » عندنا وعندهم ، إذ لم يستمتعوا بها على ما يريدون ، - « ولكن لا يشعرون » [F.68b] باتحاد الأشياء ، 12 ولو شعروا (ل) ما آمنوا ولا كفروا !

* * *

3-4 وإذا قيل ... لا يشعرون : آيات ١١-١٢ سورة البقرة (٢) || لا تفسدوا لا يشعرون G K : لا تفسدوا إلى لا يشعرون B || 3-4 في الأرض ... لا يشعرون G K : B - || 4 ولكن C : ولاكن K || 5 والتتم C K : التتم B || 6 آمنا C : امنا B K || وصبروا B C : وصبروا K || إليه C K : B - || 8 وآخرة C : وآخرة K || الأرض G K : B - || 9-10 فقال الله تعالى C K : B - || 11 ولكن B C : ولاكن K || الأشياء C الأشياء K : الأشياء B || 12 آمنوا C : امنوا K : ما امنوا B

وصل

(المنافقون : من طريق الأسرار)

- 3 (٣٠٥) ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ : آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ ۖ - قَالُوا : أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ؟ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ . وذلك لأنهم لما انتظموا فى سلك الأغيار ، أتاهم النداء أن يقفوا على منازل الشهداء . فسمعوا الخطاب فى الأينية : « آمنوا كما آمن الناس » . فحجبوا عن أخذ العهد (الغيبى الأزلى) 6 بعهد الحس والداعى الجنسى . وأصمهم ذلك وأعمى أبصارهم وأغطش ليل جهالتهم ، فقالوا : « أنؤمن كما آمن السفهاء ؟ »
- 9 (٣٠٦) لَمَّا عُذِلَ بِهِمْ عَنْ طَرِيقِ التَّقْدِيسِ ، وَوَقَفُوا مَعَ الْهَوَى ، قَالَ اللَّهُ لَنَا : « أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ ، الْأَحْلَامُ لَمَّا مَلَكَتْهُمْ الْأَهْوَاءُ ، وَحُجِبُوا عَنِ الْإِثْذِادِ بِسِمَاعِ وَقَعِ الرِّذَالُ عَلَى الْأَفْلَازِ بِالطُّورِ . - « وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ » = لِيَتَمَيَّزَ الْعَالَى مِنْ هُوَ دُونِهِ . وَإِلَّا ، فَآيَةُ فَائِدَةٍ لِقَوْلِهِ (- تعالى ١ -) لَشَيْءٍ يَرِيدُهُ ، إِذَا أَرَادَهُ : 12 « أَنْ يَقُولَ لَهُ : كُنْ ! فَيَكُونُ » ، ذَلِكَ الشَّيْءُ - ، إِلَّا لِإِيجَادِ الْأَشْيَاءِ عَلَى أَحْسَنِ قَانُونٍ ؟ فَسَبِّحَانِ مَنْ انْفَرَدَ بِالْإِيجَادِ وَالْإِخْتِرَاعِ ، وَالِاتِّقَانَ وَالْإِبْدَاعِ .

* * *

3-4 وإذا قيل ... لا يعلمون : آية ١٣ سورة البقرة (٧) || 3 آمن : C : امن K : آمن B ||
3-4 قالوا ... لا يعلمون K C : قالوا الى لا يعلمون B || 3 أنؤمن : C : انؤمن K : - B ||
4 السفهاء : C : السفهاء K : - B || ولكن C : ولاكن K : - B || 5 النداء : C : النداء K B ||
الشهداء : C : الشهداء K B || 10 الاهواء : C : الاهواء K : الاهواء B || من هو دونه K C :
من الدونه B || 12 لشيء : K : لشيء B C || 13 ان يقول له K C : - B ||
الاشياء : C : الاشياء K : الاشياء B

وصل

في دعوى المدعين

(المنافقون : من طريق الأسرار)

3

(٣٠٧) ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا : آمَنَّا . وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ

قَالُوا : إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ ١ - الإيمان ، في هذا المقام ،

6 على خمسة أقسام : إيمان تقليد ، وإيمان علم ، وإيمان عين ، وإيمان حق ، وإيمان حقيقة . فالتقليد ، للعوام . والعلم ، لأصحاب الدليل . والعين ، لأهل المشاهدة .

[F.69^a] والحق ، للعارفين . والحقيقة ، للواقفين . وحقيقة الحقيقة - وهو

9 (القسم) السادس (من أقسام الإيمان) - للعلماء المرسلين أصلاً وورثة .

مُنِيع كشفها : فلا سبيل إلى إيضاحها . - فكانت صفات الدعاوى : « إذا لقوا ،

هؤلاء الخمسة (من أصحاب الإيمان) « قالوا : آمنا » = فالقلب ، للعوام . وسر

12 القلب ، لأصحاب الدليل . والروح ، لأهل المشاهدة . وسر الروح ، للعارفين .

وسر السر ، للواقفين . والسر الأعظم ، لأهل الغيرة والحجاب .

(٣٠٨) والمنافقون تعروا عن الإيمان ، وانتظموا في الإسلام ، وإيمانهم

15 ما جاوز خزانة خيالهم . فاتخلوا أصناماً في ذواتهم ، أقاموها مقام آلهتهم . -

« فإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا » باستيلاء الغفلة عليهم ، وخلو المحل عن

4-5 وإذا لقوا ... مستهزون : آية ١٤ سورة البقرة (٢) || 4 آمنوا : C : آمنوا : K :

مأمونا B || آمنا : C : آمنوا B || 5 مستهزون : مستزون C : مستزون B || 9 علماء : C :

العلماء : K : العالمين B || 9 أصلاً وورثة C : - B || 11 هؤلاء : G : هؤلاء K : هؤلاء B ||

14 تعروا B : تعروا || ما جاز K : ما جاز B || 15 آلهتهم : آلهتهم . ||

16 وإذا ... مستزون : اقتباس من آية ١٤ سورة البقرة (٢) || 16 خلوا B : خلوا K ||

باستيلاء C : باستيلاء K : باستيلاء B

مراتب الإيمان : « إنا معكم ، إنما نحن مستهزئون » ! فوقع عليهم العذاب من قولهم :
« إلى شياطينهم » في حال الخلوة . فلما قامت الأضداد عندهم ، وعاملوا الحق
والباطل ، - عاملوا الحق بستر الباطل ، وعاملوا الباطل بإفشاء الحق : فصح 8
لهم النفاق . ولو خاطبوا ذاتهم في ذاتهم (أ) ما صحح عليهم هذا ، ولكانوا من أهل
الحقائق .

(٣٠٩) فأوقع الله الجواب على الاستهزاء ، فقال : « الله يستهزئ بهم » = 6
وهو استهزاؤهم - عجباً ! كيف « قالوا : إنا معكم » وهم عدم ؟ لو عاينوا
إيمان الحقيقة ، لعاينوا الخالق في الخليقة ، ولا « خلّوا » ، ولا نطقوا ،
ولا صمتوا . بل كانوا [F. 69b] يقومون مقام مَنْ شَاهَدَ ، وهو روح جامع ، 9
صاحب المادة . فليُنظر الإنسان حقيقة اللقاء ، فإنه مؤذن بافتراق متقدم .

(٣١٠) ثم اجتمعوا (أى المنافقون) بصفة لم يعرفوها ، بل ظهر لهم
منها ظاهرٌ حسنٌ ، فتأدّبوا معها ، ولم يطبقوا أكثر من ذلك ، فقالوا : « آمنا » ! 12
ثم نُكِّسُوا على رؤوسهم في « الخلوة مع الشيطنة » ، وهى (أى الشيطنة)
البُعد ، مثل اللقاء (حيث إنه مؤذن بافتراق متقدم) ، - « فقالوا : إنما
نحن مستهزئون » بالصفة التى لقينا . 15

(٣١١) فتدبّر هذه الآية من حقيقة الحقيقة ، عند طلوع الفجر وزوال

1 الإيمان . : + قالوا B || مستهزئون : مستهزون C : مستهزون K : مستهزون B ||
3 بافشاء : بافشاء K : بافشاء B || 5 الحقائق : الحقائق K B || 6 الاستهزاء :
الاستهزاء K : الاستهزاء B || يستهزئ : يستهزئ K : يستهزئ B || 7 استهزاؤهم :
استهزاؤهم K : استهزاؤهم B || 8 خلّوا : خلّوا K B || 9 جامع : جامع K B ||
اللقاء : اللقاء K : اللقاء B || مؤذن : مؤذن K B || 12 تأدّبوا : تأدّبوا K B ||
آمنّا : آمنّا K B || 13 رؤوسهم : رؤوسهم K : رؤوسهم C || 14 اللقاء :
اللقاء K : اللقاء B || 15 مستهزئون : مستهزون C : مستهزون K : مستهزون B ||
16 الآية B C : الآية K

الشك ، بزوال الستارة ورفع المَوَاعِن ، - يُلْخَ لك السرّ في « سبحان »
 و « النساء » و « الشمس » : فتجد الذين لَقُوا كمثل الذين لَقُوا . فَتَضَمَّتْ .
 3 وان تكلمت هَلَكْتَ . - وهذه حقيقة الحقيقة التي مُنِعَ كشفها ، إلا لمن شَم منها
 رائحة ذوقاً . فلا بأس . فانظر وتدبر تُرْشِدْ ، إن شاء الله !

* * *

1 الموائع K: الموائع B (فوق حرفي : عن : نسخ بقلم الأصل : نع . أي أن « الموائع هي الموائع) :
 الموائع G (في أصل K بقلم الأصل وبالمثل : الموائع وفوق هذه الكلمة : صح . صح ، بقلم الأصل . -
 والموائع مفردة ماضٍ . ولم يرد في معاجم اللغة المروقة لدينا (لسان العرب ؛ القاموس المحيط ،
 صحاح اللغة ، اقرب الموارد) . نعم ! فيها : ماضٍ ، وهو اسم فعل . ومن معانيه المناسبة لهذا المقام ،
 الماء الظاهر وجمعه ماضٍ فسكون) ، والجلد الأحمر الذي يجعل على الأسفاط ليصبونها . فالموائع حل
 هذا هي الحجب التي تمنع رؤية الحقيقة بكاملها || سبحان K G : سبحان : B || 2 والنساء G :
 والنساء K : والنساء B - || 4 رائحة G : رائحة K B || فلا بأس B G : فلا بأس K ||
 4 شاء G : شاء K شاء B || الله . . + تم الجزء العاشر G

[F. 69b] الجزء الحادى عشر من الفتح المكى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

3

البَابُ السَّادِسُ

فى معرفة بدء الخلق الروحانى، — ومن هو أول موجود فيه ؟
ومم وجد ؟ وفيه وجد ؟ وعلى أى مثال وجد ؟ وما غايته ؟
ومعرفة أفلاك العالم الأكبر والأصغر

6

- (٣١٢) أَنْظُرْ إِلَى هَذَا الْوُجُودِ الْمُحْكَمِ — وَأَنْظُرْ إِلَى خُلَفَائِهِ فِي مُلْكِهِمْ
[F. 70^a] مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يُجِبُ لِإِلَهِهِ
فَيَقَالَ : هَذَا عَبْدٌ مَعْرِفَةٌ وَذَا
لَا الْقَلِيلَ مِنَ الْقَلِيلِ فَإِنَّهُمْ
فَهُمْ عِبِيدُ اللَّهِ لَا يَنْزِي بِهِمْ
فَأَقَادَهُمْ لَمَّا أَرَادَ رُجُوعَهُمْ
عِلْمِ الْمُقَلَّمِ فِي الْبَسَائِطِ وَحَدَهُ
وَحَقِيقَةِ الظَّرْفِ الَّتِي سَتَرْتَهُ عَنْ
وَالْعِلْمِ بِالسَّبَبِ الَّتِي وَجَلَّتْ لَهُ
وَنَهَايَةِ الْأَمْرِ ، الَّتِي لَا غَايَةَ
- وَوُجُودِنَا يَنْسَلِ الرَّدَاءُ الْمُقَلَّمِ
مِنْ مُفْصِحِ طَلْقِ اللِّسَانِ وَأَعْجَمِ
لَا وَيَمْزُجُهُ بِحُبِّ الدَّرْهِمِ
عَبْدُ الْجَنَانِ وَذَا عُبِيدُ جَهَنَّمَ
سَكْرَى بِهِ مِنْ غَيْرِ حِسٍّ تَوَهُّمِ
أَحَدٌ سِوَاهُ ، لَا عِبِيدُ الْمُتَعَمِّمِ
لِقُصُورِهِمْ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ مُبْتَهَمِ
وَأَسَاسِهِ قُوَّةً لَمْ يَتَصَرَّمِ
أَمْثَالِهِ ، وَمِثَالُهُ لَمْ يُكْتَمِ
عَيْنُ الْعَوَالِمِ فِي الطَّرَازِ الْأَقْدَمِ
تُنْزَرُ لَهُ فِيهِ ، الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ

1 الجزء ... عشر K : B - C || 2 بسم ... الرحيم K : B : C : + بلغ قراءة
(الاسل : قراءة) لأحمد العلوى على مؤلفه أيده الله K (على الهامش بقلم خالف للاسل) ||
7 الرداء K : C : الرداء B || 8 خلفائه C : خلفاؤه B || 9 ما منهم K : B :
ما منهم C || 10 إله K : B : الله C || 14 البسائط C : البسائط B (مهمل في K)

وَعُلُومِ أَفْلَاقِ الْوُجُودِ ، كَبِيرِهِ وَصَغِيرِهِ ، الْأَعْلَى الَّذِي لَمْ يُلَمَّ
هَذِي عُلُومٌ مَنْ تَحَقَّقَ ، كَشَفُهَا يَهْدِي الْقُلُوبَ إِلَى السَّبِيلِ الْأَقْوَمِ .
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنَا جَامِعٌ لِعُلُومِهَا وَلِعِلْمِ مَا لَمْ يُعْلَمِ 3

* * *

إيجاز البيان بضرب من الإجمال

- (٣١٣) بدء الخلق : الهباء . وأول موجود فيه : الحقيقة المحمدية
6 الرحمانية ، ولا أين يحصرها لعدم التحيز . - وممَّ وُجِدَ (العالم) ؟ وُجِدَ
من الحقيقة المعلومة ، التي لا تنصف بالوجود ولا بالعدم . - وفيم وُجِدَ ؟
(وُجِدَ) في الهباء . - وعلى أى مثال وُجِدَ ؟ [F. 70b] (وُجِدَ على مثال)
9 الصورة المعلومة في نفس الحق . - ولم وُجِدَ ؟ (وُجِدَ) لإظهار الحقائق الإلهية . -
وما غايته ؟ (غايته) التخليص من المزجة ، فَيَعْرِفُ كُلُّ هَالِمٍ حَظَّهُ من منشئه
من غير امتزاج . فغايته (أى غاية العالم) إظهار حقائقه (أى حقائق الحق
12 أوحقائق الخلق) ، ومعرفة أفلاك الأكبر من العالم ، وهو ماعدا الإنسان
في اصطلاح الجماعة ، والعالم الأصغر - يعنى الإنسان ، روح العالم وعلته
وسببه . - وأفلاكه (أى أفلاك العالم الأكبر والأصغر) : مقاماته وحركاته
15 وتفصيل طبقاته . - فهذا (موجز) جميع ما يتضمنه هذا الباب

* * *

2 على B : هانى K || 4 البيان . + فيه B || 5 الهباء : G : المبدأ : K : الهباء
B || 6 الرحمانية . + الموصوفة بالاستواء على العرش الإلهي B || لعدم التحيز K : B - ||
وجد من الحقيقة K : من الحقيقة B || 9 الصورة ... الحق K : G : القائم بنفس الحق المبر
عه بالعالم بها B || 9 الحقائق : G : الحقائق B K || الإلهية : K : الإلهية B : G ||
10 منشئه : B K || 12 من العالم وهو K : B - || 12 ما حدا : G :
ما على K : ما على B || في اصطلاح الجماعة K : B - ||

(الانسان عالم صغير)

(٣١٤) فكما أن الإنسان عالم صغير من طريق الجسم ، كذلك هو أيضا
3 حقير من طريق الحلول . وصح له التأله لأنه خليفة الله فى العالم ؛ والعالم
مسخر له ، مألوه ؛ كما أن الإنسان مألوه لله - تعالى ! - .

(٣١٥) واعلم أن أكمل نشأة الإنسان إتمامى فى الدنيا . وأما الآخرة
6 فكل إنسان من الفرقتين ، على النصف : فى الحال ، لا فى العلم . فإن كل
فرقة عالمة بنقيض حالها . فليس الإنسان إلا المؤمن والكافر معا : سعادة
وشقاء ، نعم وعذاب ، منعم ومُعَذَّب . ولهذا (كانت) معرفة الدنيا أتم ، وتجلّى
9 الآخرة (كان) أعلى . فافهم ! وحلّ هذا القفل . - ولنا (فى هذا المقام)
رمز لمن تفطن . وهو لفظه بشيع شنيع ، ومعناه (حسن) بديع :

(٣١٦) رُوحُ الْوُجُودِ الْكَبِيرُ هَذَا الْوُجُودُ الصَّغِيرُ
12 لَوْلَا مَا قَال : إِنِّي أَنَا الْكَبِيرُ الْقَدِيرُ [F. 71]
لَا يَحْجُبُنَا حُلُونِي وَلَا أَفْنَا وَالنَّشُورُ
فَاتْنِي إِنْ تَسَامَدَ تَنِي الْمُحِيطُ الْكَبِيرُ
15 فَلِلْقَدِيمِ بِذَاتِي وَلِلْجَدِيدِ ظُهُورُ

2-1 هو أيضا حقير K C : هو أيضا الاله حقير B (لفظ المتن فى أصل B : الاله مع
إشارة : ص ، وحل الهامش بقلم الأصل : ملكك مع إشارة : خ وهذا يعنى أن لفظ المتن هو الصواب
ولفظ الهامش خطأ) || 3 التأله B C : التأله K || 4 مألوه C : مألوه B K || تعالى
C : تمل B K || 5 نشأة B C : نشأة K || الآخرة C : الآخرة B K || 6 فإن
C K : لأن B || 7 المؤمن B C : المؤمن B K || 8 وشقاء C : وشقاء K : وشقاء B ||
9 القفل C K : القفل B || 10 شنيع C K : - B || 11 روح الوجود C K : روح
الاله B (وحل الهامش بقلم الأصل : الوجود - وفوق اللفظة بقلم الأصل أيضا : ما - وهذا
يعنى أن كلتا الروايتين أصليتان) || هذا الوجود C K : هذا الاله B (وحل الهامش بقلم
الأصل : الوجود - وفوق اللفظة بقلم الأصل أيضا : ما - وهذا يعنى أن كلتا الروايتين أصليتان)
الصغير . + يطلق لفظ الاله ويراد به المحتجب والرفع والعبادة وقرىء : ويدرك والاحتكك أى
عبادتك B (حل الهامش بقلم الأصل) || 15 ظهور . + قوله فللقديم يحتل أن يريد أنه وصفه
الحق بما وصف به نفسه : حيا عليا مريدا - قوله : والجديد - يحتل أن يريد به ما فى الخلق من العجز
والفقر والدلة إلى الله B (حل الهامش بقلم الأصل)

- والله فَرَدُّ قَلِيمٌ لَا يَغْتَرِبُهُ قُصُورُ
وَالْكُونُ خَلَقُ جَلِيدٌ فِي قَبْضَتَيْهِ أَسِيرُ
فَجَاءَ مِنْ هَذَا أَنِّي أَنَا الْوُجُودُ الْخَفِيرُ 3
وَأَنْ كُلُّ وَجُودٍ عَلَى وَجُودِي يَكُونُ
فَلَا كَلِيلَ لَيْلٍ وَلَا كَنُورِي نُورُ
فَمَنْ يَقُلْ فِي عَبْدٍ أَنَا الْعَيْنُ الْفَقِيرُ 6
أَوْ قَالَ : إِنِّي وَجُودُ أَنَا الْوُجُودُ الْخَفِيرُ
فَصِخْرِي مَلَكًا تَجِدُنِي أَوْ سُوقَةً مَا تَجُورُ
فَيَا جُهُولًا بِقَلْبِي أَنْتَ الْعَلِيمُ الْبَصِيرُ ؟ 9
بَلِّغْ وَجُودِي عَنِّي وَالْقَوْلُ صِدْقٌ وَزُودُ
وَقُلْ لِقَوْمِكَ : إِنِّي أَنَا الرَّحِيمُ الْفَقِيرُ
وَقُلْ : يَا عَذَائِي هُوَ الْعَذَابُ الْمُبِيرُ 12
وَقُلْ : يَا ضَعِيفُ ، لَا اسْتَطِيعُ ، أَسِيرُ
فَكَيْفَ يُنْعَمُ شَخْصٌ عَلَى يَلِي أَوْ يَبُورُ ؟

* * *

3 فجا : G : فجا : K : فجا B || 7 الوجود K : الاله B (نفس الملاحظة المتقدمة) ||
الخير . : + يحتمل أن يريد بالاله الرفيع B (على الهامش بقلم الأصل) || 7 وجود K : G :
اله B (نفس الملاحظة المتقدمة) || الوجود K : الاله B (نفس الملاحظة المتقدمة) ||
الخير . : + رمز K (على الهامش بقلم الأصل) || 8 ملكا K : ربا B + ش ربا سيدا B
(على الهامش بقلم الأصل) || سوقة CK : عبده B || ما تجود . : + رمز K (على الهامش بقلم
الأصل) || 8 وجودى K : عبادى B (على الهامش بقلم الأصل : وجودى - وفوقها كلمة :
معا) || 11 الغفور . : + ش لقيامه بأوصاف الحق وأسماؤه روى عن النبي عليه السلام أنه قال : تخلقوا
بأخلاق الله - وقد ندبنا إلى الرحمة والعدل (على الهامش بقلم الأصل) 12 المير . : + المهلك (على
الهامش بقلم الأصل) || 14 أويور . : + ملك B (على الهامش بقلم الأصل)

[F. 71b] بسط الباب وبيانہ - ومن الله التأييد والعون -

(المعلومات الوجودية الأربعة)

- 3 (٣١٧) إعلموا أن المعلومات أربعة . الحق - تعالى ا - . وهو الموصوف
بالوجود المطلق ، لأنه - سبحانه ا - ليس معلولاً لشيء ولا علة (لشيء) :
بل هو (خالق العلل و) موجود بذاته (من ذاته) . والعلم به (- تعالى ا -)
6 عبارة عن العلم بوجوده ، ووجوده ليس غير ذاته . (و) مع أنه (- سبحانه ا -)
غير معلوم الذات ، لكن يعلم (ب) ما ينسب إليه من الصفات ، أعنى صفات
المعانى ، وهى صفات الكمال . وأما العلم بحقيقة الذات فممنوع : (إذ حقيقة
9 الذات) لا تعلم بدليل ، ولا ببرهان حقل ، ولا يأخذها حد ، فإنه - سبحانه ا -
لا يشبه شيئاً ، ولا يشبهه شيء : فكيف يعرف من يُشبه الأشياء من لا يشبهه
شيء ، ولا يُشبه شيئاً ؟ فمعرفة بك به (- تعالى ا) إنما هى أنه (ليس كمثل
12 شيء) ، و (يحلركم الله نفسه) . وقد ورد المنع من الشرع فى (التفكير
فى ذات الله) .

(حقيقة الحقائق)

- 15 (٣١٨) و (هناك) معلوم ثانٍ : وهو الحقيقة الكلية ، التى هى للحق
وللعالم : لا تتصف بالوجود ولا بالعدم ، ولا بالحدوث ولا بالقدم ، هى

1 التأييد : C : التأييد : K - B || والعون : CK : العون B || 4 لشيء : K :
لشيء B || 6 بوجوده . : + وما هو عليه من صفات المعنى صفات الكمال B || 6-8 وجوده ...
الكمال CK : B - || 7 لكن : G : لاكن K || 8 بحقيقة الذات CK : بحقيقة ذاته B ||
6 لا تعلم CK : لا يعلم B || 9 ولا يأخذها C : ولا يأخذها K ولا يأخذها B || سبحانه CB :
سبحته K || شيئاً : ك شيئاً CB || شيء : K : شيء B || 10 الأشياء : C : الأشياء K :
الأشياء وتشبهه B || من لا يشبهه شيء CK : من لا يشبه شيئاً B || 11 ولا يشبه شيئاً CK :
ولا يشبهه B || 11 إنما هى CK : B - || ليس ... شيء . : + وأما الماهية فلا يجوز ذلك عليه
تعل الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً B || 12-13 ويحلركم ... فى ذات الله CK : B - ||
15 ثان CK : B - || 15-16 التى هى ... والعالم CK : أصل الحق والعالم B ||
16 لا تتصف ... بالقدم CK : فلا تتصف بالحدوث ولا بالقدم B

3 فى القديم - إذا وُصف بها - قديمة ؛ وفى الحديث - إذا وُصف بها - محدثة .
لا تُعَلِّمُ المعلوماتُ ، قديمُها وحديثُها ، حتى تُعَلِّمَ هذه الحقيقة ؛ ولا توجد هذه
الحقيقة حتى توجد الأشياء الموصوفة بها . فإن وُجد شيء عن غير علم متقدم ،
كوجود الحق وصفاته ، قيل فيها : (إنها) موجود قديم ، لاتصاف الحق بها ؛
وإن وُجد شيء عن عدم ، كوجود ما سوى الله ، [P. 72^a] وهو الحديث
6 الموجود بغيره - قيل فيها : (إنها) محدثة . وهى ، فى كل وجود ، بحقيقتها ،
(الكلية) : فلإنها لا تقبل التجزئ ، فما فيها كل ولا بعض ؛ ولا يتوصل
إلى معرفتها ، مجردة عن الصورة ، بدليل ولا برهان . فمن هذه الحقيقة
9 (الكلية التى هى حقيقة الحقائق) وُجد العالم ، بوساطة الحق - تعالى ا - .
و (هذه الحقيقة) ليست بموجودة (فى ذاتها) فيكون الحق قد أوجدنا من
موجود قديم ، فيثبت لنا القدم .

12 (٣١٩) وكذلك لتعلم أيضاً أن هذه الحقيقة (الكلية) لاتنصف بالتقدم
على العالم ، ولا العالم (ينصف) بالتأخر عنها ؛ ولكنها أصل الموجودات
عموما ، وهى أصل الجوهر ، وفلك الحياة ، والحق المخلوق به ، وغير ذلك .
15 وهى الفلك المحيط العقول . فإن قلت : إنها العالم ، صدقت ؛ أو إنها ليست
العالم ، صدقت ؛ أو إنها الحق ، أو ليست الحق ، - صدقت . تقبل هذا
كله ؛ وتتعدد بتعدد أشخاص العالم ؛ وتتَنَزَّه بتَنَزُّيه الحق .

18 (٣٢٠) وإن أردت مثالها حتى يقرب إلى فهمك : فانظر فى العودية فى
الخشب والكرمى والمجرة والمنبر والتابوت ؛ (وانظر) كذلك التبريع وأمثاله

1 إذا وصفها GK : - B || 3 الموصوفة بها GK : - B || 5 ما سوى الله . . . + تل
B || 7 فلإنها لا تقبل ... ولا بعض GK : فلإنها لا تقبل الكل ولا البعض B || 13 ولكنها GB :
ولا كنها K || 18 يقرب GK : تقرب B || 19 وأمثاله GK : - B

- في الأشكال ، في كل مربع مثلاً ، من بيت وتابوت وورقة . والتربيع والعودية
(هما) بحقيقتهما في كل شخص من هذه الأشخاص (من غير تجزئ
ولا تعدد ولا تبعيض) . - و (انظر) كذلك الألوان : بياض الثوب والجوهر³
والكاغذ والدقيق والدهان ، من غير أن تتصف البياضية ، المقولة في الثوب ،
بأنها جزء منها فيه (أى في الثوب) ؛ بل حقيقتها (أى حقيقة البياضية)
ظهرت في الثوب [F. 72b] ، ظهورها في الكاغذ . - وكذلك العلم والقدرة⁶
والإرادة والسمع والبصر ، وجميع الأشياء كلها . - ف (هأنذا) قد بينت
لك هذا المعلوم (الكلى من المعلومات الأربعة) . وقد بسطنا القول فيه كثيراً
في كتابنا الموسوم بإنشاء الجداول والدوائر .⁹
- (٣٢١) و (هناك أيضاً) معلوم ثالث ، وهو العالم كله : الأملاك والأفلاك
وما تحويه من العوالم ، الهواء والأرض وما فيهما من العالم . وهو الملك الأكبر .
و (هناك أخيراً) معلوم رابع ، وهو الإنسان الخليفة الذي جعله الله في¹²
هذا العالم ، المقهور تحت تمسيخه . قال - تعالى ١ - : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ﴾ .
- (٣٢٢) فمن علم هذه المعلومات ، فما بقى له معلوم أصلاً يطلبه . فمنها¹⁵
(أى من هذه المعلومات الأربعة المتقدمة) مالا نعلم إلا وجوده ، وهو الحق -
تعالى ١ - ، وتُعلم أفعاله وصفاته بضرب من الأمثلة . ومنها مالا يُعلم إلا بالمثال :
كالعالم بالحقيقة الكلية . ومنها ما يُعلم بهذين الوجهين ، وبالماهية والكيفية :¹⁸
وهو العالم والإنسان .

١ بيت وتابوت CK : B || ١٢ بحقيقتها : بحقيقتها . || ٤ والدقيق والدهان CK :
B || ٥-٤ في الثوب ... منها فيه CK : بالانقسام حتى يقال بأن بياض الثوب جزء منها B ||
٥ في الثوب CK : في الكاغذ B || ٦ ظهورها في الكاغذ CK : كما ظهرت في الثوب B ||
٩ الموسوم CK : المسمى B || بإنشاء الجداول والدوائر CK : بإنشاء الجداول والدوائر K :
بإنشاء الدوائر B (وانظر ما يخص فكرة حقيقة الحقائق التي أشار إليها في هذا الموطن : كتاب إنشاء
الجداول والدوائر من ص ١٦-١٧ ، ١٨-١٩ ط . ليدن ١٩١٩) || ١٠ ثالث CK : B - ||
١٢ رابع CK : B || ١٣ السموات K : السموات CB || ١٦ مالا نعلم CK : مالا يعلم B

وصل

(بدء العالم ومثاله : الهباء والحقيقة المحمدية)

- 3 (٣٢٣) « كان الله ولا شيء معه » ؛ ثم أدرج فيه (أى فى هذا الحديث) :
« وهو الآن على ما عليه كان » . - لم يَرَجع إليه (- سبحانه) - من إيجاده
العالم ، صفة لم يكن عليها ؛ بل كان موصوفاً لنفسه ، ومسمى قبل خلقه
6 بالأسماء التى يدعوه بها خلقه . فلما أراد (- تعالى ! -) وجود العالم ، وبدأه
على حد ما علمه بعلمه بنفسه ، انفعل عن تلك الإرادة المقدسة ، بضرب
تجل من تجليات التنزيه ، إلى الحقيقة الكلية ، - (نقول :) انفعل عنها
9 حقيقة [F.73^a] تسمى الهباء ، هى بمنزلة طَرَحِ الْبِنَاءِ الْجِصِّ ، ليفتح
فيها ما شاء من الأشكال والصور . وهذا هو أول موجود فى العالم ،
وقد ذكره على بن أبى طالب - رضى الله عنه ! - وسهل بن عبد الله (التستري) -
12 رحمه الله ! - ، وغيرهما من أهل التحقيق ، أهل الكشف والوجود .
- (٣٢٤) ثم إنه - سبحانه ! - تجلّى بنوره إلى ذلك الهباء - ويسميه
أصحاب الأفكار الهيولى الكلّ - والعالم كله فيه القوة والصلاحية ، فقبل
15 منه كل شيء فى ذلك الهباء ، على حسب قوته واستعداده ، كما تقبل زوايا
البيت نور السراج ؛ وعلى قدر قربه من ذلك النور يشتد ضوءه وقبوله .

3 ولا شيء : K : ولا شيء B : ثم أدرج فيه K : B - 4 الآن B :
الآن K : 6 بالأسماء C : بالأسماء B : 6 وبدأ B : وبدء K :
انفعل . + مطلب حال بدء (كذا) المحدثات K (على المامتن بقلم الأصيل) 9 الهباء C :
الهباء K : الهباء B : البناء C : البناء K : ما شاء C : ما شاء K :
ما شاء B : 12 والوجود K : B - 13 ويسميه : ويسمونه K : B -
أصحاب الكل K : B - والصلاحية K : B - 14 فقبل منه . + تعالى
C : 15 واستعداده K : B - كما تقبل K : C : كقبول B : 16 وعلى قدر K :
وعلى حسب B

- قال- تعالى ا- : ﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ = فشبه نورهُ بالمصباح . -
 فلم يكن أقرب اليه (- تعالى ! -) قبولاً ، فى ذلك الهباء ، إلا حقيقة محمد -
 صلى الله عليه وسلم ! - المسماة بالعقل . فكان سيد العالم بأسره ، وأول ظاهر 3
 فى الوجود . فكان وجوده من ذلك النور الالهي ، ومن الهباء ، ومن الحقيقة
 الكلية . وفى الهباء وجد عينه ، وعين العالم من تجليه ؛ وأقرب الناس إليه
 على بن أبى طالب ، وأسرار الأنبياء . 6
- (٣٢٥) وأما المثال الذى وجد عليه العالم كله من غير تفصيل ، فهو
 العلم القائم بنفس الحق - تعالى ! - . فإنه - سبحانه ! - علمنا بعلمه بنفسه ،
 وأوجدنا على حد ما علمنا ؛ ونحن على هذا الشكل المعين فى علمه ، ولو لم يكن 9
 [F 73 b] كذلك لأخذ هذا الشكل بالاتفاق لا عن قصد ، لأنه لا يعلمه .
 وما يتمكن أن تخرج صورة فى الوجود بحكم الاتفاق . فلولا أن هذا الشكل
 المعين معلوم لله - سبحانه ! - ومراد له ، (ا) ما أوجدنا عليه ، ولم يأخذ هذا 12
 الشكل (المميز له) من غيره . إذ قد ثبت أنه (- تعالى ! -) كان
 ولا شيء معه = إلا أن يكون ما برز عليه فى نفسه من الصورة . فعلمه (- تعالى !)
 بنفسه ، علمه بنا أولاً ، لا عن عدم : فعلمه بنا ، كذلك . فمثالنا ، الذى هو عين 15
 علمه (- تعالى ! -) بنا ، قديمٌ بقدم الحق ، لأنه صفة له ؛ ولا تقوم بنفسه
 الحوادث - جلَّ الله عن ذلك ! - .

1 مثل نوره ... مصباح : آية ٢٥ سورة النور (٢٤) || كشكاة CK : كشكوة B ||
 3 المباء بالعقل CK : B || 4 الإلهي : الإلهي K : الإلهي B || 6 على بن
 أبى طالب . . . رضى الله عنه إمام العالم وسر الانبياء أجمعين B (يلاحظ هنا الفارق الهام بين رواية النسخة
 الأولى للفتوحات (نسخة B) ذات النزعة الشيعية الواضحة ، ورواية النسخة الثانية - K -) || وأسرار
 الانبياء (الانبياء K) CK : B || B القائم CK : B || 9 الشكل المعين . . .
 + فلا شك أن مثل هذا الشكل هو القائم بعلم الحق B || فى علمه CK : B || ولو لم يكن . . .
 + الأمر B || 10 لأخذ CK : B || لأنه لا يعلمه CK : B : فإنه لم يعلمه B ||
 11-12 وما يتمكن ان ... مراد له : لأنه ليس فى نفسه فلولا أن الشكل فى نفسه ما أوجدنا عليه ولم يأخذ
 هذا الشكل من غيره B || 14-15 فعلمه بنفسه ... لا عن عدم CK : B : فعلمه هنا علمه بنفسه وعلمه
 بنفسه أولاً لا من عدم B || الذى هو ... علمه بنا CK : B : B

(غاية العالم)

- (٣٢٦) وأما قولنا : ولم وجد (العالم) ؟ وما غايته ؟ (فالجواب :)
 3 يقول الله - عز وجل ١ - : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ فصرح
 بالسبب الذى لأجله أوجدنا . وهكذا العالم كله . وخصصنا (- تعالى ١ -)
 والجن بالذكر - والجن هنا كل مستتر ، من ملك وغيره . وقد قال - تعالى ١
 6 فى حق السماوات والأرض : ﴿ إِنِّي طَوَّعًا أَوْ كَرْهًا . - قَالْنَا : أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾
 وكذلك قال : ﴿ فَأَيِّنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا ﴾ . وذلك لما كان عَرْضًا ، وأما لو كان
 أمرًا لأطاعوا وحملوها ، فإنه لا تتصور منهم معصية ، جُبلوا على ذلك ،
 9 والجن النارى والإنس ما جبالا على ذلك .

(العالم كله حى ناطق)

- (٣٢٧) وكذلك من الإنس ، أصحاب الأفكار ، من أهل النظر والأدلة ،
 12 المقصورة على الحواس والضروريات والبدسيات ، يقولون : لا بد أن يكون
 المكلف عاقلًا ، بحيث يفهم ما يخاطب به . وصدقوا . وكذلك هو الأمر
 عندنا ، (إذ) العالم كله ، عاقل ، حى ، ناطق . (وهذا ثابت) من جهة
 15 الكشف ، بخرق العادة التى الناس عليها ، أعنى حصول العلم بهذا عندنا .
 غير أنهم قالوا : هذا جماد لا يعقل ، ووقفوا عندما أعطاهم بصبرهم . والأمر
 عندنا بخلاف ذلك .

3 يقول الله ... وجل K G : قال تعالى B || وما خلقت ... ليعبدون : آية ٥٦ سورة الناريات
 (٥١) || 4 وهكذا B G : وهكذا K || 5 تعالى C : تعالى B K || 6 السماوات K : السماوات
 G B || اتينا ... طائعين : آية ١١ سورة حم السجدة (٤١) || اتينا C : اتينا B K || طائعين C : طائعين
 B K || 7 فأيين ... يحملها : آية ٧٢ سورة الأحزاب (٣٢) || فأيين C : فأيين B K || 9 والجن
 النارى ... على ذلك K G : إلا الإنسان والجن النارى خاصة B || 11-12 وكذلك من الإنس
 والبدسيات C K : والعقل أعنى أصحاب الفكر والدليل المتصور على الحس B || 15 هو الأمر
 C K : - || 14 العالم كله ... ناطق C K : الغوام عقلاء أحياء ناطقون B || 15 التى الناس C K :
 التى هم الناس B || 16 عندما أعطاهم بصبرهم C K : عند بصبرهم B

- (٣٢٨) فإذا جاء عن نبي أن حجراً كلمه، وكشف شاة، وجذع نخلة، وبهيمة، -
يقولون : خلق الله فيه الحياة والعلم فى ذلك الوقت . والأمر عندنا ليس كذلك ،
بل سرّ الحياة (سار) فى جميع العالم ، وأن كل « من يسمع المؤذن من رطب 3
ويابس يشهد له » = ولا يشهد إلا من علم . هذا (ثابت) عن كشف عندنا ،
لا عن استنباط من نظر بما يقتضيه ظاهر خبر ، ولا غير ذلك . ومن أراد أن يقف
عليه فليسلك طريق الرجال ، وليلزم الخلوة والذكر ، فإن الله سيطلعه على هذا 6
كله عينا ، فيعلم أن الناس فى عماية عن إدراك هذه الحقائق .

(وجود العالم ظهور سلطان الاسماء)

- (٣٢٩) فأوجد العالم - سبحانه 1 - ليظهر سلطان الأسماء : فإن قدرة 9
بلا مقدور ، وجوداً بلا عطاء ، ورازقاً بلا مرزوق ، ومغيثاً بلا مغاث ، ورحيماً
بلا مرحوم - حقائق معطلة للتأثير . وجعل (الحق) العالم فى الدنيا ممتزجاً :
مزج القبضتين فى العجنة ، ثم فصل الأشخاص منها ، فدخل من هذه 12
(القبضضة) فى هذه (القبضضة) : من كل قبضة فى أختها . فجُهلّت الأحوال .
وفى هذا تفاضلت [F. 74 b] العلماء فى استخراج الخبيث من الطيب ، والطيب
من الخبيث . وغايته، التخليص من هذه المزجة ، وتمييز القبضتين ، حتى تنفرد 15
هذه (القبضضة) بعالمها ، وهذه (القبضضة) بعالمها ، كما قال الله - تعالى - :
﴿ لِيُمَيِّزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ
جَمِيعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ ﴾ . 18

(٣٣٠) فمن بقى فيه شيء من (تلك) المزجة حتى مات عليها ، لم يحشر

1 وكشف شاة ... وبهيمة GK : أو كشف شاة أو جذع نخلة أو بهيمة B || 3 المؤذن GB :
المؤذن K || 7 الحقائق C : الحقائق K B || 9 الأسماء G : الاسماء K : الاسماء B || عطاء C :
عطاء K : عطاء B || 13 هذه GB : هذه K || 16 الله GK : - B || 17-18 ليميز الله ...
فى جهنم : آية ٣٧ سورة الأنفال (٨) 19 شيء : شيء K : شيء GB

يوم القيامة من « الآمنين » . ولكنه ، منهم (أى من الناس) من يتخلّص
من المزجة فى الحساب ، ومنهم من لا يتخلّص منها إلا فى جهنم . فإذا تَخَلَّص
أُخْرِجَ . فهؤلاء هم أهل الشفاعة . - وأما من تميّز هنا فى إحدى القبضتين ،
انقلب إلى الدار الآخرة ، بحقيقة ، من قبره ، إلى نعيم أو إلى عذاب وجحيم : فإنه
قد تَخَلَّص .

6 (٣٣١) فهذا (بيان) غاية العالم . وهاتان (القبضتان هما) حقيقتان
راجعتان إلى صفة ، هو الحق عليها فى ذاته (كالْقَلَمَيْنِ) . ومن هنا قلنا : يروونه
(إقرأ : يراه) أهل النار معتباً ، وأهل الجنة ، منعماً . وهذا سر شريف ،
9 ربما تقف عليه فى الدار الآخرة عند المشاهدة ، إن شاء الله ! وقد نالها المحققون
فى هذه الدار .

(العوالم العلوية والسفلية ونظائرها من الإنسان)

12 (٣٣٢) وأما قولنا فى هذا الباب : ومعرفة أفلاك العالم الأكبر والأصغر
الذى هو الإنسان ، - فأعنى به عوالم كلياته وأجناسه ؛ وأمرأؤه (هم) الذين لهم
التأثير فى غيرهم . وجعلتها (أى أفلاك العالم الأكبر والأصغر) مقابلةً : هذا
15 نسخة من هذا . [F. 75^a] وقد ضربنا لها دوائر ، على صور الأفلاك وترتيبها ،
فى كتاب « إنشاء الدوائر والجداول » الذى بدأنا وضعه بتونس ، بمحل الإمام

1 القيامة K : النية B || الآمنين C : الامنين BK || ولكنه B : ولا كته K ||
3 هؤلاء C : فهؤلاء K : فهؤلاء B || 4 الآخرة C : الآخرة BK || أو إلى K :
وآخر إلى B || 5-4 فإنه قد تخلص . (قارن هذا مع نص التجليات : تجل المزج ، رقم ٢٣ ط .
حيدرآباد ١٣٦٧ هـ) || 6 وهما ان K : وهما B || 9 الآخرة C : الآخرة BK ||
إن شاء C : إن شاء K : إن شاء B || هذه الدار . . + بلغ إلى هنا K (عل الهامش بقلم الأصل)
|| 13 وأمرأؤه K : وأمرأؤه B || 14 التأثير C : التأثير BK || 15 من هذا B : من
هاذا K || دوائر C : دوائر BK || 16 إنشاء الدوائر C : انشا الدوائر K : انشاء
الدوائر B || والجداول K : B || بدأنا B : بدأ K

أبى محمد عبد العزيز (المهلوى القرشى) ، ولينا وصفينا - رحمه الله ! - .
فلنلق منه ، فى هذا الباب ، ما يليق بهذا المختصر .

- (٣٣٣) فنقول : إن العوالم أربعة . العالم الأعلى ، وهو عالم البقاء . 3
ثم عالم الاستحالة ، وهو عالم الفناء . ثم عالم التعبير ، وهو عالم البقاء
والفناء . ثم عالم النسب . وهذه العوالم (ثابتة) فى موطنين : فى العالم
الأكبر ، وهو ما خرج عن الإنسان ؛ وفى العالم الأصغر ، وهو الإنسان . 6

- (٣٣٥) فأما العالم الأعلى فـ (هو) الحقيقة المحمدية ، وفلكها الحياة ؛
نظيرها من الإنسان ، اللطيفة والروح القدس . ومنهم العرش المحيط ، ونظيره
من الإنسان ، الجسم . ومن ذلك الكرسي ، ونظيره من الإنسان ، النفس . ومن ذلك 9
البيت المعمور ، ونظيره من الإنسان ، القلب . ومن ذلك الملائكة ، ونظيرها
من الإنسان ، الأرواح التى فيه والقوى . ومن ذلك زحل وفلكه ؛ نظيره من
الإنسان ، القوة العلمية والنفس . ومن ذلك المشتري وفلكه ؛ نظيرهما القوة 12
الذاكرة ومؤخر الدماغ . ومن ذلك الأحمر وفلكه ، ونظيرهما القوة العاقلة
واليافوخ . ومن ذلك الشمس وفلكها ، ونظيرهما القوة المفكرة ووسط الدماغ .

1 رحمه الله C K : أبناؤه الله B (رانظر كتاب إنشاء الجدارل المذكور من ص ٢٢-٢٦ ط .
ليدن ١٩١٩) || 3 البناء C : البناء K : البقاء B || 5 ثم عالم C K : وعالم B || الفناء C :
الفناء K : الفناء B || 6 وهو ما خرج عن الإنسان C K : - B || 6 فى العالم ... وهو
الإنسان C K : وفى الإنسان B || 8 نظيرها C K : نظيرها B || 8 المحيط C K : - B ||
ومن ذلك الكرسي C K : والكرسي B || 11 - 12 ونظيره من الإنسان - النفس C K :
ونظيره النفس B || 9-10 ومن ذلك البيت المعمور C K : والبيت لمعمور B || ونظيره من
الإنسان القلب C K : ونظيره القلب B || 10 ومن ذلك الملائكة (الملائكة K) C K :
والملائكة B || 10-11 ونظيرها من الإنسان الأرواح C K : ونظيرها أرواح الإنسان B ||
التي فيه والقوى C K : - B || ومن ذلك زحل C K : وزحل B || 11-12 نظيره من
الإنسان C K : ونظيرها B || ومن ذلك المشتري C K : والمشتري B || 13 نظيرها C K :
ونظيرها B || ومؤخر C B : ومؤخر K || ومن ذلك الأحمر C K : والأحمر B ||
14 ومن ذلك الشمس C K : والشمس B + بقلديق (؟) B (عل الهامش بقلم الأصل) ||
نظيرها C K : ونظيرها B

[F. 75b] ثم الزهرة وفلكها ، نظيرهما ، القوة الوهمية والروح الحيوانى .
 ثم الكاتب وفلكه ، نظيرهما ، القوة الخيالية ومقدم الدماغ . ثم القمر وفلكه ،
 3 نظيرهما ، القوة الحسية والجوارح التى تُحسّ . - فهذه طبقات العالم الأعلى
 ونظائرها من الإنسان .

(٣٣٦) وأما عالم الاستحالة : فمن ذلك كرة الأثير ، وروحها الحرارة
 6 واليبوسة ، وهى كرة النار - ونظيرها (من الإنسان) الصفراء ، وروحها
 القوة الهاضمة . ومن ذلك الهواء ، وروحها الحرارة والرطوبة ، نظيره الدم ،
 وروحها القوة الجاذبة . ومن ذلك الماء ، وروحها البرودة والرطوبة ، نظيره البلغم ،
 9 وروحها القوة الدافعة . ومن ذلك التراب ، وروحها البرودة واليبوسة ، نظيره
 السوداء ، وروحها القوة الماسكة .

(٣٣٧) وأما الأرض فسبع طباق : أرض سوداء ، وأرض خبراء ، وأرض
 12 حمراء ، وأرض صفراء ، وأرض بيضاء ، وأرض زرقاء ، وأرض خضراء .
 نظير هذه السبعة من الإنسان فى جسمه : الجلد والشحم واللحم والعروق
 والعصب والعضلات والعظام .

(٣٣٨) وأما عالم التعمير : فمنهم الروحانيون ، نظيرهم القوى التى
 15 فى الإنسان . ومنهم عالم الحيوان ، نظيره ما يُحس من الإنسان . ومنهم عالم

- 1 ثم الزهرة C K : والزهرة B || نظيرها C K : ونظيرها B || 2 ثم الكاتب C K :
 والكاتب B || نظيرها C K : ونظيرها B || ثم القمر C K : والقمر B || 3 نظيرها
 C K : ونظيرها B || 4 ونظائرها : ونظائره B K : ونظائره C || 5 فمن ذلك كرة الأثير C K :
 فمنهم الفلك الأثير B || وروحها C K : وروحها B || 6 وهى كرة النار C K : - B ||
 6 ونظيرها C K : ونظيره B || الصفراء C : الصفراء K : الصفراء B || 7 ومن ذلك C K :
 ومنهم B || نظيره C K : ونظيره B || 8 ومن ذلك الماء (K) C K : ومنهم فلك الماء B ||
 9 ومن ذلك التراب C K : ومنهم فلك التراب B || نظيره C K : نظيرها B ||
 11 سوداء C : سودا K : سوداء B || 13 من الإنسان فى جسمه C K : من الجسم B ||
 16 نظيره ما يحس C K : نظيره كل ما يحس B

النبات ؛ نظيره ما ينمو من الإنسان . ومن ذلك عالم الجماد ؛ [F. 67^a]
نظيره ما لا يحس من الإنسان .

- (٣٣٩) وأما عالم النسب : فمنهم العَرَض ؛ نظيره الأسود والأبيض 3
والألوان والأكوان . ثم الكيف ؛ نظيره الأحوال : مثل الصحيح والسقيم .
ثم الكم ؛ نظيره الساق أطول من اللراع . ثم الأين ؛ نظيره العنق مكان
للرأس ، والساق مكان للفخذ . ثم الزمان ؛ نظيره حركت رأسى وقت تحريك 6
يلى . ثم الإضافة ؛ نظيرها : هذا أبى فأنا ابنه . ثم الوضع ؛ نظيره
لغنى ولغنى . ثم أن يفعل ؛ نظيره أكلت . ثم أن يفعل ؛ نظيره شبع .
ومنهم اختلاف الصور فى الأمهات ، كالفيل والحصار والأسد والصرصر ؛ 9
نظير هذا : القوة الإنسانية التى تقبل الصور المعنوية من مغموم ومحمود :
هذا فطن فهو فيل ؛ هذا بليد فهو حمار ؛ هذا شجاع فهو أسد ؛ هذا جبان
فهو صرصر .

12

والله يقول الحق وهو يهدى السبيل !

* * *

1 ومن ذلك G K : ومنهم B || 4 والألوان والأكوان G K : - B || 4 الأحوال مثل G K :
- B || ثم G K : ومنهم B || 5 ثم الأين G K : ومنهم الأين B || 5-6 العنق مكان للرأس
(لرأس K) G K : رأسى على عنق B || والساق مكان للفخذ G K : وعنق على كتنى B ||
ثم الزمان G K : ومنهم الزمان B || 7 ثم الإضافة G K : ومنهم الإضافة B || نظيرها
G K : نظيره B || ثم الوضع G K : ومنهم الوضع B || 8 ولغنى G K : - B || ثم أن يفعل G K :
ومن أن يفعل B || أكلت G K : الأكل B || ثم أن يفعل G K : أن يفعل B || 8 شبع
G K : الشبع B || 12 صرصر . + فافهم B || 13 السيل . + بلغت قراءة (الأصل . قراء)
عليه أحسن الله إليه K (عل الماشى بقلم مخالف) + آخر الجزء الأول من نسخة الأصل B (يلاحظ
فى هذا المقام أن تجزئة النسخة الأولى لفتوحات تختلف عن تجزئة النسخة الثانية : فنحن الآن هنا فى منتصف
الجزء الخاص بشر)

البَابُ السَّابِعُ

فى معرفة بدء الجسوم الإنسانية

3 وهو آخر جنس موجود من العالم الكبير وآخر صنف من المولدات [F. 76b]

(٣٤٠) نَشَأَتْ حَقِيقَةُ بَاطِنِ الْإِنْسَانِ مَلِكًا قَوِيًّا ظَاهِرَ السُّلْطَانِ
فُتْمٌ أَسْتَوَتْ فِي عَرْشِ آدَمَ ذَاتُهُ مِثْلَ أَسْتَوَاهُ الْعَرْشِ بِالرُّحْمَانِ
6 فَبَدَتْ حَقِيقَةُ جِسْمِهِ فِي عَيْنِهَا وَبِهَا أُنْتَهَى مُلْكُ الْوُجُودِ الثَّانِي
وَبَدَتْ مَعَارِفُ عَلَيْهِ فِي لَفْظِهِ عِنْدَ الْكِرَامِ وَحَامِلِ الشَّنَآنِ
فَتَصَاغَرَتْ لِعُلُومِهِ أَخْلَامُهُمْ وَتَكَبَّرَ الْمَلْعُونُ مِنْ شَيْطَانِ
9 بَاءُوا بِقُرْبِ اللَّهِ فِي مَلَكُوتِهِ إِلَّا الشُّوَيْطَانُ بَاءَ بِالْخُسْرَانِ
(عمر العالم الطبيعى)

(٣٤١) اِعْلَمْ - أَيْدِكَ اللَّهُ ! - أنه لما مضى من عمر العالم الطبيعى ، المقيد
12 بالزمان ، المحصور بالمكان ، إحدى وسبعون ألف سنة من السنين المعروفة
فى الدنيا ؛ وهذه المدة (هى) أحد عشر يوماً من أيام غير هذا الاسم ؛ و (هى)
من أيام « ذى المارج » يوم وخمسا يوم . وفى هذه الأيام يقع التفاضل ،
15 قال - تعالى ! - ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ وقال :

2 بدء CB : بد K || 3 آخر ، وآخر CB : اخر ، واخر K || 5 آدم CB :
ادم K || استواء C : استوا K : استواء B || 7 علمه فى لفظة B (كذلك أصل K على
الهاش بقلم الأصل) : لفظة فى علمه K C ، (فى من K قبل التصحيح على الهاش بقلم الأصل) ||
الشَّنَان C : الشَّان K : الشَّنَان B || 9 باوا : باورا K : باورا CB || باء C : با K :
باء B || 11 اعلم . : + أياها الولد الكريم B || أيدك الله K C : - B || مضى C :
مضا K : انقضى B || 12 إحدى وسبعون K C : إحدى وسبعين B || 13 وهذه CB :
وهذه K || أحد عشر K B : إحدى عشر C || 13-14 من أيام ... هذه الأيام K C : من غير
هذه الأيام بل من الأيام التى يقع بها التفاضل B || 15 فى يوم ... سنة : آية ٤ ، سورة المارج (٧٠)

﴿وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ . - فأصغر الأيام هى التى تعدها حركة الفلك المحيط ، الذى يظهر فى يومه الليل والنهار . فأقصر يوم عند العرب - وهو هذا - لأكبر فلك ، وذلك لحكمه على ما فى جوفه من الأفلاك ، 3 إذ كانت حركة مادونه ، فى الليل والنهار ، حركة قسرية له ، قهر بها سائر الأفلاك التى يحيط بها .

6 (الحركة الطبيعية والقسرية للأفلاك)

(٣٤٢) ولكل فلك حركة طبيعية ، تكون له مع الحركة القسرية . فكل فلك دونه ، ذو حركتين فى وقت واحد : حركة طبيعية وحركة قسرية . ولكل حركة طبيعية ، فى كل فلك ، يومٌ مخصوص ، يعد مقداره بالأيام الحادثة 9 عن الفلك المحيط ، المعبر عنها بقوله : « مما تعدون » . وكلها تقطع فى الفلك المحيط ، فكلما قطعت على الكمال ، كان يوما لها ، ويدور الدور . فأصغر الأيام منها هو ثمانية وعشرون يوما « مما تعدون » ، وهو مقدار قطع حركة 12 القمر فى الفلك المحيط .

(٣٤٣) ونصب الله هذه الكواكب السبعة فى السماوات ، ليدرك البصر قطع فلكها فى الفلك المحيط ، « لنعلم عدد السنين والحساب » . قال - تعالى 15 ﴿وَقَدْ رَءَوْا مَنَازِلَ لِيَتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ﴾ « وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ﴾ ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ . فلكل كوكب منها يومٌ مقدر ، يفضل بعضها على بعض ، على قدر سرعة حركاتها الطبيعية ، أو صغر أفلاكها وكبرها . 18

1 وإن يوما ... مما تعدون : آية ٤٧ سورة الحج (٢٢) || تعد ما CK : تعد ما G || 2 الذى يظهر ... والنهار CK : وهو يوم الليل والنهار B || 2-3 فأقصر وهو هذا CK : B - || 3 على ما فى ... الأفلاك CK : على سائر الأفلاك B || 8 فى وقت CK : فى آن B || 11 على الكمال CK : B - || 12 تعدون CK : تعد B || حركة CK : فلك B || 14 السماوات K : السماوات GB || 16 رقدته ... والحساب . (جزء من آية رقم ٥ سورة يونس (١٠) || وكل شئ ... تفصيلا . (جزء من آية رقم ١١ سورة الإسراء (١٧) || 17 ذلك ... العلم . (سورة الأنعام (٦) آية رقم ٩٦ : سورة يس (٢٦) آية ٣٨ ، سورة حم السجدة (٤١) آية ١٢ || شئ : شئ K : شئ GB || 18 على قدر CK : على مقدار B

(خلق القلم واللوح)

- (٣٤٤) فاعلم أن الله - تعالى ١ - لما خلق القلم واللوح ، وسماههما العقل والروح . فأعطى الروح صفتين : صفةً علمية وصفة عملية ، وجعل العقل لها معلماً ومفيداً ، إفادة مشاهدة حالية ، كما تستفيد من صورة السكين القطع ، [F 77b] من غير نطق يكون منه في ذلك . وخلق - تعالى ١ - جوهرًا دون النفس ، الذى هو الروح المذكور ، سماه الهباء - وهذه الإسمية له نقلناها من كلام على بن أبى طالب - رضى الله عنه ١ -

(خلق الهباء)

- (٣٤٥) وأما الهباء ، فمذكور في اللسان العربى . قال - تعالى ١ - : ﴿ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴾ . - كذلك لما رآها على بن أبى طالب - أعنى هذه الجوهرة - منبثة في جميع الصور الطبيعية كلها ، وأنها لا تخلو صورة منها ، إذ لا تكون صورة إلا في هذا الجوهر ، - سماها هباءً . وهى مع كل صورة بحقيقتها : لا تنقسم ولا تتجزئ ولا تتصف بالنقص . بل هى كالبياض الموجود في كل أبيض بذاته وحقيقته ؛ لا يقال : قد نقص من البياض قدر ما حصل منه في هذا الأبيض . فهذا مثل حال هذه الجوهرة .

(المراتب الأربعة بين الروح والهباء)

- (٣٤٦) وعين الله - سبحانه ١ - بين هذا الروح ، الموصوف بالصفتين (الصفة العلمية والصفة العملية) ، وبين الهباء أربع مراتب ، وجعل كل مرتبة

3 والروح . (ولكن على هامش أهل K بقلم الأصل : والنفس - وهذا يدل على أن لفظ الروح استعمل هنا بمعنى النفس كما سيظهر ذلك بعد أسطر) || فأعطى B K : وأعطى C || 5 ما لى C : تمل K : سبحانه B || 10 فكانت ... منبثا : آية ٦ سورة الواقعة (٥٦) || هباء : هبا : K : هباء B : هباء C || رآها C : رآها B || 11 ولها K C : وإنه B || 13 ولا تتجزئ C : ولا تتجزأ K : ولا تتجزئ B || 15 حال K C : - B || 15 فهذا مثل ... الجوهرة . (قارن هذا بما تقدم في الباب السابق : حقيقة الحقائق)

3

6

(خلق المولدات)

(٣٤٨) ولَمَّا أَتَتْهُ خَلْقَ الْمَوْلُودَاتِ ، من الجمادات والنبات والحيوان ،
بانتهاه إحدى وسبعين ألف سنة من سنَى الدنيا مما نَعَدُ ؛ وَرَتَّبَ الْعَالَمَ تَرْتِيبًا
حَكْمِيًّا ؛ وَلَمْ يَجْمَعْ - سُبْحَانَهُ ! - لَشَيْءٍ مِمَّا خَلَقَهُ ، مِنْ أَوَّلِ مَوْجُودٍ إِلَى آخِرِ
مَوْلُودٍ - وَهُوَ الْحَيَوَانُ - بَيْنَ يَدَيْهِ - تَعَالَى ! - إِلَّا لِلْإِنْسَانِ ، وَهِيَ هَذِهِ النَّشْأَةُ
الْبَدَنِيَّةُ التَّرَابِيَّةُ ؛ بَلْ خَلَقَ كُلَّ مَا سِوَاهَا إِمَّا عَنْ أَمْرِ إِلَهِي ، أَوْ عَنْ يَدِ وَاحِدَةٍ .
قَالَ - تَعَالَى ! - : ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ : كُنْ ! فَيَكُونُ ﴾ =

١ هؤلاء : O : حاولا K : هؤلاء B || 3 هؤلاء الملائكة G : حاولا الملائكة K : هؤلاء
الملائكة B || امضاء Q : امضاء K : امضاء B || 5 الكل K B : الكل Q || 6 الكرى K
(حل الهامش بالأصل Q : الاكرى B (وكذا K في المتن) || 6-7 نزل ... واخلق K Q :
نزل بالإيجاد واخلق سبحانه B || 8 الملائكة Q : الملائكة K : الأملاك B || 8 والآخرة Q B :
والآخرة K || 8-9 وعصمهم ... أنهم Q K : - B || 9 لا يصون ... ما يؤمرون : آية ٦ سورة
التحریم (٦٦) || ما يؤمرون Q B : ما يؤمرون K || 12 والنبات والحیوان Q K :
والنباتات والحیوانات B || 13 من سئى ... ما ند ك Q : - B || 15 تعالى Q K : سبحانه B ||
15-16 الا الإنسان ... القرابية Q K : - B || 16 بل خلق Q K : بل كان B || كل ما سواها QK :
- B || 16 أو عن يد Q K : أريد B || 17 انما قولنا .. فيكون : آية ٤٠ سورة النحل (١٦)

فهذا عن أمر لآلهى . وورد فى الخبر ، أن الله - عز وجل ! - « خلق جنة عدن بيده ، وكتب التوراة بيده ، وغرس شجرة طوبى بيده » . وخلق آدم ، الذى هو الإنسان ، بيديه فقال - تعالى ! - لإبليس ، على جهة التشريف لآدم - عليه السلام ! - : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإَيْدِي ؟ ﴾ .

(الفلك الادنى والبروج الاثنا عشر)

6 (٣٤٩) ولما خلق الله الفلك الأدنى ، الذى هو الأول المذكور آنفاً ، قَسَمَهُ اثني عشر قسماً سَمَّاهَا بِرُوجًا ، قال - تعالى ! - : ﴿ وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ . فجعل كل [F. 78 b] قسم برجًا . وجعل تلك الأقسام ترجع إلى أربعة فى الطبيعة . ثم كرّر كل واحد من الأربعة فى ثلاثة مواضع منها . وجعل هذه الأقسام كالمنازل والمناهل ، التى ينزل فيها المسافرون ويسير فيها السائرون ، فى حال سيرهم وسفرهم ، لينزل فى هذه الأقسام ، عند سير الكواكب فيها 12 وسباحتهم ، ما يحدث الله فى جوف هذا الفلك من الكواكب التى تقطع بسيرها فى هذه البروج ، ليحدث الله عند قطعها وسيرها ما شاء أن يحدث من العالم الطبيعى والعنصرى . وجعلها علامات على إثر حركة فلك البروج . - فاعلم !

* * *

1 فهذا ... لآلهى G K : B - || 16 عز وجل G K : B - || 3-4 فقال تعالى ... لما خلقت بينى G K : B - || 4 ما منعك ... يلى : آية ٧٥ سورة ض (٣٨) || 9 الأدنى الذى هو G-K : B - || المذكور G K : الذى ذكرناه B || 7 والماء ... البروج : آية ١ سورة البروج (٨٥) || 7-8 سماها برجا G K : سى كل قسم منها برجا B || 7 برجا K : G - || والماء : G والماء K : B - || 9 فى الطبيعة G K : B - || 9 من الأربعة ... + فى هذا الفلك B || منها CK : منه B || ويسير ... السائرون (السائرون K) G K : B - || فى حال ... وسفرهم G K : فى حال سفرهم B || 11 عند سير الكواكب فيها G K : B - || وسباحتهم K : B - || وسباحتهم G || 13 البروج G K : المنازل B || 14 الطبيعى ... فاعلم G K : B -

(الطبايع والعناصر الاربعة)

- (٣٥٠) فقسم من هذه الأربعة ، طبيعته الحرارة واليبوسة . والثانى
 3 (طبيعته) البرودة واليبوسة . والثالث (طبيعته) الحرارة والرطوبة . والرابع
 (طبيعته) البرودة والرطوبة . وجعل (- تعالى I -) الخامس والتاسع ،
 من هذه الأقسام (= البروج) ، مثل الأول . وجعل السادس والعاشر مثل
 6 الثانى . وجعل السابع والحادى عشر مثل الثالث . وجعل الثامن والثانى عشر
 مثل الرابع . - أعنى (المثلية) فى الطبيعة . فحصر (الحق) الأجسام الطبيعية
 بخلاف ، والاجسام العنصرية بلا خلاف ، فى هذه (الأركان) الأربعة التى هى
 9 الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة . ومع كونها أربعاً أمهات ، فإن الله جعل
 اثنين منها أصلاً فى وجود الاثنين الآخرين : [F. 79^a] فانفعلت
 اليبوسة عن الحرارة ، و (انفعلت) الرطوبة عن البرودة . فالرطوبة واليبوسة
 موجودتان عن سببين هما الحرارة والبرودة . ولهذا ذكر الله ، فى قوله - تعالى I - :
 12 ﴿ وَلَا رُطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِى كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ = لان المسبب يلزم (عنه) ،
 من (حيث) كونه مسبباً ، وجود السبب ؛ أو (من حيث كونه) منفعلاً ، (يلزم
 عنه) وجود الفاعل - كيف شئت فقل . ولا يلزم من وجود السبب وجود المسبب .
 15

* * *

- 2 طبيعته الحرارة واليبوسة Q K : حار ويابس B || 3 البرودة واليبوسة Q K :
 بارد ويابس B || الحرارة والرطوبة Q K : حار ورطب B || 4 البرودة والرطوبة Q K :
 بارد ورطب B || من هذه Q K : - B || 5 الاقسام Q K : - B || 6 والحادى عشر
 G B : والحادى أحد عشر K || 7 أعنى فى الطبيعة Q K : - B || 8 بخلاف
 بلا خلاف Q K : - B || 9 والرطوبة واليبوسة Q K : B || 12 موجودتان Q K :
 مسبين B || 12 تعالى Q K : - B || ولا رطب ... كتاب مبين : آية ٥٩ سورة الأنعام (٦) ||
 14 من كونه مسبباً وجود Q K : منه وجود B || 14-15 أو منفعلاً ... قل Q K :
 - B || 15 شئت Q : ثبت K : - B

(الفلك الاطلس)

- (٣٥١) ولما خلق الله هذا الفلك الأول ، دار دورة غير معلومة الانتهاء
 3 إلا الله - تعالى ! - لأنه ليس فوقه شيء محدود من الأجرام يقطع فيه ، فإنه
 أول الأجرام الشفافة ، فتتعدد الحركات وتتميز . ولا كان قد خلق الله في جوفه
 شيئاً ، فتميز الحركات وتنتهى عند من يكون في جوفه ؛ ولو كان (قد خلق
 6 الله في جوف هذا الفلك الأول شيئاً) لم تتميز (الحركات فيه) أصلاً ،
 لانه أطلس لا كوكب فيه ، متشابه الأجزاء . فلا يعرف مقدار الحركة الواحدة
 منه ، ولا تتعين . . فلو كان فيه جزء مخالف لسائر أجزائه (د) عُدَّ (ت) به
 9 حركاته بلا شك ؛ ولكن علم الله قدرها وانتهاعها وكرورها . فحدث عن تلك
 الحركة اليوم ، ولم يكن ثمَّ ليلٌ ولا نهار في هذا اليوم .

- (٣٥٢) ثم استمرت حركات هذا الفلك . فخلق الله ملائكة ، خمسة
 12 وثلاثين ملكاً أضافهم إلى ما ذكرناه من الأملاك الستة عشر . فكان الجميع
 أحداً وخمسين ملكاً . من جملة هؤلاء الملائكة [F. 97b] جبريل وميكائيل
 وإسرافيل وعزرائيل . ثم خلق (الله) تسع مائة ملك وأربعاً وسبعين ، وأضافهم
 15 إلى ما ذكرناه من الأملاك . وأوحى إليهم ، وأمرهم بما يُجرى على أيديهم في خلقه ،
 فقالوا : ﴿ وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ
 وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ . وقال فيهم : ﴿ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ ﴾ .

3 لأنه G : لأنه K : فانه B || من الاجرام K : B - || 4-3 فانه اول
 الشفافة K : B - || 4 وتميز K : فتميز B || 5 وتنتهى K : B - || 7 لأنه G : لأنه
 K : فانه B || 7 لا كوكب فيه K : B - || متشابه K : متماثل B || 9 ولكن B :
 ولاكن K || وانتهاعا C : وانتهاعا B || 13 هولاء C : هولاء K : هولاء B ||
 وميكائيل C : وميكائيل K B || 14 وعزرائيل C : وعزرائيل B : وعزرائيل K || تسع مائة واربعاً
 وسبعين K : تسع مائة وثمانين B || 16-17 ومانزل ... نسيا : آية ٦٤ سورة مريم (١٩) ||
 17 وقال فيهم K : وقال B || 17 لا يعصون ... ما أمرهم : آية ٦ سورة التحريم (٦٦)

- فهؤلاء من الملائكة ، هم الولادة خاصة . وخلق الله ملائكة هم عُمَار السماوات والأرض لعبادته ، فما فى السماء والأرض موضع إلا وفيه ملك ؛ ولا يزال الحق يخلق من أنفاس العالم ملائكة ماداموا متنفسين .

(خلق الدار الدنيا)

- (٣٥٣) ولما انتهى من حركات هذا الفلك - ومدته أربع وخمسون ألف سنة « مما تعدون » - خلق الله الدار الدنيا ، وجعل لها أمداً معلوماً تنتهى إليه ، وتنقضى صورتها ، وتستحيل من كونها داراً لنا وقبولها صورةً مخصوصة - وهى التى نشاهدها اليوم - إلى أن « تبطل الأرض غير الأرض والسماوات » .
- ولما انقضى من مدة حركات هذا الفلك ثلاث وستون ألف سنة « مما تعدون » ، خلق الله الدار الآخرة ، الجنة والنار اللتين أعدهما الله لعباده السعداء والاشقياء . فكان بين خلق الدنيا وخلق الآخرة تسع آلاف سنة « مما تعدون » . ولهذا سميت آخرة لتأخر خلقها عن خلق الدنيا ؛ وسميت الدنيا [F. 80^a] الأولى لأنها خلقت قبلها . قال - تعالى ! - : ﴿ وَلَآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ﴾ يخاطب نبيه - صلى الله عليه وسلم ! - . ولم يجعل (الحق) للآخرة مدة ينتهى إليها بقاؤها ، فلها البقاء الدائم .

(سقف الجنة الفلك الاطلس)

- (٣٥٤) وجعل (الحق) سقف الجنة هذا الفلك ، وهو العرش عندهم الذى لا تتعين حركته ولا تمييز ؛ فحركته دائمة لا تنقضى . وما من خلق ،

1-3 هؤلاء (فهؤلاء K) ... ما داموا متنفسين K G : - B || 5-6 ومدته أربع ...
 بما تعدون K G : وانقضى من مدته أربعاً وخمسين (كذا) ألف سنة B || 6 الدنيا K G : - B ||
 8 وهى التى K G : مثل ما B || 9 مدة حركات B : مدة حركة K مدحركة C || وثلاث وستون
 C K : ثلاثا وستين B || 9 بما تعدون K G : - B || 10 الجنة K G : والجنة B ||
 10 الله K G : - B || 13 وللاخرة ... الأولى : آية ٤ سورة الفص (٩٧) || 17 عنهم K G : - B

- ذكرناه ، خُطِقَ إلا وتعلّق القصد الثانى منه وجود الإنسان ، الذى هو الخليفة فى العالم . وإنما قلت : « القصد الثانى » ، إذ كان القصد الأول (من الخلق) معرفة الحق وعبادته ، التى لها خُطِقَ العالم كله . فما « من شيء إلا وهو يسبّح بحمده » . ومعنى القصد الثانى و (القصد) الأول التعلّق الإرادى ، لا حدوث الإرادة ، لأن الإرادة لله صفة قديمة أزلية ، اتصفت بها ذاته ، كسائر صفاته .
- 6 (حركة السماوات وحركة الارض)

- (٣٥٥) ولما خلق الله هذه الأفلاك والسماوات ، وأوحى فى كل سماء أمرها ، ورتب فيها أنوارها وسرجها ، وعمرها بملائكته ، وحركها - تعالى - فتحرّكت طائعة لله ، آتية إليه طلباً للكمال فى العبودية التى تليق بها . لأنه - تعالى - دعاها (أى السماء) ودعا الأرض فقال لها وللأرض : « اتبيا طوعاً أو كرها » ، لأمر حدّ لهما ، - « قالتا : أتينا طائعين » . فهما آتيتان أبداً ، فلا تزالان متحركتين . غير أن حركة الأرض خفية عندنا ، وحركتها حول الوسط لأنها أكر . فأما السماء فأنت طائعة عند أمر الله لها بالآتيان . وأما الأرض فأنت طائعة ، لما علمت نفسها [F. 80b] مقهورة ، وأنه لا بد أن يؤتى (الله) بها بقوله : « أو كرها » ، فكانت المراد بقوله - تعالى - : « أو كرها » ، فأنت طائعة كرهاً ! ﴿ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ﴾ .

1 ونعلق القصد C K : والمقصود B || 3 الى لما C K : الذى له B || 3-4 فما من ... بحمله C K : B (وانظر الآية ٤٤ من سورة النحل (١٧) || 8 وسرجها C K : B - || تعالى C K : سبحانه B || 9 - 10 فى العبودية ... الارض C K : التى دعاها ودعا الارض اليه B || 10 اتبيا C : اتبيا B K || 11 لا مر حد لهما C K : B - || آتيان B : آتيان K : آتيان C || 11 - 12 فلا تزالان متحركتين C K : فلا يزالان متحركتين B || 12-13 وحركتها اكر C K : B - || 16-17 فقضاهن ... أمرها : آية ١٢ سورة حم السجدة (٤١)

(خلق الارض وتقدير أقواتها)

- (٣٥٦) وقد كان (- تعالى ا -) « خلق الأرض وقلّر فيها أقواتها »
 من أجل المولدات ، فجعلها خزانة لأقواتهم . وقد ذكرنا ترتيب نشء العالم
 3 فى كتاب « عقله المستوفر » . فكان من تقدير أقواتها (أى أقوات الأرض)
 وجود الماء والهواء والنار ، وما فى ذلك من البخارات والسحب والبروق والرعود
 والآثار العلوية ، و « ذلك تقدير العزيز العليم » . وخلق الجنّ من النار ، والطيور
 6 والدواب البرية والبحرية والحشرات من عفونات الأرض ، ليصفو الهواء لنا
 من بخارات العفونات التى لو خالطت الهواء ، الذى أودع الله حياة هذا الإنسان
 والحيوان وعافيتة فيه ، لكان سقيماً مريضاً معلولاً . فصنّفى له الجو - سبحانه -
 9 لطفاً منه بتكوين هذه المعفّنات ، فقلّت الأسقام والعلل .

(خلق الإنسان)

- (٣٥٧) ولما استوت المملكة وتبيّأت ، وما عرف أحد من هؤلاء المخلوقات
 12 كلّها من أى جنس يكون هذا الخليفة الذى مهّد الله هذه المملكة لوجوده . فلمّا
 وصل الوقت المعين فى علمه لإيجاد هذا الخليفة ، بعد أن مضى من عمر الدنيا
 سبع عشرة ألف سنة ، ومن عمر الآخرة ، الذى لا نهاية له فى النوام ، ثمان
 15 آلاف سنة [F 81^a] ، - أمر الله بعض ملائكته أن يأتية بقبضة
 من كل أجناس تربة الأرض . فأتاه بها (بعض الملائكة) ، فى خبر طويل
 معلوم عند الناس . فأخذها - سبحانه - وخمّرَها بيديه . - ف (هذا) هو قوله
 18 (- تعالى ! -) : ﴿ لَمَّا خَلَقْتُ بَيْدَى ﴾ .

3-4 وقد ذكرنا ... المستوفر G K : - B (انظر الكتاب المذكور : باب خلق الدنيا ص
 ٧١-٨٢ ط. ليدن ١٩١٩) || 6 الجان G K : الجن B || ذلك ... العلم : آية ٩٦ سورة الانعام (٦) وآية
 ٢٨ سورة يس (٣٦) || 7 لنا G K : - B || 8 من بخارات G K : من تلك B || 8 أودع الله . . +
 فيه B || والحيوان G K : - B || فيه G K : - B || 9 فصنّفى G B : فصفا K || 10 الملعّنات
 . . + حيوانا B || 12 هؤلاء G : هاؤلا K : هذه B : + بلغ K (عل الهامش بالأصل) ||
 14 مضى G B : مضى K || الآخرة G : الآخرة B || 16 ملائكته G : ملائكته K B ||
 يأتية G B : يأتية K || 19 لما خلقت بيدي : آية ٧٥ ، سورة ص (٣٨)

- (٣٥٨) وقد كان الحق قد أودع عند كل ملك من الملائكة ، الذين ذكرناهم ،
ودیعة لآدم . وقال لهم : ﴿ إِنِّی خَالِقٌ بَشَرًا مِّنْ طِینٍ ﴾ . وهذه الودائع التي
3 بأیدیكم (هی) له . « فَإِذَا خَلَقْتُهُ » فليؤد إليه كل واحد منكم ما عنده ،
مما أَمِنْتُكُمْ عليه . ﴿ ثُمَّ إِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِی فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾ .
فلَمَّا خَمَّرَ الحق - تعالى ! - بیديه طينة آدم حتى تغیر ریحها - وهو المسنون ،
6 وذلك (هو) الجزء الهوائى الذى فى النشأة - جعل ظهره محلاً للأشقياء والسعداء
من ذریته ، فأودع فيه ما كان فى قبضتيه . فإنه - سبحانه ! - أخبرنا أن فى قبضة
یمينه السعداء ، وفى قبضة اليد الأخرى الأشقياء « وكنتا یدى ربى یمین
9 مباركة » . وقال : « هؤلاء للجنة ويعمل أهل الجنة يعملون ؛ وهؤلاء للنار
ويعمل أهل النار يعملون » .

- (٣٥٩) وأودع (الله) الكل طينة آدم ؛ وجمع فيه الأضداد بحكم المجاورة ؛
12 وأنشأه على الحركة المستقيمة ، وذلك فى دولة السنبلة . وجعله ذات جهات
ست : الفوق ، وهو ما یلى رأسه ؛ والتحت یقابله ، وهو ما یلى رجلیه ؛ والیمین ،
وهو ما یلى جانبه الأقوى ؛ والشمال یقابله ، وهو ما یلى جانبه الأضعف ؛
15 [F. 81b] والأمام ، وهو ما یلى الوجه ، ویقابله القفا . - وصوره (- سبحانه ! -)

2 لآدم B G : لادم K || إني خالق ... طين : آية ٧١ سورة ص (٣٨) || 2 الودائع G : الودائع K
3 بأیدیكم B G : بأیدیكم K || فليؤد G : فليؤد K : فليؤدى B || 4 ثم إذا ... ساجدين : آية
٢٩ سورة الحجر (١٥) آية ٧٢ سورة ص (٣٨) والنس : فإذا ... || 5 خمر K : خمر B ||
6 وذلك ... فى النشأة (النشأ K) K : B || الهوائى G : الهوائى K : B - ||
6 جعل K : جعل B || للأشقياء والسعداء G : للأشقياء والسعداء K : للأشقياء والسعداء B ||
7 ذریته K : أولاده B || 8-9 وكنتا ... مباركة K : B - || 10 ويعمل ... يعملون
K : ولا أبال B || 11 وأودع K : فأودع B || آدم B G : آدم K : عليه السلام B ||
12 وأنشأه B G : وأنشأه K || وذلك فى دولة السنبلة . (قارن هذا بما ذكره فى السفر الأول ،
الجزء الأول : ظهور الكون - الفقرات الأخيرة - وعلة المستوفى : باب نشأة الإنسان الأول ، ص
٩٤ - ٩٩ ط . ليدن ١٩١٩) || 13 رأسه B G : رأسه K || 14 یتأمله K : یتأمله B ||
- B || 13 الاضعف . + عن مقابلة B || 15 الوجه K : وجه B || 15 ویقابله القفا K :
والخلف وهو ما یلى قفاه B

وعدله وسواه ، « ثم نفخ فيه من روحه » المضاف إليه . فحدث عند هذا النفخ فيه ، بسرياته فى أجزائه ، أركان الأخلط التى هى الصفراء والسوداء والدم والبلغم .

3

(٣٦٠) فكانت الصفراء عن الركن النارى ، الذى أنشأه الله منه ، فى قوله -

تعالى ١ - : ﴿ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴾ . وكانت السوداء عن التراب ، وهو قوله :

6 ﴿ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ . وكان الدم من الهواء ، وهو قوله : ﴿ مَسْنُونٍ ﴾ . وكان

البلغم من الماء ، الذى عُجِنَ به الترابُ فصار طيناً - ثم أحدث (الحق) فيه

القوة الجاذبية ، التى بها يجذب الحيوان الأغذية . ثم القوة الماسكة ، وبها

9 يُمسك ما يتغذى به الحيوان . ثم القوة الهاضمة ، وبها يهضم الغذاء . ثم القوة

الدافعة ، وبها يدفع الفضلات عن نفسه ، من عرق وبخار ورياح وبراز ،

وأمثال ذلك .

12 (٣٦١) وأما سريان الأبخرة وتقسيم الدم فى العروق من الكبد ، وما يخلطه

كل جزء من الحيوان ، فبالقوة الجاذبة لا الدافعة . فحظ القوة الدافعة ، ما تخرجه ،

كما قلنا ، من الفضلات لا غير . - ثم أحدث (الحق) فيه القوة الغازية

15 والمنمية والحسية والخيالية والوهمية والحافظة والذاكرة . وهذا كله فى الإنسان

2 أجزائه G : اجزايه K : اجزآيه B || اركان K G : أجناس B || الصفراء

والسوداء G : الصفراء والسوداء B : الصفراء والسوداء K || 4 أنشاء G B : انشاء K ||

2 تعالى G : تعل K : - B || من صلصال كالْفَخَّارِ : آية ١٤ سورة الرحمن (٥٥) || 6 خلقه ...

مسنون : اقتباس بتصريف من آية ٢٦ سورة الحجر (١٥) وآية ٢٨ نفس السورة || 8 الأغذية G K .

الأشياء B || 8-9 ثم القوة G K : والقوة B || 10-9 وبها G K : وبها B || الحيوان G K :

- B || ثم القوة G K : والقوة B || 9 الغذاء G : الغذاء K : ما يحصله من الاغذية B ||

ثم القوة G K : والقوة B || 10-11 عن نفسه ... وامثال ذلك G K : بالبراز وغير ذلك B ||

12 وأما G K : فأما B || وتقسيم G K : ونقسم B || وما يخلطه G K : وما يحصله B ||

13 جزء B G : جز K || من الحيوان G K : - B || لا الدافعة G K : لا أن الدافعة تعطيه B ||

14 كما قلنا OK : عن البدن B || من الفضلات . . + والبخارات وما تدفنه لجميع الأعضاء إلخ B ||

15 والحسية K (تصحيح على المامش بقلم الأصيل) : والحسية G B K (بالمتن قبل التصحيح) ||

15 كله . . + هو B || فقط G K : - B

بما [F. 82^a] هو حيوان ، لا بما هو إنسان فقط . غير أن هذه القوى الأربعة : قوة الخيال والوهم والحفظ والذكر ، هى فى الإنسان أقوى منها 3 فى الحيوان .

(٣٦٢) ثم خص (الله) آدم ، الذى هو الإنسان ، بالقوة المصورة والمفكرة والعاقلة ، فتميز (الإنسان بها) عن الحيوان . وجعل (الحق) هذه القوى كلها ، فى هذا الجسم ، آلات للنفس الناطقة ، لتصل بذلك إلى جميع منافعها المحسوسة والمعنوية . ﴿ثم أنشأناه خلقاً آخر﴾ = وهو (طور) الإنسانية فجعله (الحق) دراكاً بهذه القوى : حياً ، عالماً ، قادراً ، مريداً ، متكلماً ، سمياً ، بصيراً - على حد معلوم فى اكتسابه ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾. 6 9

(٣٦٣) ثم إنه - سبحانه - ماسمى نفسه باسم من الأسماء إلا وجعل للإنسان ، من التخلق بذلك الاسم ، حظاً منه يظهر به فى العالم ، على قدر ما يليق به . ولذلك تأول بعضهم قوله - عليه السلام ! - : «إن الله خلق آدم على صورته ، على هذا المعنى . وأنزله (أى أنزل الحق آدم) خليفة عنه فى أرضه ، إذ كانت الأرض من عالم التغيير والاستحالات ، بخلاف العالم الأعلى . فيحدث فيهم (أى فى سكان العالم الأرضى) من الأحكام بحسب ما يحدث فى العالم الأرضى (نفسه) من التغيير : فيظهر لذلك حكم جميع الأسماء الإلهية . فلذلك كان (آدم) خليفة فى الأرض دون السماء والجنة . 12 15

2 قوة الخيال ... والذكر K C : الخيالية والوهمية والحافظة والذاكرة B || 4 آدم GB : آدم K || 7-9 ثم أنشأناه ... الخالقين : آية ١٤ سورة المؤمنون (٢٣) || أنشأناه C : أنشأه K : أنشأه B || آخر GB : آخر K || 9 فتبارك ... الخالقين C K : - B || 10 الأسماء C : الأسماء B || 12 تأول C تأول B K || السلام C K : السلم B || آدم GB : آدم K || 16 لك K C : لأجل ذلك B || 17 الإلهية : الإلهية K : الإلهية C B

ثم كان من أمره ما كان : من علم الأسماء ، وسجود الملائكة ، وإيابة إبليس .
يأتى ذكر ذلك كله [F. 82b] في موضعه ، إن شاء الله !

* * *

(الجسوم الإنسانية وأنواعها)

- 3 (٣٦٤) فإن هذا الباب مخصوص بابتداء الجسوم الإنسانية ، وهى أربعة
أنواع : جسم آدم ، وجسم حواء ، وجسم عيسى ، وأجسام بنى آدم . وكل جسم
من هذه الأربعة ، نشؤه يخالف نشء (الجسم) الآخر فى السببية ، مع الاجتماع 6
فى الصورة الجسمانية والروحانية . وإنما سقنا هذا ونبهنا عليه لئلا يتوهم الضعيف
العقل أن القدرة الإلهية ، أو أن الحقائق لا تعطى أن تكون هذه النشأة
الإنسانية إلا عن سبب واحد ، يعطى بلداته النشء . فردّ الله هذه الشبهة 9
بأن أظهر هذا النشء الإنسانى فى آدم بطريق لم يظهر به جسم حواء ، وأظهر
جسم حواء بطريق لم يظهر (به) جسم آدم ، وأظهر جسم أولاد آدم بطريق
لم يظهر به جسم عيسى - عليه السلام ! - . وينطلق على كل واحد من هؤلاء 12
اسم الإنسان بالحدّ والحقيقة . ذلك « ليعلم أن الله بكل شيء عليم » ، وأنه على
كل شيء قدير .

- 15 (٣٦٥) ثم إن الله قد جمع هذه الأربعة الأنواع من الخلق ، فى أية من

1 الملائكة : C : الملائكة : K : الملائكة : B || 2 كله . : + فى داخل الكتاب B || ان شاء
(ك) ... الله K : C : - B || 4 فان هذا K : C : وهذا B || بابتداء C : بابتداء K :
بابتداء B || 5 جسم ادم (ك) K : C : آدم B || وجسم حواء (حوا) K : C :
وحواء B || وجسم عيسى K : C : وعيسى B || واجسام بنى C : وبنى B || 5 وكل K : C :
كل B || نشؤه C : نشء K : - B || نشء : نشء K : C : نشأ B || الآخر B : C :
الآخر K || 7 الجسمانية والروحانية C : - B || وإنما سقنا ... عليه K : C : - B || لئلا C :
ليلا K : ليلا B || 8 الإلهية : الإلهية K : الإلهية B || الحقائق C : الحقائق K || 8 النشأة
OB : النشأة K || 9 الشبهة . : + فى وجه صاحبها B || 12 هؤلاء C : هؤلاء K : هؤلاء B || 13-14
شيء : شيء K : شيء B || 13 وانه K : C : - B || حل K : C : وحل B || 15 ثم إن الله
C : - B || قد جمع C : K : وقد جمع الله B || من الخلق C : K : - B

القرآن فى « سورة الحجرات » فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ ﴾ - يريد آدم ؛ ﴿ مِنْ ذَكَرٍ ﴾ - يريد حواء ﴿ وَأُنْثَى ﴾ - يريد عيسى ؛ - ومن المجموع : 3 ﴿ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ﴾ - يريد بنى آدم بطريق النكاح والتوالد . فهذه الآية من « جوامع الكلم » و « فصل الخطاب » الذى أوتى محمد - صلى الله عليه وسلم -

(جسم آدم وجسم حواء)

6 (٣٦٦) وَلَمَّا ظَهَرَ جِسْمُ آدَمَ ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ ، وَلَمْ تَكُنْ [F. 83^a] فيه شهوة نكاح ؛ وكان قد سبق فى علم الحق إيجاد التوالد والتناسل والنكاح فى هذه الدار . - والنكاح فى هذه الدار إنما هو لبقاء النوع - فاستخرج ، من 9 ضِلَعِ آدَمَ الْقُصِيرَى ، حَوَاءَ . فَقَصُرَتْ (المرأة) بذلك عن درجة الرجل كما قال - تعالى 1 - : ﴿ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهَا دَرَجَةٌ ﴾ . فما تلحق (النساء) بهم (أى بالرجال) أبداً 1 وكانت (حواء) من الضِّلَعِ للانحناء الذى فى الضِّلوع ، لتحنو بذلك 12 على ولدها وزوجها . فحنو الرجل على المرأة ، حنوً على نفسه ، لأنها جزء منه ؛ وحنو المرأة على الرجل لكونها خلقت من الضِّلَعِ ، والضِّلَعُ فيه انحناء وانعطاف .

(... وحب آدم وحب حواء)

15 (٣٦٧) وَعَمَرَ اللَّهُ الْمَوْضِعَ مِنْ آدَمَ ، الَّذِى خَرَجَتْ مِنْهُ حَوَاءُ ، بِالشَّهْوَةِ إِلَيْهَا ، لِذَلَا يَبْقَى فى الوجود خلاء . فلما عمره بالهواء ، حنَّ (آدم) إليها ، حنينه إلى نفسه ، لأنها جزء منه ؛ وحنَّتْ حَوَاءُ إِلَيْهِ ، لكونه (أى آدم)

1 القرآن C : القرآن K : القرمان B || 3-1 يا أيها ... وائى : آية ١٣ سورة الحجرات (٤٩) || 1 يا أيها C : يا أيها B K || آدم C : آدم K : آدم وجميع الناس B || 3 يريد بنى ... والتوالد C K : معاً بطريق النكاح يريد بنى آدم B || 4 صلى ... وسلم C K : - B || 7-8 وكان قد سبق ... لبقاء (لبقا K) النوع C K : وكان الحق قد سبق فى علمه ما سبق من التوالد والتناسل والنكاح للإنتلاج B || 9 القصيرى C : القصيرا K || 10 وللرجال ... درجة : آية ٢٢٨ سورة البقرة (٢) || 11 للانحناء C : للانحناء K : للانحناء B || 12 المرأة C B : المرأة K || 13 حواء C : حواء K : حواء B || 16 إليها C K : - B || خلاء C : خلا K : خلاء B || بالهواء C : بالهواء K : بالهواء B || 17 حواء : حواء B : - C K

- موطنها الذى نشأت فيه . فحب حواء (هو) حب الوطن ، وحب آدم (هو) حب نفسه . ولذلك يظهر حب الرجل للمرأة ، إذ كانت عينه . وأعطيت المرأة القوة المعبر عنها بالحياء فى محبة الرجال ، فقويت على الإخفاء ، لأن 3 الموطن لا يتحد بها ، اتحاد آدم بها .

- (٣٦٨) فصور (الحق) ، فى ذلك الضلع ، جميع ما صورّه وخلقه فى جسم آدم . فكان نشء جسم آدم ، فى صورته ، كنشء الفاخورىّ فيما ينشئه من الطين والطبخ . وكان نشء جسم حواء نشء النجار فيما ينحته من الصور فى الخشب . فلما نحتها فى الضلع ، وأقام صورتها ، وسواها ، وعدلّها - نفخ فيها [F. 83b] من روحه . فقامت (حواء) حية ، ناطقة ، أنثى ؛ ليجعلها مهلاً 9 للزراعة والحرث لوجود الإنبات الذى هو التناسل . فسكن (آدم) إليها ، وسكنت إليه . وكانت « لباساً له » ، وكان لباساً لها . قال - تعالى ! - : ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ﴾ . وسرت الشهوة منه فى جميع أجزائه ، 12 فطلبها .

(تكوين الجسم الثالث)

- (٣٦٩) فلما تَغَشَّاهَا (آدم) ، وألقى الماء فى الرحم ، ودار بتلك النطفة 15 من الماء دمُ الحيض الذى كتبه الله على النساء ، - تكون فى ذلك الجسم جسمٌ ثالث على غير ما تكون منه جسم آدم وجسم حواء . فهذا هو الجسم الثالث . فتولاه الله بالنشء فى الرحم حالاً بعد حال : بالانتقال من ماء ، إلى نطفة ، 18

1 نشأت B G : نشأت K || 1 آدم B G : آدم K || 5 جم K G : - B ||

6 - 7 نشء : نشئ K : نشئ B G || ينشئه G : ينشئه K : ينشئه B || 11 قال تعالى

(تمل K) ... لباس لمن B - G || ... لباس لمن : آية ١٨٢ سورة البقرة (٢) ||

12 أجزائه G : أجزاؤه K : أجزاؤه B || 16 الماء G : الماء K : الماء B || 16 النساء G :

النساء K : النساء B || 17 آدم B G : آدم K || حواء G : حواء K : حواء B ||

18 بالنشء : بالنشئ K : بالنشئ B G

إلى علقه ، إلى مضغة ، إلى عظم ، ثم كسا (الله) العظم لحماً فلما أتم
(الله) نشأته الحيوانية ، أنشأه خلقاً آخر : فنفخ فيه الروح الإنسانى
3 ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ ١

(٣٧٠) ولولا طول الأمر لبيننا تكوينه (أى تكوين الإنسان) فى الرحم
حالاً بعد حال ، ومن يتولى ذلك من الملائكة ، الموكلين بانشاء الصور فى الأرحام
6 إلى حين الخروج ؟ ولكن كان الغرض الإعلام بأن الأجسام الإنسانية ، وإن
كانت واحدة فى الحد والحقيقة والصورة الحسية والمعنوية ، فإن أسباب
تأليفها مختلفة ، لثلاث يتخيل أن ذلك لذات السبب - تعالى الله ! - بل ذلك
9 راجع إلى فاعل مختار ، يفعل ما يشاء ، كيف يشاء ، من غير تحجير
[F. 84^a] ولا قصور على أمر دون أمر ، ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ .

(تكوين جسم عيسى)

12 (٣٧١) ولما قال أهل الطبيعة : إن ماء المرأة لا يتكون منه شيء ؛ وإن
الجنين الكائن فى الرحم إنما هو من ماء الرجل ؛ - لذلك جعلنا تكوين جسم عيسى
تكويناً آخر ، وإن كان تدبيره فى الرحم تدبير أجسام البنين . فإن كان
15 (تكوين جسم عيسى) من ماء المرأة « إذ تمثل لها الروح بشراً سوياً » ؛
أو كان عن نفخ بغير ماء ؛ - فعلى كل وجه ، هو (أعنى جسم عيسى) جسم
رابع ، مغاير فى النشء غيره من أجسام النوع . ولذلك قال - تعالى ! - :

2 نشأته B C : نشأته K || انشأه G : انشأه B K || 3 فتبارك ... الخالقين : آية ١٤ سورة
المومنون (٢٣) || 5 الملائكة C : الملائكة B K || بانشاء G : بانشاء K : بانشاء B || 6 ولكن
B C : ولاكن K || 8 تأليفها G : تأليفها B K || 9 ما يشاء G :
ما يشاء K : ما يشاء B || 10 لا إله ... الحكيم : آية ٦ ، ١٨ سورة آل عمران
(٣) || إله : إله . 12 ماء المرأة C : ماء المرأة K : ماء المرأة B || شيء : شيء K :
شيء B C || 13 الكائن C : الكائن B K || 14 تدبير أجسام G : تدبير ساير اجسام B ||
14 - 17 فإن كان ... أجسام النوع G K : فكان جماً رابعاً بلا شك مغايراً للأجسام الثلاثة فى سبب
نشئه B

- ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى ﴾ - أى صفة نشء عيسى ، ﴿ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ - الضمير يعود على آدم ، ووقع الشبه فى خلقه من غير أب ؛ -
أى صفة نشئه (- عيسى) ، صفة نشء آدم ، إلا أن آدم خلقه من تراب ، 3
ثم قال له : كن !

- (٣٧٢) ثم إن عيسى ، على ما قيل ، لم يلبث فى بطن أمه لبث البنين المعتاد ؛ لأنه أسرع إليه التكوين ، لَمَّا أراد الله أن يجعله آية (للناس) ، 6
ويرد به على الطبيعيين حيث حكموا على الطبيعة بما أعطتهم من العادة ، لا بما تقتضيه مما أودع الله فيها من الأسرار والتكوينات العجيبة . ولقد أنصف بعض
حدّاق هذا الشأن الطبيعة فقال : « لا نعلم منها إلا ما أعطتنا خاصة » ، وفيها 9
مالا نعلم .

(الإنسان فى الارض نظير العقل فى السماء)

- (٣٧٣) فهذا قد ذكرنا ابتداء الجسم الانسانى ، وأنها أربعة أجسام ، 12
مختلفة النشء كما قررنا ؛ وأنه (أعنى الإنسان) آخر المولدات . فهو نظير
العقل ، وبه ارتبط . لأن الوجود دائرة ، فكان [F. 84^b] ابتداء الدائرة
وجود العقل الأول ، الذى ورد فى الخبر أنه : « أول ما خلق الله العقل » ، 15
فهو أول الاجناس ؛ وانتهى الخلق إلى الجنس الإنسانى . فكمملت الدائرة ؛
واتصل الإنسان بالعقل ؛ كما يتصل آخر الدائرة بأولها ، فكانت دائرة .

1 ان مثل ... تراب : آية ٥٩ سورة آل عمران (٣) || مثل عيسى . - عند الله B || عند الله
كمثل آدم C K : كمثل صفة آدم فى نشئه B || 5 على ما قيل C K : - B || بطن أمه C K :
بطن مريم B || 8 المجيبة C K : والمجيبة B || 8-10 ولقد انصف ... مالا نعلم C K : - B ||
9 الشأن C : الشأن K : - B || 12 ابتداء C : ابتداء K : ابتداء B || مختلفة C K :
- B || 13 النشء : النشء K : النشء C : - B || 16 فهو ... الاجناس C K : - B ||
إلى . - (ولكن على ماشر أصل K : على - بقلم الأصل) || الجنس الإنسانى C K : الإنسان B ||
17 كما يتصل C K : كما اتصل B

وما بين طرفى الدائرة جميع ما خلق الله من أجناس العالم ، بين العقل الأول ، الذى هو القلم أيضاً ، وبين الإنسان الذى هو الموجود الآخر .

3 (٣٧٤) ولما كانت الخطوط الخارجة من النقطة ، التى فى وسط الدائرة ، إلى المحيط الذى وجد عنها ، تخرج على السواء لكل جزء من المحيط : كذلك نسبة الحق - تعالى ! - إلى جميع الموجودات (هى) نسبة واحدة ، فلا يقع هناك تغيير ألبتة . وكانت الأشياء كلها ناظرة إليه وقابلة منه ما يهبها ، (ك)نظر أجزاء المحيط إلى النقطة .

9 (٣٧٥) وأقام - سبحانه ! - هذه الصورة الإنسانية بالحركة المستقيمة ، (ك)صورة العمد الذى للخيمة ، فجعله (عمداً) لقبة هذه السماوات ؛ فهو - سبحانه ! - يمسكها أن تزول بسببه . فعبّرنا عنه (أى عن الإنسان) بالعمد . فإذا فنيت هذه الصورة (الإنسانية) ، ولم يبق منها على وجه الأرض متنفس ، - انشقت السماء فهى يومئذ واهية . لأن العمدة زال ، وهو الإنسان .

15 (٣٧٦) ولما انتقلت العِمارة إلى الدار الآخرة بانتقال الإنسان إليها ؛ وخرجت الدنيا بانتقاله عنها ؛ - علمنا قطعاً أن الإنسان هو العين المقصود لله من العالم ، [F. 85^a] وأنه الخليفة حقاً ، وأنه محل ظهور الأسماء الإلهية . وهو الجامع لحقائق العالم كله : من ملك وفلك وروح وجسم وطبيعة وجماد وحيوان

1 من أجناس العالم CK : من العوالم B || 2 الذى هو ... أيضاً CK : - B ||
4 إلى المحيط ... عنها CK : التى عنها وجد المحيط B || هل السواء (السوا K) CK :
متساوية B || جزء CK جز K || تعالى C : تعل K : سبحانه B || 6 وكانت CK :
كانت B || 6-7 نظر ... إلى النقطة CK : - B || 10 أن تزول CK : - B ||
فعبّرنا CK : فلذلك عبّرنا B || 11-13 فإذا فنيت ... وهو الإنسان . (قارن هذا بما تقدم فى خطبة
الفتوحات : السفر الأول ، الجزء الأول ، ظهور الكون ونشأة الموجودات) || 12 متنفس K : أحد
CK : + سقطت السماء وخربت B || انشقت K : وانشقت CK : السماء C : السما K :
السماء B || يومئذ C : يومئذ CK B || واهية . + أى ساقطة B

(هذا ، بالإضافة) إلى ما نُحْصَّ به من علم الأسماء الإلهية ، مع صغر حجمه وجرمه . وإنما قال الله فيه : بأن « خلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس » لكون الإنسان متولداً عن السماء والأرض ؛ فهما له كالأبوين ، فرفع الله مقدارها (لأجله) ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ . فلم يُرد (الحق الكبير) فى الجريمة ، فإن ذلك معلوم حسّاً .

6 (إبتلاء الإنسان الأكبر)

(٣٧٧) غير أن الله - تعالى ا - ابتلاه (أى الإنسان) ببلاء ما ابتلى به أحداً من خلقه ، إما لأن يُسعدَه أو (لأن) يُشقيَه ، على حسب ما يوفقه إلى استعماله . فكان البلاء الذى ابتلاه (الله) به أن خلق فيه قوة تسمى الفكر ؛ وجعل هذه القوة خادمة لقوة أخرى تسمى العقل . وجبر (الله) العقل ، مع سيادته على الفكر ، أن يأخذ منه ما يعطيه . ولم يجعل (الله) للفكر مجالاً إلا فى القوة الخيالية . وجعل - سبحانه ا - القوة الخيالية محلاً جامعاً لما تعطىها القوة الحساسة . وجعل له قوة يقال لها : المصورة ، فلا يحصل فى القوة الخيالية (شئ) إلا ما أعطاه الحس ، أو أعطته القوة المصورة . ومادة المصورة من المحسوسات ، فتركب صوراً لم يوجد لها عين ، لكن أجزاءها كلها موجودة حسّاً .

(٣٧٨) وذلك لأن العقل خلق ساذجاً ، ليس عنده من العلوم النظرية

شئ [F. 85b] وقيل للفكر : مَيِّزٌ بين الحق والباطل الذى (هو)

1 إلى ما خص K : مع ما خص B || من علم K : من جميع B ||

2 - 5 وإنما قال ... معلوم حساً K : - B || 3 السماء : K : B ||

4 ولكن ... لا يعلمون : آية ١٨٧ سورة الأعراف (٧) || ولكن K : ولاكن K : - B ||

7 تعالى : عمل K B || بلاء C بلاء K بلاء B || 8 ما يوفقه . : + إليه B ||

9 إلى استعماله K : وال استعماله B || 10 وجعل هذه ... خادمة K : وجعله خادماً B ||

12 لما تعطىها K : لما تلقى إليها B || 13 وجعل له K : وجعل لها B || 15 لكن أجزاءها K : لكن أجزاءها B ||

16 كلها موجودة حساً K : من أمور محسوسة B ||

17-18 وذلك لأن ... النظرية شئ (شئ K : شئ C) K : - B

في هذه القوة الخيالية . فينظر (الفكر) بحسب ما يقع له ؛ فقد يَحْصُلُ في شبهة ، وقد يحصل في دليل عن غير علم منه بذلك . ولكن في زعمه أنه عالم بصور الشُّبْه من الأدلة ، وأنه قد حَصَلَ على علم ؛ ولم ينظر إلى قصور المواد التي استند إليها في اقتناء العلوم . فيقبلها العقل منه ، ويحكم بها : فيكون جهله أكثر من علمه بما لا يتقارب !

6 (٣٧٩) ثم إن الله كَأَفْ هذا العقل معرفته - سبحانه ! - ليرجع إليه فيها ، لا إلى غيره . ففهم العقل نقيض ما أراد به الحق بقوله - تعالى ! - : ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا ﴾ ؟ - ﴿ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ . فاستند إلى الفكر ، وجعله إماماً يقتدى به ، وغفل عن الحق في مراده بالتفكر : إنه خاطبه أن يتفكر ، فيرى أن علمه بالله لا سبيل إليه إلا بتعريف الله ! فيَكْشِفُ له عن الأمر على ما هو عليه . فلم يفهم كل عقل هذا الفهم ، إلا عقولُ خاصة الله ، من أنبيائه وأوليائه . 12

(٣٨٠) ياليت شعري ! هل بأفكارهم « قالوا : بلى ! » حين أشهدهم (الحق) على أنفسهم في « قبضة اللرية » من ظهر آدم ؟ لا ، والله ! بل عناية (من الله) لإشهادهم لإياهم ذلك ، عند أخذه لإياهم عنهم من ظهورهم . (ولكن) 15 لما رجعوا إلى الأخذ عن قواهم المفكرة في معرفة الله ، لم يجتمعوا قط . على حكم واحد في معرفة الله ، [F. 86^a] وذهبت كل طائفة إلى مذهب . وكثرت

2 وقد يحصل G K : وقد يقع B || بصور G K : بصورة B || 3 وأنه قد علم G K : B || إلى قصور G K : قصور B || 4 في اقتناء (K) العلوم G K : B - || 7 نقيض G K : عكس B || 8 أ ولم يتفكروا : آية ١٨٤ سورة الأعراف (٧) آية ٨ سورة الروم (٣٠) || لقوم يتفكرون : آية ٢٤ سورة يونس (١٠) آية ٣ سورة الرعد (١٣) آية ١١ سورة النحل (١٦) || لقوم G K : ولقوم B || 11-12 أنبيائه وأوليائه G : أنبيائه وأوليائه K : أنبيائه وأوليائه B || 13 هل بأفكارهم . . . + ابن الحسوي ومحمد بن زرافة K (عل الهامش بقلم الأصل) || 13-14 حين أشهدهم ... ظهر آدم (K) G K : حين قال لم ألت بربكم B || 14 بل عناية أشهاد G K : بل بإشهاد B || 17 وذهبت B K : وذهب G || طائفة G : طائفة K : طائفة B

القالة فى الجنب الإلهى الأسمى . واجتروا (أى أصحاب الفكر ، الآخذون
عن أفكارهم لا عن الله) غاية الجرأة على الله . - وهذا كله من الابتلاء الذى
ذكرناه ، من خلقه (- تعالى ١ -) الفكر فى الإنسان . 3

(٣٨١) و (أما) أهل الله (فقد) افتقروا إليه (- تعالى ١ -) فيما كلفهم
من الإيمان به فى معرفته . وعلموا أن المراد منهم (هو) رجوعهم إليه (- سبحانه ! -
فى ذلك ، وفى كل حال . فمنهم من قال : « سبحان من لم يجعل سبيلاً
إلى معرفته إلا العجز عن معرفته ! » ومنهم من قال : « العجز عن درك الإدراك
إدراك ! » وقال - صلى الله عليه وسلم ١ - : « لا أحصى ثناء عليك ! »
وقال - تعالى ١ - : ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ﴾ . فرجعوا إلى الله فى المعرفة به ، 9
وتركوا الفكر فى مرتبته ووفوه حقه : لم ينقلوه إلى مالا ينبغى له التفكير فيه .
وقد ورد النهى عن التفكير فى ذات الله . والله يقول : ﴿ وَيُحْلِلُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ .
فوهبهم الله من معرفته ما وهبهم ، وأشهدهم من مخلوقاته ومظاهره ما أشهدهم . 12
فعلموا أنه ما يستحيل عقلاً من طريق الفكر ، لا يستحيل نسبةً لإلهية ،
كما سنورد من ذلك طرفاً فى باب « الأرض المخلوقة من بقية طينة آدم »
وغيرها . 15

1 الإلهى : الإلهى K : الإلهى B C || واجتروا C : واجتروا K : واجتروا B ||
2 الجرأة : الجرأة BK الجرأة C || 4 فيما كلفهم . + به B || من الإيمان... فى معرفته CK : B- ||
6 فى ذلك C K : B- || وفى كل C K : G : فى كل B || 9-6 فمنهم من قال ... به C K :
ومن جملة الأحوال المعرفة بالله B || 8 ثناء : ثناء : ثناء : G : B- || ولا يحيطون ... علم :
آية ١١٠ سورة طه (٢٠) || 9 إلى الله المعرفة به C K : إلى B || ووفوه حقه
C K : B- || 11 وقد ورد الله نفسه C K : B- || 11 ويحلركم ... نفسه : آية ٢٨
و ٣٠ سورة آل عمران (٢) || 12 ومظاهره C K : B- || 14 سنورد ... فى باب C K :
سيرد من ذلك طرف ما تعطيه B || 14 آدم C B : آدم K : + عليه السلم التى هى أرض الحقيقة
وهو الباب الذى يلى هذا الباب B

(٣٨٢) فالذى ينبغى للعاقل أن يدين الله به فى نفسه أن يعلم ١ أن الله على كل شيء قدير ٢ ، من ممكن ومحال ولا كل محال . نافذ الاقتدار . واسع العطاء . ليس لإيجاده (- تعالى ١ -) تكرار ، [F. 86b] بل أمثال تحدث فى جوهر أوجده ، وشاء بقاءه ؛ ولو شاء (ل) أفناه مع الأنفاس . -
﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ١

* * *

2 شيء : K : شيء B C || من ممكن ومحال K C : من معدوم وموجود B ||
ولا كل محال K C : لا يميز عن شيء B || 3 العطاء C : العطا K : العطاء B || 4 وشاء C :
وشاء K : وشاء B || بقاءه : بقاء K : بقاء B : بقاء C || 5 لا آله ... الحكيم :
آية ٦ ١٨٤ من سورة آل عمران (٣) || لا إله : لا إله K B : لا إله C || العزيز الحكيم . . +
بلغ قراءة (الاصل : قراء) لمحمود الزنجاني (حروف الكلمة مهملة فى الأصل) K (على الهامش
بنظم مخالف .

البَابُ الثَّامِنُ

في معرفة الأرض التي خلقت من بقية خميرة طينة آدم

3

وتسمى أرض الحقيقة

وذكر ما فيها من الغرائب والعجائب

- (٣٨٣) يَا أُخْتِ بَلْ يَاعَمَّتِي الْمَعْقُولَةُ أَنْتَ الْأُمِيمَةُ عِنْدَنَا الْمَجْهُولَةُ
 6 نَظَرَ الْبَنُونَ إِلَيْكَ أُخْتِ أَبِيهِمْ فَتَنَافَسُوا عَنْ هِمَّةٍ مَعْلُولَةٍ
 إِلَّا الْقَلِيلَ مِنَ الْبَنِينَ فَأَنَّهُمْ عَطَفُوا عَلَيْكَ بِأَنْفُسٍ مَجْبُولَةٍ
 يَاعَمَّتِي قُلْ : كَيْفَ أَظْهَرَ سِرَّهُ فَبِكَ الْأُخْتِ مُحَقَّقًا تَنْزِيلَةَ
 9 حَتَّى بَدَا مِنْ مِثْلِ ذَاتِكَ عَالَمٌ قَدْ يَرْضَى رَبُّ الْوَرَى تَوْكِيلَةَ
 أَنْتِ الْإِمَامَةُ وَالْإِمَامُ أَخُوكِ وَالْأُمَمُ أَمْثَالُ لَهُ مَسْلُولَةَ
 (النخلة أخت آدم)

- (٣٨٤) لِعَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى ! - لَمَّا خَلَقَ آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ ! - الَّذِي هُوَ 12
 أَوَّلُ جِسْمٍ إِنْسَانِي تَكُونُ ، وَجَعَلَهُ أَصْلًا لَوْجُودِ الْأَجْسَامِ الْإِنْسَانِيَةِ ؛ [F. 87^a]
 وَفَضَّلَتْ مِنْ خَمِيرَةِ طِينَتِهِ فَضْلَةً خَلَقَ مِنْهَا النَخْلَةَ ؛ فَهِيَ أُخْتُ لآدَمَ -
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ! - وَهِيَ لَنَا عَمَّةٌ ! وَسَيَاهَا الشَّرْعُ « عَمَّةٌ » وَشَبَّهَهَا بِ « الْمُؤْمِنِ » . 15

2 آدَمَ : G B : آدَمُ K : + عَلَيْهِ السَّلَامُ B || 4 الْغَرَائِبُ وَالْعَجَائِبُ : G : الْغَرَائِبُ وَالْعَجَائِبُ
 B K || 5 الْمَعْقُولَةُ : الْمَعْقُولَةُ . || الْمَجْهُولَةُ : الْمَجْهُولَةُ . || 6 أَبِيهِمْ B K : أَبِيهِمْ G ||
 مَعْلُولَةٍ : مَعْلُولَةٍ . || مِنَ الْبَنِينَ . (وَلَكِنْ فِي أَصْلِ K قَبْلَ التَّصْحِيحِ عَلَى الْهَامِشِ بِقَلَمِ الْأَصْلِ :
 مِنَ الْقَلِيلِ || مَجْبُولَةٍ : مَجْبُولَةٍ . || 8 أَظْهَرَ سِرَّهُ G K : أَرَجَعَ سِرَّهُ B || 9 يَرْضَى G K :
 أَرْضَى B || الْوَرَى G K : الْوَرَى B || 10 وَالْأُمَمُ G B : وَالْأُمَمُ K || مَسْلُولَةَ :
 مَسْلُولَةٍ . || 12 عَلِمَ ... تَمَالَ (تَمَلَّ) K : G B || 15 لِنَاعَةِ K : G B || وَسَيَاهَا K : G
 وَقَدْ سَيَاهَا B || الشَّرْعُ . + لَنَا B || بِالْمُؤْمِنِ G B : بِالْمُؤْمِنِ K

ولها أسرار عجيبة دون سائر النبات . - وفضل من الطينة ، بعد خلق النخلة ،
 قدرُ السَّمْسِمَةِ في الخفاء ، فمدَّ الله في تلك الفضلة أرضاً واسعة الفضاء ،
 3 إذا جُبل العرش وما حواه والكرمى والسموات والأرضون وما تحت الثرى
 والجنات كلها والنار ، في هذه الأرض : كان الجميع فيها كحلقة ملقاة
 في فلاة من الأرض ! وفيها من العجائب والغرائب ما لا يُقدَّر قدره ، وَيَبْهَرُ العقولَ
 6 أمَّره . وفي كل نفس خلق الله فيها عوالم « يُسَبِّحُونَ الليل والنهار لا يفترون » .

(٣٨٥) وفي هذه الأرض ظهرت عظمة الله ، وعظمت ، عند المشاهد لها ، قدرته .
 وكثير من المحالات العقلية ، التي قام الدليل الصحيح العقلي على إحالتها ،
 9 هي موجودة في هذه الأرض . وهي مسرح عيون العارفين ، العلماء بالله ، وفيها
 يجولون . وخلق الله من جملة عوالمها عالماً على صورنا ، إذا أبصرهم العارف
 يشاهد نفسه فيها . وقد أشار إلى مثل ذلك عبد الله بن عباس - رضى الله عنه -
 12 فيما روى عنه في حديث « هذه الكعبة ، وأنها بيت [F. 87 b] واحد من
 أربعة عشر بيتاً » و « أن في كل أرض من السبع الأرضين خلقاً مثلنا ،
 حتى أن فيهم ابن عباس مثلى » . وصدقت هذه الرواية عند أهل الكشف .

15 (مجلس الرحمة في أرض الحقيقة)

(٣٨٦) فلنرجع إلى ذكر هذه الأرض واتساعها ، وكثرة عالمها المخلوقين

1 سائر : G : سائر B K || 2 الخفاء : G : الخفاء K : الخفاء B || الفضاء : G :
 الفضاء K : الفضاء B || 3 والسموات : K : والسموات B C || 4 فيها K : فيها B - ||
 ملقاة : B C : ملقاة K || 5 العجائب والغرائب : G : العجائب والغرائب B K || 6 خلق K :
 يخلق B || 8 - 9 وكثير من المحالات هي موجودة في هذه الأرض . (تقارن هذه الجملة الغربية
 مع ما يذكره Goethe في الفصل الأخير لفوست ، الجزء الثاني (آيات ١٢١٠٨ - ١٢١٠٩) :
 Das Unbeschreibliche, Hier ist's getan || 9 الماء : G : الماء K : العلماء B ||
 11 إلى مثل ذلك K : إلى ذلك B || 11 رضى الله عنه K : رضى الله عنه B - || في حديث ... الكعبة
 K : B - || وأنها بيت K : وأنها بيت B

- فيها ومنها ، و (ما) يقع للعارفين فيها (من) تجليات إلهية . - أخبر بعض العارفين بأمر أعرفه شهوداً ، قال : « دخلت فيها يوماً مجلساً يسمى مجلس الرحمة لم أر مجلساً قط أعجب منه . فبينما أنا فيه ، إذظهر لي تجلُّ إلهي ، 3 لم يأخذني غنى ، بل أبقاني معي . وهذا من خاصية هذه الأرض . فإن التجليات الواردة على العارفين في هذه الدار ، في هذه الهياكل ، تأخذهم عنهم وتفنيهم عن شهودهم ، من الأنبياء والأولياء ، وكل من وقع له ذلك . وكذلك عالم 9 السماوات العلى والكرسى الأزهى وعالم العرش المحيط الأعلى ، إذا وقع لهم تجلُّ إلهي أخذهم عنهم وصَبَحُوا . وهذه الأرض ، إذا حَصَلَ فيها صاحبُ الكشف ، العارفُ ، ووقع له تجلُّ ، لم يفنه عن شهوده ، ولا اختطفه عن وجوده ، 9 وجميع له بين الرؤية والكلام . »

- (٣٨٧) قال : « واتفق لي ، في هذا المجلس ، أمورٌ وأسرار لا يسعني ذكرها لغموض معانيها ، وعدم وصول الإدراكات قبل أن يَشْهَدَ ، مِثْلَ هذه ، المُشَاهِدُ لها 12 وفيها من البساتين والجنات والحيوان والمعادن ، ما لا يَعْلَمُ قدرَ ذلك إلا الله - تعالى ! - . وكل ما فيها ، [F. 88^a] من هذا كله ، حيٌّ ، ناطق ، كحياة كل حيٍّ ناطق ، ما هو مِثْلُ ما هي الأشياء (عليه) في الدنيا . وهي 15 (أي أرض الحقيقة) باقية لا تفنى ولا تتبدل ، ولا يموت عالمها .

1 إلهية : الإلهية B K : إلهية C || 2 بأمر أعرفه شهوداً C K : B - || 3 إلهي : الإلهي B K : إلهي C || 5 في هذه الدار C K : في الدنيا B || في هذه الهياكل C K : B - || تأخذهم C B : تأخذهم K || 6 الأنبياء والأولياء C : الأنبياء والأولياء K : الأنبياء والأولياء B || 7 السماوات K : السماوات B C || 8 إلهي : الإلهي B K : إلهي C || 8 صاحب الكشف C K : B - || 9 ولا اختطفه C K : ولا اختطف B || 10 الرؤية C : الرؤية B K || 12 المشاهد . (ضبطت الكلمة في أصل K : يضم الميم وكسر الهاء وفي أصل B : يفتح الميم - جميع مشهد - وكسر الهمزة : بدل من : هذه) || 14 تعالى C : تعالى B K || 15 الأشياء C : الأشياء K : الأشياء B

وليس ت تقبل هذه الأرض شيئاً من الأجسام الطبيعية الطينية البشرية ، سوى
عالمها أو عالم الأرواح منا بالخاصية . وإذا دخلها العارفون (ف) إنما يدخلونها
3 بأرواحهم لا بأجسامهم ، فيتركون هياكلهم فى هذه الأرض الدنيا ، ويتجردون .

(مواسم الدخول فى أرض الحقيقة)

(٣٨٨) « وفى تلك الأرض ، صورٌ عجيبة النشء ، بديعة الخلق ، قائمون
6 على أفواه (= نواصى) السكك المشرفة على هذا العالم الذى نحن فيه ، من
الأرض والسماء والجنة والنار . فإذا أراد واحد منا الدخول لتلك الأرض ،
من العارفين ، من أى نوع كان : من إنس أو جنّ أو ملك ، أو أهل الجنة
9 بشرط المعرفة وتجرّد عن هيكله ، - وجد تلك الصور على أفواه السكك ،
قائمين موكّلين بها ، قد نصبهم الله - سبحانه ! - لذلك الشغل . فيبادر واحد
منهم إلى هذا الداخل ، فيخلع عليه حُلّة على قدر مقامه ، ويأخذ بيده ، ويجول به
12 فى تلك الأرض ، « ويتبوأ منها حيث يشاء » ، ويعتبر فى مصنوعات الله .
ولا يمر بحجر ولا شجر ولا مكر ولا شئ - ويريد أن يكلمه - إلا كَلَّمه كما يكَلِّم
الرجلُ صاحبه . ولهم لغات مختلفة .

15 (٣٨٩) « ونعطى هذه الأرض بالخاصية لكل من دخلها الفهم بجميع
ما فيها من الألسنة . فإذا قضى منها (العارف) وطره ، وأراد [F. 88b]
الرجوع إلى موضعه ، مشى معه رفيقه إلى أن يوصله إلى الموضع الذى دخل منه .
18 يوادعه (= يودعه) ، ويخلع عنه تلك الحُلّة التى كساه ، وينصرف عنه

1 شينا : شيا : K : شيا B □ || الطبيعية □ K : - B || 2 بالخاصية . . + التى فيها
B || 5 النشء : النش : K : النشء B □ || 5 قائمون : قائمون K : قائمون B ||
7 والماء : G : والماء K : والسمة B || 11 ويأخذ B G : ويأخذ K || 12 ويتبوأ ... يشاء :
اقتباس بتصرف من آية ٥٦ سورة يوسف (١٢) || ويتبوأ B □ : ويتبوأ K || يشاء : G : يشا
K : يشاء B || 13 شئ : شئ : K : شئ B □ || 14 صاحبه K G : الرجل B || 15 هذه B □ :
هاذه K || 16 قضى : قضى : K : قضى B

وقد حَصَلَ علوماً جَمَّةٌ ودلائل ، وزاد فى علمه بالله ما لم يكن عنده مُشَاهَدَةً .
وما رأيت الفهم ينفذ أسرع مما ينفذ إذا حَصَلَ (العارف) فى هذه الأرض .

3 (حكاية الشيخ أُوحد الدين الكرمانى مع شيخه)

(٣٩٠) وقد ظهر عندنا ، فى هذه الدار وهذه النشأة ، ما يعضد هذا القول . فمن ذلك ما شاهدناه ولا أذكره . ومنها ما حدثنى أُوحد الدين حامد ابن أبى الفخر الكرمانى - وفقه الله ! - قال : « كنت أخدم شيخاً وأنا شاب . 6 فمرض الشيخ ، وكان فى محارة ، وقد أخذهُ الْبَطْنُ . فلما وصلنا تكريت قلت له : يا سيدى ، اتركنى أطلب لك دواءً ممسكاً . من صاحب مارستان سينجار من السبيل . فلما رأى احتراقى قال : رَحْ لايه ! » 9

(٣٩١) قال (أُوحد الدين) : « فرحت إلى صاحب السبيل وهو ، فى خيمته ، جالس ، ورجاله بين يديه قائمون ، والشمعة بين يديه . وكان لا يعرفنى ولا أعرفه . فرأى واقفاً بين الجماعة . فقام إلى ، وأخذ بيدى ، وأكرمنى . 12 وسألتى : « حاجتك ؟ فذكرت له حال الشيخ . فاستحضر الدواء ، وأعطانى إياه ، وخرج معى فى خلعتى ، والخادم بالشمعة بين يديه فخفت أن يراه الشيخ ففُيْحَرَجَ . فحلفت عليه أن يرجع ، فرجع . » 15

(٣٩٢) « فبحث الشيخ وأعطيته الدواء ، وذكرت له كرامة الأمير ،

١ حصل . + بلغ B (إشارة العرض والمقابلة على الاصل - بالهامش بقلم الاصل) ودلائل C :
ودلائل B K || 2 وما رأيت B C : وما رأيت K || ما ينفذ B K : ما ينفذ C ||
4 - 16 وقد ظهر ... كرامة الأمير K C : - B || 4 النشأة C : النشأة K || 7 وكان فى محارة . (أى غرضاً للأمراض - وبخصوص الشيخ أُوحد الدين الكرمانى - المتوفى سنة ٦٢٤ هـ - ،
يراجع كتاب ربحانة الأدب ، لمحمد التبريزى ، المجلد الأول ، ص ١٢٢ ، قرينة رقم ٢٩١ ||
8 دوام : دوا K : دواء C || 9 رأى C : رأى K || 11 قائمون C (مهملات فى أصل K) ||
12 فرأى C : فرانى K || 13 وسألتى C : وسألتى K || الدواء C : الدواء K ||
16 فبحث C فبحث K

صاحب السبيل ، بى . فتبسم الشيخ وقال لى : يا ولدى ، إني أشفقت عليك لما رأيت من احتراقك من أجلى ، [F. 89^a] فأذنت لك . فلما مشيت خفتُ أن يخجلك الأمير بعدم إقباله عليك . فتجردت عن هيكلى هذا ، ودخلت فى هيكل ذلك الأمير ، وقعدت فى موضعه . فلما جئت أكرمك ، وفعلتُ معك ما رأيت . ثم عدتُ إلى هيكلى هذا . ولا حاجة لى فى هذا الدواء ، وما أستعمله . - فهذا شخص قد ظهر فى صورة غيره ، فكيف أهل تلك الأرض ، (أرض الحقيقة) ؟

(تربة أرض الحقيقة وثمرها)

9 (٣٩٣) قال لى بعض العارفين : « لما دخلت هذه الأرض ، رأيت فيها أرضاً كلها مسك عطر ؛ لوشمه أحد منا فى هذه الدنيا لهلك لقوة رائحته . تمتد (رائحته) ما شاء الله أن تمتد . - ودخلت فى هذه الأرض أرضاً من الذهب الأحمر اللين ، فيها أشجار كلها من ذهب ، وثمرها ذهب . فيأخذ (الإنسان) التفاحة ، أو غيرها من الثمر ، فيأكلها فيجد من لذة طعمها وحسن رائحتها ونعمتها مالا يصفها واصف ، تقصر فاكهة الجنة عنها : فكيف فاكهة الدنيا؟

12 والجسم والشكل والصورة ذهب . والصبورة والشكل كصورة الثمرة وشكلها عندنا ، وتختلف فى الطعم . وفى الثمرة من النقش البديع والزينة الحسنة مالا تتوهمه نفس ، فأحرى أن تشهده عين .

1 - 7 صاحب السبيل . . . تلك الأرض K G : B - || 2 رأيت G : رأيت K ||
 9 قال لى K G : وقال لى B || هذه B G : هاذ K || 11 رائحته G : رائحته K B ||
 ما شاء G : ما شا K : ما شاء B || 13 التفاحة K G : الثمرة من التفاح B || غيرها K G : غيره B || من الثمر K G : - B || فيأكلها G : فيأكلها K : فيأكله B || طعمها G K : طعمها B || 13 رائحتها G : رائحتها K : رائحته B || ونعمتها G K : ونعمتها B || مالا يصفها K G : مالا يصفه B || عنها K G : من ذلك B || 15 والشكل K G : - B ||
 15 - 16 والصورة والشكل . . . فى الطعم K G : - B || 17 لا تتوهمه نفس . . + ولا يتخيل B

(٣٩٤) * ورأيت من كبر ثمرها بحيث لوجعلت الثمرة بين السماء والأرض ،
لحجبت أهل الأرض عن رؤية السماء ؛ ولو جُعِلت على الأرض لفضلت عليها
أضعافاً ؛ وإذا قبض عليها الذى يريد أكلها ، بهذه اليد المعهودة [F. 89b] 3
فى القدر ، عَمَّها بقبضته لِنَعْمَتها . (هى) ألطف من الهواء . يُطَبَّق (الرجل)
عليها يده ، مع هذا العِظَم 1 وهذا بما تحيله العقول هنا فى نظرها . - وَلَمَّا
شاهدنا ذو النون المصرى ، نطق بما حُكِيَ عنه من إيراد الكبير على الصغير ، 6
من غير أن يُصَغَّرَ الكبير ، أو يُكَبَّرَ الصغير ، أو يُوسَّع الضيق ، أو يُضَيَّق الواسع .
فالعِظَم فى التفاحة ، على ما ذكرته ، باقٍ ؛ والقبض عليها باليد الصغيرة ،
والإحاطة بها ، موجودٌ ؛ والكيفية مشهودة مجهولة ، لا يعرفها إلا الله . وهذا 9
العلم مما انفرد الحق به . واليوم الواحد الزمانى عندنا هو عدة سنين عندهم .
وأزمة تلك الأرض مختلفة . »

(٣٩٥) قال : « ودخلت فيها أرضاً من فضة بيضاء فى الصورة ، ذات 12
شجر وأنهار وثمر شهى . كل ذلك فضة . وأجسام أهلها منها كلها فضة . وكذلك
كل أرض : شجرها وثمرها وأنهارها وبحارها وخلقها من جنسها . فإذا تُنَوَّلَت
(ثمارها) وأكلت وجد فيها ، من الطعم والروائح والنَّعْمَة ، مِثْلُ سائر 15
المأكولات ، غير أن اللذة لا توصف ولا تحكى . - ودخلت فيها أرضاً من
الكافور الأبيض . وهى ، فى أماكن منها ، أشدُّ حرارةً من النار ، يخوضها
الإنسان ولا تحرقه ؛ وأماكن منها معتدلة ، وأماكن باردة . وكل أرض من هذه 18

1 ورأيت C : ورأيت B K || الثمرة C K : التفاحة B || السماء C : السما K :
السماء B || 2 رؤية C : رؤية B K || 3 أضعافاً . - + مضاعفة B || وإذا C K :
فإذا B || 4 لنعمتها C K : لنعمتها B || الهواء C : الهواء B K || يطبق K
(بعد التصحيح بقلم الأصل) C : ينفق B (وكذا فى K قبل التصحيح) || 12 قال C K : - B ||
بيضاء C : بيضا K : بيضاء B || فى الصورة C K : - B || 14 فإذا C K : وإذا B ||
15 والروائح C : والروائح B K || 15 سائر المأكولات C : سائر المأكولات B K

الأرضيين ، التى هى أماكن فى هذه [F. 90^a] الأرض الكبيرة ، لو جعلت السماء فيها لكانت كحلقة فى فلاة ، بالنسبة إليها . وما فى جميع أراضيها 3 أحسنُ عندى ، ولا أوفق لمزاجى من أرض الزعفران . وما رأيت عالماً من عالم كل أرض أبسطَ نفوساً منهم ، ولا أكثر بشاشة بالوارد عليهم ، يتلقونه بالترحيب والتأهيل .

6 (٣٩٦) ومن عجائب مطعوماتها ، أنه أى شىء أكلت منها ، إذا قطعت من الثمرة قطعة نبتت ، فى زمان قطعك إياها مكانها ، ماسدً تلك الثمرة . أو تقطعت ببيلك ثمرة من ثمرها ، فزمان قطعك إياها يتكون منها مثلها ، بحيث 9 لا يشعر بها إلا الفطن ؛ فلا يظهر فيها نقص أصلاً .

(نساء أرض الحقيقة وبحارها ومراكبها)

(٣٩٧) » وإذا نظرت إلى نساها ، ترى أن النساء الكائنين فى الجنة 12 من الحور ، بالنسبة إليهن ، كنسائنا من البشر بالنسبة إلى الحور فى الجنان . وأمامجامعتهن فلا يشبه لذتها لذة . وأهلها أعشق الخلق فيمن يرد عليهم . وليس عندهم تكليف . بل هم مجبولون على تعظيم الحق وجلاله - تعالى 1 - . 15 لو راموا خلاف ذلك (ل) ما استطاعوا .

2 السماء : Q : السماء : K : B || لكنت : G K : كانت : B || 3 ولا أوفق لمزاجى : G K : وفيما وافقه مزاجى : B || وما رأيت : G B : وما رأيت : K || 5 والتأهيل : والتأهيل : K : والتحليل : B (وعلى الهامش بقلم الأصل : والتأهيل) || 6 ومن عجائب : G : ومن عجائب : K B || شىء : K : شىء : B || إذا قطعت : G K : إذا عضضت : B || 7 فى زمان ... تلك الثمرة : G K : مكانها فى زمان قطعك منها ذلك القدر : B || 8 قطعك : G K : قطعك : B || 9 لا يشعر بها : G K : لا يشعر من ذلك : B || 11 نساها : G : نساها : K : نساها : B || النساء : G : النساء : K : النساء : B || الكائنين : G : الكائنين : K B || 12 كنسائنا : G : كنسائنا : K : كنسائنا : B || 13 فلا يشبه : G K : فلا تشبه : B || 14 تعالى : G : تعالى : K B

(٣٩٨) * وأما أبنيتهن فمنها ما يحدث عن همهم ؛ ومنها ما يحدث كما تُبنى عندنا (الأبنية) من اتخاذ الآلات وحسن الصنعة .

- 3 (٣٩٩) * ثم إن بحارها لا يمتزج بعضها ببعض ، كما قال - تعالى ! - : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴾ [F. 90b] فتعابن انتهى بحر الذهب تصطفق أمواجه ، ويباشره بالمجاورة بحر الحديد : فلا يدخل من واحد فى الآخر شيء . وماؤهم ألطف من الهواء ، فى الحركة والسيلان ؛ 6 وهو ، من الصفاء ، بحيث أن لا يخفى عنك من دوابه ، ولا من الأرض التى يجرى البحر عليها ، شيء . فاذا أردت أن تشرب منه وجدت له من اللذة ما لا تجده لمشروب أصلاً . 9

- (٤٠٠) * وخلقها ينبتون فيها كسائر النباتات ، من غير تناسل ؛ بل يتكاثرون من أرضها تكون الحشرات عندنا . ولا ينقصد ، من مائهم ، فى نكاحهم ، ولد . وإن نكاحهم إنما هو لمجرد الشهوة والنعيم . 12

- (٤٠١) * وأما مراكبهم فتعظم وتصغر ، بحسب ما يريد الركب . وإذا سافروا من بلد إلى بلد ، فإنهم يسافرون براً وبحراً . وسرعة مشيهم فى البر والبحر أسرع من إدراك البصر للمُبصر . 15

(٤٠٢) * وخلقها متفاوتون فى الأحوال : ففيهم من تغلب عليهم الشهوات ؛ وفيهم من يغلب عليه تعظيم جناب الحق . - ورأيت فيها ألوانا لا أعرفها

1 همهم B K : همهم C || 2 الآلات C : الآلات B K || 3 تعالى C : تعالى B K || مرج ... لا يبغيان : آية ١٨ - ١٩ سورة الرحمن (٥٥) || 6 الآخر C : الآخر B K || شيء : شيء K : شيء B C || وماؤهم C : وماؤهم K : وماؤهم B || الهواء C : الهواء K : الهواء B || 7 وهو K C : - B || من الصفاء C : من الصفاء K : ومن الصفاء B || 8 شيء : شيء K : شيء B C || 10 كسائر C : كسائر B K || 11 من مائهم C : من مائهم K : من مائهم B || 16 فى الأحوال C K : فى الأحوال B || ففيهم C K : ففيهم B || تغلب C K : يغلب B || 17 ورأيت C : ورأيت B K

فى ألوان الدنيا . ورأيت فيها معادن تشبه الذهب ، وما هى بلذهب ولا نحاس .
و (رأيت فيها) أحجاراً من اللآلئ ينفلها البصر لصفائها ، شفافاً ، من
3 من اليواقيت .

(عجائب أرض الحقيقة)

(٤٠٣) ومن أعجب ما فيها [F. 91^a] إدراك الألوان فى الأجسام
6 السفلية التى هى كالهواء . ويتعلق الإدراك بألوانها . كما يتعلق بالألوان التى فى
الجسام الكثيفة . — وعلى أبواب مدائنها عقود الأحجار الياقوتية ، كل حجر
منها يزيد على الخمس مائة ذراع . وعلو الباب فى الهواء عظيم . وعليه معلق من
9 الأسلحة والعُد ما لو اجتمع مُلك الأرض كلها ما وقى بها .

(٤٠٤) « وعندهم ظلمة ونور من غير شمس تتعاقب ؛ ويتعاقبهما يعرفون
الزمان . وظلمتهم لا تحجب البصر عن مُنْزَكه ، كما لا يحجبه النور . ويفترو
12 بعضهم بعضاً من غير شحنة ولا عداوة ولا فسادٍ بَنِيَّة . وإذا سافروا فى البحر
وغرقوا ، لا يعلم عليهم الماء كما يعلمو علينا ، بل يعيشون فيه كمشى دوابه ،
حتى يلحقون بالساحل . وتحلّ بتلك الأرض زلازل ، لو حلت بنا لانقلب
15 الأرض ، وهلك ما كان عليها . »

(٤٠٥) وقال : « لقد كنت يوماً مع جماعة منهم — فى حليث . وجاءت
زلزلة شديدة بحيث إني رأيت الأبنية تتحرك كلها تحركاً لا يقدر البصر

1 ملهـ : GK ذهب B || 2 اللآلئ GB : اللال K || ينفلها GK : لينفلها B ||
لصفائها G : لصفائها K : لصفائها B || 6 السفلية GK : الشفافة B || كالهواء G :
كالهوا K : كالهوا B || 7 مدائنها G : مدائنها BK || 8 الخمس مائة : الخمسية BK :
الخمسائة G || 11 ويفترو GK : ويفترو B || 12 شحنة G : شحنة K : شحنة B ||
13 الماء G : الماء K الماء B || 14 يلحقون BK : يلحقوا G || لانقلب G انقلب
BK || 16 وقال GK : — B || لقد GK : ولقد B || 16 وجاءت G وجاءت K :
وجاءت B || رأيت GB : رأيت K

يتمكن من رؤيتها ، لسرعة الحركة مروراً وكروراً ؛ وما عندنا خبر (بهذا : كله) ؛ وكأنا ، على الأرض ، قطعةٌ منها ؛ إلى أن فرغت الزلزلة . فلما فرغت ، وسكنت الأرض ، أخذت الجماعة يبدى ، وعزّتى فى ابنة لى . اسمها فاطمة . 3
: [F. 91b] فقلت للجماعة : « إلى تركتها فى عافية عند واللتها . » - قالوا :
« صدقت ! ولكن هذه الأرض ما تزلزل بنا ، وعندنا أحد ، إلا مات ذلك
الشخص ، أو مات له أحد ؛ وإن هذه الزلزلة لموت ابنتك . فانظر فى أمرها » . 6

(٤٠٦) « ففعلت معهم ما شاء الله . وصاحي ينتظرنى . فلما أردت فراقهم
مشوا معى إلى قم السُّكَّة ، وأخلوا خِلعتهم ، وجئت إلى بيتى . فلقيت صاحبي ،
فقال لى : إن فاطمة تنازع . فدخلت عليها ، فقضت . وكنت مجاوراً بمكة . 9
فجهزناها ودفناها بالمعلّى » . - فهذا من أعجب ما أُخبرْتُ (به) عن تلك
الأرض .

(٤٠٧) (قال :) « ورأيت بها كعبة يطوف بها أهلها ، غير مكسوة ؛ 12
تكون أكبر من البيت الذى بمكة ، ذات أركان أربعة . تكلمهم إذا طافوا بها ،
وتحييهم ، وتفيدهم علوماً لم تكن عندهم .

(٤٠٨) « ورأيت فى هذه الأرض بحراً من تراب ، يجرى مثل ما يجرى 15
الماء . ورأيت حجارة صغاراً وكباراً ، يجرى بعضها إلى بعض كما يجرى الحديد
إلى المغناطيس ؛ فتتألف هذه ، ولا ينفصل بعضها من بعض بطبعه ، إلا إن

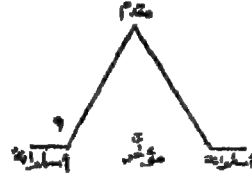
1 رؤيتها : C : رؤيتها B K || 2 وكأنا : C : وكأنا B K || 5 ولكن : C B : ولاكن K ||
7 ما شاء : C : ما شاء K : ما شاء B || وصاحي . : + عبدالله B || 8 مشوا : C B :
مشوا K || وجئت : C : وجئت B K || فلقيت صاحبي . : + عبدالله B || 9 مجاوراً
بمكة : C K : B || بالمعلّى . : + مقبرة بمكة B (عل الهامش بقلم الأصل) ||
12 ورأيت بها : C : ورأيت بها K : ورأيت فيها B || 16 الماء : C : الماء B ||
17 فتتألف : C : فتتألف B K || ولا ينفصل : B : ولا تنفصل C K || 17 بطبعه : B :
بطبعها G K

فصلها فاصل مثل ما يُفَصِّل الحديد عن المغناطيس ، ليس في قوته أن يمتنع .
 فاذا تُرَكَّتْ (حجارة هذه الأرض) وَطَبَعَهَا ، جرى بعضها إلى بعض ، على مقدار ،
 3 من المساحة ، مخصوص ، فَتُضَمُّ هذه الحجارة ، بعضها إلى بعض ، فينشأ منها
 [F. 92^a] صورة سفينة .

(٤٠٩) « ورأيت منها مركبا صغيراً وشينيين فإذا التأمت السفينة
 6 أو الشيني من تلك الحجارة ، رموا بها في بحر التراب وركبوا فيها وسافروا
 حيث يشتهون من البلاد . غير أن قاع السفينة من رمل أو تراب ، ، يَلْصَقُ
 بعضه ببعض لصوق الخاصية . فسا رأيت ، فيما رأيت ، أعجب
 9 من جريان هذه السفن في ذلك البحر . وصورة الإنشاء ، في المراكب ، سواء .
 غير أن لهم في جناحي السفينة ، مما يلي مؤخرها ، أسطوانتين عظيمتين ،
 تعلو المركب أكثر من القامة وأرض المركب ، من جهة مؤخره ، ما بين
 12 الاسطوانتين ، - مفتوح ، متساوٍ مع البحر ، ولا يدخل فيه من رمل ذلك البحر
 شيء أصلاً بالخاصية . وهذا شكله :

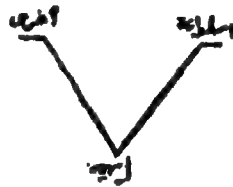
1 يفصل . (ضبط الفعل هنا في أصل K مبيلا للمعلوم وفي أصل B مبيلا للمجهول وهو
 الصواب) || 2 وطبعها : وطبعه . || جرى : جرت . || 3 فينشأ C B : فينشأ K ||
 5 ورأيت C ورأيت B K || وشيلين B K : وشيلين C || التأمت C B :
 التامت K || 6 أو الشيني B : - C K || 7 أو تراب C K : وتراب B || فها B K :
 فما C || 9 الإنشاء C : الإنشاء K : سواء C : سواء B ||
 10 مؤخرها C : مؤخرها B K || اسطوانتين عظيمتين C K : اسطوانتان عظيمتان B ||
 11 مؤخره C B : مؤخره K || 12 متساو C B : متساوى K || رمل C K : تراب B
 || شيء : شيء K : شيء C B || 13 وهذا شكله . + في الهامش B K (وشكل المركب
 في أصل B على عكس شكله في أصل K :

5 وشينيين : مفرد شيني وشينية وجمعها شوان وشواني : ضرب من السفن أو القلاع
 الكبيرة : galère . انظر معجم دوزى ٨١٢/١ ظ . ثانية ، بريل ١٩٢٧ وله أيضا : أبحاث
 في تاريخ الأدب الإسباني (بالفرنسية) ٧٧/٢ (ملحق) الطبعة الثالثة ١٨٨١ : ليدن



(مدائن أرض الحقيقة)

- (٤١٠) ١ وفى هذه الأرض مدائن تسمى مدائن النور ، لا يدخلها من العارفين إلا كل مصطفى مختار . وهى ثلاث عشرة مدينة ؛ وما هى على سطح واحد ؛ وبينانها عجيب . وذلك أنهم عملوا إلى موضع فى هذه الأرض ، فبنوا فيه مدينة صغيرة لها أسوار عظيمة ، يسير الراكب فيها ، إذا أراد أن يلدورها ، مسيرة ثلاثة أعوام . فلما أقاموها جعلوها خزانة لمنافعهم ومصلحتهم وعُددهم . 6 وأقاموا على بعد ، من جوانبها ، أبراجاً تعلو على أبراج المدينة [F. 92 b] بما دار بها ؛ وملوا البناء بالحجارة حتى صار للمدينة كالسقف للبيت . وجعلوا ذلك السقف أرضاً بنوا عليه مدينة أعظم من التى بنوا أولاً ؛ وعَمَرُوهَا واتخلوها 9 مسكنًا . فضاقت عنهم ، فبنوا عليها مدينة أخرى أكبر منها . وما زال يكثر



2 أسطوانة : أسطوانة . ١ . مؤخر C : مؤخر K : - B || أسطوانة : أسطوانة
C K : أخرى B || 4 وفى هذه الأرض مدائن (مدائن K) C K : وفيها مدائن B || 5 وما هى :
B K : وهى C || 3 فبنوا B C : فبنوا K || 8 ثلاثة C K : ثلثة B || 10 البناء C :
البناء K : البناء B

عُمارها ، وهم يصعدون بالبنيان طبقة فوق أخرى ، حتى بلغت ثلاث عشرة مدينة »

3 (ملوك أرض الحقيقة)

(٤١١) (قال :) « ثم إنى غبت عنهم مدة . ثم دخلت إليهم مرة أخرى . فوجدتهم قد زادوا مدينتين ، واحدة فوق أخرى . ولهم ملوك فيهم لطف وحنان . صحبت منهم جماعة . منهم التالى وهو التابع . بمنزلة ألقيل في حُمير . ولم أر ملكاً أكثر منه ذكراً لله - تعالى ! - . قد شغله ذكر الله عن تدبير ملكه . انتفعت به . وكان كثير المجالسة لى . - ومنهم ذو العُرف . وهو ملك عظيم . لم أر فى ملوك الأرض أكثر من تَأَقَّى إليه الرسل من الملوك منه . وهو كثير الحركة . هين . لين . يصل إليه كل أحد . يتلطف فى النزول . لكنه إذا غضب لم يقم لغضبه شيء . أعطاه الله من القوة ما شاء .

12 (٤١٢) « ورأيت لبحرها ملكاً منيع الحمى يسمى السابح . هو قليل المجالسة مع من يقصد إليه . وماله ذلك الالتفات إلى أحد . غير أنه مع ما يخطر له ، لاعم ما يراد [F. 93^a] منه . ويجاوره سلطان عظيم ، اسمه السابق . إذا دخل عليه الوافد ، قام إليه من مجلسه ، وبَشَّ فى وجهه ، وأظهر السرور بقدمه ، وقام له بجميع ما يحتاج إليه من قبل أن يسأله عن شيء . فقلت له (ما السبب) فى ذلك ؟ فقال لى : أكره أن أرى فى وجه السائل ذلة

1 أخرى : C K : طبقة B || 1 ثلاث عشرة : C K : ثلثة عشر B || 7 منه ذكرنا C K : B || فقال C : تعل K : - B || 9 تَأَقَّى C : تَأَقَّى B K || إليه C K : - B || 9 الملوك . : + إليه B || 10 لكنه B C : لا كنه K || شيء : شيء K : شيء C B || 11 ما شاء C : ما شاء K : ما شاء B || 13 يقصد إليه C K : يقصد B || 14 ويجاوره C K : رإل جانبه B || 16 يسأله B C : يسأله K || شيء : شيء K : شيء B C : + من ذلك B || 17 المسائل C : المسائل B K || السؤال B C : السؤال K

السؤال لمخلوق ، غَيْرَة أَنْ يَدْلُ أَحَدٌ لغير الله . وما كل أحد يقف مع الله على قدم التوحيد . وإن أكثر الوجوه مصروفة إلى الأسباب الموضوعية ، مع الحجاب عن الله . فهذا يجعلني أن أبادر إلى ما ترى من كرامة الوافد . »³

(٤١٣) قال : « ودخلت على ملك آخر يدعي القائم بأمر الله . لا يلتفت إلى الوافد عليه لاستيلاء عظمة الحق على قلبه . فلا يشعر بالوافد . وما يفد عليه ، من يفد عليه من العارفين ، إلا لينظروا إلى حاله التي هو عليها . تراه واقفاً ، قد عقد يديه إلى صدره ، عقد العبد الدليل الجاني ، مطرقاً إلى موضع قدميه ، لا تتحرك منه شعرة ، ولا يضطرب منه مفصل . كما قيل في قوم ، هذه حالتهم مع سلطانهم : »⁹

كَأَنَّمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ أَرْوَاسِهِمْ لَا خَوْفَ ظَلَمٍ وَلَكِنْ خَوْفَ إِجْلَالٍ
يتعلم العارفون منه حال المراقبة . »

(٤١٤) قال : « ورأيت ملكاً يدعي بالرايع . مهيب المنظر ، لطيف المخبر ، شديد الغيرة . دائم [F. 93b] الفكرة فيما كلف النظر فيه . إذا رأى أحداً يخرج عن طريق الحق ، رده إلى الحق . » - قال : « صحبته ، وانتفعت به . وجالست من ملوكهم كثيراً ، ورأيت منهم من العجائب ، مما يرجع »¹⁵

2 لمخلوق . + مثله B || 3 ما ترى G B : ما ترا K || 4 قال G K : B -
القائم G : القائم K : بالقائم B || 5 لاستيلاء G : لاستيلاء K : لاستيلاء B || فلا يشعر G K : فلا يعرف B || 6 من يفد عليه G K : B - || 8 - 9 كما قيل ... مع سلطانهم G K : B - || 10 كأنما إجلال . (وضع البيت في أصل K على النحو الآتي :

كأنما الطير منهم فوق أرواسهم لا خوف ظلم
ولاكن خوف إجلال

11 يتعلم G K : يتعلمون B || 12 قال G K : B - || 13 رأى G B : رأى K ||
14 إلى الحق K : من ذلك B || قال G K : B -

إلى ما عندهم من تعظيم الله ، مما لو سطرناه لأعيا الكاتب والسماع . فاقصصنا على هذا القدر من عجائب هذه الأرض . ومدائنها لا تحصى كثرة . ومدائنها أكثر من ضياعها . وجميع من يملكها من الملوك ثمانية عشر سلطانا . منهم من ذكرناه ، ومنهم من سكنا عنه . ولكل ، سلطان سيرة وأحكام ليست لغيره .

(ترتيب مملكة أرض الحقيقة)

- 6 (٤١٥) قال : « وحضرت يوماً في ديوانهم لأرى ترتيبهم . فمما رأيت أن الملك منهم هو الذى يقوم برزق رعيته ، بلغوا ما بلغوا . فرأيتهم إذا استوى الطعام ، وقف خلق لا يحصى عددهم كثرة ، يسمونهم الجبابة ، وهم رسل كل بيت . فيعطيه الأمين من المطبخ على قدر عائلته ، ويأخذه الجاني وينصرف .
- 9 (٤١٦) « وأما الذى يقسمه (أى يقسم رزق الرعية) عليهم ، (فهو) شخص واحد لا غير . له من الأيدي على قدر الجبابة . فيغرف في الزمن الواحد لكل شخص طعامه في وعائه وينصرف ؛ وما فضل من ذلك (الطعام) يرفع إلى خزانة . فإذا فرغ منهم ذلك القاسم ، دخل الخزانة وأخذ ما فضل (من الطعام) وخرج به إلى الصعاليك الذين على باب دار الملك ، فيلقيه إليهم ، فيأكلوه . وهكذا في كل يوم . [F. 94^a]

- (٤١٧) « ولكل ملك ، شخص حسن الهيئة ، هو (قائم) على الخزانة ، يدعونه الخازن ، بيده جميع ما يملكه ذلك الملك . ومن شرعهم ، أنه إذا ولّاه (الملك ، أى إذا ولّى الخازن) ليس له عزله . (أى ليس للملك عزل

1 لأعيا B : لا عي K || 2 ومدائنها C : ومدائنها K : ومدائنها هذه الأرض B ||
 6 قال K : C - B || وحضرت K : حضرت B || 6 فمما K : فمن جملة B ||
 رأيت C : رأيت K : ما رأيت B || 7 منهم CK : - B || 9 عائلته C : عائلته B K ||
 10 وأما الذى K : الذى B || 12 وعائه C : وعائه K : وعائه B || 15 فيأكلوه C : فيأكلوه K : فيأكلونه B || 15 وماكلنا C : وماكلنا K : هكذا B ||
 16 الهيئة C : الهيئة K : الهيئة B

- الخازن بعد توليته .) ورأيت فيهم شخصاً أعجبتنى حركاته ؛ وهو جالس إلى جانب الملك ؛ وكنت على يمين الملك . فسألته : مامنلة هذا عندكم ؟ فتبسم وقال : أعجبك ؟ قلت له : نعم ! قال : هذا العُمار الذى يبنى لنا المساكن والمدن ؛ وجميع ما تراه من آثار عمله . - ورأيت فى سوق صيارفهم أنه لا يَنْتَقِدُ لهم سِكنُهم إلا واحد فى المدينة كلها ، وفيما تحت يد ذلك الملك من المدن . »
- 6 (المستحيل فى دار الدنيا جائز واقع فى أرض الحقيقة)

- (٤١٨) قال : « وهكذا رأيت سيرتهم فى كل أمر : لا يقوم به إلا واحد ، لكن له وَزَعَة . - وأهل هذه الأرض (أرض الحقيقة) أعرف الناس بالله . وكل ما أحاله العقل ، بدليه عندنا ، وجدناه فى هذه الأرض (أرض الحقيقة) 9 يمكننا قد وقع . و « إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَلِيلٌ » . فعلمنا أن العقول قاصرة ، وأن الله قادر على جمع الضلّين ، ووجود الجسم فى مكانين ، وقيام العرض بنفسه ، وانتقاله ، وقيام المعنى بالمعنى . وكل حديث وآية وردت عندنا ، 12 مما صرفها العقل عن ظاهرها ، وجدناها على ظاهرها فى هذه الأرض . وكل جسد يتشكل فيه الروحاني - من ملك وجن - ، وكل صورة يَرَى الإنسان فيها نفسه فى النوم : فمن أجساد هذه الأرض (أرض الحقيقة) . لها (أى للأرواح 15 البشرية) من هذه [F. 94 b] الأرض ، موضع مخصوص (فى أرض الحقيقة) . ولهم (أى لسكان أرض الحقيقة) رقائى ممتدة إلى جميع العالم ، وعلى كل رقيقة أمين ؛ فإذا عاين ذلك الأمين روحاً من الأرواح قد استعدت 18 لصورة من هذه الصور التى بيده ، كساها لباسها : كصورة دحية لجبريل

١ ورأيت G : ورأيت B K || 2 فسأله CB : فسأله K || 4 آثار G : آثار K : آثار B || 7 قال CK : - B || وهكذا CB : وهكذا K || 8 لكن CB : لكن K || 10 إن الله ... قدير : آية وردت ٢٩ مرة فى سور القرآن منها : آية ٢٠ و ١٠٩ و ١٠٩ من سورة البقرة الخ || شيء : شيء K : شيء CB || 9 وكل ما أحاله العقل .. يمكننا قد وقع . (انظر ما تقدم الفقرة رقم ٣٨٥ والتعليق عليها) || 12 وآية CB : وآية K || 17 رقائى C : رقائى B K

(٤١٩) " وسبب ذلك أن هذه الأرض مَدَّها الحق - تعالى ١ - في البرزخ ،
وعَيَّن منها موضعاً لهذه الأجساد التى تَلْبَسُها الروحانيات ، وتُنْثَقِل إليها
3 النفوس عند النوم وبعد الموت : فنحن من بعض عالمها . ومن هذه الأرض
طرف يدخل في الجنة يسمى السوق (= سوق الصور) . ونحن نبين لك مثال
صورة امتداد الطرف الذى يلي العالم من هذه الأرض : وذلك أن الإنسان
6 إذا نظر إلى السراج أو الشمس أو القمر ؛ ثم حال بأهداب أجفانه بين الناظر
والجسم المستنير ، - يبصر من ذلك الجسم المستنير إلى عينيه شبه الخطوط
من النور ، تتصل من السراج إلى عينيه متعددة ؛ فإذا رفع تلك الأهداب من مقابلة
9 الناظر ، قليلاً قليلاً ، يرى تلك الخطوط الممتدة تنقبض إلى الجسم المستنير .

(٤٢٠) " فالجسم المستنير ، مثالٌ للموضع المَعَيَّن من هذه الأرض لتلك
الصور ؛ والناظر ، مثالُ العالم ؛ وامتداد تلك الخطوط (هو) كصور الأجساد
12 التى تنتقل إليها ، في النوم ، وبعد الموت ، وفي سُوق الجنة (سُوق الصور) ، والتى
تَلْبَسُها [F. 95^a] الأرواح . وقصده إلى رؤية تلك الخطوط بذلك
الفعل ، من إرسال الأهداب الحائلة بين الناظر والجسم النير ، (هو) مثال
15 الاستعداد . وانبعث تلك الخطوط ، عند هذه الحال ، (هو) انبعث الصور
عند الاستعداد . وانقباض الخطوط إلى الجسم النير ، عند رفع الحائل ، (هو)
رجوع الصور إلى تلك الأرض عند زوال الاستعداد . - وليس بعد هذا البيان

1 تعالى C : تعل B K || 2 منها C K : فيها B || مله C B : لماذ K
3 عند النوم C K : بعد النوم B || 4 مثال C K : بمثال B || 6 حال B K :
أحال C || 7 الخطوط C K : الخيوط B || عينه C K : عينه B || 9 - 11 الخطوط
C K : الخيوط B || 13 رؤية C : رمية B K || 14 الحائلة C : الحاية B K

بيان ! وقد بسطنا القول فى عجائب هذه الأرض وما يتعلق بها من المعارف ،
فى كتاب كبير لنا فيها خاصة . -

انتهى الجزء الحادى عشر

3

* * *

1 هذه G B : هاذ K || 2 فيها خاصته . + بلغ قراءة (الأصل : قراء) لأحمد العلوى
على المؤلف أيده الله K (على الهامش بقلم مخالف للأصل) + والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل B ||
3 انتهى ... عشر GK : - B || الجزء G : الجزء K || الحادى عشر G : الحادى أحد عشر K :
+ سمع جميع هذا الجزء (الأصل : الجز) إلى البلاغ فى الجزء (الجز) الثانى عشر بخط التارى على
مصنفه الشيخ الإمام العالم محى الدين شيخ الإسلام أبى عبد الله محمد بن على بن محمد بن العربى بقراءة
(الأصل : بقراء) الإمام أبى الحسن على بن المظفر النشبي الأئمة (الائمة) أبو الممالى عبد العزيز بن
عبد القوى بن الجباب وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الادبلى وأبو بكر بن سليمان الحموى الواعظ
وأبو الفتح نصر الله بن أبى العز بن أبى طالب الشيبانى وأبو عبد الله محمد بن يوسف البرزالى وأبو بكر
ابن محمد بن أبى بكر البلى وأبو الممالى محمد وأبو سعد محمد - ابنا المصنف - وأبو الفضل يوسف
ابن عبد اللطيف بن يوسف البغدادى وأبو العباس أحمد بن الفرج التكريتى وعلى بن محمود بن أبى الرجا -
الحفثيان - وهيمى بن اسحق المدهبانى ويعقوب بن معاذ الوربى ويونس بن عثمان السمقى وأحمد
ابن عبد الهيجا بن أبى الممالى ومحمد بن على بن محمد - الدهشقيان - وإبراهيم بن محمد بن محمد القرطبى ومحمد
ابن على بن الحسين الخلاطى (= الأخلطى) ويحيى بن محمد الملقى وحسين بن محمد الموصلى ومحمد بن
يرنقىش (الأصل : رنقىش) المعظمى وأبو القاسم بن أبى الفتح بن إبراهيم السمقى وكاتب السماع إبراهيم
ابن عمر بن عبد العزيز القرشى . - وسمع من موضع اسمه إلى البلاغ أحمد بن محمد البرزالى . - وسمعوا
من موضع أمهاتهم إلى البلاغ أحمد بن أبى بكر بن سليمان الحموى ومحمد بن أحمد بن إبراهيم بن زرافة
وعلى بن أبى الفنايم الفسال . - وسمع من باب « بدء الجسوم الإنسانية » إلى البلاغ بيان بن عثمان الحنبلى . -
وذلك فى مجلسين اخرها ثالث شهر ربيع الآخر (الآخر) سنة ثلاث (ثلث) وثلاثين (وثلاثين) وسبائة
بمنزل المصنف بدمشق . - والحمد لله وصلاته (وصلوته) على محمد وآله K (ذيل المتن مباشرة بخط
مخالف للأصل . - ثم يلى ذلك بخط كاتب السماع نفسه . وسمع مع الجماعة بالقراءة (بالقرء) والتاريخ
يوسف بن الحسن بن بدر التابلى . - كتبه إبراهيم (إبراهيم) القرشى . - وأبو محمد (اى وسمع أيضا
أبو محمد) عبد الله بن محمد بن أحمد الأندلسى الواعظ أبوه . - كتبه إبراهيم (ابراهيم) حامدا ومصليا . -
وبخصوص الكتاب الذى أشار به الشيخ فى نهاية هذا الباب ، يراجع :

Histoire et classification de l'oeuvre d'Ibn 'Arabi, I, P.809-10,
R.G. n. 281a, Par Osman YAHIA, Damas, 1964

الجزء الثاني عشر (من الفتح المكي)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [F.96^a]

الباب التاسع

3

في معرفة وجود الارواح المارجية النارية

- (٤٢١) مَرَجَ النَّارَ وَالنَّبَاتَ فَقَامَتْ صُورَةُ الْجَنِّ بَرَزَخًا بَيْنَ شَيْئَيْنِ
 6 بَيْنَ رُوحٍ مُجَسَّمٍ فِي مَكَانٍ فِي خَضْبِضٍ وَبَيْنَ رُوحٍ بَلَا أَيْنَ
 فَالَّذِي قَابَلَ التَّجَسَّمَ مِنْهَا طَلَبَ الْقُوَّةَ لِتَغْنِي بَلَا مَيْنَ
 وَالَّذِي قَابَلَ الْمَلَائِكَةَ مِنْهَا قَبِلَ الْقَلْبَ بِالتَّشْكُلِ فِي الْعَيْنِ
 9 وَلِهَذَا يُطِيعُ وَقْتًا وَيَنْصِي وَيُجَازِي مُخَالَفُوهُمْ بَنَارَيْنِ

(خلق الجن والملائكة والإنسان)

- (٤٢٢) قال الله - تعالى ١ - : ﴿ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴾ .
 12 وورد في الحديث الصحيح : « إن الله خلق الملائكة من نور ؛ وخلق الله الجن من نار ؛ وخلق الإنسان مما قيل لكم » . فأما قوله - عليه السلام ١ - في خلق الإنسان : « مما قيل لكم » ولم يقل مثل ما قال في خلق الملائكة والجان ، -

١ الجزء (ك) ... عشر : K - B : ٢ بسم ... الرحيم K : B - :
 5 شئين B : C : شين K : ٨ الملائكة C : الملائكة K : الملائكة B : 11 تعالى C : تمل K :
 11 وخلق ... من نار : آية ١٥ سورة الرحمن (٥٥) : 11 - 14 الملائكة C : الملائكة K :
 الملائكة B : 12 الله K : C - : B : 13 السلام K : C : السلم B :

- طلباً للاختصار ، فإنه « أوتى جوامع الكلم » ، وهذا منها . فإن الملائكة لم يختلف أصل خلقها ، ولا الجان . وأما الإنسان (فقد) اختلف خلقه على أربعة أنواع من الخلق : فخلق آدم لا يشبه خلق حواء ؛ [F. 96 b] وخلق حواء لا يشبه خلق سائر بني آدم ؛ وخلق عيسى - عليه السلام - لا يشبه خلق من ذكرنا . فقصد الرسول - صلى الله عليه وسلم - الاختصار ، وأحال على ما وصل إلينا من تفصيل خلق الإنسان . فآدم من طين ؛ وحواء من ضِلَع ؛ وعيسى من نفخ روح (القدس) ؛ وبنو آدم من « ماء مهين » .

(الالتحام المعنوى بين السماء والأرض)

- (٤٢٣) ولَمَّا أَنشَأَ اللهُ الأركان الأربعة ؛ وعلا اللخان إلى مُقَرَّرِ فلك الكواكب الثابتة ؛ وفتق فى ذلك اللخان سبع سماوات ، مَيَّزَ بعضها عن بعض ، « وأوحى فى كل سماء أمرها » بعدما « قَدَّرَ فيها أقواتها » ، وذلك كله « فى أربعة أيام » . ثم قال (- تعالى 1 -) « للسموات والأرض : اثتيا طوعاً أو كرهاً » = 12 أى أجيباً إذا دُعِيتَما لما يراد منكما ، مما أُمِنْتُمَا عليه أن تُبَرِّزاه - « فقلنا : أتينا طائعين » .
- (٤٢٤) فجعل - سبحانه - بين السماء والأرض التحاماً معنوياً ، وتوجهاً 15 لما يريد - سبحانه - ! أن يوجد فى هذه الأرض من المولدات ، من معدن ونبات وحيوان . وجعل الأرض كالأهل ، وجعل السماء كالبلع . والسماء تلقى إلى الأرض

1 الملائكة G : الملائكة K : الملائكة B || وأما الإنسان G K : والإنسان B || 2-3 وأما الإنسان ... على أربعة أنواع . (انظر ما تقدم ف ف ٢٦٤ - ٢٧١) || 3 آدم B G : آدم K || حواء G : حواء K : حواء B || 4 سائر G : سائر B K || 5 ذكرنا G K : ذكر B || 6 فآدم B G : فآدم K || 7 وبنو آدم G : وبنى آدم K (حل الهامش بقلم الأصل : وبنو آدم) : وبنى آدم B || ماء G : ما K : ماء B || 9 انشأها G B : انشا K || 10 سماوات K : سموات B G || 10 - 14 وأوحى ... طائعين : آيات ٩ - ١١ سورة حم السجدة (٤١) اقتباس يتصرف وتداخل الآيات بعضها ببعض || 11 سماء G : سماء K || 12 اثتيا G : اثيا K : اثتيا B || 14 طائعين G : طائعين B K || 15 سبحانه G K : سبحانه B || 16-17 ونبات وحيوان K G : B

من الأمر الذي أوحى الله فيها ، كما يلقي الرجل الماء بالجماع في المرأة ؛ وتبرز الأرض عند الإلقاء ما خبأه الحق فيها من التكوينات على طبقاتها .

3 (العناصر الأربعة وتكوين الجان والإنسان)

- (٤٢٥) فكان من ذلك أن الهواء لما اشتعل وحمي ، اتقد مثل السراج .
وهو اشتعال النار ، ذلك اللهب (أى ذلك اللهب هو اشتعال النار) ، الذي هو
6 احتراق الهواء (أى الناشئ عن احتراق الهواء) ، و (هذا) هو المارج .
[F. 97^a] وإنما سمي (الجان) مارجاً لأنه نار مختلط بهواء ، وهو الهواء
المشتعل ، فإنَّ المَرَج (هو) الاختلاط ، ومنه سمي المَرَج مَرَجاً لاختلاط
9 النبات فيه .

- (٤٢٦) فهو من عنصرين ، هواء ونار . أعني الجان . كما كان آدم من
عنصرين ، ماء وتراب ، عجن به (بهما) فحدث له اسم الطين . كما حدث
12 لامتزاج النار بالهواء اسم المارج . ففتح - سبحانه - في ذلك المارج صورة
الجان . فما فيه من الهواء ، يتشكل (الجان) في أى صورة شاء ؛ وبما فيه
من النار ، سَخَفَ وعَظَّمَ لُطْفُهُ . وكان فيه طَلَبُ القهر والاستكبار والعزّة ،
15 فإنَّ النار أرفع الأركان مكاناً ؛ وله سلطان عظيم على إحالة الأشياء التي تقتضيها
الطبيعة ؛ وهو السبب الموجب لكونه استكبر عن السجود لآدم عندما أمره الله -
عز وجل - ، بتأويل أدّاه أن يقول : ﴿ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ ﴾ = يعنى بحكم الأصل
18 الذي فَضَّلَ الله به بين الأركان الأربعة .

1 المرأة : C B المراء : K || الإلقاء : C : الإلقاء : B || ما خبأه : C B
ما خبأه : K || طبقاتها : C K : طبقاته : B || 4 الهواء : C : الهواء : K : 10 آدم : C B
ادم : K || 12 سبحانه : C K : سبحانه : B || 13 شاء : C : شاء : K : 15 الأشياء : C :
الأشياء : K : 16 أمره الله : . : + بلغ : K (حل الهامش بقلم الأصل) || 17 بتأويل
C B : بتأويل : K || 17 أنا خير منه : جزء من آية ١٢ سورة الأعراف (٧)

(٤٢٧) وما علم (الجان) أن سلطان الماء ، الذى خلق منه آدم ، أقوى منه : فإنه يذْهَبُ ؛ وأن التراب أثبت منه (أى من النار) للبرد واليُبْس .
 3 فلاَدم القوة والثبوت ، لغلبة الركنين اللذين أوحده الله منهما ، وإن كان فيه بقية الأركان ، ولكن ليس لها ذلك السلطان ، وهو الهواء والنار كما كان فى الجان ، من بقية الأركان . ولذا سُمى (الجان) مارجاً ، ولكن ليس لها فى نشأته ذلك السلطان .
 6

(٤٢٨) وأُعْطِيَ آدم التواضع [F. 97b] للطينية بالطبع ؛ فإن تكبر فلأمر يعرض له ، يقبله لما فيه من النارية ، كما يقبل اختلاف الصور فى خياله وفى أحواله (لما فيه) من الهوائية . وأُعْطِيَ الجان التكبر بالطبع للنارية (التى فيه) ؛ فإن تواضع فلأمر يعرض له ، يقبله لما فيه من الترابية ، كما يقبل الثبات على الإغواء إن كان شيطاناً ، والثبات على الطاعات إن لم يكن شيطاناً .
 9
 12 (الجان عند تلاوة سورة الرحمن)

(٤٢٩) وقد أخبر النبى - صلى الله عليه وسلم - لما تلا «سورة الرحمن» على أصحابه ، قال : «إني تلوتهما على الجن فكانوا أحسن استماعاً لها منكم ، فكانوا يقولون : ولا بشيء من آلاء ربنا نكذب ! إذا قلت : ﴿فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ؟﴾ ؟ (فكانوا) ثابتين عليه ، ما تزلزلوا عندما كان يقول لهم - عليه السلام - فى تلاوته : ﴿فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ . وذلك بما فيه

1 الماء : G الماء : K الماء B || آدم G : B K || 4 ولكن B : G ولاكن K ||
 الهواء : G : K : الهواء B || 6 نشأته B : G نشأته K || 7 وأعطى K : G فأعطى B ||
 الطينية K : G : الطينية B || 9 الهوائية G : الهوائية K : الهوائية B || 11 الإغواء : G : الإغواء K : الإغواء B || 13 صلى ... وسلم K : G : عليه السلام B || 14 الرحمن K : G : الرحمن B || 15 إذا قلت ... : G : 15 : B : بئى : K : بئى B : G : آلاء : K : الآلىك B || 15 إذا قلت ... : G : 15 : B : بئى : K : بئى B : G : آلاء : K : الآلىك B || 17 السلام K : G : السلام B ||
 B السلام

(أى الجان) من الترابية ، وبما فيه من المائية (اللتين) ذهبتا بحمية النارية .
فمنهم الطائع والعاصى ، مثلنا ، ولهم التشكل فى الصور كالملائكة .

3 (الصورة الأصلية التى ينسب إليها الروحاني)

(٤٣٠) وأخذ الله بأبصارنا عنهم فلا نراهم ، إلا إذا شاء الله أن يكشف
لبعض عباده فيراهم . ولما كانوا (أى الجان) من عالم السخافة واللفظ ،
6 قبلوا التشكيل فيما يريدونه من الصور الخسية . فالصورة الأصلية التى ينسب
إليها الروحاني ، إنما هى أول صورة قيل عندما أوجده الله ، ثم تختلف عليه
[F. 89^a] الصور ، بحسب ما يريد الله أن يَدْخُلَ فيها . ولو كشف
9 الله عن أبصارنا حتى نرى ما تصوره القوة المصورة ، التى وكلها الله بالتصوير ،
فى خيال المتخيل منا ، - لرأيت ، مع الآتات ، الإنسان فى صور مختلفة ،
لا يشبه بعضها بعضا .

12 (التناسل فى الجان والإنسان)

(٤٣١) ولما نُفِخَ الروحُ فى اللهب ، وهو (أى اللهب) كثير الاضطراب
لسخافته - زاده النفخ اضطرابا - وَغَلِبَ الهواءُ عليه ، وَعَدِمَ قراره على حالة
15 واحدة ، - ظهر عالمُ الجان على تلك الصورة . وكما وقع التناسل فى البشر
بإلقاء الماء فى الرحم ، فكانت الذرية والتوالد فى هذا الصنف البشرى الآدمى ، -
كذلك وقع التناسل فى الجان بإلقاء الهواء فى رحم الأنثى منهم ، فكانت

1 المائية C : المائية K : المائية B || ذهبتا : ذهب . || الطائع C : الطابع B K ||
2 كالملائكة C : كالملائكة K : كالملائكة B || 4 شاء C : شاء K شآ B || 9 نرى C B :
نرا K || 9 التى وكلها ... بالتصوير C K : - B || 10 لرأيت C B : لرأيت B ||
الآتات B : الآتات K : الآتات C || 14 زاده K : زاده C : - B || النفخ اضطرابا
C K : - B || وغلِبَ C K : وغلِبَ B || الهواء C : الهواء K : الهواء B ||
16 بإلقاء الماء C : بإلقاء الماء K : بإلقاء الماء B || 16 الآدمى C B : الآدمى K || 17 بإلقاء
الهواء C : بإلقاء الهواء K : بإلقاء الهواء B

الذرية والتوالد فى صنف الجان . وكان وجودهم بالقوس ، وهو نارى . هكذا ذكر الوارد - حفظه الله ! - .

3 (ما بين خلق الجان والإنسان من السنين)

(٤٣٢) فكان ، بين خلق الجان وخلق آدم مستون ألف سنة . وكان ينبغى ، على ما يزعم بعض الناس ، أن ينقطع التوالد من الجان بعد انقضاء أربعة آلاف سنة ، و (أن) ينقضى التوالد من البشر بعد انقضاء سبعة آلاف سنة . 6 ولم يقع الأمر على ذلك . بل الأمر راجع إلى ما يريد الله . فالتوالد فى الجن ، إلى اليوم باقى . وكذلك (التوالد إلى اليوم باقى) فىنا . ولم يتحقق مبدأ آدم (و) كم له (أى لذريته) من السنين ؟ [F. 89 b] وكم بقى إلى انقضاء 9 الدنيا وفناء البشر عن ظهرها وانقلابهم إلى الدار الآخرة ؟ وليس هذا بمذهب الراسخين فى العلم ، وإنما قال به شُرذمة لا يعتد بقولها .

12 (الجان بروز بين الملك والإنسان)

(٤٣٣) فالملائكة أرواح منفوخة فى أنوار ؛ والجان أرواح منفوخة فى رياح ؛ والأناسى أرواح منفوخة فى أشباح . - ويقال : إنه لم يُفصل عن الوجود الأول من الجان أنثى ، كما فُصلت حواء من آدم . قال بعضهم : 15

1 هكذا B : C : K : 4 وخلق K : B - : B : آدم B : C : K : 5 انقضاء : C : انقضاء : K : انقضاء : B : 6 آلاف B : C : B : 7 ولم يقع ... ذلك K : C : وليس ذلك بصحيح B : بل الأمر ... الله K : C : B : فالتوالد K : C : فان التوالد B : 7 فى الجن K : C : فى الجان B : وكذلك فىنا K : C : - B : 8 - 9 ولم يتحقق من السنين B : فحقق بهذا كم لآدم (لادم K) من السنين K : C : 9 انقضاء : C : انقضاء : K : انقضاء : B : وفناء : C : وفناء : K : وفناء : B : 10 الآخرة : B : C : الآخرة : K : الراسخين فى العلم K : C : لراسخين من علماء الحكماء B : 13 فالملائكة : C : فالملائكة : K : فالملائكة : B : 14 ويقال أنه K : C : وقيل B : 15 عن الوجود K : C : عن الجان B : من الجان K : C : - B : حواء : C : حواء : K : حواء : B : آدم B : C : آدم K : 15 قال بعضهم CK : B - :

- إن الله خلق للموجود الأول من الجان فرجاً في نفسه ، فنكح بَعْضَهُ ببعضه ،
فَوَلَدَ مِثْلَ ذرية آدم ، ذكرانا وإناثا . ثم نكح بَعْضُهُم بعضاً فكان خَلْقُهُ خنثى .
- 3 ولذلك هم (أى) الجان من عالم البرزخ : لهم شبه بالبشر وشبه بالملائكة ،
كالخنثى يشبه الذكر ويشبه الأنثى . - وقد روينا ، فيما روينا من الأخبار ،
عن بعض أئمة الدين أنه رأى رجلاً معه ولدان - وكان خنثى - الواحد من ظهره ،
6 والآخر من بطنه : نَكَحَ فَوَلَدَ له ، ونَكَحَ فَوَلَدَ . وسمى (الخنثى) خنثى
من الانخناث ، وهو الاسترخاء والرخاوة ، وعدم القوة والشدّة . فلم تقو فيه
(أى فى الخنثى) قوة الذكورية فيكون ذكراً ، ولم تقو فيه قوة الأنوثة فيكون
9 أنثى . فاسترخى عن هاتين القوتين ، فسمى خنثى . - والله أعلم ! -

(غذاء الجان ونكاحهم)

- (٤٣٤) ولما غَلَبَ على الجان عنصرُ الهواء والنار ، لذلك كان غذاؤهم
12 ما يحمله [F. 99^a] الهواء مما فى العظام من اللحم ، فإن الله جاعل لهم
فيها رزقاً . فإننا نشاهد جوهر العظم وما يحمله من اللحم لا ينتقص منه شيء ،
فعلّمنا قطعاً أن الله جاعل لهم (أى للجان) فيها رزقاً . ولهذا قال النبي -
15 صلى الله عليه وسلم ! - فى العظام : « إنها زاد لإخوانكم من الجن » ، وفى حديث :
« إن الله جاعل لهم فيها رزقاً » . وأخبرنى بعض المكاشفين أنه رأى الجن

1 إن الله... فى نفسه G K : وإنما خلق له فرج فى نفسه B || 2 ذكر انار اناثا G K : -
B || 3 م G K : - B || عالم البرزخ . + م خلق B || 3 وشبه G K : ولم يشبه B ||
بالملائكة G : بالملائكة K : بالمليكة B || 4 يشبه G K : تشبه B || ويشبه G K : وتشبه B ||
5 من بعض... الدين G K : - B || أئمة G : أئمة K || رأى G : رأى K : رأى B ||
رجلاً G K : رجل B || 7 الاسترخاء G : الاسترخاء K : الاسترخاء B || 8 الأنوثة
G K : الأنوثة B || 11 الهواء G : الهواء K : الهواء B || 11 غذاؤهم G : غذاؤهم K :
غذاؤهم B || فى العظام . + وغيرها B || 13 منه G K : - B || شيء : شيء K :
شيء G : - B || 16 رأى G : رأى K : رآهم B || الجن G K : - B

يأتون إلى العظم فيشمونه كما تشم السباع ، ثم يرجعون وقد أخذوا رزقهم .
وغذاؤهم فى ذلك الشم . - فسبحان اللطيف الخبير !

- 3 (٤٣٥) وأما اجتماع بعضهم ببعض ، عند النكاح ، فالتواء : مثل ما تبصر
الدخان الخارج من الأتون أو من قرن الفخار ؛ يدخل بعضه فى بعض ، فيلتذ
كل واحد من الشخصين بذلك التداخل ؛ ويكون ما يلقونه كلقاح النخلة
بمجرد الرائحة ، كغذاهم سواءا (بسواء) .
6

(قبائل الجان وعشائهم)

- (٤٣٦) وهم قبائل وعشائر ؛ وقد ذكر أنهم محصورون فى اثنتى عشر
قبيلة أصولاً ، ثم يتفرعون إلى أفخاذ . وتقع بينهم حروب عظيمة ؛ وبعض
9 الزوابع قد يكون عين حربهم . فإن الزوبعة (هى) تقابل ريعين ، تمنع كل
واحدة صاحبتها أن تخترقها ، فيؤدى ذلك المنع إلى الدور المشهود فى الغيرة
فى الحس ، التى أثارها تقابل الريعين المتضادين . فمثل ذلك يكون حربهم ؛
12 [F. 99b] وما كل زوبعة حربهم . - وقصة عمرو الجنى - رحمه الله ! -
مشهورة مروية ، وقتله فى الزوبعة التى أبصرت فانقضت عنه وهو على الموت ،
فما لبث أن مات ، وكان عبداً صالحاً من الجان . ولو كان هذا مبناه
15 على إيراد أخبار وحكايات لذكرنا منها طرقات ؛ وإنما هذا كتاب علم المعانى .
فلتنظر حكاياتهم فى تواريخ الأدب وأشعارهم .

يأتون G : يأتون K : يجيئون B 1-2 فيشمونه ... ذلك الشم G K : حتى يقرّبوا
منه كما تقرب النحلة من الزهرة ثم ترجع وقد أخذت رزقها وغذاؤها فى ذلك القدر B ||
2 فسبحان G B : فسبحن K || 3 فالتواء G : فالتوا K : فالتواء B || 6 الرائحة G :
الرائحة K B || كغذاهم G : كغذاهم K : كغذاهم B || سواء K : سواء B :
سواء G || 8 قبائل وعشائر G : قبائل وعشائر K B || 11 فيؤدى G B : فيؤدى K || المنع G K :
المنع B || 12 أثارها K B : أثارها G || 12 حربهم . (فى أصل B . - وهذه علامة انتهاء
الفقرة) || قصة K (فوق السطر بقلم الأمل) : وحديث G (هذه الرواية ثابتة فى من K قبل
التصحیح بقلم الأمل) : ومثله B || عمرو K G : عمر B || رحمه K B : حمد G ||
17 فلتنظر B : فلتنظر K G

(تشكل العالم الروحاني)

- (٤٣٧) ثم نرجع ونقول : وإن هذا العالم الروحاني إذا تشكل وظهر
 3 في صورة حسية ، يُقْبِلُهُ البَصَرُ بحيث لا يقدر (الروحاني) أن يخرج عن تلك
 الصورة ما دام البصر ينظر إليه بالخاصية ، ولكن من الإنسان . فإذا قيده
 (البصر من الإنسان) ولم يبرح ناظراً إليه ، وليس له (أى للروحاني) موضع
 6 يتوارى فيه ، - أظهر له هذا الروحاني صورة جعلها عليه كالستر . ثم يخيل
 (الروحاني) له مشى تلك الصورة إلى جهة مخصوصة ، فيتبعها (الإنسان) بصره
 فإذا أتبعها بصره ، خرج الروحاني عن تقييده ، فغاب عنه ؛ وبمغيبه نزول تلك
 9 الصورة عن نظر الناظر الذي أتبعها بَصَرَهُ . فإنها (أى الصورة) للروحاني ، كالنور
 مع السراج المنتشر في الزوايا نوره ؛ فإذا غاب جسمُ السراج ، قُفِدَ ذلك النور .
 فهكذا هذه الصورة . فمن يعرف هذا ، ويحب تقييده (أى تقييد الروحاني
 12 ببصره) لا يُتَّبِعِ الصورة بَصَرَهُ . وهذا من الأسرار الإلهية [F. 100^a]
 التي لا تعرف إلا بتعريف الله . وليست الصورة غير عين الروحاني ، بل هي
 عينه ولو كانت في ألف مكان ، أو في كل مكان ومختلفة الأشكال .

- 15 (٤٣٨) وإذا اتفق قتل صورة من تلك الصور ، وماتت (الصورة)
 في ظاهر الأمر ، - انتقل ذلك الروحاني من الحياة الدنيا إلى البرزخ ، كما تنتقل
 نحن بالموت ، ولا يبقى له في عالم الدنيا حديث ، مثلنا سواء (يسواء) .
 18 وتسمى تلك الصور المحسوسة ، التي تظهر فيها الروحانيات ، أجساداً ،
 وهو قوله - تعالى - : ﴿ وَالْقَيْنَا عَلَى كُرْمِيهِ جَسَداً ﴾ وقوله : ﴿ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ

4 ولكن GB : ولاكن K || 10 نوره GK : - B || 11 فهكذا GB : فهكذا K
 K || هذه GB : هاذ K || 12 الإلهية : الإلهية K : الإلهية GB || 17 سواء :
 سوا K : سواء B : سواء G || 18 المحسوسة GK : الحسية B || تعالى D : قتل BK
 || 19 وألقينا ... جسداً ، آية ٣٤ سورة ص (٣٨) || وما جعلناهم ... الطعام : آية ٨
 سورة الأنبياء (٢١) || لا يأكلون GB : لا يأكلون K

جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ۝ . والفرق بينى الجانّ والملائكة ، وإن اشتركوا فى الروحانية ، أن الجانّ غذاؤهم ما تحمله الأجسام الطبيعية من الطعام ، والملائكة ليست كذلك. ولهذا ذكر الله فى قصة ضيف إبراهيم الخليل : ﴿ فَلَمَّا رَأَىٰ أَنيذِيهِمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ ﴾ = يعنى إلى العجل الحنيد ، أى لا يأكلون منه ، وخاف !

6 (نشأة عالم الجان)

(٤٣٩) لاّوحين جاء وقت إنشاء عالم الجان ، توجه من الأمناء الذين فى الفلك الأول ، من الملائكة ، ثلاثة . ثم أخذوا من نوابهم من السماء الثانية ما يحتاجون إليه منهم فى هذا النشاء . ثم نزلوا إلى السماوات ، فأخذوا من النواب 9 اثنين ، من السماء الثانية والسادسة من هناك . ونزلوا إلى الأركان ، فهيئوا المحل ، وَاتَّبَعْتُهُمْ ثَلَاثَةٌ أُخَرُ [F. 100b] من الأمناء ؛ وأخذوا من (السماء) الثانية ما يحتاجون إليه من نوابهم . ثم نزلوا إلى السماء الثالثة والخامسة من هناك ، 12 فأخذوا ملكين . ومروا بالسماء السادسة ، فأخذوا نائباً آخر من الملائكة . ونزلوا إلى الأركان ليُكْمَلُوا التسوية ، فنزلت الستة الباقية وأخذت ما بقى من النواب فى السماء الثانية وفى السماوات . فاجتمع الكل على تسوية هذه 15 النشأة ، بإذن العلم الحكيم .

1 والملائكة : G : والملائكة B K || 2 غذاؤهم : G : غذاؤهم K : غذاؤهم B ||
 3 والملائكة : G : والملائكة K : والملائكة B || 3 إبراهيم : G : ابرهم K : ابرهم B ||
 3 - 4 فلما ... نكرهم : آية ٧٠ سورة هود (١١) || أى B G : رأى K ||
 4 لا يأكلون B G : لا يأكلون K || وخاف K G : - B || 7 جاء : G : جاء K :
 جاء B || انشاء : G : انشاء K : انشاء B || 8 الملائكة : G : الملائكة K : الملائكة B ||
 السماء : G : السماء K : السماء B || النشاء : G : النشاء K : النشاء B || السماوات : K :
 السموات B G || 10 فهيؤوا : G : فهيؤوا K : فهيؤوا B || 11 ثلاثة : G : ثلاثة B ||
 الامناء : G : الامناء K : الامناء B || 13 بالسماء : G : بالسماء K : بالسماء B || 13 نائباً :
 G : نائباً K B || آخر B G : آخر K || الملائكة : G : الملائكة K : الملائكة B ||
 15 السماوات : K : السماوات B G || فاجتمع : G K : واجتمع B || 16 النشأة : G B : النشأة K

- (٤٤٠) فلما تمت نشأته (أى نشأة عالم الجان) ، واستقامت بنيته ، -
توجه الروح من عالم الأمر فنفخ في تلك الصورة روحاً ، سرت فيه ، بوجودها ،
3 الحياة . فقام ناطقاً بالحمد والثناء لمن أوجده : جِبِلَّةٌ جُبِلَ عليها . وفي نفسه
عزة وعظمة لا يعرف سببها ولا على من يعتز بها ، إذ لم يكن ثمَّ مخلوق آخر
من عالم الطبائع سواه . فبقى عابداً لربه ، مُصِراً على عزته ، متواضعاً لربوبية
6 مولده ، بما يعرض له مما هو عليه في نشأته ، إلى أن خلق آدم . فلما رأى
الجان صورته ، غلب على واحد منهم - اسمه الحارث - بغض تلك النشأة ،
وتَجَهَّم وجهه لرؤية تلك الصورة الآدمية ، وظهر ذلك منه لجنسه ، فعتبوه
9 لذلك لما رأوه عليه من الغم والحزن لها . فلما كان من أمر آدم ما كان ،
أظهر الحارث ما كان يجد في نفسه منه ، وأبى عن امتثال [F. 101^a]
أمر خالقه بالسجود لآدم ، واستكبر على آدم بنشأته ، وافتخر بأصله . وغاب
12 عنه سر قوة الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي ، ومنه كانت حياة الجان
وهم لا يشعرون .

(خلق آدم ونشأة الإنسان)

- 15 (٤٤١) وتأمل ، إن كنت من أهل الفهم ، قوله - تعالى ! - : ﴿ وَكَانَ
عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ = فحي العرش (بالماء) وما حوى عليه من المخلوقات . -
﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾ - فجاء بالنكرة ؛ - ولا يسبح إلا حي .

1-6 نشأته GB : نشأته K || 3 والثناء C : والثناء B || 4 آخر GB : آخر K ||
الطبائع C : الطبائع K B || 6 آدم GB : آدم K || رأى GB : رأى K || 7 الحارث C :
الحارث K B || لرؤية C : لرؤية K B || الآدمية GB : الآدمية K || 9 رآه GB :
رآه K || 10 وأبى K C : وأبى B || 11 لآدم GB : لآدم K || 11 بنشأته GB :
بنشأته K || الماء C : الماء K B || 12 شيء : شيء K : شيء GB || 15-17 وتأمل
(وتأمل K) ... يسبح بحمده K C : - B || 15-16 وكان ... الماء : آية ٧ سورة هود (١١) ||
15 تعالى C : تعالى K || 16 الماء C : الماء K || فحي C : فحي K || 17 وإن من ... بحمده :
آية ٤٤ سورة الإسراء (١٧) || 17 فجاء (فجاء K) ... إلا حي K C : - B

- ورد فى الحديث الحسن عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - : « إن الملائكة قالت : يارب ! » - فى حديث طويل - « هل خلقت شيئاً أشد من النار ؟ قال : نعم ! الماء » = فجعل الماء أقوى من النار . فلو كان عنصر الهواء فى نشأة 3 الجان غير مشتعل بالنار ، لكان الجان أقوى من بنى آدم ، فإن الهواء أقوى من الماء . فإن الملائكة قالت فى هذا الحديث : « يارب ! فهل خلقت شيئاً أشد من الهواء ؟ قال : نعم ! ابن آدم » - الحديث . فجعل (الله) 6 نشأة الإنسانية أقوى من الهواء ، وجعل الماء أقوى من النار ، وهو (أى الماء) العنصر الأعظم فى الإنسان ، كما أن النار (هى) العنصر الأعظم فى الجان . ولهذا قال (- تعالى ! -) فى الشيطان : ﴿ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾ = 9 فلم ينسب إليه من القوة شيئاً . ولم يردَّ على العزيز (عزيز مصر) فى قوله : ﴿ إِنَّ كَيْدَ كُنْ عَظِيمٌ ﴾ ولا أكذبه ، [F.101b] مع ضعف عقل المرأة عن عقل الرجل ، « فإن النساء ناقصات عقل ودين » ، فما ظنك بقوة 12 الرجل ؟

(٤٤٢) وسبب ذلك أن النشأ الإنسانية تعطى التؤدة فى الأمور ، والأناة

- والفكر والتدبير ، لغلبة العنصرين ، الماء والتراب ، على مزاجه . فيكون 15 (الإنسان) وافر العقل لأن التراب يُثَبِّطُهُ وَيُمْسِكُهُ ، والماء يُكَيِّنُهُ وَيُسَهِّلُهُ . والجان ليس كذلك فإنه ليس لعقله ما يمسكه عليه ذلك الإمساك الذى للإنسان . ولهذا يقال : فلان خفيف العقل ، وسخيف العقل ، - إذا كان ضعيف 18

1* ورد C K : وقد ورد B || الملائكة C : الملائكة K : الملائكة B || 2 شيتا : شيا K : شيا B C || 3 الماء C : الماء K : الماء B || 4 الهواء C : الهواء K : الهواء B || نشأة B C : نشأ K : آدم B C : آدم K || 9 إن كيد ... ضعيفا : اية ٧٦ سورة النساء (٤) || 10-11 ولم يرد ... ولا أكذبه CK : وقال فى حق المرأة إن كيدكن عظيم B || 11 إن كيدكن عظيم : آية ٢٨ سورة يوسف (١٢) || 11 المرأة B C : المرأة K || 12 فان النساء (النسا K) ودين C K : - B || 14 النشأ B C : النشأ K || التؤدة B C : التؤدة K || 15 الماء C : الماء K : الماء B

الرأى ، هَلْبَاجَةً ! وهذا هو نعت الجانِّ ، وبه ضلَّ عن طريق الهدى ، لخفة عقله ، وعدم تثبته في نظره ، فقال ﴿ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ ﴾ = فججمع بين الجهل وسوء الأدب ، لخفته . 3

(الشيطان الأول من الجان)

- ٤٤٣) فمن عصى من الجانِّ كان شيطاناً ، أى مبعوداً من رحمة الله .
 6 وكان أول من سمى شيطاناً من الجن الحارث ، فأبلسه الله ، أى طرده من رحمته ، وطرده الرحمة عنه ؛ ومنه تفرعت الشياطين بأجمعها . فمن آمن منهم ، مثل هامة بن ألهم بن لاقيس بن إبليس ، التحق بالمؤمنين من الجن ؛ ومن بقى على كفره كان شيطاناً . وهى مسألة خلاف بين علماء الشريعة : فقال بعضهم : 9 إن الشيطان لا يسلم أبداً ، وتأول قوله - عليه السلام ! - فى شيطانه ، وهو القرين الموكل به : « إن الله أعانه عليه فأسلم » = روى برفع الميم وفتحها أيضاً [F. 102^a] ، - فتأول هذا القائل الرفع بأنه قال (- عليه السلام ! -) : 12 فَأَسْلَمَ مِنْهُ ، أى ليس له على سبيل ؛ وهكذا تأوله المخالف ، وتأول الفتح فيه على الانقياد ، قال : فمعناه انقاد مع كونه عدواً ، فهو بعينه لا يأمرنى إلا بخير ، 15 جبراً من الله وعصمة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - وقال المخالف : سعى فَأَسْلَمَ - بالفتح - أى آمن بالله ، كما يسلم الكافر عندنا فيرجع مؤمناً ، وهو الأولى والأوجه .

1. الرأى : G B : الرأى K || هَلْبَاجَةً K : - B || 1 وهذا هو نعت G K : وهذه هى صفة B || وبه G K : وبها B || 2 وعدم تثبته K (بعد التصحيح بقلم الأصل) G : وثنيه B (وكذلك فى أصل G قبل التصحيح) || 2 أنا خير منه : آية ١٢ سورة الأعراف (٧) || وسوء G B : وسو K || 6 الحارث G : الحارث K B || 7 آمن G B : . آمن K || 8 هامة G B : هامة K || بالمؤمنين G B : بالمؤمنين K || 9 مسألة : مسألة G B : مسله K || علماء G : علماء K : علماء B || 10-12 وتأول ، فتأول G B : وتأول ، فتأول K || 10 السلام G K : السلم B || 12 القائل G : القائل K B || 13 وهكذا G B : وهكذا K || تأوله G B : تأوله K || 14 لا يأمرنى G B : لا يأمرنى K || 15 لرسول الله G K : لرسوله B || 16 آمن G B : آمن K || مؤمناً G B : مؤمناً K

(إبليس أول الأشقياء من الجن)

- (٤٤٤) وأكثر الناس يزعمون أنه (أى الحارث) أول الجن ، (وهو) بمنزلة آدم من الناس وليس كذلك (الأمر) عندنا ، بل (الحارث) هو واحد من الجن ، وأن الأول فيهم ، (الذى) بمنزلة آدم من البشر ، إنما هو غيره ، ولذلك قال - تعالى ! - : ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ ﴾ = أى من هذا الصنف من المخلوقين ، كما كان قابيل من البشر وكتبه الله شقيا ، فهو أول الأشقياء من البشر ، وإبليس أول الأشقياء من الجن . وعذاب الشياطين من الجن فى جهنم ، أكثر ما يكون بالزَّمْهَرِير لا بالحَرُور ، وقد يعذب (الشيطان) بالنار ؛ وبنو آدم أكثر عذابهم بالنار .

- (٤٤٥) ووقفت يوما على مخبول العقل من الأولياء ، وعيناه تدمعان ، وهو يقول للناس : « لاتقفوا مع قوله - تعالى ! - : ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ ﴾ = لإبليس فقط ، بل انظروا فى إشارته - سبحانه ! - لكم ، بقوله لإبليس : 12 « جهنم منك » فإنه مخلوق من النار ، فيعود - لعنه الله ! - إلى أصله ؛ وإن عُلِّبَ (إبليس) به [F.102b] ، فعذاب الفخار بالنار أشد . فتحفظوا » 1
فما نظر هذا الولي من ذكر جهنم إلا النار خاصة ، وغفل عن أن جهنم اسم لحرورها 15 وزمهريرها . - ولجهامتها سميت جهنم ، لأنها كربة المنظر . والجهام (هو) السحاب الذى قد هَرَقَ ماءه ؛ والغيث (هو) رحمة الله . فلما أزال الله الغيث من السحاب بإنزاله ، أطلق عليه اسم الجهام ، لزوال الرحمة - الذى هو الغيث - 18

3 آدم B : G : آدم K || 5 تعالى G : تعل K B || إلا إبليس ... الجن : آية ٥٠ سورة الكهف (١٨) || 6 الأشقياء G : الأشقياء K : الأشقياء B || 9 وبنو آدم G : B : آدم K || 10 الأولياء G : الأولياء K : الأولياء B || 11 تعالى G : تعل K B || لَأَمْلَأَنَّ ... منك : آية ٨٥ سورة ص (٢٨) || لَأَمْلَأَنَّ G B : لَأَمْلَأَنَّ K || 16 ولجهامتها B : ويحملها K G || 17 ماءه G : ماءه K : ماءه B || 17 رحمة G B : رحمت K

منه . كذلك الرحمة : أزالها الله من جهنم فكانت كريمة المنظر والمخبر . -
 وسميت أيضًا جهنم لبعدها ، يقال : رَكِيَّةٌ جَهَنَّمُ ، ، إذا كانت بعيدة
 3 القعر . نسأل الله العظيم ، لنا وللمؤمنين ، الأمن منها . - ويكفي هذا القدر
 من هذا الباب .

* * *

1 والمخبر . - . + نسأل الله العافية لنا وللمؤمنين B || 2 وسميت ... جهنم CK : وقد يمكن إن سميت
 جهنم B || 3 نسأل ... الأمن منها CK : - B || نسأل C : نسأل K || وللمؤمنين C :
 وللمؤمنين K || الأمن منها C : (ثابتة في أصل K على الماشق بقلم مخالف للأصل)

البَابُ العَاشِرُ

فى معرفة دورة الملك وأول منفصل فيها

- 3 عن أول موجود وآخر منفصل فيها عن آخر منفصل عنه
وبماذا عمر الموضع المنفصل عنه وتمهيدُ الله هذه المملكةَ
حتى جاء مليكها وما مرتبة العالم الذى بين عيسى ومحمد
6 [F. 103^a] - عليهما السلام 1 - وهو زمان الفترة

- (٤٤٦) أَلْمَلِكُ لَوْلَا وَجُودُ الْمَلِكِ مَا عَرِفَا وَلَمْ تَكُنْ صِفَةً مِمَّا بِهِ وَصِفَا
فَلَوْرَةُ الْمَلِكِ بُرْهَانٌ عَلَيْهِ لِيَذَا قَدْ أَلْتَقَتِ طَرَفَاهَا هَكَذَا كُشِفَا
فَكَانَ آخِرُهَا كَمِثْلِ أَوَّلِهَا وَكَانَ أَوَّلُهَا عَنْ مَسَابِقِ سَلَفَا 9
وَعِنْدَ مَا كَمَلَتْ بِالْخَتْمِ قَامَ بِهَا مَلِيكُهَا سَيِّدًا لِلَّهِ مُعْتَرِفَا
أَعْطَاهُ خَالِقُهُ فَضْلًا مَعَارِفَهَا وَمَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَانَ وَانْصَرَفَا

- 12 (الأنبياء نواب محمد)

- (٤٤٧) إعلم - أيدك الله ! - أنه ورد فى الخبر أن النبي - صلى الله عليه
وسلم 1 - قال : « أنا سيد ولد آدم ولا فخر » بالراء وفى رواية بالزاي . وهو
(أى الفخر) التبيج بالباطل . وفى صحيح مسلم : « أنا سيد الناس يوم القيامة » 15
فثبتت له السيادة والشرف على أبناء جنسه من البشر . وقال - عليه السلام 1 - :

3 وآخر B : C واخر K || 5 جاء C : جا K : B || السلام G K : السلم
B || 8 هكذا B : C هاكذا K || 9 آخرها B : C آخرها K || 13 إعلم أنه
G K : - B (هذه الجملة كتبت فى أصل K بسطر مفرد) || 13-14 صلى ... وسلم G K :
عليه السلم B || 14 آدم B : C آدم K || 14-15 بالراء (بالراء K) بالباطل G K : -
B || 15 التيامة G K : التيمة B || أبناء Q : أبنا K : أبناء B

« كنت نبيا و آدم بين الماء والطين » = يريد (أنه كان) على علم بذلك . فأخبره
 الله - تعالى ١ - بمرتبته - وهو روح - قبل إيجاد الأجناس الإنسانية . كما أخذ
 الميثاق على بني آدم قبل إيجاد أجسامهم . وألحقنا الله - تعالى ١ - بأنبيائه ،
 3 بأن جعلنا شهداء على أجمعهم معهم ، حين يبعث من كل أمة شهيدا عليهم
 من أنفسهم ، وهم الرسل . فكانت الأنبياء [F. 103b] في العالم نوابه -
 6 صلى الله عليه وسلم ١ - من آدم إلى آخر الرسل - عليهم السلام ١ - .

(٤٤٨) وقد أبان - صلى الله عليه وسلم ١ - عن هذا المقام بأمر . منها ،
 قوله - صلى الله عليه وسلم ١ - : « والله ١ لو كان موسى حيا ما وسعه إلا أن
 9 يتبعني » . وقوله في نزول عيسى بن مريم في آخر الزمان : « إنه يؤمننا منا » =
 أي يحكم فينا بسنة نبينا - عليه السلام ١ - « ويكسر الصليب ويقتل الخنزير » .
 ولو كان محمد - صلى الله عليه وسلم ١ - قد بعث في زمان آدم ، لكانت الأنبياء
 12 وجميع الناس تحت حكم شريعته إلى يوم القيامة حسا . ولهذا لم يبعث عامة
 إلا هو خاصة . فهو الملك والسيد . وكل رسول سواه ، فبعث إلى قوم مخصوصين
 فلم تعم رسالته أحد من الرسل ، سوى رسالته - صلى الله عليه وسلم ١ - . فمن زمان
 15 آدم - عليه السلام ١ - إلى زمان محمد - صلى الله عليه وسلم ١ - إلى يوم

١ رادم : C B رادم : K || الماء : C الماء : K || الماء : B 2 - 3 تعالى : C تل
 K : B || 3 بأنبيائه : C بأنبيائه : K : B || شهداء : C شهداء : K :
 شهداء : B || 5 الأنبياء : C الأنبياء : K : B || 6 الرسل : C : B || 6 الرسل : C : B +
 وهو عيسى عليه السلام : B || عليهم السلام : C : B || 7 صل ... وسلم : C : B ||
 8 والله : C : B || 9-10 وقوله في ... ويقتل الخنزير : C : B || 9 آخر : C :
 آخر : K || 9 يؤمننا : C يؤمننا : K || منا : C : B || 11-12 ولو كان ... حسا : C :
 وكذلك لو كان محمد صلى الله عليه وسلم موجودا يحسه من لدن آدم إلى زمان وجوده الآن لكان جميع
 بني آدم تحت شريعته حسا : B || 11 الأنبياء : C الأنبياء : K || 13 خاصة : C : B ||
 فهو : C : B || 13 سواء : C : B || فلم : C : B || ولم : B || 14 سوى ... وسلم
 C : K : B || زمان : C : B || 15 رادم : C : B || آدم : K || عليه السلام : C :
 B - || إلى زمان : C : B + بعث : B

القيامة : مُلْكُهُ ا وتقدمه فى الآخرة على جميع الرسل ، وسيادته : منصوَص
على ذلك فى الصحيح (المروى) عنه .

3 (روحانية محمد مع كل لبي ورسول)

- (٤٤٩) فروحانيته - صلى الله عليه وسلم ا - موجودة وروحانية كل نبي
ورسول . فكان الإمداد يأتي إليهم من تلك الروح الطاهرة ، بما يظهرون به
من الشرائع والعلوم فى زمان وجودهم رسلاً ؛ وتشريعهم الشرائع ، كعلّى 6
ومعاذ وغيرهما ، فى زمان وجودهم ووجوده [F. 104^a] - صلى الله عليه
وسلم ا - ؛ وكإلياس وخضر - عليهما السلام ا - ؛ وعيسى - عليه السلام ا -
فى زمان ظهوره فى آخر الزمان حاكماً بشرع محمد - صلى الله عليه وسلم ا - 9
فى أمته ، المقرر فى الظاهر . لكن ، لما لم يتقدم فى عالم الحس وجود عينه -
صلى الله عليه وسلم ا - أولاً ، نُسب كل شرع إلى من بعث به ، وهو فى الحقيقة
شرع محمد - صلى الله عليه وسلم ا - وإن كان مفقود العين من حيث لا يُعلم 12
ذلك ، كما هو مفقود العين الآن ، وفى زمان نزول عيسى - عليه السلام ا -
والحكم بشرعه .

15 (شرع محمد ناسخ لجميع الشرائع)

(٤٥٠) وأما نسخ الله بشرعه جميع الشرائع ، فلا يُخرج هذا النسخ

1. القيامة : CK : القيمة B || الآخرة GB : الآخرة K || منصوَص B فمتصوَص CK || 2 فى الصحيح
عنه CK : B - || 4 موجودة CK : B - || 5 ورسول . + موجودة B || يأتي CB :
يأتى K || يظهرون به CK : يظهر منهم B || 6 الشرائع G : الشرائع BK || وتشريعهم B :
وتشريعهم CK : 7 وجودهم ووجوده CK : وجودهم محمد B || 8 وإلياس ... عليهما
السلام CK : B - || وعيسى CK : وعيسى B || 9 فى زمان ظهوره CK :
حين ينزل B || 9 آخر GB : آخر K || فى أمته المقرر CK : لتقرر شرعه B || 10 لكن
CB : لاكن K || وجود عينه CK : وجوده B || صلى ... وسلم CK : B - ||
11 أولاً . + صلى الله عليه وسلم B || الآن CB : الآن K : B - || وفى CK : فى B ||
16 وأما CK : ولا B || بشرعه . + المنزل به B || فلا يخرج CK : فلا يخرجها B

ما تقدم من الشرائع أن يكون من شرعه . فإن الله قد أشهدنا ، في شرعه الظاهر
المنزل به - صلى الله عليه وسلم ! - في القرآن والسنة ، - النسخ ، مع إجماعنا
3 واتفاقنا على أن ذلك المنسوخ (هو) شرعه الذي بعث به إلينا : فنسخ بالتأخر
المتقدم . فكان تنبيهاً لنا - هذا النسخ الموجود في القرآن والسنة - على أن نسخه
لجميع الشرائع المتقدمة ، لا يخرجها عن كونها شرعاً له . وكان نزول عيسى -
6 عليه السلام ! - في آخر الزمان ، حاكماً بغير شرعه (العيسوي) أو بعضه
الذي كان عليه في زمان رسالته ، وحكمه بالشرع المحمدي المقرر اليوم ، -
دليلاً على أنه لا حكم لأحد اليوم [F. 104b] من الأنبياء - عليهم السلام !
9 - مع وجود ما قرره - صلى الله عليه وسلم ! - في شرعه . ويدخل في ذلك ما هم
عليه أهل النعمة من أهل الكتاب ، ما داموا يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون :
فإن حكم الشرع على الأحوال .

12 (سيادة محمد على جميع بني آدم)

(٤٥١) فخرج من هذا المجموع كله ، أنه (- عليه السلام ! -) ملك
وسيد على جميع بني آدم ، وأن جميع من تقدمه (من الأنبياء والرسل)
15 كان مُلْكاً له وتبعاً ، والحاكمون فيه ، نواب عنه . فإن قيل : فقوله - صلى الله
عليه وسلم ! - : « لاتفضلوني » . - فالجواب : نحن ما فضلناه ، بل الله
فضله ، فإن ذلك ليس لنا . وإن كان قد ورد : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ

1 ما تقدم ... من شرعه K : عن أن تكون من شرعه B || 2 المنزل به ... وسلم K : -
B || القرآن C : القرآن K : القرآن B || 3 حل أن ذلك C : حل أنه B || ذلك المنسوخ
C : B || 4 بعث به إلينا C : نزل به B || بالتأخر B : بالتأخر K || 5 الشرائع C :
الشرائع K || 6 عليه السلام C : - B || آخر B : آخر K || 6 أو بعضه C : -
B || 8 دليلاً C : دليل B || اليوم C : - B || 8 الأنبياء C : الانبياء K :
الانبياء B || عليهم السلام C : - B || مع وجود ما قرره C : مع وجوده ووجود
ما قرره B || صلى ... وسلم C : - B || في شرعه C : من الحكم B || 15-17 فإن قيل ... ليس
لنا C : B || 17 أولئك C : أولئك B : أولئك K || أولئك ... اقتضه :
آية ٩٠ سورة الأنعام (٦) .

- فَبِهْدَاهُمْ أَقْتَدِهِ ﴿ - لَمَّا ذَكَرَ الْأَنْبِيَاءَ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ! - فهو صحيح . فإنه
 (- تعالى ! -) قال : فَبِهْدَاهُمْ ، وَهْدَاهُمْ مِنْ اللَّهِ ، وَهُوَ شَرْعُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ! - . أَيْ الزَّمَّ شَرْعَكَ الَّذِي ظَهَرَ بِهِ نَوَابُكَ ، مِنْ إِقَامَةِ الدِّينِ ، « وَلَا تَتَفَرَّقُوا 3
 فِيهِ » . فَلَمْ يَقُلْ (- تعالى ! -) : فَبِهِمْ أَقْتَدِهِ . وَفِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ﴾
 تَنْبِيهِ عَلَى أَحَدِيَةِ الشَّرَائِعِ . وَقَوْلُهُ (- تعالى ! -) : ﴿ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ =
 وَهُوَ الدِّينُ . فَهُوَ (- عَلَيْهِ السَّلَامُ ! -) مَأْمُورٌ بِاتِّبَاعِ الدِّينِ ، فَإِنَّ الدِّينَ 6
 إِنَّمَا هُوَ مِنَ اللَّهِ ، لَا مِنْ غَيْرِهِ .

- (٤٥٢) وَاَنْظُرُوا فِي قَوْلِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ ! - : « لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا
 مَا وَسَعَهُ إِلَّا أَنْ يُتَّبِعَنِي » = فَأَضَافَ الْإِتِّبَاعَ إِلَيْهِ ، وَأَمَرَ هُوَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ 9
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - بِاتِّبَاعِ الدِّينِ وَهَدْيِ الْأَنْبِيَاءِ ، لَا بِهِمْ . فَإِنَّ الْإِمَامَ الْأَعْظَمَ
 إِذَا حَضَرَ ، لَا يَبْقَى لِنَائِبٍ مِنْ نَوَابِهِ حَكْمٌ [F. 105^a] إِلَّا لَهُ ، فَإِذَا 12
 غَاب ، حَكَّمَ النَوَابُ بِمِرَاسِمِهِ ، فَهُوَ (أَيْ الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ) الْحَاكِمُ غَيْبًا وَشَهَادَةً .
 وَمَا أوردنا هذه الأخبار والتنبیہات إلا تأنيصًا لمن لا يعرف هذه المرتبة
 من كشفه ، ولا أطلعه الله على ذلك من نفسه .

15 (شواهد أهل الله)

(٤٥٣) وَأَمَّا أَهْلُ اللَّهِ فَهُمْ عَلَى مَا نَحْنُ عَلَيْهِ فِيهِ . قَدْ قَامَتْ لَهُمْ شَوَاهِدُ

- 1 لَمَّا ذَكَرَ ... عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : B - || الْأَنْبِيَاءُ : A || الْأَنْبِيَاءُ K || 2-3 صل ... وسلم
 : A K : عَلَيْهِ السَّلَامُ B || 4 وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ : آيَةُ ١٣ سُورَةِ الشُّورَى (٤٧) || وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ : A K :
 وَعَلِمَ التَّفَرُّقَ فِيهِ B || فَلَمْ : A K : وَلَمْ B || 4 وَفِي قَوْلِهِ ... أَحَدِيَةِ الشَّرَائِعِ (الشَّرَائِعُ K) : A K :
 B : + K (عِلَامَةُ نَهَايَةِ الْجُمْلَةِ فِي الْأَسْلِ) || 5 وَقَوْلُهُ : A K : وَقَالَ B || اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ :
 آيَةُ ١٢٣ سُورَةِ النِّحْلِ (١٦) وَنَصَ الْآيَةِ : ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ ... || إِبْرَاهِيمَ : A : إِبْرَاهِيمَ
 B K || 6 مَأْمُورٌ : A : مَأْمُورٌ B || فَإِنَّ أَسْلَ الدِّينِ : A K : فَإِنَّ أَسْلَ الدِّينِ B || 7 وَاَنْظُرُوا
 فِي قَوْلِهِ : A K : وَلِهَذَا قَالَ B || 10 وَهَدْيِ الْأَنْبِيَاءِ (الْأَنْبِيَاءُ K) : A K : - B || لَا بِهِمْ : A K :
 لَا بِاتِّبَاعِ الْأَنْبِيَاءِ B || 11 لِنَائِبٍ : A : لِنَائِبٍ B K || 13 بِأَنْبِيَا : A : بِأَنْبِيَا B K ||
 14 مَلْ ذَلِكَ : A K : عَلَيْهِ B || 16 فَهُمْ . : + فِيهَا B || فِيهِ : A K : - B

من الوجوه . وقد تكون جميع الاحتمالات ، في بعض الكلام ، مقصورةً للمتكلم ، فنقول بها كلها .

- 3 (٤٥٧) فَتَوَرَّعَ الْمَلِكُ عِبَارَةً عَمَّا مَهَّدَ اللَّهُ مِنْ آدَمَ إِلَى زَمَانِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١ - مِنْ التَّرْتِيبَاتِ فِي هَذِهِ النُّشْأَةِ الْإِنْسَانِيَةِ ، بِمَا ظَهَرَ مِنَ الْأَحْكَامِ الْإِلَهِيَةِ فِيهَا . فَكَانُوا خُلَفَاءَ الْخَلِيفَةِ السَّيِّدِ . فَأَوَّلُ مَوْجُودٍ ظَهَرَ ، مِنْ الْأَجْسَامِ الْإِنْسَانِيَةِ ، كَانَ آدَمُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ ١ - وَهُوَ الْأَبُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ ، وَسَائِرُ الْأَبَاءِ مِنَ الْأَجْنَاسِ ، يَأْتِي بَعْدَ هَذَا الْبَابِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ ١ - . وَهُوَ (أَيْ آدَمَ) أَوَّلُ مَنْ ظَهَرَ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ ، وَلَكِنْ كَمَا قَرَّرْنَاهُ (أَعْنَى مِنْ طَرِيقِ النِّيَابَةِ عَنِ الرُّوحِ الْمُحَمَّدِيِّ) . ثُمَّ فَصَّلَ (اللَّهُ) عَنْهُ أَبَا ثَانِيَا لَنَا سَمَاءَهُ أُمًّا ؛ فَصَحَّ لِهَذَا الْأَبِ الْأَوَّلِ الدَّرَجَةُ عَلَيْهَا ، لَكُونَهُ أَصْلًا لَهَا . فَخَتَمَ (اللَّهُ) بِهِ النُّوَابَ ، مِنْ دَوْرَةِ الْمُلْكِ ، بِمَثَلِ مَا بِهِ بَدَأَ : لِيُنَبِّهَ (- تَعَالَى ١ -) عَلَى أَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ ، وَأَنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ مَا اقْتَضَاهُ الْأَبُ الْأَوَّلُ لِدَاتِهِ . فَأَوْجَدَ (الْحَقُّ) عَيْسَى عَنْ مَرْيَمَ ، فَتَنْزَلَتْ مَرْيَمُ مِنْزَلَةَ آدَمَ ، وَتَنْزَلَ عَيْسَى مِنْزَلَةَ حَوَاءَ . فَكَمَا وَجَدَتْ أَنْثَى مِنْ ذَكَرٍ ، وَجَدَ ذَكَرٌ مِنْ أَنْثَى : فَخَتَمَ (اللَّهُ) بِمَثَلِ مَا بِهِ بَدَأَ ، فِي إِبْجَادِ ابْنِ مِنْ غَيْرِ أَبٍ ، كَمَا كَانَتْ حَوَاءُ مِنْ غَيْرِ أُمٍّ . فَكَانَ عَيْسَى وَحَوَاءُ أَخَوَيْنِ ، وَكَانَ آدَمُ وَمَرْيَمُ أَبَوَيْنِ لَهَا .

١ من الوجوه K : - B || تكون O : يكون B : (مهمل في K) || في بعض الكلام K : - B || المتكلم . + في بعض المواضع B || 3 آدم B : O : K || ٩ صلى ... وسلم OK : عليه السلام B || هله B : O : K || النشأة G : النشأة K B || الإلهية : الإلهية K : الإلهية B || 5 خلفاء O : خلفاء K : خلفاء B || 6 هله K : O : - B || وسائر الآباء O : وسائر الآباء K : وسائر الآباء B || 7 يأتي O : يأتي K B || شاء O : شا K : شاء B || 8 ولكن B : O : ولاكن K || 10 لكونه K : O : يكونه B || 11 بدأ B : O : بدأ K || 13 آدم B : O : آدم K || حواء O : حواء K : حواء B || وجدت OK : وجد B || 15 أخوين : أخوان . || 16 أبوين : أبوان .

(مثل عيسى عند الله كمثل آدم)

- (٤٥٨) ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ۚ ﴾ = فأوقع التشبيه فى عدم الأبوة الذكرانية ، من أجل أنه نصبه دليلاً لعيسى فى براءة أمه . ولم يوقع التشبيه بحواء - وإن كان الأمر عليه - لكون المرأة محل التهمة لوجود الحمل ، إذ كانت محلاً موضوعاً للولادة ، وليس الرجل بمحمل لذلك . والمقصود من الأدلة ارتفاع الشكوك . وفى (خلق) حواء من آدم لا يقع الالتباس ، لكون آدم ليس محلاً لما صدر عنه من الولادة . وهذا لا يكون دليلاً إلا عند من ثبت عنده وجود آدم ، وتكوينه ، والتكوين منه . وكما لا يعهد ابن من غير ، أب ، كذلك لا يعهد من غير أم . فالمثل ، من طريق المعنى ، أن عيسى كحواء . ولكن لما كان الدخْل يَنْطَرِقُ فى ذلك من المنكر ، لكون الأنثى - كما قلنا - محلاً لما صدر عنها ، ولذلك كانت التهمة ، - كان التشبيه بآدم لحصول براءة مريم بما يمكن فى العادة . فظهور عيسى من مريم من غير أب ، كظهور حواء من آدم من غير أم . وهو (أعنى عيسى) الأب الثانى (للبشرية) .

(الفصل حواء من آدم)

- (٤٥٩) ولما انفصلت حواء من آدم ، عَمَرَ (الله) موضعها منه بالشهوة النكاحية إليها ، التى وقع بها الغشيان لظهور التناسل والتوالد ، وكان الهواء الخارج الذى عَمَرَ موضِعَهُ جسم حواء عند خروجها ، إذ لاخلاء فى العالم .

2 إن مثل ... آدم : آية ٥٩ سورة آل عمران (٣) || آدم B C : آدم K || 3 نصبه K C : نصب ذلك B || براءة B C : براءة K || 4 بحواء C : بحوا K : بحواء B || المرأة B C : المرأة K || 7 من الولادة OK : - B || 7-8 وهذا لا يكون ... والتكوين منه K C : - B || 8 من غير K C : من غير B || 9 فامثل K C : فالتشبيه B || كحواء C : لحوا K : كحواء B || 10 ولكن CB : ولاكن K || 10 كما قلنا OK : - B || 11 كانت K C : وقعت B || بآدم B C : بآدم K || 11 براءة B C : براءة K || 16 النكاحية K C : - B || وقع بها K C : B || الهواء C : الهواء K : الهواء B || 17 عمر K C : عمرت B || جسم K C : جسمية B || لا خلأ C : لا خلا K : لا خلأ B

فطلب ذلك الجزء الهوائي موضعه الذى أدخلته حواء بشخصيتها ، فحرك (الله)
 آدم لطلب موضعه ، فوجده [F. 107^a] معموراً بحواء ، فوقع عليها .
 3 فلما تَغَشَّاهَا حملت منه . فجاءت (حواء) بالذرية . فبقى ذلك سنة جارية
 فى الحيوان من بنى آدم وغيرهم ، بالطبع .

(٤٦٠) لكن الإنسان (الحقيقى) هو الكلمة الجامعة ، ونسخة العالم .
 6 فكل ما فى العالم جزء منه ، وليس الإنسان (الحقيقى) بجزء لواحد من العالم .
 وكان سببَ هذا الفصل ، وإيجادِ هذا المُنْقِصِلِ الأول - طلبُ الأُنسِ بالمشاكل
 فى الجنس ، الذى هو النوع الأخص . وليكون (أيضاً) فى عالم الأجسام ،
 9 بهذا الالتحام الطبيعى الإنسانى ، الكامل بالصورة ، الذى أراده الله ، - ما يُشبه
 القلم الأعلى واللوح المحفوظ ، الذى يعبر عنه بالعقل الأول والنفس الكل .
 وإذا قلتَ : القلمُ الأعلى ، فَتَقَطَّنْ للإشارة التى تَتَضَمَّنُ الكاتب وقصده الكتابة ،
 12 فيقوم معك (عندئذ) معنى قول الشارع : « إن الله خلق آدم على صورته » .

(« كن ! » والسكون)

(٤٦١) ثم عبارة الشارع ، فى الكتاب العزيز ، فى إيجاد الأشياء عن
 15 « كُنْ ! » . فأتى (القرآن) بحرفين اللذين هما بمنزلة المقدمتين ، وما يكون
 عند « كُنْ ! » (هو) ب (منزلة) النتيجة . وهذان الحرفان هما الظاهران ؛

1 الجزء : G B : الجز : K || الهوائى : G : الهوائى : K : الهوائى : B || آدم : G B :
 2 بحواء : G : بحوا : K : بحواء : B || 3 فلما تَغَشَّاهَا : G K : فعشها : B ||
 3 حملت : G K : فحملت : B || فجاءت : G : فجأت : K : فجأت : B || 4 وغيرهم : B : وغيره
 OK || بالطبع : G K : - : B || 5 لكن : G : لا لكن : K : فإن : B || 6 جزء : G B : جزء : K ||
 بجزء : G B : بجزء : K || 8 الذى هو النوع الأخص : G K : من جميع الوجوه : B || 10 الذى
 يعبر ... والنفس الكل : G K : والعقل الأول والنفس الكلية : B || 12 آدم : G B : آدم : K ||
 14 الأشياء : G : الأشياء : K : الأشياء : B || 15 فأتى : G B : فأتا : K || 16 وهذان : G B :
 وماذان : K

- و (الحرف) الثالث ، الذي هو الرابط بين المقسمتين ، خَفِيَ في « كُنْ ! » ، وهو الواو المحلوف لالتقاء الساكنين . - كذلك إذا التقى الرجل والمرأة لم يبق للقلم عين ظاهرة . فكان إلقاءه النطفة في الرحم غيباً لأنه سر ، ولهذا عُبِّرَ 3 عن النكاح بالسرِّ في اللسان ، قال- تعالى ١ - : ﴿ وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ [F. 107b] . وكذلك عند الإلقاء يسكنان من الحركة . وَتَمَكَّنْ إخفاء القلم كما خَفِيَ الحرف الثالث ، الذي هو الواو من « كُنْ ! » ، 6 للساكنين . وكان (الحرف الثالث الخفي هو) الواو لأن له العلو ، لأنه متولد عن الرفع وهو إشباع الضمة ، وهو من حروف العلة .

9 (أول منفصل وآخر منفصل في دورة الملك)

- (٤٦٢) وهو الذي ذكرناه ، إنما هو إذا كان الملك عبارة عن الأناسي خاصة . فإن نظرنا إلى سيادته (- عليه السلام ! -) على جميع ما سوى الحق ، كما ذهب إليه بعض الناس ، للحديث المروي : « إن الله يقول : لولاك ، 12 يا محمد ! - ما خلقت سماءاً ولا أرضاً ولاجنة ولا ناراً » - وذكر خلق كل ما سوى الله - . فيكون أول منفصل فيها (أي في دورة الملك) النفس الكلية ، عن أول موجود وهو العقل الأول ، وآخر منفصل فيها حواء ، عن آخر موجود (وهو) 15 آدم ، فإن الإنسان آخر موجود من أجناس العالم . فإنه ما ثمَّ إلا ستة أجناس ، وكل جنس تحته أنواع ، وتحت الانواع أنواع . فالجنس الأول الملك ، والثاني الجانِّ ، والثالث المعدن ، والرابع النبات ، والخامس الحيوان . وانتهى 18

2 لالتقاء : C : لالتقاء K : لالتقاء B || 2 والمرأة : B : والمرأة K || 3 إلقاء : B :
 إلقاء K || 4-5 قال ... سرا K : - B || 4 قال : C : تعل K || 4-5 ولكن ... سرا :
 آية ٢٣٥ سورة البقرة (٢) || 5 الإلقاء : C : الإلقاء K : الإلقاء B || ويمكن B :
 ويمكن C || 6 إخفاء : C : إخفاء K : إخفاء B || 13 سماء : K : سماء B : سماء C ||
 15 وآخر : C : وآخر K B || حواء : C : حواء K : حواء B || 16 آدم : B : آدم C :
 آدم K || آخر : C : آخر K B || 18 الجان : C : الجان K : الجان B

المُلك وتَمَّهَد واستوى . وكان الجنس السادس جنس الإنسان ، وهو الخليفة على هذه المملكة .

- 3 (٤٦٣) وإنما وجد (الإنسان) آخرًا ليكون إمامًا بالفعل حقيقة ، لا بالصلاحية والقوة . فعندما وُجد عينه لم يُوجد إلا واليا ، سلطانًا ، ملحوظًا . ثم جعل (الحق) له نُوابًا حين تَأَخَّرَت نشأة [F. 108^a] جسده . فأول نائب كان له 6 وخليفة ، آدم - عليه السلام ١ - . ثم ولد ، واتصل النسل . وعين (الله) في كل زمان خلفاء ، إلى أن اتصل زمان نشأة الجسم الطاهر ، محمد - صلى الله عليه وسلم ١ - . فظهر مثل الشمس الباهرة . فاندرج كل نور في نوره الساطع. 9 وغاب كل حكم في حكمه . وانقادت جميع الشرائع إليه . وظهرت سيادته التي كانت باطنة . فهو « الأول والآخِر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم » . فإنه (- عليه السلام ١ -) قال : « أتيت جوامع الكلم » . وقال عن ربه : 12 « ضرب بيده بين كتفي فوجدت برد أنامله بين ثديي فعلمت علم الأولين والآخِرين » . فحصل له التخلُّق والنسب الإلهي من قوله - تعالى ١ - عن نفسه : ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ . وجاءت هذه الآية 15 في « سورة الحديد » الذي فيه « بأس شديد ومنافع للناس » . لذلك بعث (محمد) بالسيف و« أرسل رحمة للعالمين » .

* * *

3 آخرًا GB : آخر K || 5 تأخرت GB : تأخرت K || نشأة C : نشأة BK ||
 5 نائب C : نائب K : نايب B || السلام GK : السلم B || 7 خلفاء C : خلفاء K :
 خلفاء B || 7-8 محمد وسلم K : محمد B || 9 الشرائع C : الشرائع BK ||
 10 والآخِر C : والآخِر BK || 10 شيء : شيء K : شيء GB || 13 والآخِر C :
 والآخِر BK || الإلهي : الإلهي K : الإلهي GB || تعالى C : تعالى BK ||
 14 هو الأول ... عليم : آية ٣ سورة الحديد (٥٧) || والآخِر C والآخِر BK : شيء :
 شيء K : شيء GB || وجاءت GB : وجاءت K || 14 هذه الآية (الآية K) : B -
 بأس C : بأس BK || 15 لذلك (لذلك B) : لذلك C || للعالمين GB :
 للعالمين K

(٤٦٤) وكل منفصل عن شيء فقد كان عامراً لما عنه انفصل . وقد قلنا :
إنه لاخلاء فى العالم . فَعَمَرَ (الشيء المنفصل) موضع انفصاله بظله ، إذ كان
انفصاله إلى النور ، وهو الظهور . فلما قابل النور بذاته ، امتد ظله ، فعمر
موضع انفصاله : فلم يفقده من انفصل عنه . فكان مشهوداً لمن انفصل إليه ،
ومشهوداً لمن انفصل عنه . وهو المعنى الذى أراده القائل بقوله .

6 شَهِدْتُكَ مُوجُودًا بِكُلِّ مَكَانٍ [F. 108b]

فمن أسرار العالم ، أنه مامن شيء يحدث إلا وله ظل يسجد لله ، ليقوم
بعبادة ربه على كل حال ، سواء كان ذلك الأمر الحادث مطيعاً أو عاصياً .
فإن كان من أهل الموافقة ، كان هو وظله على السواء ، وإن كان مخالفاً ،
ناب ظله منابه فى الطاعة لله . قال - تعالى ! - : ﴿ وَظِلَّائِهِمْ بِالْعُتُوِّ وَالْأَصَالِ ﴾ .

(السلطان ظل الله فى الارض)

12 (٤٦٥) « السلطان ظل الله فى الأرض » ، إذ كان ظهوره بجميع صور
الاسماء الإلهية ، التى لها الأثر فى عالم الدنيا . والعرش ظل الله فى الآخرة .
فالظلال ، أبداً ، تابعة للصورة المنبعثة عنها حساً ومعنى . فا (لظل) (لحد)
قاصرٌ ، لا يقوى قوة الظل المعنوى للصورة المعنوية ، لأنه (أى الظل الحسى)
يستدعى نوراً مقيداً ، لما فى الحس من التقييد والضيق وعدم الاتساع . ولهذا
نبهنا على الظل المعنوى بما جاء فى الشرع من أن « السلطان ظل الله فى الأرض » . -
فقد بان لك أن بالظلال عُمِرَت الأماكن .

18

1 شيء : شئ K : شيء B C || 2 لا خلاء G : لا خلا K : لا خلا B ||
3 الظهور B K : الظهور G || 8 القائل G : القائل B : (مهلة فى أصل K) || 8 سواء :
سوا K : سوا B : سواء C || 10 وظلالهن ... والأصال : آية ١٥ سورة الرعد (١٣) || والأصال
B C : والأصال K (+ ن الذى هو نهاية الفقرة) || 13 الأسماء G : الأسماء K : الأسماء B ||
الإليه : الإلهية K : الإلهية B C || الآية G : الآية B K || 17 جاء C : جاء K : جاء B

(٤٦٦) فيها نحن قد ذكرنا طرفاً مما يليق بهذا الباب ، ولم نمن فيه مخافة التطويل ؛ وفيما أوردناه كفاية لمن تنبه إن كان ذا فهم سليم ، وتذكراً لمن شاهد وعلم ، واشتغل بما هو أعلى ، أو غفل بما هو أنزل ؛ فَيَرْجِعُ إلى ما ذكرناه عندما ينتظر في هذا الباب .

* * *

فصل

(مراتب أهل الفترة)

- 3 (٤٦٧) وأما مرتبة العالم الذي بين عيسى - عليه السلام 1 - ومحمد - صلى الله عليه وسلم 1 - وهم أهل الفترة ، - فهم على مراتب مختلفة ، بحسب [F.109^a] ما يَتَجَلَّى لهم من الأسماء ، عن علم منهم بذلك ، وعن غير علم . فمنهم من وَحَّدَ الله بما تجلى لقلبه عند فكره . وهو صاحب الدليل . فهو « على نور من ربه » ، ممتزج بكون من أجل فكره . فهذا يُبَيِّنُ أمة واحدة ، كقُتُس بن ساعدة وأمثاله ، فإنه ذكر في خطبته ما يدل على ذلك ، فإنه ذكر المخلوقات واعتباره فيها . وهذا هو الفكر . 9

- (٤٦٨) ومنهم من وَحَّدَ الله بتوحيده في قلبه ، لا يقدر على دفعه ، من غير فكر ، ولا روية ، ولا نظر ، ولا استدلال . فهم « على نور من ربهم » ، خالص ، غير ممتزج بكون . فهؤلاء يحشرون أخفاء ، أبرياء . 12

- (٤٦٩) ومنهم من ألقى في نفسه ، وأطلع - من كشفه لشدة نوره ، وصفاء سره لخلوص يقينه ، - على منزلة محمد - صلى الله عليه وسلم 1 - وسيادته وعموم رسالته باطنًا ، من زمان آدم إلى وقت هذا المكاشف ، فأمن به في عالم الغيب ، « على شهادته منه وبينته من ربه » . وهو قوله - تعالى 1 - : ﴿ أَقْمَنُ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ = يشهد له في قلبه بصدق ما كوشف

3 السلام : G K || 5 الأسماء : G : الاسماء K : الاسماء B || 6 ليلته G K : إلى قلبه B || 8-9 فإنه ذكر ... واعتباره فيها . (انظر مجاني الأدب ٢٩٦ / ٤ وكذلك فهرس مجاني الأدب ص ١٢٧ تحت عنوان : قس ابن ساعدة || 12 هؤلاء G : هؤلاء K : هؤلاء B || أخفاء أبرياء G : أخفاء أبرياء K : أخفاء أبرياء B || 13 وصفاء B : وصفاء G K || 14 لخلوص G K : لخلوص B || 15 زمان G K : - B || آدم G B : آدم K || فمن G B : فأمن K || 16 تعالى G : تعل K : - B || 16-17 أقمن ... شاهد منه : آية ١٧ سورة هود (١١)

به . - فهذا يحشر يوم القيامة في ضنائن خلقه ، وفي باطنية محمد - صلى الله عليه وسلم ١ -

- 3 (٤٧٠) ومنهم من اتبع ملة حتى يَمُنَّ تَقَدَّمه ، كمن تَهَوَّد ، أو ، تَنَصَّر ، أو اتَّبِع ملة لإبراهيم ، أو كان من الأنبياء لَمَّا عَلِمَ وأَعْلِمَ أنهم رسل من عند الله ، [F.109b] يدعون إلى الحق لطائفة مخصوصة . فتبعهم وآمن بهم وسلك سَنَنَهُمْ .
- 6 فحَرَّمَ على نفسه ما حَرَّمه ذلك الرسول ؛ وتَعَبَّد نفسه مع الله بشريعته ، وإن كان ذلك ليس بواجب عليه ، إذا لم يكن ذلك الرسول مبعوثاً إليه . فهذا يحشر مع من بيعه يوم القيامة ، ويتميز في زمرة في ظاهريته . إذ كان شرع
- 9 ذلك النبي قد تقرر في الظاهر .

(٤٧١) ومنهم من طالع في كتب الأنبياء شرف محمد - صلى الله عليه وسلم ١ - ودينه وثواب من اتبعه ، فأمن به ، وصدَّق عن علم ، وإن لم يدخل في شرع نبيٍّ من تقدَّم ، وأتى مكارم الأخلاق . فهذا أيضاً يحشر في المؤمنين بمحمد - صلى الله عليه وسلم ١ - لا في العاملين ، ولكن في ظاهريته - صلى الله عليه وسلم ١ - .

15 (٤٧٢) ومنهم من آمن بنبيه وأدرك نبوة محمد - صلى الله عليه وسلم ١ - فأمن به : فله أجران . - فهؤلاء (أى جميع من تقدم من أهل الفترة) كلهم سعداء عند الله .

18 (٤٧٣) ومنهم من حَمَلَّ فلم يقرَّ بوجوده ، عن نظرٍ قاصر ، ذلك القصور هو ، بالنظر إليه ، غاية فوته ، لضعف في مزاجه عن قوة تحييره .

1 القيامة G K : النيمة B || ضنائن G : ضنائن K : ضنائن B || 4 إبراهيم G : إبراهيم K B || الانبياء G : الانبياء K B || 5 لطائفة G : لطائفة BK B || وآمن GB : وآمن K || 12 المؤمنين G : المؤمنين K B || 13 ولكن B G : ولكن K || 16 هؤلاء G : هؤلاء K : هؤلاء B || 17 سعداء G : سعداء K : سعداء R

- (٤٧٤) ومنهم من عطل لا عن نظر ، بل عن تقليد : فذلك شقى مطلق .
 (٤٧٥) ومنهم من أشرك عن نظر أخطأ فيه طريق الحق ، مع بذل المجهود
 الذى تعطيه قوته . -- ومنهم من أشرك لا عن استقصاء نظر : فذلك شقى . -- 3
 ومنهم من أشرك عن تقليد : فذلك [F. 110^a] شقى .
 (٤٧٦) ومنهم من عطل بعدما أثبت ، عن نظر بلغ فيه أقصى القوة ،
 التى هو عليها ، لضعفها . -- ومنهم من عطل بعدما أثبت ، لا عن استقصاء 6
 فى النظر أو تقليد : فذلك شقى .
 فهذه كلها مراتب أهل الفترة الذين ذكرناهم فى هذا الباب .

* * *

2 أخطأ GB : أخطأ K || 3 استقصاء G : استقصاء K : استقصاء B || 8 هذا
 الباب . . . - بلفت قراءة (الأصل : قراء) عليه أحسن الله إليه كتبه على النشبي K (على الهامش
 بقلم مخالف للأصل) .

البَابُ الْحَادِي عَشَرَ

في معرفة آبائنا العلويات وأمهاتنا السفليات

- 3 (٤٧٧) أَنَا ابْنُ آبَاءِ أَرْوَاحٍ مُطَهَّرَةٍ وَأُمَمَاتٍ نَفُوسٍ عُصْرِيَّاتٍ
مَا بَيْنَ رُوحٍ وَجِسْمٍ كَانَ مَظْهَرُنَا عِنْدَ اجْتِمَاعٍ بِتَعْنِيْقٍ وَلَسَدَاتٍ
مَا كُنْتُ عَنْ وَاحِدٍ حَتَّى أُوحِّدَهُ بَلْ عَنْ جَمَاعَةٍ آبَاءٍ وَأُمَمَاتٍ
6 هُمْ لِلْإِلَهِ ، إِذَا حَقَّقْتَ شَأْنَهُمْ كَصَانِعٍ صَنَعَ الْأَشْيَاءِ بِآلَاتٍ
فَنِسْبَةُ الصُّنْعِ لِلنَّجَارِ لَيْسَ لَهَا كَذَلِكَ أَوْجَدْنَا رَبُّ الْبَرِّيَّاتِ
فَيَصْدُقُ الشَّخْصُ فِي تَوْحِيدٍ مُوجِدِهِ وَيَصْدُقُ الشَّخْصُ فِي إِثْبَاتِ عِلَاتٍ
9 فَإِنْ نَظَرْتَ إِلَى آلَاتٍ طَالَ بِنَا إِسْنَادُ عَنْتَةٍ حَتَّى إِلَى اللَّاتِ
وَلِنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ وَهُوَ يُوجِدُنَا قُلْنَا بِوَحْدَتِهِ لَا بِالْجَمَاعَاتِ
لِنِّي وَلِدْتُ وَحِيدَ الْعَيْنِ مُنْفَرِدًا وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ أَوْلَادُ عِلَاتٍ

* * *

1 الحادي عشر B C : الحادي أحد عشر K (كلمة أحد موجودة أيضا في أصل B ولكن شطب عليها بقلم الأصل) || 2 آبائنا C : ابائنا K : أبائنا B || 3 آباء C : آبا K : آباء B || 6 لاله : لاله K : لاله B C || شأنهم B : شأنهم K : شأنهمو C || الاشياء B K : الاشياء C || بالآت C : بالآت B K || 7 لها K C : لم B || البريات K C : السموات B || 10 نظرت K C : نظرنا B

3-11 أنا ابن ... أولاد علات . ولكن الحرف الأخير من كل بيت في القصيدة كتب بعيداً عن باقي كلمات البيت في أصل K في حين أن كل بيت لم يقطع على مصراعين كما هي عادة كتابة الشعر :

أنا ابن آبا ارواح مطهرة وأممات نفوس عنصريا
ما بين روح وجسم كان مظهرنا عند اجتماع بتعنيق ولدا
ت (الخ)

(الأبوة والامومة والبنوة)

- (٤٧٨) إَعْلَمَ - أَيْدِكَ اللَّهُ ! - أنه لَمَّا كَانَ المقصود من هذا العالم الإنسان ، وهو الإمام ، لذلك أضفنا الآباء والأمهات إليه فقلنا : آباؤنا العلويات 3 [P. 110^b] وأمهاتنا السفليات . فكل مؤثر أب ، وكل مؤثر فيه أم . هذا هو الضابط لهذا الباب . والمتولد بينهما ، من ذلك الأثر ، يسمى ابناً ومولداً . وكذلك المعالى فى إنتاج العلوم ، إنما هو بمقدمتين تنكح إحداهما الأخرى بالمفرد 6 الواحد الذى يتكرر فيهما ، وهو الرابط . و (هذا) هو النكاح (المعنوى) . والنتيجة التى تصدر بينهما هى المطلوبة . فالأرواح كلها آباء ، والطبيعة أمٌ لَمَّا كانت محل الاستحالات . وتتوجه هذه الأرواح على هذه الأركان ، التى هى 9 العناصر القابلة للتغير والاستحالة ، تظهر فيها المولدات وهى المعادن والنبات والحيوان والجان ؛ والإنسان أكملها .

12

(النسوة الأربعة والأركان الأربعة)

- (٤٧٩) وكذلك جاء شرعنا أكمل الشرائع ، حيث جرى مجرى الحقائق الكلية : فأوتى (صاحب الشريعة الإسلامية) « جوامع الكلم » ؛ واقتصر على أربع نسوة وحرم ما زاد على ذلك بطريق النكاح الموقوف على العقد ، فلم 15 يَدْخُلْ فى ذلك ملك اليمين ؛ وأباح ملك اليمين فى مقابلة الأمر الخامس الذى ذهب إليه بعض العلماء . - كذلك الأركان ، من عالم الطبيعة ، أربعة . وبنكاح

2 إعلم ... أنه K : C - B || 3 آباؤنا C : أبائنا K : آباؤنا B || 14 مؤثر C B :
مؤثر K || أم C B : أم K || 8 آباء C : آباء K : آباء B || 9 وتتوجه B :
وتتوجه C K || 11 والجان C K : والجان B || 13 جاء C : جاء K : جاء B ||
الشرائع C : الشرائع B K || الحقائق C : الحقائق B K || 17 العلماء C : العلماء K :
العلماء B

- العالم العلوى لهذه الأربعة ، يُوجد الله ما يتولد فيها . وإختلفوا في ذلك على ستة مذاهب : فطائفة زعمت أن كل واحد من هذه الأربعة أصل في نفسه . وقالت طائفة : ركن النار هو الأصل ، فما كُثِفَ [F. 111⁹] منه كان هواءا ، وما كُثِفَ من الهواء كان ماءا ، وما كُثِفَ من الماء كان ترابا . وقالت طائفة : ركن الهواء هو الأصل ، فما سَخِفَ منه كان نارا ، وما كُثِفَ منه كان ماءا . وقالت طائفة : ركن الماء هو الأصل . وقالت طائفة : ركن التراب هو الأصل . وقالت طائفة : الأصل أمر خامس ، ليس واحداً من هذه الأربعة . وهذا هو الذى جعلناه بمنزلة ملك اليمين . - فعمت شريعتنا في النكاح أتم المذاهب ، ليندرج فيها جميع المذاهب .

(نظرية الاصل الخامس)

- (٤٨٠) وهذا المذهب بالأصل الخامس ، هو الصحيح عندنا ، وهو المسمى بالطبيعة . فإن الطبيعة معقول واحد ، عنها ظهر ركن النار ، وجميع الأركان . فيقال : ركن النار من الطبيعة ، ما هو عينها . ولا يصح أن تكون (الطبيعة) المجموع الذى هو عين الأربعة ، فإن بعض الأركان منافر للآخر بالكلية ، وبعضها منافر لغيره بأمر واحد . كالنار والماء ، متنافران من جميع الوجوه ؛

1-2 واختلفوا في ذلك على ستة مذاهب . (يرى الدكتور غلاب بحق في هذا النص وأمثاله ، للمام الشيخ التام بنظريات القدماء اليونانيين . فالتقول بأن أصل العالم هو الماء : هو ملهبط طاليس الإيوني ؛ أو الهواء : هو ملهبط أناكسيمانس ؛ أو النار : هو ملهبط هيراقليطس ، أو هو العناصر مجتمعة : هو ملهبط أمبيدوقليس ؛ أو أمر آخر : هو ملهبط أناكسياندرس . - انظر « المعرفة عند يحيى الدين بن عربى » للدكتور محمد غلاب ، ص ص ١٩٠ - ٩١ ، في الكتاب التذكارى : يحيى الدين بن عربى : الذكري المئوية الثامنة لميلاده ، القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للنشر ١٣٨٩ - ١٩٦٩) ||
2-3 فطائفة C : فطائفة K : فطائفة B || 3 هوا : هوا K : هوا B : هوا C ||
4 ماما : ما K : ماء B ماء C || 7 أمر خامس . - في وجود هذه الأربعة B || 8 المذاهب . - + بلغ قراءة (الأصل : قراء) K (على الهامش بقلم مخالف للأصل) || 13 تكون B : يكون C (مهمل في أصل K) || 14 للآخر BK || 15 كالنار والماء (والماء K) CK : كالماء والنار B || والهواء C : والموا K : والهواء B

- والهواء والتراب كذلك . ولهذا رتبها الله فى الوجود ترتيباً حكماً لأجل الاستحالات
فلو جُعِلَ المنافر مجاوراً لمنافره ، لما استحال إليه ، وتعطلت الحكمة . فجعل
(الله) الهواء يلى ركن النار ، والجامع بينهما الحرارة ؛ وجعل الماء يلى الهواء ،
والجامع بينهما الرطوبة ؛ وجعل التراب يلى الماء ، والجامع بينهما البرودة .
فالمُجِيلُ أبٌ ؛ والمُسْتَجِيلُ أمٌ ؛ [F. 111^b] والاستحالة نكاحٌ ؛ والذى استحال
إليها ، ابنٌ . فالتكلم أبٌ ؛ والسامع أمٌ ؛ والتكلم نكاحٌ ؛ والموجود من ذلك ،
فى فهم السامع ، ابنٌ .

- (٤٨١) فكل أب علوى : فإنه مؤثر . وكل أم سفلية : فإنها مؤثر فيها .
وكل نسبة بينهما مُعَيَّنَةٌ ، نكاحٌ وتوجهٌ . وكل نتيجة ابنٌ . ومن هنا يفهم
قول المتكلم لمن يريد قيامه : قُمْ ! فيقوم المراد بالقيام ، عن أثر لفظه
'قُمْ ! ' . فإن لم يقم السامع - وهو أم بلا شك - فهو عقيم ؛ وإذا كان
عقياً فليس بأُم فى تلك الحالة .

12

(الاب الاول . الام الاولى . النكاح الاول .)

- (٤٨٢) وهذا الباب إنما يختص بالأمهات . - فأول الآباء العلوية معلومٌ .
وأول الأمهات السفلية ، شبيهة بالمعدوم الممكن . وأول نكاحٍ ، القصْدُ بالأمر .
وأول ابن ، وجودٌ عين تلك الشبيهة التى ذكرنا . - فهذا أب ، سارى الأبوة .

15

3 الماء : C الماء : K الماء : B 6 فالتكلم OK : والتكلم OK : والكلام B
من ذلك OK : بينهما B 8 مؤثر B : مؤثر K 9 وتوجه C K : - B
9 يفهم OK : تفهم B 10 المراد K : السامع B : والمراد C بالقيام OK : - B
14 الآباء C : الآباء K : الآباء B 15 السفلية OK : السفليات B 16 فهذا C : فهذا K : وهذا B
16 سارى C : سارى K B

وتلك أم ، سارية الأمومة . وذلك النكاح ساري كل شيء . والنتيجة دائمة ،
لا تنقطع في حق كل ظاهر العين . فهذا يُسمى عندنا « النكاح الساري
3 في جميع الدراري » . يقول الله - تعالى - في الدليل على ما قلناه : ﴿ إِنَّمَا
قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ : كُنْ أَفَيَكُونُ ﴾ . ولنا فيه كتاب شريف ،
منيع الحمى ، البصير فيه أعمى ، فكيف من حل به العمى ! فلو رأيت تفصيل
6 هذا المقام ، وتوجهات هذه [F 112^a] الأسماء الإلهية الأعلام ، لرأيت
أمراً عظيماً ، وشاهدت مقاماً هائلاً جسيماً . فلقد تنزهه العارفون بالله وبصنعه
الجميل .

9 (العقل الكلي والنفس الكلية)

(٤٨٣) ياولى ! ويَعَدُّ أَنْ أَشْرْتُ إِلَى فَهْمِكَ الثاقب ونظرك الصائب ،
بالأب الأول الساري ، وهو الاسم الجامع الأعظم الذي تتبعه جميع الأسماء
12 في رفعه ونصبه وخفضه ، الساري حكمه ، و (بعد أن أَشْرْتُ أَيضاً إِلَى)

1 النكاح G K : نكاح B || شيء : شيء K : شيء CB || دائمة C : دائمة BK || النكاح ...
الدراري . (عنوان كتاب الشيخ نفسه ، انظر :

Histoire et classification de l'œuvre d'Ibn 'Arabî, par Osman YAHIA, II, 412

(R.G. No. 544) Damas, 1964)

|| 3-4 يقول الله ... فيكون G K : B - || 3-4 إنما ... فيكون : آية ٤٠ سورة النحل
(١٦) || لشيء : لشيء K : لشيء C || 5-4 ولنا فيه كتاب ... به العمى . (أفطر بخصوص هذا
الكتاب المرجع السابق ص ٣٥٨ (الفهرس العام رقم ٤٠٩) ويضاف إلى ما ذكر هناك : مناقب ابن عربي
ص ٦٣ ، رقم ١٩١ ، نشر صلاح الدين المنجد ، مؤسسة التراث العربي ، بيروت ١٩٥٩ ، ص - ونص
الفتوحات هنا) || 5 رأيت K : رأيت BK || 6 الأسماء G : الأسماء K : الأسماء B ||
الإلهية : الإلهية K : الإلهية CB || لرأيت G : لرأيت BK || هائلاً G : هائلاً BK ||
7 وبصنعه الجميل G K : B - : + ن K (علامة الانتقال بين فقرة وفترة) || 10 يا ولي
K : يا ولي C - B || الصائب C : الصائب BK || 11 - 12 وهو الاسم ...
الساري حكمه G K : B -

الأُمُّ الآخِرِيَّة ، السَّارِيَّة فى نَسَبَةِ الأُنُوثة فى جَمِيعِ الأَبْنَاء ؛ - فلنُشْرِعْ فى الآبَاء ،
الَّذِينَ هُم أَسْبَابُ مَوْضُوعَةِ بِالْوَضْعِ الإِلَهِيِّ ، والأُمّهَاتِ ، واتصاليهما بالنكاح
المَعْنَوِيّ والحَسْبِيِّ المَشْرُوعِ ، حَتَّى يَكُونَ الأَبْنَاءُ أبنَاءَ حلال ؛ - إلى أَنْ أُصِلَ 3
إلى التَّنَاسُلِ الإِنْسَانِيّ ، وهو آخِرُ نَوْعٍ تَكُونُ ، وأَوَّلُ مُبْدَعٍ بالقصدِ تَعَيَّنَ ، -
فنقول .

- (٤٨٤) إِنْ العَقْلُ الأَوَّلُ ، الَّذِى هُوَ أَوَّلُ مُبْدَعٍ خُلِقَ ، هُوَ القَلَمُ الأَعْلَى ؛ 6
وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ مُخْتَلَتٌ سِوَاهُ . وَكَانَ مَوْثَرًا فِيهِ بِمَا أَحْدَثَ اللهُ فِيهِ مِنْ انْبِعَاثِ اللُّوحِ
المَحْفُوظِ عَنْهُ ، كَانْبِعَاثِ حَوَاءَ مِنْ آدَمَ فى عَالَمِ الأَجْرَامِ ، لِيَكُونَ ذَلِكَ اللُّوحُ
مَوْضِعًا وَمَحَلًّا لِمَا يَكْتُبُ فِيهِ ذَلِكَ القَلَمُ الأَعْلَى الإِلَهِيُّ ، وَتَخْطِيطِ الحُرُوفِ 9
المَوْضُوعَةِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَا جَعَلَهَا الحَقُّ - تَعَالَى ! - أَهْلَةً عَلَيْهِ . فَكَانَ اللُّوحُ المَحْفُوظُ
أَوَّلَ مَوْجُودٍ انْبِعَاثِيٍّ . - وَقَدْ وَرَدَ فى الشَّرْعِ : « إِنْ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ
[F.112^b] القَلَمَ ثَمَّ خَلَقَ اللُّوحَ . وَقَالَ لِلْقَلَمِ : اكْتُبْ ! قَالَ الْقَلَمُ : وَمَا أَكْتُبُ ؟ 12
قَالَ اللهُ لَهُ : أَكْتُبْ وَأَنَا أُمَلِّى عَلَيْكَ . فَخَطَّ الْقَلَمُ فى اللُّوحِ مَا عَلَى عَلَيْهِ الحَقُّ ،
وهو علمه فى خَلْقِهِ الَّذِى يَخْلُقُ ، إلى يَوْمِ القِيَامَةِ . »

1 الآخِرِيَّة C : الآخِرِيَّة K : والآخِرِيَّة B || 1 فى نَسَبَةِ ... الأَبْنَاء (الأَبْنَاء K)
C K : - B || الآبَاء C : الآبَاء K : آباء B || 2 الَّذِينَ هُم ... بِالْوَضْعِ الإِلَهِيِّ (الإِلَهِيِّ
K : الإِلَهِيِّ C) K K : المَسْبُوبَةُ B || 3 المَعْنَوِيّ والحَسْبِ C K : - B || 3 وَحَتَّى يَكُونَ ...
حلال C K : - B || الأَبْنَاءُ أبنَاءَ C : الأَبْنَاءُ أبنَاءَ K || أَصْلُ C K : تصل B || 4 آخِرُ C :
آخِرُ K B || أَوَّلُ مُبْدَعٍ C K : أَوَّلُ نَوْعٍ B || بالقصدِ C K : مقصود B || 5 خَلَقَ
C K : - B || هو : وهو . || 7 مَوْثَرًا فِيهِ C B : مَوْثَرًا فِيهِ K || 8 حَوَاءَ C :
حَوَاءَ K : حَوَاءَ B || آدَمَ C B : آدَمَ K || فى عَالَمِ الأَجْرَامِ C K : - B || 9 يَكْتُبُ ...
القَلَمُ K C : لِكُتْبَةِ القَلَمِ الإِلَهِيِّ فِيهِ B || الإِلَهِيِّ : الإِلَهِيِّ K : الإِلَهِيِّ B C : - B ||
10 تَعَالَى C : تَعَالَى K : - B || 12 قَالَ الْقَلَمُ C K : قَالَ ... B || 13 قَالَ اللهُ C K :
قَالَ ... B || 13 لَهُ K C : - B || 14 القِيَامَةُ C B : النِّهْيَةُ K

(النسكاح المعنوي بين القلم واللوح)

- (٤٨٥) فكان بين القلم واللوح نكاحٌ معنوي معقول، وأثر حسّي مشهود. -
 3 ومن هنا كان العمل بالحروف عندنا . - وكان ما أودع في اللوح من الأثر
 مثل الماء الدافق، الحاصل في رحم الأُمّتي . وما ظهر من تلك الكتابة ، من المعاني المودعة
 في تلك الحروف الجرمية ، (هو) بمنزلة أرواح الأولاد المودعة في أجسامهم . -
 6 فافهم ! والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

- (٤٨٦) وجعل الحق في هذا اللوح ، العاقل عن الله ، ما أوحى به إليه ،
 المسيح بحمده ، الذي لا يفقه تسبيحه إلا من أعلمه الله به وفتح سمعه لما يورده ،
 9 كما فتح سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - وَمَنْ حَضَرَ مِنْ أَصْحَابِهِ
 لإدراك تسبيح الحصى في كفه الطاهرة الطيبة - صلى الله عليه وسلم ! - .
 وإنما قلنا : « فتح سمعه » ، إذ كان الحصى ما زال . منذ خلقه الله : مُسَبَّحًا
 12 بحمد موجدّه . فكان خرق العادة في الإدراك السمعي ، لا فيه .

- (٤٨٧) ثم أوجد (الله) فيه (أى في اللوح المحفوظ) صفتين . صفة
 علم وصفة عمل . فبصفة العمل ، تظهر صور العالم عنه (أى عن اللوح المحفوظ)
 15 كما تظهر صورة [F.113^a] التابوت للعين عند عمل النجار . فيها
 (أى بالصفة العملية) يعطى (النجار) الصور . والصور على قسمين : صور
 ظاهرة حسية ، وهى الأجرام وما يتصل بها حساً ، كالأشكال والألوان والأكوان؛

2 معقول G K : B || 3 ومن هنا ... عندنا G K : B || وكان G K : B ||
 ما أودع G K : B || وما ... B || 4 مثل الماء G K مثال لماء B || الحاصل ... الأُمّتي
 G K : B || 5 المودعة ... الجرمية G K : B || أرواح G K : B ||
 5 المودعة في أجسامهم G K : B || 8 المسيح بحمده . (هذه الجملة صفة لروح العاقل عن الله)
 لما يورده G K : B || إليه B || 9 ومن حضر ... أصحابه G K : B || وأصحابه B || 10 الحصى G K :
 الحصى B || 11 - 12 وإنما قلنا ... لا فيه G K : B || 13 ثم أوجد G K : B || فخلق B ||
 15 النجار . + لما B || 16 على قسمين . (عل هاشم أصل K : محمد بن زرافة - بقلم الأصل)
 17 كالأشكال G K : من نسب الأشكال B

- وصور باطنة معنوية غير محسوسة ، وهى ما فيها من العلوم والمعارف والإرادات .
 وبتينك الصفيتين ، ظهر ما ظهر من الصور . فالصفة العلّامة أب ، فإنها المؤثرة ؛
 والصفة العاملة أم ، فإنها المؤثر فيها ، وعنها ظهرت الصور التى ذكرناها . 3
- (٤٨٨) فإن النجار المهندس ، إذا كان عالماً ولا يحسن العمل ، فيلقى
 ما عنده على سماع من يحسن عمل النجارة . وهذا الإلقاء نكاح . فكلام المهندس
 أب ، وقبول السامع أم . ثم يسبر علم السامع أباً ثانياً ، و (تصير) جوارحه 6
 أمّا . وإن شئت قلت : فالمهندس أب ، والصانع ، الذى هو النجار ، أم ،
 من حيث ما هو مصنغ لما يلقى إليه المهندس ، فإذا أثر (المهندس) فيه ، فقد
 أنزل ما فى قوته فى نفس النجار . - والصورة التى ظهرت للنجار فى باطنه ، 9
 مما ألقى إليه المهندس ، وحصلت فى وجود خياله قائمة ظاهرة له ، (هذه الصورة
 هى) بمنزلة الولد الذى ولّد له فهمه عن المهندس . ثم عمِلَ النجار - فهو أب
 فى الخشب الذى هو أمّ النجارة - بالآلات التى يقع بها النكاح وإنزال الماء ، 12
 الذى هو أثر كل ضربة بالقُدوم أو قطع بالمنشار ، وكلّ قطع وفصل وجمع
 فى القطع المنجورة لإنشاء الصورة . [F.113^b] فظهر الثابت ، الذى هو
 بمنزلة الولد المولود ، الخارج للحس . 15

(٤٨٩) فهكذا فلتفهم الحقائق فى ترتيب الآباء والأمهات والأبناء ،
 وكيفية الإنتاج . فكل أب ليس عنده صفة العمل فليس هو أب من ذلك

- 1 غير محسوسة : C K - B || والإرادات : C K - B || 2 وبتينك : C K :
 وبتيك B || 3 المؤثرة : C B : المؤثر : K || 5 الإلقاء : C : الالتا : K : الالتا : B ||
 نكاح . : + معنى B || 5 - 7 فكلام المهندس ... قلت C K : - B || 7 شئت C :
 ثبت K || 7 أم C K : - B || المهندس . : + أم B || 10 قائمة : C : قائمة B K ||
 12 بالآلات : C : بالآلات B K || التى : C K : التى B || يقع بها C K : هو B ||
 الماء : C : الماء B || 13 أر قطع : C K : وكل B || وكله قطع ... وجمع
 C K : وكله جمع وفصل B || لانشاء : C : لانشاء K : لانشاء B || 16 فهكذا C B :
 نهاكلها K || الحقائق : C : الحقائق B K || الآباء : C : الآباء K : الآباء B || والأبناء : C :
 والأبناء K : والآباء B || 17 عنه C K : عنه B

الوجه . حتى أنه لو كان عالِماً ، ومُنِعَ آلة التوصيل بالكلام أو الإشارة ، ليقع الإفهام - وهو غير عامل - ، لم يكن أباً من جميع الوجوه ؛ وكان أُمّاً لِمَا حصل في نفسه من العلوم . غير أن الجنين لم يُخَلَقْ فيه الروحُ في بطن أمه ؛ أو مات في بطن أمه فأحاطته طبيعة الأم إلى أن تَصَرَّفَ ، ولم يظهر له عين . - فافهم !
(الطبيعة السكلية والهباء)

- 6 (٤٩٠) وبعد أن عرفت الأب الثاني من الممكنات ، وأنه أم ثانية للقلم الأعلى ، كان مما أُلْقِيَ إليها من الإلقاء الأقدس الروحاني : الطبيعة والهباء ؛ فكان أولَ أمٍّ ولدت توأمين . فأول ما أَلْقَتْ (هذه الأم الثانية للقلم) الطبيعة 9 ثم تَبَعَتْهَا بالهباء . فالطبيعة والهباء أخ وأخت لأب واحد وأم واحدة . فأنكح (الحق) الطبيعة الهباءَ فَوُلِدَ بينهما صورة الجسم الكلي ، وهو أول جسم ظهر . فكان الطبيعة الأب ، فإن لها الأثر ، وكان الهباء الأم ، فإن فيها ظهر الأثر . 12 وكانت النتيجة الجسم . - ثم نزل التوالد في العالم إلى التراب ، على ترتيب مخصوص ، ذكرناه في كتابنا المسمى بـ « عقلة المستوفز » . وفيه طول لايسعه هذا الباب ، فإن الغرض الاختصار .
- 15 (نظرية المركز ونظرية نهاية الاركان)

(٤٩١) ونحن [P. 114^a] لا نقول بالمركز ، وإنما نقول : بنهاية الأركان ، وإن الأعظم يجذب الأصغر . ولهذا نرى البخار والنار يطلبان العلو ، 18 والحجر وما أشبهه يطلب السفّل . فاختلقت الجهات ، وذلك على الاستقامة من الاثنين ، أعنى طالب العلو والسفّل . فإن القائل بالمركز يقول : إنه أمر

1 آ B : C : اله K || 7 إلقاء C : الالتا K : الالتاء B || والهباء C : والهباء K : والهباء B || 8 توأمين G : توأمين B K || 9 بهباء C : بهباء K : بهباء B || 13 ذكرناه عقلة المستوفز . (انظر الكتاب المذكور : باب في النكاح والتوالد ، ص ٨٧ - ٩٤ ، ط . ليدن ١٩١٩) || 17 الأركان C K : العناصر B || 18 فاختلقت ... وذلك K C : - B || 11 القائل C : القائل B K

معقول دقيق تطلبه الأركان . ولولا التراب لدار به الماء ؛ ولولا الماء لدار به الهواء ؛
ولولا الهواء لدار به النار . ولو كان (الأمر) كما قال ، لكننا نرى البخار يطلب
السُّفل ، والحس يشهد بخلاف ذلك . وقد بينا هذا الفصل فى كتاب «المركز» 3
لنا ، وهو جزء لطيف .

(٤٩٢) فإذا ذكرناه (أى المركز) فى بعض كتبنا ، إنما نسوقه على جهة
مثال النقطة من الأثرة التى عنها يحدث المحيط ، لما لنا فى ذلك من الغرض 6
المتعلق بالمعارف الإلهية والنسب ، لكون الخطوط الخارجة من النقطة إلى المحيط
على السواء ، لتساوى النسب حتى لا يقع هناك تفاضل ، فإنه لو وقع تفاضل
أدى إلى نقص المفضول ، والأمر ليس كذلك . - وجعلناه (أى المركز) محل 9
العنصر الأعظم ، تنبيهاً على أن الأعظم يحكم على الأقل . وذكرناه مشاراً
إليه فى « عقلة المستوفز » .

12 (دورة الأفلاك العلوية)

(٤٩٣) ولَمَّا أدار الله هذه الأفلاك العلوية ، وأوجد الأيام بالفلك الأول ،
وعينه بالفلك الثانى الذى فيه [F.114^b] الكواكب الثابتة للأبصار .
ثم أوجد الأركان تراباً وماءاً وهواً وناراً . ثم سَوَّى السهوات سبعاً طباقاً ، 16

1 الماء : G الماء : K الماء B || 2 الهواء : G الهواء : K الهواء B || 3 السفلى : K
الأرض والسفل B || 3 فى كتاب المركز . (بخصوص هذا الكتاب انظر :

Histoire et classification de l'œuvre d'Ibn 'Arabī, Par O. YAHIA, p. 370 (R.g. No. 430),
Dumas, 1964.

جزء : G B جز : K || 6 الأثرة : G K الأثرة : B || 7 الإلهية : الإلهية : K الإلهية :
G B || 8 السواء : G السواء : K السواء : B || 10 الأقل : G K الأقل : B ||
10 - 11 وذكرناه ... عقلة المستوفز . (أنظر الكتاب المذكور ، ص ٨٢ - ٨٣ ط . ليدن
١٩١٩) || 14 الناجية : G K الناجية : B - || وما هو : K وما هو : B
وما هو : G B || 15 السهوات : K السهوات : G B

وفتقها -- أى فصل كل سماء على حدة - بعد ما كانت رتقاً ، إذ كانت دخانا .
 وفتق الأرض إلى سبع أرضين : سماء أولى لأرض أولى ، وثانية لثانية ،
 3 إلى سبع . وخلق « الجوارى الخُسن » خمسة : فى كل سماء ، كوكب . وخلق
 القمر وخلق الشمس .

(٤٩٤) فحدث الليل والنهار بخلق الشمس فى اليوم . وقد كان اليوم
 6 موجوداً ، فجعل النصف من هذا اليوم لأهل الأرض نهراً ، وهو من طلوع
 الشمس إلى غروبها ، وجعل النصف الآخر منه ليلاً ، وهو من غروب الشمس
 إلى طلوعها . واليوم عبارة عن المجموع ، ولهذا « خلق (الله) السماوات والأرض
 9 وما بينهما فى ستة أيام » . فإن الأيام كانت موجودة بوجود حركة فلك البروج ،
 وهى الأيام المعروفة عندنا لا غير . فما قال الله : خلق العرش والكرسى ، وإنما
 قال : ﴿ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ . فإذا دار فلك البروج دورة
 12 واحدة ، فذلك هو اليوم الذى خلق الله فيه السماوات والأرض . ثم أحدث الله
 الليل والنهار عند وجود الشمس ، لا الأيام .

(٤٩٥) وأما ما يطراً فيها (أى فى دورة فلك البروج) من الزيادة والنقصان
 15 - أعنى فى الليل والنهار لا فى الساعات ، فإنها (دائماً) أربع وعشرون ساعة - ،
 فذلك لحلول الشمس فى منطقة البروج [F.115²] ، وهى حمائية

1 أى فصل ... على حدة G K : - B || سماء G : سما K : سماء B || 1 - 2 إذ كانت...
 إلى سبع G K : هى والأرض . فلكل سماء أرض أولى لأول وثانية لثانية إلى سبعة B || 3 وخلق
 الشمس G K : وخلق أيضاً ... B || 5 فى اليوم G K : - B || وقد كان ... موجوداً G K : واليوم
 قد كان مخلوقاً B || 7 الآخر G : الآخر K B || 8 السماوات K : السماوات B G ||
 وما بينهما G K : - B || 9 حركة فلك البروج K G : الفلك الأول B || 10 خلق
 العرش G K : خلقت ... B || 11 خلق ... ستة أيام : آية ٣ سورة يونس (١٠) آية ٧ سورة
 هود (١١) || خلق السماوات (السماوات) G K : السماوات B || فلك البروج G K : الفلك
 الأول B || 12 الذى G K : وفيه B || فيه G K : - B || 14 ما يطراً B G : ما يطراً
 K || 16 فلك B K || ، ذلك C || 16 حمائية G : حمائية B K

- بالنسبة إلينا . (أى) فيها مَبْل . فَيَطُولُ النهار إذا كانت الشمس فى المنازل
البحالية حيث كانت : ، إذا حَلَّتْ الشمس فى المنازل النازلة ، قصر النهار حيث
كانت . وإنما قلنا . « حيث كانت » ، فإنه إذا طال الليل عندنا : طال النهار 3
عند غيرنا ؛ فتكون الشمس فى المنازل العالية بالنسبة إليهم ، وفى المنازل النازلة
بالنسبة إلينا . فإذا قصر النهار عندنا ، طال الليل عندهم لما ذكرناه .
واليوم هو اليوم بعينه : أربع وعشرون ساعة ، لا يزيد ولا ينقص ، ولا يطول 6
ولا يقصر فى موضع الاعتدال . فهذا هو حقيقة اليوم . ثم قد نسمى النهار
وحده يوماً بحكم الاصطلاح . - فافهم !

9

(الزمان والشؤون الإلهية)

- (٤٩٦) وقد جعل الله هذا الزمان ، الذى هو الليل والنهار ، يوماً ؛ والزمان
هو اليوم . والليل والنهار موجودان فى الزمان ، جعلهما أباً وأماً يُحَدِّثُ الله
فيهما ، كما قال : ﴿ يُغَيِّثُ اللَّيْلَ النَّهَارَ ﴾ - كمثل قوله فى آدم : ﴿ فَلَمَّا
تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ ﴾ . فإذا غَشَّى الليلُ النهارَ ، كان الليلُ أباً وكان النهارُ أمًّا ؛
وصار كل ما يُحَدِّثُ الله فى النهار بمنزلة الأولاد التى تَلِدُ المرأة . وإذا غَشَّى النهارُ
الليل ، كان النهار أباً وكان الليلُ أمًّا ؛ وكان ما يُحَدِّثُ الله من الشؤون فى الليل 12
بمنزلة الأولاد التى تَلِدُ الأم . وقد بينا هذا الفصل فى « كتاب الشأن » لنا

1 بالنسبة إلينا K C : - B || 3 طال الليل C : قصر ... B (المتن فى الأصل K :
تقصر ... وفوق السطر بقلم الأصل ... طال ...) || 7 فى موضع الاعتدال K C . - B ||
نسمى K C : يسمى B || 8 يوماً K C : - B || 11 بالليل K C : فالليل R ||
موجودان K C : موجود B || 12 كما قال K C : فقال B || يغشى ... النهار : آية ٥٤
سورة الأعراف (v) || كمثل قوله K C : كما قال B || 12 آدم K C : آدم K : آدم وحوا B ||
فلما ... حملت : آية ١٨٩ سورة الأعراف (v) || حملت K C : حملت حملاً خفيفاً B ||
14 نلد K C : لده B || المرأة B C : المراه K || 15 والشؤون B : الشؤون K :
الشؤون C || 16 وقد بينا ... فى كتاب الشأن لنا . (أنظر الكتاب المذكور من ص ٢٠٢ - ١٨٠ ط
حيدر باد ، الطبعة الثانية ١٣٧٩ - ١٩٥٩) || 16 الشأن C : الشأن K B || تعالى C : تعالى K B

[F.115^b] ، تكلمنا فيه على قوله - - تعالى ! - : ﴿ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ . وسيأتى - إن شاء الله ! - في هذا الكتاب ، إن ذكرنا الله به ، من معرفة الأيام طرفٌ شافٍ . 3

(٤٩٧) وكذلك قال - تعالى ! - : ﴿ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ﴾ - فزاد بياناً في التناكح . وأبان - سبحانه ! - بقوله : ﴿ وَآيَةٌ لَهُمْ أَن لَّيْلٌ نَّسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾ - أن الليل أمُّ له ، وأن النهار متولد عنه ، كما ينسلخ المولود من أمه إذا خرج منها ؛ والحيّة من جلدها . فيظهر (النهار) مولدًا في عالم آخر غير العالم الذى يحويه الليل . والأب هو اليوم الذى ذكرناه . 6

وقد بينا ذلك في كتاب « الزمان » لنا ومعرفة الدهر . فهذا الليل والنهار أبوان بوجه ، وأمان بوجه ؛ وما يُخْلِثُ الله فيهما في عالم الأركان من المولّدات ، عند تصرّفهما ، يُسمّون أولاد الليل والنهار كما قررناه . 9

12 (أهرام مصر نيت والنسر في الاسد)

(٤٩٨) ولا أنشأ الله أجرام العالم كله ، القابل للتكوين فيه ، جعل من حدّ ما يلى مُعَرَّ السَّاء الدنيا إلى باطن الأرض ، عالم الطبيعة والاستحالات وظهور الأعيان التى تُخْلِثُ عند الاستحالات ، وجعلها بمنزلة الأم . وجعل 16

2-1 كل ... شأن : آية ٢٩ سورة الرحمن (٥٥) || وسيأتى G : وسيأتى B K || إن شاء (شاK)
 الله K G : B || 2 || إن ذكرنا الله به GK : - B || طرف شاف B : طرفا شافيا K G : +
 إن شاء الله B || 4 || تعالى C : تعالى K : أيضا B || يولج ... الليل : آية ٦١ سورة الحج (٢٢) آية
 ٢٩ سورة لقمان (٣١) آية ٦ سورة الحديد (٥٧) || 5 سبحانه K C : سبحانه B || 5 وآية B G :
 وآيه K || وآية ... النهار : آية ٣٧ سورة يس (٣٦) || 8 آخر CB : آخر K || 9 وقد
 بينا ... في كتاب الزمان لنا ومعرفة الدهر . (بخصوص هذا الكتاب ، أنظر :

Histoire et classification de l'œuvre d'Ibn 'Arabî, p. 530 — R.g. No. 838

(هذا ، ويضاف في ثبت المراجع : مناقب ابن عربى ، نشر صلاح الدين المنجد ، ص ٦١ ، رقم ١٥٦ ، بيروت ١٩٥٩) || 13 أنشأ B G : أنشأ K

- من مُقَرَّر فلك السماء الدنيا إلى آخر الأفلاك بمنزلة الأب . وقدّر فيها منازل .
وزينها بالأنوار الثابتة والسابحة . فالسابحة تقطع فى الثابتة ، والثابتة والسابحة
تقطع [F. 116^a] فى الفلك المحيط بتقدير العزيز . - بدليل أنه روى 3
فى بعض الأهرام التى بديار مصر ، مكتوبا بقلم يذكر فى ذلك تاريخ الأهرام
أنها بنيت والنسر فى الأسد . ولا شك أنه الآن فى الجدى . كذا ندركه . فدل
على أن الكواكب الثابتة تقطع فى فلك البروج الأطلس . والله يقول فى القمر : 6
﴿ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ ﴾ . وقال فى الكواكب : ﴿ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾
وقال - تعالى ! - : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ﴾ وقد قرىء : ﴿ لَأَمْسَتَقَرُّ
لَهَا ﴾ . وليس بين القراءتين تنافر . ثم قال (- تعالى ! -) : ﴿ ذَلِكَ تَقْدِيرُ 9
الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ - ينظر إلى قوله فى القمر : « أنه قدره منازل » . وقال :
﴿ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ
يَسْبَحُونَ ﴾ - أى فى شيء مستدير . 12

(الامر الإلهى المنزل بين السماء والارض)

- (٤٩٩) وجعل (الحق) لهذه الأنوار ، المسماة بالكواكب ، أشعة متصلة
بالأركان ، تقوم اتصالاتها بها مقام نكاح الآباء للأمهات . فيُحَدِّثُ اللهُ - تعالى - 15

1 السماء : C : السماء : K : السماء B || 3 العزيز . : . + العلم B || 3-14 بدليل أنه ...
البروج الأطلس C K : B - || 12 روى C : 13 الآن C : الآن K || 6 والله
يقول C K : كما قال B || منازل . : . + حتى عاد كالمرجون القديم B || 7 والقمر ...
منازل : آية ٣٩ سورة يس (٣٦) || وقال فى الكواكب ... يسبحون C K : B - || 7 كل ...
يسبحون : آية ٤٠ سورة يس (٣٦) والآية : وكل ... || تعالى C : تعل K : B - ||
لمستقر لها . : . + ذلك تقدير العزيز العلم B (وانظر الآية ٣٨ من سورة يس (٣٦) || 8 وقد
قرىء (قرى K) ... مستقر لها C K : B - || 9-10 وليس بين ... العلم C K : B - ||
9 القراءتين C : القراءتين K || 9-10 ذلك ... العلم : آية ٩٦ سورة الأنعام (٦) آية ٣٨
سورة يس (٣٦) آية ١٢ سورة حم السجدة (٤١) || 10 أنه قدره C K : قدرناه B ||
11-12 لا الشمس ... يسبحون : آية ٤٠ سورة يس (٣٦) || 12 شئ : شئ K : شئ
C B || 15 الآباء C : الآباء K : الآباء B C || تعالى B C : تعل K

عند اتصال تلك الشعاعات النووية في الأركان الأربعة ، من عالم الطبيعة ، ما يتكون فيها مما نشاهده جساً . فهذه الأركان لها ، بمنزلة الأربعة النسوة في شرعنا 3 وكما لا يكون نكاح شرعى عندنا حلالاً إلا بعقد شرعى ، كذلك أوحى في كل سماء أمرها . فكان من ذلك الوحي تنزلُ الأمر بينهن ، كما قال - تعالى ! - ﴿ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ ﴾ - يعنى الأمر الإلهى .

6 (٥٠٠) وفى تفسير هذا التنزيل [F. 116^b] (للأمر الإلهى بين السماء والأرض) أسرار عظيمة ، تقرب مما نشير إليه في هذا الباب . وقد روى عن ابن عباس أنه قال فى تفسير هذه الآية : « لو فسرتها لقلتم إلى كافر ! » 9 وفى رواية : « لرجعتمونى ! » وإنما من أسرار آي القرآن . قال - تعالى ! - : ﴿ خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَفِي الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ ثم قال : ﴿ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ ﴾ ثم تم وأبان فقال : ﴿ لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ - وهو الذى أشرنا إليه بصفة العمل الذى ذكرناه آنفاً ، من إيجاد الله صفة العلم والعمل فى الأب 12 الثانى . فإن القدرة للإيجاد وهو العمل . - ثم تمم (- تعالى ! -) فى الاخبار فقال : ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً ﴾ - وقد أشرنا إليه بصفة العلم 15 التى أعطاها الله للأب الثانى ، الذى هو النفس الكلية المنبعثة . - فهو « العليم » - سيجاته ! - بما يوجد ، « القدير » على إيجاد ما يريد لإيجاده ، لا مانع له . فجعل « الأمر يتنزل بين السماء والأرض » : كالولد يظهر بين الأبوين .

1 فى الأركان CK : بالأركان B || الأربعة CK : الأربع B || 3 حلالا CK : حلال B ||
4 سماء C : سما K : سماء B || 5 الإلهى : الإلهى K : الإلهى B || 8 الآية B C :
الاية K || آى B C : آى K || القرآن C : القرآن K : القرآن B || 10 سموات K :
سموات B C || خلق ... بين : آية ١٢ سورة الطلاق (٦٥) || 11 فقال K C : وقال B ||
11-14 لتعلموا ... علما : آية ١٢ سورة الطلاق (٦٥) شئ : شئ K : شئ B C || 12 أنفا CB :
أنفا K || 13 فى الاخبار K C : - B || 15 أعطاه K C : أعطى B || 15 التى
هو ... المنبعثة K C : - B || سيجاته K : سيجته B : سيجاته C || 17 السماء C :
السماء K : السماء B

(أشعة السكواكب واتصالاتها بالأركان الأربعة)

- (٥٠١) وأما اتصال الأشعة النورية الكوكبية ، عن الحركة الفلكية السماوية ،
 3 بالأركان الأربعة التى هى أم المولدات ، فى الحين الواحد للكلّ معا ، (فقد)
 جعله الحق مثالا للعارفين فى نكاح أهل الجنة فى الجنة جميع نسائهم وجوارهم
 فى الآن الواحد ، نكاحاً حسياً . كما أن هذه الاتصالات (النورية الكوكبية
 6 هى) حسية (أيضا) . فينكح الرجل فى الجنة جميع من عنده من المنكوحات ،
 إذا انتهى ذلك ، فى الآن الواحد ، نكاحاً جسياً محسوساً ، بإيلاج
 [F. 117^a] ووجود لذة خاصة ، بكل امرأة ، من غير تقدم ولا تأخر . وهذا
 هو النعيم الدائم والاعتدار الإلهى . والعقل يعجز عن إدراك هذه الحقيقة
 9 من حيث فكره ؛ وإنما يُترك هذا بقوة أخرى إلهية ، فى قلب من يشاء (الله)
 من عباده . كما أن فى الجنة « سوق الصور » ، إذا انتهى (العبد) صورة
 دخل فيها . كما تشكّل الروح هنا ، عندنا ، وإن كان جسماً ؛ ولكن أعطاه
 12 الله هذه القدرة على ذلك « والله على كل شىء قدير » . وحديث « سوق الجنة »
 ذكره أبو عيسى الترمذى فى مصنفه . فانظره هناك .

- (٥٠٢) فإذا اتصلت الأشعة النورية فى الأركان الأربعة ، ظهرت المولدات
 15 عن هذا النكاح الذى قلّده العزيز العليم . فصارت المولدات بين آباء - وهى
 الأفلاك والأنوار العلوية - ، وبين أمّهات وهى الأركان الطبيعية السفلية .
 18 وصارت الأشعة ، المتصلة من الأنوار بالأركان ، كالنكاح ، و (صارت)

3 نسائهم G : نسائهم K : نسائهم B || 5 الآن G : الآن K B || 7 جسماً
 G K : - B || محسوساً G K : جسماً B || 8 امرأة G : امرأة K : امرأة B ||
 ولا تأخر CB : ولا تأخر K || 9 الدائم G : الدائم K B || الإلهى : الإلهى CB ||
 10 إلهية : الإلهية K : إلهية B || 11 يشاء G : يشاء K : يشاء B || 12 تشكّل G K :
 يتشكّل B || الروح G K : الروح B || 12 ولكن B G : ولكن K : شىء : شىء K :
 شىء B G || 15 فى الأركان K G : بالأركان B || 16 آباء G : آباء K : آباء B

حركات الأفلاك وسباحات الأنوار بمنزلة حركة المجامع . وكان حركات الأركان بمنزلة المخاض للمرأة ، لاستخراج الزبد الذي يخرج بالمخض ، وهو ما يظهر من المولّدات في هذه الأركان للعين ، من صورة المعادن والنبات والحيوان ونوع الجن والإنس . - فسبحان القادر على ما يشاء ، لا إله إلا هو ، رب كل شيء ومليكه ١ [F. 117^b].

6 (الشكر لله وللوالدين من المقام السكلى)

(٥٠٣) قال - تعالى ١ - : ﴿ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ﴾ . - فقد تبين لك ، أيها الولي ! آباؤك وأمهاتك : مَنْ هُمْ ؟ إلى أقرب أب لك ، وهو الذى ظهر عينك به ؛ وأُمك كذلك القريبة إليك ؛ إلى الأب الأول ، وهو الجد الأعلى ؛ إلى ما بينهما من الآباء والأمهات . فشكرهم الذى يُسرّون به ويفرحون بالثناء عليهم ، هو أن تنسبهم إلى مالِكهم ومُوجِدِهم ، وتسلب الفعل عنهم ، وتلحقه بمستحقه الذى هو خالق كل شيء . فإذا فعلت هذا ، فقد أدخلت سرورا على آباءك بفعلك ذلك . وإدخال هذا السرور عليهم هو عين برك بهم ، وشكرك إياهم . وإذا لم تفعل هذا ، ونسيت الله فيهم ، فما شكرتهم ، ولا امتثلت ١٥ أمر الله فى شكرهم .

(٥٠٤) فإنه (- تعالى ١ -) قال : ﴿ أَنْ اشْكُرْ لِي ﴾ - فقدم نفسه ، ليعرفك أنه السبب الأول والأوّل ، ثم عطف وقال : ﴿ وَلِوَالِدَيْكَ ﴾ - وهى

2 للمرأة CB : للمراه K || 4 يشاء C : يشا K : يشاء B || إله : إلاء K : الله CB ||
 شيء : شيء K : شيء CB || 7 تعالى C : تعل BK || أن اشكر... ولوالديك : آية ١٤ سورة لقمان (٣١) || 8 آباؤك C : آباؤك K : آباؤك B || من هم CK : - B || وهو CK :
 وهو أبوك B || 9 إليك CK : إليك وما بينهما B || وهو CK : الذى B ||
 10-9 الجد الأعلى CK : قررنا لك والام الأولى B || إلى ما CK : وما B || الآباء C :
 الآباء K : الآباء B || 11 بالثاء C : بالثاء K : بالثاء B || 12 شيء : شيء K : شيء
 CB || 13 آباءك C : أبائك K : أبائك B || وإدخال CK : ودخول B || 16-71 أن اشكر... ولوالديك : آية ١٤ سورة لقمان (٣١)

- الأسباب التى أوجدها الله عندها (لا بها) ، لتنسبها إليه - سبحانه - ،
ويكون لها عليك فضل التقدم بالوجود خاصة ، لافضل التأثير ؛ لأنه فى الحقيقة
لا أثر لها ، وإن كانت أسباباً لوجود الآثار (عنها ، أو عندها) . فبهذا القدر 3
صح لها الفضل ، وطُلب منك الشكر لها ، وأنزلها الحق ، لك وعندك ، منزلته
فى التقدم عليك ، لا فى الأثر ، ليكون الثناء بالتقدم والتأثير لله - تعالى - ،
وبالتقدم والتوقف للوالدين ، ولكن [F. 118^a] على ما شرطناه . « فلا تشرك 6
بعبادة ربك أحداً » !

- (٥٠٥) فإذا أثبتتُ على الله - تعالى - قلتُ : ربنا ورب آياتنا العلويات
وأمهاتنا السفليات ، فلا فرق أن أقولها أنا ، أو يقولها جميع بنى آدم من 9
البشر . فلم نخاطب شخصاً بعينه حتى نسوق آياه وأمهاته ، من آدم وحواء
إلى زمانه . وإنما القصد هذا النشء الإنسانى . فكنتُ مترجماً عن كل مولود بهذا
التحميد : من عالم الأركان وعالم الطبيعة و (عالم) الإنسان . ثم نرتقى 12
فى النيابة عن كل مولد ، بين مؤثر ومؤثر فيه ، فنحمده بكل لسان ، ونتوجه
إليه بكل وجه ، فيكون الجزاء لنا ، من عند الله ، من ذلك المقام الكل .
(السلام التام على جميع الأنام !) 15

(٥٠٦) كما قال لى بعض مشيختى : إذا قلت : « السلام علينا وعلى عباد

- 1 سبحانه GK : سبحانه B || 2 بالوجود GK : بالإيجاد B || التأثير GB : التأثير K ||
3 الآثار G : الآثار B K || فهذا B : فإذا K || 4 الشكر GK : - B : - B :
- B || 5 الثناء G : الثنا K : الثناء B || والتأثير C : والتأثير B K || تعالى G :
تعالى K : - B || 6 ولكن GB : ولاكن K || 8 آياتنا C : آياتنا K : آياتنا B ||
9 آدم GB : آدم K || 10 نخاطب B : يخاطب G (مهمل فى K) || فسوق B : يسوق C
(مهمل فى K) || آياه C : آياه K : آياه B || آدم وحواء G : آدم وحواء
K : آدم وحواء B || 11 النشء : النشء K : النشء GB : 12 نرتقى B : نرتقى GK ||
13 مؤثر GB : مؤثر K || فنحمده B K : فنحمده G || ونتوجه B K : ونتوجه G ||
14 الجزاء G : الجزاء K : الجزاء B || الكل K : الكل GB

- 3 الله الصالحين « ١ أو قلت : « السلام عليكم » ١ إذا سلّمت في طريقك على أحد ؛ - فأحضر في قلبك كل صالح من عباده ، في الأرض والسماء ، وميت وحى ، فإنه من ذلك المقام يُردّ عليك . فلا يبقى ملك مقرب ، ولا روح مطهر ، يبلغه سلامك ، إلا ويردّ عليك . وهذا دعاء ؛ فيستجاب فيك ؛ فتفّرح . ومن لم يبلغه سلامك ، من عباد الله المهيمين في جلاله ، المشتغلين به ، المُستفْرِغين فيه - وأنت قد سلّمت عليهم بهذا الشمول - فإن الله ينوب عنهم في الرد عليك . [F. 118^b] وكفى بهذا شرفاً في حقك حيث يسلم عليك الحق ١ فليته لم يُسمع (سلامك) أحداً ممن سلّمت عليه ، حتى ينوب (الحق) عن الجميع 9 في الرد عليك ١ فإنه بك أشرف .

- (٥٠٧) قال - تعالى ١ - تشریفاً في حق يحيى - عليه السلام ١ - : ﴿ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴾ - وهذا سلام فضيلة . 12 واخبار ، فكيف بسلام واجب ، ناب الحق (فيه) مناب من أجاب عنه ؟ وجزاء الفرائض أعظم من جزاء الفضائل في حق من قيل فيه : « وسلام عليه يوم وُلِدَ » ، فيجمع له بين الفضيلتين .

- 15 (٥٠٨) وقد وردت صلاة الله علينا ابتداءً . وما وصل إلى هل ورد السلام ابتداءً ، كما وردت الصلاة ؟ فمن روى في ذلك شيئاً وتحققه ، فقد جعلت أمانة في عنقه أن يُلحِّقه في هذا الموضع إلى جانب صلاة الله علينا في هذا الباب ، 18 ليكون بشرى للمؤمنين ، وشرفاً لكتّابي هذا . والله المعين والموفق ، لا رب غيره ١

1-2 أو قلت ... على أحد C K : - B || 2 قلبك C K : خاطرك B || والسماء C : والسماء K : والسماء B || 4 دعاء C : دعاء K : دعاء B || 8 لم يسمع B : لم يسمع C K || 10 ما لي C : هل K B || عليه السلام C K : - B || 11 وسلام ... حيا : آية ١٥ سورة مريم (١٩) || 12 بسلام K B : سلام C || 13 وجزاء C : وجزاء K : وجزاء B || الفرائض C : الفرائض K B || الفضائل C : الفضائل K B || 15-16 ابتداء : ابتداء K : ابتداء B : ابتداء C || 16 شيئاً C : شيئاً K : شيئاً CB || 18 للمؤمنين C B : للمؤمنين K

(الآباء الطبيعيون والامهات الطبيعيات)

- (٥٠٩) وأما الآباء الطبيعيون والأمهات فلم نذكرهم ؛ فلنذكر الأمر الكل من ذلك . وهم أبوان وأمان . فالأبوان هما الفاعلان ، والأمان هما المنفعلان ، 3 وما يحدث عنهما هو المنفعِل عنهما . فالحرارة والبرودة فاعلان ؛ والرطوبة واليبوسة ، منفعلان . فنكحت الحرارة اليبوسة فأنتجا ركن النار . ونكحت الحرارة الرطوبة فأنتجا ركن الهواء . ثم نكح البرودة الرطوبة فأنتجا 6 ركن الماء . ونكح البرودة اليبوسة [F. 119^a] فأنتجا ركن التراب .

- (٥١٠) فحصلت فى الأبناء حقائق الآباء والأمهات . فكانت النار حارة يابسة ؛ فحاررتها من جهة الأب ، ويبوستها من جهة الأم . وكان الهواء حاراً 9 رطباً ؛ فحاررته من جهة الأب ، ورطوبته من جهة الأم . وكان الماء بارداً رطباً ؛ فبرودته من جهة الأب ، ورطوبته من جهة الأم . وكانت الأرض باردة يابسة ؛ فبرودتها من جهة الأب ، ويبوستها من جهة الأم . . - فالحرارة والبرودة 12 من العلم ؛ والرطوبة واليبوسة من الإرادة . هذا حد تعلقها فى وجودها من العلم الإلهى . وما يتولد عنهما (أى عن العلم والإرادة) من القلرة . ثم يقع التوالد فى هذه الأركان ، من كونها أمهات ، لآباء الأنوار العلوية ، لا من كونها 15 آباء ، وإن كانت الأبوة فيها موجودة

- (٥١١) فقد عرفناك (- أياها الولى ١ -) . أن الأبوة والبنوة من الإضافات . والنسب : فالأب ابن لأب هو ابن له ؛ والإبن أب لابن هو أب له ؛ وكذلك 18 (حكم) باب النسب . فانظر فيه . - والله الموفق ، لا رب غيره !

2 الآباء : C : الآباء : B || 1 الكل : K : الكل B C || 6 الهواء : C : الهواء K :
الهواء B || 7 الماء : C : الماء B || 8 فحصلت C K فحصل B || الأبناء : C :
الأبناء K : الآباء B || حقائق C : حقائق B K || الآباء : C : الآباء B ||
9 من جهة K : من حيث B || 14 الإلهى : K : الإلهى C B || 15 لآباء : C :
لآباء K : لآباء B || 19 فانظر فيه C K : فانظر B

(٥١٢) ولما كانت اليبوسة متفعلة عن الحرارة ؛ وكانت الرطوبة منفعة
 عن البرودة ، - قلنا في الرطوبة واليبوسة : إنهما منفعتان ، وجعلناهما بمنزلة
 3 الأم للأركان . ولما كانت الحرارة والبرودة فاعلين ، جعلناهما بمنزلة الأب للأركان .
 ولما كانت الصنعة تستدعي صانعا ولا بد ؛ والمنفعل يطلب الفاعل بذاته ،
 فانه منفعل لذاته ، ولو لم يكن منفلاً لذاته [F. 119^b] لما قبل الانفعل
 6 والآخر ، و (لا) كان مؤثراً فيه ، بخلاف الفاعل فإنه يفعل بالاختيار : إن
 شاء فعل ، فيسمى فاعلاً ، وإن شاء ترك ؛ وليس ذلك للمنفعل .

(٥١٣) ولهذه الحقيقة ، ذكر - تعالى ١ - وهومن فصاحة القرآن وإيجازه :
 9 ﴿ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ فذكر المنفعل ، ولم يذكر :
 ولا حار ولا بارد . (وذلك أنه) لما كانت الرطوبة واليبوسة ، عند العلماء
 بالطبيعة ، تطلب الحرارة والبرودة ، اللتين هما منفعتان عنهما ، كما تطلب
 12 الصنعة الصانع ، لذلك ذكرهما (القرآن) دون الأصل ، وإن كان الكل في
 « الكتاب المبين » . - فلقد حبا الله سيدنا محمدا - صلى الله عليه وسلم ١ -
 بعلوم ما نالها أحد سواه ، كما قال : « فعلمت علم الأولين والآخرين » في حديث
 15 « الضرب باليد » . فالعلم الإلهي هو أصل العلوم كلها ، وإليه ترجع . - وقد

1 وكانت الرطوبة G K : والرطوبة B || 2 أنهما G K : - B || 3 فاعلين G K :
 فاعلان B || 4 والمنفعل G K : والمفعول B || منفعل G K : مفعول B || منفعلا G K :
 مفعولا B || 6 مؤثرا B : مؤثرا K || 7 شاء G : شا K : شاء B || 7 المنفعل G K :
 المنفعل المنفعل B || 8 تعالى G : فعل B K || القرآن Q : التران K : القرامان B ||
 9 ولا رطب ... مبين : آية ٥٩ سورة الأنعام (٦) || 10 العلماء G : العلماء K : العلماء B ||
 11 اللتين G K : اللتان B || 13 حبا : طاب K : حابا B : + أعطى (أسفل الكلمة بقلم
 الأصل) : جاء G || 14 يعلوم . : + الحيوة القطبية B (عل الهامش بقلم الأصل) ||
 والآخرين G B : والآخرين K || 15 الإلهي : الإلهي K : الإلهي G B || هو G K : - B ||
 وإليه G : وإليه B K

استوفينا ما يستحقه هذا الباب على غاية الإيجاز والاختصار ، فإن الظول فيه إنما هو بذكر الكيفيات . وأما الأصول فقد ذكرناها ومهدناها . - والله يقول الحق ، وهو يهدى السبيل .

3

انتهى الجزء الثانى عشر من الفتوحات المكية .

* * *

الجزء الثالث عشر من الفتح المكي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [F.121^a]

الباب الثاني عشر

3

في معرفة دورة فلك سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم 1 -
وهي دورة السيادة

وأن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلقه الله - تعالى 1 -

6

(٥١٤) أَلَا يَأْتِي مَنْ كَانَ مَلَكًا وَسَيِّدًا وَآدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ وَأَقِيفُ
فَإِنَّكَ الرَّسُولُ الْأَبْطَحِيُّ مُحَمَّدٌ لَهُ فِي الْعُلَىٰ مُجْدٌ تَلِيدٌ وَطَارِفُ
أَتَىٰ بِزَمَانِ السَّعْدِ فِي آخِرِ الْمَدَىٰ وَكَانَتْ لَهُ فِي كُلِّ عَصْرِ مَوَاقِفُ
أَتَىٰ لَانْكِسَارِ الدَّهْرِ يَجْبِرُ صَدْعَهُ فَاتَّخَذَتْ عَلَيْهِ السُّنُّ وَعَمَوَارِفُ
إِذَا رَامَ أَمْرًا لَا يَكُونُ خِلَافُهُ وَلَيْسَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ فِي الْكَوْنِ صَارِفُ
(وجود روح محمد في علم الغيب) 12

(٦١٥) أعلم - أيدك الله 1 - أنه لما خلق الله الأرواح ، المحصورة المدبرة
للأجسام ، بالزمان عند وجود حركة الفلك ، لتعيين المدة المعلومة عند الله .

1 الجزء ... المكي : - . . . 2 بسم ... الرحيم K C : - B 3 الباب ... عشر . . . +
بلغ (الاحرف مهملة في الاصل) قراءة (الاصل : قراء) لمعود الزنجاني (الاحرف مهملة في الاصل)
على مولفه K (على المامش بقلم مخالف للاصل) 6 كهيئته C : كهيته K : كهيته B ||
تعال C : تعال B K 7 وآدم C B : وادم K 8 الماء C : الماء K 9 آخر C B : آخر K 13 اعلم ... انه K C : - B 14 لما خلق . . . (و لما هنا ، كما هي في مواضع
كثيرة تحت قلم الشيخ ، ليست شرطية تحتاج إلى جواب ، بل لمجرد الدلالة على الفعل والاخبار به .
فكان الشيخ يقول : أعلم أن الله خلق الأرواح المحصورة ... الخ)

- وكان ، عند أول خلق الزمان بحركته ، خَلَقَ الروح المدبرة ، روح محمد -
صلى الله عليه وسلم ١ - . ثم صدرت الأرواح عند الحركات . فكان لها
(أى لروح محمد) وجود فى عالم الغيب دون عالم الشهادة . وأعلمه الله 3
بنبوته ، وبشّره بها وآدم لم يكن إلا كما قال : « بين الماء والطين » . وانتهى
الزمان بالاسم الباطن فى حق محمد - صلى الله عليه وسلم ١ - إلى وجود جسمه .
وارتباط الروح به . (فعند ذلك) انتقل حكم الزمان فى جريانه إلى الظاهر 6
فظهر محمد - صلى الله عليه وسلم ١ - بذاته جسماً وروحاً . فكان الحكم له ،
باطناً أولاً ، فى جميع ما ظهر من الشرائع على أيدي الأنبياء والرسل - سلام
الله عليهم أجمعين ١ - . ثم صار الحكم له ظاهراً : فنسخ كل شرع أبرزه 9
الاسم الباطن ، بحكم الاسم الظاهر ، لبيان اختلاف حكم الاسمين ، وإن كان
المشرّع واحداً ، وهو صاحب الشرع .
- (٥١٦) فإنه (- صلى الله عليه وسلم ١ -) قال : « كنت نبيا » وما قال 12
كنت إنساناً ، ولا كنت موجوداً . وليست النبوة إلا بالشرع المقرر عليه من عند
الله . فأخبر أنه صاحب النبوة قبل وجود الأنبياء الذين هم نوابه فى هذه الدنيا ،
كما قررناه فيما تقدم من أبواب هذا الكتاب . 15

(استدارة الزمان)

- (٥١٧) فكانت استدارته (أى الزمان) إنتهاء دورته بالاسم الباطن ،
وابتداء دورة أخرى بالاسم الظاهر . فقال (- عليه السلام ١ -) : « إستدار 18
(الزمان) كهيئته يوم خلقه الله » = فى نسبة الحكم لنا ظاهراً ، كما كان

4 وآدم : O B : وادم K || الماء : O || الماء : K || 5 صلى ... وسلم K O :
عليه السلام B || 7 بذاته K O : بكليته B || 8 الشرائع : O : الشرائع K B || الانبياء : O :
الانبياء K : الانبياء B || سلام K O : صلوات B || 17 انتباء : O : انتباء K : انتباء
B || 18 وابتداء : O : وابتداء K : وابتداء B || 19 كهيته B O : كهيته K

في الدورة الأولى منسوباً إليه باطنياً . أى (كان الحكم منسوباً في الباطن والحقيقة)
إلى محمد ، وفي الظاهر (والمجاز) كان (الحكم) منسوباً إلى من نُسب إليه ،
3 من شرع إبراهيم وموسى وعيسى ، وجميع الأنبياء والرسل .

(الانبياء الحرم والاشهر الحرم)

(٥١٨) وفي الأنبياء من الزمان أربعة حرم : هود وصالح وشعيب -
6 سلام الله عليهم ١ - ومحمد - صلى الله عليه وسلم ١ - . [F. 122^a]
وَعَيْنُهَا من الزمان ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مُضَر . ولَمَّا كانت العرب
تَنَسَّأ في الشهور : فترد المحرم منها حلالاً ، والحلال منها حراماً ؛ وجاء
9 محمد - صلى الله عليه وسلم ١ - فَرَدَّ الزمان إلى أصله الذي حكم الله به عند خلقه :
فَعَيَّنَ الْحُرْم من الشهور على حد ما خلقها الله عليه ، فلهذا قال في اللسان الظاهر :
« إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلقه الله » - كذلك استدار الزمان . فأظهر
12 (الله) محمداً - صلى الله عليه وسلم ١ - ، كما ذكرناه ، جسماً وروحاً
بالاسم الظاهر حساً ؛ فنسخ من شرعه المتقدم ما أراد الله أن ينسخ منه ، وأبقى
ما أراد الله أن يبقى منه : وذلك من الأحكام خاصة ، لامن الأصول .

15 (ظهور محمد في دورة الميزان)

(٥١٩) ولَمَّا كان ظهوره (- عليه الصلاة والسلام ١ -) بالميزان ، وهو
العدل في الكون ، وهو معتدل ، لأن طبيعه الحرارة والرطوبة ، - كان (ظهوره -

3 إبراهيم G : إبراهيم K : إبراهيم B || الانبياء C : الانبياء K : الانبياء B ||
5 وفي الانبياء ... أربعة حرم : « الحرم بالترتيب الاسماعيل هم الدعاة الأربعة الذين يرافقون الإمام
وهم امتاؤه (...) ويسمون أيضاً « الابدال » ومن يزنم واحد يسمى « الباب » وهو أفضلهم ؛ وان عددهم
جاء مطابقاً لعدد الشهور الحرم ؛ ويمثلهم فصول السنة والجهات الأربع « (حقيقة اخوان الصفا لعارف
تامر ص ١٣ ، المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٥٧ . وانظر أيضاً « فصول وأخبار » لداعي السورى
نور الدين احمد (متوفى ٨١٧ هـ) حيث نقل عنه عارف تامر في دراسته المذكورة : ص ١٠ - ١٤) ||
6 سلام ... عليهم G K : B - || صل ... وسلم G K : صل الله عليهم اجمعين B || 8 تنسأ :
تنسأ G K || 8 وجاء G : وجاء K : وجاء B || 12 كهيته G : كهيته K : كهيته
B || 17 لان طبيعه ... والرطوبة K C : حار رطب B

عليه السلام ! -) من حكم الآخرة . فإن حركة الميزان متصلة بالآخرة إلى دخول الجنة والنار . ولهذا كان العلم في هذه الأمة أكثر مما كان في الأوائل . وأعطى محمد - صلى الله عليه وسلم ! - « علم الأولين والآخرين » = لأن حقيقة 3 « الميزان » تعطى ذلك . وكان الكشف أسرع في هذه الأمة مما كان في غيرها ، لغلبة البرد واليبس على سائر الأمم قبلنا ؛ وإن كانوا أذكيا وعلماء ، فأحاد 6 من الناس معيذون ، بخلاف ما هم [F 122^b] الناس اليوم عليه .

(٥٢٠) ألا ترى هذه الأمة قد ترجمت جميع علوم الأمم ؟ ولو لم يكن المترجم عالماً بالمعنى الذي دلّ عليه لفظ المتكلم به ، لا صحّ أن يكون هذا مترجماً ، ولا كان ينطلق على ذلك اسم الترجمة . فقد علمت هذه الأمة علم من تقدم ؛ واختصت بعلوم لم تكن للمتقدمين . ولهذا أشار - صلى الله عليه وسلم ! - بقوله : « فعلمت علم الأولين » = وهم الذين تقدموه ؛ ثم قال : « والآخرين » = وهو علم ما لم يكن عند المتقدمين : وهو ما تعلمه أمته من بعده ، إلى يوم القيامة . 12 فقد أخبر أن عندنا علوماً لم تكن قبل . فهذه شهادة من النبي - صلى الله عليه وسلم ! - لنا ، وهو الصادق بذلك .

15 (السيادة المحمدية في العلم والحكم)

(٥٢١) فقد ثبت له - صلى الله عليه وسلم ! - السيادة في العلم في الدنيا . وثبتت له أيضاً السيادة في الحكم حيث قال : « لو كان موسى حيا ما وسعه إلا أن يتبعني » . ويبين ذلك عند نزول عيسى - عليه السلام ! - وحكمه 18 فينا بالقرآن . فصحت له السيادة في الدنيا بكل وجه ومعنى . ثم أثبت (الله)

1 الآخرت : الآخرة BK || 2 الأوائل C : الأوائل BK || 3 والآخرين CB : والآخرين K || 5 سائر C : سائر B K || 5 اذكيا وعلماء C : اذكيا وعلماء K : اذكيا وعلماء B || 5 فأحاد C : فأحاد B K || 11 والآخرين CB : والآخرين K || 12 لم يكن CB (ثابتة في K على الماشر بقلم مخالف للاصل) || 12 القيامة C : القيمة B K || 13 فهذه CB : فهذه K || 19 بالقرآن C : بالقرآن K : بالقرآن B

السيادة له على سائر الناس يوم القيامة ، بفتح باب الشفاعة ، ولا يكون ذلك النبيّ ، يوم القيامة ، إلا له - صلى الله عليه وسلم ١ - فقد شفع - صلى الله عليه وسلم ١ - في الرسل والأنبياء أن تشفع . نعم ١ و (شفع) في الملائكة (أيضًا) : فأذن الله - تعالى ١ - عند شفاعة في ذلك ، لجميع من له شفاعة - من مَلَك ورسول ونبيّ ومؤمن - أن يشفع .

6. (٥٢٢) فهو - صلى الله عليه وسلم ١ - أول شافع بإذن الله ؛ و « أرحمُ الراحمين » آخر شافع يوم القيامة . فيشفع « الرحيم » عند « المنتقم » أن يخرج من النار من لم يعمل خيراً قط ، فيخرجهم « المنعم المفضل » . وأى شرف أعظم من دائرة تدار ، يكون آخرها « أرحم الراحمين » ؟ وآخر الدائرة متصل بأولها . فأى شرف أعظم من شرف محمد - صلى الله عليه وسلم ١ - حيث كان ابتداء هذه الدائرة ، حيث اتصل بها آخرها لكمالها ؟ فبه - سبحانه ١ - ابتدأت الأشياء ، وبه كملت . - وما أعظم شرف المؤمن ، حيث تلت شفاعة بشفاعة « أرحم الراحمين » : فالمؤمن بين الله وبين الأنبياء !

(٥٢٣) فإن العلم في حق المخلوق ، وإن كان له الشرف التام الذي لا تجهل مكانته ، ولكن لا يعطى السعادة في القرب الإلهي إلا بالإيمان . فنور الإيمان في المخلوق أشرف من نور العلم الذي لا إيمان معه . فإذا كان الإيمان يحصل عنه

1 سائر C : ساير K C || القيامة K C : القيمة B || 3 والأنبياء C : والأنبياء K : والأنبياء B || 3 الملائكة C : الملائكة K || 7 آخر B C : آخر K || القيامة K C : القيمة شفاعة . . + لله B || 5 ومؤمن B C : ومؤمن K || 7 آخر B C : آخر K || القيامة K C : القيمة B || 7-8 فيشفع الرحيم ... المنعم K C : - B || 8 المفضل K : المتفضل C : - B || 9 دائرة C : دائرة K B || آخرها C : آخرها K B || وآخر C : وآخر K B || الدائرة C : الدائرة K B || 11 ابتداء C : ابتداء K B || سبحانه K C : سبحانه B || 12 ابتدأت B C : ابتدأت K C : الأشياء C : الأشياء K B || المؤمنين C : المؤمنين K B || المؤمنين C : المؤمنين K B || 13 فالمؤمن (المؤمنين K) ... الأنبياء (الأنبياء K) C : - B || 15 ولكن B C : ولكن K B || لا يعطى K C : لا يعطى B || الإلهي : الإلهي K : الإلهي B C

العلم ، فنور ذلك العلم ، المولّد من نور الإيمان ، أعلى ؛ وبه يمتاز المؤمن العالم على المؤمن الذى ليس بعالم . ف ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ أُتُوا الْعِلْمَ ﴾ من المؤمنين [F. 123^b] ﴿ دَرَجَاتٍ ﴾ على المؤمنين الذين لم يؤتوا العلم ، ويريد العلم 3 بالله فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - يقول الأصحابه : « أنتم أعلم بمصالح ديناكم » .

6 (الامتيازات المحمدية من وحى أمر السماوات السبع) (٥٢٤) فلا فلك أوسع من فلك محمد - صلى الله عليه وسلم ! - فإن له الإحاطة . وهى لمن خصّه الله بها من أُمته بحكم التبعية . فلنا الإحاطة بسائر الأمم ، ولذلك « كنا شهداء على الناس » . - فأعطاه الله من وحى أمر السماوات ما لم يعط غيره فى طالع مولده . فمن الأمر المخصوص بالسماوات الأولى ، من هناك ، لم يُبدّل حرفٌ من القرآن ولا كلمة ؛ ولو ألقى الشيطان فى تلاوته ما ليس منها ، بنقص أو زيادة ، لنسخ الله ذلك . وهذا عصمة . ومن ذلك الثبات ، ما تُسَخِّتُ 9 شريعته بغيرها ، بل ثبتت محفوظة ، واستقرت بكل عين ملحوظة ، ولذلك تَسْتَشْهِدُ بها كل طائفة .

15 (٥٢٥) ومن الأمر المخصوص بالسماوات الثانية ، من هناك أيضاً ، نَحْصُ (- عليه الصلاة والسلام ! -) « بعلم الأولين والآخرين » والتؤدة والرحمة والرفق ، « وكان بالمؤمنين رحماً » . وما أظهر ، فى وقت ،

1 المولد K : المتولد B || 2 المزمّن B : المومّن K || يرفع ... درجات : آية ١١ سورة المجادلة (٥٨) || 3 المؤمنين B : المؤمنين K || يؤتوا GB : يؤتوا K || ويريد K : ويريد C : - B || 5-3 العلم باق ... ديناكم K : - B || 9-8 وهى لمن ... على الناس K : ولايته بحكم التبعية فلها الإحاطة بسائر الأمم ولذلك كانوا شهداء على الناس B || بسائر C : بسائر B K || 9 شهداء C : شهداء K : شهداء B || فأعطاه K : أعطاه B || 9 السماوات K : السماوات CB || بالسماوات C : بالسماوات K : بالسماوات B || 11-14 لم يبدل ... كل طائفة (طائفة K) K : C : لم يبدل القرآن ولا حرف ولا نسخت شريعته بل ثبتت محفوظة واستقرت بكل عين ملحوظة يستشهد بها كل طائفة B || 15 من هناك أيضاً K : التى تلى هذه الاول B || 16 والآخرين C : والآخرين BK || والتؤدة B : والتؤدة K || 17 وكان ... رحماً : آية ٤٣ سورة الأحزاب (٣٣) || بالمؤمنين B : بالمؤمنين K || وما أظهر فى وقت K : ولا غلط B

غلظة على أحد إلا عن أمر إلهي ، حين قيل له : ﴿ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾ فَأَمَرَ بِهِ لَمَّا لَمْ يَقْتَضِ طَبْعُهُ ذَلِكَ . وإن كان (عليه الصلاة والسلام) 3 « بشراً يغضب لنفسه ، ويرضى لنفسه » . فقد قَدَّمَ لذلك دواءً نافعاً [F. 124^a] يكون في ذلك الغضب رحمة من حيث لا يُشْعَرُ بها في حال الغضب . فكان (- عليه السلام ! -) يُدِلُّ بغضبه مثل دالته برضاه ، وذلك 6 لأسرار عرفناها ويعرفها أهل الله منا . فصحت له السيادة على العالم ، من هذا الباب .

(٥٢٦) فإن غير أمته (- عليه الصلاة والسلام ! -) قيل فيهم : 9 ﴿ يُحَرِّقُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ - فَأَضَلَّهُمُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ ! وتولى الله فينا حفظ ذكره فقال : ﴿ إِنَّا نَحْنُ الذَّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ - لأنه سمع العبد وبصره ولسانه ويده . واستحفظ (الله) كتابه غير هذه الأمة فحرقوه . 12 (٥٢٧) ومن الأمر المخصوص من وحى السماء الثالثة ، من هناك أيضاً ، السيف الذي بعثه والخلافة وأَخْتَصَّ بقتال الملائكة معه منها (أى من السماء الثالثة) أيضاً . فإن ملائكة هذه السماء قاتلت معه يوم بدر . ومن هذه السماء

1 غلظة حل أحد G K : على من غلظ B || عن امر K G : بالامر B || إلى : الإلهي K :
 إلى G : الإلهي B || 1-2 جاهد ... عليهم : آية ٧٣ سورة التوبة (٩) آية ٩ سورة التحريم (١٦) ||
 2 لم يقتض K G : لم يقتضه B || 2-5 ذلك ... وذلك K G : - B || 3 دواء : دوا K :
 دواء G || 6 أهل الله منا K G : أهل طريقنا B || هذا الباب . . . + الأول والثاني أيضاً فانه
 ما حصل لغيره ذلك فان الله يقول غيرا B || 8 فان غير ... قيل فيهم K G : - B ||
 9 يحرقونه ... يعلمون : آية ٧٥ سورة البقرة (٢) يتصرف B || 9 وهم يعلمون K G : - B ||
 9-10 فأضلهم ... ذكره K G : - B || 9 فقال K G : وقال B || إنا نحن ... لحافظون : آية ٩
 سورة الحجر (١٥) || لحافظون . . . + ثبت وهو من امر وحى السماء الأولى وعلمه الإلهي لم يكن لغيره
 ذلك من تقدمه وهو من امر وحى السماء الثانية من هناك B || 10-11 لانه سمع ... فحرموه K G : -
 B || 12 من وحى K G : بوحى B || من هناك أيضاً K G : - B || 13 بعث K G : بعث بهـ B ||
 الملائكة C : الملائكة K : الملائكة B || . . . + ولم يكن ذلك لغيره فكان في ذلك في رتبة
 الكمال B || 13 - 14 منها أيضاً K G : - B || 14 فان ملائكة ... يوم بدر K G : -
 B || ومن هذه K G : ومن وحى امر هذه B

أيضاً بعث من قوم ليس لهم همّة إلا فى قرى الأضياف ، ونَحَرَ الجُزُر ، والحروب الدائمة ، وسفك الدماء ؛ وبهذا يتملّحون ويتملّحون . قيل فى بعضهم :

3 ضُرُوبٌ يَنْصُلُ السَّيْفُ مُوقَ سِمَانِهَا إِذَا عَلِمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرُ

وقال الآخر يمدح قومه :

لَا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الدِّينَ هُمْ سُمُّ الْعِدَاةِ وَآفَةُ الْجُزُرِ
6 النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ والطيبون معاقد الأزر

فمدحهم بالكرم والشجاعة والعفة . يقول عنتره بن شداد ، فى حفظ الجار [F. 124^b] فى أهله :

9 وَأَعْضُ طَرَفِي مَا بَدَتْ لِي جَارَتِي حَتَّى يُوَارِي جَارَتِي مَا وَاوَاهَا

ولا خفاء عند كل أحد ، بفضل العرب على العجم بالكرم والحماسة والوفاء .

وإن كان فى العجم كرماء وشجعان ، ولكن آحاد . كما أن فى العرب جبناء

وبغلاء ، ولكن آحاد . وإنما الكلام فى الغالب لا فى النادر . وهذا مالا يُنكره أحد . 12

1 همّة B K : همّة C || الأضياف C K : الأضياف B || الجزر C K : الجزر B ||

2-1 والحروب الدائمة C K : والقتال الدائم الذى لم يكن فى غيرهم من الناس B || وسفك الدماء

C K : B || ويتملّحون C K : B - || قيل فى بعضهم C K : قال بعضهم B ||

3 ضروب ... عاقر : البيت لأبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب عم النبي انظر كتاب

الجمال للزجاجى تحقيق ابن أبي شنب ط . ثانية ١٩٥٧ مطبعة كلكتيك باريز ص ١٠٤ ||

4 يمدح قومه C K : B - || 5 لا يبعدن . (أى لا يملكن قومي ، من الباب الثالث أو الرابع

ونظم هذين البيتين هو الخرنق بنت بدر بن هفان وهى أخت طرفة ابن العبد لأمه انظر كتاب الجمال للزجاجى

تحقيق ابن أبي شنب ، ط باريز ١٩٥٧ ص ٢٨) || هم B K : همو C || 6 النازلون C K :

النازلين B || والطيبون C K : والطيبين B || 7 والعفة C K : والعفة من الحریم B || 7-9 يقول

عنتره ... ما واهها C K : B - || 10 ولا غفاء C : ولا خفاء K : ولا خفاء B ||

والحماسة C K : والشجاعة B || والوفاء C : والوفاء K : كرماء C : كرماء K :

كرماء B || ولكن B C : ولاكن K || آحاد C : آحاد B K || جبناء وبغلاء C : جبناء

وبغلاء K : جبناء وبغلاء B || 12 وإنما الكلام C K : والكلام إنما يقم B

(٥٢٨) فهذا مما أوحى الله في هذه السماء . فهذا كله من « الأمر الذي ينزل بين السماء والأرض » لمن فهم . ولو ذكرنا على التفصيل ما في كل سماء من الأمر الذي أوحى الله - سبحانه ! - فيها ، لأبرزنا من ذلك عجائب ، ربما كان ينكرها بعض من ينظر في ذلك العلم من طريق الرصد والتسيير من أهل التعليم ، ويحار المنصف منهم فيه إذا سمعه .

(٥٢٩) ومن الوحي المأمور به في السماء الرابعة ، نَسَخُهُ بشريعته جميع الشرائع ، وظهور دينه على جميع الأديان ، عند كل رسول ممن تقدمه ، وفي كتاب منزل . فلم يبق للدين من الأديان حكم عند الله إلا ما قرر منه . فبتقريره ثبت . فهو من شرعه وعموم رسالته . وإن كان قد بقي من ذلك حكم ، فليس هو من حكم الله إلا في أهل الجزية خاصة . [F. 125^a] وإنما قلنا : ليس هو حكم الله ، لأنه ساء باطلاً . فهو على من اتبعه ، لا له . فهذا (ما) أعنى بظهور دينه على جميع الأديان . كما قال النابتة في مدحه :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ مَلَكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ
بِأَنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبٌ إِذَا طَلَعْتَ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوَكَبٌ

1 فهذا ما ... السماء (السما K) CK : فهذا من الأمر الموحى به في السماء الثالثة B || فهذا CK : وهذا B || 1-2 الذي ينزل ... لمن فهم CK : المنزل بين B || 3 سبحانه CK : عمل B || فيها ... + وقوره B || 3-5 ربما كان ... إذا سمعه CK : تحار العقول في ادراكها ولكن تنبه على الاقرب ما اختص بعمومه نبينا صلى الله عليه وسلم على غيره لنتم له السيادة التي ذكرها من نفسه عند السامعين B || 6 الرابعة .- + في حقته صلى الله عليه وسلم B || بشريعته CK : - B || جميع CK : لجميع B || 7 عند كل ... كتاب منزل CK : - B || 8-11 الا ما قرر منه ... ساء باطلا CK : وإن كان موجودا في الدنيا ولكن ليس ذلك حكم الله بل ساء باطلا اي السبل به B || 12 بظهور دينه CK : بظهوره B || 12 كما قال ... مدحه CK : قال الشاعر B || 13 سورة .- (أي مترلة ومكانة) || 13-14 ألم تر ... كوكب .- (طريقة وضع هذين البيتين في اصل K على النحو الآتي :

ألم تر أن الله أعطاك سورة ترا كل ملك دبرها

يتذبذب

بأنك شمس . المنزلة كواكب إذا طلعت لم يبد منها

كوكب

- وهذه منزلة محمد - صلى الله عليه وسلم ! - ومنزله ما جاء به من الشرع ،
 من الأنبياء وشرائعهم - سلام الله عليهم أجمعين ! - . فإن أترار الكواكب
 اندرجت في نور الشمس . فالنهار لنا ، والليل وحده لأهل الكتاب » إذا أعطوا³
 الجزية عن يد وهم صاغرون » . - وقد بسطنا في « التنزيلات الموصلية » من أمر
 كل سماء ، ما إذا أوقفت عليه عرفت بعض ما في ذلك .
- 6 (٥٣٠) ومن الوحي المأمور به ، في السماء الخامسة من هناك ، المختص
 بمحمد - صلى الله عليه وسلم ! - أنه ما ورد قط عن نبي من الأنبياء أنه « حُبَّ
 إليه النساء » إلا محمد - صلى الله عليه وسلم ! - ، وإن كانوا رزقوا منهن
 كثيراً ، كسليمان - عليه السلام ! - وغيره . ولكن كلامنا في كونه « حبيب⁹
 إليه » . [F.125^b] وذلك أنه - صلى الله عليه وسلم ! - « كان نبيا
 وآدم بين الماء والطين » كما قررناه ، وعلى الوجه الذي شرحناه . فكان
 مُقْتَضِياً إلى ربه ، لا ينتظر معه إلى كون من الأكوان : لشغله بالله عنه . فإن النبي¹²
 مشغول بالتلقى من الله ومراعاة الأدب ، فلا يتفرغ إلى شيء من دونه . « فحب
 إليه النساء » فأحبهن ، عناية من الله بهن . فكان - صلى الله عليه وسلم ! -
 يحبهن بكون الله حبيبهن إليه . - خرج مسلم في « صحيحه » في أبواب الإيمان :¹⁵

1 وهذه G : وهذه K : فهذه B || 1-4 ومنزلة ... صاغرون G K : مع الانبياء
 والرسول وشرعته مع الشرائع كالشمس مع نور الكواكب التي (= التي) اندرجت انوارها في نور
 الشمس اذ كانت كلها حق من الله منزل كما قررناه B || 4-5 التنزيلات الموصلية . (انظر ما يخص
 هذا الكتاب :

Histoire et classification de l'œuvre d'Ibn 'Arabi, Par O. YAHIA, pp. 500-502, R.g No.
 762, Damas, 1964).

4-5 امر كل سماء . ما ارجى الله فيها B || 6 من هناك G K : - B || 8 الا بحمد ...
 وسلم G K : - B || كانوا رزقوا G K : كان رزق B || منهن كثيرا G K : B ||
 9 كسليمان عليه السلام G K : كسليمان ، غيره عليهم السلام B || 9 وغيره G K : - B || في كونه G K :
 فيه B || 11 آدم G B : وادم K || 11 مراحدا G : اشرفا اليه B || منتظما G K :
 منتظما B || مع K : - B || 12 الى كونه C : - B || 13 فان الذي .. من دونه
 C : - B || 14 عناية محبة K : - B || حبيبه اليه . . . فكان صلى الله عليه وسلم يحبهن B ||
 15 خرج G K : - B || في ... G : - B || ادوات G K : كتاب B

« أن رجلاً قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم ١ - : إني أحب أن يكون نعلي حسناً وثوبي حسناً . فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم ١ - : إن الله جميل يحب الجمال » ٣

(٥٣١) ومن هذه السماء (أى السماء الخامسة) حب الطيب . وكان من سنته النكاح لا التبتل . وجعل النكاح عبادة للسّر الإلهي الذي أودع فيه ، وليس (هذا السّر) إلّا في النساء . وذلك ظهور الأعيان للثلاثة الأحكام ، التي تقدم ذكرها : في الانتاج عن المقدمتين ، والرابط الذي جعله علة الانتاج . فهذا الفصل - وما شاكله - مما أختصّ به محمد - صلى الله عليه وسلم ١ - وزاد فيه بنكاح الهبة . كما جعل في أمته ، فيما يُبين لها من النكاح ، لمن لا شيء له من الأعراس ، بما يحفظه من القرآن خاصة ، لا أنه يعلمها ، وهذا وإن لم يقو قوة الهبة ، ففيه [F.126^a] اتساع للأمة . - وليس في الوسع استيفاء ما أوحى الله من الأمر في كل سماء . 12

(٥٣٢) ومن الأمر الموحى في السماء السادسة ، إعجاز القرآن . والذي أعطيه - صلى الله عليه وسلم ١ - من « جوامع الكلم » ، من هذه السماء تننزل إليه ، ولم يُعط ذلك نبي قبله . وقال : « أعطيت ستاً لم يعطهن نبي قبلي » . وكل ذلك 15

1-2 أن رجلاً ... وسلم GK : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل الذي قال له B ||
2 فقال رسول ... وسلم GK : - B || 3 يحب الجمال . . + فاحسن صلى الله عليه وسلم
بتحبيب الله B || 5 أودع GK : أودع الله B || 6 وليس ... وذلك GK : - B ||
ظهور GK : من ظهور B || 7 التي تقدم ... علة الانتاج GK : التي ذكرناه فيما تقدم
في الإيجاد عن المقدمتين بالحكم الثالث الرابط الذي جعله علة الإيجاد B || 8 انفصل GK : الفصل
B || 8 صل ... وسلم . . + دون غيره وفيه بسط كثير ليس هنا عمله B || 9-12 وزاد فيه ...
في كل سماء GK : - B || 10 القرآن GK : القرآن K || 11 استيفاء C : استيفاء K ||
12 سماء C : سماء K || 13 الأمر الموحى به GK : الوحي المأمور به B || القرآن C :
القرآن K : القرآن B || 14 هذه B C : هاذا K || 15 وقال GK : وقد قال B

- أوحى في السماوات من قوله (تعالى ! -) : ﴿ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ﴾
فجعل في كل سماء ما يصلح تنفيذه في الأرض في هذا الخلق . فكان من ذلك أن
بُعِثَ (- عليه السلام ! -) وحده إلى الناس ^{ثلاثة} ، فعمَّت رسالته : وهذا 3
ما أوحى الله به في السماء الرابعة . ونصر بالرعب : وهو ما أوحى به في السماء
الثالثة ، من هناك . ومنها ، ما حَلَّلَ الله له الغنائم ، وجعلت له الأرض مسجداً
وطهوراً : من السماء الثانية ، من هناك . « وأوتيت جوامع الكلم » : من أمر 6
وحى السماء السادسة . ومن أمر هذه السماء ، ما خَصَّه الله به من إعطائه إياه
مفاتيح خزائن الأرض .
- 9 (٥٣٣) ومن الذي المأمور به في السماء السابعة - من هناك : وهي السماء
التي تليها ، - كَوْنُ الله خَصَّهُ بصورة الكمال . فكلمت به الشرائع ، وكان خاتم
النبيين ، ولم يكن ذلك لغيره - صلى الله عليه وسلم ! - . فهذا وأمثاله ،
انفرد [F.126^b] بالسيادة الجامعة للسيادات كلها ، والشرف المحيط 12
الأعم - صلى الله عليه وسلم ! - . فهذا قد تبهنا على ما حصل له في مولده ،
من بعض ما أوحى الله به في كل سماء من أمر .

* * *

- 1 و اوحى ... أمرها : آية ١٢ سورة حم السجدة (٤١) || 2 فكان من ذلك GK : فمن
السة B || 3 وحده GK : - B || 4 ما أوحى الله به GK : من أمر ما أوحى الله B ||
4 ونصر GK : ونصرت B || 5 ومنها GK : ومن السة B || ما حلل الله له GK : تحليل B ||
الغنائم C : الغنائم BK || 5-7 وجعلت له ... السماء السادسة GK : وهو ما أوحى الله من أمره
في السماء الثالثة ولكن في تحصيلها والتحليل من الأمر الموحى به في السماء الثانية ومن السماء الثانية جعلت
في الأرض مسجداً وتربتها لنا طهوراً ومن السة أوتيت جوامع الكلم وهو من الأمر الموحى به في السماء
السادسة من هناك B || 7 أعطائه C : أعطاه K : أعطاه الله B || إياه GK : له B ||
9-10 وهي ... التي تليها GK : وهي الأولى ما يليها فتقوى من هناك إذا ابتدأنا بالعدد من الأعلى
فتكون السابعة الأولى من جهتنا لو ابتدأنا بالحساب ما يليها B || 11 النبيين GK : الأنبياء B ||
13 على ما حصل GK : ما حصل B || وحى الله GK : أوحى له B

(الميزان والزمان)

- (٥٣٤) وقوله (- عليه السلام ١ -) : « الزمان » ولم يقل : الدهر ،
 3 ولا غيره - ينبه على وجود « الميزان » : فإنه ما خرج عن الحروف التي في
 « الميزان » بذكر الزمان . وجعل ياء الميزان مما يلي الزاي ؛ وخُصِفَ الزاي (في
 الميزان) وعدَّدَها في الزمان ، إشعاراً بأن في هذه الزاي حرفاً مدغماً . فكان أولُ
 6 وجود الزمان في الميزان للعدل الروحاني ، وفي الاسم الباطن لمحمد - صلى الله عليه
 وسلم ! - بقوله : « كنت نبيا وآدم بين الماء والطين » . ثم استدار ، بعد
 انقضاء دورة الزمان التي هي ثمانية وسبعون ألف سنة . ثم ابتدأت دورة أخرى
 9 من الزمان بالاسم الظاهر ، فظهر فيها جسم محمد - صلى الله عليه وسلم ١ - ،
 وظهرت شريعته على التعيين والتصريح لا بالكناية ، واتصل الحكم بالآخرة .
 فقال - تعالى ١ - : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ وقيل لنا :
 12 ﴿ وَأَقِيمُوا الْقِسْطَ وَلَا تَخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾ وقال - تعالى ١ - : ﴿ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا
 وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴾ .

- (٥٣٥) فبالميزان أوحى (الله) في كل سماء أمرها ، وبه قدر في الأرض
 15 أقواتها . ونصبه الحق في العالم في كل شيء : فميزان معنوي ، وميزان
 [F. 127^a] حسي لا يخطيء أبداً . فدخل الميزان في الكلام ، وفي جميع الصنائع
 المحسوسة ؛ و (دخل الميزان) كذلك في المعاني : إذ كان أصل وجود الأجسام
 18 والأجرام ، وما تحمله من المعاني ، عند حكم الميزان . وكان وجود

5 وعددها G K : وشدها B || حرفا G K : حرفا آخر B || 6-7 صل ... وسلم G K :
 - B || 7 وآدم G B : وادم K || الماء G : الماء K : الماء B || 8 انقضاء G : انقضاء K :
 انقضاء B || ابتدأت G : ابتدأت BK || 10 بالآخرة G : بالآخرة B K || 11 تعالى G :
 تعالى B K || ونضع ... القيامة : آية ٤٧ سورة الانبياء (٢١) || القيامة G K : القيامة B ||
 12 واقموا ... الميزان : آية ٩ سورة الرحمن (٥٥) ونص الآية : واقموا الوزن بالقسط ... ||
 12 والسماء ... الميزان : آية ٧ سورة الرحمن (٥٥) || والسماء G : والسماء K : والسماء B ||
 الحق ... + تعالى B || شيء : شيء K : شيء B || 16 لا يخطيء B : لا يخطيء G K ||
 الصنائع G : الصنائع B K

- الميزان وما فوق الزمان ، عن الوزن الإلهى الذى يطلبه الاسم الحكيم ، ويُظهره
الحكم العُتْل ، لا إله إلا هو ! وعن الميزان ظهر العقرب ، وما أوحى الله فيه
من الأمر الإلهى ، و (ظير) القوس ، والجدى والدلو والحوت والحمل والثور 3
والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة .

(انتهاء الدورة الزمانية إلى الميزان)

- 6 (٥٣٦) وانتهت الدورة الزمانية إلى الميزان لكرار الدور . فظهر محمد -
صلى الله عليه وسلم ! - . وكان له فى كل جزء من أجزاء الزمان حكم ، اجتمع
فيه بظهوره - صلى الله عليه وسلم ! - . وهذه الأسماء (أسماء البروج الاثني
عشر المتقدمة) أسماء ملائكة خلقهم الله ، وهم الاثنا عشر ملكا . وجعل لهم 9
مراتب فى الفلك المحيط . وجعل بيد كل ملك ما شاء أن يجعله مما يبرزه ،
فيمن هو دونهم إلى الأرض ، حكمة . فكانت روحانية محمد - صلى الله عليه
وسلم ! - تكتسب ، عند كل حركة من الزمان ، أخلاقا بحسب ما أودع 12
الله فى تلك الحركات من الأمور الإلهية . فما زالت تكتسب هذه الصفات
الروحانية قبل وجود تركيبها ، إلى أن ظهرت صورة جسمه فى عالم الدنيا
بما جعله [F.127^b] الله عليه من الأخلاق الحمودة ، ف قيل فيه : ﴿ وَإِنَّكَ 15
لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ = فكان (- عليه السلام ! -) ذا خُلُقٍ ، ولم يكن
ذا تَخُلُقٍ !
- 18 (٥٣٧) ولما كانت الأخلاق تختلف أحكامها باختلاف المحال التى ينبغى
أن تقابل بها ، - احتاج صاحب الخُلُق إلى علم يكون عليه ، حتى يُصَرَّف فى ذلك

7 جزء B : C جز K || أجزاء C : اجزاء K : أجزاء B || 9 ملائكة C : ملائكة
K : ملائكة B || الاثنا عشر C B : الاثني عشر K || 10 ما شاء C : ما شا K : ما شاء
B || 13 الإلهية : الإلهية K : الإلهية C B || 13 هذه C B : هذه K || 15-16 وانك ... عظيم :
آية ٤ سورة القلم (٦٨) || 15 المحال B : المحل C K || 18 تقابل BK : يقابل C

- المحل الخُلُق الذي يليق به عن أمر الله ، فيكون قربة إلى الله . فلذلك تنزلت الشرائع لتبين للناس محال أحكام الأخلاق التي جبل الإنسان عليها . فقال الله في مثل ذلك : ﴿ وَلَا تَقُلْ لَهُمَا : أَفُ ١ ﴾ لوجود التأفيف في خلقه . فأبان عن المحل الذي لا ينبغي أن يظهر فيه حكم هذا الخُلُق . ثم بين المحل الذي ينبغي أن يظهر فيه هذا الخُلُق ، فقال : ﴿ أَفُ ١ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ . وقال - تعالى ١ - : ﴿ فَلَا تَخَافُوهُمْ ﴾ فأبان عن المحل الذي ينبغي أن لا يظهر فيه خُلُق الخوف ، ثم قال لهم : ﴿ وَخَافُونِي ﴾ فأبان لهم حيث ينبغي أن يظهر حكم هذه الصفة . وكذلك (شأن) الحسد والحرص . - وجميع ما في هذه النشأة الطبيعية ، الظاهر حكم روحانيتها فيها ، قد أبان الله لنا حيث نظهرها وحيث نمنعها ، فإنه من المحال إزالتها عن هذه النشأة إلا بزوالها لأنها عينها : والشيء لا يفارق نفسه . قال - صلى الله عليه وسلم ! - : 12 « لا حسد إلا في اثنتين » وقال : « زادك الله حرصاً ، ولا تَعُدْ » ؛ [F. 128^a]
- (٥٣٨) وإنما قلنا « الظاهر حكم روحانيتها فيها » : تحررنا بذلك من أجل أهل الكشف ، والعلماء الراسخين في العلم من المحققين العالمين . فإن المسمى بالجماد والنبات عندنا ، لهم أرواح بطنت عن إدراك غير أهل الكشف إياها في العادة ، لا يُحس بها مثل ما يحسها من الحيوان . فالكل ، عند أهل الكشف ،

3 ولا تقل ... أف : آية ٢٣ سورة الإسراء (١٧) والآية : فلا تقل ... || التأفيف B C : التأفيف K || 5 أف لكم ... الله . آية ٦٧ سورة الانبياء (٢١) || 6 تعالى C : تمل K : - B || 6-7 فلا تخافوهم وخافوني : آية ١٧٥ سورة آل عمران (٣) || 7 لم K C : - B || وخافوني B C : وخافون K || 9 النشأة B C : النشأة K || 11 والشيء : والشيء K : والشيء B C || صل ... وسلم K C : عليه السلم B || 15 أرواح K C : روحانيات B || ادراك K C : ادراكنا B || غير أهل الكشف K C : - B || 16 لا يحس K C : لا تحس B || ما يحسها K C : ما تحسها B

حيوان ناطق ، بل حى ناطق . غير أن هذا المزاج الخاص يسمى إنسانا لا غير بالصورة ، ووقع التفاضل بين الخلائق فى المزاج . فإنه لابد ، فى كل ممتزج ، من مزاج خاص لا يكون إلا له ، به يتميز عن غيره فى أمر (ما) ؛ فلا يكون عين ما يقع به الافتراق والتميز عين ما يقع به الاشتراك وعدم التميز . فاعلم ذلك وتحققه !

6 (العالم كله حى عالم ناطق)

(٥٣٩) قال - تعالى ! - : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾ .
وشىء نكرة ؛ ولا يُسَبِّحُ إِلَّا حى عاقل ، عالم بِمُسَبِّحِهِ . وقد ورد : « إن المؤذن يشهد له مدى صوته من رطب ويابس » . والشرائع والنبوات ، من هذا القبيل ، مشحونة . ونحن زدنا ، مع الإيمان بالأخبار ، الكشف : فقد سمعنا الأحجار تذكر الله رؤية عين ، بلسان نطق ، تسمعه آذاننا منها ، وتخطبنا مخاطبة العارفين بجلال الله ، مما ليس يُدرکه كل إنسان .

(٥٤٠) فكل جنس ، من خلق الله ، أمة من الأمم ؛ فطرهم الله [F.128^b] على عبادة تخصصهم ، أوحى بها إليهم فى نفوسهم . فرسولهم ، من قوتهم ، (هو) إعلام من الله بإلهام خاص جبلهم عليه ، كعلم بعض الحيوانات بأشياء يقصر عن إدراكها المهندس التحرير . وعلمهم ، على الإطلاق ، (يتعلّق) بمنافعهم فيما يتناولونه من الحشائش والمأكّل ، وتجنّب ما يضرهم

1 بل حى ناطق G K : B - || بالصورة G K : B - || 3 يتميز G K : B - ||
4 والتبیز G K : B - || 7 وإن من ... جمده : آية ٤٤ سورة الاسراء (١٧) || شىء : K :
شىء G B || 8 عالم G K : B - || 8 المؤذن G B : B - || والشرائع G :
والشرائع B K || 10 سمنا G K : B - || رأينا B : B - || رؤية G : K : B - ||
تسمه G K : B - || آذاننا G : آذاننا K : B - || 16 بأشياء G : بأشياء K :
بأشياء B || 17 الحشائش والمأكّل G : الحشائش والمأكّل K : الحشائش والمأكّل B

من ذلك . كل ذلك في فطرتهم . كذلك المسمى 'جماداً ونباتاً' . أخذ الله بأبصارنا وأسماعنا عما هم عليه من النطق .

3 (٥٤١) و (قال - عليه السلام ! - :) « لا تقوم الساعة حتى تكلم الرجل فَيُخَذُّهُ بما فعله أَهْلُهُ » . جعل الجهلاء من الحكماء هذا ، إذا صحَّ إيمانهم به ، « من باب العلم بالاختلاج » ، يريدون به « علم الزجر » . وإن كان علم الزجر علماً صحيحاً في نفس الأمر ، وأنه من أسرار الله ، ولكن ليس هو مقصود الشارع في هذا الكلام . فكان له - صلى الله عليه وسلم ! - الكشف الأتم ، فيرى ما لا نرى .

9 (٥٤٢) ولقد نَبَّه - عليه السلام ! - على أمر ، عَمِلَ عليه أهل الله فوجلوه صحيحاً . (وهو) قوله : « لولا تزويد في حديثكم ، وتمريج في قلوبكم ، لرأيتم ما أرى ، ولسمعتم ما أسمع » . - فَخُصَّ برتبة الكمال في جميع أموره ، ومنها الكمال في العبودية . فكان عبداً صرفاً . لم تَقُمْ بذاته ربانية على أحد ، وهي التي أوجبت له السيادة ، وهي الدليل [F.129^a] على شرفه على اللوام . وقد قالت عائشة : « كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - يذكر الله على كل أحيانه » . ولنا منه ميراث وافر . وهو أمر يختص بباطن الإنسان وقوله ، وقد يظهر خلاف ذلك في أفعاله ، مع تحققه بالمقام ، فيلتبس الأمر على من لا معرفة له بالأحوال . - فقد بَيَّنَّا في هذا الباب ما مَسَّت الحاجة إليه . والله يقول الحق وهو يهدي السبيل !

1 من ذلك CK : - B || 4 الجهلاء C : الجهلاء K : B || 5 علم الزجر . . . (انظر ما يخص هذا العلم الذي هو ضرب من الكهانة والعرافة « موسوعة الاسلام » ، مقالة : فال - النص الفرنسي ، الطبعة الثانية ، والمراجع العديدة الملحقة بذييل المقالة) || 7 صل وسلم OK : عليه السلام B || ما لا نرى . . . + ويسمع ما لا نسمع B « عل الهامش بقلم الاصل » || 9 الله . . . + تعل B || 11 لرأيتم CB : لرأيتم K || 12 العبودية CK : العبودية B + فحصل منها في الذروة العليا B « عل الهامش بقلم الاصل » || 12 لم تقم B : لم يقم CK || 13 عل شرفه CK : عل شهوده لربه B || عل الدرام . . . + في حركاته وسكناته B « عل الهامش بقلم الاصل » || 14 صل ... وسلم CK : عليه السلام B || 16 في أفعاله CK : بأنما له B || 17 الامر CK : - B

الباب الثالث عشر

في معرفة حملة العرش

- (٥٤٣) الْعَرْشُ - وَاللَّهُ إِلَهٌ رَحِيمٌ مَحْمُولٌ وَحَامِلُهُ - وَهَذَا الْقَوْلُ مَقْبُولٌ 3
وَأَيُّ حَوْلٍ لِمَخْلُوقٍ وَمَقْبَلَةٍ لَوْلَاهُ ، جَاءَ بِهِ عَقْلٌ وَتَنْزِيلٌ -
جِسْمٌ وَرُوحٌ وَأَقْوَاتٌ وَمَرْتَبَةٌ مَا ثُمَّ غَيْرُ الَّذِي رَتَبْتُ تَفْصِيلُ
فَلَا هُوَ الْعَرْشُ إِنْ حَقَّقْتَ سُورَتَهُ وَالْمُسْتَوَى بِاسْمِهِ الرَّحْمَنِ مَأْمُولٌ 6
وَهُمْ ثَمَانِيَّةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَالْيَوْمَ أَرْبَعَةٌ مَا فِيهِ تَغْلِيلٌ
مُحَمَّدٌ ثُمَّ رِضْوَانٌ وَمَالِكُهُمْ وَآدَمُ وَخَطِيلٌ ثُمَّ جَبْرِيلُ
وَالْحَقُّ بِمِيكَالَ إِسْرَافِيلَ لَيْسَ هُنَا سِوَى ثَمَانِيَّةٍ غُرٌّ بِهَالِيْلُ 9
(العرش في لسان العرب)

- (٥٤٤) اعْلَمْ - أَيَّدَ اللَّهُ الْوَلَّى ! - أَنَّ الْعَرْشَ ، فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، يُطْلَقُ
وِيرَادُ بِهِ الْمُلْكُ . يُقَالُ : ثُلَّ عَرْشُ الْمَلِكِ ، إِذَا دَخَلَ فِي مُلْكِهِ خَلَلٌ 12
[F.129^b] . وَيُطْلَقُ (الْعَرْشُ) وَيُرَادُ بِهِ السَّرِيرُ . فَإِذَا كَانَ الْعَرْشُ عِبَارَةً عَنْ
الْمُلْكِ ، فَتَكُونُ حَمَلَتُهُ هُمُ الْقَائِمُونَ بِهِ . وَإِذَا كَانَ الْعَرْشُ السَّرِيرُ ، فَتَكُونُ
حَمَلَتُهُ مَا يَقُومُ عَلَيْهِ (السَّرِيرُ) مِنَ الْقَوَائِمِ ، أَوْ مِنْ يَحْمِلُونَهُ عَلَى كَوَاهِلِهِمْ . 15

3 بِالرَّحْمَنِ C : بِالرَّحْمَنِ B K || 4 جَاءَ G : جَاءَ K : جَاءَ B || 6 سُورَتُهُ C K : سُورَتُهُ B || مَأْمُولٌ G : مَأْمُولٌ B K || 8 وَآدَمُ C B : وَآدَمُ K || 11 أَيَّدَ اللَّهُ الْوَلَّى C K : أَيَّا الْوَلَّى الْحَمِيمُ وَالصَّنَّ الْكَرِيمُ تَوَلَّاكَ اللَّهُ بِحَفْظِهِ B || 12 وَيُرَادُ بِهِ الْمُلْكُ . +
وَيُطْلَقُ وَيُرَادُ بِهِ السَّرِيرُ B || 13 وَيُطْلَقُ ... السَّرِيرُ C K : - B || 13 فَادَّ C K : وَادَّ B ||
مِبَارَةً مِنْ C K : - B || 14 فَتَكُونُ C K : فَيَكُونُ B || هُمْ C K : - B || الْقَائِمُونَ C : الْقَائِمُونَ B K || 15 الْقَوَائِمُ C : الْقَوَائِمُ B K || أَوْ مِنْ يَحْمِلُونَهُ C K : - B || يَحْمِلُونَهُ C K : يَحْمِلُهُ B || كَوَاهِلِهِمْ C K : هِيَ كُلُّهُمْ B (صحيح على الهامش بقلم الإبراهيم : كواهلهم).

والعدد يدخل في حَمَلَة العرش وقد جعل الرسول حكمهم في الدنيا أربعة ،
وفي القيامة ثمانية . فتلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ
رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴾ ثم قال : « وهم اليوم أربعة » = يعنى في يوم الدنيا ؛
وقوله (- تعالى ! -) : « يومئذ ثمانية » = يعنى يوم الآخرة .

(العرش محصور في جسم وروح وغذاء ومرتبة)

- 6 (٥٤٥) روينا عن ابن مسرة الجبلى ، من أكبر أهل الطريق علما وحلا
وكشفاً : « العرش المحمول هو المَلِك . وهو محصور في جسم وروح وغذاء
 ومرتبة » . قادم وإسرافيل للصور ؛ وجبريل ومحمد للأرواح ؛ وميكائيل
9 وإبراهيم للأرزاق ؛ ومالك ورضوان للوعد والوعيد . وليس في المَلِك
إلا ما ذكر . - والأغذية التي هي الأرزاق ، حسية ومعنوية . فالذى نذكر ، في هذا
الباب ، الطريقة الواحدة التي هي بمعنى المَلِك ، لما يتعلق به من الفائدة في
12 الطريق ؛ وتكون حَمَلَتُهُ (أى حَمَلَة المَلِك الذى هو العرش) عبارة عن القائمين
بتدبيره : فمُدَبِّرُ صورةٍ عنصرية أو صورة نورية ؛ و (مُدَبِّرٌ) روحاً ، مُدَبِّرًا
لصورة عنصرية ؛ و (مُدَبِّرٌ) روحاً ، مُدَبِّرًا مسخرًا لصورة نورية ؛ - وغذاء
15 لصورة عنصرية ؛ وغذاء علوم ومعارف الأرواح ؛ - ومرتبة حسية من سعادة

1 والعدد يدخل GK : ويدخل العدد B || العرشين B K : العرش C || الرسول GK : الله
تعل B || 2 فتلا GK : فتلى B 2-3 ويحمل ... ثمانية : آية ١٧ سورة الحاقة (٦٩) ||
3 يومئذ C : يومئذ B K || ثم قال GK : قال B || 4 الآخرة C : الآخرة B K ||
روينا عن GK : قال B || من أكبر وكشفنا GK : - B || 7 هو GK : - B ||
وغذاء GK : وغذاء B || 8 قادم GK : قادم K || وميكائيل C : وميكائيل B
(مهمل في K) || وإبراهيم C : وإبراهيم B K || 9-10 وليس في ومعنوية GK : - B ||
10 نذكر GK : نذكره B || 11 الفائدة C : الفائدة B K || حملته GK : الحمله له B ||
12 عبارة عن GK : هم B || القائمين C : القائمين K : القائمون B || فدبر
K B : فدبر GK || 13 و (مدبر) روحا GK : أو روحا B || مدبرا GK : - B ||
مسخرًا GK : مسخرة B || لصورة GK : في صورة B || وغذاء C : وغذاء K :
وغذاء B || 15 ومعارف لأرواح GK : لروح مدبر أو مسخر B || الجنة GK : جنة B

بلخول الجنة؛ ومرتبَةٌ حِسِّيَّةٌ ، من شقاوة بلخول جهنم ؛ [F. 130^a] ومرتبَةٌ ، روحية علمية .

- 3 (٥٤٦) فمبنى هذا الباب على أربع مسائل : المسألة الأولى ، الصورة ، والمسألة الثانية ، الروح ، والمسألة الثالثة ، الغذاء ، والمسألة الرابعة ، المرتبة وهى الغاية . وكل مسألة منها تنقسم قسمين فتكون ثمانية ، وهم حَمَلَةُ العرش .
6 أى إذا ظهرت الثمانية قام المَلَكُ وظهر ، واستوى عليه مليكه .

(الاجسام النورية والملائكة الكرويون)

- (٥٤٧) المسألة الأولى ، الصورة . وهى تنقسم قسمين : صورة جسمية عنصرية ، تتضمن صورة جسمية خيالية ؛ والقسم الآخر ، صورة جسمية نورية .
9 فلنبتدىء بالجسم النورى فنقول : إن أول جسم خلقه الله أجسام الأرواح الملكية المهيَّمة فى جلال الله ، ومنهم العقل الأول والنفس الكل . وإليها (أى إلى أجسام هذه الأرواح الملكية المهيَّمة) انتهت الأجسام النورية المخلوقة من نور
12 الجلال . وما ثم ، من هؤلاء الملائكة ، من وُجِدَ بواسطة غيره إلا النفس التى دون العقل . وكل مَلَكٌ خُلِقَ بعد هؤلاء ، فداخِلون تحت حكم الطبيعة ، فهم من جنس أفلاكها التى خُطِقُوا منها ، وهم عُمَارُها . وكذلك ملائكة العناصر . وآخر صنف
15 من الأملاك ، الملائكة المخلوقون من أعمال العباد وأنفاسهم . فلنذكر ذلك صنفاً صنفاً فى هذا الباب ، إن شاء الله - تعالى ! - .

- 18 (٥٤٨) إَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ - تعالى ! - كان قبل [F. 130^b] أَنْ يَخْلُقَ

2 روحية K C : روحانية B || 3 مسائل C : مسائل B K || المسألة : المسلة K :
المسلة B C || والمسألة : والمسلة K : والمسلة C : - B || 4 الثانية K C : والثانية B ||
والمسألة : والمسلة K : والمسلة C : - B || الثالثة K C : والثالثة B || والمسألة الرابعة K C :
(والمسلة K : والمسلة C) : والرابعة B || 6 ظهرت . : + هذه B || 10 فلنبتدىء C :
فلنبتدىء K : فلنبتدىء أولاً B || 10 أن K C : - B || 11 الكل K C : الكلية B ||
13 هؤلاء الملائكة C : هؤلاء الملائكة K : هؤلاء الملائكة B || 17 أن شاء C : أن شا K :
أن شاء B || تعالى B C : تعل K

- الخلق - ولا قبلية زمان ، وإنما ذلك عبارة للتوصيل ، تدل على نسبة يحصل بها المقصود في نفس السامع ، - كان - جلّ وتعالى ! - في عماء ، ما تحته هواء وما فوقه هواء . وهو أول مظهر للهي ظهر فيه ؛ سرى فيه النور الذاتي كما ظهر 3 في قوله : ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ . فلما انصبغ ذلك العماء بالنور ، فتّح فيه صور الملائكة المهيّمين الذين هم فوق عالم الأجساد الطبيعية ؛ ولا عرش ولا مخلوق تقدمهم . فلما أوجدتهم تجلّى لهم ، فصار لهم ذلك التجلّي غيباً ، 6 كان ذلك الغيب روحاً لهم ، أي لتلك الصور . وتجلّى لهم في اسمه الجميل ، فهاموا في جلال جماله ، فهم لا يُفقهون !
- 9 (العقل الاول قطب عالم التلوين والتسطير)

- (٥٤٩) فلما شاء (الحق) أن يخلق عالم التلوين والتسطير ، عيّن واحداً من هؤلاء الملائكة الكرّوبيين - وهو أول ملك ظهر من ملائكة ذلك النور ، 12 سمّاه العقل والقلم . وتجلّى له ، في مجلى التعليم الوهبي ، بما يريد لإيجاده من خلقه لا إلى غاية وحد . فقبل (العقل) بذاته علم ما يكون ، وما للحق من الأسماء الإلهية الطالبة صدور هذا العالم الخلقى . فاشتق من هذا العقل موجوداً آخر 15 سمّاه اللوح ، وأمر القلم أن يتلّى إليه ، ويودع فيه جميع ما يكون إلى يوم القيامة لا غير . وجعل (الحق) لهذا القلم ثلاث مائة وستين سنّاً [F.131^a] في قلميّه ، أى من كونه قلماً ؛ و(جعل الحق لهذا القلم) ، من كونه عقلاً ، 18 ثلاث مائة وستين تجلياً أورقيقة ؛ كلّ سنّ أورقيقة تغترف من ثلاث مائة وستين صنفاً من العلوم الإجمالية ، فيفصلها (القلم) في اللوح . فهذا حصر

2 هاء : G : عا : K : عماء : B || هواء : G : هوا : K : هواء : B || 3 إلهي : K : إلهي : B || سرى : K : سرى : G || 4 الله ... والأرض : آية سورة النور (٢٤) || السماوات : K : السماوات : B || 10 شاء : G : شا : K : شاء : B || 11 هؤلاء الملائكة : G : هؤلاء الملائكة : K : هؤلاء الملائكة : B || 13 الاسماء : G : الاسماء : K : الاسماء : B || 14 الإلهية : K : الإلهية : B || 14 آخر : G : آخر : K || 15 القيامة : K : O : الذئبة : B || ثلاث مائة : ثلاث مائة : K : ثلاث مائة : B

- ما فى العالم من العلوم إلى يوم القيامة . فَعَلِمَهَا اللوح حين أودعه القلم إياها .
فكان من ذلك علم الطبيعة ، وهو أول علم حصل فى هذا اللوح من علوم مايريد
الله خلقه . فكانت الطبيعة دون النفس . وذلك كله فى عالم النور الخالص . 3

(العرش وعماره من الملائكة)

- (٥٥٠) ثم أوجد - سبحانه ! - الظلمة المحضه ، التى هى فى مقابلة هذا
النور ، بمنزلة العدم المطلق ، المقابل للوجود المطلق . فعندما أوجدها أفاض عليها 6
النور إفاضة ذاتية بمساعدة الطبيعة ، فَلَاَمَ شَعْنَهَا ذلك النور . فظهر الجسم المعبر
عنه بالعرش ؛ فاستوى عليه الاسم الرحمن بالاسم الظاهر . فذلك أول ما ظهر
من عالم الخلق . وخلق من ذلك النور المتزج ، الذى هو مثل ضوء السحر ، 9
الملائكة الحافقين بالسرير ، وهو قوله : ﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ
الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾ = فليس لهم شغل إلا كونهم حافقين من حول
العرش ، يسبحون بحمده . - وقد بينا خلق العالم فى كتاب سميناه : « عقلة 12
المستوفز » . وانما نأخذ منه فى هذا الباب رموس الأشياء . [F.131³]

(الكرسي وعماره من الملائكة)

- (٥٥١) ثم أوجد (الحق) الكرسي فى جوف هذا العرش ، وجعل فيه 15
ملائكة من جنس طبيعته . فكل فلك أصل لما خلق فيه من عماره . كالعناصر

1 القلم إياها : G K Bm || 7 فلأم : C B || 8 الرحمن : C : الرحمن K B ||

9 ضوء : C B : ضوء K || الملائكة : C : الملائكة K : الملائكة B || 10 وترى ... ربهم .

٧٥ سورة الزمر (٣٩) || 11 يسبحون : C K : مسبحين B || 12-13 وقد بينا ... عقلة 12 .

١٠ . (انظر الكتاب المذكور : من ص ٥٢ - ٦٠ ، ٧١ - ٨٢ . - وبخصوص هذا الكتاب ،

Histoire et Classification de l'œuvre d'Ibn 'Arabî, Par O. YAHIA, pp. 516-18, R.g. No. 802, Damas, 1964).

13 نأخذ : C B : نأخذ K || 13 رموس : B : رموس K : رؤس C || الأشياء : A :

الأشياء B

فَمَا خَلَقَ مِنْهَا مِنْ عُمَارِهَا . كَمَا خَلَقَ (الله) آدَمَ مِنْ تَرَابٍ ، وَعَمَّرَ بِهِ وَبَنِيهِ
 الْأَرْضَ . - وقسم (الحق) في هذا الكرسي الكريم الكلمة إلى خبر
 3 وحكم : وهما القَدَمَانِ اللتان تدلّتا له من العرش ، كما ورد في الخبر
 النبوي . ثم خلق (- تعالى ١ -) في جوف الكرسي الأفلاك ، فلُكاً في جوف
 فلك . وخلق في كل فلك عالماً منه يَعْمُرُونَهُ ، سَمَاءٌ مَلَائِكَةٌ ، يَعْنِي رُسُلًا .
 6 وزينها (أى الأفلاك) بالكواكب . وأوحى في كل سماء أمرها ؛ إلى أن خلق
 صور المولّدات .

(الأرواح والصور النورية والخيالية والعنصرية)

9 (٥٥٢) ولَمَّا أَكْمَلَ اللهُ هَذِهِ الصُّوَرِ النُّورِيَّةَ وَالْعَنْصَرِيَّةَ بِأَلْوَانٍ تَكُونُ غِيَاباً
 لَهُنَّ الصُّوَرُ ، - تجلّى لكل صنفٍ من هذه الصور بحسب ما هي عليه . فتكوّن
 عن الصور وعن هذا التجلّى أرواحُ الصور . و (هذه) هي المسألة الثانية . -
 12 فخلق (- تعالى ١ -) الأرواح ، وأمرها بتدبير الصور ، وجعلها غير منقسمة ،
 بل ذاتٌ واحدة . وميّز بعضها عن بعض فتميّزت . وكان ميزها بحسب قبول
 الصور من ذلك التجلّى . وليست الصور بأَيْنِيَّاتٍ لهذه الأرواح على الحقيقة .
 15 إلا أن هذه الصور لها كالمُلْكِ في حق الصور العنصرية ، وكالمظاهر في حق
 الصور كلها .

(٥٥٣) ثم أحدث الله الصور الجسدية الخيالية بتجلّي آخر ، بين اللطائف

18 والصور ؛ تَتَجَلَّى ، في تلك الصور الجسدية ، الصُّورُ [F.132*]

1 آدَمَ : B C : أدم K || 3 - 4 وهما القدسان ... الخبر النبوي C K : - B ||
 5 ملائكة : C : ملائكة K : ملائكة B || يعنى رسلا K : - B || 6 سماء : C : سماء K :
 سماء B || 11 المسألة : المسألة K : المسألة B C || 13 ذات K B : ذاتا C || 14 الصور كلها
 C K : الصور النورية B || 17 آخر B C : آخر K || اللطائف : اللطائف K B

النورية والنارية ظاهرة للعين . وتتجلى الصور الحسية حاملة للصور المعنوية ،
 فى هذه الصور الجسدية ، فى النوم وبعد الموت وقبل البعث ، وهو البرزخ
 الصورى . وهو قرن من نور ، أعلاه واسع وأسفله ضيق ، فان أعلاه السماء 3
 وأسفله الأرض . وهذه الأجساد الصورية ، التى يظهر فيها الجن والملائكة وباطن
 الإنسان ، هى الظاهرة فى النوم وصور سوق الجنة . وهى هذه الصورة التى
 تعمُر الأرض (أعني أرض الخيال) التى تقدم الكلام عليها فى بابها . 6
 (غذاء الأرواح وغذاء الصور)

(٥٥٤) ثم إن الله - تعالى ! - جعل لهذه الصور ولهذه الأرواح غذاءا -
 وهو (موضوع) المسألة الثالثة - يكون بذلك الغذاء بقاؤهم . وهو رزق حسي 9
 ومعنوي . فالمعنوي منه غذاء العلوم والتجليات والأحوال . والغذاء المحسوس
 معلوم . وهو ما تحمله صور المطعومات والمشروبات من المعاني الروحية ، أعني
 القوى . فذلك هو الغذاء . فالغذاء كله معنوي على ما قلناه ، وإن كان فى صور 12
 محسوسة . فتتغذى كل صورة ، نورية كانت أو حيوانية أو جسدية ، بما
 يناسبها . وتفصيل ذلك يطول .
 (مراتب العالم فى السعادة والشقاء) 15

(٥٥٥) ثم إن الله جعل لكل عالم مرتبة فى السعادة والشقاء ، ومنزلة ؛
 وتفصيلها لا تنحصر . فسعادتها بحسبها : فمنها سعادة غرضية ، ومنها سعادة
 كمالية ، ومنها سعادة ملائمة ، ومنها سعادة وضعية - أعني شرعية . والشقاوة 18

1 العين : CK العين B || 3 الماء : G الماء K : الماء B || وأسفله K : G : وأخره B ||
 4 الأرض . . + وهو أسفل القرن B || والملائكة : C : والملائكة K : والملائكة B || 5 هى : وهى . . ||
 وصور CK : وفى B || وهى هذه CK : G : وهذه B || 6 تقدم . . فى بابها CK خلقت من بقية طينة آدم
 عليه السلام وقد ذكرناها فى هذا الكتاب B || 8 تعالى : C : تعالى B || غذا : K : غذا B :
 غذا ، C || 9 المسألة : المسألة K : المسألة CB || بقاؤهم : C : بقاؤهم B || 9 رزق CK : B - ||
 10 المحسوس CK : الحسى B || والمشروبات K : C : B - || 11 أعني القوى K : C : B - ||
 12 صور محسوسة CK : صورة حسية B || فتتغذى : C : فتتغذى K : فتتغذى B || 16 والشقاء : C :
 والشقاء K : والشقاء B || 18 ملائمة : C : ملائمة K : ملائمة B || أعني شرعية CK : B - :

- مثل ذلك في التقسيم [P. 132^b] : بما لا يوافق الغرض ، ولا الكمال ،
ولا المزاج - وهو غير الملائم - ، ولا الشرع . وذلك كله محسوس ومعقول .
3 فالمحسوس منه ما يتعلق بدار الشقاء ، من الآلام في الدنيا والآخرة ؛ ويتعلق
بدار السعادة من اللذات في الدنيا والآخرة . ومنه خالص وممتزج . فالخالص
يتعلق بالدار الآخرة ، والممتزج يتعلق بالدار الدنيا : فيظهر السعيد بصورة
6 الشقى ، والشقى بصورة السعيد ، وفي الآخرة يمتازون . وقد يظهر الشقى
في الدنيا بشقاوته ويتصل بشقاء الآخرة ، وكذلك السعيد ؛ ولكنهم (في الدنيا)
مجهولون ، وفي الآخرة يمتازون : ﴿ وَأَمَّا زُورَ الْيَوْمِ أَهْلُهَا الْمَجْرُمُونَ ﴾ . فهناك
9 تَلَحُّقُ المراتب بأهلها لحوقاً لا ينخرم ولا يتبدل .

(حملة العرش في الدنيا والآخرة)

- (٥٥٦) فقد بان لك معنى الثمانية التي هي مجموع الملوك ، المعبر عنه
12 بالعرش . - وهذه هي المسألة الرابعة . فقد بان لك معنى الثمانية . وهذه الثمانية
للتنسب (الإلهية) الثمانية التي يوصف بها الحق . وهي : الحياة والعلم والقدرة
والإرادة والكلام والسمع والبصر وإدراك المطعوم والمشموم والملموس ، بالصفة
15 اللاتقة به . فإن لهذا الإدراك بها تعلُّقاً ، كإدراك السمع بالمسموعات ، والبصر
بالمبصرات . ولهذا انحصر الملوك في ثمانية . فالظاهر منها في الدنيا أربعة :
الصورة والغذاء والمرتبتان . ويوم القيامة تظهر الثمانية بجميعها للعيان

1 مثل ذلك K C : مثلها B || 1 - 2 بما لا يوافق ... ولا الشرع K C : - B ||
3 فالمحسوس منه K C : فالمحسوس B || الشقاء C : الشقاء K || الآلام C : الآلام
K B || والآخرة C : والآخرة K B || ويتعلق C K : وما يتعلق B || 5 بالدار الدنيا C K :
بالدنيا B || 6 يمتازون . . + كما قال تمل B || 6 - 8 وقد يظهر ... يمتازون C K : - B ||
7 بشقاء الآخرة C : بشقاء الآخرة K || 8 وامتازوا ... المجرمون : آية ٥٩ سورة يس (٣٦) ||
12 - 13 وهذه الثمانية الثمانية K C : - B || 15 تعلقا B C : تعلق K || 17 والغذاء
C : والغذاء K : والغذاء المحسوس B

[F. 133^a] ، وهو قوله - تعالى - : ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴾ فقال - صلى الله عليه وسلم - : « وهو اليوم أربعة » . - هذا فى تفسير العرش بالملك .

3

(٥٥٧) وأما العرش الذى هو السرير ، فإن الله ملائكة يحملونه على كواهلهم ، هم اليوم أربعة ، وغداً يكونون ثمانية ، لأجل الحمل إلى أرض الحشر وورد فى صور هؤلاء الأربعة الحملة ما يقاربه قول ابن مسرّة . فقيل : الواحد 6 على صورة الإنسان ، والثانى على صورة الأسد ، والثالث على صورة النسر ، والرابع على صورة الثور وهو الذى رآه السامرى فتخيّل أنه إله موسى ، فصنع لقومه العجل ، وقال : « هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى » ، القصة . - والله يقول الحق 9 وهو يهتدى السبيل !

* * *

1 تعالى C : تحمل B K || 1 ويحمل ... ثمانية : آية ١٧ سورة الحاقة (٦٩) || يومئذ C .
يومئذ B K || فقال ... وسلم C K : قال عليه السلام B || 4 ملائكة C : ملائكة B K ||
5 يكونون ثمانية . : + وقد ورد فى صور هؤلاء الحملة ما ورد B || 5-9 لأجل الحمل ... القصة
C K : - B || 6 هؤلاء C : حاولا K || 8 رآه C : راه K || 9 آله : الاء K :
اله C || 9 هذا ... موسى : آية ٨٨ سورة طه (٢٠) || إلهم : الالمهم K : إلهم C ||
9 وإله : والاء K : وإله C

البَابُ الرَّابِعُ عَشَرَ

في معرفة أسرار الأنبياء ، أغنى أنبياء الأولياء
وأقطاب المُكَمِّلِينَ من آدم - عليه السلام -
إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - وأن القطب
واحد منذ خلقه الله لم يمت وأين مسكنه ؟

3

6 (٥٥٨) أَنْبِيَاءُ الْأَوَّلِيَاءِ الْوَرَثَةُ عَرَفَ اللَّهُ بِهِمْ مَنْ بَعَثَ
ثُمَّ فِي رُوعِ إِمَامٍ وَاحِدٍ مِرَّ هَذَا الْأَمْرِ رُوحُ نَفْسِهِ
ثُمَّ لَمَّا عَقَبَ اللَّهُ لَهْ وَسَرَى فِي خَلْقِهِ مَا نَكَّهَ
9 وَتَلَقَّتْهُ عَلَى عِزِّهِ مِنْهُ قُلُوبُ الْوَرَثَةِ
مَوْضِعُ الْقُطْبِ الَّذِي يَسْكُنُهُ لَيْسَ يَنْدِرِيهِ سِوَى مَنْ وَرَثَتُهُ

(النبي والرسول)

12 (٥٥٨) إعلم - أيدك الله ! - أن النبي هو الذي يأتيه الملك بالوحي
من عند الله ، يتضمن ذلك الوحي شريعة يتعبد بها في نفسه . فإن بُعث بها
غيره كان رسولا . ويأتيه الملك على حالتين : إما أن ينزل بها على قلبه ،

2 الانبياء : C الانبياء : K الانبياء : B || اضى ... الاولياء (الاوليا K) : C K : -
B || 3-4 من آدم (K) ... وسلم : C K : من آدم الى محمد عليهما السلام B || 6 انبياء
الاولياء : C انبيا الاوليا : K : انبياء الاولياء B || 6-9 الورثة : الورثة . : 8 وسرى
C : وسرا K B || 12 ايدك الله : C K : B || يأتيه : C B : يأتيه K || 14 ويأتيه C B :
ويأتيه K

- على اختلاف أحوال فى ذلك التنزل ؛ وإما على صورة جسدية من خارج ، يُلْقَى ما جاء به إليه على أذنه فيسمع ، أو يلقاها على بصره فيُبْصِرُه ، فيحصل له من ذلك النظر مثل ما يحصل له من السمع ، سواء (بسواء) . وكذلك سائر القوى الحساسة . وهذا باب قد أُغلق برسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - .
- فلا سبيل أن يتعبد الله أحداً بشريعة ناسخة لهذه الشريعة المحمدية . وإن عيسى - عليه السلام ! - إذا نزل ، ما يحكم إلا بشريعة محمد - صلى الله عليه وسلم ! - .
- وهو (أعنى سيدنا عيسى) خاتم الأولياء . فإنه من من شرف محمد - صلى الله عليه وسلم ! - أن ختم الله ولايته - والولاية مطلقة - بنبي ، رسول ، مُكْرَم ، ختم به مقام الولاية . فله يوم القيامة حشران : يحشر مع الرسل رسولاً ، [F. 134^a] ويحشر معنا . ولياً تابعاً لمحمد - صلى الله عليه وسلم ! - .
- كرمه الله - تعالى ! - وإليّاس بهذا المقام على سائر الأنبياء .

12

(أنبياء الأولياء)

- (٥٥٩) وأما حالة أنبياء الأولياء فى هذه الأمة ، فهو كل شخص أقامه الحق فى تجل من تجلياته ، وأقام له مظهر محمد - صلى الله عليه وسلم ! - ومظهر جبريل - عليه السلام ! - . فأسمعه ذلك المظهرُ الروحاني خطاب الأحكام المشروعة لمظهر محمد - صلى الله عليه وسلم ! - . حتى إذا فرغ من خطابه ، وَفُزَّغَ عن قلب هذا الولي ، عقل صاحب هذا الشهد جميع ما تَضَمَّنَه ذلك الخطاب من الأحكام المشروعة ، الظاهرة فى هذه الأمة المحمدية . فيأخذها هذا الولي

18

1 يلقى ... الى ك : يلقاها B || ما جاء G : ما جا K || 3 ذلك K : - B ||
 8 سواء : سوا K : سواء B : سواء G || سائر K : سائر B || 6 عليه السلام K :
 صل الله عليه وسلم B || 7 الاولياء G : الاوليا K : الاولياء B || 8 ولايته K : ولاية
 اته B || 10 رسولا K : - B || 11 تعالى G : تعل K : - B || والياس K : - B ||
 11 سائر الانبياء G : سائر الانبياء K : سائر الانبياء B || 13 انبياء الاولياء G : انبياء
 الاوليا K : انبياء الاولياء B || 16 صل ... وسلم K : عليه السلام B || 17 وفرغ ...
 هنا الولي K : - B || 15 فيأخذها B : فيأخذها K

كما أخذها المظهر الحمدي ، للحضور الذي حصل له في هذه الحاضرة مما أُمِر
ذلك المظهر الحمدي من التبليغ لهذه الأمة . فَيُرَدُّ (الولي) إلى نفسه ، وقد وعى
3 ما خاطب الروحُ به مظهرَ محمد - صلى الله عليه وسلم - ، وعلم صحته علم
يقين بل عين يقين . فأخذ حُكْمَ هذا النبي ، وعمل به على بيّنة من ربه .

(٥٦٠) قرب حديثٍ ضعيفٍ قد تُرِكَ العملُ به لضعف طريقه ، من أجل
6 وَضَاعٍ كَانَ فِي رُؤَايِهِ ، يَكُونُ صَحِيحًا فِي نَفْسِ الْأَمْرِ ؛ وَيَكُونُ هَذَا الْوَاضِعُ
بِمَا صَدَّقَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَمْ يَضَعِهِ . وَإِنَّمَا رَدَّهُ الْمُحَدِّثُ لِعَدَمِ الثِّقَةِ بِقَوْلِهِ
فِي نَقْلِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا انْفَرَدَ بِهِ ذَلِكَ الْوَاضِعُ ، أَوْ كَانَ [F134^b] مَدَارِ
9 الْحَدِيثِ عَلَيْهِ ؛ وَأَمَّا إِذَا شَارَكَهُ فِيهِ ثِقَّةٌ سَمِعَهُ مَعَهُ ، فُقِبِلَ ذَلِكَ الْحَدِيثُ
طَرِيقَ هَذِهِ الثِّقَةِ . - وهذا وَلَّى قَدْ سَمِعَهُ مِنَ الرُّوحِ يَلْقِيهِ عَلَى حَقِيقَةِ مُحَمَّدٍ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - ، كَمَا سَمِعَ الصَّحَابَةُ فِي حَدِيثِ جَبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ !
12 مَعَ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - فِي الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ ، فِي تَصْدِيقِهِ
إِيَّاهُ . إِذَا سَمِعَهُ (الْوَلِيُّ) مِنَ الرُّوحِ الْمُتَلَقِّي ، فَهُوَ فِيهِ مِثْلُ الصَّاحِبِ الَّذِي سَمِعَهُ
مَنْ فَمَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - ، عَلِمًا لَا يَشْكُ (الصَّحَابِيُّ) فِيهِ ؛
15 بِخِلَافِ التَّابِعِ ، فَإِنَّهُ يَقْبَلُهُ عَلَى طَرِيقِ غَلْبَةِ الظَّنِّ ، لَارْتِفَاعِ التَّهْمَةِ الْمُؤَثِّرَةِ
فِي الصَّدَقِ .

(٥٦١) وَرَبَّ حَدِيثٍ يَكُونُ صَحِيحًا مِنْ طَرِيقِ رُؤَايِهِ ، يَحْصُلُ لِهَذَا
18 الْمَكَاشَفِ الَّذِي قَدْ عَايَنَ هَذَا الْمَظْهَرُ ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! -
عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ ، فَأَنْكَرَهُ وَقَالَ لَهُ : لَمْ أَقْلَهُ وَلَا حَكَمْتُ بِهِ . فَيَعْلَمُ
(هَذَا الْمَكَاشَفُ) ضَعْفَهُ ، فَيَتْرَكَ الْعَمَلَ بِهِ عَنْ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ عَمِلَ بِهِ

2 وعى G : وعى B K || 3 صل ... وسلم G K : عليه السلم B || وعلم صحته G K :
وعليه وصحته B || 11 صل وسلم G K : عليه السلم في كشفه B || 11-13 كما سمع ...
الروح المتلقى G K : - B || 15 المؤثرة B G : المؤثرة K || 18 فسأل G : فسأل B K ||
20 عن بيّنة G K : على بيّنة B || 20 وإن كان G K : - B || قد عمل G K : وقد عمل B

أهل النقل لصحة طريقه ، وهو نفس الأمر ليس كذلك . وقد ذكر مثل هذا (الإمام) مسلم فى صدر كتابه « الصحيح » . - وقد يَعْرِف هذا المكَاشَفُ مَنْ وَضَعَ ذلك الحديث ، الصحيحَ طريقُهُ فى زعمهم : إِمَّا أَنْ يُسَمَّى له ، 3 أو تَقَام له صورة الشخص .

- (٥٦٢) فهؤلاء هم أنبياء الأولياء ؛ ولا يتفردون قط بشرية ؛ ولا يكون لهم خطاب بها إلا بتعريف : إن هذا هو [F.135^a] شرع محمد - 6 صلى الله عليه وسلم 1 ، أو يُشَاهِد المنزل عليه بذلك الحكم فى حضرة التَّمَثُّلِ ، الخارج عن ذاته والداخل ، المعبر عنه بالمبشَّرات فى حق النائم . غير أن الولي يشترك مع النبي ، فى إدراك ما تدركه العامة فى النوم ، فى حال اليقظة ، سواء (بسواء) . وقد أثبت هذا المقام للأولياء أهل طريقنا ؛ وإتيان غير هذا وهو الفعل بالهمة ؛ والعلم من غير معلم من المخلوقين غير الله ، وهو علم الخضر . فإن آتاه الله العلم بهذه الشريعة التى تعبده بها على لسان رسول الله - صلى الله عليه وسلم 1 - بارتفاع الوسائط - أعنى الفقهاء وعلماء الرسوم - ، كان من العلم اللدنى ، ولم يكن من أنبياء هذه الأمة . فلا يكون ، من يكون من الأولياء ، 12

1 وقد ذكر ... كتابه الصحيح . (انظر الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج القشيري ، ص ٢٢ - ٢٨ (الجزء الأول ، القاهرة ١٣٨٢)) || 3 الصحيح C K : الصحيحة B || فى زعمهم C K : B || 4 تقام C K : يقام B || 5 هؤلاء C : هؤلاء K : فهؤلاء B || انبياء الاولياء C : انبياء الاولياء B || ولا يتفردون C K : لا يتفردون B || 6 وخطاب C K : الخطاب B || صلى ... وسلم C K : عليه السلام B || 7 المنزل C K : المنزل B || 8 النائم C : النائم B || 9 اليقظة C K : يقظته B || سواء : C K : سواء B : سواء C || الاولياء C : الاولياء B || 10 وإتيان غير هذا K : وإتيان هذا C : - B || من المخلوقين C K : - B || 11 علم الخضر C K : العلم اللدنى B || آتاه C B : آتاه K || 12-13 رسول الله ... وسلم C K : رسول عليه السلام B || 13 الوسائط C : الوسائط B K || أى ... الرسوم C K : - B || الفقهاء وعلماء : C K : الفقهاء وعلماء B || 14 انبياء C : انبياء K : انبياء B || الاولياء C : الاولياء K : الاولياء B

وارث نبيّ إلا على هذه الحالة الخاصة : من مشاهدة المَلَك عند الالتقاء على حقيقة الرسول . - فافهم !

- 3 (٥٦٣) فهؤلاء هم أنبياء الأولياء . وتستوى الجماعة كلها في « الدعاء إلى الله على بصيرة » ، كما أمر الله تعالى ١ - نبيه صلى الله عليه وسلم ١ - أن يقول : ﴿ اذْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ ﴾ = وهم أهل هذا المقام .
- 6 فهم ، في هذه الأمة ، مثل الأنبياء في بني إسرائيل ، على مرتبة تَعْبُدُ هرون بشريعة موسى - عليهما السلام ١ - مع كونه نبيا . فإن الله قد شهد بنبوته ، وصرّح بها في القرآن . فمثل هؤلاء (الأولياء) يحفظون [F 135^b]
- 9 الشريعة الصحيحة التي لا شك فيها ، على أنفسهم وعلى هذه الأمة من اتبعهم . فهم أعلم الناس بالشرع ، غير أن الفقهاء لا يسلمون لهم ذلك . - وهؤلاء (الأولياء) لا يلزمهم إقامة الدليل على صدقهم . بل يجب عليهم الكتم لمقامهم .
- 12 ولا يَرُدُّون على علماء الرسوم فيما ثبت عندهم ، مع علمهم بأن ذلك خطأ في نفس الأمر . فحكمهم حكم المجتهد الذي ليس له أن يحكم في المسألة بغير ما أدّاه إليه اجتهاده ، وأعطاه دليله . وليس له أن يُخْطِئ المخالف له في حكمه ،
- 15 فإن الشارع قد قرّر ذلك الحكم في حقه . فالأدب يقتضي له أن لا يُخْطِئ ما قرّره الشارع حكما . ودليله وكشفه يحكم عليه باتّباع حكم مظهره وشاهدته .

1 الالتقاء : C : الالتقاء K : B || 3 هؤلاء : C : هؤلاء K : B || انبياء الأولياء : C : انبياء الأولياء K : انبياء الأولياء B || الدعاء : C : الدعاء K : الدعاء B ||

4 كما أمر الله K : C : كما قال B || تعالى : C : تعالى K : B || نبيه K : C : عن نبيه B || صلى ... وسلم K : C : عليه السلام B || 5 ادعوا ... اتبعني : آية ١٠٨ سورة يوسف (١٢) || 6 إسرائيل : C : إسرائيل B || 8 القرآن : C : القرآن K : القرآن B || 10 الفقهاء : C : الفقهاء B || 12 علماء : C : علماء K : B || 12 خطأ : C : خطأ K : B ||

المسألة : المسألة K : المسألة B || بغير K : C : بغير B || يخطئ : C : يخطئ K : B ||

15 لا يخطئ : C : لا يخطئ K : B || 16 باتّباع حكم ... وشاهدته ... (قارن ما ذكره الشيخ هنا بخصوص أنبياء الأولياء ، ابتداء من الفقرة ذات الرقم ٥٥٩ ، بكتاب التجليات له : تَجَلُّد التسليم ، ورسالة القرية له أيضاً - الرسالة بكاملها ، وهما من منشورات جمعية دائرة المعارف المانية ، حيدرabad ، التجليات جام ١٣٦٧ ، ورسالة القرية عام ١٣٦٢) .

(حفظة الحكم النبوى وحفظه الحال النبوى)

- (٥٦٤) وقد ورد فى الخبر عن النبى - صلى الله عليه وسلم ! - : « إن علماء هذه الأمة أنبياء بنى اسرائيل » - يعنى المنزلة التى أشرنا إليها . فإن أنبياء بنى اسرائيل كانت تحفظ عليهم (أى على اليهود) شرائع رسولهم ، وتقوم بها فيهم . وكذلك علماء هذه الأمة وأئمتها : يحفظون عليها أحكام رسولها - صلى الله عليه وسلم ! - ، كعلماء الصحابة ، ومن نزل عنهم من التابعين وأتباع التابعين : كالثورى وابن عيينة وابن مسيرين والحسن ومالك وابن أبى رباح وأبى حنيفة ؛ - ومن نزل عنهم : كالشافعى وابن حنبل ؛ ومن جرى مجرى هؤلاء ، إلى هلم جراً ، فى حفظ الأحكام .
- (٥٦٥) وطائفة [F.136^a] أخرى ، من علماء هذه الأمة ، يحفظون عليها أحوال الرسول - صلى الله عليه وسلم ! - ، وأسرار علومه :
- كعلى وابن عباس وسلمان وأبى هريرة وحذيفة ؛ - ومن التابعين : كالحسن البصرى ومالك بن دينار وبُنان الحمال وإيوب السخيتى ؛ - ومن نزل عنهم بالزمان : كشيبان الراعى وفرح الأسود المَعمر والفَضِيل بن عياض وذى النون المصرى ؛ - ؛ - ومن نزل عنهم : كالجنيد والتستري ، ومن جرى مجرى هؤلاء السادة فى حفظ الحال النبوى والعلم اللدى .

2 صل ... وسلم K : عليه السلام B : علماء C : علماء B : 3 أنبياء C :
 أنبيا K : أنبياء B : اسرائيل C : اسرائيل K : اسرائيل B : 4 شرائع C : شرائع B K :
 5 وأئمتها C : وأئمتها B K : رسولها C K : رسولها B : 7 ومالك ... رباح C K :
 وعطاء ابن أبى رباح B : وأبى حنيفة C K : وأبى حنيفة B : 8 وابن حنبل C K :
 واحمد ابن حنبل B : جرى C B : جراً K : هؤلاء C : هؤلاء B :
 إلى هلم جراً C K : B : 10 وطائفة C : وطائفة B K : يحفظون C K : تحفظ B :
 12 وسلمان C B : سلمان K (وضع ثلاث نقط على ثوب سلمان عام جدا ، خصوصاً إذا طسنا أن الشيخ يميل عادة فى خطه اصحاب الحروف المعجمة) 14 وفرح B K : وفرح C : 14 بن عياض C K :
 المصرى C K : B : - ومن نزل عنهم C K : ومن يخدم B :
 15 والتستري C K : وسهل بن عبد الله B

(٥٦٦) فأسرار حَفَظَةَ الحُكْمِ (النَّبَوِي) موقوفة في الكرسي ، عند القَدَمَيْنِ :
 إذ لم يكن لهم حال نبوي يعطى سرا إلهيا ولا علما لدُنْيَا . وأسرار حُفَاط
 3 الحال النبوي والعلم اللدُنِّي ، من علماء حُفَاط الحُكْمِ وغيرهم ، موقوفة عند
 العرش والعلماء ، ولا موقوفة ! ومنها مالها مَقَام ، ومنها مالا مَقَام لها : وذلك
 مَقَام لها تَمَيِّزُ به ، فإن ترك العلامة - بين أصحاب العلامات - علامة مُحَقِّقَة ،
 6 غير محكوم عليها بتقييد ، وهى أسنى العلامات ! ولا يكون ذلك إلا للمتَمَكِّن ،
 الكامل في الورث المحمدي

(أقطاب الامم السابقين)

9 (٥٦٧) وأما أقطاب الأُمَمِ المُكَمِّلِينَ ، في غير هذه الأُمة ممن تَقَدَّمنا بالزمان ،
 فجماعة ذُكِرت لى أسماؤهم باللسان العربى ، لَمَّا أُشْهِدَتْهُمْ ورأيَتهم في حضرة
 برزخية وأنا بمدينة قُرْطُبَة ، في مشهد أقدس . فكان منهم المُفَرَّق ، ومُداوِى
 12 الكلُوم [F.136^b] ، والبِكَاء ، والمُرْتَفِع ، والشِّفَاء ، والمَاحِق ، والعَاقِب ،
 والمُنْخَوِر ، وشَجَر الماء ، وعُصْرُ الحِياة ، والشَّرِيد ، والراجِع ، والصَّانِع ،
 والطَّيَّار ، والسَّالِم ، والخليفة ، والمَقْسُوم ، والحَيِّ ، والرايى ، والوَاسِع ،
 15 والبحر ، والمُلْصَق ، والهادى ، والمُصْلِح ، والباقي . - فهؤلاء المكملون الذين
 سُمُّوا لنا ، من آدم - عليه السلام ! - إلى زمان محمد - صلى الله عليه وسلم ! -

1 حَفَظَة : G K : حفاظ B || 2 يعطى سرا إلهيا (الإلهيا : K : إلهيا : G) : G K : - B ||
 ولا علما لدُنْيَا : G K : ولا علم لدُنْيَا B + K || 3 علماء : G : علما : K : علماء B ||
 4 والعلماء : G : والعلماء : K : والعلماء : B || وذلك : G K : وهو B || 10 ذُكِرت لى : G K :
 ذُكر لى B || أسماؤهم : G : أسماؤهم : K : أسماؤهم B || ورأيَتهم : G : ورأيَتهم : K B ||
 11 بمدينة قُرْطُبَة : G K : بقُرْطُبَة B || 12 والبِكَاء : G : والبِكَاء : K : والبِكَاء : B || والشِّفَاء : G :
 والشِّفَاء : K : والشِّفَاء : B || 13 وشَجَر الماء : K : وشَجَر الماء : B : وشَجَر الماء : G ||
 15 والباقي . : . + B (علامة الفصل بين الفقرات) || فهؤلاء : G : فهؤلاء : K :
 فهؤلاء B || 16 من آدم (آدم : K) ... وسلم : G K : من آدم إلى محمد صلى الله عليه وسلم B ||
 وسلم . : . + K (علامة الفصل بين الفقرات) .

(الروح المحمدى ومظاهره فى العالم) .

- (٥٦٨) وأما القطب الواحد فهو روح محمد - صلى الله عليه وسلم ! - .
 وهو الممد لجميع الأنبياء والرسول - سلام الله عليهم أجمعين ! - والأقطاب 3
 من حين النشء الإنسانى إلى يوم القيامة . - قيل له - صلى الله عليه وسلم ! - :
 « متى كنت نبيا ؟ فقال - صلى الله عليه وسلم ! - : (كنت نبيا) وآدم
 بين الماء والطين » . وكان اسمه مداوى الكلوم : فإنه بجراحات الهوى خبير ، 6
 و (بجراحات) الرأى والدنيا والشيطان والنفس ، بكل لسان نبوى ، أو رسالى ،
 أو لسان الولاية (أيضاً هو جد خبير) . وكان له (- عليه السلام ! -) نظر إلى
 موضع ولادة جسمه بمكة ، وإلى الشام (= بيت المقدس) . ثم صُرف الآن نظره إلى 9
 أرض كثيرة الحر واليبس ، لا يصل إليها أحد من بنى آدم بجسده . إلا أنه قد رآها
 بعض الناس من مكة ، فى مكانه ، من غير نقلة ، زُوِيَتْ له الأرض فرآها
 وقد أخذنا ، نحن ، عنه علوماً جمّة ، بماخذ مختلفة [F. 137^a] . 12

- (٥٦٩) ولهذا الروح المحمدى مظاهر فى العالم ، أكمل مظهره فى قطب
 الزمان ، وفى الأفراد ، وفى ختم الولاية المحمدى ، وختم الولاية العامة الذى هو
 عيسى - عليه السلام ! - وهو المعبر عنه (فى عنوان هذا الباب) بمسكنه . 15
 وسأذكر فيما بعد هذا الباب - إن شاء الله ! - ماله ، من كونه « مُداوى الكلوم »
 من الأسرار ، وما انتشر عنه من العلوم . ثم ظهر هذا السر بعد ظهور « مُداوى

3 الانبياء : C : الانبيا K : الانبياء B || سلام ... اجمعين C K : عليهم السلام B ||
 النشء : النشئ K : النشئ CB || 4 القيامة GK : القيامة B || صلى ... وسلم CK : - B ||
 5 فقال CK : قال B || وآدم CB : وادم K || الماء C : الماء K : الماء B ||
 6 - 7 بجراحات ... والنفس CK : بجراحات خبير التى يجرحها الهوى والرأى والدنيا والشيطان
 والنفس B || 7 والرأى CB : والرأى K || 8 أو لسان الولاية CK : أو ولاية B ||
 9 الآن (الآن K) نظره CK : B || 10 رآها C : رآها K : يراها B || من مكة CK : - B ||
 11 فرآها CB : فرآها K || 12 بماخذ CB : بماخذ K || 13 مظهره CK :
 مظهره B || 14-15 هو عيسى CK : لعيسى B || 16 ان شا (شا K) الله CK : - B

- الْكُتُومِ ، في شخص آخر اسمه « المستسلم للقضاء والقدر » . ثم انتقل الحكم منه إلى « مظهر الحق » . ثم انتقل من « مظهر الحق » إلى « الهائج » . ثم انتقل من « الهائج » إلى شخص يسمى « واضع الحكم » ، وأظنه لقمان - والله أعلم - .
- 3 فإنه كان في زمان داود ، وما أنا منه على يقين أنه لقمان . ثم انتقل (هذا السر) من « واضع الحكم » إلى « الكاسب » . ثم انتقل من « الكاسب » إلى « جامع الحكم » . وما عرفت لمن انتقل الأمر من بعده . - وسأذكر - إذا جاءت أسماء هؤلاء - ما اختصوا به من العلوم . ونذكر لكل واحد منهم مسألة - إن شاء الله ! - . ويُجَرَى ذلك على لساني ، فما أدري ما يفعل الله بي .
- 9 ويكفي هذا القدر من هذا الباب . - والله يقول الحق وهو يهدي السبيل !
- انتهى الجزء الثالث عشر .

* * *

1 لقضاء C : لقضا K : لقضاء B . 2 الهائج C : الهائج BK . 3 لقمان C : لقمن BK . 6 وسأذكر . : في هذا الكتاب B . 7 أسماء هؤلاء C : أسماء هؤلاء K : أسماء هؤلاء B . 8 مسألة : مسألة C B . 10 انتهى ... عشر CK : - B . الجزء C : الجزء K

الجزء الرابع عشر من الفتح المكي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

3

الباب الخامس عشر

في معرفة الأنفاس ومعرفة أقطابها المحققين بها وأسرارهم

- (٥٧٠) عَالَمُ الْأَنْفَاسِ مِنْ نَفْسِي وَهُمْ الْأَعْلَوْنَ فِي الْقُدُسِ
 6 مُضْطَفَّاهُمْ مَيِّدٌ لَيْسَ وَحْيُهُ يَأْتِيهِ فِي الْجَرَسِ
 قُلْتُ لِلْبَوَّابِ - حِينَ رَأَى : مَا أَقَاسِيهِ مِنْ الْحَرَسِ
 قَالَ : مَا تَبْغِيهِ يَا وَلَدِي ؟ قُلْتُ : قُرْبَ السَّيِّدِ النَّدَسِ
 9 مَنْ شَفِيعِي لِلْإِمَامِ ؟ عَسَى خَطَرَةٌ مِنْهُ لِمُخْتَلِسِ !
 قَالَ مَا يُعْطَى عَوَارِقَهُ لِيَغْنَى غَيْرُ مُبْتَلِسِ
 (القطب الاول : مداوى الكلوم)

- 12 (٥٧١) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - : « إِنْ نَفَسَ الرَّحْمَنُ يَأْتِيَنِي مِنْ قَبْلِ الْيَمَنِ » . قِيلَ : إِنْ الْأَنْصَارُ نَفَسَ اللَّهُ بِهِمْ عَنْ نَبِيِّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - مَا كَانَ فِيهِ مِنْ مَقَاسَاةِ الْكُفَّارِ الْمُشْرِكِينَ . - وَالْأَنْفَاسُ رَوَائِحُ

1 الجزء : K : - CB || الرابع عشر : K : - CB || 2 بسم ... الرحيم : K : -
 B || 4 وأسرارهم . : + هي K G || 6 يأتيه : K B || 7 رأى : K B ||
 8 الندس . : (هو العالم الفطن الحكيم) || 10 مبتس : K : مبتيس B || 12 الرحمن : C :
 الرحان K B || يأتيني C B : يأتي B K || 13 قيل إن الأنصار K : فكانت الأنصار من
 B || 14 روائح : C : روائح B K || الإلهي : K : الإلهي B C

القرب الإلهي . فلما تَنَسَّمت مَشَامُ العارفين عَرَفَ هذه الأنفاس ؛
وتوفَّرت الدواعي منهم إلى طلبٍ مُحَقَّقٍ ثابت القَدَم في ذلك المقام ، يُنبِئهم
3 بما في طيِّ ذلك المقام [F. 138^b] الأقدس ، وما جاءت به هذه الأنفاس من
العَرَفِ الأنفس من الأسرار والعلوم ، بعد البحث بالهمم والتعرُّض لنفحات
الكرم ؛ - عُرِفُوا بشخص إلهي عنده السرُّ الذي يطلبونه ، والعلمُ الذي
6 يريدون تحصيله . وأقامه الحق فيهم قطباً يدور عليه فلکهم ، وإماماً يقوم به ،
ملكهم ، يقال له : « مداوى الكلوم » . فانتشر عنه فيهم من العلم والحكم
والأسرار مالا يحصرها كتاب .

9 (مداوى الكلوم وعلم الكيمياء)

(٥٧٢) وأول سر أطلع عليه (هذا القطبُ) الدَّمَرُ الأولُ ، الذي عنه
تكوَّنت الدهور ؛ وأول فعل أُعْطِيَ ، فعلٌ ماتقتضيه روحانية السماء السابعة ،
12 سماء كيوان . فكان يُصَيِّرُ الحديد فضةً بالتدبير والصنعة ، ويُصَيِّرُ الحديد ذهباً
بالخاصية . وهو سر عجيب . ولم يَطْلُبْ (= يُقْبَل) على هذا رغبة في المال ،
ولكن رغبة في حسن المال ، ليقف من ذلك على رتبة الكمال ، وأنه مُكْتَسَبٌ
15 في التكوين : فإنَّ المرتبة الأولى (تكون) من عقد الأبخرة المعدنية بالحركات
الفلكية والحرارة الطبيعية ، زئبقاً وكبريتاً . وكلُّ متكوِّن في المعدن فإنه
يطلب الغاية التي هي الكمال ، وهو الذهبية . لكن تطرأ عليه (وهو) في المعدن ،

1 هذه CB : هاذ K || 2 ينبهم G : ينبهم B || 3 جاءت C :
جات K- : جاءت B || بعد K G : بعد B || 5 إلى : الهمى K : إلى CB ||
6 قطباً . : + واما ما B || ولما ما K G : - B || 6 يقوم K G : ويقوم B || العلم
K - B || 7 والحكم K G : الحكم B || 11 السماء G : السماء K : السماء B ||
السابعة . : + من هنا B || 12 سماء كيوان K G : - B || 14 ولكن CB : ولاكن K ||
14 المآل C : المآل B K || 15 فان K G : واين B || 16 زئبقا G : زيقا B K ||
وكل متكوِّن في المعدن K G : وكل معدن B || التي هي : الذي هو . : || 17 الذهبية B :
الذهب K G || لكن CB : لاكن K || تطرأ CB : تطرأ K

- عللٌ وأمراض : من يُبْس مُفْرَط أو رطوبة مفرطة ، أو حرارة أو برودة ، تخرجه
عن الاعتدال . فيؤثر فيه ذلك المرض صورة تسمى الحديد [F.139*]
أو النحاس أو الأُسْرُب (= الرصاص) ، أو غير ذلك من المعادن . 3
(٥٧٣) فأعطى هذا الحكيم معرفة العقاقير والأدوية ، المزيل استعملها
تلك العلة الطارئة على شخصية هذا الطالب درجة الكمال من المعدنيات التى هى
الذهبية ، فأزالها ؛ فصَحَّ ومشى حتى لحق بدرجة الكمال . ولكن لا يقوى 6
فى الكمالية قوة الصحيح الذى ما دخل جسمه مرض . فإن الجسد الذى يدخله
المرض ، بُعِدَ أن يَتَخَلَّص وَيُنْقَى الخلوص الذى لا يشوبه كدر ، وهو الخلاص
الأصلى : كبحي فى الأنبياء وآدم - عليهما السلام ! - . ولم يكن الغرض 9
إلا درجة الكمال الإنسانى فى العبودية . فإن الله خلقه « فى أحسن تقويم »
ثم « رده أسفل سافلين » ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ = فَأَبْقُوا
على الصحة الأصلية . وذلك أنه (أى الإنسان) فى طبيعته اكتسب علل الأعراض 12
وأمراض الأغراض ؛ فأراد هذا الحكيم أن يرده إلى « أحسن تقويم » الذى خلقه
الله عليه . فهذا كان قصد الشخص العاقل بمعرفة هذه الصنعة المسماة بالكيمياء ،
وليست سوى معرفة المقادير والأوزان . 15

1 ار حرارة : C K || تخرجه : C K || تخرجه B || فيؤثر B C : فيؤثر
K || 3 الاسرب : C K : الاسرف B || 4 والأدوية : C K : - B || 5 الطارئة : C : الطارية
B K || من المعدنيات : C K : - B || التى هى الذهبية B : وهى الذهب C K || 6 فصَحَّ : C K :
B || ومشى : C : ومشى K : - B || حتى لحق C K : فلحق B || ولكن B C :
ولاكن K || الكمالية : C K : الكمال B || الصحيح C K : المدن B || 7 الذى ما دخل ...
مرض C K : - B || الذى يدخله C K : اذا دخله B || أن يتخلص . . + عنه B ||
8 وينقى C K : - B || الخلوص C K : الخلاص B || 9 كبحي عليهما
السلام C K : - B || 9 الانبياء : C : الانبياء K || 9 وآدم : C : وادم K || الغرض :
C K : غرضه B || فى العبودية C K : - B || 11 إلا الذين ... الصالحات :
آية ٦ سورة التين (٩٥) آية ٣ سورة العصر (١٠٣) || إلا الذين الاصلية C K : - B ||
11 آمنوا : C : آمنوا K || 12 وذلك أنه فى طبيعته C K : وهى طبيعته وفيها B ||
13 الأعراض : C K : الأعراض B || الأعراض C K : الأمراض B || 13 الحكيم B :
الشخص العاقل C K || أحسن تقويم : آية ٥ سورة التين (٩٥) || 15 وليست ... والأوزان C K : - B

(النشأة الإنسانية)

- (٥٧٤) فإن الإنسان لما خلقه الله - وهو آدم أصل هذه النشأة الإنسانية ،
 3 والصورة الجسمية الطبيعية العنصرية - رَكَّب جسده من حارٌّ [F.139^b]
 وبارد ورطب ويابس ، بل من بارد يابس ، وبارد ورطب ، وبارد ورطب ،
 وبارد يابس . وهى الأخلط الأربعة : السوداء والبلغم والدم والصفراء . كما هى
 6 فى جسم العالم الكبير : النار والهواء والماء والتراب . فخلق الله جسم آدم من طين ،
 وهو مزج الماء بالتراب ؛ ثم نفخ فيه نَفْساً وروحاً . - ولقد ورد فى النبوة
 الأولى ، فى بعض الكتب المنزلة على أنبياء بنى إسرائيل ، ما أذكر نصه الآن ،
 9 فإن الحاجة مَسَّتْ إلى ذكره ، فإن أصدق الأخبار ما روى عن الله - تعالى ا - .
 (٥٧٥) قَرَوْنًا عن مَسْلَمَةَ بن وَضَّاح ، مسنداً إليه ، وكان من أهل
 قرطبة . فقال : قال الله فى بعض ما أنزله على نبيِّ فى بنى إسرائيل : « إني خلقت -
 12 يعنى آدم - من تراب وماء ، ونفخت فيه نَفْساً وروحاً . فَسَوَّيْتُ جسده من
 قَبْلُ التراب ، ورطوبته من الماء ، وحرارته من النَّفْس ، وبرودته من الروح .
 قال : ثم جعلت فى الجسد ، بعد هذا ، أربعة أنواع أُخَر ، لا تقوم واحدة
 15 منهن إلا بالأخرى ؛ وهى المِرَّتَان والدم والبلغم . . ثم أسكنت بعضهن فى بعض
 فجعلت مسكن اليبوسة فى المِرَّة السوداء ، ومسكن الحرارة فى المِرَّة الصفراء ،
 ومسكن الرطوبة فى الدم ، ومسكن البرودة فى البلغم . [F.140^a]
 18 ثم قال - جل ثناؤه ا - : فأى جسد اعتدلت فيه هذه الأخلط ، كملت صحته
- 2 النشأة : B C : النشأ K || 3 الجسمية : GK : الجسدية B || حار : OK : سخن B || 4-6 بل
 من ... والتراب : B C : السوداء : G : السوداء K || والصفراء : G : والصفراء K || 6 والهواء
 والماء : G : والهواء والماء K || فخلق الله : G K : فخلقه B || جسم آدم (K) : G K : B ||
 7-8 ولقد ورد ... فى بنى إسرائيل (إسرائيل K) : G K : ورد فى بعض كتب بنى إسرائيل
 المنزلة أن الله قال فيها أنزله على ذلك النبي B || 8 أنبياء : انبياء K : نبي G || 10-11 إني خلقت ...
 كملت صحته : انظر رسائل إخوان الصفاء وغلان الوفاء ١-٢٣-٢٢ بعناية خير الدين الزركلى ، المكتبة
 التجارية ، القاهرة ١٩٢٨ ورواية النص هنا تختلف قليلاً عن روايتنا فى الفتوحات || 11 نبي فى K : أنبياء G ||
 خلقت : OK : خلقت B || 12 فسويت : OK : فسويت B || 17 ومسكن الرطوبة : OK : والرطوبة B || ومسكن
 البرودة : G K : والبرودة B || ثناؤه : G : ثناؤه K : ثناؤه B || 18 هذه : B C : هذه K

- واعتمدت بنيتة . فإن زادت واحدة منهم على الأخرى وقهرتهن ، دخل السُّقْمُ
على الجسد بقدر ما زادت ؛ وإذا كانت ناقصة ، ضعفت عن مقاومتهم ،
فدخل السُّقْمُ بغيرها إياها ، وضعفها عن مقاومتهم . فعلم الطب هو أن يزيد 3
في الناقص ، أو ينقص من الزائد : طَلَبُ الاعتدالِ . - في كلام طويل
عن الله - تعالى ! - ذكرناه في « الموعظة الحسنة » .

6 (مداوى السكولوم والآثار العلوية)

- (٥٧٦) فكان هذا الإمام من أعلم الناس بهذا النشء الطبيعي ؛ وما للعالم
العلوي فيه من الآثار المودعة في أنوار الكواكب وسباحتها ، وهو « الأمر »
الذي أوحى الله في السماوات ، وفي اقتراناتها وهبوطها وصعودها وأوجها وحضيضها 9
قال - تعالى ! - : ﴿ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ﴾ وقال في الأرض :
﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا ﴾ . - وكان لهذا الشخص ، فيما ذكرناه ، مجالٌ رحب
وباعٌ مُتَسَّعٌ وقَدَّمَ راسخة . لكن ما تعلت قوته في النظر الفلكي السابع من باب 12
اللوق والحال . لكن حصل له ما في الفلك المكوكب والأطلس ، بالكشف
والاطلاع . وكان الغالب عليه قلب الأعيان في زعمه . والأعيان لا تنقلب ،
عندنا ، جملةً واحدة . فكان هذا الشخص لا يَبْرَحُ [F.140^b] 15

3 ينلهم B K : بلبتن C || 4 الزائد C : الزايد BK || 5 نال C : نل BK ||
الموعظة الحسنة : انظر ما يخص هذا الكتاب قسم الاستدراكات « تثبيت الكتب » || 7 فكان CK :
وكان B || بهذا النشء : بهذا النشء K : يعلم النشء B : بهذا النشء C || 8 الآثار C :
الآثار BK || وسباحتها K : وسباحتها C : وفي سباحتها B || 8 - 9 و و الأمر ...
السماوات (السموات C) : B - || 9 وهبوطها CK : وفي هبوطها B || وأوجها
CK : وفي أوجها B || 10 وأوحى أمرها : آية ١٢ سورة حم السجدة (٤١) || وقدر ...
أقواتها : آية ١٠ سورة فصلت (٤١) || 10 - 11 قال ... فيها أقواتها CK : B - || 11 وكان
CK : كان B || لما ... فيما ذكرناه CK : له في ذلك B || وباع امتسح CK :
B - || 12 لكن CB : لاكن K || في النظر CK : B - || 13 الفلك المكوكب والأطلس
CK : الفلك الثامن B || 14-15 في زعمه ... جملة واحدة CK : B - || فكان CK :
وكان B || هذا الشخص CK : B -

- يسبح بروحانيته ، من حيث رصده وفكره ، مع المُقابل C K : مع كيوان B || 1 ودقائقه C :
عنده ، من أمرار إحياء الموت ، عجائب . وكان ممّا خَصَّه الله به أنه ما حلّ
3 بموضع قد أجذب ، إلا أوجد الله فيه الخُصب والبركة . كما روينا عن رسول الله
- صلى الله عليه وسلم 1 - في خضر - رضى الله عنه 1 - وقد سئل عن اسمه
بخضر ، فقال - صلى الله عليه وسلم 1 - : « ما قعد على فروة إلا اهتزت
6 تحته خضراء » .

(المعرفة الذاتية وعلم القوة)

- (٥٧٧) وكان هذا الإمام له تلميذ ، كبيرٌ في المعرفة الذاتية وعلم القوة .
9 وكان يتلطف بأصحابه في التنبيه عليه ، ويستتر عن عامة أصحابه ذلك ،
خوفاً عليه منهم . ولذلك سُمِّيَ مُدَاوِي الكَلُوم . كما استكم يعقوب يوسف -
عليهما السلام 1 - حديثاً عليه من إخوته . وكان يشغل عامة أصحابه بعلم التدبير
12 ومثل ذلك ، مما يشاكل هذا الفن من تركيب الأرواح في الأجساد ، وتحليل
الأجساد ، وتأليفها بخلق صورة عنها ، أو خلق صورة عليها ، - ليقفوا من ذلك
على صنعة الله العليم الحكيم . وعن هذا القطب خرج علم العالم ، وكونه « إنساناً
15 كبيراً » ، وأن « الإنسان » مُخْتَصَرَةٌ في الجِرمية ، ومُضَاهِيَةٌ في المعنى .
(٥٧٨) فأخبرني الروح ، التي أخذت منه ما أودعته في هذا الكتاب ،

1 يسبح ... وفكره C K : - B || مع المقابل C K : مع كيوان B || 1 ودقائقه C :
ودقائقه K : ودقائقه وثوانيه وادق من ذلك B || أحياء C : أحياء B || عجائب C :
عجائب B K || بما خصه الله C K : من آياته B || 3 أوجد الله فيه C K : وجد B ||
الخصب . + في ذلك الموضع B || والبركة . + وإذا قلده أجذب B || 3 - 4 كما روينا ...
وسلم C K : كما يذكر B || 2 في خضر C K : عن خضر B || رضى ... عنه C K : - B ||
سئل C : سئل K : - B || 5-4 عن اسمه ... وسلم C K : - B || 6 خضراء C :
خضر K : خضر آء B + وهذا سمي خضر روينا هذا حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم B ||
هذا الإمام C K : - B || 9 وكان C K : فكان B || 10 ولذلك ... الكلام C K : - B ||
12 ومثل ذلك C K : وغير ذلك B || 13-14 ليقفوا ... الحكيم C K : - B

- أنه جمع أصحابه يوماً فى دسكرة وقام فيهم [F.141^a] خطيباً ، وكانت عليه مهابة . فقال : « افهموا عني ما أرمزه لكم فى مقامى هذا ، وفكروا فيه ، واستخرجوا كنزها ، واتساع زمانه فى أىّ عالم هو ؟ وإني لكم ناصح . وما كل ما يُدْرَى يُدَاع . فإنه لكل علم أهل يختص بهم . وما يمكن الانفراد . ولا يسع الوقت . فلا بد أن يكون فى الجمع فِطْرٌ مختلفة ، وأذهان غير مؤتلفة . والمقصود من الجماعة واحد . إياه أقصد بكلامى ، وببيده مفتاح رمزى . ولكل مقام مقال . ولكل علم رجال . ولكل وارد حال . فافهموا عني ما أقول . وعوا ماتسمعون فبنور النور أقسمت) وبروح الحياة ، وحياة الروح آليت ! إني عنكم لمنقلب من حيث جئت . وراجع إلى الأصل الذى عنه وُجِدْتُ . فقد طال مكثي فى هذه الظلمة . وضاق نفسي بترادف هذه الغمة . وإني سألت الرحلة عنكم . وقد أذن لي فى الرحيل . فَأَتَّبْتُ على كلامي ، فتعقلون ما أقول لكم بعد انقضاء سنين - عَيْنُهَا وذكر عددها - . فلا تبرحوا حتى آتيكم بعد هذه المدة . وإن بَرَحْتُمْ ، فَلتُسْرِعُوا إلى هذا المجلس الْكُرَّة (نِلُوا الْكُرَّة) . وإن لَطُفَ مغناه ، وَغَلَبَ على الحروف معناه ، فالْحَقِيقَةُ ، الْحَقِيقَةُ ! والطريقة ، الطريقة ! فقد اشتركت الجنة والدنيا فى اللَّبِنِ والبناء ، وإن كانت الواحدة من طين وتِبْنٍ ، والأخرى من عَسَجَدٍ وَلُجَيْنٍ « . - هذا ما كان من وصيته لبنيه . وهذه مسألة [F.141^a] عظيمة ، رَمَزَهَا وراح . فَمَنْ عَرَفَهَا استراح !

1 دسكرة . : + صومة B (أسفل الكلمة بقلم الأصل) || 4 يدري . : + . يطلع B (على الهامش بقلم الأصل) || يضاع . : + أى يفشى B (على الهامش بقلم الأصل) || 5 مؤتلفة B : مؤتلفه K || والمقصود K : فالمقصود B || 8 الحياة وحياة B : الحياة وحياة K || آليت B : آليت K || 9 جئت C : جيت B K || 10 سألت C : سألت B K || 11 انقضاء C : انقضا K : انقضاء B || سنين ... وذكر عددها K : ثمان مائة ألف ألف سنة وأربعين ألف سنة B || سنين حينها K : + يع m K (على الهامش بقلم الأصل) || آتيكم C : آتيكم K : ماتاكم B || 13 الكُرَّة K : - B || 15 والبناء C : والبناء K : والبناء B || 16 مسألة : مسله K : مسألة B

(لقاء ابن عربي بابن رشد في قرطبة)

- (٥٧٩) ولقد دخلت يوماً بقرطبة على قاضيها أبي الوليد بن رشد ؛ وكان
 3 يرغب في لقائي لَمَّا سمع وبلغه ما فتح الله به عليّ في خلوتي ؛ فكان يظهر التعجب
 مما سمع . فبعثني والذي إليه في حاجة ؛ قصداً منه ، حتى يجتمع بي ، فإنه كان
 من أصدقائه . وأنا صبي ما بقل وجهي ولا طرُّ شاربي . فعندما دخلت عليه ،
 6 قام من مكانه إلى محبة وإعظاماً ، فعانقني وقال لي : نَعَمْ ! قلت له : نَعَمْ ! فزاد
 فرحه بي لفهمي عنه . ثم استشعرت بما أفرحه من ذلك ، فقلت له : لا !
 فانقبض ، وتغيّر لونه ، وشك فيما عنده . وقال لي : كيف وجدتم الأمر
 9 في الكشف والفيض الإلهي : هل هو ما أعطاه لنا النظر ؟ - قلت له : نعم ،
 لا ! وبين نعم ولا تطير الأرواح من موادها ، والأعناق من أجسادها . فاصفر
 لونه ، وأخله الإفكَل ، وقعد يحوقل ، وعرف ما أشرت إليه . وهو عين
 12 هذه المسألة التي ذكرها هذا القطب الإمام ، أعني « مُدَاوِي الْكُلُومِ » .

- (٥٨٠) وطلب بعد ذلك من أبي الاجتماع بنا ليعرض ما عنده علينا : هل
 هو يوافق أو يخالف ؟ فإنه كان من أرباب الفكر والنظر العقلي . فشكر الله -
 15 تعالى ! - الذي كان في زمان رأى فيه من دخل خلوته جاهلاً ، وخرج مثل هذا

3 لقائي C : لقائي K : لقائي B || ما فتح C K : ما فتح B || يظهر
 ما سمع C K : يتمجب بما يسمع B || 4-5 فبعثني من أصدقائه (أصدقائه K) C K : فلما
 دخلت عليه B || 5 ولا طر C K : ولا اخضر B || فعندما دخلت عليه C K : فعندما أبصرني B ||
 من مكانه C K : B || 7 لفهمي عنه C K : B || 8 وتغير لونه ... فيما عنده C K : -
 B || 8 وقال لي C K : فقال B || الالمى : الالهى K : الإلهى C-B || 9 ما أعطاه C K :
 عل ما أعطاه B || 11 الافكل .. + الرعاة B (على الماشية بقلم الاصل) || 11 يحوقل
 C K : B || المسألة : المسألة K : المسألة CB || 12 أمي مداوي الكلوم C K : B || 13 من
 أبي C K : B || 14 و C K : B || يوافق C K : نوافق B || أو يخالف
 C K : أو يخالف B || فإنه كان ... العقلي C K : B || فشكر C K : وشكر B ||
 15 كان في ... رأى (رأى K) فيه C K : رأى في زمانه B || خلوته C K : بيته B ||
 وخرج C K : فخرج منه B

- الخروج ، من غير درس ولا بحث [P. 241^a] ولا مطالعة ولا قراءة .
 وقال : هذه حالة أثبتناها ، وما رأينا لها أربابا . فالحمد لله الذي أنا في زمان
 فيه واحد من أربابها ، الفاتحين مغالقي أبوابها ! والحمد لله الذي خصّني برؤيته !
 3 (٥٨١) ثم أردت الاجتماع به مرة ثانية . فأقيم لي - رحمة الله ! - في الواقعة
 في صورة ، ضُرب بيني وبينه فيها حجاب رقيق ، أنظر إليه منه ولا يبصرني
 ولا يعرف مكاني ، وقد شُغل بنفسه عني . فقلت : إنه غير مراد لما نحن عليه .
 6 فما اجتمعت به حتى دَرَجَ ، وذلك سنة خمس وتسعين وخمسمائة ، بمدينة
 مرّاكش ، ونقل إلى قرطبة ، وبها قبره . ولَمَّا جُعِلَ التابوت الذي فيه جسده
 على الدابة ، جُمِلت تواليفه تعادله من الجانب الآخر . وأنا واقف ، ومعى الفقيه
 9 الأديب أبو الحسن محمد بن جُبَيْر ، كاتب السيد أبي سعيد ، وصاحبي
 أبو الحَكَم عمرو بن السَّراج ، الناسخ . فالتفت أبو الحَكَم إلينا وقال : ألا تنظرون
 12 إلى من يعادل الإمام ابن رشد في مركوبه ؟ هذا الإمام ، وهذه أعماله - يعني
 تواليفه ! - فقال له ابن جُبَيْر : يا ولدي ، نَعَمْ ما نظرت ! لأفُضُّ فوقك !
 فقِيلَتْهَا عندي موعظة وتذكرة . رحم الله جميعهم ! وما بقي من تلك الجماعة
 15 (الآن) غيري . وقلنا في ذلك :

هَذَا الْإِمَامُ وَهَلِيهِ أَعْمَالُهُ يَأَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَتَتْ أَمَالُهُ؟ [F. 142^b]

- 1 ولا بحث K : - B || ولا قراءة B C : ولا قراء K : + ولا مباحة B ||
 2 وما رأينا (رأينا K) : K C : ولم نر B || 3 والحمد لله ... برؤيته برؤيته K (K C - B ||
 4 ثم أردت ... مرة ثانية K C : فأردت المعاودة للاجتماع B || رحمه الله K C : رضى الله عنه B ||
 5 بيني وبينه K C : B || 6 فقلت K C : فعلت B || لما نحن K C : بما نحن B ||
 8 التابوت K C : تابوته B || 8 الذي فيه جسده K C : - B || 9 الدابة K C : البغل B ||
 جمعت تواليفه K C : جعل كتبه وتواليفه B || من الجانب الآخر (الآخر K) K C : - B ||
 10 بن جبير . . . + الأديب B || كاتب ... سعيد K C : - B || وصاحبي K C : والفقيه
 B || 11 ألا تنظرون K C : ألا تنظروا B || 12 ابن K C : بن B || يعني تواليفه K C : -
 B || 13 ابن K C : بن B || يا ولدي K C : - B || لأفُضُّ فوقك K C : - B || جميعهم . . .
 + B (علامة الفصل بين الفقرات) || وما بقي ... وقلنا K C : - B || 15 - 16 في
 ذلك ... أماله (أماله K) K C : - B

(مداوى الكلوم وعلم الفلك)

- (٥٨٢) وكان هذا القطب « مداوى الكلوم » قد أظهر سرَّ حركة الفلك ،
 3 وأنه لو كان على غير هذا الشكل الذى أوجده الله عليه ، لم يصح أن يتكون
 شيء فى الوجود الذى تحت حيطته ؛ وَيَبِينُ الحكمة الإلهية فى ذلك لِيُرَى الأبواب
 علم الله فى الأشياء ، وأنه بكل شيء عليم ، « لا إله إلا هو العليم الحكيم » .
 6 وفى معرفة الذات والصفات ، علم ما أشار إليه هذا القطب . - فلو تحرك
 غير المستدير لَمَّا عَمَرَ الخلاء بحركته ؛ وكانت أحياء كثيرة تبقى فى الخلاء ؛
 فكان لا يتكوّن عن تلك الحركة تمامُ أمر ؛ وكان يَنْقُصُ منه قَدْرُ ما نقص
 9 من عِمارة تلك الأحياء بالحركة ؛ وذلك بمشيئة الله - تعالى ١ - وحكمته
 الجارية فى وضع الأسباب .

- (٥٨٣) وأخبر هذا القطب أن العالم موجود ما بين المحيط والنقطة ، على
 12 مراتبهم وصِغَرُ أفلاكهم وعِظَمِها وأن الأقرب إلى المحيط أوسع من
 الذى فى جوفه فيومه أكبر ، ومكانه أفسح ، ولسانه أفصح ، وهو إلى
 التحقق بالقوة والصفاء أقرب . وما انحطَّ إلى العناصر نزل عن هذه
 15 الدرجة ، حتى إلى كُرّة الأرض . وكل جزء فى محيط ، يقابل ما فوقه
 وماتحته بذاته ، لا يزيد واحد على الآخر شيء ، وإن اتسع الواحد وضاق

2 مداوى الكلوم . - + رحمه الله B || حركة CK : دور || 3 هذا CK : ذلك B ||
 الله CK : الحق B || يتكوّن CK : يكون B || شيء : شيء K : شيء CB ||
 4-6 وبين الحكمة ... العليم الحكيم CK : - B || 4 الإلهية : الإلهية K : الإلهية C ||
 5 الأشياء C : الأشياء K || لا إله ... الحكيم : آية ١٨ سورة آل عمران (٢) ونص الآية :
 لا إله إلا هو العزيز ... || لا إله . لا إله K : لا إله C || 6 علم ما أشار إليه CK :
 ما أراد B || 7 الخلاء C : الخلاء K : الخلاء B || 9 بالحركة CK : - B ||
 ذلك بمشيئة (K) ... وضع الأسباب CK : - B || 13 ولسانه CK : ولسان
 ماله B || بالقوة والصفاء (CK) CK : B || 15 وكل جزء (جز K)
 CK : - B || 15-16 فى محيط ... وضاق الآخر (CK) CK : - B

- الآخر . وهذا من إيراد الكبير على الصغير ، والواسع [F.143^a] على الضيق ،
من غير أن يوسع الضيق أو يضيق الواسع والكل ينظر إلى النقطة بنواتهم .
والنقطة ، مع صغرها ، تنظر إلى كل جزء من المحيط بها بذاتها . فالمختصر 3
(هو) المحيط ، والمختصر منه (هى) النقطة . وبالعكس . فانظر !

- (٥٨٤) ولما انحط الأمر إلى العناصر حتى انتهى إلى الأرض ، - كثر
عكزها : مثل الماء فى الحب ، والزيت وكل مائع فى الدن ، يتنزل إلى أسفله 6
عكزها ، ويصفو أعلاه . والمعنى فى ذلك ما يجده عالم الطبيعة من الحجب المانعة
عن إدراك الأنوار ، من العلوم والتجليات : بكدورات الشهوات والشبهات الشرعية
وعدم الورع فى اللسان والنظر والسماع والطعم والمشرّب والملبس والركب والمنكح ؛ 9
وكدورات الشهوات ، بالانكباب عليها والاستفراغ فيها ، وإن كانت حلالاً .
وإنما لم يمنع نيل الشهوات فى الآخرة - وهى (أى شهوات الآخرة) أعظم
من شهوات الدنيا - من التجلى : لأن التجلى هناك على الأبصار ، وليست 12
الأبصار بمحل للشهوات ؛ والتجلى هنا ، فى الدنيا ، إنما هو على البصائر والبواطن
دون الظواهر ، والبواطن محل الشهوات . ولا يجتمع التجلى والشهوة فى محل
واحد . فلهذا جنح العارفون والزهاد ، فى هذه الدنيا ، إلى التقليل من نيل 15
شهواتها والشغل بكسب حطامها . [F.143^b]

* * *

1-5 وهذا من إيراد ... إلى الأرض CK : - B || 3 جزء G : جز K || 5 كثر CK :
فكثير B || 6 الحب C : الحب B (مهلة فى أصل K) والحب - بالضم - الخابية وهى من أصل
فارسي مغرب || والزيت وكل مائع (مائع K) CK : والمائع B || يتنزل CK : ينزل B ||
إلى أسفله CK : إلى السفلى B || 8 الأنوار CK : أنوار B || 8 من العلوم CK : العلوم B ||
الشهوات CK : - B والشهات CK : الشهات B || 11 الآخرة C : الآخرة CK : B ||
12 هناك CK : هناك B || 13 بمحل للشهوات CK : محل الشهوات B || البصائر C :
البصائر K : - B || والبواطن CK : البواطن B || 14 التجلى والشهوة CK : B

(مراتب الأبدال)

- (٥٨٥) وهذا الإمام هو الذي أعلم أصحابه أن ثَمَّ رجلا سبعة يقال لهم الأبدال ، يحفظ الله بهم الأقاليم السبعة ؛ لكل بَدَلٍ إقليمٌ ؛ وإليهم تنظر روحانيات السماوات السبع . ولكل شخص منهم قوةٌ (منبعثة) من روحانيات الأنبياء الكائنين في هذه السماوات ، وهم : إبراهيم الخليل ، يليه موسى ، يليه هرون ، يتلوه إدريس ، يتلوه يوسف ، يتلوه عيسى ، يتلوه آدم - سلام الله عليهم أجمعين ١ - . وأما يحيى فله تردد بين عيسى وبين هرون - . فينزل على قلوب هؤلاء الأبدال السبعة من حقائق هؤلاء الأنبياء - عليهم السلام ١ - . وتنظر إليهم هذه الكواكب السبعة بما أودع الله تعالى ١ - في سباحتها في أفلاكها ؛ وبما أودع الله في حركات هذه السماوات السبع من الأسرار والعلوم والآثار العلوية والسفلية . قال - تعالى ١ - : ﴿ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ مَنَاءٍ أَمْرَهَا ﴾ . فلهم ١٢ (أى لهؤلاء الأبدال) في قلوبهم ، في كل ساعة وفي كل يوم ، بحسب ما يعطيه صاحبُ تلك الساعة ، وسلطان ذلك اليوم .

٣ لكل بدل إقليم K : B - || ٤ السماوات K : السماوات G : الأفلاك B ||
 السبع K : السبعة B || ٣-٤ من روحانيات ... السماوات (السماوات G) K : روحانية
 سماء السماوات السبع ويستند كل شخص منهم من روحانية الأنبياء الكائنين في هذه السماوات B ||
 ٥ إبراهيم G : إبراهيم BK || الخليل K : B - || ٥ هرون B : هارون K || آدم B :
 آدم K || ٦-٧ سلام ... اجمعين K : B - || ٧ وأما يحيى فله تردد K : ويحيى
 ترددها B || عيسى . : + وهو ين خاله B || هرون B : هارون K : + حل جميعهم السلام
 B || ٨ هؤلاء G : هؤلاء K : هؤلاء B || حقائق K : حقائق أرواح B ||
 ٩ في سباحتها B K : في سباحتها G || ١٠ والآثار B : والآثار K || ١١ قال ...
 أمرها K : B || وأوحى ... أمرها : آية ١٢ سورة حم السجدة (٤١) : B : K ||
 ١٣ سلطان K : ورب B

(الإقليم الرابع وبدله)

- (٥٨٦) فكل أمر علمى يكون فى يوم الأحد ، فمن مادة إدريس - عليه السلام ١ - . وكل أثر علوى يكون فى ذلك اليوم ، فى عنصر الهواء والنار ، - 3
فَمِنْ سِبَاخَةِ الشَّمْسِ وَنَظَرِهَا الْمَوْدَعِ مِنَ اللَّهِ - تعالى ١ - فيها . وما يكون من أثر
فى عنصر الماء والتراب ، فى ذلك اليوم ، فَمِنْ حَرَكَةِ الْفَلَكَ الرَّابِعِ . وموضع
هذا الشخص ، الذى يحفظه ، [F. 144^a] من الأقاليم الرابع 6
(٥٨٧) فمما يحصل لهذا الشخص المخصوص من الأبدال ، بهذا الإقليم ،
من العلوم : علمُ أسرار الروحانيات ، وعلمُ النور والضياء ، وعلمُ البرق والشعاع ،
وعلمُ كل جسم مستنير ، ولماذا استنار ؟ وما المزاج الذى أعطاه هذا القبول . ، 9
مثل الحُجَابِجِ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وكأصول شجر التين من النبات ، وكحجر
الْمَهْيِ والياقوت ، وبعض لحوم الحيوان ؟ - وعلمُ الكمال فى المعدن والنبات
والحيوان والإنسان والمَلَكِ ؛ - وعلمُ الحركة المستقيمة حينما ظهرت فى حيوان 12
أونبات ؛ - وعلمُ التأسيس وأنفاس الأنوار ؛ - وعلمُ خَلْعِ الْأَرْوَاحِ الْمُدْبِرَاتِ ،
والحيوان والإنسان والمَلَكِ ؛ - وعلمُ الحركة المستقيمة حينما ظهرت فى حيوان
وإيضاحِ الْأُمُورِ الْمُبْهَمَاتِ ، وحلِّ الْمَشْكِلاتِ مِنَ الْمَسَائِلِ الْغَامِضَةِ ؛ - وعلمُ النغمات 15
الفلكية والدولابية ، وأصوات آلات الطرب من الأوتار وغيرها ؛ - وعلمُ
المناسبة بينها وبين طبائع الحيوان ، وما للنبات منها ؛ - وعلمُ ما إليه تنتهى
المعاني الروحانية والروائح العطرية ، وما المزاج الذى عَطَّرَهَا ؟ ولماذا ترجع ؟ 18
وكيف ينقلها الهواء إلى الإدراك الشمسى ؟ وهل هو جوهر أو عرض ؟ - كل ذلك

2 مادة G K : روحانية B || 3 الهواء O : الهواء K : الهواء B || والنار .
+ فى ذلك اليوم B || 4 المودع ... فيها G K : - B || 5 الماء O : الماء K : الماء B ||
8 والضياء O : والضياء K : والضياء B || 10 مثل الحجاب K O : كالحجاب B ||
12 حيثما G : حيثما K : حيث B || 13 التأسيس O : التأسيس K B || 15 المسائل O :
المسائل K B || 16 آلات O : آلات K B || 17 طبائع O : طبائع K B ||
18 الروائح O : الروائح K B || 16 الهواء O : الهواء K : الهواء B

يناله ويعلمه (هذا الشخص المخصوص من الأبدال) صاحب ذلك الإقليم ،
في ذلك اليوم وفي سائر الأيام ، في ساعات حكم ذلك الفلك ، وحكم ما فيه
3 من الكواكب ، وما فيه من روحانية النبي . - هكذا إلى تمام دور الجمعة .

(الإقليم السابع وبدله)

(٥٨٨) وكل أمر علمي [F. 144^b] يكون في يوم الاثنين ، فمن
6 روحانية آدم - عليه السلام ١ - . وكل أثر علوي في عنصر الهواء والنار ،
فمن سباحة القمر . وكل أثر سفلي في عنصر الماء والتراب ، فمن حركة فلك
السما الدنيا . ولهذا الشخص (المخصوص من الأبدال) ، الإقليم السابع .
9 فما يحصل لهذا البدل من العلوم في نفسه ، في يوم الاثنين ، وفي كل ساعة
من ساعات أيام الجمعة ، مما يكون لهذا الفلك حكم فيها : علم السعادة والشقاء ،
وعلم الأسماء وما لها من الخواص ، وعلم المد والجذر والربو والنقص .

12 (الإقليم الثالث وبدله)

(٥٨٩) وكل أمر علمي يكون في يوم الثلاثاء ، فمن روحانية هرون -
عليه السلام ١ - . وكل أثر علوي في عنصر النار والهواء ، فمن روحانية
15 الأحمر . وكل أثر سفلي في ركن الماء والتراب ، فمن حركة الفلك الخامس .
ولهذا البدل من الأقاليم ، الإقليم الثالث . فمما يعطيه من العلوم في هذا اليوم ،

- 2 سائر : G : سائر B K || 3 هكذا : C B : هكذا K || دور B K : دورة G ||
6 آدم : C B : آدم K || السلام : C K : السلام B || الهواء : C : الهواء K : الهواء B ||
7 الماء : C : الماء K : الماء B || السماء : C : السماء B || 9 فما : B K : فما C ||
10 والشقاء : C : والشقاء K : والشقاء B || الأسماء : C : الأسماء K : الأسماء B ||
11 والنقص . : C : + K : B (علامة الفصل بين الفقرات في هذين الأصلين) ||
13 الثلاثاء : C : الثلاثاء K : الثلاثاء B || هرون : B : هرون C K || عليه السلام : C K :
- B || 14 والهواء : C : والهواء K : والهواء B || 15 الماء : C : الماء K : الماء B ||
16 فما : B K : فما C

وفى ساعاته من (سائر) الأيام : علمُ تدبير الملك وسياسته ، وعلمُ الحِمْيَةِ والحماية وترتيب الجيوش والقتال ومكاييد الحروب ، وعلمُ القرايين وذبح الحيوان ، وعلمُ أسرار أيام النحر وسريانه فى سائر البقاع ، وعلمُ الهدى والضلال وتمييز الشبهة من الدليل .

(الإقليم السادس وبدله)

(٥٩٠) وكل أمر علمى يكون فى يوم الأربعاء ، فمن روحانية عيسى - عليه السلام ١ - . وهو يوم النور . - وكان له (أى لسيدنا عيسى) نظر إلينا فى دخولنا فى هذا الطريق الذى نحن اليوم عليها . - وكل أثر فى عنصر [F. 145^a] النار والهواء ، فمن روحانية سباحة الكاتب فى فلكه . وكل أثر سفلى فى ركن الماء والتراب ، فمن حركة فلك السماء الثانية . وللبدل ، صاحب هذا اليوم ، الإقليم السادس . ومما يحصل له من العلوم ، فى هذا اليوم وفى ساعاته من الأيام : علمُ الأوهام والالهام والوحى والآراء والأقيسة والرؤيا والعبارة والاختراع الصناعى والعمارة ؛ وعلمُ الغلط الذى يعلق بعين الفهم ؛ وعلمُ التعاليم ، وعلم الكتابة والآداب ، والزجر والكهانة والسحر والطلسمات والعزائم .

15

١ الحمية G K : - B || والحماية G K : الحماية B || 2 القرايين G K : القريات B || وذبح G K : بذبح B || 3 سائر G : سائر B K || وتمييز الشبهة G K : والشبهة وتمييزها B || الدليل . . + ن K (علامة الفصل بين الفقرات) || 6 الاربعاء G : الاربعاء K : الاربعاء B || 7 . وكان له G K : وله B || 8 فى هذا الطريق G K : الى هذه الطريقة B || 9 الكاتب G K : عطارد B (والكاتب الذى هو عطارد هو نجم من الخنفس بحسب علم الفلك القديم) || 12 والآراء G : والآراء K : والآراء B || والرؤيا G : والرؤيا B K || والعبارة K : والعبارة G : - B والعبارة هو علم تفسير الأحلام) || 13 يعلق G K : يتعلق B (والعمارة هى فن الحفظ والتنظيم) || التعاليم G K : النجوم B || وعلم الكتابة G K : - B || والآداب G : والآداب K : - B || والزجر G K : وعلم الطلسمات G K : وعلم الطلسمات B || والعزائم G : والعزائم B K : + ن K

(الإقليم الثاني وبدله)

- (٥٩١) وكل أمر علمي يكون في يوم الخميس ، فمن روحانية موسى -
 3 عليه السلام ١ - . وكل أثر علوي في ركن النار والهواء ، فمن سباحة المشتري ؛
 وكل أثر سفلي في عنصر الماء والتراب ، فمن حركة فلكه . - ولهذا البديل
 من الأقاليم ، الإقليم الثاني . ومما يحصل له من العلوم ، في هذا اليوم وفي ساعاته
 6 من الأيام : علمُ النبات والنواميس ، وعلمُ أسباب الخير ومكارم الأخلاق ،
 وعلمُ القُرْبَاتِ الإلهية ، وعلم قبول الأعمال وأين يُنتهى بصاحبها ؟

(الإقليم الخامس وبدله)

- (٥٩٢) وكل أمر علمي يكون في يوم الجمعة - يكون لهذا الشخص
 9 الذي يحفظ الله به الإقليم الخامس - فمن روحانية يوسف - عليه السلام ١ - .
 وكل أثر علوي ، يكون في ركن النار والهواء ، فمن نظر كوكب الزهرة .
 12 وكل أثر سفلي في ركن الماء والأرض ، فمن حركة فلك الزهرة . وهو من الأمر
 الذي « أوحى الله في كل سماء » . وهذه الآثار [F.145^b] هي « الأمر
 الإلهي الذي يَتَنَزَّلُ بين السماء والأرض » . وهو في كل ما يتولد بينهما : بين
 15 السماء ، بما ينزل منها ؛ وبين الأرض ، بما تقبل من هذا النزول ، كما يقبل
 رحم الأنثى الماء من الرجل للتكوين ، والهواء الرطب من الطير . قال - تعالى ١ :
 ﴿ خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
 18 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ - والقدرة مالها تعلق إلا بالإيجاد ؛ فعلمنا أن المقصود

3 والهواء : C والهوا : K والهواء B || 4 الماء : C || 5 ساعاته : CK :
 ساعات B || 7 الإلهية : الإلهية B : - K C || 7 ينتهي : C : تنهى B (مهمل في اصل K) ||
 بصاحبها . : + ن B K || 9 لئلا B C : لماذا K || 10 السلام : CK : السلم B || 11 والهواء :
 C : والهوا : K : والهواء B || 13 أوحى ... سماء : آية ١٢ سورة حم السجدة (٤١) بتصرف ||
 13 سماء : C : سماء : K : سماء B || 13 الآثار : C : الآثار K || الإلهي : الإلهي B K :
 الإلهي C || 12 في كل : C K : كل B || 16 الانثى : C K : المرأة B || والهواء :
 (والهوا K) : C K : - B || 16 الرطب من الطير : C K : - B || 1٤ تعالى : C :
 تعل B K || 17-18 خلق ... قدِير : آية ١٢ سورة الطلاق (٦٥) || سَمَاوَات K : سموات
 C B || 18 شيء : K : شيء C B

بهذا التنزل إنما هو التكوين . - وما يحصل له (أى لهذا البدل على الإقليم الخامس) من العلوم ، فى هذا اليوم وفى ساعاته من الأيام : علمُ التصوير من حضرة الجمال والأنس ، وعلمُ الأحوال .
(الإقليم الاول وبدله)

٥٩٣) وكل أمر علمى يكون فى يوم السبت ، لهذا البدل الذى له حفظ الإقليم الأول ، فمن روحانية إبراهيم الخليل - عليه السلام ! - . وما يكون فيه من أثر علوى ، فى ركن النار والهواء ، فمن حركة كوكب كَيُون فى فلكه . وما كان من أثر فى العالم السفلى - رُكْن الأرض والماء - فمن حركة فلكه . يقول - تعالى ! - فى الكواكب السيارة : ﴿ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ . وقال - تعالى ! - : ﴿ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ . فخلقها (أى هذه الكواكب) للاهتداء بها . - وما يحصل له (أى لهذا البدل الذى له حفظ الإقليم الأول) من العلوم ، فى هذا اليوم ، وفى ساعاته من باقى الأيام ليلاً ونهاراً : علمُ الثبات والتمكين ، وعلمُ الدوام والبقاء
(مقامات الابدال السبعة وهجيراتهم)

٥٩٤) وأُعْلِم هذا الإمام بمقامات هؤلاء الابدال وهجيراتهم . وقال : 15 إن مقام (البدل) الأول وهجيرة : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ . - وسبب ذلك ، كونُ الأولية له ، [F. 146^a] إذ لو تَقَدَّمَ له (= عليه) مثلاً ، لَمَّا صَحَّت

2 من العلوم G K : من العلم B || 3 وعلم الاحوال . . + ن K (علامة الفصل بين الفقرات) ||
6 ابراهيم G : ابراهيم B K || 7 والهواء C : والهواء K : والهواء B || كيون G K :
المتائل B || 8 والماء C : والماء K : والماء B || 9 يقول تمال (تمل K) ... للاهتداء
(للاهتداء K) بها G K : - B || 9 كل فى ... يسبحون : آية ٢٣ سورة الأنبياء (٢١) ||
وبالنجم ... يهتدون : آية ١٦ سورة النحل (١٦) || 12 ليلاً ونهاراً G K : - B || الدوام G K :
الدهوته B || والبقاء C : والبقاء K : والبقاء B 15 واعلم B K : وعلم G || هؤلاء
G : هؤلاء K : هؤلاء B || وهجيراتهم G K : وهجيراتهم B 16 ليس ... شيء : آية ١١
سورة الشورى (٤٢) || شيء : شيء K : شيء B G || 16 وهجيره . . (أى ذكره) إذ الهجير
هو ما يداوم على ذكره وهو من أسماء الأضداد)

- له الأولية ، فذكره مناسب لمقامه . - ومقام الشخص (- البدل) الثاني في هجيره : ﴿ لَنفِذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي ﴾ . وهو مقام العلم الإلهي ، وتعلقه لا ينتهي . وهو (أى العلم) الثاني من الأوصاف ، فإن أول الأوصاف الحياة ، يليه العلم . - وهجير الشخص الثالث ومقامه : ﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ؟ ﴾ . وهو المرتبة الثالثة : فإن الآيات الأول هي الأسماء الإلهية ، والآيات الثواني (هي التي) في الآفاق ، والآيات التي تلى الثواني (هي التي) في أنفسنا . قال - تعالى ! - : ﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ . فلهذا اختص بهذا الهجير ، البدل الثالث من الأبدال . -
- 9 (٥٩٤ - ١) ومقام (البدل) الرابع في هجيره : ﴿ يَالَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴾ . وهو (أى التراب) الركن الرابع من الأركان الذي يطلب المركز ، عند من يقول به ؛ فليس لنقطة الأكرة (شيء) أقرب من الأرض ؛ وتلك النقطة كانت سبب وجود المحيط . فهو (أعنى هذا البدل الرابع) يطلب القرب من الله ، موجب الأشياء ؛ ولا يحصل (هذا القرب) إلا بالتواضع ؛ ولا أنزل في التواضع من الأرض . وهي (= الأرض) منابع العلوم وتفجر الأنهار . وكل ما ينزل من المتعصيرات فيأثما هو من بخارات الرطوبات التي تصعد من الأرض . فمنها تنفجر العيون والأنهار ؛ ومنها تخرج البخارات إلى الجو ، فتستحيل ماء فتنزل غيثا . ولهذا اختص الرابع (من الأبدال) بالرابع من الأركان .

1 مقامه . : + ن K (علامة الفصل بين الفقرات) || لنفد ... ربى : آية ١٠٩ سورة الكهف (١٨) || 3 الالهى : الالهى K B الالهى C || لا ينتى K C : لا نهاية له B || 4 الحياة : G : الحياة K : الحى B || العلم . : + K B وهجير K C : ومقام B || 4 ومقامه K C : - B || وفى أنفسكم ... تبصرون : آية ٢١ سورة الذاريات (٥١) || 5 الآيات CB : الآيات K || الأسماء : C : الأسماء K : الآفاق B : الآفاق C B : 7 سنريهم ... أنفسهم : آية ٥٢ سورة حم السجدة (٤١) || 8 الأبدال . : + K B : 9 فى هجير K C : - B || ياليتنى ... قرأيا : آية ٤٠ سورة النبأ (٧٨) || 10 عند من يقول به K C : - B || 13 الأشياء : C : الأشياء B || 15 تنفجر K : تنفجر B C || 16 ماما : K : ماء B : ماء C || فتنزل B : فينزل K C || ولهذا K C : فلهذا B || الأركان . : + ن K

- (٥٩٥) ومقام (البذل) الخامس ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ [F. 146^b] الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ . ولا يسأل إلا المولود ، فإنه فى مقام الطفولة - من الطفل وهو النذى قال - تعالى ١ - : ﴿ أَخْرِجْكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا ﴾ = فلا يعلم (الولد) حتى يسأل . فالولد فى المرتبة الخامسة ، لأن أمهاته أربعة وهى الأركان ؛ فكان هو العين الخامسة . فلهذا كان السؤال هجيراً البذل الخامس من بين الأبدال . - 6

- وأما مقام (البذل) السادس ، فهجيره : ﴿ أَفَوَضُّ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ﴾ . وهى المرتبة السادسة ، فكانت (البذل) السادس . وإنما كانت السادسة له ، لأنه فى المرتبة الخامسة - كما ذكرنا - يسأل ، وقد كان لا يعلم ؛ فعند ما سأل عليم ، ولما عليم تحقق بعلمه بربه ففوض أمره إليه ، لأنه عليم أن أمره ليس بيده منه شيء ، « وأن الله يفعل ما يريد » . فقال : قد علمت أن الله لما ملكنى أمرى - وهو يفعل ما يريد - « - عَلِمْتُ أَنْ التَّفْوِيزَ فِي ذَلِكَ أَرْجِحُ لِي ، فَلِذَلِكَ اتَّخَذَهُ هَجِيرًا . 2

- (٥٩٦) ومقام (البذل) السابع : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ ﴾ . وذلك أن لها (أى للأمانة) المرتبة السابعة . وكان أيضاً تكوين آدم ، المعبر عنه بالإنسان ، 15 فى المرتبة السابعة : فإنه (صادر) عن عقل ثم نفس ثم هباء ثم فلك ثم فاعلين

1 فاسألوا ... لا تعلمون : آية ٤٣ سورة النحل (١٦) || فاسألوا O : فاسألوا K : فاسألوا B || 2 ولا يسأل B O : ولا يسأل K || المولود O K : المولود B || 3 من الطفل وهو النذى (الذئب) O K : B - || 3 تعالى O : تعالى BK || أخرجكم ... شيئاً : آية ٧٨ سورة النحل (١٦) || شيئاً : شيئاً B O || 5 السؤال B O : السؤال K || 6 الأبدال . : ن K || فهجيره O K : فهو B || 7 افوض ... الله : آية ٤٤ سورة غافر (٤٠) والنص : وافوض ... || 8 له O K : B - || 10 مأل B O : مأل K || 11 شيء : شيء K : شيء OB || 13 هجيراً . : B K || 13 انا ... الامانة : آية ٧٢ سورة الأحزاب (٣٣) || 15 المرتبة B : المرتبة O K || السابعة . : فانه اول من حملها آدم عليه السلام وله السماء السابعة من هناك B || آدم B O : آدم K || 16 هباء O : هباء K : هباء B || فاعلين B : فاعلين O K

- النار والهواء) ثم منفعلين (الارض والماء) . فهذه ستة (رتب وأطوار) .
 ثم تَكُونُ الإنسان ، الذي هو آدم ، في الرتبة السابعة . ولَمَّا كان وجود الإنسان
 3 في السَّنْبُلَةِ ، ولها من الزمان في الولاية سبعة آلاف سنة فوجد في الرتبة السابعة
 من المدة [F.147^a] . فما حمل الأمانة إلا من تحقّق بالسبعية . وكان
 هو السابع من الأبدال ، فلذلك اتَّخَذَ هَجِيرًا هذا الآية . - فهذا قد بينا لك
 6 مراتب الأبدال .

(خلفاء القطب مداوى الكلوم)

- (٥٩٧) وأخبرت أن هذا القطب ، الذي هو « مُدَاوَى الْكُلُوم » ، كان ،
 9 في زمان حبسه في هيكله وولايته في العالم ، إذا وقف لوقفته سبعون قبيلة ،
 كلهم قد ظهرت فيهم المعارف الإلهية وأسرار الوجود . وكان ، أبدأ ، لا يَتَعَدَّى
 كلامه السبعة . ومكث زمانًا طويلًا في أصحابه . وكان يُعَيَّنُ في زمانه ، من أصحابه
 12 شخصًا فاضلاً ، كان أقرب الناس إليه مجلساً ، كان اسمه الْمُسْتَسْلِم . فلَمَّا
 دَرَجَ هذا الإمام ، وَلِيَ مَقَامَهُ في القطبية الْمُسْتَسْلِمُ . وكان غالبُ علمه عِلْمُ
 الزمان . وهو علم شريف ، منه يعرف الأزل ، ومنه ظهر قوله - عليه السلام - :
 15 « كان الله ولا شيء معه » . وهذا علم لا يعلمه إلا الأفراد من الرجال . وهو المعبر
 عنه بالدهر الأول ، ودهر الدهور وعن هذا الأزل وجد الزمان . وبه تَسَمَّى
 الله بالدهر ، وهو قوله - عليه السلام - ! : « لا تَسْبُوا الدهر فإن الله هو الدهر » .
 18 والحديث صحيح ثابت . ومن حصل له عِلْمُ الدهر ، لم يقف في شيء ينسبه
 إلى الحق ، فإن له الاتساع الأعظم .

1 منفعلين B : منفعلان K C || 2 آدم B C : آدم K || 3 الزمان K C : المدة B ||
 في الولاية K : في الدلالة C : - B || الرتبة K C : المرتبة B || 4 بالسبعية B : بالسبعة
 C K || 5 هجيراً K C : هجيراء B || هذه B C : هاذ K || الآية B C : الآية K ||
 الأبدال . : + B K || 10 الإلهية : الإلهية K : الألهية B C || 14 السلام K C : السلم B ||
 17 ولا شيء . : ولا شيء K : ولا شيء B C || وهذا B C : وذالما K || 19 الاظم K B : لاظم C

- (٥٩٨) من هذا العلم تعددت المقالات في الإله ؛ [F. 147^b] ومنه
 اختلف العقائد . وهذا العلم يقبلها كلها ، ولا يرد منها شيئاً . وهو العلم العام .
 3 وهو الظرف الإلهي . وأسراره عجيبة . ماله عين موجودة . وهو في كل شيء
 حاكم . يقبل الحق^١ نسبته ، ويقبل الكون^٢ نسبته . هو سلطان الأسماء كلها ،
 المعينة والمُعَيَّنة عنا . - فكان لهذا الإمام فيه اليد البيضاء . وكان له ، من علمه
 6 بدهر الدهور ، علمُ حكمة الدنيا في لعبها بأهلها ؛ ولم سمي لعباً ، والله أوجده ؟
 وكثيراً ما يُنسب اللعب إلى الزمان ، فيقال : لعب الزمان بأهله . - وهو متعلق
 السابقة ، وهو الحاكم في العاقبة . - وكان هذا الإمام يذم الكسب ولا يقول به ،
 9 مع معرفته بحكمته . ولكن كان يرقى بذلك هم أصحابه عن التعلُّق بالوسائط .
 أخبرت أنه ما مات حتى علم من أسرار الحق في خلقه ستة وثلاثين ألف علم
 وخمس مائة علم ، من العلوم العلوية خاصة .

- (٥٩٩) ومات (الإمام المُستَسَلِم) - رحمه الله ! - . وولي بعده شخص 12
 فاضل اسمه « مظهر الحق » . عاش مائة وخمسين سنة ومات . وولي بعده
 « الهائج » . وكان كبير الشأن ، ظهر بالسيف . عاش مائة وأربعين سنة .
 مات مقتولاً في غزاة . كان الغالب على حاله من الأسماء الإلهية « ألقهار » . 15
 ولما قُتِل ، ولي بعده شخص يقال له : لقمان - والله أعلم ! - . [F. 148^a]
 وكان (لقمان) يُلقَّب « واضع الحِكم » . عاش مائة وعشرين سنة .

1 من هذا K B : ومن هذا G || الإله : الإلاه K B : إله C || 2 العقائد C :
 العقائد K B || شيئاً : شيئاً K B || 3 الالهي : الالهي K B C || شيء :
 شيء K : شيء B C 4 يقبل الحق ... الكون سبته . (قارن هذا مع حقيقة الحقائق) || 4 الأسماء C :
 الأسماء K : الأسماء B || البيضاء C : البيضاء K : ولكن B C : ولاكن K ||
 9 بالوسائط C : بالوسائط K B || وثلاثين C K : وثلاثين B || 11 وخمس مائة : وخمس مائة K :
 وخمس مائة B : وخمس مائة C || علم K C : - B || 13 مائة C : مائة K : مائة B ||
 14 الهائج C : الهائج K B || الشأن C B : الشأن K || 15 الأسماء C : الأسماء K :
 الأسماء B || الإلهية : الإلهية K : الإلهية C B || 16 لقمان C : لقمان K B

كان عارفاً بالترتيب والعلوم الرياضية والطبيعية والإلهية . وكان كثير الوصية لأصحابه . فإن كان (هذا الإمام) هو لقمان ، فقد ذكر الله لنا ما كان يوصي به ابنه ، مما يدلُّ على رتبته في العلم بالله ، وتحريضه على القصد والاعتدال في الأشياء ، في عموم الأحوال .

- (٦٠٠) ولما مات (لقمان) - رحمه الله ١ - وكان في زمان داود - عليه السلام ١ - ، ولي بعده شخص اسمه « الكاسب » . وكانت له قدم راسخة في علم المناسبات بين العالمين ، والمناسبة الإلهية التي وجد لها العالم على هذه الصورة التي هو عليها . كان هذا الإمام إذا أراد إظهار أثر ما في الوجود ، نظر في نفسه إلى المؤثر فيه من العالم العلوي ، نظرة مخصوصة على وزن معلوم ، فيظهر ذلك الأثر من غير مباشرة ولا حيلة طبيعية . وكان يقول : إن الله أودع العلم كله في الأفلاك ، وجعل الإنسان مجموع رقائق العالم كله . فمن الإنسان إلى كل شيء في العالم ، رقيقة ممتدة ؛ من تلك الرقيقة يكون ، من ذلك الشيء في الإنسان ، ما أودع الله عند ذلك الشيء من الأمور ، التي أمته الله عليها ليؤديها إلى هذا الإنسان [F.148^b] ، وبذلك الرقيقة يحرك الإنسان العارف ذلك الشيء لما يريد . فما من شيء في العالم إلا وله أثر في الإنسان ، وللإنسان أثر فيه . فكان لهذا (الإمام) كشف هذه الرقائق ومعرفتها . وهي (أعني هذه الرقائق) مثل أشعة النور .

(٦٠١) عاش هذا الإمام ثمانين سنة . ولما مات ، ورثه شخص يسمى

4 الاثياء : الاثياء K : الاثياء B : - O || 7 وجد لما K : B m ||
9 المؤثر B : المؤثر K || 11 رقائق C : رقائق BK || 12 شيء : شيء K : شيء B ||
14 ليودها C : ليودها B K

« جامع الحِكم » . عاش مائة وعشرين سنة . له كلام عظيم في أسرار الأبدال ،
والشيخ والتلميذ . وكان يقول بالأسباب . وكان قد أُعطي أسرار النبات .
وكان له في كل علم ، يختص بأهل هذا الطريق ، قدمٌ . - وفيما ذكرناه ، 3
في هذا الباب ، غنية . والله يقول الحق وهو يهدي السبيل !

* * *

البَابُ السَّادِسُ عَشَرَ

3 في معرفة المنازل السفلية والعلوم الكونية ومبدأ معرفة الله منها
ومعرفة الأوتاد والأبدال ومن تولاهم الله من الأرواح العلوية وترتيب أفلاكها

(٦٠٢) عِلْمُ الْكَثَائِفِ أَعْلَمُ مُرْتَبَةً هِيَ الدَّلِيلُ عَلَى الْمَطْلُوبِ لِلرُّسُلِ
وَهِيَ الَّتِي حَجَبَتْ أَسْرَارَ ذِي عَمَةٍ وَهِيَ الَّتِي كَشَفَتْ مَعَالِمَ السُّبُلِ
6 لَهَا مِنَ الْعَالَمِ الْعُلُويِّ سَبْعَتُهُ مِنْ الْهَلَالِ وَخُذْ عَلْوًا إِلَى زُحَلٍ
لَوْلَا الَّذِي أَوْجَدَ الْأَوْتَادَ أَرْبَعَةً رَسَى بِهَا الْأَرْضَ فَأَبْتَزَتْ مِنَ الْمِيلِ
لَمَّا اسْتَقَرَّ عَلَيْهَا مَنْ يُكُونُ بِهَا فَأَعْجَبَ لَهُ مَثَلًا نَاهِيكَ مِنْ مَثَلٍ !

9 (منافذ الشيطان الأربعة من جهات الإنسان الأربعة)

(٦٠٣) إعلم - أيدك الله ! - أننا قد ذكرنا ، في الباب الذي قبل هذا ،
منازل الأبدال ومقاماتهم ؛ وَمَنْ تَوَلَّاهُمْ مِنَ الْأَرْوَاحِ الْعُلُويَّةِ ، وترتيب أفلاكها :
12 وما للنيرات فيهم من الآثار ، ومالهم من الأقاليم . فلنذكر في هذا الباب مما تَرَجَّعَتْ
عليه .

(٦٠٤) المنازل السفلية ، هنا ، عبارة عن الجهات الأربع التي يأتي منها

2 مبدأ B C : ومبدأ K || 3 الله . : + تعل B || 4 الكنائف C : الكنائف B K ||
7 م C K : رسا B || بها G K : به B فابتزت من الميل . : (أى سلب عنها الاهتزاز) ||
10 أيدك الله G K : - B || قبل هذا G K : قبله B || 12 الآثار BC : الآثار K || ما ترجمت
عليه . : + ن K (علامة الفصل بين الفقرات) || 14 يأتي G B : يأتي K

الشیطان إلى الإنسان . وسمیناها سفلیة لأن الشیطان من عالم السفلى ، فلا یأتى إلى الإنسان إلا من المنازل التى تناسبه ، وهى الیمین والشمال والخلف والأمام . قال - تعالى ١ - ﴿ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ 3 وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ٤ ﴾ . ويستعین (الشیطان) على الإنسان بالطبع ، فإثمه المساعد له فبما يدعوه إليه من اتباع الشهوات . فأمر الإنسان أن یقاتله من هذه الجهات ، وأن یُحصن هذه الجهات بما أمره الشرع أن یحصنها به حتى لا یجد الشیطان ، 6 إلى الدخول إليه منها ، سبیلاً .

(٦٠٥) فإن جاءك (الشیطان) من بین یدك وطرده ، لاحت لك من العلوم علومُ النور ، مِنَّةٌ من الله عليك وجزاء ، حيث آثرت [F. 149^b] 9 جناب الله على هواك . وعلوم النور على قسمین : علوم كشف وعلوم برهان بصحیح فكر . فیحصل له (أى لطارد الشیطان) ، من طریق البرهان ، ما یرد به الشبهة المضلة القادحة ، فى وجود الحق وتوحيده وأسماؤه وأفعاله . فبالبرهان 12 یردُّ على المعطلة ، ويدل على إثبات وجود الإله . وبه یرد على أهل الشرك « اللین یجعلون مع الله إلهًا آخر » ، ويدل على توحيد الإله من كونه إلهًا . وبه یرد على من ینفى أحكام الأسماء الإلهية وصحة آثارها فى الكون ، ويدل 15 على إثباتها بالبرهان السمعى من طریق الإطلاق ، وبالبرهان العقلى من طریق المعانى . وبه یرد على نفاة الأفعال من الفلاسفة ، ويدل على أنه - سبحانه -

3 مُ ... شائِلهم : آية ١٧ سورة الأعراف (٧) || لَآتِيَنَّهُمْ G : لَآتِيَنَّهُمْ B K || شائِلهم G : شائِلهم BK || 8 جاءك G : جاءك K : جاءك B || 9 وجزاء : وجزاء B : وجزاء G || آثرت B G : آثرت K || 12 وتوحيده K G : وفى وحده B || واسماؤه (راسمائه) واسماؤه K G : وفى اسميه وفى أفعاله B || 14 اللین ... آخر : آية ٩٦ سورة الحجر (١٥) : الآله B K : الآله G || 15 الأسماء G : الأسماء K : الأسماء B || الإلهية : الإلهية K : الإلهية G B || آثارها B G : آثارها K

فاعل ، وأن المفعولات مرادة له سمعا وعقلاً . - وأما علوم الكشف فهو ما يحصل له (أى لطارد الشيطان) من المعارف الإلهية فى التجليات فى المظاهر .

- 3 (٦٠٦) وإن جاءك (الشيطان) من خلفك ، وهو ما يدعوك إليه أن تقول على الله ما لا تعلم ، وتَدْعِي النبوة والرسالة وأن الله قد أوحى إليك ؛ - وذلك أن الشيطان إنما ينظر فى كل مِلَّة كلَّ صفة عُلِّقَ الشارِعُ المنة عليها فى تلك الأُمة ، فيأمرك بها ؛ وكلَّ صفة عُلِّقَ المَحمدة عليها ، نهاك عنها ؛ هذا على الإطلاق ؛ والمَلَكُ على النقيض منه : يأمرك بالمحمود منها ، وينهاك عن الممنوم ؛ - فإذا طردته (أى الشيطان حين يأتيك) [F. 150^a] من خلفك ، لاحت لك علوم الصدق ومنازلهُ ، وأين يَنْتَهِي بصاحبه ؟ كما قال - تعالى ١ - :
- 9 ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ ﴾ = ألا إِنَّ ذَلِكَ صِدْقُهُمْ هو الذى أقعدهم ذلك المقعد ﴿ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ ﴾ = فَإِنَّ ا لاقتدار يناسب الصدق ، فَإِنَّ معناه (أى الصدق) القوى ، يقال : رُمِحَ صِدْقٌ ، أى صُلِبَ ، قوى . 12

- (٦٠٧) ولَمَّا كانت القوة صفة هذا الصادق ، حيث قوى على نفسه فلم يَنْزِيَنَ بما ليس له ، والتزم الحق فى أقواله وأحواله وأفعاله ، وصدق فيها - 15 « أقعده الحق عند ملك مقتدر » ، أى أطلعه على القوة الإلهية التى أعطته القوة فى صدقه الذى كان عليه . فَإِنَّ « الملك » هو الشديد أيضاً ، فهو مناسب لـ « مقتدر » . قال قيس بن الخطيم يصف طعنته :
- 18 مَلَكْتُ بِهَا كَفًى فَأَنْهَرْتُ فَتَقَهَا يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا

3 جاك : C : جاك K : جاءك B || 6 يارك B : يارك K || 7 النقيض B : C : نقيض K (على الماشى بقلم مخالف للاصل : النقيض) || 9 تعالى C : تعل B K || فى ... مقتدر : آية ٥٥ سورة القمر (٥٤) || 12 قوى C K : B - || 15 الالهية : الالاهيه K : الالهية C B || 16 الملك B : الملك C || 17 لمقتدر B K : للمقتدر C (كذلك الرواية فى اصل K بعد التصحيح بقلم الاصل) || قيس بن الخطيم C K (الخطيم C) : الشاعر B || يصف طعنته C K : يصف شدة طعنته B || 18 قائم C : قائم B K || ما وراها : C : ما وراها K : ما وراها B

- أى شَدَدْتُهَا كَفِّي . يقال : مَلَكْتُ العَجِينَ ، إذا شددت عجينه . -
 فيحصل لك ، إذا خالفته (أى خالفت الشيطان) في هذا الأمر الذى جاءك به ،
 3 علمُ تعلقِ الاقتدارِ الإلهي بالايجاد ، وهى مسألة خلافٍ بين أهل الحقائق
 من أصحابنا ، ويحصل لك علمُ العصمة والحفظ الإلهي ، حتى لا يؤثر فيك
 وهمك ولا غيرك ، فتكون خالصاً لربك .
- 6 (٦٠٨) وإن جاءك (الشيطان) من جهة اليمين ، فقويت عليه ودفعته
 [F.150^b] ؛ فإنه إذا جاءك من هذه الجهة الموصوفة بالقوة ، فإنه يأتي
 إليك ليضعف إيمانك ويقتينك ، ويلقى عليك شُبُهًا في أدلتك ومكاشفاتك .
 9 فإنه له ، في كل كشفٍ أمرٍ يطلعك الحق عليه ، أمر من عالم الخيال ينصبه
 لك ، مشابهاً لحالك الذى أنت به في وقتك . فإن لم يكن لك علم قوى بما تُميزُ
 به بين الحق وما يخيئه لك ، فتكون موسى المقام ، وإلا التبس عليك الأمر .
 12 كما خيلت السحرة (سحرة فرعون) للعامة أن الجبال والعصيّ حَيَات ،
 ولم تكن كذلك .
- (عصا موسى وحبال السحرة)

- 15 (٦٠٩) وقد كان موسى - عليه السلام ! - لما ألقى عصاه فكانت ، حية
 تسعى ، ، خاف منها (أولاً) على نفسه ، على مجرى العادة . وإنما قلّم الله ،
 بين يديه ، معرفة هذا قبل جمع السحرة ، ليكون على يقين من الله أنها آية ،

1 شددت عجينه K : عجيته قويا B || 2 جاءك K : جاءك K : جاءك B || 3 مسألة :
 مسألة K : مسألة B || الحقائق G : الحقائق B || 4 لا يؤثر B : لا يؤثر K ||
 فيك K : في نفسك B || 5 لربك . . . + ن K || 7 فانه G : فانما B || 8 ويلقى K :
 ويلبس B || شها في K : - B || 10 مشابها ... في وقتك G : - B || 11 وما يخيئه
 K : وما يخيئه B || 15 السلام K : السلم B || فكانت K : وكانت B ||
 17 بين يديه K : له B || 17 آية (ايه K) وانها لا تعرفه G : لانفره وانها آية B

- وأنها لا تضمره . وكان خوفه الثاني-عندما ألقت الجبال والعصى، فصارت
حيات في أبصار الحاضرين- (نقول :) كان خوفه (هذا) على الأمة ،
3 لثلا يلتبس عليهم الأمر ، فلا يفرقون بين الخيال والحقيقة ، أو بين ما هو
من عند الله وبين ما (هو) ليس من عند الله . فاختلف تعلق الخوفين (عند
موسى) ، فإنه - عليه السلام - على بينة من ربه ، قوى الجأش بما تقدم له .
6 إذ قيل له في الإلقاء الأول : ﴿ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا [P. 151^a]
الأولى ﴾ أى ترجع عصا كما كانت في عينك . فأخفى - تعالى ! -
العصا في روحانية الحية البرزخية ، فتلقفت جميع حيات السحرة ، المتخيلة
9 في عيون الحاضرين ، فلم يبق لتلك الجبال والعصى عين ظاهرة في أعينهم :
وهي ظهور حخته على حججهم ، في صور جبال وعصى !

- (٦١٠) فأبصرت السحرة والناس جبال السحرة وعصيتهم ، التى ألقوها ،
12 جبالاً وعصياً : فهذا كان تلقفها ، لا أنها انعدمت الجبال والعصى ، إذ لو انعدمت
لدخل عليهم التلبس في عصا موسى ، وكانت الشبهة تدخل عليهم . فلما رأى الناس
الجبال جبالاً ، علموا أنها مكيدة طبيعية ، يعصدها قوة كيادية روحانية. فتلقفت

1 الثانى G K : - B || 2-1 عند ما ألقى . على الامة G K : تخيل الناظرين
الى جبال السحرة وعصيتهم حيات على الامة لا على نفسه B || 2 كان خوفه K : - G B ||
لثلا G : ليلا K : ليلا B || 3 فلا يفرقون . + فيبقى على ضلالتهم B || 3-4 بين الخيال ...
تعلق الخوفين G K : - B || 5 فإنه G K : وموسى B || 5 الجأش : الجأش . || إذ قيل G K :
فقيل B || الإلقاء G : الإلقاء K : الأول G K : - B || 6-7 خلها ...
الأولى : آية ٢١ سورة طه (٢٠) || 7 عصيا G : عصى K B || 7 تعالى G K : سبحانه B ||
فتلقفت جميع . + الحيات تلك الحية التى اخذت صورها من أعين الناظرين B || 8-10 حيات
السحرة ... جبال وعصى G K : - B || 13 وكانت الشبهة تدخل G K : ودخلت الشبهة B ||
13-14 فلما رأى (رأى K) ... أنها مكيدة G K . فلما بقيت أعيان الجبال عرف الناس أنهم اتوا
بمكيدة B || 14 يعصدها G K : تعصدها B || 15 فتلقفت . + حية B || صور الحيات .
+ ولهذا قالوا انظر هل عظم جوف هذه الحية بما ابتلته فقالوا لا B

- عصا موسى صور الحيات من الجبال والعصى ، كما يبطل كلام
الخصم ، إذا كان على غير حق ، أن يكون حجة ؛ لا أن ما أتى به ينعدم ،
بل يبقى محفوظاً معقولاً عند السامعين ، ويزول عندهم كونه حجة . — فلماً³
علمت السحرة قدر ما جاء به موسى من قوة الحجة ، وأنه خارج عما جاؤوا به ؛
وتحقت شفوف ما جاء به على ما جاؤوا به ؛ ورأوا خوفه . — علموا أن ذلك
من عند الله ، ولو كان من عنده لم يخف لأنه يعلم ما يجرى .⁶
(٦١١) فأيتته (أى آية موسى) ، عند السحرة ، خوفه ؛ [F 151^b]
وأيتته ، عند الناس ، تلقف عصاه . فأمنت السحرة . — قيل كانوا ثمانين ألف
ساحر . — وعلموا أن أعظم الآيات فى هذا الوطن ، تلقف هذه الصور من أعين⁹
الناظرين ، وإبقاء صورة حية عصا موسى فى أعينهم ؛ والحال ، عندهم ،
واحدة . فعلموا صدق موسى فيما يدعوهم إليه ؛ وأن هذا الذى أتى به خارج عن
(طور) الصور والحيل المألوفة فى السحر ؛ فهو أمر إلهى ليس لموسى — عليه¹²
السلام ! — فيه تعمل . فصنّفوا برسالته على بصيرة ؛ واختاروا عذاب فرعون
على عذاب الله ؛ وآثروا الآخرة على الدنيا ؛ وعلموا ، من عليمهم بذلك ، « أن الله
على كل شيء قدير » ، « وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً » ، — وأن الحقائق¹⁵

1-3 من الجبال ... كونه حجة K : B — 2 ما اتى G : ما اتا K ||
3-4 فلما علمت K : فعلت B || 4 ما جاء (ما جا K) ... من قوة K : علم موسى
وما جاء به B || 4-8 الحجة وانه ... تلقفت عصاه K : B — 4 جاؤوا G : جاؤوا K ||
5 ما جاء G : ما جاء K || ورأوا G : ورأوا K || 7 فأيتته G : فأيتته K ||
8 وأيتته G : وأيتته K || فأمنت G : فأمنت K : فأمنت B || السحرة K : B —
8 — 9 قيل ... ساحر K : B — 9 الآيات B : G : الآيات K || 10 وإبقاء G :
وابقاء K : وإبقاء B || حية K : الحية B || عصا G : عصى K : B —
موسى K : B — || والحال K : والحالة B || 10 عندهم K : B — ||
صدق ... اليه K : B — || وان K : ان B || الذى K : G : B — || 11 اتى (اتا K)
به K : B — || عن الصور والحيل K : عن الحيل B || فهو K : وانه B || إلهى :
الاهى K : B : الهى G || 12-13 عليه السلام K : B — || على بصيرة K : B — || وآثروا
الآخرة B : G : وآثروا الآخرة K || 15 شيء : شيء K : شيء B || وان الله ... علماً K :
— B || الحقائق G : الحقائق K B

لا تتبدل ، وأن عصا موسى مبطونة في صورة حية عن أعين الجميع ، وعن
(عين) الذي ألقاها بخوفه الذي شهدوا منه . - فهذه فائدة العلم !
(التشكيك في الحواس وغلط السوفسطائية)

3

(٦١٢) وإن جاءك الشيطان ، من جهة الشمال ، بشبهات التعطيل أووجود
الشريك لله - تعالى ! - في ألوهيته ، - فطرده فإن الله يقويك على ذلك بدلائل
التوحيد وعلم النظر . فإن الخلف للمعطلة ! ودفعمهم (يكون) بضرورة العلم
الذي يعلم به وجود الباري . فالخلف للتعطيل ، والشمال للشرك ، واليمين
للضعف ، ومن بين أيديهم : التشكيك في الحواس . [F. 152^a]

6

(٦١٢-١) ومن هنا دخل التلبيس على السوفسطائية حيث أدخل (الشيطان)
لهم الغلط في الحواس ، وهي التي يستند إليها أهل النظر في صحة أدلتهم
وإلى البدييات - في العلم الإلهي وغيره . فلما أظهر (الشيطان) لهم الغلط
في ذلك قالوا : ما ثم علم ، أصلاً ، يوثق به . فإن قيل لهم : فهذا علم بأنه
ما ثم علم ، فما ستندكم وأنتم غير قائلين به ؟ قالوا : وكذلك نقول إن قولنا
هذا ليس بعلم ، وهو من جملة الأغاليط . يقال لهم : فقد علمتم أن قولكم :
هذا ليس بعلم ، وقولكم : إن هذا من جملة الأغاليط ، - إثبات ما نفيتموه !

9

12

15

1 عصا : C K عصى B || مبطونة : C K مستورة B || حية : C K الحية B ||
2 بخوفه ... شهدوا منه : C K - B || فهذه : C K فهذا B || فائدة : C K فائدة B ||
العلم . : C K + ن K || 4 جاءك : C K جاءك B || الشيطان : C K - B ||
التعطيل : C K - B || او وجود : C K وجود B || 6 وعلم النظر : C K - B ||
7-6 ودفعمهم ... التعطيل : C K - B || 7 لشرك : C K لشركين B || 8 للضعف : C K
الضعفاء B + فيلقى من يمين الضعف فيا خوطبوا ان تتقوى به نفوسهم B || 9 السوفسطائية : C
السوفسطائية B K || 10 يستند اليها . : C K + وإلى البدعات B || 10-11 أهل النظر ... وغيره : C K
المقلد من النظائر في معرفة المقولات في الالاهيات وغيرها B || 12 اصلاً : C K - B ||
12-13 بأنه ما ثم علم : C K : بأن لا علم B || فما مستندكم : C K : فما مستند حصوله B ||
قائلين : C K : قائلين B || 13 قالوا : C K فيقولون B || قولنا هذا . : C K + ايضاً B على الماش
بقلم الاصل) || يقال : C K يقال B || 14 - 15 فقد علمتم ... اثبات ما نفيتموه : C K
فعلكم بأن هذا من جملة الاغاليط اثبات ما نفيتموه B

فأدخل (الشيطان) عليهم الشُّبُهَ فيما يستندون إليه فى تركيب مقدماتهم فى الأدلة ، ويرجعون إليه فيها .

- (٦١٢ ب) ولهذا عصمنا الله من ذلك ، فلم يجعل للحس غلطاً جملة واحدة ؛ وأن الذى يدركه الحس حق : فإنه (أى الحس) موصل ، ما هو حاكم بل شاهد ، وإنما العقل هو الحاكم . والغلط منسوب إلى الحاكم فى الحكم . ومعلوم ، عند القائلين بخلط الحس وغير القائلين به ، أن العقل يغلط إذا كان النظر فاسداً - أعنى 6 نظر الفكر - فإن النظر ينقسم إلى صحيح وفساد . - فهذا هو (معنى مجيء الشيطان فى قوله - تعالى ! - :) « من بين أيديهم » .
- (ترتيب مدينة بدن الإنسان) 9

- (٦١٣) ثم لتعلم أن الإنسان قد جعله الحق قسمين فى ترتيب [F. 152^b] مدينة بدنه ؛ وجعل القلب ، بين القسمين منه ، كالفصل بين الشيتين . فجعل فى القسم الأعلى ، الذى هو الرأس ، جميع القوى الحسية والروحانية ؛ 12 وما جعل فى النصف الآخر من الحساسة إلا حاسة اللمس ، فيدرك الخشن واللين والحر والبارد والرطب واليابس بروحه الحساس ، من حيث هذه القوة الخاصة السارية فى جميع بدنه ، لاغير ذلك . وأما من القوى الطبيعية 15 المتعلقة بتدبير البدن ، ف (ما جعل الحق فى النصف الآخر منه إلا) القوة

1-2 مقدماتهم فى الأدلة K G : مقدمات أدلتهم B || 4 يدركه K G : راء B || الحس K G : B || 4 فانه موصل ... بل شاهد K G : B || 5 العقل هو الحاكم ... فى الحكم K G : جعلنا الغلط للحاكم B || 5 القائلين G : القائلين K B || 7 النظر K G : الفكر B || 8 أى نظر الفكر K G : B || 8 ينقسم ... وفساد K G : فيه صحيح وفيه فاسد B || 8 بين أيديهم . . + ن K (علامة الفصل بين الفقرات) || 11 بين القسمين K G : فى الوسط B || الشيتين G : الشين K : القسمين B || 12 الذى هو الرأس (الرأس K) K G : B || الحسية والروحانية K G : الروحانية والحساسة B || 13 الآخر G : الآخر K B || فيدرك G : فتدرك B (مهلة فى K) || 16 المتعلقة . . + بالطبيعة B || بتدبير K G : التدبير B

الجاذبية ، وبها تجلب النفس الحيوانية مابه صلاح العضو ، من الكبد والقلب والقوة الماسكة ؛ وبها (أى بالقوة الماسكة) تمسك (النفس الحيوانية) ما جذبت به القوة الجاذبية على العضو ، حتى يأخذ منه ما فيه منافع . 8

(٦١٤) فإن قلت : فإذا كان المقصود المنفعة ، فمن أين دخل المرض على الجسد ؟ فاعلم أن المرض من الزيادة على ما يستحقه ذلك العضو من الغذاء ، أو النقص مما يستحقه . فهذه القوة (الجاذبة) ما عندها ميزان الاستحقاق ؛ فإذا جذبت زائداً على ما يحتاج إليه البدن أو نقصت عنه ، كان المرض ؛ فإن حقيقة الجذب ، ما حقيقتها الميزان ؛ فإذا أخذته على الوزن الصحيح ، فذلك لها (يكون) بحكم الاتفاق ومن قوة أخرى ، لا بحكم القصد . وذلك ليعلم المُخَلِّث نَقْصَه ، « وأن الله يفعل ما يريد » . 9

(٦١٥) وكذلك فيه أيضاً (أى في النصف الآخر من البدن) القوة الدافعة ، وبها يعرق البدن . فإن الطبيعة [F. 153^a] ما هي دافعة بمقدار مخصوص لأنها تجهل الميزان ؛ وهي محكومة لأمر آخر من فضول تطراً في المزاج ، تعطيه القوة الشهوانية . وكذلك أيضاً هذا كله سائر في جميع البدن ، علواً وسفلاً . — وأما سائر القوى فمحلها النصف الأعلى ، وهو النصف الأشرف ، 12 15

1 تجلب G K : يجلب B || 1-2 النفس الحيوانية G K : ~ B || 1 صلاح G K : بقاء B || 2 تمسك G K : يمسك B || القوة : G K - || على العضو G K : من منافع ذلك العضو B || 3 يأخذ G B : يأخذ K || 4 دخل G K : طراً B || 5 على الجسد G K : لهذا العضو B || 5 ذلك العضو B : ~ G K || الغذاء : G : الغذاء B || 6 ما عندها ... الاستحقاق G K : - 7 زائداً G : زائداً B K || البدن G K : العضو B || أو نقصت G K : أو ناقصاً B || 8 فإذا أخذته G K : فإذا جذبت B || 9 ومن قوة أخرى G K : ~ B || 11 البدن G K : العضو B || ما هي G K : بما هي B || بمقدار G K : لا بمقدار 13 آخر G B : آخر K || فضول G K : فضول B || تطراً G : فطراً B (مهمة في K) || تعطيه K : تعطيه G : ~ B || القوة G K : ~ B || 14 الشهوانية G K : ~ B || البدن G K : بدن الانسان B || 15 سائر G : سائر B K || فمحلها . . + من البدن B

محل وجود الحياتين ، حياة الدم وحياة النفس . فأى عضو مات ، من هذه الأعضاء ، زالت عنه القوى التى كانت فيه ، مِنْ المشروط وجودها بوجود الحياة . ومالم يمت العضو ، وطراً على محل قوة ما خلل ، فإن حكمها يفسد ويتخبط ولا يعطى علماً صحيحاً ، كمحل الخيال إذا طرأت فيه علة : فالخيال لا يبطل ، وإنما يبطل قبول الصحة فيما يراه علماً . وكذلك العقل ، وكل قوة روحانية .

(٦١٦) وأما القوى الحسية فهي أيضاً موجودة . لكن تطراً حجب بينها وبين مُتَرَكَاتِها فى العضو القائمة به ، من ماء ينزل فى العين وغير ذلك . وأما القوى (فهي) فى محالها ما زالت ولا برحت ، ولكن الحجب طرأت فمَنعت . فالأعمى يشاهد الحجاب ويراه . وهو الظلمة التى يجدها ، فهي ظلمة الحجاب - ؛ فمشهده الحجاب . وكذلك ذائق العسل والسكر إذا وجده مرّاً . فاللباشر للعضو ، القائم به قوة اللوق ، إنما هو المِرَّةُ الصفراء فلذلك أدرك (الذائق) المرارة . [F. 153^b] فالحس يقول : أدركت مرارة . والحاكم إن أخطأ يقول : هذا السكر مر ، وإن أصاب عرف العلة فلم يحكم على السكر بالمرارة ، وعرف ما أدركت القوة ، وعرف أن الحس ، الذى هو الشاهد ، مصيب على كل حال ، وأن القاضى يخطئ ويصيب .

2 الأعضاء : K : الأعضاء B || 2 فيه K : له B || من المشروط ... الحياة K : B || 3 وطراً B : وطراً K || 4 طرأت B : طرات K || 5 علماً K : غالباً B || 7 لكن B : لاكن K : ولكن C || 8 القائمة C : القائمة BK || ماء C : ماء K || 10 وهو K : وهو B || 11 ذائق C : ذائق BK || إذا وجده CK يجده B (وقارن هذا بما تقدم فى السفر الأول . الجزء الثالث ، مقدمة الكتاب : مراتب العلوم) || 12 المرة CK : B || الصفراء C : الصفراء B || 13 مرارة CK : مرا B || أخطأ B : C || 15 - 16 أن الحس ... هو CK : B || يخطئ B : يخطئ K

فصل

(معرفة الحق من المنازل السفلية)

- 3 (٦١٧) وأما معرفة الحق من هذا المنزل ، فاعلم أن الكون لا تعلق له بعلم الذات أصلاً ، وإنما متعلقه العلم بالمرتبة ، وهو مسمى الله . فهو . (اى العلم بالمرتبة) الدليل المحفوظ الأركان ، السادُّ على معرفة الآله ، وما يجب أن يكون عليه - سبحانه ! - من أسماء الأفعال ونعوت الجلال ، وبأية حقيقة يصدر من هذه الذات المنعوتة بهذه المرتبة ، المجهولة العين والكيف ؟ وعندنا لا خلاف في أنها (أى الذات) لا تعلم ، بل يطلق عليها نعوت تنزيه صفات الحدث ، وأن القِدَم لها ، والأزل الذى يطلق لوجودها إنما هى أسماء تدل على سلوب ، من نفى الأولية وما يليق بالحلوث . وهذا يخالفنا فيه جماعة من المتكلمين الأشاعرة ، ويتخيلون أنهم قد علموا من الحق صفة نفسية ثبوتية .
- 9 وهيئات ! أنى لهم بذلك ؟ وأخذت طائفة ممن شاهدناهم من المتكلمين ، كابى عبد الله الكتانى وأبى العباس الأشقر والضريير السلاوى ، صاحب « الأرجوزة في علم الكلام » ، - (أقول : أخذت هذه الطائفة) على أبى سعيد الخراز وأبى حامد وأمثالهما [F. 154^a] في قولهم : لا يعرف الله إلا الله !
- 12
- 15

(٦١٨) وإنما اختلف أصحابنا في رؤية الله - تعالى ! - إذا رأيناه في الدار

5 الاله : الاله B K : الاله C || 6 سبحانه C K : سبحانه B || أسماء C : أسماء K : أسماء B || 8 تنزيه . : + من B || 11 المتكلمين C K : - B (وقارن هذا بما ذكره الشيخ في بحثه من عقيدة الخواص : السفر الأول ، الجزء الثالث) || 11 من الحق C K : - B || ثبوتية . : + الحق B || 12 طائفة C : طائفة B K || 13 الكتانى C K : بن الكتانى B || أبى العباس الأشقر C K : - B || 14 أبى سعيد الخراز C K : - B || أبى حامد C K : أبى حامد B || وأمثاله C K : وأمثاله B || في قولهم C K : حيث يقول هو وأمثاله B || 61 رؤية - : رؤية B K || تعالى C : تعل B K

الآخرة بالأبصار : ما الذى نرى ؟ وكلامهم فيه معلوم عند أصحابنا . وقد
أوردنا تحقيق ذلك فى هذا الكتاب ، مفرقاً فى أبواب منازلها وغيرها ، بطريق
الإيماء لا بالتصريح . فإنه مجال ضيق ، تضيق العقول فيه لمناقضته أدلتها .³
فهو المرئى - سبحانه ! - على الوجه الذى قاله وقاله رسول الله - صلى الله عليه
وسلم ! - وعلى ما أراده من ذلك . فإن الناظرين فيما قاله وأوحى به إلينا ، اختلقوا
فى تأويله . وليس بعض الوجوه منها بأولى من بعض . فتركنا الخوض فى ذلك ،⁶
إذ الخلاف فيه لا يرتفع من العالم بكلامنا ، ولا بما نورده فيه .

* * *

1 الآخرة : G : الآخرة BK || 3 بالإيماء : G : بالإيماء K : بالإيماء B || لا بالتصريح OK :
لا بالتصريح B || تضيق K : تقف B || 4 المرئى : G : المرئى K : المرئى B ||
سبحانه K : سبحته B || رسول الله K : رسوله B || 6 تأويله B : تأويله K

فصل

(في مراتب الأوتاد ومنازلهم)

- 3 (٦١٩) وأما حديث الأوتاد الذي يتعلق معرفتهم بهذا الباب ، فاعلم أن الأوتاد ، الذين يحفظ الله بهم العالم ، أربعة لاخماس لهم . وهم أحص من الأبدال . والإمام أخص منهم . والقطب هو أخص الجماعة .
- 6 (٦٢٠) والأبدال ، في هذا الطريق ، لفظ مشترك . يُطْلَقُونَ الأبدال على من تبدلت أوصافه المزمومة بالمحمودة ؛ ويطلقونه على عدد خاص - وهم أربعون عند بعضهم - لصفة يجتمعون فيها . [F. 154^b] ومنهم من قال : عددهم سبعة . والذين قالوا : سبعة ، مِنَّا من جعل السبعة الأبدال خارجين عن الأوتاد ؛ وَمِنَّا من قال : إن الأوتاد الأربعة (هم) من الأبدال . فالأبدال سبعة ؛ ومن هذه السبعة ، أربعة هم الأوتاد ؛ واثنان هما الإمامان ؛ وواحد هو القطب . وهذه الجملة (أي السبعة) هم الأبدال . - وقالوا : سموا أبدالاً لكونهم إذا مات واحد منهم كان الآخر بدله . ويؤخذ من الأربعين واحد ، وتكمل الأربعون بواحد من الثلاث مائة ، وتكمل الثلاث مائة بواحد من صالحي المؤمنين . - وقيل : سموا أبدالاً لأنهم أعطوا من القوة أن يتركوا بدلهم حيث يريلون ، لأمر يقوم في نفوسهم على علم منهم ؛ فإن لم يكن على علم منهم فليس من أصحاب هذا المقام ، فقد يكون من صلحاء الأمة ، وقد يكون من الأفراد .

3 الباب K C : المنزل B || 5 هو K : - B || 6 يطلقون K C : قد يطلقون B ||
 7 المقدمة بالمحمودة K C : - B || ويطلقونه K C : وقد يطلقونه B || 10 عن الأوتاد . +
 يتيزون B || 12 وهذه K C : - B || 12 الجملة K C : B || والجملة B || 13 ويؤخذ CB :
 يرشد K || 15 المؤمنين B C : المؤمنين K || 17 صلحاء C : صلحا K : صادقين B

- (٦٢١) وهؤلاء الأوتاد الأربعة لهم مثل ما للأبدال ، الذين ذكرناهم فى الباب قبل هذا ، روحانية إلهية وروحانية إلهية . فمنهم من هو على قلب آدم ؛ والآخر على قلب إبراهيم ؛ والآخر على قلب عيسى ؛ والآخر على قلب محمد - عليهم السلام ! - . فمنهم من تلمذ روحانية إسرافيل ؛ وآخر ، روحانية ميكائيل ؛ وآخر ، روحانية جبريل ؛ وآخر ، روحانية عزرائيل . ولكل وتد « ركن » من « أركان البيت » . فالذى على قلب آدم - عليه السلام ! - ، له « الركن الشامى » . والذى [F. 155^a] . على قلب إبراهيم ، له « الركن العراقى » . والذى على قلب عيسى - عليه السلام ! - : له « الركن اليمانى » . والذى على قلب محمد - صلى الله عليه وسلم ! - له « ركن الحجر الأسود » . وهولنا بحمد الله !
- (٦٢٢) وكان بعض الأركان ، فى زماننا ، الربيع بن محمود الماردينى ، الحطّاب . فلما مات خلفه شخص آخر . وكان الشيخ ابو على الهوارى قد أطلعه الله عليهم فى كشفه قبل أن يعرفهم ، وتحقق صورهم ؛ فما مات حتى أبصر ثلاثة منهم فى عالم الحس : أبصر ربيعا الماردينى ، وأبصر الآخر وهو رجل فارسى ، وأبصرنا ولاننا إلى أن مات سنة تسع وتسعين وخمس مائة . أخبرنى بذلك وقال لى : ما أبصرت الرابع ، وهو رجل حبشى .
- (٦٢٣) واعلم أن هؤلاء الأوتاد يحوون على علوم جمّة كثيرة . فالذى

1 هؤلاء G : وهؤلاء K : هؤلاء B || 2 روحانية G K : روحانيات B || وروحانية G K : وروحانيات B || 2 آدم B : 3 إبراهيم G : 3 - 4 عليهم السلام B K : 4 ميكائيل G : 5 وآخر G : 6 عزرائيل B K : 7 إبراهيم G : 8 عزرائيل B K : 9 ... صلى الله عليه وسلم G K : 10 الربيع K : 11 ربيع B : 12 قبل أن ... صورهم B K : 13 عالم الحس . : 14 الماردينى G K : 15 أخبرنى بذلك G K : 16 يحوزون B : 17 علامة للفصل بين الفقرات () || 16 يحوزون G K : يحوزون B

لا بُدَّ لهم من العلم به ، وبه يكونون أوتاداً ، فما زاد من العلوم . فمنهم من له خمسة عشر علماً ؛ ومنهم من له ، ولا بُدَّ ، ثمانية عشر علماً ؛ ومنهم من له واحد وعشرون علماً ؛ ومنهم من له أربعة وعشرون علماً . فإن أصناف العدد كثيرة ، هذا العدد (الخاص من العلوم لكل فرد منهم هو أيضاً) من أصناف العلوم ، لكل واحد منهم لا بُدَّ له منه . وقد يكون الواحد ، أو كلهم ، يجمع أو يجمعون علم الجماعة وزيادة . ولكن الخاص [F.155^b] لكل واحد منهم ما ذكرناه من العدد . فهو شرط فيه . وقد لا يكون له ، ولا لو احد منهم ، علم زائد لا من الذى عند أصحابه ، ولا مما ليس عندهم . فمنهم من له الوجه ، وهو قوله تعالى ! - عن إبليس : ﴿ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾ . - ولكل جهة وقد يشفع يوم القيامة فيمن دخل عليه إبليس من جهته .

12 (٦٢٤) فالذى له الوجه (من الأوتاد الأربعة) ، له من العلوم علمُ الاصطلام والوجد والشوق والعشق وغامضات المسائل ؛ وعلم النظر ، وعلم الرياضة ، وعلم الطبيعة والعلم الإلهي ، وعلم الميزان ، وعلم الأنوار ، وعلم السُّبُحات الوجهية ، وعلم المشاهدة ، وعلم الفناء ، وعلم تسخير الأرواح ، وعلم استنزال الروحانيات 15 العلى ، وعلم الحركة ، وعلم إبليس ، وعلم المجاهدة ، وعلم الحشر ، وعلم النشر ، وعلم موازين الأعمال ، وعلم جهنم ، وعلم الصراط .

2 واحد : احد . || 4 العدد : العلوم || 5 يجمع أو : B - ||
 7 فهو : O K : هو B || زائد : O K : زائد || 9-10 ثم ... شائهم : آية ١٧ سورة الأعراف (٧) || لا تينهم : لا تينهم B K || شائهم : شائهم B K || 10 القيامة : القيمة B || 12 من العلوم : O K : B - || 13 المسائل : المسائل B K || 14 الإلهي : الإلهي B K : الإلهي O K || 15 الفناء : الفناء K : الفناء B || وعلم استنزال : O K : واستنزال B || 16 وعلم المجاهدة : O K : والمجاهدة B || 13 - 17 وعلم موازين : O K : موازين B

(٦٢٥) والذى له الشمال (من الأوتاد الأربعة) ، له علم الأسرار ، وعلم الغيوب ، وعلم الكنوز ، وعلم [F. 156^a] النبات ، وعلم المعدن ، وعلم الحيوان ، وعلم خفيات الأمور ، وعلم المياه ، وعلم التكوين ، وعلم التلوين ، وعلم الرسوخ ، وعلم الثبات ، وعلم المقام ، وعلم القَدَم ، وعلم الفصول المقومة ، وعلم الأعيان ، وعلم السكون ، وعلم الدنيا ، وعلم الجنة ، وعلم الخلود ، وعلم الثقليات .

(٦٢٦) والذى له اليمين (من الأوتاد الأربعة) ، له علم البرازخ ، وعلم الأرواح البرزخية ، وعلم منطق الطير ، وعلم لسان الرياح ، وعلم التنزل ، وعلم الاستحالات ، وعلم الزجر ، وعلم مشاهدة الذات ، وعلم تحريك النفوس ، وعلم الميل ، وعلم المعراج ، وعلم الرسالة ، وعلم الكلام ، وعلم الأتفاس ، وعلم الأحوال ، وعلم السماع ، وعلم الحيرة ، وعلم الهوى .

(٦٢٧) والذى له الخلف (من الأوتاد الأربعة) ، له علم الحياة ، وعلم الأحوال المتعلقة بالعقائد ، وعلم النفس ، وعلم التجلّى ، وعلم المنصّات ، وعلم النكاح ، وعلم الرحمة ، وعلم التعاطف ، وعلم التودد ، [F. 156^b]

2 وعلم الكنوز G K : والكنوز B || وعلم النبات G K : والنبات B || وعلم المعدن G K : والمعدن B || 3 وعلم الحيوان G K : والحيوان B || وعلم خفيات الامور G K : وخفيات الامور B || وعلم المياه G K : والمياه B || وعلم التكوين G K : والتكوين B || وعلم التلوين G K : والتلوين B || 4 وعلم الرسوخ G K : والرسوخ B || وعلم الثبات G K : والثبات B || وعلم المقام G K : والمقام B || وعلم القَدَم G K : والقَدَم B || وعلم الفصول G K : والفصول B || 5 وعلم الاعيان G K : والأعيان B || وعلم السكون G K : والسكون B || وعلم الدنيا G K : والدنيا B || وعلم الجنة G K : والجنة B || 5 وعلم الخلود G K : والخلود B || وعلم الثقليات G K : والثقليات B || 7-8 وعلم الارواح G K : والارواح B || وعلم منطق الطير G K : ومنطق الطير B || وعلم لسان الرياح G K : ولسان الرياح B || وعلم التنزل G K : والتنزل B || 9 وعلم الاستحالات G K : والاستحالات B || وعلم الزجر G K : والزجر B || وعلم مشاهدة الذات G K : ومشاهدة الذات B || وعلم تحريك النفوس G K : وتحريك النفوس B || 10 وعلم الميل G K : والميل B || وعلم المعراج G K : والمعراج B

وعلم النوق ، وعلم الشرب ، وعلم الري ، وعلم جواهر القرآن ، وعلم درر الفرقان ،
وعلم النفس الأمانة . - فكل شخص ، كما ذكرنا ، لا بُدَّ له من هذه العلوم ،
3 فما زاد على ذلك فذلك من الاختصاص الإلهي .

(٦٢٨) فهذا قد بينا مراتب الأوتاد . وكنا في الباب الذي قبله بنينا
ما يختص به الأبدال . وبيننا في فصل المنازل ، من هذا الكتاب ، ما يختص
6 به القطب والإمامان ، مستوفى الأصول ، في باب يخصه وهو السبعون ومائتان
من أبواب هذا الكتاب . - والله يقول الحق وهو يهدي السبيل !

انتهت المجلدة الثانية من الفتوحات المكية ، بانتهاء الباب السادس عشر؛
9 يتلوه الباب السابع عشر في « معرفة انتقال العلوم الكونية ونبذ من العلوم
الإلهية ، المدة ، الأصلية .

1 القرآن G : القرآن K : القرآن B || 3 حل ذلك K G : - B || 3 الإلهي :
اللاهية K B : الالهة G || 6 ومائتان G : ومائتان K B || السبيل . : + انتهت القراءة (الاصل :
القراءة) والمباح على سيدنا رضي الله عنه K (على الهامش بقلم مخالف للاصل) || 8-10 انتهت ...
المدة الأصلية K : - G B || 8 بانتهاء : بانتهاء K || 9 يطوره K : + مع K (بقلم
الاصل) || 11 الالهية : الالهية K || الأصلية K : + علوم الكون تنتقل انتقالا وعلم الوجه
لا يرجو زوالا . والحمد لله وحده (بقلم الاصل - ثم يل هذا في نفس الورقة والورقة التي تليها ثلاثة
ساعات بخطوط مختلفة ، السماع الأول : « قرأت (الاصل : قرأت) وأنا محمود بن عبد الرحمن الزنجاني
جميع هذا المجلد من اوله الى آخره على مولفه الشيخ الامام العلامة محي الدين شيخ الاسلام ابي عبد الله
محمد بن علي العربي ايد الله بركته راعى درجته في مجالس آخرها (الاصل : آخرها) يوم السبت عاشر
رمضان المبارك سنة ست وثلاثين وسبائة في منزلة بدمشق في مورخه وصلى الله على سيدنا محمد وآله
(الاصل : وآله) . - (ثم يل هذا السماع تصديق على صحة ما ذكر بقلم الشيخ الأكبر نفسه وخطه هنا
يشبه تماما خط نص الفتوحات) : « صح ما ذكره ايده الله من هذه القراءة (الاصل : القراء) على وكتب
منشيه محمد بن علي بن محمد بن العربي في التاريخ » . - (ثم يل في الورقة ١٥٧ ألف السماع الثاني بخط
مخالف للاصل والسماع الأول : « سمع جميع هذه المجلدة وتشمل على ستة أجزاء (كذا) على مصنفها الشيخ
الإمام العالم العارف المحقق محي الدين شيخ الإسلام ابي عبد الله محمد بن علي بن العربي بقراءة (الاصل :
بقراء) الإمام ابي الحسن علي بن المظفر النشبي الأئمة أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الإربليكي وأبو المعالي
عبد العزيز بن عبد القوي الجباب وأبو الفتح نصر الله بن أبي العز الصغار وأبو بكر بن سليمان بن علي
الحمدوي الواعظ وأبو المظفر يوسف بن الحسين بن بدر التابلي وأبو المعالي محمد وأبو سعد محمد - ابنا
المصنف - وأحمد بن محمد بن أبي الفرج التكريتي وحل بن محمود بن أبي الرجا - الحنفيان - وأبو بكر

.

* * *

ابن محمد بن أبي بكر البلخي وحسين بن محمد بن علي الموصلي ويعقوب بن معاذ بن عبد الرحمن الوري
ومحمد بن يرتقيش (؟) المعظمي ومحمد بن علي بن الحسين الخلاطي (الأخلاطي) وأحمد بن أبي الميمجا
ومحمد بن علي بن محمد - الدمشقيان - وعيسى بن اسحق الهلباني ويونس بن عثمان بن أبي القاسم
الدمشقي وعبد الله بن محمد بن أحمد النخعي الواعظ - أيوه - ويحيى بن اسماعيل بن محمد الملقط وأبو القاسم
ابن أبي الفتح بن إبراهيم = إبراهيم الدمشقي وكاتب السماع إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي .-
وذلك في مجالس آخرها (الاصل : آخرها) تاسع شهر ربيع الآخر (الاصل : الآخر) سنة ثلاث
وثلاثين وست مائة (الاصل : ثلاث وثلاثين وستمئة) بمنزل المصنف بدمشق والحمد لله وحده وصلاته
(الاصل وصلوته) على محمد وآله (الاصل : وآله) وصحبه وسلامه .- (ثم يلي هذا بخط المصنف وهو
مخالف لخطه في السماع الاول وموافق لقلمه في سماعات السفر الاول من الكتاب : قرأت (الاصل :
قرأت) على البنت الموقفة أم دلال بنت شيخنا الزكي أحمد بن مسعود بن شداد المقرئ الموصلي واذنت لها
ان تحدث بها عني وبجميع الكتاب كله وهو الثاني من الفتح المكي نجز منه سبع وثلاثين (كذا)
مجلدا . والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله وصلى الله على محمد وآله اجمعين » (قلم الشيخ مهمل
الحروف غالبا)

الفهارس والاستدراكات

الفهارس العامة

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس الأحاديث والأخبار .
- ٣ - فهرس الأفكار الرئيسية .
- ٤ - فهرس المفردات الفنية .
- ٥ - فهرس الأعلام .
- ٦ - فهرس الأشعار .
- ٧ - فهرس أسماء الكتب : للمؤلف ولغيره .
- ٨ - فهرس نقول الصوفية .
- ٩ - فهرس الأمثال .
- ١٠ - فهرس الترجمة الذاتية .
- ١١ - فهرس البلاغات والسماعات .

(١) فهرس الآيات القرآنية

رقم السورة	اسمها	رقم الآية	نصها	رقم الفقرة
١	الفاتحة	١ - ٤	الحمد لله رب العالمين ... يوم الدين .	٢٥٨ ، ٢٧٠ (جزئياً) ٢٧٤
١	د	٥	إياك نعبد وإياك نستعين .	(جزئياً) ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ (جزئياً) .
١	د	٦ - ٧	اهدنا الصراط المستقيم ... ولا الضالين	٢٨٩ (جزئياً) ، ٢٩١ (جزئياً)
٢	البقرة	٦ - ٧	إن الذين كفروا .. عذاب عظيم .	٢٩٣ - ٢٩٩ .
٢	د	٨ - ١٠	ومن الناس من يقول ... كانوا يكذبون	٣٠٠ - ٣٠٣ .
٢	د	١١ - ١٢	وإذا قيل لهم ... ولا يشعرون .	٣٠٤ .
٢	د	١٣	د د د ... لا يعلمون .	٣٠٥ - ٣٠٦ .
٢	د	١٤	وإذا لقوا الذين ... نحن مستهزون .	٣٠٧ - ٣١١ .
٢	د	١٥	الله يستهزي به	١٢٠ .
٢	د	٢٠ ، ١٠٦	إن الله على كل شيء قدير .	٤١٨ .
٢	د	٢٩	ثم استوى إلى السماء	١٢٧ .
٢	د	٣١	وعلم آدم الأسماء كلها	٢٢٩ .
٢	د	٧٥	(ثم) يحرفونه من بعد ما عقلوه	٥٢٦ .
٢	د	١٢١	الذين آتيناهم الكتاب ... حق تلاوته .	٢٢٢ .
٢	د	١٨٧	هن لباس لكم وأنتم لباس لهن .	٣٦٨ .
٢	د	٢٠٩	(فاعلموا) أن الله عزيز حكيم .	١٠ .
٢	د	٢٢٨	وللرجال عليهن درجة .	٣٦٦ .
٢	د	٢٣٥	ولكن لا تواعدوهن سرا .	٤٦١ .
٣	آل عمران	٦ - ١٨	لا إله إلا هو العزيز الحكيم .	١١ ، ٣٧٠ ، ٣٨٢ :
٣	د	٢٨ ، ٣٠	ويجحدكم الله نفسه .	٣٨١
٣	د	٤٣	أقننى لربك واسجدى .	٥ .
٣	د	٤٩	(فأنفخ) فيها فتكون طيراً باذن الله .	١٠ (الآية ذكرت بتصرف)

رقم الآية	اسمها	نصها	رقم الفقرة
٣	آل عمران ٥٤	ومكر الله .	١٢٠ .
٣	» ٥٩	إن مثل عيسى ... خلقه من تراب .	٣٧١ ، ٤٥٨ (جزئياً) .
٣	» ٩٦	إن أول بيت وضع ... كان آمناً .	١٣٧ .
»	» ١٧٥	فلا تخافوهم وخافوني .	٥٣٧ .
٤	النساء ٣٦	اعبدوا الله .	١٢٦ .
٤	» ٧٦	إن كيد الشيطان كان ضعيفاً .	٤٤١ .
٤	» ٧٨	كل من عند الله .	٢٧٨ .
٤	» ٨٠	من يطع الرسول فقد أطاع الله .	١٦٨ .
٤	» ١٢٦	وكان الله بكل شيء محيطاً .	١٨٠ (الآية ذكرت بتصرف) .
٤	» ١٧١	وكلمته ألقاها إلى مريم .	٨ .
٥	المائدة ٦٠	وغضب عليه .	١١٧ .
٥	» ١١٧ ، ٧٢	اعبدوا الله .	٢٢٦ .
٥	» ١١٠	(فتفتخ) فيما فتكون طيراً باذني .	١٠ (الآية ذكرت بتصرف) .
٦	الأنعام ٥٩	ولا رطب ولا يابس ... كتاب مبين .	٣٥٠ ، ٥١٣ .
٦	» ٨٢	الذين آمنوا ولم يلبسوا ... بظلم .	٤٥٤ .
٦	» ٩٠	أولئك الذين هدى ... اقتده .	٤٥١ .
٦	» ٩٦	ذلك تقدير العزيز العليم .	٣٤٣ ، ٤٩٨ .
٦	» ١٤٩	فلله الحجة البالغة ... لهذا كم أجمعين .	١٠٣ .
٧	الأعراف ١٢	أنا خير منه	٤٢٦ ، ٤٤٢ .
٧	» ١٧	ثم لآتينهم من بين ... وعن شمائلهم .	٦٠٤ ، ٦٢٣ .
٧	» ٥٤	(ثم) استوى على العرش .	١٢٧ (بتصرف) .
٧	» ٥٤	يغشى الليل النهار .	٤٩٦ .
٧	» ١٤٥	وكتبنا (له) في الألواح من كل شيء .	٢٤٨ (بتصرف) .
٧	» ١٤٦	موعظة وتفصيلاً .	٢٤٨ .
٧	» ١٧٢	سأصرف عن آياتي ... يتكبرون .	١٦٩ .
٧	» ١٨٤	ألسن بربكم ... بلى !	١٦٠ .
٧	» ١٨٧	أولم يتفكروا ؟	٣٧٩ (جزئياً) .
٧	» ١٨٧	ولكن أكثر الناس لا يعلمون .	٣٧٦ .

رقم الآية	اسمها	رقم الآية	نصها	رقم الفقرة
١	الأعراف	١٨٩	فلما تغشاها حملت	٤٩٦ (جزئياً) .
٨	الأنفال	٢٩	إن تتقوا الله يجعل ... فرقانا .	٤٥ .
٨	و	٣٧	ليميز الله الخبيث... في جهنم .	٣٢٩ .
٩	التوبة	٤٠	إذ يقول لصاحبه : .. الله معنا .	٢٤٤ ، ٢٤٥ .
٩	و	٦٧	فتسيم .	١١٩ ، ١٢٠ .
٩	و	٧٣	جاهدوا الكفار ... واغلظ عليهم .	٥٢٥ .
٩	و	٧٩	سخر الله منهم .	١٢٠ .
٩	و	١٢٨	بالمؤمنين رؤوف رحيم .	٢٢٨ .
١٠	يونس	٣	خلق السماوات والأرض ... ستة أيام .	٤٢٩٤ .
١٠	و	٥	وقلوه منازل والحساب .	٣٤٤ .
١٠	و	٢٤	لقوم يتمكرون .	٣٧٩ .
١١	هود	٧	وكان عرشه على الماء .	٤٤١ .
١١	و	١٧	أفمن كان على بينة ... شاهد منه .	٣٦٩ .
١١	و	٤١	باسم الله مجراها .	١٦٢ .
١١	و	٧٠	فلما رأى أيديهم لا تصل إليهم ...	٤٣٨ .
١٢	يوسف	٢٨	إن كيدكن عظيم .	٤٤١ .
١٢	و	١٠٨	أدعوا إلى الله ... ومن اتبعني .	٥٦٣ .
١٣	الرعد	١٥	وظلا لمن بالغدو والآصال	٤٦٤
١٣	و	٣٩	وعنده أم الكتاب .	٢٥٣
١٥	الحجر	٩	إنا نحن نزلنا ... لحافظون	٥٢٦
١٥	و	٢٦ ، ٢٨	ولقد خلقنا الإنسان ... مستنون	٣٦٠ (بتصرف شديد) .
١٥	و	٢٩	فاذا سويته ونفخت فيه ... روحى .	٢ ، ٣٥٨ (بتصرف)
١٥	و	٩٦	الذين يجعلون مع الله ... آخر .	٦٠٥
١٦	التحل	١٦	وبالنجم هم يهتدون .	٥٩٣
١٦	و	٤٠	إنا قولنا لشيء ... كن ا فيكون .	٣٤٨ ، ٤٨٢
١٦	و	٤٣	فاسألوا أهل الذكر ... لا تعلمون .	٥٩٥

رقم الآية	اسمها	رقم الآية	نصها	رقم الفقرة
١٦	النحل	٦٠	ولله المثل الأعلى .	١٨٠
١٦	د	٧٨	أخرجكم من بطون . . . شيئا	٥٩٥
١٦	د	١٢٣	أن اتبع ملة إبراهيم .	٤٥١ (بتصرف)
١٧	الإسراء	١١	وكل شيء فصلناه تفصيلا .	٣٤٣
١٧	د	٢٠	كلا نمد هؤلاء ... من عطاء ربك .	٢٨٧
١٧	د	٢٣	فلا تقل لها : أف !	٥٣٧ (بتصرف)
١٧	د	٤٣	سبحانه وتعالى عما يقولون ...	٧٦ (بتصرف) ١٢١ (بتصرف)
١٧	د	٤٤	وإن من شيء ... يسبح بحمده .	٥٣٩ ، ٤٤١
١٧	د	٨٥	وما أوتيتم من العلم إلا قليلا .	٢٢٢
١٧	د	١١٠	قل : ادعوا الله ... الرحمن .	٢٢٧
١٨	الكهف	٥٠	إلا إبليس كان من الجن .	٤٤٤
١٨	د	١٠٩	لنفذ البحر قبل كلمات ربي .	٥٩٤
١٩	مريم	١٥	وسلام عليه ... يبعث حيا	٥٠٧
١٩	د	٦٤	وما ننزل إلا بأمر ... نسيا	٣٥٢
٢٠	طه	٥	الرحمن على العرش استوى	٣٨
٢٠	د	٢١	خذها ولا تخف ... سيرتها الأولى .	٦٠٩
٢٠	د	٨٨	هذا إليكم وإله موسى .	٥٥٧
٢٠	د	١١٠	ولا يحيطون به علما .	٣٨١
٢٠	د	١١٤	وقل رب زدني علما .	٤٥ - ١٣٢
٢١	الأنبياء	٨	وما جعلناهم جسداً الطعام .	٤٣٨
٢١	د	٣٣	كل في فلك يسبحون .	٥٩٣
٢١	د	٤٧	ونضع الموازين القسط ليوم القيامة .	٥٣٤
٢١	د	٦٧	أف لكم ! ولما تعبدون من دون الله .	٥٣٧
٢٢	الحج	٤٧	وإن يوماً عند ربك ... مما تعملون .	٣٤١
٢٢	د	٦١	يولج الليل في النهار ... في الليل .	٤٩٧
٢٣	المؤمنون	٢	الذين هم في صلاتهم خاشعون .	١٧٦ (بتصرف)
٢٣	د	١٤	ثم أنشأناه خلقاً آخر الخالقين .	٣٦٢ ، ٣٦٩ (جزئياً)

رقم الآية	اسمها	نصها	رقم الفقرة
٢٤	النور	مثل نوره كشكاة فيها مصباح	٣٢٤
٢٤	•	الله نور السماوات والأرض .	٥٤٨
٢٥	الفرقان	ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ؟	١٨٢
٢٥	•	اسجدوا للرحمن قالوا : وما الرحمن ؟	٢٢٦ ، ٢٢٧
٢٦	الشعراء	(قال :) كلا ! إن معي ربي سيدين .	٢٤٦
٢٧	النمل	ويوم ينفخ في الصور .	٩ (بتصرف) .
٣٠	الروم	وكان حقاً علينا نصر المؤمنين .	٣١
٣١	لقمان	يا بني ! لا تشرك بالله ... لظلم عظيم .	٤٥٤
٣١	•	أن اشكر لي ولوالديك .	٥٠٣ ، ٥٠٤
٣٣ [الأحزاب	والله يقول الحق وهو يهدي السبيل	١٢٤
٣٣	•	وكان الله بكل شيء عليماً .	٣٥
٣٣	•	إنا عرضنا الأمانة ... أن يحملها .	٣٢٦ (جزئياً) ، ٥٩٦ (جزئياً)
٣٥	فاطر	يأيتها الناس أنتم الفقراء إلى الله .	٧٥
٣٥	•	وآية لهم الليل ... النهار	٤٩٧
٣٦	يس	والشمس تجري لمستقر لها .	٤٩٨
٣٦	•	والقمر قدرناه منازل .	٤٩٨
٣٦	•	لا الشمس ينبغي لها ... في فلك يسبحون .	٤٩٨
٣٦	•	وامتازوا اليوم أيها المجرمون .	٥٥٥
٣٧	الصافات	سبحان ربك رب العزة عما يصفون .	٨٤
٣٨	ص	وألقينا على كرسیه جسداً .	٤٣٨
٣٨	•	إني خالق بشراً من طين .	٣٥٨
٣٨	•	ما منعك أن تسجد ... ببدي ؟	٣٤٨ : ٣٥٧ (جزئياً) .
٣٨	•	لأملئن جهنم منك .	٤٤٥
٣٩	الزمر	ما نعبدكم إلا ليقربونا إلى الله زلفى .	٢٢٧
٣٩	•	والسماوات مطويات بيمينه .	١١٠
٣٩	•	والأرض جميعاً قبضته .	١١٠

رقم الآية	اسمها	نصها	رقم الفقرة
٣٩	الزمر	ونفخ في الصور قيام ينظرون .	١٠
٣٩	و	وأشرق الأرض ... ووضع الكتاب .	١٨٨
٣٩	و	سلام عليكم فادخلوها خالدين .	١٦٩ (بتصرف) .
٣٩	و	وترى الملائكة ... ربههم .	٥٥٠ .
٤٠	غافر	(و) أفوض أمري إلى الله .	٥٩٥ (بتصرف) .
٤١	فصلت	وقالوا : قلوبنا في أكنة (ما) إليه .	٦٥ (بتغيير) .
٤١	و	وقدر أقواتها .	٥٧٦ (جزئياً) .
٤١	فصلت	إثنا طوعاً أو كرها ... طائعين .	٣٢٦ (جزئياً) ، ٤٢٣ (جزئياً) .
٤١	و	فقضاهن سبع سموات ... امرها .	٣٥٥ (جزئياً) ، ٥٣٢ (جزئياً) ، ٥٧٦ (جزئياً) ، ٥٨٥ (جزئياً) .
٤١	و	سنريهم آياتنا ... وفي أنفسهم .	٥٩٢ (بتصرف) ، ٥٩٤ (جزئياً) .
٤٢	الشورى	ليس كمثل شيء .	٤٠ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩٦ ، ١٠٢ (جزئياً فيها جميعاً) ، ٥٥٢ ، ٥٩٤ (كذلك) .
٤٢	و	وما كان لبشر أن يكلمه الله ...	١٦٣ (جزئياً) .
٤٤	الدخان	فيها يفرق كل أمر حكيم .	٢٤٧ ، ٢٨٢ .
٤٧	محمد	فاعلم أنه لا إله إلا الله .	٨٢ (جزئياً) .
٤٧	و	حتى نعلم .	٧٨ (و) .
٤٩	الحجرات	يا أيها الناس إنا خلقناكم ... وأننى .	٣٦٥ (جزئياً) .
٥١	الذاريات	وفي أنفسكم أفلا تبصرون ؟	٥٩٤ (جزئياً) .
٥١	و	وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون .	٣٢٦ .
٥٣	النجم	ثم دنا فتدلى .	٣٤ .
٥٤	القمر	في مقعد صدق ... مليك مقتدر .	٦٠٦ .

رقم الآية	اسمها	نصها	رقم الفقرة
٥٥	الرحمن	والسما رفعها ووضع الميزان	٥٣٤ .
٥٥	و	واقبوا الوزن... ولا تخسروا الميزان .	٥٣٤ (بتصرف) .
٥٥	و	من صلصال كالفخار .	٣٦٠ (جزئياً) .
٥٥	و	ويخلق الجان... من نار	٤٢٢ .
٥٥	و	فبأى آلاء ربكما تكذبان ؟	٤٢٩ .
٥٥	و	كل يوم هو في شأن .	٤٩٦ .
٥٥	و	تبارك اسم ربك... والإكرام .	١٦٥ .
٥٦	الواقعة	فكانت هباءاً منثراً .	٣٤٥ .
٥٧	الحديد	هو الأول والآخر... شيء عليم .	٤٦٣ .
٥٧	و	وهو معكم أينما كنتم .	٣٨ (جزئياً) .
٥٧	و	وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه	٢٢٢ (و) .
٥٧	و	ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا .	١٨٩ (جزئياً وبتصرف) .
٥٨	المجادلة	ما يكون من نجوى ثلاثة... .	٢٣٨ (جزئياً) .
٥٨	و	يرفع الله الذين أوتوا العلم درجات	٥٢٣ (جزئياً) .
٥٩	الحشر	هو الله الذي لا إله إلا هو .	١٧٩ (جزئياً) .
٦١	الصف	فأصبحوا ظاهرين .	٢٤٠ (جزئياً) .
٦٥	الطلاق	وان الله قد أحاط بكل شيء علماً .	١٨٠ (جزئياً وبتصرف) .
٦٥	و	ينزل الأمر بينهن .	٤٩٩ (جزئياً) .
٦٥	و	لتعلموا أن الله... قد أحاط بكل شيء علماً .	٥٠٠ (و) .
٦٥	و	خلق سبع سموات... الأمر بينهن ...	٥٠٠ (و) ٥٩٢ .
٦٦	التحریم	لا يعصون الله ما أمرهم... ما يؤمرون .	٤٥٢ ، ٣٤٧ (جزئياً) .
٦٦	التحریم	وصدقت بكلمات ربها وكتبه .	٨ (جزئياً وبتغير) .
٦٧	الملك	أأمنتم من في السماء ؟	٣٨ (جزئياً) .
٦٨	القلم	وإنك لعلى خلق عظيم	٥٣٦ .
٦٩	الحاقة	ويحمل عرش ربك... ثمانية	٥٥٦ .

رقم الآية	نصها	رقم الفقرة
٧٠	المعارج ٤	٣٤١ .
٧٠	و ٣٣	١٧٦ (بتصرف)
٧٨	النبأ ٣٧	٢١٥
٧٨	و ٤٠	٥٩٤
٨٥	البروج ١	٣٤٩
٨٧	الأعلى ١	١٦٤
٩١	الشمس ٧	٢٧٨
٩١	و ٨	٢٧٨ ١٠٦
٩٣	الضحى ٤	٣٥٣
٩٥	التين ٦	٥٧٣
٩٦	العلق ١	١٦٢
١٠٣	العصر ٣	٥٧٣

(ع)

يعجب من الشاب ليست له صبوة . - ف ٣٨
العجز عن درك الإدراك إدراك . - ف ٣٧١ ، ٩٦ ، ٦٨
أعطى (محمد) علم الأولين والآخرين . - ف ٥١٩
أعطيت ستاً لم يعطهن نبي قبلي . - ف ٥٣٢
فعلت علم الأولين والآخرين . - ف ٥٢٠ ،
٥٢٥ (بتصرف) .

أعوذ برضاك من سخطك . - ف ٢٢٥
وأعوذ بك منك . - ف ٢٤٢ ، ٢٢٥ .

(ف)

فإن لم تكن تراه فإنه يراك . - ف ١٧٤
يفرح بتوبة عبده . - ف ٣٨ .

(ق)

قسمت الصلاة بيني وبين عبدي ... ولعبد ما سأل .
- ف ٢٥٧ - ٢٦٠ ،
قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الله . - ف ١٠٤
قولوا : لا إله إلا الله وإلى رسوله ! ف ٢٤٠ ،
٢٤١ .

(ك)

كان الله ولا شيء معه . - ف ١٨٥ ، ٣٢٣ ،
٣٢٥ (بتصرف) ٥٩٧ ،
كان رسول الله يذكر الله على كل أحيائه . - ف ٥٤٢ ،
كان (الله) في عجا : ما تحته هواء وما فوقه هواء . -
ف ٥٤٨ .

كنت سمعه ولسانه ... - ف ١٦٦ .
كنت نبياً وآدم بين الماء والطين . - ف ٢٢٨ ،
٤٤٧ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٣١ ، ٥٣٤ .
ويكسر (عيسى) الصليب ويقتل الخنزير . - ف ٤٤٨ ،
كلتا يديه يمين . - ف ١٠٨ ، ١١٤ ، ٣٥٨ .

(ل)

لا حسد إلا في اثنتين . - ف ٥٣٧ .

حديث : القدمان اللتان تدلنا على الكرمي . - ف ٥٥١
الكعبة وأنها بيت واحد من أربعة عشر بيتاً .

- ف ٣٨٥

الخنخة وأنها عمة . - ف ٣٨٤
نزول عيسى آخر الزمان . - ف ٤٤٨ ، ٤٥٠
النهى عن التفكير في ذات الله . - ف ٣٨١

(خ)

خلق جنة عدن بيده ... وغرس شجرة طوى بيده .
- ف ٣٤٨ .

أو تخاف يا رسول الله ؟ فقال : قلب المؤمن بين إصبعين ..
- ف ١٠٦ .

(د)

الدنيا حلوة خضرة . - ف ١٧٧ .

(ذ)

رأيت ربي في أحسن صورة . - ف ١٢٢
يرحمك ربك يا آدم ... - ف ٢٦٩ .

(ز)

زادك الله حرصاً ولا تعد . - ف ٥٣٧

(س)

سبق رحمة غضبه . - ف ٢٦٩
السلطان ظل الله في الأرض . - ٤٦٥

(ش)

شفعت الملائكة والنبيون ... وبقى أرحم الراحمين .
- ف ٢٨٥

يشهد للمؤذن كل من يسمع له . - ف ٣٢٨ (بتصرف)
٥٣٩ (أيضاً)

(ض)

ضرب بيده بين كفتي فوجدت برد أنامله ... فعلمت
علم الأولين ... - ف ٤٦٣ ، ٥١٣ (بالمعنى)

لا أحصى ثناء عليك (أنت كما أثنيت على نفسك) .

— ف ٣٨١ .

لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر . — ف ٥٩٧ .

لا تسبوا الريح فإنها من نفس الرحمن . — ف ١٢١ .

لا تفضلوني . — ف ٤٥١ .

لا تقوم الساعة حتى تكلم الرجل ... — ف ٥٤١

لو فسرتها لقلتم إلى كافر . — ف ٥٠٠

والله ! لو كان موسى حياً ما وسعه إلا أن يتبعني . —

ف ف ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٥٢١ .

لو كنت متخذاً خليلاً ... — ف ٢٤٦ .

لولا ترديد في حديثكم وتمريج في قلوبكم ... — ف ٥٤٢ .

لولاك يا محمد ما خلقت سماء ولا أرضاً ... — ف ٤٦٢ .

ليس الأمر كما ظنتم ... لظلم عظيم . — ف ٤٥٤ .

(م)

ما رأيت شيئاً إلا رأيت الله قبله . — ف ٤٢٦ .

ما قعد (الخضر) على فروة إلا اهترت تحته خضراء .

— ف ٥٧٦ .

من تواضع لله رفعه الله . — ف ١٦٦ .

من عرف نفسه عرف ربه . — ف ١٩١ ، ٢٣٧ ،

٢٤٦ ، ٢٦٤ .

من كان مواصلاً فليواصل حتى السحر . — ف ٢٩٩ .

المؤمن مرآة أخيه ، — ف ٢٧١ .

(ن)

نصرت بالصبا . — ف ١٢١

(هـ)

هل من داع فيستجاب له ... — ف ٢٩٩

هؤلاء للجنة ويعمل أهل الجنة ... أهل النار يعملون . —

— ف ٣٥٨

(و)

يضع الجبار فيها قلمه . — ف ١٢٦

(ي)

يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ! — ف ١٠٥

(٣) فهرس الافكار الرئيسية

- الأرض التي خلقت من بقية خميرة طينة آدم = أرض الحقيقة
- الأركان (نظرية نهاية الأركان في مقابل نظرية المركز عند علماء الطبيعة) : ف ف ٤٩١ - ٤٩٢
- الأركان الأربعة واتصال أشعة الكواكب بها : ف ف ٥٠١ - ٥٠٢
- الأركان الأربعة والنسوة الأربعة : ف ٤٧٩
- الأرواح : غناؤها : ف ٥٥٤
- الأرواح المارجية (وانظر الجان) : ف ف ٤٢١ - ٤٤٥
- الأرواح والصور التورية والخيالية والعنصرية : ف ف ٥٥٣ - ٥٥٢
- استدارة الزمان : ف ٥١٧ (وانظر دورة الملك)
- الاستواء (من الفاظ التشبيه) : ف ١٢٧
- أسرار الأنبياء : ف ف ٥٥٨ - ٥٦٩
- أسرار البسملة : ف ف ١٥٤ - ٢٥٠
- أسرار القاطعة : ف ف ١٥٤ - ٢٩٢
- اسم الله الأعظم : ف ١٥٣
- الأسماء الإلهية ليست عين الذات وليست غيرها : ف ف ١٥٠ - ١٥٢
- الأسماء الإلهية وظهور سلطانها في العالم : ف ف ٣٢٩ - ٣٣١
- أشعة الكواكب واتصالاتها بالأركان الأربعة : ف ف ٥٠١ - ٥٠٢
- الأشهر الحرم : ف ٥١٨
- الاشياء الطبيعية لا تقبل الغذاء إلا من مشاكلها : ف ف ٩٩ - ١٠٠
- الإصبعان من الناحية الغيبية : ف ف ١٠٨ - ١٠٩
- أئمة الأسماء الإلهية : ف ف ١٤٦ - ١٤٨
- الأب الأول والأم الأولى والنكاح الأول : ف ٤٨٢
- الآباء الطبيعيون : ف ف ٥٠٩ - ٥١٣
- الآباء العلويات والأمهات السفليات : ف ف ٤٧٧ - ٥١٣
- الأبدال : أقاليمهم السبع ف ٥٨٦ - ٥٩٣
- و : مراتبهم : ف ٥٨٩ (= مراتب الأبدال)
- و : هجراهم : ف ف ٥٩٤ - ٥٩٦
- ابن رشد وابن عربي : لقاءهما بقرطبة : ف ف ٥٧٩ - ٥٨١
- الأبوة والأمومة والبنوة : ف ٤٧٨
- ابتلاء الإنسان الأكبر : ف ف ٣٧٧ - ٣٨٢ (قارن هذا بمأساة الروح في السماء ، بحرف الميم)
- إبليس : أول الأشرقياء من الجان : ف ف ٤٤٤ - ٤٤٥
- اتصال اللام بالراء (في الاسم الرحمن) : ف ٢٢٠
- الآثار العلوية : ف ٥٧٦
- الأجسام التورية والملائكة الكروبيون : ف ف ٥٤٧ - ٥٤٨
- أحرف الرحيم ودلالاتها الغيبية : ف ف ٢٣٨ - ٢٤١
- الاختراع وإطلاقة على الحق : ف ف ٥٤ - ٦٠
- اختفاء الألف واللام نطقاً في البسملة : ف ف ٢٢٤ - ٢٢٥
- اختفاء سر القدم في الميم الملكوتية : ف ف ٢١٧ - ٢١٩
- آدم : خلقه ونشأة الإنسان : ف ف ٤٤١ - ٤٤٢
- الأرباب والمربوبون في شتى العوالم : ف ف ٢٨٠ - ٢٨١
- الأرض : خلقها وتقدير أوقاتها : ف ٣٥٦
- أرض الحقيقة : ف ف ٣٨٣ - ٤٢٠
- و الخيال = أرض الحقيقة

- الأصل الخامس : ف ٤٨٠
إطلاق كلمة « الاختراع » ؛ على الحق = الاختراع
وإطلاقه على الحق
الأفلاك العلوية : دورتها : ف ٤٩٣ - ٤٩٥
أقسام اللفظ عند الرب : ف ٣٥
الأقاليم السبعة وأبدانها : ف ٥٨٦ - ٥٩٣
أقطاب الأمم السابقين : ف ٥٦٧
أقطاب المكملين من آدم إلى محمد : ف ٥٥٨ - ٥٦٩
الله : من طريق الأسماء : ف ١٨١ - ١٨٤
الالتحام المعنوي بين السماء والأرض : ف ٤٢٣ -
٤٢٤ (وانظر النكاح الأول ، النكاح المعنوي
بين القلم واللوح)
الألف : رمزيته : ف ١٦٢ - ١٦٣
و : ظهوره : ف ١٦٥ - ١٦٦
ألف الذات في الله وألف العلم في الرحمن : ف ف
٢٣٥ - ٢٣٧
ألفاظ التشبيه في القرآن والسنة : ف ٣٤ - ٣٧
و : في لسان الشرع : ف ١٢٩ - ١٣٠
الأم الأولى : ف ٤٨٢
أم القرآن من طريق خاص = أسرار الفاتحة
الامتيازات المحمدية من وحى أمر السماوات السبع :
ف ٥٥٢٤ - ٥٣٣ (هام جداً)
الأمر الإلهي المنزل بين السماء والأرض : ف ٤٩٩ -
٥٠٠
الأماء الورثة الصديقون : ف ١٧٣ - ١٧٨
(= الملامية)
أمهات الأسماء الإلهية : ف ١٤٢ - ١٤٥
الأمهات السفليات والآباء العلويات = الآباء العلويات
والأمهات السفليات
الأمهات الطبيعية : ف ٥٠٩ - ٥١٣
أمهات المطالب العلمية : ف ٨٤
أنبياء الأولياء : ف ٥٥٨ - ٥٦٩
- الأنبياء الحرم ف ٥١٨
الأنبياء نواب محمد : ف ٤٤٧ - ٤٤٨
انتهاء الثورة الزمانية إلى الميراث : ف ٥٣٦ - ٥٣٨
الأنجم السبع في « الرحيم » : ف ٢٥٠
انحصار الكلام في ذات وحدث ورابطة : ف ٨ - ١٤
و : الوجود في ذات فاعلة وذات قابلة وفعل أقديس :
ف ٨ - ١٤
الإنسان : ابتلاؤه الأكبر : ف ٣٧٧ - ٣٨٢
(وانظر مأساة الروح في السماء)
الإنسان : ترتيب مدينة بلدته : ف ٦١٣ - ٦١٦
و : التماس فيه وفي الجان : ف ٤٣١
و : جهاته الأربع ومنافذ الشيطان منها إليه :
ف ٦٠٣ - ٦٠٨
و : خلقه : ف ٣٥٧ - ٣٦٣
و : مع الجان والملك : ف ٤٢٢
و : في الأرض كالعقل في السماء : ف ف
٣٧٣ - ٣٧٦
الإنسان : عالم صغير : ف ٣١٤ - ٣١٦
و : ما بين خلقه وخلق الجان من السنين : ف ٤٣٢
و : نشأته (وانظر النشأة الإنسانية) : ف ف
٥٧٤ - ٥٧٥
الإنسان : نشأته وخلق آدم : ف ٤٤١ - ٤٤٢
الأنفاس وأقطابها : ف ٥٧٠ - ٦٠١
أهرام مصر نيت والنسر في الأسد : ف ٤٩٨
أهل الله : شواهدهم : ف ٤٥٣ - ٤٥٥
أهل الفترة : مراتبهم : ف ٤٦٧ - ٤٧٦
الأوتاد : مراتبهم ومنازلهم : ف ٦١٩ - ٦٢٨
أوحد الدين الكرمانى وشيخه : ف ٣٩٠ - ٣٩٢
أول أسماء العالم : ف ١٤٩
أول منفصل وآخر منفصل في دورة الملك : ف ٤٦٢ -
٤٦٤
الأولياء في صفة الأعداء : ف ٢٩٥ - ٢٩٩

تعلق العبد بألف الله (وانظر : الأمتاء الورثة الصديقون)

ف ف ١٧٣ - ١٧٨

تفاضل العلماء في معاني التنزيه : ف ف ٤٠ - ٤٨

التلوين والتحكين في عالم الحروف : ف ف ٢٥ - ٣٠

التناسل في الجان والإنسان : ف ٤٣١

التنزيه : تفاضل العلماء في معانيه : ف ف ٤٠ - ٤٨

تنزيه الحق عما في طي الكلمات التي أطلقت عليه في

كتابه وعلى لسان رسوله من التشبيه والتجسيم (وانظر :

الفاظ التشبيه ...) ف ف ٧٧ - ٨٣ .

التنزيه ونفي المماثلة والتشبيه : ف ف ١٠١ - ١٠٣

التنوين العبدى المحذوف من البسملة : ف ١٧١

(ث)

نمر أرض الحقيقة : ف ف ٣٩٣ - ٣٩٦

(ج)

الجان : برزخ بين الملك والإنسان : ف ٤٣٣

• : التناسل فيهم وفي الإنسان : ف ٤٣١

• : عند تلاوة سورة الرحمن : ف ٤٢٩

• : غذاؤهم : ف ف ٤٣٤ - ٤٣٥

• : قبائلهم : ف ٤٣٦

• : نشأة عالمهم : ف ف ٤٣٩ - ٤٤٠

• : نكاحهم : ف ف ٤٣٤ - ٤٣٥

• : والملائكة والإنسان : ف ٤٢٢ (خلقهم)

جسم آدم : ف ٣٦٦

الجسم الثالث : ف ف ٣٦٩ - ٣٧٠

جسم حواء : ف ٣٦٦

جسم عيسى : ف ف ٣٧١ - ٣٧٢

الجسوم الإنسانية وأنواعها : ف ف ٣٦٤ - ٣٦٥

الجسوم : بدنها : ف ف ٣٤٠ - ٣٨٢

• : لياك نعبد : ف ٢٨٧

أيام الرب : ف ف ٢٣٣ - ٢٣٤

(ب)

الباء : رمزيتها : ف ف ١٥٩ - ١٦٠

• : عملها في الميم ٢٢ ف : ١٤٦

• : الفرق بينها وبين الألف : ف ١٦١

الباحث في اللفظ والمخير عما تحقق : ف ف ٣١ - ٣٣

بحار أرض الحقيقة : ف ف ٣٩٧ - ٤٠٢

بدن الجسوم : ف ف ٣٤٠ - ٣٨٢

بدن الخلق : ف ف ٣١٢ - ٣٣٩

البروج الاثنا عشر : ف ٣٤٩

البسملة من طريق الأسرار = أسرار البسملة

(ت)

تأويل بعض آيات من أوائل سورة البقرة : ف ف

٢٩٣ - ٣١١

التبشيش من باب الفرح (وانظر : ألفاظ التشبيه ...)

ف ١١٨

التثليث في البسملة : ف ١٦٧

تجريد التوحيد : ف ٨٠

تربة أرض الحقيقة : ف ف ٣٩٣ - ٣٩٦

ترتيب مدينة بدن الإنسان : ف ف ٦١٣ - ٦١٦

ترتيب مملكة أرض الحقيقة : ف ف ٤١٥ - ٤١٧

التشبيه والتجسيم في ألفاظ الستة (وانظر : ألفاظ

التشبيه ...) ف ف ١٠٤ - ١٣٠

تشكل العالم الروحاني (وانظر : الصورة الأصلية

التي ينسب إليها الروحاني) ف ف ٤٤٧ - ٤٣٨

تصور حقيقة العلم : ف ف ٦٧ - ٦٨

التعجب والضحك والفرح والغضب (وانظر : ألفاظ

التشبيه ...) ف ف ١١٦ - ١١٧

جميع المعلومات حاملها العقل إلا العالم المهيمن وعلم التجريد :

ف ف ٧٨ - ٨٠

جهات الإنسان الأربعة ومنافذ الشيطان إليه منها : ف

ف ٦٠٣ - ٦٠٨

(ح)

حب آدم : ف ف ٣٦٧ - ٣٦٨

حب حواء : ف ف ٣٦٧ - ٣٦٨

حركة السماوات وحركة الأرض : ف ٣٥٥

الحركة الطبيعية والحركة القسرية : ف ف ٣٤٢ - ٣٤٣

الحركات الإلهيانية والحركات الروحانية : ف ف ١٨ - ٢١

الحركات والحروف والمخارج في اسم الجلالة : ف ف

١٩٦ - ١٩٧ مكرر

حروف الجلالة الخمسة والحقائق العامة الخمسة (وانظر :

الله من طريق الأسرار) ف ف ١٨٥ - ١٨٩

الحروف للكلمات كالأركان للأجسام : ف ف ٢ - ٧

حضرتنا الجمع والإفراد في القامحة : ف ف ٢٥٦ - ٢٦٢

حظ القلب من الإصبعين : ف ف ١٠٨ - ١٠٩

حظ القلب من اليمين واليسار : ف ف ١١٤ - ١١٥

حفظة الحال النبوي : ف ف ٥٦٤ - ٥٦٦

حفظة الحكم النبوي : ف ف ٥٦٤ - ٥٦٦

الحقائق الأول وتوجهاتها العلوية : ف ف ٢٢ - ٢٤

حقيقة الحقائق : ف ف ٣١٨ - ٣٢٢

حقيقة العلم (تصور ...) ف ف ٦٧ - ٦٨

الحقيقة المحمدية : ف ف ٣٢٣ - ٣٢٥

الحمد لله : من طريق الأسرار : ف ف ٢٦٣ - ٢٧١

الحمد لله والحمد بالله : من طريق الأسرار : ف ف

٢٧٢ - ٢٧٣

حملة العرش : ف ف ٥٤٣ - ٥٥٧

حملة العرش في الدنيا والآخرة : ف ف ٥٥٦ - ٥٥٧

حملة العرش المحيط في البسملة : ف ٢٣١

حواء : انفصالها من آدم : ف ف ٤٥٩ - ٤٦٠

الحواس : التشكيك فيها : ف ف ٦١٢ - ٦١٢

(خ)

الخلق : بدؤه ف ف ٣١٢ - ٣٣٩

خلق الجن والإنسان : ما بين خلقهم من السنين : ف ٤٣٢

خلفاء القطب و مداوى الكلام : ف ف ٥٩٧ - ٦٠١

خواص المكان وإحساس الجنان : ف ف ١٣٢ - ١٣٨

(د)

الدار الدنيا : خلقها : ف ٣٥٣

دورة الأفلاك العلوية : ف ف ٤٩٣ - ٤٩٥

الدورة الزمانية : انتهاءها إلى الميزان : ف ف ٥٣٦ -

٥٣٨

دورة السيادة : ف ف ٥١٤ - ٥٤٢

دورة الملك : ف ف ٤٤٦ - ٤٧٦

(ذ)

الذراع (وانظر : ألفاظ التشبيه ...) ف ١٢٥

(ر)

« رب العالمين » : ف ٢٧٤

الرحمن بدلا ونعتا أو مقام الجمع والتفرقة : ف ف

٢٠٧ - ٢١٢

الرحمن : من طريق الأسرار : ف ف ١٩٨ - ٢٠٦

الرحمن : منكرأ ومعرفا : ف ف ٢٢١ - ٢٢٣

الرحيم من البسملة : ف ف ٢٢٨ - ٢٣٠ ، ٢٣٨ -

٢٤١ (أحرفه ودلالاتها الغيبية)

رمزية الألف : ف ف ١٦٢ - ١٦٣

رمزية السين : ف ف ١٦٨ - ١٧٠

روح محمد : وجوده في عالم الغيب : ف ف ٥١٥ - ٥١٦

الروح المحمدي : مظاهره في العالم : ف ف ٥٦٨ - ٥٦٩

الروحاني : تشكله (وانظر : الصورة الأصلية التي ينسب

إليها الروحاني) ف ف ٤٣٧ - ٤٣٨

(ط)

الطبائع الأربع والعناصر الأربعة : ف ٣٥٠

الطبيعة الكلية والحياء : ف ٤٩٠

(ظ)

ظهور الإلف : ف ١٦٥ - ١٦٦

(ع)

العالم الأكبر والعالم الأصغر : ف ٣٣٢ - ٣٣٩

العالم حي ناطق : ف ٣٢٧ - ٣٢٨ ، ٥٣٩ - ٥٤٢

عالم الطبيعة : ف ٥٨٤

العالم المهيم : ف ٧٩

العبد الكلي : ف ٢٨٨

عجائب أرض الحقيقة : ف ٤٠٣ - ٤١٠

عجز العقل عن معرفة الله : ف ٨١ - ٨٣

العرش في لسان العرب : ف ٥٤٤

العرش : عماره من الملائكة : ف ٥٥٠

العرش : محصور في جسم وروح وغذاء ومرتبة : ف ٥٤٥ - ٥٤٦

العرش وحملته : ف ٥٤٣ - ٥٥٧

العرش وحملته في الدنيا وحملته في الآخرة : ف ٥٥٦ - ٥٥٧

عصا موسى وحيال السحرة : ف ٦٠٩ - ٦١١

العقل : حامل جميع المعلومات : ف ٧٨ - ٨٠

العقل : عجزه عن معرفة الله : ف ٨١ - ٨٠

العقل : عجزه عن معرفة الله : ف ٨١ - ٨٣

العقل الأول : قطب عالم التدوين والتسطير : ف ٥٤٩

العقل الكلي والنفس الكلية : ف ٤٨٣ - ٤٨٤

العلم بالسلب هو العلم بالله : ف ٨٥

علم تجريد التوحيد : ف ٨٠

علم الفلك : ف ٥٨٢ - ٥٨٤

علم القوة والمعرفة الذاتية : ف ٥٧٧ - ٥٧٨

الروحاني : الصورة الأصلية التي ينسب إليها : ف ٤٣٠

روحانية محمد مع كل نبي ورسول : ف ٤٤٩

(ز)

الزجاجي : نظريته في المصدر : ف ١٥ - ١٧

الزمان : استدارته (وانظر : دورة الملك) ف ٥١٧

» والشؤون الإلهية : ف ٤٩٦ - ٤٩٧

» والميزان : ف ٥٣٤ - ٥٣٥ ، ٥٣٦ - ٥٣٨

(س)

سقف الجنة : ف ٣٥٤

السلام التام على جميع الأنام : ف ٥٠٦ - ٥٠٨

السلطان ظل الله في الأرض : ف ٤٦٥ - ٤٦٦

السوفسطائية وغلطهم : ف ٦١٢ - ٦١٢

السيادة المحمدية في العلم والحكم : ف ٥٢١ - ٥٢٣

(ش)

شرح محمد ناسخ لجميع الشرائع : ف ٤٥٠

الشكر لله من المقام الكلي : ف ٥٠٣ - ٥٠٥

الشكر للوالدين من المقام الكلي : ف ٥٠٣ - ٥٠٥

شواهد أهل الله : ف ٤٥٣ - ٤٥٥

الشؤون الإلهية والزمان : ف ٤٩٦ - ٤٩٧

الشیطان الأول من الجنان : ف ٤٤٣

الشیطان ومناقله إلى الإنسان : ف ٦٠٣ - ٦٠٨

(ص)

الصراط المستقيم : ف ٢٨٩ - ٢٩٢

الصور : غذاؤها : ف ٥٥٤

» التورية والخيالية والعنصرية : ف ٥٥٢ - ٥٥٣

الصوره (وانظر ألفاظ التشبيه...) ف ١٢٢ - ١٢٤

الصوره الأصلية التي ينسب إليها الروحاني (وانظر .

الروحاني : تشكله) ف ٤٣٠

الكرسى : عماره من الملائكة (وانظر العرش : عماره
من الملائكة) ف ٥٥١
الكلية مستودع الأسرار : ف ٢٧٥ - ٢٧٦
« كُنْ ! » والكون : ف ٤٦١
الكيمياء = علم الكيمياء

(ل)

اللام الجلالية والألف الوجدانية (وانظر : الله من طريق
الأسرار) ف ١٩٠ - ١٩٥

(م)

مأساة الروح في السماء : ف ٢٧٧ - ٢٧٩
ما بين خلق الجن والإنسان من السنين : ف ٤٣٢
مجلس الرحمة في أرض الحقيقة : ف ٣٨٦ - ٣٨٧
المحقق وأدوات التقييد : ف ٣٨ - ٣٩
محمد : امتيازاته من وحى أمر السماوات السبع : ف
٥٢٤ - ٥٣٣ (هام ١)

محمد : روحانيته مع كل نبي ورسول : ف ٤٤٩
« : روحه ومظاهرها في العالم : ف ٥٦٨ - ٥٦٩
محمد : سيادته على جميع بني آدم : ف ٤٥١ - ٤٥٢
« : « في العلم والحكم : ف ٥٢١ - ٥٢٣
« : شرعه ناسخ لجميع الشرائع : ف ٤٥٠
« : ظهوره في دورة الميراث : ف ٥١٩ - ٥٢٠
« : وجود روحه في عالم الغيب : ف ٥١٥ - ٥١٦

مداوى الكلوم (قطب عالم الأنفاس) : ف ٥٧١ -
٥٧٨ ، ٥٨٢ - ٥٨٤ ، ٥٩٧ - ٦٠١
المدرك بذاته والمدرك بفعله واللامدرك أصلا : ف ٨٦ - ٩٠

المراتب الأربعة بين الروح والهباء : ف ٣٤٦ - ٣٤٧
موانب الأوتاد : ف ٦١٩ - ٦٢٨
مراتب العالم في السعادة والثقاء : ف ٥٥٥
مراسم الدخول في أرض الحقيقة : ف ٣٨٨ - ٣٨٩

علم الكيمياء : ف ٥٧٢ - ٥٧٣
العلم والعالم والمعلوم : ف ٦١ - ٧٦
عمر العالم الطبيعي : ف ٣٤١
العناصر الأربعة وتكوين الجن والإنسان : ف ٤٢٥ - ٤٢٨

العناصر الأربعة والطبائع الأربعة : ف ٣٥٠
عيسى : مثله عند الله كمثل آدم : ف ٤٥٨

(غ)

غاية العالم : ف ٣٢٦
غذاء الأرواح وغذاء الصور : ف ٥٥٤

(ف)

فاتحة الفاتحة : ف ١٥٦ - ١٥٨
الفرق بين الله والرحمن : ف ٢٢٦ - ٢٢٧
الفصل بين الميم والنون بالاسم في « الاسم » الرحمن ،
ف ٢١٣ - ٢١٦
الفلك = علم الفلك
الفلك الأدنى والبروج الاثنا عشر : ف ٣٤٩
الفلك الأطلس : ف ٣٥١ - ٣٥٢ ، ٣٥٤

(ق)

القبضة واليمين (وانظر : ألفاظ التشبيه ...) ف ١١٠ - ١١٣
القدم (وانظر : ألفاظ التشبيه ..) : ف ١٢٦
قطب عالم الأنفاس (وانظر مداوى الكلوم) : ف ٥٧١ - ٥٧٨ ، ٥٨٢ - ٥٨٤ ، ٥٩٧ - ٦٠١
القطب : هو واحد منذ خلقه الله لم يمت : ف ٥٥٨ - ٥٦٩

القلب والحضرة الإلهية : ف ٦٣ - ٦٧
القلم واللوح : ف ٣٤٤
القوى الخمس ومدرجاتها الحقيقية : ف ٩١ - ٩٨

(ك)

الكتاب من باب الإشارة : ف ٢٥٢ - ٢٥٥

(ن)

- النبي والرسول : ف ٥٥٨
 النخلة أخت آدم وعمة الإنسان ا ف ٣٨٤ - ٣٨٥
 نساء أرض الحقيقة : ف ٣٩٧ - ٤٠٢
 النسوة الأربعة والأركان الأربعة : ف ٤٧٩
 النسيان (وانظر : ألفاظ التشبيه ...) ف ١١٩ - ١٢٠
 نشأة الإنسان وخلق آدم : ف ٤٤١ - ٤٤٢
 النشأة الإنسانية : ف ٥٧٤ - ٥٧٥
 النفس (وانظر : ألفاظ التشبيه ...) ف ١٢١
 النفس الكلية والعقل الكلي (وانظر : العقل الكلي ،
 والعقل الأول) ف ٤٨٣ - ٤٨٤
 نقط البسمة ودلالاتها الغيبية : ف ٢٤٢ - ٢٤٦
 النقطتان والقلمان : ف ٢٤٦ - ٢٤٩
 النكاح الأول : ف ٤٨٢
 النكاح المعنوي بين القلم والروح : ف ٤٨٥ - ٤٨٩
 نهاية الأركان (نظرية ...) ف ٤٩١ - ٤٩٢
 (= المركز ونهاية الأركان)

(هـ)

- الهباء : ف ٣٢٣ - ٣٢٥ ، ٣٤٥ (خلقه)
 الهباء والطبيعة الكلية : ف ٤٩٠

(و)

- وجود الحق ووجود العالم : ف ٤٩ - ٥٣

(ي)

- الياء من « إياك » : ٢٨٨
 اليمين واليسار من الناحية الغيبية : ف ١١٤ - ١١٥

مراكب أرض الحقيقة : ف ٣٩٧ - ٤٠٢

المركز ونهاية الأركان (نظرية ...) ف ٤٩١ - ٤٩٢
 المستحيل في الدنيا واقع في أرض الحقيقة : ف ٤١٨
 - ٤٢٠

مسكن القطب الواحد : ف ٥٥٨ - ٥٦٩ (ضمن
 الباب)

معرفة الله عن طريق الكون : ف ٦٩ - ٧٦

معرفة الحق من المنازل السفلية : ف ٦١٧ - ٦١٨

المعرفة الذاتية وعلم القوة : ف ٥٧٧ - ٥٧٨

المعلومات الوجودية الأربعة : ف ٣١٧ - ٣٢٥

مقام الأمانة الورقة الصديقين : ف ١٧٣ - ١٧٨

الملائكة : خلقهم مع الجن والإنسان : ف ٤٢٢

الملائكة الكروبيون والأجسام النورية : ف ٥٤٧ -
 ٥٤٨

الملك في وجودنا : ف ٢٨٤ - ٢٨٦

« ملك يوم الدين » : ف ٢٨٢ - ٢٨٣

ملوك أرض الحقيقة : ف ٤١١ - ٤١٤

منازل الأوتاد : ف ٦١٩ - ٦٢٨

المنازل السفلية ومعرفة الحق منها : ف ٦٠٢ - ٦٢٨

المنافقون من طريق الأمرار : ف ٣٠٤ - ٣١١

المولدات : ف ٤١٨ (خلقها)

الميزان والزمان : ف ٥٣٤ - ٥٣٥ ، ٥٣٦ - ٥٣٨

ميم بسم وميم الرحيم : ف ٢٣٢

(٤) فهرس المفردات الفنية

(١)

- إتياع محمد : ف ف ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٥٢١
 إتياع هدى الأنبياء : ف ٤٥٢ .
 الاتحاد : ف ١١٥ .
 اتحاد الإرادة بالقدر : ف ٢٠٦ .
 اتحاد الصفة : ف ٢٩٨
 اتحاد الصفات : ف ٢٠٧ .
 إتساع الزمان : ف ٥٧٨ .
 الاتصال الشافي : ف ١٩٠ .
 الاتصال من الذات للذات : ف ٢٢٤ .
 اتصال الوجدانية : ف ١٧٩ .
 اتصالات الأشعة بالأركان : ف ف ٤٩٩ ، ٥٠١ ،
 ٥٠٢ .
 إتياد الهواء : ف ٤٢٥ .
 الأتون : ف ٤٣٥ .
 إثبات العلل : ف ٤٧٧ .
 إثبات العلم : ف ٧٧ .
 إثبات الوجود : ف ٤٨ .
 الأثير : ف ٧٠ .
 اجتماع المذاهب : ف ٢٤ .
 الأجل المسمى : ف ١٧٣
 احتجاب الله عن العقول والأبصار : ف ١٠٠ .
 الاحتمالات الثرية : ف ٤٦ .
 أحذية الشرائع : ف ٤٥١ .
 أحسن تقويم : ف ٥٧٣ .
 إحكام : ف ١٣١ .
 الأحمر (فلك) : ف ٣٣٥ .
 إحياء الموات : ف ٥٧٦ (كيمياء) .
 الإخوان والأصحاب : ف ٢٣٠ .
 الأب الأول : ف ٥٠٣ .
 الأب الأول من المجلس الإنساني : ف ٤٥٧ .
 الأب الثاني : ف ٤٥٧ ، ٤٥٨ .
 الأب الثاني من الممكنات : ف ٤٩٠
 الأب الساري الأبوة : ف ف ٤٨٢ ، ٤٨٣
 آباء : ف ٤٧٧ .
 آباء الأجناس : ف ٤٥٧ .
 آباء الأرواح المطهرة (وانظر : الآباء العلوية) : ف ٤٧٧
 الآباء الطيبين : ف ف ٥٠٩ ، ٥١٠ .
 الآباء العلوية : ف ف ٤٧٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ،
 ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ .
 إباحة ملك اليمن : ف ٤٧٩ .
 إباية الحارث (أول الجان) : ف ٤٤٠ .
 إباية إبليس : ف ٣٦٣ .
 ابتداء العالم وظهوره : ف ف ١٥٥ ، ١٥٧ .
 الابتنا بالضرع : ف ١٣٠ .
 إبداع : ف ٩٠ .
 الإبداع : ف ف ٤٨٣ ، ٤٨٤ .
 الإبداع الأول : ف ٢٨٨ .
 أيدال = بدل ، أيدال
 الابن : ف ف ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٤٧٨ .
 الابن والأب : ف ٤٥٨ .
 البنون : ف ٣٨٣ .
 الأبوة الذكرانية : ف ٤٥٨ .
 الأبوة والبنوة : ف ٥١١
 الإتياع : ف ٢١ (في النحو) .
 إتياع الدين : ف ٤٥٢ .

- الأرض : ف ف ١١٨ ، ٣٢٦ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ،
٥٨٣ ، ٥٨٤
أرض الحقيقة (وانظر أرض الخيال) : ف ف ٣٨٣ -
٤٢٠ (الباب بكامله) .
أرض الخيال : ف ف ٣٨٤ - ٤٢٠ (الباب بكامله)
أرض العدو : ف ٢٥٥ .
الأرض المخلوقة من بقية خميرة طينة آدم (وانظر أرض
الحقيقة) : ف ف ٣٨٣ - ٤٢٠ .
الأزل : ف ف ٨٠ ، ٥٨٧ .
الاستحالة : ف ٤٨٠ (في الطبيعة) .
الاستخلاف : ف ف ٢٢٢ (بالمعنى) ٢٢٣ .
استدلال الشاهد على الغائب : ف ٧٢ .
الاستعارة : ف ٢٠ (في اللغة) .
الاستعداد : ف ١٠ .
الاستقرار : ف ١٢٧ .
الاستمساك بالبحث والنظر : ف ٤٦ .
استهزاء : ف ١٢٠
الاستهزاء : ف ف ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،
٣١١ .
الاستواء : ف ف ٣٣ ، ٣٨ (بالمعنى) ١٢٧ .
استواء العرش بالرحمن : ف ٣٤٠ .
استواء المليك : ف ٥٤٦ .
أسد : ف ٢١٠ .
الأسد : ف ٥٣٥ (فلك) .
إسراء النبي : ف ٥٩٤ .
الأسرب : ف ٥٧٢
أسفل سافلين : ف ف ٣٤٦ : ٥٧٣ .
إسقاط الحركات من الخط : ف ٣٢
اسم : ف ١٤ (عند النحويين) .
الاسم : ف ١٦٦ (... عين المسمى) .
الاسم الجامع الأعظم : ف ٤٨٣
الاسم الذي لا ينصرف : ف ١٨
- الأخت : ف ٣٨٣
الاختراع : ف ف ٥٤ (اطلاقه على الله) ٥٥ : ٥٦ ،
٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ .
الاختراع في الفعل : ف ٦٠ .
الاختراع في المثال : ف ٦٠ .
اختراع المعاني المبتكرة : ف ٥٧ .
الاختصاص الإلهي : ف ٦٢٧ .
الاختلاج (علم ...) ف ٥٤١ .
اختلاف الصور في الأمهات : ف ٣٣٩ .
الأخذ بلا واسطة : ف ٢١٦ .
آخر ذكر الذاكرين : ف ١٨٠
شافع : آخر ف ٥٢٢ .
آخر منازل الوجود : ف ١٤٥ .
آخر منفصل في دورة الملك : ف ٤٦٢ .
آخر نوع تكون (وانظر الإنسان) : ف ٤٨٣ .
آخر موجود : ف ف ٤٦٢ ، ٤٦٣ .
الآخرة : ف ٣١٥ .
أدوات التقييد : ف ف ٣٨ ، ٧٧ (بالمعنى)
أدوات التوصيل : ف ف ٤٨ ، ٥٢ .
الأدوات اللفظية التشبيهية (وانظر : الألفاظ التي توهم
التشبيه ، - في حرف اللام) : ف ف ٣٨ ، ٣٩ ،
٥٢ .
الأدوات اللفظية المقيدة : ف ف ٤٧ : ٤٨ .
الأدب : ف ١٦٨ .
الإدراك : ف ٦٨ .
إدراك العقل بعين البصيرة : ف ١٠٠ .
إدراك العقل بالفكر : ف ١٠٠ .
إدراك العقل لله : ف ٩٥ (باطل من جهة الفكر)
الإذن الحملي : ف ٢٦٣ .
الإرادة : ف ٢٠٦ .
الإرادة الإلهية : ف ٣٥٤ .
الإرادة المقلمة : ف ٣٢٣ .

- اسم الفعل : ف ف ١٥ (في النحو) ١٦ (كذلك)
 الأسماء : ف ف ٢٢٩ ، ٢٩٨ .
 أسماء الإحصاء : ف ١٤٠ .
 الأسماء الإلهية : ف ف ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ٣٦٣ ، ٥٤٩ (الطالبة صلور العلم) .
 الأسماء الحسنى : ف ١٤٠ .
 الأسماء السبعة : (وانظر أمهات الأسماء) ف ١٤٢ .
 أسماء العلم : ف ١٥٢ .
 الأسماء المبنية (في النحو) : ف ١٨ .
 الأسماء المعينة : ف ٥٩٨ .
 الأسماء المقيمة : ف ٥٩٨ .
 إسناد المنعة : ف ٤٧٧ .
 الأشاعرة : ف ٦١٧ .
 الاشتراك : ف ٦١٧ .
 الاشتراك من طريق المعنى : ف ١١٣ .
 الاشتغال بغير الله : ١١٨ .
 الإشهاد : ف ٣٠٠ .
 إشهاد رحمة : ف ٣٠٠ .
 إصمغ : ف ف ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ .
 الإصمغان : ف ١٠٨ .
 أصابع الله : ف ف ١٠٤ ، ١٠٦ .
 الاصطفائية : ف ٢١٣ .
 أصغر أيام الفلك : ف ف ٣٤١ ، ٣٤٢ .
 أصل الأجسام الإنسانية : ف ٣٨٤ .
 أصل الجواهر (وانظر الحقيقة الكلية) : ف ٣١٩ .
 أصل الحروف : ف ٢١ .
 الأصل الخامس (وانظر الطبيعية) : ف ف ٤٧٩ - ٤٩٠ .
 أصل العمل بالحروف : ف ٤٨٥ .
 أصل الموجودات (وانظر الحقيقة الكلية وأصل الجواهر) : ف ٣١٩ .
- أصل النشأة الانسانية : ف ٥٧٤ .
 الأصولان الصحيحان للبساط : ف ٨٤ .
 أصول الأركان الأربعة : ف ٤٧٩ .
 أصول الكلام : ف ١ .
 الإضافات والنسب : ف ٥١١ .
 الاضطراب : ف ٢٠ (في النحو) .
 الاضمحلال عن الصفات : ف ١٩٤ .
 الإطلاح على الحقائق : ف ٣٢ .
 إظهار الحقائق الإلهية : ف ٣١٣ .
 الاعتدال : ف ف ٥٧٢ (كيمياء) ٥٧٥ (طب) .
 اعتدال الألف : ف ٢٠١ .
 الاعتدال في الأشياء : ف ٥٩٩ .
 اعجاز القرآن : ف ٥٣٢ .
 الأعلى (سورة) = سورة الأعلى .
 الأعمى : ف ٦١٦ (شهوده الظلمة) .
 إفادة حالية : ف ٣٤٤ (= إفادة بلسان الحال) .
 إفادة العقل (وانظر فيض العقل) : ف ف ٧٩ - ٨٠ .
 افتراق الشرع : ف ٢٨٤ .
 الافتراق والاشتراك : ف ٥٣٨ .
 افتضاح المدعى : ف ٢٢٢ .
 أفراد : ف ف ٢٥٦ ، ٢٥٨ (أفراد الهى) ٢٥٩ (كذلك) .
 الأفراد العبدى : ف ٢٦٠ .
 أفق الشرق : ف ٢٥١ .
 اتفاق الأسماء اللبية : ف ١٥٠ .
 الإنفكل : ف ٥٧٩ .
 إقامة الدين : ف ٤٥١ .
 الاقتدار : ف ف ٦٠٦ - ٦٠٧ .
 الاقتدار الإلهي : ف ف ٣٠٠ : ٥٠١ . ٦٠٧ .
 الاقتصار على أربع نسوة : ف ٤٧٩ .
 أقصر يوم عند العرب : ف ٣٤١ .

- الإقليم :
- الأقاليم السبعة : ف ف ٥٨٥ ، ٥٨٦ .
- أكبر فلك : ف ٣٤١ .
- آلاء الرب : ف ٤٢٩ .
- آلة : ف ٤٧٧ .
- الآلة والصانع : ف ٤٧٧ .
- آلات النفس الناطقة : ف ٣٦٢ .
- إله بنى إسرائيل : ف ٥٥٧ .
- إله موسى : ف ٥٥٧ .
- الإله والمألوه (وانظر الرب والعبد) : ف ٢٦٠ .
- الله (وانظر الحق والألوهة) : ف ف ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٣٩ (خلقه كل شيء) ، ٤٠ (ليس كمثل شيء) ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٢٥٠ (الفصل بكامله) ٢٥٧ - ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ (الى آخر الفصل) ٢٨٧ (وجود الله) ٣١٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٥٤٨ ، ٦٠٥ ، ٦١٧ .
- الله والرحمن : ف ف ٢٢٦ - ٢٢٧ ، ٢٣٥
- الله والعبد : ف ٢٩
- الإلهيون : ف ٢٣٤ .
- الالتحام الطبيعي : ف ٤٦٠
- الالتحام المعنوي بين السماء والأرض : ف ٤٢٤
- التقاء الرجل والمرأة : ف ٤٦١
- « ألسنت بر بكم ؟ » : ف ٣٠٠
- الألف : ف ف ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ .
- الألف الأولى : ف ف ١٨٥ ، ٢٠٦
- ألف « بسم » : ف ف ٢٣٨ ، ٢٣٩
- ألف « الرحيم » : ف ٢٤٠
- « ألفت اللات » : ف ف ١٨٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ .
- « ألفت الروح » : ف ٢٠٣
- « ألفت العلم » : ف ف ١٨٩ ، ٢٠٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ .
- « الألف العلمية » : ف ١٨٣ .
- الألف المحلوة : ف ف ١٦١ ، ٢٠٥ .
- « الألف المرادة » : ف ف ١٧٠ ، ٢١٥ .
- « الألف المترفة عن الاتصال » : ف ١٩٢ .
- ألف المهزلة : ف ١٨٥
- « الألف الواصلة » : ف ١٦١ .
- « ألفت الوحداية » : ف ف ١٩٠ ، ١٩٢ .
- الألف واللام : ف ف ١٧٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ .
- ألفا الوحيد : ف ٢٨٨ .
- الألفان : ف ١٩٥ .
- الإلقاء : ف ٤٧ .
- الإلقاء الأقدس الروحاني : ف ٤٩٠
- إلقاء الله : ف ٤٥٦
- إلقاء الشيطان : ف ٥٢٤ (... في تلاوة القرآن) .
- ألم : ف ١٦١ .
- الإلهام : ف ف ٤٧ ، ١٠٦ (إلهام القلوب) ٥٤٠ (إلهام الحيوانات) .
- الألوهة : ف ١٠ .
- الأم : ف ٢٥٣ ، ٢٥٤ .
- الأم الثانية للقلم الأعلى : ف ٤٩٠ .
- أم الجنس البشري (وانظر حواء في فهرس الأعلام) : ف ٤٥٧ .
- الأم السارية الأمومة : ف ف ٤٨٢ ، ٤٨٣ .

- أمانة : ف ف ٢٨ ، ٥٩٦ (أ) .
أمة محمد : ف ف : ٢٣٣ (أمتي) ٢٨٣ ، ٢٣٤ .
(أمتي) ٤٤٩ .
الامة المحمدية : ف ف ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٢٩ ، ٥٥٩ .
أمم الأجناس : ف ٥٤٠ .
الأمم قبلنا : ف ف ٥١٩ ، ٥٢٦ .
الامتثال : ف ٢٥٧ .
الامتداد بين وجود الحق ووجود الخلق : ف ٥٣ (نفيه) .
الأمر : ف ف ٢٢٣ ، ٣٢٦ (في مقابل العرض) .
الأمر الإلهي : ف ف ١٠ ، ١٣٢ ، ٣٤٨ .
الأمر الإلهي المنزل بين السماء والأرض : ف ف ٤٩٩ - ٥٠٠ .
الأمر الخامس (وانظر الأصل الخامس ، والطبيعة) : ف ٤٧٩ .
أمر السماوات : ف ف ٥٧٦ ، ٥٨٥ .
الأمر المخصوص بالسماء الأولى : ف ٥٢٤ .
الأمر المخصوص بالسماء الثانية : ف ف ٥٢٥ - ٥٢٦ .
الأمر المخصوص بالسماء الثالثة : ف ف ٥٢٧ - ٥٢٨ .
الأمر المنزل بين السماء والأرض : ف ف ٥٢٨ ، ٥٩٢ (بالمعنى) .
الأمر الموحى به في السماء السادسة : ف ٥٣٢ .
الأمر الثلاثة التي يشترك بها الولي والنبى : ف ٥٦٢ .
أمير ، أمراء : ف ٣٣٢ (أمراء العوالم) .
الأميمة المجهولة (وانظر الإمام) : ف ٣٨٣ .
أمين أرض الحقيقة : ف ف ٤١٥ ، ٤١٦ .
الأمناء الصديقون (وانظر للملائية) : ف ف ١٧٨ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ - ٢٩٩ .
أمناء الملائكة : ف ٤٣٩ .
الأمناء الورثة (وانظر الأمناء الصديقون) : ف ف ١٧٣ - ١٧٨ .
- أم القرآن : ف ٢٥٣ .
أم قرآن العلى : ف ١٥٤ .
أم الكتاب : ف ٢٥٣ .
أم المولدات : ف ٥٠١ .
أمانات : ف ٤٧٧ .
الأمهات : ف ف ١٤٣ ، ١٨٦ .
الأمهات الأربعة (وانظر الأمهات الطبيعية) : ف ف ٧٠ ، ٣٥٠ .
أمهات الأسماء : ف ف ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ .
الأمهات السبعة : ف ١٤٣ .
الأمهات السفلية : ف ف ٤٧٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ .
الأمهات الطبيعية (وانظر الأمهات الأربعة) : ف ف ٥٠٩ ، ٥١٠ .
الأمهات في عالم الألفاظ : ف ف ٣٥ ، ٣٦ .
الأمهات في عالم الطوائف : ف ٣٥ (وانظر الأمهات الطبيعية) .
أمهات المطالب : ف ٨٤ .
أمهات المطالب : ف ٨٤ .
أمهات المطالب العلمية : ف ١٤٢ .
أمهات النفوس العنصرية (وانظر الأمهات السفلية) : ف ٤٧٧ .
الإمام : ف ف ٣٨٣ ، ٥٧٠ .
إمام الأسماء الإلهية : ف ١٤٥ .
الإمام الأعظم : ف ٤٥٢ .
الإمام بالفعل : ف ٤٦٣ .
الإمام الواحد : ف ٥٥٨ .
الإمامان : ف ف ٦٢٠ ، ٦٢٨ (مجرد إشارة) .
أئمة الأرباب : ف ف ١٤٥ ، ١٤٩ .
أئمة الأسماء (وانظر أمهات الأسماء) : ف ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٣ .
الإمامة : ف ٣٨٣ .

- الإنكار : ف ف ٣٠٢ - ٣٠٣ .
 الإنية : ف ف ٢٧٦ ، ٢٧٨ .
 إنية البسيط : ف ٢٧٦ .
 إنية المركب : ف ٢٧٦ .
 أهل الله : ف ف ٣٨١ ، ٤٥٣ .
 أهل التحقيق : ف ٣٢٣ .
 أهل التعليم : ف ٥٢٨ .
 أهل النقل : ف ٢٩٩ .
 أهل : الذكر ف ٣٣١ .
 أهل الذكر : ف ٥٩٥ .
 أهل اللمة : ف ٤٥٠ .
 أهل الأخلاق : ف ٤٥٣ .
 أهل الشرك : ف ٦٠٥ .
 أهل الشهود : ف ٦٨ .
 أهل الطبيعة : ف ٣٧١ .
 أهل الظاهر : ف ٤٠ .
 أهل الفترة : ف ٤٦٧ - ٤٧٦ .
 أهل الفناء : ف ١٧٥ .
 أهل الكتاب : ف ف ٤٥٠ ، ٥٢٩ (الليل لهم ...)
 أهل الكشف : ف ٥٣٨ .
 أهل الكشف والحقائق : ف ١٣٩ .
 أهل الكشف والوجود : ف ٣٣٢ .
 أهل الموافقة : ف ٤٦٤ .
 أهل النار : ف ٣٣١ .
 أول أدنى (مقام ...) : ف ف ٣٤ ، ٢٩٤ .
 أول ابن : ف ٤٨٢ .
 أول الأجرام الشفافة : ف ٣٥١ .
 أول أسماء العالم : ف ١٤٩ .
 أول الأشقياء من البشر : ف ٤٤٤ .
 أول الأشقياء من الجن : ف ٤٤٤ .
 أول الأمهات السفلية : ف ٤٨٢ .
 أول جسم إنساني (وانظر جسم آدم) : ف ٣٨٤ .
- الانبعاث : ف ف ٨٩ ، ٤٨٤ (وانظر الإبداع) .
 إنتاج العلوم : ف ٤٧٨ .
 الإنتاج عن المقيمتين : ف ٥٣١ .
 انتقال ، انتقالات : ف ٨ .
 انتقام : ف ١١٧ .
 انتهاء دووة الزمان : ف ٥١٧ .
 الانتهاء والابتداء : ف ١٩٢ .
 الانذار بالوعيد : ف ٢٩٣ ، ٢٩٦ .
 الإنسى : ف ف ٣٢٦ ، ٣٢٧ .
 الإنسان ف ف ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٢٣ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٨ ،
 ١٠٨ ، ١١٤ ، ١٣٠ ، ٢١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،
 ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٦١ ،
 ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٤٦٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
 ٣٧٧ ، ٤٢٢ ، ٤٣٧ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٧٨ ،
 ٥٣٨ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٥٩٦ ،
 ٦٠٠ ، ٦٠٤ ، ٦١٣ - ٦١٦ .
 الإنسان بما هو إنسان : ف ٣٦١ .
 الإنسان بما هو حيوان : ف ٣٦٠ .
 الإنسان الحقيقي : ف ٤٦٠ .
 الإنسان الكبير : ف ٥٧٧ .
 الإنسان والشیطان : ف ف ٦٠٤ - ٦١٣ (الحرب
 بينها) .
 الأنصار : ف ٥٧١ .
 انفصاع الصجر : ف ٢٩٩ .
 انفصال حواء من آدم : ف ٤٥٩ .
 انفصال الخلق عن الحق : ف ١٩٣ .
 انفصال العقل عن النفس : ف ٧٣ .
 انفصال الغيرية : ف ١٧٩ .
 انفصال النار عن الإحراق : ف ٧٣ .
 انقسام الدائرة : ف ٢١٤ .
 انقسام روح الميم : ف ٢١٤ .

- الإيمان باللسان ف ٢٤١ (بالمنى) .
 الإيمان والعلم : ف ٥٢٣ .
 الأين : ف ٣٣ ، ٣٨ .
 (ب)
 الباء : ف ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،
 ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٧٢ .
 الباء والسين والميم : ف ١٦٣ .
 باب ، أبواب : ف ٤٠٣ (= أبواب مدائن أرض
 الحقيقة) .
 البارى (وانظر الله والحق) : ف ٥٩ ، ٧٢ ،
 ٧٤ ، ٧٥ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ١١٩ ، ٢٧١ .
 الباطن (اسم الهى) : ف ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٣٤ .
 باطن الإنسان : ف ٥٤٢ ، ٥٥٣ .
 الباطن البسيط : ف ٢٠٩ .
 باطن التوحيد : ف ٢٣٨ .
 الباطن الجبروتى : ف ٢٤٣ .
 باطن النبوة (وانظر الولاية) : ف ١٩٧ .
 الباطن والظاهر : ف ١٨١ ، ١٨٢ .
 البواطن : ف ٥٨٤ .
 باطنية محمد : ف ٤٦٩ .
 الباقي (اسم قطب غيبى) : ف ٥٦٧ .
 البحر (اسم قطب غيبى) : ف ٥٦٧ .
 بحر التراب : ف ٤٠٨ (... فى أرض الحقيقة) .
 بحار أرض الحقيقة : ف ٣٩٩ .
 بدء الخلق : ف ٣١٣ .
 البدر : ف ٢٥١ .
 بدعى : ف ٧٧ ، ١٠٧ .
 البذل : ف ١٧ (فى النحو) .
 بدل ، أبدال : ف ٥٨٥ - ٦٠١ (من تولاهم
 من الأرواح ، ترتيب أفلاكهم ، ما للنبوت
 فى أفلاكهم من الآثار ، ما لهم من الأقاليم) ٥٨٥ -
 ٥٩٦ (مراتبهم ، هجرهم) .
 أول الجن : ف ٤٤٤ .
 أول دورة الميزان : ف ٢٣٤ .
 أول شافع : ف ٥٢٢ .
 أول ظاهر فى الوجود : ف ٣٢٤ .
 أول مبدع تعين : ف ٤٨٣ .
 أول مبدع خلق : ف ٤٨٤ .
 أول منفصل فى دورة الملك : ف ٤٦٢ .
 أول موجود : ف ٤٦٢ .
 أول موجود انبعانى (وانظر اللوح المحفوظ) : ف ٤٨٤ .
 أول موجود فى العالم : ف ٣٢٣ .
 أول موجود من الأجسام الإنسانية ٤٥٧ .
 أول نكاح : ف ٤٨٢ .
 الأول والآخر : ف ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٥ .
 أوائل العقل : ف ٩٤ .
 الأولية والآخرية : ف ١٩٢ .
 « إياك نستعين » : ف ٢٨٨ - ٢٩٢ .
 « إياك نعبد » : ف ٢٨٨ - ٢٩٢ .
 آية موسى : ف ٦٠٩ - ٦١١ .
 الآيات الأول : ف ٥٩٤ .
 الآيات التى تلى الثرائى : ف ٥٩٤ .
 الآيات الثوائى : ف ٥٩٤ .
 الإيجاد : ف ٥٢ .
 إيجاد الله : ف ٣٨٢ .
 إيجاد صورة مثال العالم : ف ١٤٩ .
 الأبد : ف ٧٧ .
 إيراد الكبير على الصغير (وانظر المحالات العقلية) :
 ف ٣٩٤ ، ٥٨٣ .
 إيراد الواسع على الضيق (وانظر المحالات العقلية) :
 ٥٨٣ .
 الإيمان : ف ٣٨ ، ٤٠ ، ٨٢ (صحته) ٣٠٧ .
 (أقسامه) ٤٥٤ .
 الإيمان بالقلب : ف ٢٤١ (بالمنى) .

بقاء العبد : ف ١٩٢ .
 البقرة (سورة) = سورة البقرة .
 « بك منك ! » : ف ٢٢٤ ، ٢٢٥ .
 البكاء (اسم قطب غيبي) : ف ٥٦٧ .
 البلغم : ف ٣٦٠ .
 بليغ ، بلغاء : ف ٥٨ (البلغاء) .
 البناء : ف ٢١ (في النحو) ٢٥ (بناء الحروف) .
 بناء أرض الحقيقة : ف ٣٩٨ .
 البناؤون : ف ٥٨ .
 بنت ، بنات : ف ١٤٢ (بنات الأسماء) ١٤٤
 (كذلك)
 بواب عالم الأفاضل : ف ٥٧٠ (بالمعنى) .
 البيضاء المعقولة : ف ٣٢٠ .
 البيت الذي اصطفاه الله : ف ١٣٧ .
 البيت المعمور : ف ٣٣٥ .
 « بين الماء والطين » : ف ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥٣٤ ،
 ٥٦٨ .
 بينية الوجودين : ف ٥٣ (نفيا) (وانظر : الامتداد
 بين وجود الحق ووجود الخلق) .

(ت)

التاء : ف ١٧٤ .
 التابع (= التابعي) : ف ٥٦٠ .
 التابعون : ف ٥٦٤ ، ٥٦٥ .
 التأثير في الحال : ف ١٣٩ (بالمعنى) .
 التأثير في العلم : ف ١٣٩ (بالمعنى)
 تاريخ بناء الأهرام : ف ٤٩٨ .
 التاله : ف ٣١٤ .
 التالي : ف ٤١١ (= من أسماء ملوك أرض الحقيقة) .
 تأمين الملائكة : ف ٢٩٢ .
 التأويل : ف ٤٠ ، ٤١ ، ٤٤ ، ١٠١ .
 التبتل : ف ٥٣١ .

الأبدال والأوتاد : ف ٦٢٠ .
 البذل والمبدل منه : ف ٢٠٧ (في النحو) .
 براءة مريم : ف ٤٥٨ .
 برة الزراعة : ف ٨ .
 البرج ، البروج : ف ٣٤٩ (... الاثنا عشر)
 ٣٥٠ (كذلك) ٥٣٦ (كذلك)
 برد الأنامل : ف ٤٦٣ .
 البرزخ : ف ٤١٩ ، ٤٢١ .
 البرزخ الصوري : ف ٥٥٣ .
 البرهان : ف ٦٠ .
 البرهان السمي : ف ٦٠٥ .
 برهان العقل : ف ٧٤ .
 البرهان العقلي : ف ٣٤ ، ٣٩ ، ٦٠٥ .
 البرهان الوجودي : ٧٤ .
 بساط الأدب : ف ٤٥ .
 « بسم » (وانظر البسملة) : ف ١٦١ ، ١٦٢ ،
 ١٦٧ ، ١٧٨ ، ١٧١ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ .
 « بسم الله » : ف ١٥٦ .
 البسملة : ف ١٥٦ - ١٧١ ، ١٧٢ - ٢٥٠
 (تفصل كله) ٢٥١ ، ٢٥٦ .
 بسملة الأسماء : ف ١٥٤ .
 بسيطة ، بسائط : ف ١٩ (بسائط الحركات) .
 بصر ، أبصار : ف ٩١ (البصر)
 ١٠٠ (الأبصار) ٥٨٤ (كذلك) .
 البصير : ف ١٥٠ (اسم إلهي)
 البصيرة : ف ٣٦ (عين ...) ١٠٠ (كذلك)
 ٥٨٤ (البصائر) .
 بسم محمد : ف ٤٤٨ ، ٤٦٣ .
 البعثة العامة : ف ٤٤٨ .
 البعدي : ف ٥١ .
 البعدي الرقمية : ف ١٨٦ .
 البعدي الزمانية : ف ٤٩ (بعدي زمانية) .

- التريبع فى الأشكال : ف ٣٢٠ .
 ترتب العلم وانفصالة : ف ٧٣ .
 ترتيب الآباء والأمهات والأبناء : ف ٤٨٩ .
 ترتيب أرض الحقيقة : ف ٤١٥ - ٤١٨ .
 الترتيب الحكيم للأركان الأربعة : ف ٤٨٠ .
 ترتيب مدينة بدن الإنسان : ف ٦١٣ - ٦١٦ .
 ترتيب نشء العالم : ف ٣٥٦ .
 ترجمان القلب : ف ١٩٦ .
 الترجمة : ف ٥٢٠ .
 ترك الأخيار على ما جاءت : ف ١٠١ (وانظر التأويل،
 والتعطيل) .
 التركيب : ف ٦ ، ١٦ ، ١٧ .
 التركيب الذاتى : ف ٢١ (فى النحو) .
 التركيب اللفظى : ف ٧ .
 التركيب والحجاب : ف ١٩٢ .
 تسبيح الحصى ٤٨٦ .
 تسبيح كل شئ : ف ٥٣٩ (بالمعنى) .
 التسخير : ف ٣٢١ .
 تسليم الخير : ف ٤٧ .
 التسليم للقوم (= للصوفية) : ف ٤٥٥ .
 التسوية : ف ٢ .
 التسير : ف ٥٢٨ .
 التشبيه : ف ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٧٧ ، ١٠١ ، ١٠٢ ،
 ١٠٣ ، ١٢٨ .
 التشبيه والتجسيم : ف ٣٣ ، ١١٠ .
 تشكل الروح جسما : ف ٥٠١ .
 التشكيل فى العين : ف ٤٢١ .
 التشكيل بالصور الحسية : ف ٤٣٠ .
 التصرف : ف ١١١ .
 التصرف الذاتى : ف ١١٤ .
 التصريف المطلق : ف ١١٣ .
 تضاعف الأجر : ف ١٣٥ .
 التيشيش : ف ٣٣ ، ١١٨ .
 تثنين الحاء (وانظر الحاء) : ف ٢٠٦ .
 التجربة : ف ٧٤ .
 التجرد عن الهيكل : ف ٣٨٨ ، ٣٩٢ .
 تجريد التوحيد : ف ٨٠ .
 التجسيم : ف ٣٣ ، ٣٩ ، ٤٨ .
 التجلى : ف ١١٤ .
 تجلى الآخرة (وانظر : التجلى فى الآخرة) : ف ٣١٥ .
 تجلى الأفعال : ف ٦٦ .
 بالنور التجلى بالنور : ف ٣٢٤ .
 تجلى الحق : ف ١١٤ .
 التجلى الذاتى : ف ٦٦ .
 تجلى الصفات : ف ٦٦ .
 تجلى العقل إلى النفس : ف ٧٨ .
 التجلى فى الآخرة : ف ٥٨٤ .
 التجلى فى الدنيا : ف ٥٨٤ .
 تجلى المثل : ف ١٦٤ .
 التجليات : ف ٣٨٦ .
 تجليات التنزيه : ف ٣٢٣ .
 التجليات فى المظاهر : ف ٦٠٥ .
 تحرك غير المستدير (فى علم الفلك) : ف ٥٨٢ .
 تحريف كلام الله : ف ٥٢٦ .
 تحقيق العبودة : ف ١٧١ .
 التحليل : ف ١٦ .
 التحول : ف ٣٣ .
 تخطيط الحروف : ف ٤٨٤ .
 التخلق بالأسماء الإلهية : ف ٣٦٣ .
 التخليص من المزجة : ف ٣٢٩ .
 التدبير والصنعة (فى علم الكيمياء) : ف ٥٧٢ .
 التراب : ف ٤٢٧ ، ٥٩٤ .
 ترادف الخواطر : ف ١٠٥ .
 الترية وأقسامها : ف ٢٧٤ .

- تعانق الألف : ف ١٩١
- التعجب : ف ف ٣٣ ، ٣٨ ، ١١٦ .
- التعرية عن المناظرة : ف ١٢٤ .
- التعريف : ف ف : ١٧ (في علم النحو) ٨٢
(... الإلهى الشرعى)
- تعريف الحق : ف ١٠٧ .
- التعريق : ف ف ٢١٤ ، ٢١٥ .
- تعشق الأسماء الإلهية : ف ١٤٩ .
- التعطيل : ف ف ٤٠ ، ٤٧ (بالمعنى) ٦١٢ (شبهات) .
- تعظيم الحق : ف ٤٤ .
- تعاق الإرادة بالمرادات : ف ٢١١ .
- التعلق الإرادى : ف ٣٥٤
- تعلق الحس بالله : ف ٩٣ (بطلانه) .
- تعلق الخيال بالله : ف ٩٣ (بطلانه)
- تعلق العبد بالألف : ف ١٧٣ .
- تعلق العلم بالمعلومات : ف ٢١١ .
- تعلق العلم القديم : ف ١٣٩ .
- تعلق العلم المحدث بالله : ف ٩٠ (امتناعه) .
- تعلق القدرة بالمقدورات : ف ٢١١ .
- تعلق القلب : ف ف ٦٣ ، ٦٥ .
- التغذية : ف ٦ .
- تفاضل المساجد : ف ١٣٥ .
- تفاضل المنازل الإسمائية : ف ١٣٣ .
- تفاضل المنازل الروحانية : ف ١٣٣
- تفريغ القلب : ف ف ٤٤ ، ٤٥ (... من الفكر والنظر) .
- تفريغ المحل : ف ٣١ .
- التفريق : ف ١٦ .
- تفضيل محمد : ف ٤٥١ (بالمعنى) .
- التفكير في ذات الله : ف ف ٣١٧ ، ٣٨١ (النهى عنه) .
- التفويض : ف ٥٩٥ .
- التقدم الزماني والمكاني : ف ٤٩ .
- تقدم المرتبة : ف ١٤٧ .
- التقدم المكاني : ف ٤٩ .
- تقدم الوجود : ف التقدم المكاني : ف ٤٩ .
- تقدم الوجود : ف ١٤٧ .
- التقدم والتأثر : ف ٥٠٤ .
- التقدير والإيجاد : ف ٥٢ .
- التقديس : ف ف ٣٨ : ٣٠٦ (طريق) .
- التقريب الأكمل : ف ١٣٢ .
- تقليب الأصابع : ف ١٠٥ .
- تقليب الحق القلب : ف ١٠٥ .
- تقليب القلوب : ف ١٠٥ .
- التقوى : ف ٤٥ .
- التكبر : ف ٤٢٨ .
- التكليف : ف ١٤٣ (اقتضاء ...) .
- تكليم الله : ف ١٦٣ (بالمعنى) .
- تكوين آدم : ف ٤٥٨ .
- تكوين تركيب الرابط : ف ٢٠ (في النحو) .
- التكوين من آدم : ف ٤٥٨ .
- تلاوة حال : ف ١٥٥ .
- تلاوة قول : ف ١٥٥ .
- التلميذ : ف ١٦٨ .
- التلوين : ف ف ٢٠ (ثبوتها للذات وللحدث وللرابط)
- ٢١ (في النحو) ٢٥ (كذلك ٢٦) (بالمعنى) .
- التمثل (وانظر عالم المثال) : ف ٥٤٦٢ .
- التمثيل : ف ٩٦ .
- التمكن : ف ٢٧ .
- تمكن القدرة : ف ١١٣ .
- التمكين (وانظر التلوين) : ف ف ٢٠ (ثبوتها للذات وللحدث وللرابط) ٢١ (في النحو) ٢٥ (كذلك ٢٦) (بالمعنى) .
- تمويه البلعي : ف ٧٧ .
- تميز الدوات : ف ١٩٦ .

- تميز القبضتين : ف ٣٢٩ .
 التناسب : ف ٧١ (بين الأفلاك والطوائع) .
 التناسل الإنساني : ف ٤٨٣ .
 التناسل في البشر : ف ٤٣١ .
 التناسل في إلحان : ف ٤٣١ .
 النزول : ف ٥٩٢ .
 نزل الأمر بين السماوات : ف ٤٩٩ .
 النزله عن الانقسام : ف ٢١٤ .
 النزول : ف ٣٨٣ .
 التزييه : ف ف ٣٨ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٧٧ ، ١٠١ ،
 ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٠ ، ١٢٨ ، ١٥٦ .
 تزييه البارى : ف ٣٤ .
 التزييه والتقليد : ف ٤٧ .
 التنفيذ : ف ٢٢٣ .
 التنفيس : ف ١٢١ .
 التنوين : ف ١٧١ .
 تنوين التخلق : ف ١٧١ .
 التنوين العبدى : ف ١٧١ .
 التنويه : ف ٧٧ (تنويه العبد) .
 الهىء : ف ٤٥ .
 تهيؤ العقل : ف ف ٩٦ ، ٩٨ .
 التواضع : ف ف ٤٢٨ ، ٥٩٤ .
 التويمان : ف ٤٩٠ .
 التوالد في البشر : ف ٤٣٢ .
 التوالد في الجن : ف ٤٣٢ .
 التوالد في العالم : ف ٤٩٠ .
 توبة العبد : ف ٣٨ .
 توجه الأرواح على الأركان : ف ٤٧٨ .
 التوجه بالقلب والهمة : ف ٤٦ .
 توجهات الأسماء : ف ٤٨٢ .
 التوحيد : ف ف ٧٦ ، ٩٠ ، ١١٥ ، ١٧٨ ، ٢٣٨ ،
 ٦١٢ (دلائل ...) .
- التوحيد في الجمع والتفرقة : ف ٢٨٩ .
 توحيد الموجد : ف ٤٧٧ .
 التوراة : ف ٣٤٨ .
 التوصيل : ف ٤٩ .
 التوكيل : ف ٣٨٣ (هام جداً) .
 التولية : ف ٧٩ (تولية القطب) .
 التوهم المقدر : ف ٥٣ .
 توهم الوقوع : ف ١٥ .
- (ث)
- الثبات على الإغواء : ف ٤٢٨ .
 الثبات على الطاعات : ف ٤٢٨ .
 الثبوت : ف ٢٧ .
 ثبوت الحقيقة : ف ٨١ .
 ثبوت الوجود : ف ٨١ .
 الثلث الباقي من ليلة الجسم : ف ٢٩٩ .
 الثمانية : ف ٥٥٦ .
 ثمر أرض الحقيقة : ف ف ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ .
 الثوب : ف ف ١٧٥ ، ٢٦٦ .
 الثور (فلك) : ف ٥٣٥ .
- (ج)
- جبانى ، جباة : ف ف ٤١٥ - ٤١٦ (جباة أرض الحقيقة) .
 الجاذبة : ف ف ٣٩٠ (القوة ...) ٣٦١ .
 الجارحة : ف ف ١٠٤ (تستحيل على الله) ١٠٧ ،
 ١١٢ (تستحيل على الله) ١٢٥ ، ١٢٦ .
 الجوارح : ف ١١٣ .
 الجوارح التى تحصى : ف ٣٣٥ .
 جارية ، جوار : ف ٤٩٣ (الجوارى الخمس) .
 الجامع بين الماء والتراب : ف ٤٨٠ .
 الجامع بين الماء والهواء : ف ٤٨٠ .
 الجامع بين الهواء والنار : ف ٤٨٠ .

- جامع الحكم (اسم قطب غيبي) : ف ف ٥٦٩ ، ٦٠١
- جوامع الكلم : ف ف ٨ ، ١٢ ، ١٣٢ ، ١٤٠ ، ٢٢٩ ، ٢٤٨ ، ٣٦٥ ، ٤٢٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٩ ، ٥٣٢
- جوامع الكلم من عالم الحروف : ١٢ ، ١٣ .
- الجان (وانظر : الجن) : ف ف ٣ ، ٧ .
- الخباء (اسم إلهي) : ف ف ١٢٥ ، ١٢٦ .
- الحد الأعلى : ف ٥٠٣ .
- الحدى (فلك) : ف ٥٣٥
- جرح ، جراحات : ف ٥٦٨ .
- جراحات الرأى : ف ٥٦٨ .
- جراحات الهوى : ف ٥٦٨
- الجرس : ف ٥٧٠ (من أحوال الوحى) .
- جزم ، أجرام : ف ٣٥١ (الأجرام الشفافة) .
- الجري مجرى الحقائق الكلية : ف ٤٧٩ .
- الجزء المتصل بين اللامين : ف ١٨٨ .
- الجزء المتصل بين اللام والماء : ف ١٨٣
- الجزء الجبروتى : ف ١٩٢ .
- الجزية : ف ف ٤٥٠ ، ٥٢٩ .
- الجسد : ف ٤٣٨ (= صورة الروحاني) .
- جسد آدم : ف ٥٧٥ .
- جسد الإنسان : ف ف ٥٧٤ ، ٥٧٥ .
- أجساد أرض الحقيقة : ف ٤١٨ .
- أجساد الروحانيات : ف ٤١٩ .
- الأجساد الصورية : ف ٥٥٣ .
- جسم : ف ف ٣ (نشأة الجسم الإنساني) ٦ ، ١٨ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٣٣٥ .
- جسم آدم : ف ف ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ .
- جسم حواء : ف ف ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٤٥٩ ، ٣٦٩ .
- جسم العالم الكبير : ف ٥٧٤ .
- جسم عيسى : ف ف ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ .
- الجسم الكل : ف ف ٣٤٧ ، ٤٩٠ .
- الجسم المستنير : ف ف ٤١٩ ، ٤٢٠ .
- أجسام الأرواح الملكية المهمة : ف ٥٤٧ .
- الأجسام الإنسانية : ف ٤٤٧ .
- أجسام بنى آدم : ف ٣٦٤ ، ٣٦٥ .
- الأجسام الطبيعية : ف ف ١٠٠ ، ٣٥٠ .
- الأجسام الطبيعية الطينية : ف ٣٨٧ .
- الأجسام العنصرية : ف ٣٥٠ .
- الأجسام النورية المخلوقة من نور الجلال : ف ٥٤٧ .
- الجسوم الإنسانية الأربعة : ف ف ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ .
- الجسمية : ف ف ٦ ، ١١٧ .
- الخص : ف ٣٢٣
- جلاء القلوب : ف ٦٣
- جلم : ف ٢١٠ .
- الجلوس مع الحق : ف ٤٥ .
- الجمال الجلال : ف ٥٣٠
- الجمع : ف ف ١١٥ ، ٢٥٦ (بالمعنى) .
- الجمع بين الرؤيا والكلام : ف ٣٨٦ (... فى أرض الحقيقة)
- جمع التوحيد : ف ٢٨٤ .
- جمع الجمع : ف ١١٥
- الجمع والوجود : ف ٢٦٢
- الجميل (اسم إلهي) : ف ٢٩٥ ، ٥٣٠ ، ٥٤٨ .
- الجن (وانظر : الجان) : ف ف ٣٢٦ ، ٣٥٦ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٤٥ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٤٥ —
- الجن الصادقون : ف ١٣٥ .
- الجن التارى : ف ٣٢٦ .
- الجناب الإلهي : ف ف ٥٥ .

- الجنح : ف ١٣٠ .
 الجنة الباطنية : ف ٢٨٦ .
 الجنة الثامنة : ف ف ٢٤١ .
 جنة عدن : ف ٣٤٨ .
 جنة من عسجد (وانظر الولاية) : ف ١٥٤ .
 جنة من بلجين (وانظر النبوة) : ف ١٥٤ .
 الجنة والنار : ف ف ١٠٨ ، ٣٥٣ .
 الجنتان : ف ١٥٤ .
 جنند جنود : ٢٨٤ .
 جنود الأمانى : ف ٢٨٤ .
 جنود التوحيد : ف ٢٨٤ .
 الجنس الأول : ف ٤٦٢ .
 الجنس الثالث : ف ٤٦٢ .
 الجنس الثاني : ف ٤٦٢ .
 الجنس الجامع : ف ٧١ .
 الجنس الخامس : ف ٤٦٢ .
 الجنس الرابع : ف ٤٦٢ .
 الجنس السادس : ف ٤٦٢ .
 الأجتناس الستة : ف ٤٦٢ .
 أجناس العوالم : ف ٣٣٢ .
 الجنين : ف ٤٨٩ .
 الجهم : ف ٤٤٥ .
 جهة ، جهات : ف ف ٣٥٩ ، ٦٠٤ .
 الجهات الأربع التي يأتي منها الشيطان : ف ٦٠٤ .
 الجهات الست : ف ٣٥٩ .
 الجهل بالله : ف ٢٢٢ .
 الجهل المحض : ف ١٠١ .
 جهنم : ف ٤٤٥ .
 جهنم : ف ف ٣٢٩ ، ٤٤٥ .
 جواد اللسان : ف ١٧٩ .
 الجوزاء (فلك) : ف ٥٣٥ .
 الجوهر : ف ٧٣ .
 الجوهر القرد : ف ١٤١ .
 الجوهرية : ف ٧١ .
 جوهرية العقل : ف ٧٣ .
 الجوهرية المنبئة في جميع الصور (وانظر : الهباء) :
 ف ف ٣٤٤ ، ٣٤٥ .
 (ح)
 الحاء : ف ف ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ،
 ٢٤٧ ، ٢٥٠ .
 الحاجة : ف ١٣ .
 حاسة ، حواس : ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٦١٢ .
 الحواس : ف ٦١٢ (الغلط في ...)
 الحواس في ملوكاتها : ف ف ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ،
 ٩٤ .
 الحافرة : ف ١٣٠ .
 حاكم ، حكام : ف ١٣١ (حكام العلى) .
 الحلال : ف ٧٣ .
 حال العدم : ف ١٥ .
 الحلال القائم مقام السؤال : ف ٣١ .
 حال الوجود : ف ١٥ .
 أحوال الحركات : ف ١٩ .
 أحوال الرسول : ف ٥٦٥ .
 أحوال السائرين : ف ١٧٤ .
 حامل الشنان (= إبليس) : ف ٣٤٠ .
 حملة العرش : ف ف ٢٣١ ، ٥٤٣ ، ٥٥٧ -
 (الفصل كله) .
 الحب : ف ٢٩٦ .
 حب آدم : ف ٣٦٧ .
 حب الإله : ف ٣١٢ (بالمعنى) .
 حب الله : ف ١١٨ .
 حب حواء : ف ٣٦٧ .
 حب الدرهم : ف ٣١٢ .
 حب الطيب : ف ٥٣١ .

- حرب ، حروب : ف ٤٣٦ (حروب الجن) .
 حرس عالم الأنفاس : ف ٥٧٠ (بالمعنى) .
 حرف : ف ف ١٤ (عند النحا) ٣٠ (كذلك) .
 حرف الإعراب : ف ١٨
 الأحرف الثابتات : ف ١ (عند النحا) .
 الأحرف المعربات : ف ١ () .
 الحروف : ف ف ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٩ ، ٢١ ،
 ١٨٦ ، ١٩٢ ، ١٩٦ .
 حروف الأنشاء المعربة : ف ١٨ .
 الحروف الصغار : ف ٢ .
 حروف العلة : ف ف ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ .
 الحروف المركبة : ف ٥ .
 حروف المعاني : ف ٢٦٤ .
 الحروف المفردة : ف ف ٥ ، ٧ .
 حروف الهجاء : ف ٢٦٤ .
 حركة : ف ١٩٦ .
 حركة الإتياع : ف ٢١ (في النحو) .
 حركة الأرض : ف ٣٥٥
 الحركة الجسمانية : ف ١٨
 الحركة الروحانية : ف ١٨
 الحركة السفلية : ف ٧٠ .
 حركة السماء : ف ٣٥٥ (ضمناً) .
 الحركة الطبيعية للفلك : ف ٣٤٢ (وانظر : الحركة
 القمرية للفلك)
 الحركة العلوية : ف ٧٠ .
 حركة الفلك الخامس : ف ٥٨٩ .
 » » الرابع : ف ف ٥٨٦ - ٥٨٧ .
 حركة فلك الزهرة : ف ٥٩٢ .
 » » السماء الثانية : ف ٥٩٠ .
 » » الدنيا : ف ٥٨٨ .
 » » الفلك المحيط : ف ٣٤١ .
 » » المستدير : ف ٥٨٢ .
 حب النساء : ف ٥٣٠ .
 الحجاب : ف ٥٨٧ .
 حبة ، حبوب : ف ١٥١ (حبوب البر) .
 الحبس في الهيكل : ف ٥٩٧ .
 حبل ، حبال : ف ف ٦٠٩ - ٦١١ .
 حبال سحرة موسى : ف ف ٦٠٩ - ٦١١ .
 الحجاب : ف ٦١٦ .
 الحجاب بالألوان : ف ١١٨ .
 الحجاب بالشوق : ف ٢٩٩ .
 الحجاب بالصفات : ف ٢٩٦ .
 الحجاب بالمخاطبة : ف ٢٩٩ .
 الحجب المانعة : ف ٥٨٤ .
 حجارة أرض الحقيقة : ف ٤٠٨ .
 الحجبة البالغة : ف ١٠٣ .
 حجة موسى : ف ٦٠٩ .
 الحجر : ف ١٣٣ .
 الحجرات (سورة) = سورة الحجرات .
 الحد والمسافة : ف ٣٤ .
 حدث : ف ف ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ (ثبوت التلوين
 والتمكين للحدث) .
 حدوث : ف ٣١٦ .
 حدوث الإرادة : ف ٣٥٤ .
 الحدوث والقلم : ف ١٨٠ .
 الحديث الصحيح : ف ٥٦١ .
 الحديث الضعيف : ف ٥٦٠ .
 الحديث النبوي : ف ف ٣٣ ، ١٠٢ .
 الحذف : ف ١ (.... في الكلام) .
 حذف الرسم : ف ٢٠ (في النحو) .
 حذف الوصف : ف ٢٠ (في النحو) .
 حر ، أحرار : ف ١١٤ .
 الحرارة والبرودة : ف ف ٥٠٩ ، ٤١٠ ، ٥١٢ .

٦٤ (متجلية على الدوام) ٦٦ ، ٢٨٨ .
 حضرة التمثيل (وانظر : عالم المثال) : ف ٥٦٢ .
 حضرة الجمع : ف ٢٥٦ (بالمعنى) .
 حضرة الحق : ف ١٦٩ ، ١٧٠ .
 حضرة الربوبية : ف ٢٧٤ .
 حضرة الرسول : ف ١٦٩ ، ١٧٠ .
 حضرة الملك : ف ٢٨٢ .
 الحضرتان : ف ٢٦١ .
 الحضور : ف ٤٥ ، ١١٨ .
 الحطمتان : ف ١٥٤ .
 الحظ الطبيعي : ف ٣٠٠ .
 حظ العقل في الوضع الغوى : ف ١٠٧ .
 الحق (وانظر : الله) : ف ٤٧ ، ٥٠ (موجود
 بذاته : خالق العلل) ٥٧ ، ٨٦ ، ٩٥ ، ٩٨ ،
 ١٣٣ ، ١٩٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،
 ٢٧٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ،
 ٣٧٤ (نسبته إلى الموجودات) .
 الحق المبين : ف ١٧١ .
 الحق المخلوق به (وانظر : الحقيقة الكلية) : ف ٣١٩ .
 الحق المعلم : ف ٤٥ ، ٤٦ .
 حق اليقين : ف ٢١٩ .
 حقيقة : ف ٦ ، ٧ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٤٩ ، ٨٤ .
 الحقيقة التي تقبل الأعراض : ف ٣٠ (هل هي
 واحدة ؟) .
 الحقيقة التي قبلت الوصف : ف ٢٧ .
 حقيقة الاستخلاف : ف ٢٢٣ .
 الحقيقة الإسرائيلية : ف ٩ .
 حقيقة باطن الإنسان : ف ٣٤٠ .
 الحقيقة الجبريلية : ف ٨٩ .
 حقيقة الحقيقة : ف ٨٩ .
 حقيقة الحقيقة : ف ٣١١ (... التي منع كشفها) .
 الحقيقة الذاتية : ف ٧ .

حركة فلك المشترى : ف ٥٩١ .
 الحركة القمرية للفلك : ف ٣٤١ ، ٣٤٢ (وانظر
 الحركة الطبيعية للفلك) .
 حركة كوكب كيوان : ف ٥٩٣ .
 الحركة المستقيمة : ف ٣٥٩ ، ٣٧٥ .
 حركات الحروف : ف ١ ، ٢ ، ٢١ ، ٣١ ،
 ٣٢ .
 حركات الخط : ف ٤ ، ٣٢ .
 الحركات الرقمية : ف ١٨ .
 حركات السماوات السبع : ف ٥٨٥ .
 الحركات العلوية الثلاثة : ف ١٦١ .
 حركات الفلك الأول : ف ٣٥١ ، ٣٥٢ ،
 ٣٥٤ ، ٢٥٣ .
 والكلام : ف ١٨ .
 اللسان : ف ٤ .
 الحركات اللفظية : ف ١٨ .
 الحركات المختصة بالكلمات : ف ٤ .
 المطلقة : ف ٤ (الحركات على الإطلاق) .
 الحرم من الشهور = شهر (شهور) حرم .
 الحس : ف ٦ ، ٧٤ (وانظر : الحسية) .
 الحس والعقل : ف ٦١٢ (إدراك كل منهما)
 ٦١٦ (كذلك) .
 الحسد : ف ٥٣٧ .
 الحسية : ف ٦ (= الحساسة) .
 الحشر الأكبر : ف ٢٨٦ .
 حشر الجسم : ف ١٣٨ .
 حشر النفس : ف ١٣٨ .
 حشرة ، حشرات : ف ٣٥٦ (خلق الحشرات) .
 حصول حقائق الآباء والأمهات في الأبناء (علم الطبيعة) :
 ف ٥١٠ .
 حضرة الأفراد (وانظر : أفراد) : ٢٥٦ (بالمعنى)
 الحضرة الإلهية : ف ٣٨ (ما تقتضيه من التقديس)

- الحقايق الوجودية : ف ف ١٤١ ، ١٤٥ .
- حكم : ف ف ٦١ ، ٨٠ .
- حكم التجلى والوارد : ف ١١٥ .
- حكم الشرع على الأحوال : ف ٤٥٠ .
- حكم الطبع : ف ٢٣٤ .
- حكم الوارد : ف ١١٥ .
- أحكام : ف ١٣١ .
- أحكام الأسماء الإلهية : ف ٦٠٥ .
- الأحكام الإلهية : ف ٤٥٧ .
- أحكام البدء : ف ١٣١ .
- أحكام الرسول : ف ٥٦٤ .
- الحكم العدل (اسم الهى) : ف ٥٣٥ .
- الحكمة الوهوية : ف ١٩٥ .
- الحكيم : ف ٢٤٤ ، ٥٣٥ (اسم الهى) .
- الحكيم الحكيم الواصل : ف ١٣٣ .
- حلية الكلام : ف ١٧٩ .
- الحلة : ف ف ٣٨٨ (الحلة المخلوعة على الداخل أرض الحقايق) ٣٨٩ (كذلك)
- الحلية : ف ٢٧ .
- الحمد : ف ف ٣٦٣ - ٢٧١ (الفصل كله) .
- الحمد بالله : ف ٢٧٣ .
- الحمد لله : ف ف ٢٦٣ - ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٨٧ .
- الحمل على الله مالا يلقى : ف ١٠٣ .
- الحمل (فلك) : ف ٥٣٥ .
- الحنك الأسفل : ف ١٩٧ .
- الحنك الأعلى : ف ١٩٧ .
- الحوت (فلك) : ف ٥٣٥ .
- الحى (اسم لإلهى) : ف ١٤٥ .
- الحى (اسم قطب غيبى) : ف ٥٦٧ .
- الحياء : ف ف ٣٣ ، ٣٦٧ .
- الحياة : ف ف ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٣٣٥ .
- الحياة الإلهية : ف ٥٩٤ .
- الحقيقة الربانية : ف ٧ .
- حقيقة الساكن : ف ١٣٨ .
- الحقيقة الشيطانية : ف ٧ .
- حقيقة العبد : ف ١٦٧ .
- » » الجامع الكلى : ف ٢٢٧ .
- حقيقة العبودية : ف ٢٢٢ .
- » » الفاعلية : ف ٣١ (فى النحو) .
- الحقيقة الكلية : ف ف ٣١٨ - ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ .
- حقيقة محمد : ف ف ٣٢٤ ، ٥٦٠ .
- الحقيقة الحمديّة : ف ف ٩ ، ٩٠ ، ٣١٣ ، ٣٣٥ .
- الحقيقة المعلومة (وانظر الحقيقة الكلية) : ف ٣١٣ .
- الحقيقة الملكية : ف ٧ .
- الحقيقة الوجودية : ف ١٤٠ .
- الحقايق : ف ف ٢١ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٥٣ ، ١٥١ ، ٢٢٣ ، ٦١١ .
- الحقايق الأربع : ف ٧ .
- حقايق الأسماء الإلهية : ف ف ١٤٦ ، ١٤٩ .
- الحقايق الإلهية : ف ٣١٣ .
- حقايق الأنبياء السبعة : ف ف ٥٨٥ - ٥٩٣ .
- الحقايق الأول : ف ف ٢٢ ، ٢٣ .
- الحقايق بما هى عليه : ف ١٤ .
- الحقايق بما هى عليه : ط ١٤ .
- حقايق صورة المثال : ف ١٤٩ .
- الحقايق العامة : ف ١٨٦ ، ١٨٧ .
- الحقايق الكلية : ف ٤٧٩ .
- حقايق لا تعقل عند السامع : ف ٥٧ .
- الحقايق المتماثلة : ف ١٥١ .
- » المركبة : ف ٦ (بالمعنى : الحقايق التى تكون عن التركيب) .
- الحقايق المعطلة : ف ٣٢٩ .
- » المفردة : ف ٦ .

- حياة الحق : ف ٢٩ .
 حياة الروح : ف ٥٧٨ .
 حياة العبد : ف ٢٩ .
 الحياة الغريبة : ف ١ .
 حية موسى : ف ف ٦٠٩-٦١١ (وانظر : آية موسى) .
 حيات السحرة : ف ف ٦٠٩-٦١١ .
 حير ، أحياز : ف ٥٨٢ .
 الحيوان : ف ف ٦ ، ٩٩ ، ٣٤٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ .
 حيوانات : ف ٥٤٠ (علمهم وإلهامهم) .
- (خ)
- خاتم الأولياء (وانظر : ختم الولاية العامة) : ف ٥٥٨ .
 (عيسى) .
 خاتم التبيين : ف ٥٣٣ .
 الخارجون عن حكم القطب (وانظر : فرد ، أفراد -
 في حرف الفاء) : ف ٧٩ .
 الخاصية (كيمياء) : ف ٥٧٢ .
 خاطر : ف ف ٧ ، ١٠٥ (ترادف الخواطر) ١٠٦ .
 خاطر الحسن : ف ١٠٦ .
 و السوء : ف ١٠٦ .
 الخبر : ف ف ٤١ ، ٤٣ ، ٤٦ (اخبار) ٤٧ ، ١٠٢ ،
 ١٠٣ ، ١٢٨ ، ١٠٣ ، ٣٢٨ .
 الخبر والكشف : ف ٥٣٩ .
 الخبيث والطيب : ف ٣٢٩ .
 ختم دورة الملك : ف ٤٤٦ .
 الختم على القلب : ف ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ .
 ختم الولاية العامة (وانظر : خاتم الأولياء) : ف ٥٦٩ .
 ختم الولاية الحمدي : ف ٥٦٩ .
 خرق العادة : ف ف ٣٢٧ ، ٣٢٨ (بالمعنى) ٤٨٦ .
 خزانة أرض الحقيقة : ف ف ٤١٦ ، ٤١٧ .
 خزانة الخيال : ف ٩٤ .
 خزان الغيوب .
- الخمران : ف ٣٤٠ .
 خصوصية ، خصوصيات : ف ٥٣٢ (خصوصيات
 النبي محمد) .
 خضراء الدمن : ف ١٧٧ .
 الخط : ف ١٨٧ .
 الخط المتصل : ف ١٨٤ .
 الخطوط الفارغة بين كل حرفين : ف ١٨٤ .
 خطوط النقطة : ف ٧٤ .
 الخطاب : ف ١١٤ .
 الخطاب الشرعي : ف ٦٤ .
 الخلاء : ف ف ٤٥٩ ، ٤٦٤ ، ٥٨٢ (فلك) .
 الخلاص الأصلي : ف ٥٧ (كيمياء) .
 الخلاف : ف ٢٤ .
 الخلافة : ف ف ٢٠٧ ، ٥٢٧ .
 خلط ، أغلظ :
 الأغلظ الأربعة : ف ف ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٥٧٤ ،
 ٥٧٥ .
 الخلق (فعل إلهي) : ف ٩ .
 الخلق (= المخلوقات) : ف ١٩٣ .
 خلق آدم : ف ف ٤٢٢ ، ٤٣٢ (وانظر : جسم آدم) .
 خلق أهل أرض الحقيقة : ف ف ٤٠٠ ، ٤٠٢ .
 خلق الأفلاك والسموات : ف ٣٥٥ .
 خلق الإيجاد : ف ٥٢ .
 خلق بني آدم : ف ٤٢٢ .
 خلق التقدير : ف ٥٢ .
 خلق الجن : ف ف ٤٣٢ .
 خلق حواء (وانظر : جسم حواء) : ف ٤٢٢ .
 الخلق عن أمر إلهي : ف ٣٤٨ .
 الخلق عن يد واحدة : ف ٣٤٨ .
 و يدين : ف ٣٤٨ .
 خلق عيسى (وانظر : جسم عيسى) : ف ٤٢٢ .
 خلق : ف ف ٥٣٦ ، ٥٣٧ .

الخلق العظيم : ف ٥٣٦ .
 الخلوة : ف ٥٨٠ .
 الخلوة والذكر : ف ٣٢٨ .
 الخليفة (اسم قطب غيبي) : ف ٥٦٧
 خليفة الله : ف ف ٣١٤ ، ٣٢١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ،
 ٣٥٩ .
 الخليفة في الأرض دون السماء : ف ٣٦٣ .
 خلفاء الخليفة السيد : ف ٤٥٧ .
 خميرة طينة آدم : ف ٣٨٤ .
 الخنثى : ف ٤٣٣ .
 خوف الإجلال : ف ٤١٣ .
 خوف الظلم : ف ٤١٣ .
 الخنزير : ف ٤٤٨ .
 الخيال : ف ف ٩٤ (خزانة ...) ٦١٥ .

(٥)

الدائرة : ف ف ٢١٤ (اقسامها لا يتناهى) ٣٧٣
 (دائرة الخلق) ٣٧٤ ، ٥٢٢ (اتصال آخرها
 بأولها) .
 دابة ، دواب : ف ٣٥٦ .
 الدار الآخرة : ف ف ٣٣١ ، ٣٥٣ .
 الدار الترابية : ف ١٣٣ (بالمعنى) .
 الدار الدنيا : ف ف ٣٥٣ ، ٢٨٦ .
 الدار المسجدية : ف ١٣٣ (بلعنى)
 الدار اللجينية : ف ١٣٣ (بالمعنى) .
 الدافعة (القوة ...) . ف ف ٣٦٠ ، ٣٦١
 الدخان : ف ٤٢٣ .
 الدخول في الخلوة : ف ٥٨٠ .
 درج التحقيق : ف ٤٩
 درجة التنزيه : ف ١٢٨ .
 درك التشبيه : ف ١٢٨
 درك : ف ٦٨ .

دسكرة : ف ٥٧٨ .
 الدعاء إلى الله : ف ٥٦٣ .
 الدعوى : ف ف ٣٠٤ ، ٣٠٧
 الدلو (فلك) : ف ٥٣٥ .
 الدليل : ف ف ٩٨ ، ٤٥٨ (وانظر : البرهان) .
 الدليل على الله : ف ١٢٤ .
 الدليل والمدلول : ف ٢٥٥ .
 دلائل التوحيد : ف ٦١٢ .
 الدم : ف ٣٦٠
 دم الحيض : ف ٣٦٩ .
 الدماع : ف ٣٣٥ .
 دنا فتلى : ف ٣٤
 الدنيا : ف ف ١٧٧ ، ٣١٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٥٨٤ .
 الدهر : ف ف ٥١٤ ، ٥٣٤ .
 الدهر الأول : ف ف ٥٧٢ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ .
 دهر الدهر ف ف : ٥٩٧ ، ٥٩٨ .
 دواء ، أدوية : ف ٥٧٣ (معرفة الأدوية) .
 دور : ف ٨ .
 الدورة الترابية : ف ٢٣٤ .
 دورة السيادة : ف ف ٥١٤ — ٥٤٢ (الفصل كله) .
 دورة فلك محمد : ف ف ٥١٤ — ٥٤٢ (الفصل كله)
 الدورة المحمدية : ف ٢٣٤
 دورة الملك : ف ف ٤٤٦ — ٤٧٦ (الفصل كله
 وبخاصة : ٤٥٦ — ٤٥٨ ، ٤٦٢) .
 دورة الميزان : ف ٢٣٤
 دولة السنبلة : ف ٣٥٩
 الدين : ف ف ٢٨٢ — ٢٨٦ (يوم ...) ٢٨٧
 (كذلك) ٤٥١
 دين الله : ف ١٠٥
 ديوان أرض الحقيقة : ف ٤١٥

- (٣)
- ذات ف ١٣ ، ١٤ ، ٢٠
- الذات : ف ف ١٥٣ (... الالهية) ١٧٦ (أنوارها)
١٩٠ (خفاؤها) ١٩٨ ، ٢٢٤ ، ٣٠٣ ، ٢٩٨ ،
٤٧٧ ، ٦١٧ .
- ذات الله : ف ف ٩٤ ، ٣١٧ .
- ذات الحق : ف : ف ٨٦
- ذات رابطة بين ذاتين : ف ١٢
- ذات غير قائمة بنفسها : ف ١٢
- ذات قائمة بنفسها : ف ١٢
- ذوات : ١٩٦ (تميزها) .
- الذاكرة : ف ٣٣٥ .
- الزراع : ف ١٢٥ .
- و الأكبر : ف ١٢٥ .
- فراع الجارحة : ف ١٢٥ .
- و الجبار : ف ١٢٥ .
- و الملك : و و
- أذرع الناس : ف ١٢٥ .
- الذرية : ف ٣٨٠ (قبضة ...) .
- ذرية آدم : ف ٤٣٣ .
- الذكر : ف ف ٤٥ ، ١١٨ ، ١٧٧ ، ٥٢٦ (كلام الله) .
- ذكر الله : ف ٦٣
- الذكر الحكيم (وانظر : القرآن) : ف ٦٣
- الذهبية : ف ف ٥٧٢ (كيمياء) ٥٧٣ (كذلك) .
- ذو العرف (من ملوك أرض الحقيقة) : ف ٤١١
- (٤)
- الراء : ف ف ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٠ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ .
- راء القدرة : ف ٢٠٦ .
- الرابط : ف ف ٢٠ ، ٥٣١
- الرابط بين الحروف : ف ف ٩ ، ١٣ ، ١٤ .
- الرابط بين المقدمتين : ف ٤٦١ .
- الراجع (اسم قطب غيبي) : ف ٥٦٧ .
- الراح : ف ١٣٠ .
- الراذع : ف ٤١٤ (من ملوك أرض الحقيقة) .
- راح ، رعاة : ١٣١ (رعاة العلي) .
- الرامي (اسم قطب غيبي) : ف ٥٦٧ .
- راية : ف ١١٣ .
- راية المجيد : ف ١١٣ .
- الرب : ف ف ١٩١ ، ٢٨١ .
- رب الأرياب : ف ١٤٥ .
- رب الحقيقة : ف ١٤٠ .
- رب العالمين : ف ف ٧٤ - ٢٨١ .
- رب الكل : ف ٢٨٠ .
- رب المراتب : ف ١٤٥ .
- رب النفس : ف ف ٢٨٩ - ٢٩٢ .
- رب الوري : ف ٣٨٣
- الرب والعبد : ف ٢٨ ، ٢٩
- أرياب الأسماء (انظر : أمهات الأسماء) :
ف ف ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٢ .
- أرياب الفكر : ف ٥٨٠
- و النظر العقلي : ف ٥٨٠
- الربوبية (وانظر : حضرة الربوبية) : ف ٢٩ ،
٢٧٤ .
- رتبة الكمال : ف ف ٥٤٢ ، ٥٧٢ (كيمياء)
- رتق السماوات : ف ٤٩٣ .
- الرجوع وراء : ف ١٨٩ .
- الرحمن : ف ف ٣٨ ، ١٥٨ ، ١٩٨ - ٢٥٠
(الفصل كله) ٥٤٣ ، ٥٥٠
- الرحمن الرحيم : ف ف ٢٨١ ، ٢٨٧
- الرحمة : ف ف ٢٠١ ، ٢٢٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ .
- رحمة العالمين : ف ٤٦٣ .
- الرحمتان : ف ٢٧٠

- الركان الأربعة : ف ف ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٩٣ ، ٤٩٧ ، ٥٧٥ .
 الأركان الأربعة والنسوة (الأربعة) : ف ٤٩٩ .
 ركية جهنم : ف ٤٤٥ .
 الروح : ف ف ٢ ، ٥ ، ١٨ ، ٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٠١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٥٤ (ازدواجه مع النفس)
 ٢٧٧ - ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، ٣٤٤ ، ٣٧١ ، ٥٤٦ .
 الروح الإلهي : ف ٢ (= روح الله) .
 » الأمرى : ف ٣ .
 » الإنساني : ف ٣٦٩ .
 روح « بسم » : ف ٢٣٧ .
 روح بلا أين : ف ٤٢١ .
 روح الحياة : ف ٥٧٨ .
 الروح الحيواني : ف ٣٣٥ .
 روح « الرحيم » : ف ٢٣٧ .
 الروح القدس : ف ف ٢٠٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٣٥٠ .
 روح مجسم : ف ٤٢١ .
 روح محمد : ف ف ٤٤٧ ، ٥١٥ ، ٥٦٨ .
 الأرواح التي في الإنسان : ٣٣٥ .
 الروح المحدثى : ف ٥٦٩ .
 » المدبرة : ف ٥١٥ .
 » المسيح : ف ٨ .
 » والجسم : ف ٤٧٧ .
 الأرواح : ف ف ٤٧٨ (... آباء) ٥٤٥ .
 أرواح الجهاد والنبات : ف ٥٣٨ .
 أرواح الحركات : ف ٥ .
 أرواح الصور : ف ٥٥٢ .
 الأرواح المجردة : ف ١٣٠ .
 الأرواح المدبرة : ف ٥١٥ .
 أرواح الملائكة : ف ٨ .
 الأرواح المنفوخة في أشباح : ف ٤٣٣ .
- الرحيم : ف ف ١٥٨ ، ٢٢٨ - ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ .
 رد الزمان إلى أصله : ف ٥١٨ .
 الرداء : ف ف ١٧٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦ .
 الرداء المعلم : ف ٣١٢ .
 الرزق الحسى : ف ٥٥٤ .
 » المعنوى : ف ٥٥٤ .
 الأرزاق : ف ٥٤٥ .
 الرسم : ف ٢٠ (في النحو) .
 رسوم الصفات : ف ١٧٦ .
 الرسول : ف ٣٨ ، ٤٩ ، ٦٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٠ ، ٥٥٨ .
 الرسول الأبطحي : ف ٥١٤ .
 رسول مرسل : ف ٩٠٧ .
 الرصد والتسيير : ف ٥٢٨ .
 الرضا : ف ١١٧ .
 الرضا والسخط : ف ٢٢٥ .
 الرطب واليابس : ف ٥١٣ .
 الرطوبة والبرودة : ف ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١٢ .
 » واليبوسة : ف ٥١٣ .
 رغبة في حسن المآل : ف ٥٧٢ .
 رغبة في المال : ف ٥٧٢ .
 الرفيق الأعلى : ف ١٧٨ .
 الرق المنشور : ف ٢٥٤ .
 الرقم : ف ٢١ .
 رقيقة : ف ٦٠٠ .
 رقائق أرض الحقيقة : ف ٤١٨ .
 ركن التراب : ف ٤٧٩ .
 » الماء : ف ٤٧٩ .
 » النار : ف ٤٨٠ .
 » الهواء : ف ٤٨٠ .
 أركان الاختلاط : ف ف ٣٥٩ ، ٣٦٠ .

الزمان : ف ف ١٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٤٩٦ ، ٥١٥ ، ٥١٧ (استدارة ...) ٥١٨ (أيضاً) ٥٣٤ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ (لعبة بأمله) .
 زمان السعد : ف ٥١٤ .
 الزمان الميهم : ف ١٤ .
 الزمان المعين : ف ١٤ .
 الزهرة (فلك) : ف ف ٣٣٥ ، ٥٩٢
 (سى)
 سائر ، سائرون : ف ١٧٤ (السائرون) .
 السايح (من ملوك أرض الحقيقة) : ف ٤١٢ .
 السابق (من ملوك أرض الحقيقة) : ف ٤١٢
 ساحر ، سحرة :
 ٦١٠ ، ٦١١ .
 سادن = سادنة . سحرة موسى : ف ف ٦٠٩ ،
 الساعة : ف ٥٤١ (قيام ...) .
 ساق العرش : ف ١٢ (وانظر : الحقيقة المحمدية) .
 سالك ، سالكون : ف ١٧٤ (السالكون) .
 السالم (اسم قطب غيبي) : ف ٥٦٧
 سباحة الشمس : ف ف ٥٨٦ - ٥٨٧ (ما يحصل عنها
 من أسرار)
 القمر : ف ٥٨٨ .
 الكاتب : ف ٥٩٠ .
 المشتري : ف ٥٩١ .
 سبب : ف ٦٠١ .
 سبب البدء : ف ف ١٣١ ، ١٣٢ .
 سبب بدء العالم : ف ١٣٩ .
 سبب توجه الأمماء : ف ١٤٦ .
 سبب ثبوت كل ثابت : ف ١٢ (وانظر : الحقيقة
 المحمدية)
 السبب المؤثر : ف ٢٢ .
 السبب والمسبب : ف ٣٥٠ .
 السبع المثاني : ف ف ١٥٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ .

الأرواح المنفوخة في النور : ف ٤٣٣ .
 ريح ٤٣٣
 المودعة في الأجسام : ف ٤٨٥ .
 الروحاني : ف ف ٤١٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٧ .
 روحانية إبراهيم : ف ٥٩ .
 الأحمر (فلك) : ف ٥٨٩ .
 آدم : ف ٥٨٨ .
 إسرافيل : ف ٦٢١ .
 إلهية : ف ٦٢١ .
 إلية : ف ٦٢١ .
 جبريل : ف ٦٢١ .
 الحية البرزخية : ف ٦٠٩ .
 السماء السابعة : ف ٥٧٢ .
 عزرائيل : ف ٦٢١ .
 عيسى : ف ٥٩٠ .
 كل نبى : ف ٤٤٩ .
 محمد : ف ف ٤٤٩ ، ٦٠٩ .
 موسى : ف ٥٩١ .
 ميكائيل : ف ٦٢١ .
 هرون : ف ٥٨٩ .
 يوسف : ف ٥٩٢ .
 روحانيات السماوات في ٨٥
 الرؤية : ف ٦١٨ (الاختلاف في رؤية الله) .
 رؤية الأمماء : ف ١٠٩ .
 الغير : ف ٢٨٨ .
 ريح ، رياح : ف ف ٣ ، ١٢١ .
 (ق)
 زائد ، زوائد : ف ٧ .
 زاهد ، زهاد : ف ٥٨٤ .
 زجر (علم ال...) : ف ف ٥٤١ ، ٥٩٠ .
 زحل : ف ف ٣٣٥ ، ٦٠٢ .
 الزلزلة : ف ٤٠٥ (... في أرض الحقيقة) .

- السبيل الآقوم : ف ٣١٢ .
 الستارة : ف ٣١١
 السخرية : ف ١٢٠
 سدقة الأسماء : ف ف ١٤٣ ، ١٥٢
 سر : ف ف ١١٤ ، ٤٦١ (= النكاح) .
 سر إبليس : ف ٢٨٦
 سر الأخي (= سر النبوة) : ف ٣٨٣
 السر الإلهي : ف ف ١٠ ، ١١ .
 سر الإمداد : ف ف ٢٧٧ ، ٢٧٨
 سر الأولية : ف ١٣٧
 سر حركة الفلك : ف ٥٨٢ .
 سر الحق : ف ٩ .
 سر الحياة : ف ٣٢٨ .
 سر الخلافة : ف ٢٨٨ .
 السر الذي تقع به المشاهدة : ف ١٨٣ .
 سر العبد : ف ١١٤ .
 سر القمل الأقدس : ف ف ٩ ، ١٠ .
 سر القدر : ف ٥٤ .
 سر قدم الميم : ف ف ٢١٧ - ٢١٨ ، ٢١٩ .
 سر قوة الماء : ف ف ٤٤٠ ، ٤٤١ .
 سر الكمال الدائي : ف ف ١٠٨ ، ١٠٩ .
 سر الوجود من ١٢ (وانظر الحقيقة المحمدية)
 أسرار إلهية : ف ٢٤ .
 الأسرار الإلهية : ف ٢٥٤ .
 أسرار حفاظ الحال النبوي : ف ٥٦٦ .
 حفظة الحكم : ف ٥٦٦ .
 علوم الرسول : ف ٥٦٥ .
 الفاتحة : ف ف ١٥٥ - ١٧١ .
 النبوة : ف ٣٢٤ (أسرار الأنبياء) .
 النبات : ف ٦٠١ .
 الوصلة : ف ٢٩٦ .
 السرطان (فلك) : ف ٥٣٥ .
- السرير : ف ٥٤٤ .
 سريرة ، سرائر : ف ١٤٠ (سرائر الحكم) .
 سعادة : ف ٥٥٥ (أقسام السعادة) .
 سفينة : ف ١٦٢ .
 سفيه ، سفهاء : ف ف ٣٠٥ - ٣٠٦ .
 سقف الجنة : ف ٣٥٤ .
 سكة ، سكك : ف ف ٣٨٨ ، ٤٠٦ .
 سكون : ف ١ (في النحو) .
 سلام الحق : ف ف ٥٠٦ (بالمعنى) ٥٠٧ (أيضاً)
 سلب النقائص : ف ١٢٤ .
 سلطان : ف ٤٦٥ .
 أسماء : ف ف ٣٢٩ ، ٥٩٨ .
 سماء : ف ٣٨ .
 الدنيا : ف ٢٩٩ .
 السماء ذات البروج : ف ٣٤٩ .
 سماء كيوان : ف ٥٧٢ .
 السماوات : ف ٢٣٦ ، ٣٥٥ ، ٤٢٣ ، ٤٩٣ .
 السنبلة (فلك) : ف ٣٢٩ (دولة ...) ٥٣٥ .
 السنة الروحانية : ف ٢٣٤ .
 السنون المعروفة في الدنيا : ف ف ٣٤١ ، ٤٣٨ .
 سنة : ف ف ١٧٧ ، ٤٥٠ .
 سؤال : ف ف ٣١ ، ٢٥٧ .
 السوداء : ف ٣٦٠ .
 سورة : ف ٥٢٩ .
 الأعلى : ف ١٦٥ .
 البقرة : ف ١٥٦ .
 الحجرات : ف ٣٦٥ .
 الحمد (= الفاتحة) : ف ف ٢٥١ ...
 (إلى آخر الفصل) .
 الرحمن : ف ٤٢٩ .
 سورة الفاتحة = سورة الحمد .
 العرش : ف ٥٤٣ .

- السوفسطائية : ف ٦١٢ .
 السوق : ف ١٣٥ .
 سوق البخنة : ف ف ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٥٠١ ، ٥٥٣ .
 سوق الصور : ف ف ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٥٠١ .
 السوق : ف ف ٣١٦ ، ٤٥٤ .
 السيادة الجامعة : ف ٥٣٣ .
 سيادة محمد : ف ف ٥٢١ ، ٥٢٥ ، ٥٤٢ .
 الباطنة : ف ٤٦٣ .
 الظاهرة : ف ٤٦٣ .
 على جميع ما سوى الحق : ف ٤٦٢ .
 سيد : ف ٥١٤ .
 سيد بنى آدم : ف ٤٥١ .
 سيد العالم : ف ٣٢٤ .
 سيد الناس : ف ف ٤٤٧ ، ٤٦٢ .
 سيد ولد آدم : ف ف ٤١٧ ، ٤٥٤ (بالمعنى) .
 سيدنا : ف ١٥٤ .
 سيف العدم : ف ٢٨٤ .
 السيف والخلافة : ف ٥٢٧ .
 السين : ف ف ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٢٣٩ .
 السين والميم : ف ١٦٣ .
 (ش)
 الشارح : ف ٦٠٦ .
 شاعر ، شعراء : ف ٥٧ .
 شأن : ف ٤٩٦ .
 شاهد : ف ٦١ .
 شاهد الرب في القلب : ف ٤٦٩ .
 في النفس : ف ٤٥٣ .
 الشهداء على الأمم : ف ٤٤٧ .
 الناس : ف ٥٢٤ .
 شبح ، أشباح :
 الأشباح المستندة : ف ١٣٠ .
- الشبه في اللفظ والمعنى : ف ٢٨ .
 أشباه الألف : ف ١٨٦ .
 شبهة ، شبه ، شبهات :
 شبه الشيطان : ف ف ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ .
 الشبه المضلة : ف ٦٠٥ .
 الشبهات الشرعية : ٥٨٤ .
 شجر أرض الحقيقة : ف ف ٣٩٣ ، ٣٩٥ .
 شجر الماء (اسم قطب غيبى) : ف ٥٦٧ .
 الشجرة : ف ٢٧٠ .
 شجرة طوبى : ف ٣٤٨ .
 شرملة : ف ٤٣٢ .
 الشرع : ف ١٨٩ .
 شرع الإسلام : ف ٤٩٩ .
 الشرع الإسلامى : ف ٤٧٩ .
 شرع الأنبياء قبل محمد : ف ف ٥١٧ ، ٥٢٩ .
 الشرع العيسوى : ف ٤٥٠ .
 شرع محمد : ف ف ٤٤٩ ، ٤٥٠ (نسخة الشرايع)
 ٤٥١ ، ٥١٥ (نسخة الشرايع) ٥١٧ ، ٥١٨
 (نسخة الشرايع) ٥٢٤ (خلوده) ٥٢٩ (نسخة
 الشرايع) ٥٣٣ (كملت به الشرايع) ٥٣٤ ،
 ٨٥٨ ، ٥٦٢ .
 شرف الإنسان : ف ١١٤ .
 الشمال : ف ١١٤ .
 محمد : ف ٥٢٢ .
 الشرف المحيط : ف ٥٣٣ .
 شرف اليمين : ف ١١٤ .
 الشرك بالله : ف ٤٥٤ .
 الشريد (اسم قطب غيبى) : ف ٥٦٧ .
 شريعة محمد (وانظر : شرع محمد) : ف ٤٤٨ .
 شرائع الرسل : ف ٤٤٨ .
 الشطر الظاهر من الفلك : ف ٢٠٩ .
 الغائب : ف ٢٠٨ .

- شجرة الرسول : ف ١٩٧ .
 الشغل بالله عنه : ف ٥٣٠ .
 الشفاء (اسم قطب غيبي) : ف ٥٦٧ .
 الشفاعة : ف ف ٢٦٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ (ضمناً)
 ٢٨٦ (أيضاً) ٥٢١ .
 شفاعة محمد : ف ف ٥٢١ ، ٥٢٢ .
 الشفع : ف ٢٤٣ .
 الشقاء : ف ٥٥٥ (أقسامه) .
 الشك : ف ٣١١ (زواله) .
 شكر الله : ف ٥٠٤ .
 شكر الوالدين : ف ف ٥٠٣ ، ٥٠٤ .
 الشكل الكرى : ف ٣٤٧ .
 الشمال : ف ف ١١٤ ، ١١٥ (وانظر : اليسار) .
 الشمس : ف ف ٨٨ ، ٣٣٥ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٨ .
 شمس الذات : ف ٢٥١ .
 شمس في حمل : ف ٢١٠ .
 الشمس والكواكب : ف ٥٢٩ .
 (رمز لمحمد مع سائر الأنبياء) :
 شهر ، شهر :
 الشهور الحرم : ف ٥١٨ .
 شهوة : ف ف ٢٧٨ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ .
 الشهوة النكاحية : ف ٤٥٩ .
 شهوات : ف ف ٥٨٤ ، ٦٠٤ .
 والآخرة : ف ٥٨٤ .
 الدنيا : ف ٥٨٤ .
 الشهود البكرى : ف ٢٤٦ .
 شهيد كل أمة : ف ٤٤٧ .
 الشويطن (= إبليس) : ف ٣٤٠ .
 الشيء الذى يتصل به المعلوم عن غيره : ف ٧٣ .
 الأشياء الطبيعية : ف ٩٩ .
 المتلفظ بها : ف ٣٢ .
- الشيئية : ف ٤٨٢ .
 شيئية المدوم : ف ٤٨٢ .
 الشيخ : ف ١٦٨ .
 الشيطان : ف ف ٤٤١ ، ٥٢٤ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ،
 ٦٠٦ ، ٦١٢ .
 شياطين : ف ف ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ .
 (الخلوة معهم) .
 الشيطنة : ف ٣٩٠ .
 الشينى : ف ٤٠٩ .
- (ص)
- صاحب الأمر : ف ١٨٩ .
 الحال : ف ف ١٣٣ ، ١٣٥ .
 الغيب : ف ٦١ .
 المجاهدة : ف ١٣٩ .
 المقام : ف ف ١٣٣ ، ١٣٥ .
 النبوة قبل وجود الأنبياء : ف ٥١٦ .
 الوقت : ف ١٣٣ .
 أصحاب الأفكار : ف ٣٢٧ .
 الصنائع : ف ٥٨ .
 عام الكلام (وانظر : المتكلمون) : ف ١٤٢ .
 الصحابة : ف ف ٢٣٠ ، ٤٥٤ ، ٤٨٦ ، ٥٦٠ .
 صادق : ف ٦٠٧ (ا.) .
 صانع : ف ف ٨٧ ، ١٣١ (ا.) .
 الصانع (اسم قطب غيبي) : ف ٥٦٧ .
 الصانع والآلة : ف ٤٧٧ .
 الصبا (ربح ...) : ف ١٢١ .
 الصبوة : ف ف ٣٨ ، ١١٦ .
 الصحة الأصلية (كيمياء وتصوف) : ف ٥٧٣ .
 صحة العلم : ف ٧٧ .
 صدى القلب : ف ف ٦٣ ، ٦٤ .
 صدور الأرواح عند الحركات الفلكية : ف ٥١٥ .

الصورة : ف ف ٣٣ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٢٦١ ،

٥٤٦ ، ٥٤٧ .

الصورة الآتية : ف ٤٤٠ .

و الأصلية للروحاني : ف ٤٣٠ .

صورة الله : ف ف ١٢٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٧ ، ٣٦٣ ، ٤٦٠

الصورة الإنسانية : ف ٣٧٥ .

صورة جسدية خيالية : ف ٥٤٧ .

صورة الجسم الكلي : ف ٤٩٠ .

صورة جسم محمد : ف ٥٣٦ .

الصورة الجسمية للحرف : ف ٣٠٠ .

صورة جسمية عنصرية : ف ٥٤٧ .

صورة جسمية نورية : ف ٥٤٧ .

صورة دحية لجبريل : ف ٤١٨ .

الصورة اللحية : ف ٨٩ .

صورة الرحمن : ف ف ١٩٩ ، ٢٠٨ .

صورة الروحاني : ف ف ٤٣٧ ، ٤٣٨ .

الصورة الروحية للحرف : ف ٣٠ .

صورة شاب : ف ١٢٢ .

و العلم : ف ١٣٨ .

و الإلهي : ف ٥٤ .

و العمل : ف ١٣٨ .

و الكمال : ف ٥٣٣ .

و مثال العالم : ف ف ١٤٨ ، ١٤٩ .

و المثل : ف ٢٦٩ .

الصورة المعلومة ف ٣١٣ .

الصور المعنوية : ف ٤٦٥ .

صور الأجساد : ٤٢٠ .

صور أرض الخيال : ف ٥٥٣ .

و الأرواح : ف ٥٥٢ .

و الأسماء الإلهية : ف ٤٦٥ .

الصور الباطنة : ف ٤٨٧ .

الصدق : ف ٦٠٦ .

الصدق : ف ف ٦٠٦ - ٦٠٧ .

الصراط المستقيم : ف ٢٨٩ .

الصراطان : ف ٢٩٠ - ٢٩٢ .

صرف الهمة : ف ١٨٩ (... إلى الجزء) .

الصرف والتأويل : ف ٤٤٤ .

صعلوك ، صعاليك :

صعاليك أرض الحقيقة : ف ٤١٦ .

صفاء المحل : ف ٢٢ .

الصفة العاملة (= الصفة العملية) : ف ٤٨٧ .

و العلامة (= الصفة العلمية) : ف ٤٨٧ .

و والصانع : ف ف ٥١٢ ، ٥١٣ .

صفات : ف ف ١٧٦ ، ١٧٧ .

و الله : ف ٣٥٤ .

و الرب والعبد : ف ٢٩ .

الصفات السبعة : ف ف ١٤٢ ، ١٤٣ .

صفات الكمال : ف ٣١٧ .

و المعاني : ف ٣١٧ .

الصفات النفسية : ف ١٩٨ ، ٢٠٠ .

صفتا الروح : ف ف ٣٤٤ ، ٣٤٦ .

صفتا العلم والعمل في الأب الثاني : ف ٥٠٠ .

صفتا القوح المحفوظ : ف ٤٨٧ .

الصفراء : ف ٣٦٠ .

الصقالة الذاتية : ف ٦٧ .

الصلاة : ف ف ٣٣ ، ١١٨ ، ٢٥٧ .

صلاة الله ابتداءً : ف ٥٠٨ .

صلاح الأمة : ف ٢٣٣ .

الصلاحية : ف ٣٢٤ (الوجود بالصلاحية) ٤٦٣ .

صلاحية والقوة : ف ٤٦٣ .

الصليب : ف ٤٤٨ .

الصنعة (كيمياء) : ف ٥٧٢ .

الصور : ف ف ٩ ، ١٠ .

(ط)

- الطائفة المباركة = العالية .
الطائفة المترمة = المترمة .
الطوائف المتأولة : ف ف ٤٤ .
طاعة : ف ٢٨٣ .
طالع المولد الحمدي : ف ف ٥٢٤ - ٥٤٢
الطمع : ف ف ٧٣ ، ٦٠٤
طبقة ، طبقات :
طبقات الأرض ونظائرها من الإنسان : ف ٣٣٧
عالم الاستحالة ونظائرها من الانسان : ٣٣٦ .
العالم الأعلى : : : ٣٣٥ .
عالم التعمير : : : ٣٣٨ .
النسب : : : ٣٣٩ .
الطبيعة : ف ف ٤٨٠ ، ٤٩٠ ، ٤٩٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠
أم : ف ٤٧٨ .
الخامسة : ف ٧٠ .
طبيعة الفلك : ف ٧١ .
الأفلاك : ف ٧٠ .
الطبايع : ف ف ٧٠ ، ٢٣٤ .
الأربع : ف ف ٩٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ .
الطبيعيون (وانظر : أهل الطبيعة) : ف ٣٧٢ .
الطبخاء (وانظر : صبدأ القلب) : ف ٦٣ .
طريق الإطلاق : ف ٦٠٥ .
التقديس : ف ٣٠٦ .
الحس : ف ٩٢ .
الرجال : ف ٣٢٨ .
الرصد والتفسير : ف ٥٢٨ .
الكشف : ف ف ١٩٩ ، ٤٥٤ .
طريق المعاني : ف ٦٠٥ .
النقل : ف ١٩٩ .

الصور الجسدية : ف ٥٥٣ .

الخيالية : ف ٥٥٣ .

الحسية : ف ف ٤٣٠ ، ٥٥٣ .

صور سوق الجنة : ف ٥٥٣ .

الصور الظاهرة : ف ٤٨٧ .

صور العالم : ف ٣٠١ .

عالم أرض الخيال : ف ٣٨٨ .

الصور العنصرية : ف ٥٥٢ .

المعنوية : ف ٥٥٣ .

المختافة مع الآفات : ف ٤٣٠

صور الملائكة المهمة : ف ٥٤٨ .

المولدات : ف ٥٥١ .

الصور النارية : ف ٥٥٣ .

النورية : ف ف ٥٥٢ ، ٥٥٣ .

(ض)

- ضال ، ضالون : ف ٢٧١ (الضالون) .
الضحك : ف ف ٣٣ (اطلاقه على الله) ١١٦ (أيضاً)
١١٧ .
الضراح : ف ١٣٠
ضرب اليدين بين الكتفين : ف ٤٦٣ (من صور
العلم الباطني) .
ضرب الواحد في الواحد (رمز الوجود الإلهي) :
ف ١٩٣ ، ١٩٥
ضرس الكافر : ف ١٢٥
الضرورة : ف ٧٤ .
الضعف في الحديث : ف ٥٦١ .
الضلع : ف ف ٣٦٦ ، ٣٦٧ .
ضلع آدم : ف ٣٦٦ .
ضمير الحق : ف ٢٨٨ .
ضنائن الخلق (وانظر : الملامتية) : ف ٤٦٩ .

الظل والنور : ف ٤٦٤ .
الظلال والاماكن : ف ف ٤٦٤ ، ٤٦٥ .
والصور : ف ٤٦٥ .
الظلم والشرك : ف ٤٥٤ .
الظلمة : ف ٥٧٨ .
ظلمة الحجاب : ف ٦١٦ .
الظلمة المحضة : ف ٥٥٠ .
ظهر آدم : ك ٣٨٠ .
ظهور الأعيان : ف ٤٩٨ .
الظهور بصور الأسماء الالهية : ف ٤٦٥ .
ظهور دين محمد : ف ٥٢٩ .
ظهور سلطان الأسماء : ف ٣٢٩ .
الظهور المحدثى : ف ٥١٩ .

(ع)

عارف ، عارفون : ف ف ٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ،
٢٧٣ ، ٥٨٤ ، ٥٧١ .
عارية : ف ٢٨ .
عاقب (اسم قطب غيبى) : ف ٥٦٨ (ا .)
عاقل : ف ٧٥ (العاقل) .
عاقله : ف ف ٣٣٥ (القوة العاقله) ٣٦٢ (أيضاً) .
عالم : ف ف ١١ (العالم كله مقيد بعضه ببعض) ٤٨ ،
٥٠ (موجود بالله لا بنفسه) ١٣٩ (محصور الحقائق
والنسب) ١٥٣ ، ١٥٥ (العالم هو حروف مرقومة)
٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،
٣٢٤ ، ٣٢٧ (العالم كله حتى ناطق) ٥٨٣ (وجوده
ما بين المحيط والنقطة) .
عالم الأرواح : ف ٣٢ .
والاستحالة : ف ف ٣٣٣ ، ٣٣٦ .
والاصغر (ا .) ف ف ٣١٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ .
وانظر : الإنسان) .
عالم الأعلى (ا) ف ف ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ .

طريقة أهل الفكر : ف ٩٣ .
الطفل : ف ٥٩٥ .
الطفولة : ف ٥٩٥ .
طلب الله بالعقل : ف ٩٦ .
طواف الأنبياء بالبيت الحرام : ف ١٣٦ .
طوبى = شجرة طوبى .
طور الانسانية : ف ٣٦٢ .
طوع : ف ٣٢٦ .
الطيار (اسم قطب غيبى) : ف ٥٦٧ .
الطير : ف ٣٥٦ .
الطين : ف ف ٢٢٨ ، ٤٢٦ ، ٤٤٧ ، ٥١٤ ، ٥٧٤ .
الطينة : ف ٤٢٨ .
طينة آدم : ف ف ٣٥٧ (ضمنا) ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٨٤
٣٨٤ ، ٣٥٩

(ظ)

الظاهر (اسم إلهى) : ف ف ٢٤٠ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ،
٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٣٤ ، ٥٥٠ .
ظاهر التوحيد : ف ٢٣٨ .
الظاهر المركب : ف ٢٠٩ .
الظاهر والباطن (اسمان إلهيان) : ف ف ١٥٢ ، ٢١٠ .
الظاهريه والباطنية : ف ف ١٩٢ ، ١٩٥ .
الظرف : ف ٣١٢ .
الظرفية : ف ٣٨ .
الظل : ف ١٨٢ .
ظل الله فى الآخرة : ف ٤٦٥ .
والأرض : ف ٤٦٥ .
الظل الحسى : ف ٤٦٥ .
ظل العاصى : ف ٤٦٤ .
والمخالفة : ف ٤٦٤ .
والطبيع : ف ٤٦٤ .
الظل المعنوى : ف ٤٦٥ .

عالم الغيب : ف ٥١٥	عالم الأكبر (ال) ف ف ٣١٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ .
» الفناء : ف ٣٣٣	» الأنفاس : ف ٥٧٠ .
» الكون والفساد : ف ٢٩٨ .	» أنفاس الإنسان : ف ٢٣ .
» العالم مشهود لله : ف ٥٤ .	» الأوسط (ال) : ف ١٨٤ .
» العالم المعاني : ف ٣٢ .	» البقاء : ف ٣٣٣ .
» الملك : ف ف ١٦٤ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٤	» » والفناء : ف ٣٣٣ .
» » من الحروف : ف ١٩٧ مكرر	» التخطيط : ف ٢٢٨ .
» الملكوت : ف ف ١٨٤ ، ١٨٧ ، ٢٨٠ .	» التدوين والتسطير : ف ٥٤٩ .
» » من الحروف : ١٩٧ مكرر	» التركيب : ف ٢٧١ .
» المهيم (ال) : ف ٧٩ (وانظر : المهيمون ،	» التعمير : ف ف ٣٣٣ ، ٣٣٨ .
الملائكة المهيمة) .	» التفصيل : ف ٢٩٦ .
» عالم النسب : ف ف ٥٢ ، ٣٣٣	» الجبروت : ف ف ١٦٤ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ٢٨٠
» النفس المتصل : ف ٢٨٩ .	» » من الحروف : ف ١٩٧ مكرر .
» » المنفصل : ف ٢٨٩ .	» الحروف (وانظر : حرف ، حروف) : ف
» النور الخالص : ف ٥٤٩ .	ف ٢ ، ٢٥
» العالم الوسط : ف ١٦١	» الحركات (في الكلام) : ف ف ٢ ، ٣ ، ٢٥ .
» والله : ف ١٧٥	» الحقائق : ف ٣٢ (بالمعنى) .
» العالمون : ف ف ٢٧٤ ، ٢٨١	» الخطاب : ف ٢٨٠ .
» » العوالم : ف ١ .	» » والتكليف : ف ٢١٤
» » العوالم الأربعة : ف ٣٣٣	» الخيال : ف ١٨٨ .
» » الثلاثة : ف ١٦١	» الروحاني (ال) : ف ف ٧ (وانظر : الجن ،
» » العالم : ف ف ٦١ ، ٦٢	والملائكة) ٤٣٧
» » المشاهد : ف ١٣٣	» السخافة واللفظ : ف ٤٣٠
» العلماء : ف ٤٦	» الشهادة (وانظر : عالم الملك) : ف ١٨٨ ،
» بالله : ف ١٣٩	٢٠٤ ، ٥١٥ .
» العلماء الراسخون : ف ٥٣٨	» » الشهادة المتصل : ف ٢٨٠ .
» علماء الصحابة : ف ٥٦٤	» » المنفصل : ف ف ٢٨٠ .
» الطبيعة : ف ٥١٣	» الطبيعة : ف ٥٨٤ .
» هذه الأمة : ف ف ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥	» » والاستحالات : ف ٤٩٨ .
» العالية (طائفة من المزهة) : ف ف ٤٤ ، ٤٥ ،	» الطبيعى (ال) : ف ٣٤٩
٤٦ ، ٤٧ .	» العلوى (ال) : ف ف ٨ ، ٦٠٢
» العامة : ف ٢٧٣	» المنصرى (ال) : ف ٣٤٩

العلم المتقدم : ف ١٤٧	عامر ، عمار ، عمرة :
و الخض : ف ١٦٧	عمار الأرض : ف ٥٥١
و المطلق : ف ٥٥٠	و الأفلاك : ف ٥٥١
و الوجود : ف ٣٠	و العناصر : ف ٥٥١
سدن = جنة عدن	عمرة الأرض من الملائكة : ف ١٣٦
عدو في ثياب صديق : ف ١٧٧	و المسجد الحرام من الملائكة : ف ١٣٦
عذاب : ف ٢٩٨	عبادة الأجناس : ف ٥٤٠
و الله : ف ٦١١	و الحق : ف ٢٨٩ .
و بني آدم : ف ٤٤٤	العبد : ف ف ٢٧ ، ٣٤ ، ٥٥ ، ٧٧ ، ١٧٣ ، ١٨١ ،
و الجن : ف ٤٤٤	١٩٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ — ،
و فرعون : ف ٦١١	٢٦٥ ، ٢٦٩ .
عذابا أهل النار : ف ١٠٩	العبد الجامع الكلّي : ف ف ٢٢٥ ، ٢٢٧
عراس الله (وانظر : الملامية) : ف ١٧٦	عبد الجنان : ف ٣١٢
العرش : ف ف ٣٨ ، ١٨٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٩٩	العبد الصرف : ف ٥٤٢
٣٥٤ ، ٤٦٥ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٥٠ ،	العبد الكلّي : ف ف ٢٦١ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ .
٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٦٦ .	عبد المعرفة : ف ٣١٢
عرش آدم : ف ٣٤٠	العبد المقرب عند ملوك العرب : ف ٣٤
العرش الرحاني : ف ٢٩٨	عبيد الله : ف ٣١٢
عرش الروح : ف ٢٩٢	و المنعم : ف ٣١٢
العرش المحيط : ف ف ٢٣١ ، ٣٣٥	العبودية : ف ف ٢٧ ، ٢٦٧ .
و الكرسي : ف ٤٩٤	العبودية : ف ف ١٦٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ،
العرشان : ف ٥٤٤	٢٨٧ ، ٥٤٢ (كمال ...)
العرض (في مقابل الأمر) : ف ٣٢٦ .	عبيد جهنم : ف ٣١٢ .
العرض : ف ١١٧	العبيد الفقير : ف ٣١٦ .
الأعراض : ف ٣٠	عجز العقل من حيث الفكر : ف ٥٠١ (وانظر :
العرف الأنفس : ف ٥٧١	العقل) .
العسر : ف ٢٧٠	العجز عن درك الإدراك : ف ف ٦٨ ، ٩٦ .
عصا موسى : ف ف ٦٠٩ — ٦١١	و معرفة الله : ف ف ٨١ ، ٨٣ .
عصى السحرة : ف ٦٠٩ — ٦١١	العدل الروحاني : ف ٥٣٤
العصمة : ٥٢٤ (عصمة القرآن)	و في الكون : ف ٥١٩
عطر أرض الحقيقة : ف ٣٩٣	العدم : ف ٥٤
	عدم الشغل : ف ٢٢

- العلم الإحاطى : ف ١٢
 • الأزلى : ف ٣٠١
 علم الأسباب : ف ف ٦٣ ، ٦٤
 علم الله بنفسه : ف ٥٤
 • • في الأشياء : ٥٨٢
 العلم الإلهى : ف ف ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٥١٣ ، ٥٩٤
 علم الأولين والآخرين : ف ف ٤٦٣ ، ٥١٣ ، ٥٢٠ ، ٥٢٥
 العلم بالاختلاج : ف ٥٤١ .
 العلم بالأفلاك : ف ٨٨ .
 العلم بالله : ف ف ١٦٣ (في مقابل العلم بالأسباب)
 ٦٤ ، ٦٨ ، ٦٩ — ٧٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥
 ٨٥ ، ٩٠ ، ٩٤ (نفيه) ٩٧ (كذلك) ٥٢٣ .
 العلم بالذات : ف ٦١٧
 • بالسبب : ف ٣١٢
 • يسبب بدء العالم : ف ١٣٩ .
 • بالسلب : ف ٨٥
 • بعلم العلم : ف ٨٣
 • بالماهية والكمية : ف ٣٢٢
 • بالمثال : ف ٣٢٢
 • بالمرتبة : ف ٦١٧
 علم تجريد التوحيد : ف ٨٠
 • التدبير : ف ٥٧٧ (كيمياء) .
 • التوحيد : ف ٨٤
 • الحروف : ف ١٩
 • الحلق : ف ٥٤
 • الحيوانات : ف ٥٤٠
 علم الدهر : ف ف ٥٩٧ — ٥٩٨
 • الزجر : ف ٥٤١
 • الطب : ف ٥٧٥ .
 • الطبيعة : ف ٥٤٩
- العطردة : ف ٥٩٠
 عظم ، عظام : ف ٤٣٤ (العظام)
 عظمة الله : ف ٣٨٥
 عفونة ، عفونات : ف ٣٦٧ (العفونات)
 عقار : عقاير : ف ٥٧٣ (معرفة العقاير)
 العقرب (فللك) : ف ٥٣٥
 العقل : ف ف ٣٣ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٣ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ٢٥٤ ، ٢٧٧ ، ٢٩٢ ، ٣٢٤ ، ٣٤٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٦١٢ ، ٦١٥ ، ٦١٦
 العقل الأول : ف ف ٩٠ ، ٩٦ ، ٤٦٢ ، ٤٨٤ ، ٥٤٧ .
 العقل الكامل : ف ٨٣ .
 عقل المرأة : ف ٤٤١
 العقل والتنزيل : ف ٥٤٣
 • والقلم : ف ٥٤٩
 • والكشف : ف ٣٠
 العقول الضعيفة : ف ١١٠
 عقيدة التكليف : ف ٤٨
 العكر : ف ٥٨٤ .
 علاقة ، علاقتى : ٢٢ (كدورة العلاقتى)
 علامة العصمة : ف ٤٧
 علة : ف ٥٠
 العلة الطارئة : ف ٥٧٣ (كيمياء) .
 العلة والمعلول : ف ٣١٧
 علل الأعراض : ف ٥٧٣
 • العلل : ف ٥٧٢ (كيمياء) .
 علل : ف ٤٧٧ (لإثبات ...) .
 العلم : ف ف ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٣ (ترتيبه)
 وانفصاله (٧٧) (صحته) ٨٢ (صحته من غير)
 ليمان (١٤١ ، ٢٠٦) .

- علم العصمة : ف ٦٠٧
 و العقل : ف ٧٨
 و العلم : ف ٨٣
 العلم للقيام بالحق : ف ٣،٢٥
 علم الكنائف : ف ٦٠٢
 و الكون الأعلى والأسفل : ف ٧٨
 العلم اللدنى : ف ف ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٥٣ ، ٥٦٢
 علم المقدم فى البساط : ف ٣١٢ .
 العلم من غير معلم : ف ٥٦٢
 علم المناسبات : ف ٦٠٠
 و النظر : ف ٦١٢
 العلم والإيمان : ف ٥٢٣
 و العالم والمعلوم : ف ف ٦١ - ٧٦
 و العمل : ف ف ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩
 و العين : ف ٢١٨
 علوم الأبدال : ف ف ٥٨٧ - ٥٩٣ ، ٥٩٧ - ٦٠١
 علوم الأوتاد : ف ف ٦٢٣ - ٦٢٧
 و البرهان : ف ٦٠٥
 و الرسل : ف ٤٤٨
 و الصديق : ف ٦٠٦
 و الكشف : ف ٦٠٥
 العلوم النظرية : ف ٣٧٨
 علوم الور : ف ٦٠٥
 عليون : ف ٣٤٦
 العمى : ف ف ٦٤ (عمى للقلوب) ٦٥ (أيضاً)
 العماء : ف ف ٢٦١ ، ٥٤٨ ، ٥٥٣ ، ٥٦٦
 عمارة الموضع : ف ١٣٥ (بالمعنى) .
 العمة : ف ٣٨٤
 و المعقولة : ف ٣٨٣
 العمد : ف ٣٧٥
 عمد القبة (وانظر : الحقيقة المحمدية) : ف ١٢
- عر الآخرة : ف ٣٥٧
 و الدنيا : ف ٣٥٧
 و العالم الطبيعى : ف ٣٤١
 العناية : ف ٨٠
 و السابقة : ف ٢١٣
 عنصر الحياة (اسم قطب غيبى) : ف ٥٦٧
 العناصر : ف ٤٧٨
 و الأربعة : ف ف ٣٥٠ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ .
 العمودية فى الخشبة : ف ٣٢٠ .
 العون : ف ٣١
 العيان : ف ٢١٨
 العين : ف ف ٣٣ (كلمة تشبيه) ٢١٨ (فى مقابل العلم) .
 العين الأبدى (= الأعيان الثابتة) : ف ٣٠١
 عين الأمر : ف ٢٢٣
 عين البصيرة : ف ف ٣٦ ، ١٠٠
 و التفرقة : ف ٢٩٦
 و التنفيذ : ف ٢٢٣
 و الجمع : ف ٢٩٦
 العين الخامسة (وانظر : الأمر الخامس) : ف ٥٩٥
 عين الشيئية : ف ٤٨٢
 عيون القلوب : ف ٤٦
 (غ)
 الغاية : ف ٥٤٦
 غاية العالم : ف ف ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣١
 الغار : ف ٢٤٤
 الغذاء : ف ف ٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ٥٤٦ ، ٥٥٤ .
 غذاء الأرواح : ف ٥٥٤
 و الجان : ف ٤٣٤
 و الجسم : ف ٩٩

- غذاء الصور : ف ٥٥٤
 الغذاء المعنوى : ف ٥٥٤
 الأغذية : ف ٥٤٥
 غريق ، غرقى :
 الفرقى فى بحور الذات : ف ٢٩٨
 غشاوة الأبصار : ف ٢٩٤ ، ٢٩٧
 الغضب : ف ٣٣ ، ١١٦ (كلمة تشبيه) ١١٧ ،
 (أيضاً) ٢٧٠
 غلط الحواس : ف ٦١٢
 » العقل : ف ٦١٢
 الغمة : ف ٥٧٨
 الغنى على الإطلاق : ف ١٣
 الغنى الحميد : ف ١٣
 غيب محمد : ف ٢٤٧ ، ٢٤٩
 الغيب الملكوتى : ف ٢٤٣
 الغيبة عن الله : ف ١١٨
 غيرة الحب : ف ٢٩٥
 غيرة المحبوب : ف ٢٩٥
 (ف)
 فاتحة الكتاب (وانظر : سورة الحمد) : ف ١٥٥ ،
 ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢ .
 فاتحة الفاتحة : ف ١٥٦
 فارس الدوى : ف ٣٠٤
 الفاعل : ف ٥١
 » التقديم : ف ١٦٤
 الفاعلية : ف ٣١ (فى النحو)
 فتى الأرض : ف ٤٩٣
 » السماوات : ف ٤٢٣ ، ٤٩٣
 الفجر : ف ٢٤٣ ، ٣١١
 الفخر : ف ٤٤٧
 الفخر
 الفراغ : ف ٣٣
- الفرح : ف ٣٣ ، ٣٨ ، ١١٦ (كلمة تشبيه)
 ١١٧ (أيضاً) ١١٨ (أيضاً) .
 فرد ، أفراد :
 الأفراد (أعلى طبقة من رجال الغيب) : ف ٧٩ ، ٥٦٩ ، ٥٩٧ .
 فرض : ف ١٧٧
 الفرق : ف ١١٥
 فرق الفرق : ف ١١٥
 الفرقان : ف ٤٥ ، ١٥٤
 الفرقان : ف ١٥٤ ، ٣١٥
 قرن الفخار : ف ٤٣٥
 فساد الأمة : ف ٢٣٣
 الفصل : ف ٤٦٠
 فصل الخطاب : ف ٣٦٥
 فضل التأثير : ف ٥٠٤
 » التتلمذ : ف ٥٠٤
 فضل العرب : ف ٥٢٧
 » محمد : ف ٥٣١
 القطرة : ف ٢١
 » المطلقة : ف ٢١
 » المقيدة : ف ٢١
 فعل : ف ١٤ (فى النحو) ١٦
 فعل الحق : ف ٨٦
 الفعل بالهمة : ف ٦٥٦٢
 الأعمال الإلهية : ف ٥٥
 الفقر : ف ١٣
 الفكر : ف ٤٤ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٣٧٧ ،
 ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٥٨٠ .
 الفكر (= التفكير) فى ذات الله : ف ٩٤ (منهى عنه) .
 فلك : ف ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣
 الفلك الأدنى : ف ٣٤٩ ، ٣٥٠
 » الأطلس : ف ٣٥١

- (ق)
- القائل بالمركز : ف ٤٩١ .
- القائم : ف ١٥ (في النحو) .
- القائم بأمر الله (من ملوك أرض الحقيقة) : ف ٤١٣
- و بالكل : ف ١٦١
- و قاب قوسين ٢٢ : ف ف ٣٤ ، ١٣٢ ، ٢٩٤
- القابل ف ٩
- القبضة : ف ف ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢
- قبضة اللرية ف ٣٨٠
- القضضة واليسر . ف ١١
- القبس : ف ف ١٠٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣١
- القبيل : ف ٥١
- قبيلة زمانية : ف ٤٩
- القبول : ف ف ٩ ، ١١٧
- قبول الواردات : ف ٤٥
- قبيلة ، قبائل :
- قبائل الجن : ف ٤٣٦ .
- قتال الملائكة : ف ٥٢٧
- قتل الخنزير : ف ٤٤٨
- القدر اللاحق : ف ٢٨٦
- القدرة : ف ف ٢٠٦ ، ٢٢٠ (تميزها عن المقدور)
- ٥٩٢ ، ٥٠٠
- و الإلمية : ٣٨٢
- قدس الأيد : ف ٧٧
- القدم : ف ف ٣٣ (كلمة تشبيه) ١٢٦
- قدم الجبار : ف ١٢٦
- القدمان : ف ف ١٧٧ ، ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٢٩٩
- قدما الكرسي : ف ف ٥٥١ ، ٥٦٦
- القدوس : ف ٥٠ (اسم لإلهي) .
- القدوم على الله : ف ١١٨
- القديم والجديد : ف ٣١٦
- و والمحدث : ف ف ٢٢٠ ، ٣١٨
- الفلك الأول : ف ف ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤
- فلك البروج : ف ف ٣٤٩ ، ٣٩٤ ، ٤٩٥ .
- و الأطلسي : ف ٤٩٨
- و الحياة (وانظر : الحقيقة الكلية) : ف ٣١٩
- الفلك الذي توجد عنه الحركات : ف ٢١
- و العلوى : ف ف ٢٣ ، ٢٥١
- فلك محمد : ف ٥٢٤
- الفلك المحيط : ف ف ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٤٩٨ ، ٥٣٦
- الفلك المحيط المعقول : ف ٣١٩ (وانظر : الحقيقة الكلية) .
- الأفلاك : ف ف ٧٠ ، ٣٥٥
- أفلاك الحركات : ف ١٩
- أفلاك الحروف : ف ١٩
- و الحقايق : ف ٣٢
- و العالم : ف ٥٨٣
- و الأصغر : ف ٣٣٢
- و الأكبر : ف ٣٣٢
- الأفلاك العلوية : ف ف ٢٢ ، ٤٩٣
- أفلاك الحن : ف ٣٢
- و مخصوصة : ف ٣٢
- القناء : ف ١٩٤
- و عن الرسوم : ف ١٩٤
- الفهم بجميع الألسنة : ف ٣٨٩ (... في أرض الحقيقة) .
- فهم العربي (وانظر : اللسان العربي) : ف ف ١٠٢ ، ١١٣
- الفؤاد : ف ١٩٦
- في (وانظر : الظرفية) : ف ٣٣ (كلمة تشبيه) .
- الفيض الإلهي : ف ٥٧٩
- فيض العقل : ف ٧٨
- فيلسوف ، فلاسفة : ف ٦٠٥ (الفلاسفة) .

- قلب إبراهيم : ف ٦٢١ (الوند الذى على قلبه) .
 قلب آدم : ف ٦٢١ (الوند الذى على قلبه) .
 قلب الأعيان : ف ٥٧٦
 قلب عيسى : ف ٦٢١ (الوند الذى على قلبه) .
 القلب الغافل : ف ٦٦
 قلب محمد : ف ٦٢١ (الوند الذى على قلبه) .
 القلب المشاهد المكمل : ف ٦٦
 قلب المؤمن : ف ١٠٤
 القلوب اللطيفة : ف ١٣٣ ، ١٣٥
 القلم : ف ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٣٤٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧٣
 القلم الأعلى (وانظر : الحقيقة المحمدية) ف ٩٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ .
 القمر : ف ٢١٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ (مقدار قطع حركته فى الفلك المحيط) ٤٩٣ (خلقه) ٤٩٨ .
 القار : ف ٥٩٩
 قوت ، أقوات :
 أقوات الأرض : ف ٣٥٦ ، ٥٧٦
 « السماوات : ف ٤٢٣
 قوة الإدراك فى القلب : ف ٥٠١
 القوة الإلهية : ف ١٧٧ .
 القوة الجاذبية : ف ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٦١٣ ، ٦١٤
 « الحافظة : ف ٣٦١
 « الحساسة : ف ٣٧٧
 « الحسية : ف ٩١ ، ٣٣٥ ، ٣٦١
 « الخيالية : ف ٩٣ ، ٣٣٥ ، ٣٦١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨
 « الدافعة : ف ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٦١٥
 « الذاكرة : ف ٩٧ ، ٣٦١
 « الشهوانية : ف ٦١٥
 « العاقلة : ف ٣٣٥ ، ٣٦٢
 قوة العقل : ف ٦٨
- قرى الأضياف (عليا فضائل العرب) : ف ٥٢٧٦
 قراءة ورش : ف ٢٠ (حاشية)
 القرآن (وانظر : الكتاب العزيز) ف ٣٤ ، ١٠٢ ، ١٢٣ ، ١٥٥ ، ٢٢٦ ، ٢٥٣ ، ٤٥٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ .
 القرآن العظيم (وانظر : فاتحة الكتاب) ف ٢٥١ ، ٢٦٢ ، ٢٥٦
 قرب الله فى ملكوته : ف ٣٤٠ .
 « محمد من ربه : ف ٣٤ .
 القرين : ف ٤٤٣
 القرينة : ف ٤٣
 قرائن الاحوال : ف ٤٥٤
 قسم ، أقسام :
 أقسام الإيمان : ف ٣٠٧
 « علوم التور : ف ٦٠٥
 قصة عمرو الجنى . ف ٤٣٦
 القصص : ف ١٢٧
 « الأول من الخلق : ف ٣٥٤
 « الثانى من الخلق : ف ٣٥٤
 القصور عن إدراك الحقائق : ف ٢٨
 قصور المرأة : ف ٣٦٦
 القصيرى : ف ٣٦٦
 القضاء السابق : ف ٢٨٦
 القطب : ف ٧٩ ، ٥٥٨ (وضعه) ٦٢٠ ، ٦٢٨ (ما يختص به) .
 قطب الزمان : ف ٥٦٩
 القطب الواحد : ف ٥٦٨
 أقطاب الأمم : ف ٥٦٧ (تعداد أمماتهم) .
 القفل : ف ٦٤
 القلب : ف ٤٦ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٣٣ ، ١٩٦ ، ٣٣٥ ، ٦١٣ .

- القوة العقلية : ف ٩٥
 و العلمية : ف ٣٣٥
 القوة العملية : ف ٥٥
 و الغذائية : ف ٣٦١
 قوة كيديّة روحانية : ف ٦١٠
 قوة اللفظ في الوضع : ف ٤٥٣ ، ٤٥٤
 القوة الماسكة : ف ٣٦٠
 و المصورة : ف ٤٣٠ ، ٣٧٧ ، ٣٦٢
 و المفكرة : ف ٣٨٠ ، ٣٦٢ ، ٣٣٥ ، ٩٤
 و المنمية : ف ٣٦١
 القوة الطاغية : ف ٣٦٠
 و الوهمية : ف ٣٦١ ، ٣٣٥
 و الصلاحية : ف ٣٢٤
 القوى التي في الإنسان : ف ٣٣٥
 و الحسية : ف ٦١٦ - ٦١٣
 و الخمسة : ف ٩١
 و الروحانية : ف ٦١٦ - ٦١٣
 و الطبيعية : ف ٦١٦ - ٦١٣
 القوس (فلك) : ف ٤٤١ ، ٥٣٥
 القول بالأسباب : ف ٦٠١
 القياس : ف ٩٦
 القيام : ف ١٥ ، ١٦
 قيام الساعة : ف ٥٤١
 و الملك : ف ٥٤٦
 القيامة المعجلة : ف ٢٨٣
- (هـ)
- الكاتب (فلك) : ف ٣٣٥
 الكاتب والكتابة : ف ٤٦٠
 الكتاب الفصحاء : ف ٥٧
 الكاسب (اسم قطب غيبي) : ف ٥٦٩ ، ٦٠٠
- الكاغد : ف ٣٢٠
 الكاف : ف ٢٨٨ (= ضمير الحق ١)
 و الألفان : ف ٢٨٨
 كافر ، كفرون : ف ٢٩٣ - ٢٩٩ (الكافرون)
 الكافية : ف ٢٥١ (من أسماء الفاتحة)
 كان : ف ٣٣ (كلمة تشبيه)
 الكتاب : ف ١٨٨ ، ٢٥٢ (= الملهع الأول) ٢٥٤
 كتاب الله : ف ٨ ، ٤٩
 الكتاب الأوسط : ف ١٨٨
 الكتاب العزيز : ف ٣٣ ، ٧٦ ، ١٥٥ ، ٢٤٨
 (وانظر : القرآن)
 الكتاب العندي : ف ٢٥٣
 و المين : ف ٣٥٠ ، ٥١٣
 و المرقوم : ف ٢٥٤
 و المسطور : ف ٢٥٤
 كتاب الوجود : ف ٢٥٢
 الكتب المنزلة على أنبياء بني إسرائيل : ف ف
 . ٥٧٤ ، ٥٧٥
 الكتابة : ف ٤٧
 الكثافة : ف ٢٣
 كثيب الرؤية : ف ١٦٩ ، ١٧٠
 الكثيف : ف ٨٦
 كرة الأرض : ف ٥٨٣
 الكرسي : ف ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٩٩ ، ٣٣٥ ،
 ٥٥١ ، ٥٦٦
 كرسي سليمان : ف ٤٣٨
 كره : ف ٣٢٦
 كريم ، كرام : ف ٣٤٠ (الكرام) .
 الكسب : ف ٥٩٨ (ذم)
 كسر الصليب : ف ٤٤٨
 الكشف : ف ٣٠ ، ٥٤ ، ١٠٩ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ،
 ٥٧٩ .

الكشف الأتم : ف ٥٤١	الكمال من المعدنيات : ف ٥٧٣
» الإلهي : ف ٤٥٣	كن : ف ٤٦١ ، ٤٨٢
» والخبر : ف ٥٣٩	الكن : ف ٦٤ ، ٦٥
الكشف والتحقيق : ف ٤٥	كنه الألوهية : ف ١٠
الكعبة : ف ٣٨٥	كوكب ، كواكب : ف ٤٩٨ (الكواكب
كعبة أرض الحقيقة : ف ٤٠٧	٤٩٩ (أيضاً)
الكفر الصراح : ف ١٠١	الكواكب الثابتة : ف ٤٩٨
الكلام : ف ١٩٦	» السبعة : ف ٣٤٣ ، ٣٤٩ ، ٥٨٥
كلام الله : ف ٢٥٥	» السيارة : ف ٥٩٣
كلام التلميد بحضور الشيخ : ف ١٦٨	كون : ف ١١٨
كلمة : ف ٢ ، ١٤ ، ٤١ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ،	الكون : ف ٢٩ ، ٣١٦
٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ (هام جداً) ٢٨٠ ، ٥٥١ .	» عن واحد : ٤٧٧ (نقيه)
كلمة الله : ف ٨ ، ٢٢٥	» وعلم الذات : ف ٦١٧
الكلمة الجامعة : ف ٤٦٠	كيد الشيطان : ف ٤٤١
كلمة الجلالة : ف ٢٢٥	» النساء : ف ٤٤١
الكلم : ف ٧ ، ١٣ ، ٢٢٩	الكيف : ف ٧٧
» الذي يشبه الإنسان : ٣	الكيمياء : ف ٥٧٣
» » » الحق : ف ٣	كيوان : ٥٧٢
» » » الملائكة : ف ٣	
كلمات : ١ ، ٤ ، ١٤ ، ٤٥ ، ٤٦	
الكلمات التي توهم التشبيه : ف ٤ ، ٣٣ ، ٣٤ ،	
٧٧ - ٨٣	
(وانظر : الألفاظ التي توهم التشبيه) .	
كلمات الرب : ف ٨	
» ربي : ف ٥٩٤	
» العالم : ف ٨	
الكلمات المنشآت : ف ٣	
كلية الإنسان الظاهرة : ف ٢١٢	
كليات العوالم : ف ٣٣٢ (بالمعنى)	
الكاي : ف ٢٩٨	
الكمال : ف ٥٤٢ ، ٥٧٢ (كيمياء) ٥٧٣ (أيضاً) .	
» في العبودية : ف ٥٧٣	

(ك)

اللام (في اسم الجلالة) : ف ٩٧٣ ، ١٨١ ،
١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ،
١٩٧ ، ٢٢٠ ، ٢٧٢
لام الإرادة : ف ٢٠٦
اللام الأولى (في اسم الجلالة) : ف ١٨٤ ، ١٨٨ ،
١٨٩
اللام الثانية (في اسم الجلالة) : ف ١٨٤ ،
١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
لام الشهادة والملك : ف ١٩٢ ، ١٩٤
اللام الملكتوية : ف ١٩٢ ، ١٩٤
اللامان : ف ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩٤
لباب التوحيد : ف ٧٦

اللوحة المحفوظ : ف ف ٢٤٨ ، ٤٦٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ .
 اللوحة المحفوظ الجامع : ف ٢٤٨
 « ليس الرب هو العبد » : ف ٢٨
 « الليل إذا يسرى » : ف ٢٤٣
 الليل والنهار : ف ف ٤٩٦ ، ٤٩٧
 ليلة القدر : ف ١٨٠
 الليلة المباركة : ف ف ٢٤٧ ، ٢٤٩ .
 الليالي العشر : ف ٢٤٣ .
 (م)
 الماء : ف ف ٤٢٧ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ .
 ماء الرجل : ف ٣٧١
 « المرأة : ف ٣٧١
 الماء والطين : ف ف ٢٢٨ ، ٢٣٧ ، ٤٤٧ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥٣٠ ، ٤٣٤ ، ٥٨٦ .
 المالحق (اسم قطب غيبى) : ف ٥٦٧ .
 المادة : ف ف ٢١٤ ، ٢١٥
 مادة إحريس : ف ف ٥٨٦ — ٥٨٧
 مادة ميم آدم : ف ٢٣٢
 « محمد : ف ٣٢٢
 مواد الروح والعقل والنفس : ف ٢١٢
 مارج : ف ف ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ .
 مارستان : ف ٣٩٠
 الماسكة (القوة ...) : ف ٣٦٠
 ماعن ، مواعن : ف ٣١١ (المواعن)
 مأموم : ف ٣٨٣
 المانع من تجلى الحق على القلب : ف ٦٣
 مبدأ العالم : ف ٥٠
 المبيع : ف ٨٥
 المبيع الأول : ف ف ٩٠ ، ٢٥٢

الحن : ف ف ٣١ ، ٣٢
 لذة الاختراع : ف ٥٨
 اللسان : ف ف ١٩٦ ، ١٩٧
 لسان الأحذية : ف ٣٠٠ (... في الربوبية : ألتست
 ببربكم ٢)
 لسان الشوك : ف ف ٣٠٢ — ٣٠٣
 اللسان الظاهر : ٥١٨
 لسان العربي : ف ١٠٢
 اللسان العربي : ف ف ٣٤ ، ١١١
 اللطافة : ف ف ٢٢ (لطافة الأفلاك) ٢٣ (أيضاً)
 اللطيف : ف ٨٦ ، ٢٩٥ (اسم إلهي
 « الروحاني : ٨٦
 اللطيفة الإنسانية : ف ٣٣٥
 « المميرة بين المثلين : ف ف ١٥١ ، ١٥٢
 لعب الزمان : ف ٥٩٨
 اللفظ : ف ٢١
 « والمعنى : ف ف ٢٨ ، ٣٢
 الألفاظ ف ٤ (عوالم)
 الألفاظ : التي توهم التشبيه : ف ف ٣٣ ، ٣٤ ، ٨٥ ، ١٢٨ .
 الألفاظ المتباينة : ف ف ٣٥ ، ٣٧
 « المترادفة : ف ٣٥
 « المتشابهة : ف ٣٦
 « المتواطئة : ف ٣٥
 « المستعارة : ف ٣٦
 « المشتركة : ف ف ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧
 « المنقولة : ف ٣٦
 « والمعاني : ف ف ٤٥٣ ، ٤٥٦
 اللقاء : ف ٤٧
 لقاح النخلة : ف ٤٣٥
 الذهب : ف ٤٣١
 اللوح : ف ف ٣٤٤ ، ٥٤٩

مثنى ، مثنى : ف ٢٦١	المبدعات : ف ٣٠٠
المجازى : ف ١١٧	المبشرات : ف ٥٦٢
مجاهدة ، مجاهدات :	المبهم : ف ١٦
المجاهدات المصاحبة للهمم : ف ١٣٩	التأله : ف ٢٣٤
المجاورة بمكة : ف ١٣٨ .	التأول : ف ١٠٣
المجد : ف ١١٣	متى ؟ (سؤال زمانى) : ف ٥٢
المجد التليد والطارف : ف ٥١٤	المتحرك المتمكن : ف ١٨
مجسم : ف ف ١٠٧ ، ١٢٤	و المتلون : ف ١٨
المجسمة : ف ٣٩	المتحركات : ف ١٨
مجلس الرحمة : ف ٣٨٦ ، ٣٨٧	الترجم : ف ٥٢٠
مجموع الملك (وانظر : حملة العرش ، حامل) ف ٥٥٦	المتصل والمنفصل : ف ١٧٩
مجيء الرسول : ف ١٤٣ .	المتكلم : ف ف ٢٥ (فى النحو) ٣٢ ، ٣٣
و الشيطان من بين اليمين : ف ٦٠٥	المتكلمون : ف ٦١٧
و الخلف : ف ف ٦٠٦ — ٦٠٧	المتكون فى المعدن : ف ٥٧٢ (كيمياء)
و الشمال : ف ٦١٢	التمائل، التماثلات : ف ١٥١
و اليمين : ف ٦٠٨	التممكن الساكن : ف ١٨٠
المخارة (مرض) : ف ٣٩٠	و الكامل : ف ٥٦٦
المخاضرة : ف ١١٨	مثال : ف ف ٥٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩
محال ، محالات :	مثال الصورة : ف ٣١٣
المحالات العقلية : ف ف ٣٨٥ ، ٣٩٤ ، ٤١٨	و العالم : ف ف ٦٠ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٣٢٥ .
محتملات اللفظ : ف ٤٥٦	المثال المنطبع : ف ٦٧
المحدث ف ١٥	و الموجود فى العين : ف ٦٠
المحدث : ف ف ١٦٤ ، ٣١٨	مثل : ف ف ٥٦ ، ١٦٢ ، ٢٠٨ ، ٢٥٤ ، ٢٦٧ .
و التقديم : ف ف ١٧٥ ، ١٩٥	المثل المترك : ف ف ٩٨ ، ١٠٠
المحدثات : ف ٤٧	و المعلوم : ف ١٠٠
محدث ، محدثون :	و المنزه : ف ٢٥٢
المحدثون : ف ف ٤٠ (فضلاء ...) ٤٤	المثل الأعلى : ف ١٨٠
المحسوس : ف ٨٦	مثل عيسى : ف ٤٥٨
المحقق : ف ف ٢٨ ، ٣٨ ، ٣٩	مثل نور الله : ف ٣٢٤
و الواحد : ف ٨٥	المنظية : ف ١٢٣
المحققون : ف ف ١٧ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٤	و العقلية : ف ١٢٣
و المجتهدون : ف ٤٧	و اللغوية : ف ١٢٣

المحققون المكاشفون : ف ٤٧
 عمل العنصر الأعظم (وانظر : المركز) ف ٤٩٢
 وجود الفعل : ف ٢١٢
 محال آثار الأفعلاك : ف ٢٢
 أحكام الأخلاق : ف ٥٣٧
 محمد (كحقيقة غيبية وانظر : الحقيقة المحمدية) ف ف
 ١٢ ، ٢٢٨ - ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ،
 ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ .
 محيط الدائرة : ف ٣٧٤
 المحيط الكبير : ف ٣١٦
 والنقطة : ف ٥٨٣
 المحيل والمستحيل (في الطبيعة) ف ٤٨٠
 المخالف : ف ٤٦٤
 المخترع : ف ف ٥١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ،
 ٦٠ ، ٨٥
 المختص : ف ١٦
 مخزج : ف ١٩٦
 مداوى الكلوم (اسم قطب غيبى) ف ف ٥٦٧ ،
 ٥٦٩ ، ٥٧١ - ٥٧٨ ، ٥٨٢ ، ٥٨٥ - ٥٩٧
 المدبر المفصل (اسمان إلهيان) ف ف ١٤٤ ، ١٤٧ ،
 ١٤٨ ، ١٤٩
 الممر : ف ١٣٣
 المترك بلداته : ف ٨٦
 بفعله : ف ٨٦
 مدارك الإنسان : ف ٩٨
 العقل : ف ٧٣
 مبركات الحواس : ف ف ٩١ ، ٩٢
 مدينة الآيات البيئات : ف ١٣٣
 الشهوات : ف ١٣٣
 مدائن أرض الحقيقة : ف ٤١٤
 النور : ف ٤١٠
 مذهب ، مذاهب : ف ٢٤ (اجتماع المذاهب)

المرأة (وانظر : حواء ، أنثى) ف ف ٣٦٦ ، ٤٥٨
 مرآة الذات : ف ٢٦٩
 المراقبة : ف ٤٥
 المرة الصفراء : ف ٦١٦
 المرتبة : ف ف ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٦١٧
 الأولى : ف ٥٧٢ (كيمياء)
 مرتبة العالم بين عيسى ومحمد : ف ف ٤٦٧ - ٤٧٦ .
 محمد : ف ف ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣
 مراتب أرباب الأسماء : ف ١٥٢
 أهل الفترة : ف ف ٤٦٧
 المراتب بين الروح والجباء : ف ٣٤٦
 مراتب العالم : ف ٥٨٣
 المرفوع (اسم قطب غيبى) : ف ٥٦٧
 المرج : ف ف ٤٢١ ، ٤٥٢
 مرسم ، مراسم :
 مراسم الإمام الأعظم : ف ٤٥٢
 المرض : ف ٦١٤
 أمراض الأغراض : ف ٥٧٣
 المعدن : ف ٥٧٢ (كيمياء)
 مركب ، مراكب :
 مراكب أرض الحقيقة : ف ٤٠١
 مركب : ف ١٦
 مركز : ف ف ٤٩١ ، ٤٩٢ .
 ألف الذات : ف ٢١٥
 الألف العلمية : ف ١٨٣
 العالم : ف ٢٠٨
 الأوسط : ف ١٨٤
 مزاج : ف ٥٣٨
 مزج القيصتين في العجنة : ف ٣٢٩
 المزجة : ف ف ٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠
 المساحة : ف ٣٤
 المسافة : ف ٣٤

المصورة : ف ٤٣٠	المستحيل عقلا : ف ٣٨١ (بالمعنى)
مطعم ، مطاعم :	» نسبة إلهية : ف ٣٨١ (بالمعنى)
مطعمات أرض الحقيقة : ف ٣٩٦	المستسلم (اسم قطب غيبي) ف ف ٥٩٧ - ٥٩٩
المطلبان الروحانيان البسيطان : ف ٨٤	المستسلم للقضاء والقدر (اسم قطب غيبي) ف ٥٦٩
المطلوب : ف ف ٢٧١ ، ٢٧٥	مستقر الشمس : ف ٤٩٨
مظهر جبريل : ف ٥٥٩	مستهزء ، مستهزؤن : ف ف ٣٠٧ - ٣١١ (المستهزؤن)
» الحق (اسم قطب غيبي) ف ف ٥٦٩ ، ٥٩٩	مسجد ، مساجد : ف ١١٨
» محمد : ف ف ٥٥٩ ، ٥٦١	مسرح عيون العارفين : ف ٣٨٥
معايمة : ف ف ٤٦ ، ٢١٨	مسكن القطب : ف ٥٦٩
» الحقايق : ف ٢١	مشابهة في الذات : ف ٨٦
معادن ، معادن : ف ٩٩ (المعادن)	المشاهد المكمل : ٦٦
معذب : ف ٣٣١ (الملعب)	المشاهدة : ف ف ٤٦ ، ١١٨ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٣٣١
معراج ، معارج : ف ١٩٦ (المعارج)	مشاهدة الذات : ف ٢٩٨
معرفة : ف ف ١٦ (في النحو) (١٧) (أيضاً)	» العين : ف ١٣٢
» الأزمان : ف ٢٣٣	مشبه : ف ف ١٠٧ ، ١٢٤
» الله (وانظر : العلم بالله) ف ف ٣١٧ ، ٣٨١	مشبهة : ف ف ٣٩ ، ٤٨ ، ١٠١
» » من جهة الدليل : ف ٩٨ (امتناعها)	المشترى (فلك) ف ٣٣٥
» » » الوجود : ف ٩٨ (ثبوتها)	المشرق : ف ٢٠٨
» الأماكن : ف ١٣٨	المشرك : ف ٤٧٥
المعرفة بالذكر لا بالفكر : ف ١٥١	مشكاة : ف ف ١٨٠ ، ٣٢٤
» الله (وانظر : العلم بالله) ف ٨٠	المشهد السنّي : ف ٢٩٤
» التي يهبها الحق : ف ٩٥	المشهود لمن انفصل إليه : ف ٤٦٤
معركة الجسم : ف ١٨٧	» » » عنه : ف ٤٦٤
» الجهل بالله : ف ٢٢٢	مصباح : ف ٣٢٤
» الحق : ف ف ٩٣ ، ١٤٣	مصحف : ف ٢٥٥
» » من المنازل السفلية : ف ف ٦١٧ - ٦١٨	المصحف الكبير : ف ١٥٥
» الدنيا : ف ٣١٥	المصدر : ف ١٥ (في علم النحو)
المعرفة الذاتية : ف ٥٧٧ (كيمياء)	مصرف ، مصارف :
معركة الروح : ف ١٨٧	مصارف الخير (وانظر : التأويل) ف ٤١
» العبد بربه : ف ١٩١	مصطفى عالم الأنفاس : ف ٥٧٠
» » بنفسه : ف ف ١٩١ ، ٢٤٦ ، ٢٦٤	المصلح (اسم قطب غيبي) ف ٥٦٧
» الكشف : ف ١٠٩	المصلحون : ف ٣٠٤

- المعارف الإلهية : ف ٦٠٥
معارف دورة الملك : ف ٤٤٦
علم الإنسان : ف ٣٤٠
المعصرات : ف ٥٩٤
معصوم ، معصومون :
معصومون في الإلقاء : ف ٤٧
المعصية الكفرانية : ف ٢٨٣
المعطل : ف ٤٧٣ (بالمعنى : عطل) ٤٧٤ (أيضاً)
٤٧٦ (أيضاً)
المعطلة : ف ٦٠٥ ، ٦١٢
المعقول : ف ٨٦
المعضنات (وانظر : المعفونات) ف ٣٥٦
معلم ، معالم :
معالم السبل : ف ٦٠٢
معلول : ف ٥٠
المعلوم : ف ٦١ ، ٦٧ ، ٧٣
الكل : ف ٣٢٠ (وانظر : الحقيقة الكلية)
من حيث المثال : ف ٣٢٢
الماهية : ف ٣٢٢
الوجود : ف ٣٢٢
المعلومات : ف ٧٨
الأربعة : ف ٣١٧ - ٣٣٩
معمار أرض الحقيقة : ف ٤١٧
معنى الاتحاد : ف ١١٥
المعنى التزيه : ف ٤٦
المعاني : ف ٤٧٨ (... في إنتاج العلوم)
الموصلة في الحروف : ف ٤٨٥
والألفاظ : ف ٤٥٣
المعية : ف ٣٣ ، ٣٨ (بالمعنى) ٤٩
المغرب : ف ٢٠٨
العقل : ف ٢٥١
المغضوب عليه : ف ٢٧١
- مغيب الواحد وظهور الثاني : ف ٢٠٨
مفتاح الزمر : ف ٥٧٨
الهدى : ف ١٥٤
المفاتيح الأول : ف ١٤٠
المفريق (اسم قطب غيبي) ف ٥٦٧
مفسد ، مفسدون : ف ٣٠٤ - ٣١١ (المفسدون)
مفعول : ف ٨٧
إبداعى : ف ٩٠
انبعاثى : ف ٨٩
تكوينى : ف ٨٧
صناعى : ف ٨٧
طبيعى : ف ٨٧
مفعولات : ف ٦٠٥
إبداعية : ف ٧٥
انبعاثية : ف ٧٥
تكوينية : ف ٧٥
صناعية : ف ٧٥
طبيعية : ف ٧٥
المفكرة (القوة ...) ف ٣٣٥
المقابل : ف ٥٧٦ (فلك)
مقام الاتصال : ف ١٨٢
مقام أرحم : ف ٢٨٦
مقام الإسلام : ف ١٦٤
الاضمحلال : ف ١٨٣
المقام الأعلى : ف ١٦٥
مقام الأمناء : ف ١٧٣ - ١٧٨
الإيمان : ف ١٦٤
مقام باطن النبوة : ف ١٩٧
التفرقة : ف ٢٨٢
في الصفة ، ف ٢٠٨
الجمع : ف ٢٠٧ ، ٢٢٢ ، ٢٨٢
والوجود : ف ١٦٠

- مقام الجهل : ف ٢٢٢
 » الحجاب : ف ٢٠٨
 » الحرف : ف ٢٢٥
 » الراحمين : ف ٢٨٦
 » الشكر : ف ٢٨٧
 » الطفولة : ف ٢٩٥
 المقام العمري : ف ١٧٧
 » الكلي : ف ٥٠٥ ، ٥٠٦
 مقام المعنى : ف ٢٢٥
 » النفس : ف ١٨٤
 » الوارثين : ف ١٧٦
 » الوراثة : ف ٢٩٨
 » الوصلة : ف ١٧٥ ، ٢٦٥
 مقامات الأبدال : ف ٥٩٤ - ٥٩٦
 » الحركات : ف ١٩
 » السالكين : ف ١٧٤
 المقامات العينية : ف ١٣٣
 مقامات فناء رسوم السالكين : ف ١٨٤
 المقندر : ف ٦٠٦ ، ٦٠٧
 مقدم الدماغ : ف ٣٣٥
 المقدور : ف ٢٢٠ (تميزه عن القدرة)
 المقسط (اسم إلهي) : ف ١٤٥
 المقسوم (اسم قطب غيبي) : ف ٥٦٧
 مقعد صدق : ف ٦٠٦
 مقعر فلك الكواكب الثابتة : ف ٤٢٣
 مقلب القلوب : ف ١٠٥
 مقولة ، مقولات ،
 المقولات التسع : ف ٣٣٩
 المكاشف : ف ٥٦١
 المكاشفة : ف ٤٦
 مكان : ف ١٣٣
 أماكن الصالحين : ف ١٣٥
- المكر : ف ١٢٠
 المكلف : ف ٣٢٧
 المكمل : ف ١٣٣
 مكيدة طبيعية : ف ٦١٠
 الملأ الأسفل : ف ٢٨٤
 » الأعلى : ف ١٠٠ ، ٢٨٤
 ملة إبراهيم : ف ٤٥١ ، ٤٧٠
 الملصق : ف ٥٦٧ (اسم قطب غيبي)
 الملعون : ف ٣٤٠ (... من شيطان : إبليس)
 الملك : ف ٢٠٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٤٤٦ ، ٤٦٢ ، ٥٥٦
 » الأكبر : ف ٣٢١
 ملك الروح : ف ٢٧٧ ، ٢٧٨
 » محمد : ف ٤٤٨ ، ٤٥٤
 » الوجود الثاني : ف ٣٤٠
 ملك : ف ٤٤٦ ، ٥١٤ ، ٥٢٩ ،
 ٦٠٧ (بالمعنى : ملكة العجيين)
 الملك والسوقة : ف ٣١٦ ، ٤٥٤
 الملك : ف ٢٨٤
 الملك : ف ١٤٧ (اسم إلهي) ٢٨٣ - ٢٨٦
 ملك بني آدم : ف ٤٥١
 الملك القدوس : ف ٥٠
 » والسيد : ف ٤٤٨ ، ٤٥١
 » ملك يوم الدين : ف ٢٨٢ - ٢٨٦
 الملوك : ٣٤ (... عند العرب)
 ملك : ف ٥٥٨
 الملك والشیطان : ف ٨٠٦ (ما يأمر به كل منها)
 ملائكة : ف ٣ (نشأتها) ٨ (أرواحها)
 ١٣٦ (عمارتها جميع الأرض) ٢٨٤ ،
 ٢٩٨ ، ٣٣٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٧ ،
 ٣٥٨ ، ٣٦٣ (سجودها) ٣٧٠ ، ٤٢١

- المناسبة الشخصية : ف ف ٦٩ ، ٧١
 • الفعلية : ف ٨٦ (... في الفعل)
 • النوعية : ف ف ٦٩ ، ٧١ (مناسبة النوع)
 المنبر الأسنى : ف ٢٦٣
 المنحور (اسم قطب غيبي) ف ٥٦٧
 منزل : ف ٣٤٩ (المنازل)
 منازل الأربعة الأملاك : ف ٣٤٦
 المنازل السفلية : ف ف ٦٠٤ ، ١١٧-٦٢٨
 • العالية : ف ٤٩٥ (فلك)
 منازل القمر : ف ٤٩٨
 المنازل النازلة : ف ٤٩٥ (فلك)
 منزلة العبد : ف ٧٧
 المتزه : ف ١٦٥
 المتزفة : ف ف ٤٠ (بالمعنى) ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ .
 منشىء العالم : ف ٣١٣
 المنطقيون : ف ١٤
 المنعم : ف ٣٣١
 • والمعلب : ف ١٥٢ (اسمان إلهيان)
 المنعم والمتنعم : ف ١٠٨ (• •)
 المنفصل الأول : ف ٤٦٠
 • عن الشيء : ف ٤٦٤
 المنفعل والفاعل : ف ٥١٢
 منهل ، مناهل : ف ٣٤٩ (المناهل)
 المنور والمظلم : ف ١٠٨ .
 مهندس ، مهندسون : ف ٥٨ (المهندسون)
 مهمم ، مهممون : ف ف ٧٩ (المهيمون) ٥٠٩
 (أيضاً)
 الموافقة : ف ٢٠ (في النحو)
 الموت : ف ١ (في الكلام)
 المؤثر : ف ٤٧٨
 المؤثر فيه : ف ٤٧٨
- (ملائكة) ٤٢٢ ، ٤٢٩ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩ ،
 ٥٢٧ ، ٥٣٦ (هم البروج الاثنا عشر)
 الملائكة الحافون بالسريير : ف ف ٥٥٠ ، ٥٥١ .
 • الذين هم عمار السماوات والأرض : ف ف ،
 ٣٥٢ ، ٣٥٥
 ملائكة العرش : ف ٥٥٧ (وانظر : حملة العرش
 — حامل)
 الملائكة العبار : ف ٥٤٧
 ملائكة العناصر : ف ٥٤٧
 • الكرسي : ف ٥٥١
 الملائكة الكروبيون : ف ٥٤٩
 • المخلوقون من أعمال العباد : ف ٥٤٧
 • المكرمون : ف ١٣٥
 • الولاة : ف ف ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢
 الملل : ف ٣٣
 المليك : ف ف ٦٠٦ ، ٦٠٧
 • المقتدر : ف ف ٦٠٦ ، ٦٠٧
 المائلة : ف ٣٨ ، ١٠١
 المناجاة : ف ١١٨
 منادى الروح : ف ٢٧٨
 • الهوى : ف ٢٧٨
 منافق ، منافقون : ف ف ٣٠٠ — ٣١١ (هام جداً)
 المناسبة : ف ٢٣ (... بين العضو والفلك)
 • الإلهية : ف ٦٠٠
 • بين الأفلاك والامهات : ف ٧١
 • • الله وخلقه : ف ف ٦٩ (نفيها) ٧٢
 (أيضاً) ٨٠ (أيضاً) ٩٤ (أيضاً)
 المناسبة بين كل مفعول وفاعل : ف ٩٠
 • • المبدع والحق : ف ٩٠ (نفيها)
 • • المعروفين : ف ٦٩
 مناسبة الجنس : ف ٦٩
 المناسبة الجوهرية : ف ف ٧١ ، ٩٠

١٦٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،
٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ .

ميم : ف ٢٣٢
و الرحيم : ف ٢٣٢ ، ٢٣٧
و الروح : ف ٢١٧

(ن)

نائب الإمام الأعظم : ف ٤٥٢
نواب الإمام : ف ٤٦٣
و دورة الملك : ف ٤٥٧
و محمد : ف ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٢
و في هذه الدنيا : ف ٥١٦
و الملائكة : ف ٤٣٩

النار : ف ٤٢٥ ، ٣٥٣ ، ٤٣٥ —
ناظر ، نظار : ف ٣٠ (نظار)

الناظرون الذين علموا الكشف : ف ٥٤
النافخ : ف ٩ ، ١٠
نافى ، نفاة :

نفاة الأفعال : ف ٦٠٥

نبات : ف ٦ ، ٩٩
النباس : ف ١٨٠
النبوة : ف ٥١٦

و الأولى : ف ٥٧٤

نبوة محمد : ف ٥١٦ ، ٥٣٠ ، ٥٣٤ ، ٥٦٨
(كنت نبياً وآدم بين الماء والطين)
النبوة والرسالة : ف ٦٠٦

نبي ، أنبياء : ف ١٣٦ ، ٥٥٨ .

أنبياء الأولياء : ف ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٢ ،
٥٦٣ .

و نبي إسرائيل : ف ٥٦٤ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ .

و الزمان الحرم : ف ٥١٨

نجار ، نجارون : ف ٥٨ (التجارون)

الموجود الأول : ف ٢٧١ (وانظر : المبلغ الأول)

و من الجان : ف ٤٣٣

و بالله : ف ٥١

و بالذات : ف ٥١

الموجود بكل مكان : ف ٤٦٤

مؤخر الدماغ : ف ٣٣٥

المؤذن : ف ٣٢٨ ، ٥٣٩ (يشهد له مدى صوته)

الموارد والواردات : ف ١٧٨

موضع الاعتدال : ف ٤٩٥ (فلك)

و القدمين : ف ١٧٧ ، ٢٤٧ ، ٢٦١ .

موضع القطب : ف ٥٥٨

المولد الحمدي : ف ٥٣٣

المولدات : ف ٣٤٨ ، ٣٥٦ ، ٤٢٤ ، ٤٧٨ ،

٤٩٧ ، ٥٠٢

المولود : ف ٥٩٥

و من عالم الأركان : ف ٥٠٥

و و الانسان : ف ٥٠٥

و و الطيبة : ف ٥٠٥

المواليد : ف ٨٧ ، ٩٩

المؤمن : ف ٢٧١ ، ٣٨٤ (النخلة ١) ٥٢٢

و الذي ليس بعالم : ف ٥٢٣

و العالم : ف ٥٢٣

الميثاق : ف ٤٤٧ (... على بني آدم)

الميراث الحمدي : ف ٥٤٢ (بالمعنى)

الميزان : ف ٢٣٤ (دورة ...) ٥١٩ ، ٥٣٤ ،

٥٣٥ ، ٥٣٦

الميزان الحسى : ف ٥٣٥

و المعنوى : ف ٥٣٥

الموازين : ف ٥٣٤

الميقات : ف ١٣٠

الميم : ف ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،

- نجم ، نجوم ، أنجم : ف ف ٢٥٠ (الأنجم السبعة)
 ٢٥١ (النجوم)
 نجمى ثلاثة : ف ف ١٨١ ، ٢٣٨
 نجر الجزر : ف ٥٢٧
 النحيون : ف ١٤
 النخلة : ف ٣٨٤
 الندس : ف ٥٧٠
 نزول عيسى : ف ف ٥٢١ ، ٥٥٨
 و و آخر الزمان : ف ف ٤٤٨ ، ٤٥٠
 النساء في الشهور : ف ٥١٨
 نساء أرض الحقيقة : ف ٣٩٧
 النسبة بين المحدث والقديم : ف ٨٠ (نفيها)
 و و المؤثر والمؤثر : ف ٤٨١
 نسبة الحق إلى الموجودات : ٣٧٤
 و الصنع : ف ٤٧٧
 النسب الالهية الثمانية : ف ٥٥٦ (وانظر الصفات)
 و والاضافات : ف ٥١١
 نسخة العالم : ف ٤٦٠
 النسر في الأسد (فلك) : ف ٤٩٨ (تاريخ بناء
 أهرام مصر)
 النسر في الجدى (فلك) : ف ٤٩٨ (= القرن
 السادس الهجرى)
 النسيان : ف ف ١١٩ - ١٢٠
 النشء الانساني : ف ٥٠٥
 و الطبيعى : ف ٥٧٦
 نشأة الأجسام : ف ٣
 النشأة الانسانية : ف ف ٣٦٩ ، ٤٤٢ ، ٤٥٧ (ترتيبها)
 و البدنية : ف ٣٤٨
 و الحيوانية : ف ٣٦٩
 نشأة عالم الجنان : ف ف ٤٣٩ ، ٤٤٠
 و الكلمات : ف ٢
 نصر المؤمنين : ف ٣١
- نصف يوم : ف ٢٣٣
 النطفة : ف ٤٦١
 النطق : ف ف ٣٧ ، ١٦٠
 نظام الحروف : ف ٢ (وانظر : حرف ، حروف)
 النظر : ف ف ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٧٩ ،
 و إلى الآلات : ف ٤٧٧
 و الصحيح : ف ٦١٢
 نظر العبد إلى ربه : ف ٧٧
 النظر العقلى : ف ف ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٨٠
 نظر العقل بما يقتضيه الوضع : ف ١١٠
 النظر القاسد : ف ٦١٢
 و الفكرى : ف ف ٣٣ ، ٤٥
 النظرة المخصوصة : ف ٦٠٠
 التمتع : ف ١٧ (في النحو)
 نعل الأمر والنهى : ف ٢٤٧
 و قلمى الكونين : ف ٢١٠
 النعمة : ف ف ١٠٤ ، ١١٨
 النعم الدائم : ف ٥٠١
 نعيم المحاضرة : ف ١١٨
 نعيم أهل الجنة : ف ١٠٩
 نقحة ، نقحات : ف ٥٧١ (نقحات الكرم)
 النفع : ف ف ٢ ، ٩ ، ١٠
 النفس : ف ف ٧٣ ، ٧٨ ، ١٠٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ،
 ٢٧٨ ، ٢٨٩ - ٢٩٢ ، ٣٣٥ ، ٣٤٤ .
 نفس الله : ف ٥٤ .
 النفس الأمانة : ف ٢٧١
 و الكل : ف ف ٤٦٠ ، ٥٤٧
 و الكلية : ف ف ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٤٦٢ .
 و المنبعثة : ف ٥٠٠
 و الناطقة : ف ف ٢٩٢ ، ٣٦٢ .
 الأنفس الحيولة : ف ٣٨٣
 النفس : ف ف ١٢١ ، ٣٣٥

- نفس الرحمن : ف ف ١٢١ ، ٥٧١
 الأنفاس : ف ٥٧١
 أنفاس الإنسان : ف ٢٣
 نفي المائلة : ف ٣٨
 النقص في الجنب الإلهي : ف ٥٥ (امتناعه)
 النقطة : ف ف ١٥٩ ، ١٦١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ .
 نقطة أبي بكر : ف ف ٢٤٣ ، ٢٤٤ (بالمعنى) ٢٤٥
 و الباء : ف ١٦١
 النقطة التي تلى الألف : ف ٢٤٣
 و و الميم : ف ٢٤٣
 نقطة الدائرة : ف ٣٧٤
 و العقل : ف ٢١٣
 النقطة والمحيط : ف ف ٤٩٢ ، ٥٨٣ ، ٥٩٤ .
 نقطتا الأمر والهي : ف ف ٢٤٧ ، ٢٤٩
 النقطتان والرحيمية : ف ف ٢٤٧ ، ٢٤٩
 النكاح : ف ف ٣٦٦ ، ٤٦١ ، ٥٣١
 نكاح الآباء للأمهات : ف ٤٩٩
 و أهل الجنة : ف ٥٠١
 و البرودة الرطوية : ف ٥٠٩
 نكاح البرودة اليبوسة : ف ٥٠٩
 و الجان : ف ف ٤٣٣ ، ٤٣٥
 و الحرارة الرطوية : ف ٥٠٩
 و اليبوسة : ف ٥٠٩
 النكاح الساري : ف ٤٨٢
 و الشرعى : ف ٤٩٩
 و المعنوى : ف ٤٧٨
 و بين القلم والوح : ف ٤٨٥
 نكاح المقدمتين : ف ٤٧٨
 و الهبة : ف ٥٣١
 النكرة : ف ف ١٦ (في النحو) ١٧ (أيضاً)
 النفل : ف ١٥٤
- نهاية الأركان : ف ٤٩١
 النهاية والبداية : ف ف ١٨٢ ، ٢٣٧
 نور : ف ف ٣ ، ٣٦ ، ٤٦٤
 النور الإلهي : ف ٣٢٤
 نور الله : ف ٣٢٤
 و الإيمان : ف ٥٢٣
 و الرب : ف ١٨٨
 و العلم : ف ٥٢٣
 النور المترج : ف ٥٥٠
 نور النور : ف ٥٧٨
 أنوار التجليات : ٥٨٤
 الأنوار الثابتة : ٤٩٨
 أنوار الذات : ١٧٦
 الأنوار السابحة : ف ٤٩٨
 أنوار العلوم : ف ٥٨٤
 النوع الأنخص : ف ٤٦٠
 الأنواع الثلاثة : ف ١٦١
 التون : ف ف ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ،
 ٢١٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠
 تون الانسانية : ف ٢١
 التون الغيبية : ف ٢٠٥
 و المحسوسة : ف ٢٠٥
 النيران : ف ٢٥١
- (ه)
 الماء : ف ف ١٧٣ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٩٤ ،
 ١٩٥ .
 و المفردة : ف ١٩٢
 هام الهوية : ف ١٧٩
 المائج (اسم قطب غيبي) : ف ف ٥٦٩ ، ٥٩٩
 المادى (و و) : ف ٥٦٧
 الهاضمة : ف ٣٦٠ (القوة ...)

- الهباء : ف ف ١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،
 ٤٩٠ ، ٣٤٦
 هجير الأبدال : ف ف ٥٩٤ — ٥٩٦
 هدى الأنبياء : ف ف ٤٥١ ، ٤٥٢
 الهلال : ف ٦٠٢
 هلباجة : ف ٤٤٢
 هم العزيز : ف ١٤٩
 و الغنى : ف ١٤٩
 الهم بالحسن : ف ١٠٥
 و بالسوء : ف ١٠٥
 الهمة : ف ف ٤٦ ، ١٣٥ ، ١٨٩
 همة الساكن : ف ١٣٨
 الهمة المعلولة : ف ٣٨٣
 الهمم : ف ٢٧٢
 همم الأنبياء : ف ١٣٦ (... المتعلقة بالبيت الحرام)
 و الأولياء : ١٣٦ (...) (و)
 و الجلساء : ف ١٣٦
 الهنزة : ف ف ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٨٧
 هنزة اسم الجلالة : ف ١٧٩
 هنزة الوصل : ف ١٦١
 الهنزة والهاء : ف ١٩٦
 الهوى : ف ف ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤
 الهواء : ف ف ٧٠ ، ٣٦٧ ، ٤٢٥ — ٤٣٥
 الهوية : ف ف ١٧٩ ، ١٨٠
 الهيئة : ف ٧٣
 الهيكل : ف ٥٩٧ (حيس الروح فيه)
 الهياكل الإنسانية : ف ٣٨٦
 الهيولى الكل : ف ٣٢٤ .
 (و)
 واحد أرض الحقيقة : ف ٤١٨
 و الجماعة : ف ٥٧٨
 و العصر : ف ١٣٣
- الواحد المعبود : ف ٩٨
 الوارد : ف ٤٣١
 وارد الوقت : ف ٥٤٤
 وازع ، وزعة :
 وزعة أرض الحقيقة : ف ٤١٨
 واسطة ، وسائط : ف ف ١٩٠ ، ١٩٢
 الواسع (اسم قطب غيبي) ف ٥٦٧
 واضح الحكم (اسم قطب غيبي) : ف ٥٦٩ ، ٥٩٩
 الواو : ف ف ١٧٣ ، ١٧٩ ، ١٩٧
 و الباطنة : ف ١٨٣
 واو الصفة : ف ف ٢٠٣ ، ٢٠٤
 الواو العلية : ف ٢٠٣
 واو النفس : ف ٢٠٣
 الواو المحلوف : ف ٤٦١
 واو الهوية : ف ١٩٢
 وقد ، أوتاد : ف ف ٦٠٢ (الأوتاد الأربعة) ٦١٩ ،
 ٦٢٠ ، ٦٢١ — ٦٢٨ (مراتب الأوتاد وروحانياتهم
 وعلومهم)
 الوتر : ف ف ٢١٠ ، ٢٤٣
 الوجه : ف ٣٣
 وجه القلب : ف ٦٣
 الوجوه المقابلة للأسماء : ف ف ١٤١ ، ١٤٢ .
 و المقلصة : ف ٤٦
 وجوه التنزيه : ف ف ٤١ ، ٤٢ ، ١٢٨
 الوجوه المترمة : ف ١٠٧ (= وجوه التنزيه)
 و التنزيه : ف ٤٣ (وانظر : وجوه التنزيه)
 الوجود : ف ف ٤٨ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٢٠٢
 و الأعم : ف ١٣٣
 وجود الله والعالم : ف ف ٥١ ، ٥٢ ، ٣١٧
 الوجود بالانفاق : ف ٦٠
 و بالصلاحية : ف ٣٢٤
 و بالقوة : ف ٣٢٤

- وجود التحقيق : ف ٢١٤
 الوجود الثاني : ف ٣٤٠
 و الحسى : ف ٥٥
 وجود الحق : ف ٥٠
 و صفاته : ف ٣١٨
 وجود الحق ووجود العالم : ف ٤٩
 و العبد : ف ١٦٧
 الوجود الحقير : ف ٣١٦
 و الخبير : ف ٣١٦
 و الصرف (وانظر : وجود الحق) : ف ٥٣
 و الصغير : ف ٣١٦
 و الظاهر : ف ١٩٧
 وجود العالم : ف ٥٣ ، ٦٠
 و العبد في مقام الحق : ف ٢٠٧
 الوجود على الصورة الثانية في العلم الالهي : ف ٦٠
 و عن علم : ف ٦٠
 وجود عن علم عين الموجود : ف ٥٣
 وجود فاعل : ف ٥٣
 الوجود في عالم الغيب دون عالم الشهادة : ف ٥١٥
 و في مكة : ف ١٣٣
 وجود القلب في المساجد : ف ١٣٥
 و في الوطن : ف ١٣٤ (بالمعنى)
 الوجود الكبير : ف ٣١٦
 وجود كمال الذات : ف ٢١٢
 و لا عن علم : ف ٥٣
 و ما سوى الله : ف ٣١٨
 و المثل : ف ٢٥٤
 الوجود المحدث : ف ٣٠٠
 و المطلق : ف ٣١٧ ، ٥٠٠
 وجود مطلق : ف ٥٣
 و مقيد : ف ٥٣
 و متفعل : ف ٥٣
- الوجود والعلم : ف ١٨٠
 الوحدة والجماعات : ف ٤٧٧
 الوحي المأمور به (محمد) في السماء الخامسة :
 ف ٥٣٠ - ٥٣١
 الوحي المأمور به (محمد) في السماء الرابعة :
 ف ٥٢٩
 الوحي المأمور به (محمد) في السماء السابعة : ف ٥٣٣
 وحيد العين : ف ٤٧٧
 الود الصراح : ف ١٣٠
 الورث النبوي : ف ١٩٧
 الورثة (من الأولياء) : ف ٥٥٨
 الورع : ف ٥٨٤
 ورود الحركات على الحروف : ف ٢
 الورود على الله : ف ١١٨
 الوزن الالهي : ف ٥٣٥
 الوزير : ف ١٨٨ ، ٢٧٩
 وسط البماغ : ف ٣٣٥
 الوصف : ف ٢٠ (في النحو)
 و الرياني : ف ٢٧
 الأوصاف الذاتية : ف ٩٦
 الوضع في الحديث : ف ٥٦٠
 وضع اللسان العربي : ف ١١١
 وظيفة ، وظائف : ف ٣٠٢ (وظائف التكليف)
 الوعد والوعيد : ف ٥٤٥
 وفاء حق الربوبية : ف ٤٥٥
 الوقت : ف ٨٠
 ولد ، أولاد : ف ٤٧٧ (أولاد العلات) ٤٩٧
 (أولاد الليل والنهار)
 ولي : ف ١٣٦ (طواف الأولياء بالبيت العتيق)
 ولي ملهم : ف ١٠٧
 الولي والنبي : ف ٥٦٢ (ما يشتركان به)
 أولياء الله : ف ٤٥٥

اليوم : ف ف ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦
 يوم الاثنين : ف ٥٨٨ (ما يحصل عنه من الآثار)
 يوم الأحد : ف ف ٥٨٦-٥٨٧ (ما يحصل عنه من العلوم والآثار)
 يوم الأربعاء : ف ٥٩٠ (ما يحصل عنه من الآثار)
 و الثلاثاء : ف ٥٨٩ (و و و و)
 و الجزاء : ف ٢٨٢
 و الجمعة : ف ٥٩٢ (ما يحصل عنه من الآثار)
 و الخميس : ف ٥٩١ (و و و و)
 و الدين : ف ف ٢٨٢-٢٨٦ ، ٢٨٧
 و الرب : ف ٣٤١
 و السبت : ف ٥٩٣ (ما يحصل عنه من الآثار)
 و القيامة : ف ٢٨٣
 اليوم المقرر لكل كوكب : ف ٣٤٣
 يوم النور : ف ٥٩٠
 أيام الله : ف ٢٣٣
 الأيام التي تعدها حركة الفلك : ف ٣٤١
 أيام ذى المعارج : ف ف ٢٣٣ ، ٣٤١
 أيام الرب : ف ٢٣٣
 الأيام الستة : ف ٤٩٤

الأولياء في صفة الأعداء : ف ٢٩٥
 وهب العقل : ف ٧٨
 الوهمية : ف ٣٣٥ (القوة ..)
 (ي)
 الياء : ف ٢٤٤
 ياء الجسم : ف ٢٠٣
 و الفعل ظ ف ٢٠٤
 الياء من إياك : ف ٢٨٨
 اليافوخ : ف ٣٣٥
 اليافوخة الحمراء (وانظر : التجلي الذاتي ، النفس الكلية) : ف ٦٦
 اليبوسة والخزارة : ف ف ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١٢ .
 اليد : ف ٣٣ (كلمة تشبيه)
 يد الإنسان : ف ف ١١٤ ، ١١٥
 يد الله : ف ف ١٠٩ ، ١١٤
 و العبد : ف ١١٥
 اليسار (يد ...) : ف ف ١١٣ ، ١١٤
 اليسران : ف ٢٧١
 اليمين (يد ...) : ف ف ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥
 يوم : ف ٢٣٣

(٥) فهرس الاعلام : الأشخاص والقبائل والاماكن والوقائع

ابن رشد ، أبو الوليد (الفيلسوف) : ف ف ٥٧٩ ...

. ٥٨١

ابن زرافة = محمد بن احمد بن زرافة ..

ابن سيرين : ف ٥٦٤ .

ابن شداد المقرئ الموصلي = احمد بن مسعود بن شداد ..

ابن طلائع بن حسن الخياط : ف ١٧١ (حاشية) .

ابن عباس ، عبد الله (الصباحي) : ف ف ٣٨٥ ،

. ٥٠٠ ، ٥٦٥ .

ابن عثمان الحنبلي = بيان بن عثمان الحنبلي .

ابن العربي (المؤلف) ف ف ١٧١ (حاشية) ٢٧٤

(حاشية) ٤٢٠ (حاشية) ٦٢٨ (حاشية) .

ابن العريف ، ابو العباس : ف ف ٨٠ ، ٢٧٢ .

ابن علي الموصلي = عبيد العزيز بن علي الموصلي .

ابن عمران = عمران بن محمد .

ابن عينية : ف ٥٦٤ .

ابن قسي ، أبو القاسم ، أحمد : ف ٤٥٦ .

ابن محمد القرطبي = إبراهيم بن محمد محمد القرطبي .

ابن محمد المطرز (ي) = محمد بن علي المطرزي .

ابن مسرة الجبلي : ف ف ٥٤٥ ، ٥٥٧ .

ابن معاذ الوري = يعقوب بن معاذ الوري .

ابن يرتقيش (٢) = محمد بن يرتقيش المعظمي .

أبو بكر (الصديق) : ف ف ٦٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،

. ٢٤٦ ، ٢٤٥

أبو بكر بن سليمان بن الحموي الواعظ : ف ف ١٧١

(حاشية) ٣٨٠ (ح) ٤٢٠ (ح) ٦٢٨ (ح) .

أبو بكر بن محمد بن أبي بكر البلخي : ف ف ١٧١

(حاشية) ٤٢٠ (ح) ٦٢٨ (ح) .

أبو حامد الغزالي : ف ف ٨٠ ، ٦١٧ .

(١)

إبراهيم (النبي) : ف ف ١٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٥١ ،

٤٧٠ ، ٥١٧ ، ٥٤٣ (خليل) ٥٤٥ ، ٥٨٥ ،

. ٥٩٣ ، ٦٢١ .

إبراهيم بن خضر بن يوسف الممشقي : ف ١٧١

(حاشية) .

إبراهيم بن عمر عبد العزيز القرشي : ف ف ١٧١

(حاشية) ٤٢٠ (حاشية) ٦٢٠ (حاشية) .

إبراهيم بن محمد بن محمد القرطبي : ف ف ١٧١

(حاشية) ٤٢٠ (حاشية) .

إبراهيم بن مسعود الإلميري : ف ٢٧٥ .

إبليس : ف ف ٢٧٣ ، ٤٦٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٦٢٤ .

ابن أبي بكر الممشقي = رضوان بن أبي بكر الممشقي .

ابن أبي رباح (عطاء) : ف ٥٦٤ .

ابن أبي الرجا = علي بن محمود بن أبي الرجا .

ابن أبي التنايم = علي بن أبي التنايم الغسال .

ابن أبي الفرج التكريتي = احمد بن محمد بن أبي الفرج .

ابن أبي القاسم = مظفر بن محمود بن أبي القاسم .

ابن أبي القاسم = يونس بن عثمان بن أبي القاسم .

ابن أبي الهيجا = احمد بن أبي الهيجا .

ابن أدهم (إبراهيم) : ف ١٣٥ .

ابن بدر التابلسي = يوسف بن الحسن بن بدر ...

ابن جبير = محمد بن جبير .

ابن حبيش الحوراني = عمران بن حبيش الحوراني .

ابن الحموي الواعظ = أبو بكر بن سليمان بن الحموي ..

ابن حنبل (احمد) : ف ٥٦٤ .

ابن خضر الممشقي = إبراهيم بن خضر بن يوسف

الممشقي

ابن خليل : ف ٤٥٦ .

- أبو الحسن علي بن المظفر النشبي = علي بن المظفر النشبي .
 أبو حنيفة : ف ٥٦٤ .
 أبو سعد محمد بن العربي (ابن المؤلف) : ف ١٧١
 (حاشية) ٤٢٠ (ح) ٦٢٨ (ح) .
 أبو سعيد (السيد ، أحد ولاية الأندلس) ف : ٥٨١
 أبو سعيد الخزاز = الخزاز ، أبو سعيد .
 أبو طالب المكى : ف ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ .
 أبو العباس بن العريف = ابن العريف ...
 أبو العباس الأشقر : ف ٦١٧
 أبو عبد الله الكتاني : ف ٦١٧
 أبو العز بن أبي الوحش بن عبد العزيز الحريري :
 ف ١٧١ (حاشية) .
 أبو علي الموارى : ف ٦٢٢ .
 أبو عيسى الترمذى : ف ٥٠١
 أبو القاسم بن أبي الفتح بن إبراهيم النمشى : ف ف
 ٤٢٠ (حاشية) ٦٢٠ (خ) .
 أبو القاسم بن أبي الفتح بن إبراهيم النمشى : ف ف
 ٤٢٠ (حاشية) ٦٢٠ (ح) .
 أبو القاسم أحمد بن قسى = ابن قسى ..
 أبو القاسم الزجاجى = الزجاجى .
 أبو مدين : ف ١٥٩ .
 أبو المعالي محمد بن العربي (ابن المؤلف) : ف ١٧١
 (حاشية) ٤٢٠ (ح) ٦٢٨ (ح) .
 أبو هريرة : ف ٥٦٥
 أبو يزيد البسطامى : ف ١٤٥ ، ٢٩٩ .
 أحد (جبل ...) ف ١٢٥
 أحمد بن أبي بكر الحموى : ف ٨٣ (حاشية)
 ١٧١ (ح) ٤٢٠ (ح) .
 أحمد بن أبي الهيجا بن أبي المعالي : ف ١٧١
 (حاشية) ٤٢٠ (خ) ٦٢٨ (ح) .
 أحمد بن محمد بن أبي الفرج التكرينى الحنفى :
 ف ١٧١ (حاشية) ٤٢٠ (ح) ٦٢٨ (ح) .
- أحمد بن محمد البرزالى : ف ٤٢٠ (حاشية) .
 أحمد بن مسعود بن شداد المقرئ الموصلى : ف ٦٢٠
 (حاشية) .
 أحمد العلوى : ف ٣٩ (حاشية) ٤٤ (ح)
 ٧٦ (ح) ٨٣ (ح) ١٣٠ (ح) ١٥٣ (ح)
 ١٧١ (ح) ٢٣٧ (ح) ٢٧٤ (ح) .
 الأنخل (الشاعر) : ف ١٩٦ .
 إدريس (النبى) : ف ٥٨٥ ، ٥٨٦ .
 آدم (النبى) : ف ١٢٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٨٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ،
 ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ -
 ٣٧١ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ،
 ٤٢٧-٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ ،
 ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٤٨٤ ، ٥٠٥ ، ٥١٤ ،
 ٥١٥ ، ٥٣٠ ، ٥٣٤ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٥١ ،
 ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٨٥ ،
 ٥٨٨ ، ٥٩٦ ، ٦٢١ .
 الإربلى = الحسين بن إبراهيم الإربلى .
 إسرائيل : ف ٩ ، ٣٥٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ،
 ٦٢١ .
 الأشقر أبو العباس = أبو العباس الأشقر .
 الأعراب (وانظر العرب) : ف ٣٤
 الإلبيرى = إبراهيم بن مسعود ...
 إلياس (النبى) : ف ٤٤٩ ، ٥٥٨ .
 أم دلال بنت أحمد بن مسعود بن شداد المقرئ الموصلى :
 ف ٦٢٠ (حاشية)
 الأنصار : ف ١٢١ ، ٥٧١ .
 أهرام مصر : ف ٤٩٨
 أوجد الدين الكرمانى = حامد بن أبي الفخر الكرمانى
 أيوب السختيانى : ف ٥٦٥ .

(ب)

بدر الحبشي = عبد الله ...

بدر ، يوم = يوم بدر .

البرزالي = أحمد بن محمد البرزالي .

البرزالي = محمد بن يوسف البرزالي .

بشر (بن مروان) : ف ١٢٧ .

بكة = مكة .

البلد الحرام = مكة .

بنان الحمال : ف ٥٦٥ .

بنو آدم : ف ٣٦٤ - ٣٧١ ، ٤٢٢ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ (ولد آدم) ٤٥١ ، ٥٠٥ .

بنو اسرائيل : ف ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ .

بيان بن عثمان الحنبلي : ف ٤٢٠ (حاشية) .

بيت الأبرار (بيت أبي يزيد البسطامي) : ف ١٣٥ .

البيت الحرام : ف ١٣٢ ، ١٣٦ .

البيت المبارك الشريف = البيت الحرام .

بيت المقدس : ف ٥٦٨ .

(ت)

الترمذي ، ابو عيسى = أبو عيسى الترمذي .

التستري ، سهل بن عبد الله = سهل بن عبد الله ...

تكريت : ف ٣٩٠ .

تونس : ف ١٣٤ ، ٣٣٢ .

(ث)

الثوري : ف ٥٦٤

(ج)

الجباب = عبد العزيز بن عبد القوي ...

جبريل : ف ١٣٥٢ ، ٤١٨ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٦٢١ .

الحنيد : ف ١٣٥ ، ٥٦٥ .

(ح)

الحارث (من الجان) : ف ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ .

حامد بن أبي الفخر الكرمانى ، أوحده الدين : ف ٣٩٠ .

الحجر الأسود : ف ٦٢١ .

حليفة (بن إيمان) : ف ٥٦٥ .

الحسن (من التابعين) : ف ٥٦٤ .

الحسن البصرى : ف ٥٦٥ .

الحسين بن إبراهيم الإريلى : ف ١٧١ (حاشية)

٤٢٠ (ح) ٦٢٨ (ح) .

حسين بن محمد بن علي الموصلى : ف ٧٧١ (حاشية)

٤٢٠ (ح) ٦٢٨ (ح) .

حمير : ف ٤١١ .

حواء : ف ٣٦٤ - ٣٧٠ ، ٤٢٢ ، ٤٣٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٨٤ ، ٥٠٥ .

(خ)

الخراز ، أبو سعيد : ف ٦١٧ .

الخضر : ف ١٣٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥٣ ، ٥٧٦ .

خليل = إبراهيم (النبي) .

(د)

داود (النبي) : ف ٥٦٩ .

الدجال : ف ٢٢٣ .

دحية الكلبي : ف ٤١٨ .

دمشق : ف ٤٢٠ (حاشية) ٦٢٨ (ح) .

ديار مصر = مصر .

(ذ)

ذو الحجة (شهر) : ف ٥١٨ .

ذو القعدة (شهر) : ف ٥١٨ .

ذو النون المصرى : ف ٣٩٤ ، ٥٦٥ .

(ر)

الراعى (النهرى ، الشاعر) : ف ١٠٤ .

صالح (النبى) : ف ٥١٨ .
 الصديق = أبو بكر ...
 الصفار = نصر الله بن أبي العز ...
 الصنى الولى (= الشيخ المهدوى) : ف ١٣٢ ،
 ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ .

(ض)

الضراح (بيت فى السماء الرابعة) : ف ١٣٠ .
 الضرير السلاوى = السلاوى الضرير .

(ط)

الطور (جبل) : ف ٤٠٦ .

(ع)

عبد الله بن عباس = ابن عباس ...
 عبد الله بن عبد الوهاب بن شجاع : ف ١٧١ (حاشية)
 عبد الله بن محمد بن أحمد الأندلسى الواظ : ف ف
 ١٧١ (حاشية) ٣٠٣ (ح) ٤٢٠ (ح) ٦٢٠ (ح) .
 عبد الله (بدر الحشى) : ف ٤٠٦ (حاشية) .
 عبد الجبل (خديم الشيخ المهدوى) : ف ١٣٢ .
 عبد العزيز بن عبد القوى الجباب : ف ١٧١
 (حاشية) ٤٢٠ (ح) ٦٢٨ (ح) .
 عبد العزيز بن على بن جعفر الموصلى : ف ١٧١ (حاشية)
 عبد العزيز المهدوى (وانظر الصنى الولى) : ف ٣٣٢ .
 عثمان بن عفان : ف ٢٦٣ .

العجم : ف ٥٢٧ .

عدنان : ف ١١٥ .

عرابة (الأوسى) : ف ١١٣ .

العراق : ف ١٢٧ .

العرب : ف ٣٤ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ٢٢٧ ، ٥١٨ ،

٥٢٧ ، ٥٤٤ .

عزرائيل : ف ٣٥٢ ، ٦٢١ .

عزيز مصر : ف ٤٤١ .

عكرمة (صحابى) : ف ١٢٢ .

الربيع بن محمود الماردنى : ف ٦٢٢ .

رجب مضر (شهر) : ف ٥١٨ .

رضوان (ملك الجنان) : ف ٥٤٣ ، ٥٤٥ .

رضوان بن أبى بكر بن عبد الواحد البمشقى : ف ١٧١
 (حاشية)

ركن الحجر الأسود : ف ٦٢١ .

الركن الشامى : ف ٦٢١ .

الركن العراقى : ف ٦٢١ .

الركن اليمانى : ف ٦٢١ .

(ز)

زاوية الجنيد : : ف ١٣٥ .

الزجاجى (النحوى) : ف ١٥ ، ١٦ .

زهير (الشاعر) : ف ١٢٣ .

(س)

السامرى : ف ٥٥٧ .

السييل (موضع) : ف ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ .

سحرة موسى : ف ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ .

السلاوى ، الضرير (صاحب الأرجوزة فى علم
 الكلام) : ف ٦١٧ .

سلمان الفارسى : ف ٥٦٥ .

سليمان (النبى) : ف ٥٣٠ .

سهل بن عبد الله التمسرى : ف ٣٢٣ ، ٥٦٥ .

(ش)

الشام (= بيت المقدس) : ف ٥٦٨ .

الشافعى (إمام المذهب) : ف ٥٦٤ .

الشبل : ف ١٥٩ ، ٢٩٥ .

شعيب (النبى) : ف ٥١٨ .

الشونزية : ف ١٣٥ .

شيبان الراعى : ف ٥٦٥ .

(ص)

صاحب السيل : ف ٣٩١ ، ٣٩٢ .

(ك)

الكتاني ، أبو عبد الله = أبو عبد الله الكتاني .
الكرماني = حامد بن أبي الصخر ...
الكعبة (وانظر الحجر الأسود) : ف ٤٠٧

(ل)

لا قيس بن إبليس (من مؤمنى الجن) : ف ٤٤٣ .
لبلة (بلد) : ف ٤٥٦ .
لقمان (الحكيم) : ف ٤٥٤ ، ٥٦٩ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠

(م)

الماردني = الرفيع بن محمود ...
مارستان سنجار : ف ٣٩٠ .
مالك (حارس النار) : ف ٥٤٣ ، ٥٤٥ .
مالك (صاحب المذهب) : ف ٥٦٤ .
مالك بن دينار : ف ٥٦٥ .
المحرم (شهر) : ف ٥١٨ .
محمد (النبي) : ف ٨ ، ١٢ ، ٣٤ ، ٢٢٨ ،
٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ،
٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٧ ،
٢٤٩ ، ٢٦٣ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٢٤ ، ٣٦٥ ،
٤٤٨ - ٤٥٧ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ،
٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٩ ، ٤٨٦ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ،
٥١٥ - ٥٤٢ ، ٥٥٨ - ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٧ ،
٥٦٨ ، ٦٢١ .
محمد بن إبراهيم بن خضر اللعشي : ف ١٧١ (حاشية)
محمد بن أحمد بن إبراهيم بن زرقاة : ف ١٧١
(حاشية) ٣٨٠ (ح) ٤٢٠ (ح) .
محمد بن جبير : ف ٥٨١ .
محمد بن علي بن الحسين الخلاطي (أو الأخلاطي) :
ف ٤٢٠ (حاشية) ٦٢٨ (ح) .
محمد علي بن العربي = ابن العربي (المؤلف) .

علي بن أبي طالب (الإمام) : ف ٣٢٣ ، ٣٢٤ ،
٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٤٤٩ ، ٥٦٥ .
علي بن أبي الغنائم الغسال : ف ١٧١ (حاشية) .
علي بن محمود بن أبي الرجا الحنفي : ف ١٧١
(حاشية) ٤٢٠ (ح) ٦٢٨ (ح) .
علي بن المظفر النشبي : ف ٤٧٦ (حاشية) ٦٠١
(ح) ٦٢٨ (ح) .
علي بن يوسف : ف ١٧١ (حاشية) .
عمرو بن السراج ، أبو الحكم : ف ٥٨١ .
عمرو بن الحنفي : ف ٤٣٦ .
عمران بن حبيش الحوراني : ف ١٧١ (حاشية)
عمران بن محمد بن عمران : ف ١٧١ (حاشية)
عترة بن شداد : ف ٥٢٧ .
عيسى (النبي) : ف ٢٢٩ ، ٢٥٣ ، ٣٦٤ ،
٣٦٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٤٢٢ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ،
٤٥٠ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٧ ، ٥١٧ ، ٥٢١ ،
٥٥٨ ، ٥٦٩ ، ٥٨٥ ، ٥٩٠ ، ٦٢١ .
عيسى بن اسحق المذبذبي : ف ١٧١
(حاشية) ٤٢٠ (ح) ٦٢٨ (خ) .

(غ)

الغزالي = أبو حامد ...

(ف)

فاطمة (بنت ابن العربي) : ف ٤٠٥ ، ٤٠٦ .
فرخ الأسود (المعمر) : ف ٥٦٥ .
الفضيل بن عياض : ف ٥٦٥ .

(ق)

قابيل : ف ٤٤٤ .
قرطبة (مدينة) : ف ٥٦٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ،
٥٨١ .
قس بن ساعلة (الإيادي) : ف ٤٦٧ .
قيس بن الخطيم : ف ٦٠٧ .

(ن)

- الناطقة (النبیانی) : ف ٥٢٩ .
النشبی = علی بن المظفر .
نصر الله بن أبي العز بن أبي طالب الشیبانی : ف ٤٢٠ (حاشية) .
نصر الله بن أبي العز الصفار : ف ١٧١ (حاشية) ٦٢٨ (ح) .

(هـ)

- هامة بن الهام (من مؤمنی الجح) : ف ٤٤٣ .
هرون (النبي) : ف ف ٥٦٣ ، ٥٨٥ ، ٥٨٩ .
الملقبانی = عیسی بن اسحق ...
هود (النبي) : ف ٥١٨ .
المواری ، أبو علی = أبو علی المواری .

(ی)

- یحیی (النبي) : ف ف ٢٢٩ ، ٥٠٧ ، ٥٧٣ ، ٥٨٥ .
یحیی بن إسماعیل بن محمد الملقی : ف ١٧١ (حاشية) ٤٢٠ (ح) ٦٢٠ (ح) .
يعقوب (النبي) : ف ٥٧٦ .
يعقوب بن معاذ الوری : ف ف ١٧١ (حاشية) ٤٢٠ (ح) ٦٢٨ (ح) .
اليقین (موضع) : ف ١٣٥ .
اليمن : ف ف ١٢١ ، ٥٧١ .
يوسف (النبي) : ف ف ٥٧٦ ، ٥٨٥ ، ٥٩٢ .
يوسف بن الحسين بن بلر النابلسی : ف ١٧١ (حاشية) ٤٢٠ (ح) ٦٢٨ (ح) .
يوسف بن عبد اللطيف البغدادي : ف ٤٢٠ (حاشية) .
يوم بلر (موقعة) : ف ٢٤٤ ، ٥٢٧ .
يونس بن عثمان بن أبي القاسم النمشی : ف ١٧١ (حاشية) ٤٢٠ (ح) ٦٢٨ (ح) .

- محمد بن علی بن محمد المطرز (ی) : ف ف ١٧١ (حاشية) ٤٢٠ (ح) ٦٢٨ (ح) .
محمد بن يرتقيش المعظمی : ف ف ١٧١ (حاشية) ٤٢٠ (ح) ٦٢٨ (ح) .
محمد بن يوسف البرزالی : ف ف ١٧١ (حاشية) ٤٢٠ (ح) .
عمود الزنجانی : ف ف ٣٩ (حاشية) ٧٦ (ح) ١٧١ (ح) ١٩٧ مكرر (ح) ٤٨٢ (ح) ٥١٤ (ح) ٦٢٨ (ح) .

- مراكش : ف ٥٨١ .
مریم (البتول) : ف ف ٨ ، ٢٥٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ .
المسجد الحرام (واقظر البيت الحرام) : ف ١٣٦ .
مسلم (صاحب المسند) : ف ف ٥٣١ ، ٥٦١ .
مسلمة بن وضاح : ف ٥٧٥ .
مسيلمه : ف ف ٢٢١ ، ٢٢٣ .
مصر : ف ٤٩٨ .
مضر (قبيلة) : ف ٥١٨ .
مظفر بن محمود بن أبي القاسم : ف ف ١٧١ (حاشية) ٣٠٣ (ح) .
معاذ (بن جبل) : ف ٤٤٩ .
المعلی (مقبرة بمكة) : ف ٤٠٦ .
مغارة ابن آدم : ف ١٣٥ .
المغرب : ف ٤٥٦ .
مقام إبراهيم : ف ١٣٧ .
مكة : ف ف ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٢١٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٥٦٨ .
المنارة (موضع بتونس) : ف ١٣٤ .
موسی (النبي) : ف ف ٢٨٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٥١٧ ، ٥٢١ ، ٥٦٣ ، ٥٨٥ ، ٥٩١ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ .
میکائیل : ف ف ٤٥٢ ، ٥٤٣ (میکال) ٥٤٥ ، ٢١ .

(٦) فهرس الشعر

(ب)

ألم تر أن الله أعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب
بأنك شمس والملوك كوكب إذا طلعت لم يد منها كوكب (الناطقة الديباني) ف ٥٢٩

(ت)

الكلمات	حركات الحروف...
المعربات	هي رفع ...
الثابتات	وهي فتح ...
عن حركات	وأصول الكلام ...
في موات (ابن عربي) ف ١	هذه حالة ...
عنصريات	أنا ابن ...
ولذات	ما بين روح ...
وأمام	ما كنت ...
بالآلات	م للإله ...
البريات	فنسبة الصنع ...
علات	فيصلق ...
إلى الذات	فلن نظرت ...
بالجماعات	وإن نظرت ...
علات (ابن عربي) ف ٤٧٧	إني ولدت ...

(ث)

من بعثه	أنبياء الأولياء ...
روح نفسه	ثم في روح ...
ما نكته	ثم لما عقد ...
قلوب الورثة	وتلقته ...
من ورثه (ابن عربي) ف ٥٥٨	موضع القطب ...

(ه)

العلم والمعلوم	حكمهم واحد
وإن تشأ	أثبتها الشاهد
وصاحب الغيب	في العلى زائد (ابن عربى) ف ٦١

(س)

لا يبعثن قومي الذين هم	سم العداة وآفة الجزر	
النازلون بكل معترك	والطيون معاهد الأزر	— ف ٥٢٧
ضروب ينصل السيف سوق سماتها	إذا علموا زاداً فإنك حاقر	— ف ٥٢٧
روح الوجود	الصغير
لولاه	القصير
لا يمحيتك	والقصور
فأنتى إن	الكبير
فللقديم	ظهور
واقه فرد	قصور
والكون	أسير
فجاء	الحقير
وإن كل	يلور
فلاكلى	نور
فمن يقل	القصير
أو قال	الخير
فصحنى	ما تجور
فيا جهولا	البصير
بلغ عبادى	وزور
وقل	الغفور
وقل	المير
وقل	أسير
فكيف	أويور (ابن عربى) ف ٣١٦

(س)

علم الأنفاس	في القلمس
مصطفاهم سيد	في الحرم
قلت للبواب	من الحرم
قال ما تبغيه	النفس
من شفيحي	شخيلس
قال ما يعطى	مبتس (ابن عربي) ف ٥٧٠
والله قد ضرب الأكل لتوره	مثلا من المشكاة والنبراس - ف ١٨٠

(ع)

ضعيف العصا بادي العروق ترى له عليها إذا ما أحمل الناس لصبعا (الراعي) ف ١٠٤ .

(ف)

ألبابي	والطين واقف
فذاك الرسول	تليد وطارف
أنى بزبان	مواقف
أنى لانتكسار	وعوارف
إذا رام	صارف (ابن عربي) ف ٥١٤ .
الملك لولا	ما به وصفا
فلورة الملك	هكنا كشفا
فكان آخرها	سابق سلفا
وعندما	معترفا
أعطاه خالقه	وانصرفا (ابن عربي) ف ٤٤٦ .

(ق)

إذا امتحن الدنيا لييب تكشفته له عن عدوق ثياب صديق - ف ١٧٧ .
قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مہراق (البيث ٢) ف ١٧٧ .

(ل)

قد يرحل المرء إلى مطلوبه والسبب المطلوب في الراحل (الإليبري) ف ٢٧٥ .
إن الكلام لنى الفؤاد وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلا (الاخلطل ٢) ف ١٩٦ .

يا أخت	المجهولة
نظر النون	معلوله
إلا القليل	مجبولة
با عني	تتريه
حتى بدا	توكيله
أنت الإمامة	مسلوله (ابن عربي) ف ٢٨٣
هذا الإمام	آماله (ابن عربي) ف ٥٨١
كأنما الطير منهم فوق رؤسهم	لا خوف ظلم ولكن خوف إجلال. — ف ٤١٣
العرش واقع	القول معقول
وأى حول	عقل وتبريل
جسم	تفصيل
فلا هو	مأمول
وهم ثمانية	تعليل
محمد ثم	جبريل
والحق بيمكال	بهايل (ابن عربي) ف ٥٤٣
علم الكنائف	لارسل
وهي التي	السبل
لها من	للى زحل
لولا الذي	من الميل
لما استقر	من مثل (ابن عربي) ف ٦٠٢

(م)

ولكن الميان لطيف معنى	لذا سأل المعاينة الكلم — ف ٢١٨
في سبب	وإحكامه
والفرق	وحكامه
دلائل	بأحكامه (ابن عربي) ف ١٣١
للتبرين طلوع	ثالث لها
فالهرمحو	ألفيته علما
هذى النجوم	قد لزما
فان تبدى	مرتسا (ابن عربي) ف ٢٥١

عجبا للظاهر	لا ينقسم
فالظاهر بلر	جلم
حق	الظلم
إن كان	هي القسم
فافزع	وينعلم
واطلع	الكلم (ابن عربي) ف ٢١٠
انظر إلى	الرداء المعلم
وانظر إلى	وأعجم
ما منهم	بجب الدرهم
فيقال	جهنم
إلا القليل	توهم
فهم عيب	المتعم
فأفادهم	ميم
علم المتعم	لم تصرم
وحقيقة	لم يكن
والعلم	الأفهم
ونهاية	الأعظم
وعلوم	ينسم
هذه علوم	الأفهم
فالحمد لله	ما لم يعلم (ابن عربي) ف ٣١٢ .

(ن)

إذا ما راية رفعت لهجد	تلقاها عرابية باليمين (الشاخ) ف ١١٣ .
يوما يمان إذا لاقيت ذا يمن	وإن لقيت معديا فعدنان (عمران بن حطان) ف ١١٥ .
بسملة الأسماء	ولفناء عين
إلا بمن قالت	الحطمتين
فقال من	بعد عين
يا نفس	القبضتين
وهكذا	بالجنتين
إحداها	من الجين

يا أم قرآن	للفرقين
أنت لنا	دون مين
فأنت مفتاح	بالفرقتين (ابن عربي) ف ١٥٤ .
نشأت حقيقة	السلطان
ثم استوت	بالرحمان
فبدت	الثاني
وبدت	الشان
فتصاغر	من شيطان
بأعوا	بالخسران (ابن عربي) ف ٣٤٠ .
مرج النار	بين شيئين
بين روح	بلا أين
فألقى قابل	بلا مين
والذي قابل	في العين
ولمنا يطيع	بنارين (ابن عربي) ف ٤٢٠ .

شهلك موجوداً بكل مكان . - ٤٦٤

(ه)

في نظر	وتتريه
وعلوه	وتشبيهه
دلالة	وتنويه
وصحة العلم	وتنويه (ابن عربي) ف ٧٧ .
وأغض طرفي ما بدت لي جارتي	حتى	يواري	جارتي	مأواها (عنزة) ف ٥٢٧ .
ملكيت بها كفى فأنهزت فتقها يري قائم من دونها ما ورأيتها (قيس بن الخطيم) ف ٦٠٧				

(٧) فهرس أسماء الكتب للمؤلف وغيره

- الأرجوزة في علم الكلام ، السلاوى الضير . - ف ٦١٧ .
 إنشاء الدوائر ، المؤلف . - ف ١٤٢ ، ٣٢٠ (إنشاء الجداول والدوائر) ٣٣٢ .
 التدبيرات الإلهية في إصلاح المملكة الانسانية ، له . - ف ٢٨٠ .
 تفسير القرآن ، له . - ف ١٣ ، ٢٨٠ .
 التزلات الموصلية ، له . - ف ٥٢٩ .
 خلع التعلين ، لابن قسى . - ف ٤٥٦ .
 الزمان (كتاب ...) له . - ف ٤٩٧ .
 الشأن (كتاب ...) له . - ف ٤٩٦ .
 صحيح البخارى ، البخارى . - ف ١٢٢ .
 صحيح مسلم ، لمسلم . - ف ٤٤٧ ، ٥٣٠ ، ٥٦١ .
 عقلة المستوفى ، المؤلف . - ف ٣٥٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٥٥٠ .
 عتقاء مغرب ... له . - ف ١٣٢ .
 القوت (= قوت القلوب ، لأبي طالب المكي) . - ف ٢٤ .
 المبادئ (= كتاب المبادئ والغايات المختص بعلوم الحروف) المؤلف . - ف ١٩ ، ٣٢ .
 محاسن المجالس ، لابن العريف . - ف ٨٠ .
 المركز (كتاب ...) المؤلف . - ف ٤٩١ .
 مصنف الترمذى ، لأبي عيسى الترمذى . - ف ٥٠١ .
 منبع الحمى البصير فيه كالأعمى فكيف من حل به العمى ، المؤلف . - ف ٤٨٢ .
 المواقف (كتاب ...) للنفرى . - ف ٢٩٠ .
 النكاح السارى في جميع الدرارى ، المؤلف . - ف ٤٨٢ .
 الموعظة الحسنة (كتاب ...) له . - ف ٥٧٥ .

(٨) فهرس نقول الصوفية

- أنا النقطة التي تحت الباء . - ف ١٥٩ .
 أنت لما هلكك فيه . - المواقف للنفري - ف ٢٩٠ .
 إنما يتبين الحق عند اضمحلال الرسم . - محاسن المجالس لابن العريف - ف ٢٧٢ .
 حتى يفنى من لم يكن ويبقى من لم يزل . - و و و و - ف ١٧٤ .
 الحق وراء ذلك كله . - و و و و - ف ف
 ٢٧٦ ، ٢٧٧ .
 ردوا على حبيبي . - أبو يزيد البسطامي . - ف ٢٩٩ .
 سبحانه من لم يجعل سبيلا إلى معرفته إلا العجز عن معرفته . - ف ٣١٨ .
 العارفون بالمهم والمهم للوصول . - محاسن المجالس لابن العريف . - ف ٢٧٢ .
 العلماء لي والعارفون بي . - و و و و - ف ٢٧٢ .
 لا تأتمر للعلم . - المواقف للنفري . - ف ٢٩٠ .
 لا يعرف الله إلا الله ! - أبو سعيد الخراز . - ف ٦١٧ .
 ليس بين (الحق) وبين العباد نسب إلا العناية ولا سبب إلا الحكم ... - ف ٨٠ .
 ما رأيت شيئا إلا ورأيت الباء مكتوبا عليه . - ف ١٥٩ .
 المحدث إذا قورن بالقديم لم يبق له أثر . - ف ١٧٥ .

(٩) فهرس الأمثال والحكم الخالدة

- الابتنا بالصراح . - ف ١٣٠ .
 أنت لما ملكك فيه . - ف ٢٩٠ .
 البصر ليس بمحل للشهوة . - ف ٥٨٤ .
 البواطن محل الشهوات . - ف ٥٨٤ .
 التجلي في الآخرة على البصر . - ف ٥٨٤ .
 التجلي في الدنيا على البواطن . - ف ٥٨٤ .
 الحس شاهد والعقل حاكم . - ف ٦١٢ .
 الحق وراء ذلك . - ف ٢٦٦ ، ٢٧٧ .
 الحقائق لا تتبدل . - ف ٦١١ .
 الحكيم يوفى المواطن حقها . - ف ٢٤٤ .
 الخلف للمعطلة ا ف ٦١٢ .
 تشمخ الراح وظهر الود الصراح : ف ١٣٠ .
 سبحان من انقرد بالإيجاد والاختراع والإيقان والإبداع . - ف ٣٠٦ .
 سبحان من تفرد بقرية عباده وحجب من حجب منهم بالوسائط . - ف ٢٨٠ .
 سبحان من لا يمارى في سلطانه ولا يلدانى في إحسانه . - ف ١١ .
 سبحان من لم يجعل سبيلا إلى معرفته إلا العجز عن معرفته . - ف ٣٨١ .
 العارفون بالمهم ا ف ٢٧٢ .
 العجز عن درك الإدراك إدراك . - ف ٣٨١ .
 علو في ثياب صديق : ف ١٧٧ .
 لا أحد أعرف من الشيء بنفسه . - ف ٧٦ .
 لا تأتمر العلم . - ف ٢٩٠ .
 لا سبب إلا الحكم . - ف ٨٠ .
 لا طاقة للمحدث على حمل القديم . - ف ٢٦٩ .
 لا نسب إلا العاتية . - ف ٨٠ .
 لا وقت إلا الأزل . - ف ٨٠ .
 لا يمتنع التجلي والشهوة في محل واحد . - ف ٥٨٤ .
 لا يعرف الله إلا الله ا ف ٦١٧ .
 لكل علم رجال . - ف ٥٧٨ .

- لكل مقام مقال . - ف ٥٧٨ .
لكل وارد حال . - ف ٥٧٨
ما رأيت شيئاً إلا ورأيت الباء (= العقل الكلى) مكتوباً عليه . - ف ١٥٩ .
ما كل ما يدرى يلدع . - ف ٥٧٨ .
المحدث إذا قورن بالقديم لم يبق له أثر . - ف ١٧٥ .
هذا الإمام وهذه أعماله ! ف ٥٨١ .
المهم للوصول . - ف ٢٧٢ .
-

(١٠) فهرس الترجمة الذاتية

احتوى السفر الثانى من الفتوحات المكية ، كتنظيره السفر الأول ، على نصوص عديدة وإشارات كثيرة ، تتعلق بحياة ابن عربى . ومن هذه النصوص والإشارات ، ماله صلة برحلاته وسياحاته ، ومنها ما له صلة بدراساته ولقاءاته ، ومنها ماله صلة بمشاهداته وتأملاته ومكاشفاته ؛ وهذه الظاهرة البارزة فى كتاب « الفتوحات » تؤلف ، حقاً ، ما نسميه بـ « الترجمة الذاتية » أو « الأتوبيوغرافيا » . - وفيما يلى ثبت تام لها ، لم يراع فى عرضها الناحية الموضوعية أو التاريخية ، بل رُتبت أجزاؤها وذكُرت بحسب ورودها على صفحات « الفتوحات » .

- ١ - « وقد اتسع القول فى هذه الأنواع (= فى الذات والرابطة والحدث) فى تفسير القرآن لنا » . ف ١٣ . (عزو إلى كتب سابقة له وطريقته فى تفسير القرآن) .
- ٢ - « وأما نحن ومن جرى مجرانا ... فرضنا أمر آخر ليس هو قول أحدهما مطلقا ... » ف ١٨ . (مذهب ابن عربى بين المذاهب : التوفيق والتحقيق) .
- ٣ - « ... نذكرها فى كتاب « المبادئ » المخصوص بعلم الحروف » . ف ١٩ . (عزو إلى كتب سابقة له وموضوعاتها العلمية) .
- ٤ - « واجتمعت المذاهب . فان الخلاف لا يصبح عندنا ولا فى طريقنا » . ف ٢٤ . (التزعة الشمولية ، أو الكلية فى مذهب ابن عربى) .
- ٥ - « وما بنى الكشف إلا عن الحقيقة التى تقبل الأعراض ... وهذا مبحث للنظار وأما نحن فلا نحتاج إليه ... يحال المريد على معرفته من باب الكشف عليه . فانه ، بالنظر إلى الكشف ، يسير ، وبالنظر إلى العقل ، عسير » . ف ٣٠ . (الكشف والعقل فى منهج ابن عربى) .
- ٦ - « ... هذا كله (مفصل) فى كتاب المبادئ . إذ كان القصد بهذا الكتاب (= الفتوحات) الإيجاز ... ولو اطلعتم على الحقائق كما اطلعنا عليها ، وعلى عالم الأرواح والمعانى ، لرأيتم كل حقيقة ... » . ف ٣٢ . (عزو إلى كتب سابقة . طريقة « الفتوحات » . الكشف والخيال فى مذهب ابن عربى) .
- ٧ - « وأما نحن فنقول بهذا معهم . (ولكن) عندنا زوائد من باب الاطلاع على الحقائق . لم يصلوا إليها ... » . ف ٣٧ . (مذهب ابن عربى بين مذاهب العلماء ، المعرفة الموضوعية المعرفة الذاتية = الكشف التام عن الحقيقة) .
- ٨ - « وطائفة من المترهة أيضاً . وهى العالية . وأهم أصحابنا : فرغوا قلوبهم من الفكر والنظر وأخلوها ... » . ف ٤٤ - ٤٦ . (موقف ابن عربى من النصوص الدينية المتشابهة : سلفى ، عرفانى) .

- ٩ - « ... وطائفة أخرى ، منا أيضاً ، ليس لهم هذا التجلي ، ولكن لهم الإلقاء والإلهام ... » - ف ٤٧ . (نفس الملاحظة الخاصة بالنص المتقدم) .
- ١٠ - « سألتني وارد الوقت عن إطلاق ... الاختراع على الحق ... فقلت له : علم الحق بنفسه (هو) عين علمه بالعالم ... » ف ٥٤ . (واردات ومكاشفات : طبيعة المعرفة عند ابن عربي) .
- ١١ - « ... فنظرنا على حكم الانصاف ، وما أعطاه العقل الكامل ، بعد جده واجتهاده الممكن منه . فلم نصل إلى المعرفة به - سبحانه - إلا بالعجز عن معرفته » ف ٨٣ . (التوحيد السليبي هو التوحيد الحقيقي في مذهب ابن عربي) .
- ١٢ - (الفقرات ١٣٢ - ١٣٨) تحتوي على نصوص تاريخية مهمة تتصل بحياة ابن عربي في بكة وتونس وبعض تواليفه فيهما كما تتصل أيضاً بشيخه عبد العزيز المهدوي القرشي ، شيخه في تونس) .
- ١٣ - « اعلم ... أن أكثر العلماء بالله ، من أهل الكشف ، .. ليس عندهم علم بسبب بله العالم إلا بعلق العلم القديم بإيجاده ... وأما نحن ، ومن أطلعه الله على ما أطلعنا عليه ، فقد وقفنا على أمور ... » ف ١٣٩ . (مذهب ابن عربي بين المذاهب) .
- ١٤ - « وقد ذكرنا هذا (أي بحث الأسماء الإلهية) في كتابنا الذي سميناه انشاء النواتر » . ف ١٤٢ . (عزو إلى مؤلفات له سابقة) .
- ١٥ - « ... غير أنني أريد أن أوقفك على حقيقة ما ذكرها أحل من المتقدمين فربما خصصت بها ... » ف ١٥٢ (ابتكارات لابن عربي في عالم الفكر) .
- ١٦ - « أرسل رسول الله ... عثمان ... إلى أمراً بالكلام في المنام ... » ف ٢٦٣ . (واقعات ومعارف كشفية) .
- ١٧ - « وقد أشبعنا القول في هذا الفصل في كتابنا » والتدويرات الإلهية « ... وكللك ذكرناه أيضاً ، في تفسير القرآن ... » ف ٢٨٠ . (عزو إلى كتب له سابقة) .
- ١٨ - « ... وقد بسطنا القول فيه (أي في حقيقة الحقائق) في كتابنا الموسوم بانشاء الجداول والنواتر » . ف ٣٢٠ . (عزو إلى كتب له سابقة) .
- ١٩ - « ... وقد ضربنا لها دوائر على صور الأفلاك ... في كتاب انشاء الجداول والنواير .. » ف ٣٣٢ . (عزو إلى مؤلفات له سابقة . - يلاحظ في هذا النص أن رواية النسخة الأولى للفتوحات ، حين ذكر ابن عربي شيخه ، أردفه بقوله : « أبقاه الله » ، أما رواية النسخة الثانية فهي : « رحمه الله » . وهذا يفيد أن شيخه ، لدى كتابة هذا الموضع من الفتوحات ، من النسخة الأولى ، كان حياً . أما هو لدى كتابة النسخة الثانية ، فكان قد مات) .

- ٢٠ - « وقد ذكرنا ترتيب نشء العالم فى كتاب عقلة المستوفز ... » ف ٣٥٦ . (عزو إلى كتب له سابقة) .
- ٢١ - (الفقرات ٣٨٦ - ٤٢٠) الى هى تؤلف الباب الثامن من الفتوحات ، على صلة وثيقة بفكرة « الخيال المبدع » عند ابن عربى : فى ملهبة الفكرى وفى حياته الشخصية ، على حد سواء . يقارن هذا الباب مع الكتاب القيم الغريب للمستشرق الفرنسى العظيم ، أستاذنا ، هنرى كربين : الأرض السماوية والجسد المعادى ، بالفرنسية () .
- ٢٢ - « ... وكان وجودهم بالقوس ، وهو نارى : هكذا ذكر الوارد — حفظه الله ! — » ف ٤٣١ . (واردات ومعارف غيبية) .
- ٢٣ - « وقد روينا ، فيما روينا من الأخبار ، عن بعض أئمة الدين ، أنه رأى رجلا ومعه ولدان ... الواحد (ولد) من ظهره ، والآخر (ولد) من بطنه ... » (روايات غريبة) .
- ٢٤ - « وأخبرنى بعض المكاشفين أنه رأى الجن يأتون إلى العظم يشمونہ ... » ف ٤٣٤ . (روايات غريبة) .
- ٢٥ - « ولو كان هذا (أى كتاب الفتوحات المكية) مبتاه على إيراد أخبار ... وإنما هذا هذا (= الفتوحات المكية) كتاب علم المعانى ... » ف ٤٣٦ (طبيعة كتاب الفتوحات المكية) .
- ٢٦ - « ووقفت يوماً على غبول العقل من الأولياء ، وعيناه تدمعان ، وهو يقول للناس ... » ف ٤٤٥ (ابن عربى ومجانين الصوفية ...)
- ٢٧ - « ونحن ما نعتد ، فى كل ما تذكره ، إلا على ما يلقى الله عندنا ... لا على ما نحتمله الألفاظ من الوجوه ... » ف ٤٥٦ (المعرفة الصوفية عند ابن عربى) .
- ٢٨ - « وهذا المذهب ، بالأصل الخامس ، هو الصحيح عندنا ... » ف ٤٨٠ (ترجيحات ابن عربى) .
- ٢٩ - « ولنا فيه (أى فى فكرة العشق الكونى) كتاب شريف .. البصير فيه أعمى ، فكيف من حل به العمى ... » ف ٤٨٢ (عزو إلى كتب سابقة له) .
- ٣٠ - « ثم نزل التوالد فى العالم على ترتيب مخصوص ، ذكرناه فى كتابنا المسمى بعقلة المستوفز » ف ٤٩٥ (عزو إلى كتب سابقة) .
- ٣١ - « ونحن لا نقول بالمركز ، وإنما نقول بنهاية الأر كان ، وأن الأعظم يجلب الأصغر .. » ف ٤٩١ (ترجيحات ابن عربى) .
- ٣٢ - « وقد بينا هذا الفصل (نظرية المركز وتناهى الأركان) فى كتاب المركز لنا ... » ف ٤٩١ (عزو إلى كتب له سابقة) .

- ٣٣ - « فاذا ذكرناه (= المركز) في بعض كتبنا إنما نسوقه على جهة المثال ... وذكرناه مشاراً إليه في « عقلة المستوفز » » ف ٤٩٢ (عزو إلى كتب له سابقة) .
- ٣٤ - « وقد بيناه (أى مبدأ العشق الكونى = النكاح السارى) في كتاب الشان لنا » ف ٩٦ (عزو إلى كتب له سابقة) .
- ٣٥ - « ... وقد بينا ذلك في كتاب الزمان ومعرفة الدهر » ف ٤٩٧ (عزو إلى كتب له سابقة) .
- ٣٦ - « فاذا أثبتت على الله ... وقلت : ربنا ورب آبائنا العلويات... كما قال لى بعض مشيختى : إذا قلت : السلام علينا ... » ف ٥٠٥ - ٥٠٦ (ذكريات تاريخية ومقامات روحية) .
- ٣٧ - « وقد وردت صلاة الله علينا ابتداءً ... فمن روى في ذلك شيئاً ... فقد جعلت أمانة في عنقه أن يلحقه في هذا الموضع ... ليكون بشرى للمؤمنين وشرفاً لكتابى ... » ف ٥٠٨ (متزلة الآثار النبوية عند ابن عربى) .
- ٣٨ - « وقد بسطنا في كتاب التتريلات الموصلية من أمر كل مهمل ، ما إن وقفت عليه عرفت بعض ما في ذلك ... » ف ٥٢٩ (عزو إلى كتب له سابقة) .
- ٣٩ - « ولنا منه (أى النبي محمد) ميراث وافر ... » ف ٥٤٢ (الإرث المحملى عند ابن عربى) .
- ٤٠ - « وقد بينا خلق العالم في كتاب سميناه عقلة المستوفز ... » ف ٥٥٠ (عزو إلى كتب له سابقة) .
- ٤١ - « وأما أقطاب الأمم المكملين ... فجاعة ذكرت لى أصاؤهم ... لا أشهدتهم ... وأنا بمدينة قرطبة ... » ف ٥٦٧ (ابن عربى وتحققه بالمقام الكلى) .
- ٤٢ - « وقد أخذنا عنه (أى عن القطب « مداوى الكلوم ») علوماً جمة بما أخذ مختلفة ... » ف ٥٦٨ (ابن عربى وتلقه العلوم عن الأقطاب الغيبين السابقين) .
- ٤٣ - « ... وتذكر لكل واحد منهم ... ويعبرى على لسانى . فما أدرى ما يفعل الله بى ... » ف ٥٦٩ (طبيعة الكتابة عند ابن عربى) .
- ٤٤ - « فروينا عن مسلمة بن وضاح ، مستنداً إليه ... في كلام طويل ... ذكرناه في الموعظة الحسنة » . ف ٥٧٥ . (عزو إلى كتب له سابقة) .
- ٤٥ - « فأخبرنى الروح الذى أدخلت منه ما أودعته في هذا الكتاب ... » ف ٥٧٨ (ابن عربى والروح الذى تلقى منه ما أودعه في الفتوحات) .

- ٤٦ - (الفقرات ٥٧٩ - ٥٨١ سجل فيها ابن عربى ذكرى لقائه بن رشد الفيلسوف بمدينة قرطبة ، وهو شاب ، إثر دخوله طريق التصوف ، - وذكرى وفاة الفيلسوف بمراكش عام ٥٩٥ ثم دفنه بمدينة قرطبة) .
- ٤٧ - « ... وكان له (أى النبي عيسى) نظر إلينا فى دخولنا فى هذا الطريق الذى نحن اليوم عليها » . ف ٥٩٠ (ابن عربى والنبي عيسى يقارن هذا النص بما تقدم فى خطبة الفتوحات : « قالت السيدة الأعلى ... فرآنى وراء الحتم (= عيسى النبي) لاشتراك بينى وبينه فى الحكم . فقال له السيد : هذا عبدك وابنتك وخليلك ... ا » ، ويقول أيضاً : « كنت كثير الاجتماع به (أى بعيسى النبي) فى الوقائع . وعلى يده ثبت . ودعا لى بالثبات على الدين فى الحياة الدنيا والآخرة . ودعائى بالحبيب . وأعرف بالزهد » (الفتوحات المجلد الثانى ص ٣٢ - ٣٣ ، ط . القاهرة ١٣٢٩) .
- ٤٨ - « وأخبرت أن هذا القطب الذى هو مداوى الكلوم ... » ف ٥٩٧ (ابن عربى وصلته بالاقطاب الغيبين السابقين) .
- ٤٩ - « ... أخبرت أنه مامات (أى خليفة القطب مداوى الكلوم) حتى علم من أسرار الحق فى خلقه ٣٦ ألف علم ... » ف ٥٩٨ (نفس الملاحظة المتقدمة) .
- ٥٠ - « والذى على قلب محمد ... له ركن الحجر الأسود . وهو لنا ، بحمد الله ا » ، ف ٦٢١ (ابن عربى وتحققه بالمقام الكلى) .
- ٥١ - « وكان بعض الأركان فى زماننا ... وأبصرنا ولازمنا ... » ف ٦٢٢ (ابن عربى واتصاله بأقطاب عصره) .

(١١) فهرس البلاغات والسماعات

- نسخة قونية للسفر الثاني من الفتوحات المكية ، التي هي بخط ابن عربي ، والتي كانت عمدتنا في تحقيق نص « الفتوحات » ، قد اشتملت ، كنتظيرتها للسفر الأول ، على مجموعة طيبة من « البلاغات والقراءات والسماعات » كنا أشرنا إليها في مظاهها ، بالجهاز التقدي لهذا السفر الثاني . ونظراً لأهميتها التاريخية ، فقد جردنا لها ، هنا ، ثبناً مستقلاً ، لتسهيل مراجعتها ودراستها .
- ١ - « بلغ قراءة لمحمود الزنجاني » ف ٧٦ حاشية (على المامش ، بقلم مخالف للأصل) .
 - ٢ - « بلغت بقراقرق عليه ، أحسن الله إليه . كتبه أحمد بن أبي بكر الحموي » ف ٨٣ ح (على المامش ، بقلم مخالف للأصل) .
 - ٣ - « بلغ قراءة لأحمد العلوي على المؤلف » ف ٨٣ ح (على المامش ، بقلم مخالف للأصل) .
 - ٤ - « بلغ قراءة لأحمد العلوي على مولفه ، أيده الله ! » ف ١٣٠ ح (على المامش بقلم مخالف للأصل) .
 - ٥ - « بلغ قراءة وسباعاً على منفيه - رضى الله عنه ! - من أول الكتاب إلى هامتها ، لكاتبته - عفا الله عنها ! - » ف ١٣١ ح (على المامش ، بقلم مخالف للأصل) .
 - ٦ - « بلغ قراءة لأحمد العلوي على المؤلف - أيده الله ! - » ف ١٥٣ ح (على المامش بقلم مخالف للأصل) .
 - ٧ - « بلغت بقراقرق على سيدى مصنفه - أحسن الله إليه ! - . كتبه أحمد بن أبي بكر ابن سليمان الحموي » ف ١٧١ ح (على المامش بقلم مخالف للأصل) .
 - ٨ - « بلغ قراءة لأحمد العلوي على مولفه - أيده الله ! - » (كذلك) .
 - ٩ - « بلغ قراءة لمحمود الزنجاني على مولفه » (كذلك) .
 - ١٠ - « سمع جميع هذا الجزء ... » (كذلك ، سماع كبير بتاريخ ٢٩ ربيع الأول ، عام ٦٣٣ ، بمنزل المصنف في دمشق) .
 - ١١ - « وسمع الجزئين المذكورين أبو اسحق ... كتبه إبراهيم » (كذلك) .
 - ١٢ - « بلغ قراءة لأم دلال » ف ١٧٨ ح (على المامش ، بقلم الأصل) .
 - ١٣ - « بلغ قراءة لمحمود الزنجاني » ف ١٩٧ - ٨ ح (على المامش ، بقلم الأصل) .
 - ١٤ - « بلغ » ف ٢٠٥ ح (على المامش ، بقلم الأصل) .
 - ١٥ - « بلغ » (بلغ ترجاني (؟) وابن البرزالي أحمد » ف ٢١٧ ح (على المامش ، بقلم مخالف للأصل) :

- ١٦- « بلغ قراءة لأحمد العلوى على المؤلف - أيده الله ! - » ف ٢٣٧ ح (على الهامش ، بقلم للأصل) .
- ١٧- « بلغ قراءة » ف ٢٥٦ ح (على الهامش ، بقلم الأصل) .
- ١٨- « بلغ » ف ٢٦٢ ح (كذلك) .
- ١٩- « بلغ قراءة لابنه احمد - عفا الله عنهما ! - » ف ٢٧٤ ح (كذلك) .
- ٢٠- « بلغ مظفر وعبد الله » ف ٣٠٣ ح (على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
- ٢١- « بلغ قراءة لأحمد العلوى على مولفه - أيده الله ! - » ف ٣١٢ ح (على الهامش ، بقلم للأصل) .
- ٢٢- « بلغ إلى هنا » ف ٣٣١ ح (على الهامش ، بقلم الأصل) .
- ٢٣- « بلغت قراءة عليه - أحسن الله إليه ! - » ف ٣٣٩ ح (على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
- ٢٤- « بلغ » ف ٣٥٧ ح (على الهامش ، بقلم الأصل) .
- ٢٥- « (بلغ) ابن الحموى ومحمد بن زرافة » ف ٣٨٠ ح (كذلك ، كذلك) .
- ٢٦- « بلغ قراءة لمحمود الزنجاني » ف ٣٨٢ ح (كذلك ، بقلم مخالف للأصل) .
- ٢٧- « بلغ قراءة لأحمد العلوى على المؤلف ... » ف ٤٢٠ ح (كذلك ، كذلك) .
- ٢٨- (فى نفس هذا الموضع من نسخة قونية يوجد تسجيل خمسة سماعات كبيرة على المؤلف ، يمتزله فى مدينة دمشق عام ١٩٣٣ .
- ٢٩- « بلغ » ف ٤٢٦ ح (على الهامش ، بقلم الأصل) .
- ٣٠- « بلغ قراءة عليه - أحسن الله إليه ! - كتبه على النشبي » ف ٤٧٦ ح (على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
- ٣١- « بلغ قراءة » ف ٤٧٩ ح (كذلك ، كذلك) .
- ٣٢- « (بلغ) محمد بن زرافة » ف ٤٨٧ ح (كذلك ، بقلم الأصل) .
- ٣٣- « بلغ قراءة لمحمود الزنجاني على مولفه » ف ٥١٤ ح (كذلك ، بقلم مخالف للأصل) .
- ٣٤- « بلغت قراءة عليه - أحسن الله إليه ! - كتبه النشبي » ف ٦٠١ ح (على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
- ٣٥- « انتهت القراءة والسماع على سيدنا .. » ف ٦٢٨ ح (على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
- ٣٩- « قرأت وأنا محمود بن عبد الرحمن الزنجاني ... » كذلك (كذلك)
- ٣٧- (فى نفس هذا الموضع من نسخة قونية وهو آخر السفر الثانى يوجد ثلاثة سماعات بخطوط وتواريخ مختلفة على المصنف يمتزله فى دمشق) .

الاستلراكات

- (ا) تفريج الأحاديث
- (ب) تحقيق الأعلام
- (ج) تثييت نقول الصوفية
- (د) ضبط الشعر
- (هـ) توثيق الكتب

الاستدراك

سنذكر هنا ما فاتنا ضبطه أو تحقيقه أو توثيقه ، من أثر أو خبر أو علم أو شعر أو كتاب ، في السفر الثاني من من أسفار الفتوحات المكية .

(١) تخریج الأحادیث

١ - « إذا أعطوا الجزية ... » ف ٥٢٩ . - لفظ الترمذی : « وأعطونا الجزية عن يد » (صحيح الترمذی ، سير ١) . - وبخصوص الأحاديث المتعلقة بالجزية على أهل الكتاب ، يراجع : مسلم : جهاد ٢ ، إيمان ٢٤٢ ، ٢٤٣ ؛ - أبو داود : جهاد ٨٢ ؛ ملاحم ١٤ ؛ - ترمذی : سير ٣٠ ، ٤٧ ، فتن ٥٤ ؛ - ابن ماجه : جهاد ٣٨ ، فتن ٣٣ ، الدارمی : سير ٣٨ ؛ - ابن حنبل : ٥ / ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٤٩٤ ، ٥٣٨ ؛ - بخاری : يوع ١٠٢ ؛ مظالم ٣١

٢ - « إن صلحت أمتي فلها يوم ... » . - ف ٢٣٣ . في مستد أبي داود : « لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم » ملاحم ١٨ ؛ وفي رواية : « أن لا تعجز أمتي عند ربها أن يؤخرهم نصف يوم » .

٣ - « أن لا يسافر بالمصحف إلى أرض العدو » . - ف ٢٥٥ . الرواية عند ابن حنبل : « كان رسول الله (...) ينهى أن يسافر بالمصحف إلى أرض العدو » ٢ / ٢٦ . ولفظ أبي داود : « باب في المصحف يسافر به » إلى أرض العدو « جهاد ٨١ . - وفي البخاري : « باب كراهية السفر بالمصحف إلى أرض العدو » جهاد ١٢٩ . - وبهذا اللفظ : « نهي أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو » بخاري : جهاد ٤٥ ؛ - طبراني : جهاد ٧ ؛ ابن حنبل : ٢ / ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ٧٦ ، ١٢٨ .

٤ - « أناسيد الناس يوم القيامة » . - ف ٤٤٧ . بخاري : أنبياء ٣ ؛ تفسير سورة ١٧ / ٩٥ ؛ مسلم : إيمان ٣٢٧ ، ٣٢٨ ؛ فضائل ٣ ، - ترمذی : قيامة ١٠ ، تفسير سورة ١٧ / ١٩ ؛ دارمی : مقلمة ٨ ، - ابن حنبل : ١ / ٢٨١ ، ٢٩٥ ، ٢ / ٤٣٥ ، ٥٤٠ ، ٢ / ٣ ؛ ١٤٤ ، ٣٨٨ / ٥ .

٥ - « أناسيد ولد آدم ولا فخر » . - ف ٤٤٧ . أبو داود : سنة ١٣ ، - ابن ماجه : زهد ٣٧ ، - ابن حنبل : ١ / ٥ ، ٢٩٥ ، ٢ / ٣ ، ١٤٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٣٩٣ ، - ترمذی : تفسير سورة ١٧ ، ١٨ . مناقب ١ .

٦ - « إن الله احتجب عن العقول » - ف ١٠٠ . لم نعثر على الحديث بهذا اللفظ .

ولكن جاء ما يقرب منه في حديث « السبعات المحرقة التي لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه » مسلم : إيمان ٢٩٣ ، ابن ماجه : مقدمة ١٣ ، - ابن حنبل : ٤ / ٤٠١ ، ٤٠٥ ، - وفي حديث : « حجاب النور » (عين ما تقدم من مصادر ومظان) ، - وفي حديث : « ما كلم الله أحداً إلا من وراء حجاب » ترمذي : تفسير سورة ١٨/٣ ، - أبو داود : سنة ١٦ ، - ابن ماجه : مقدمة ١٣ ، جهاد ١٦ .

٧ - « إن الله أعانه عليه فأسلم » - ف ٤٤٣ . مسلم : منافقين ٦٩ ؛ ٧٠ ، - ترمذي : رضاع ١٧ (اللفظ هنا جميعاً : « إلا أن الله أعانني عليه فأسلم » ، وروى فأسلم) ، - ابن حنبل : ١ / ٣٨٥ (الرواية : ولكن الله أعانني عليه) ، - ٦ / ١١٥ (الرواية : ولكن ربي ... أعانني عليه حتى أسلم) ، - دارمي : رفاق ٢٥ ، - ابن حنبل : ١ / ٣٨٥ ، ٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٤٦٠ .

٨ - « إن الله جاعل لم (أى للجن) فيها (أى في العظام) رزقا » - ٢٣٤ . (...) العظم والروثة . قال : هما من طعام الجن » بخارى : مناقب الأنصار ٣٢ ، - « الركن طعام الجن » النسائي : طهارة ٣٧ . - « أتاه ليلة الجن ومعه عظم حائل (...) » ابن حنبل : ١ / ٤٥٧ ، - « نهي (...) أن يتمسح بعظم (...) » مسلم : طهارة ٥٧ ، ٥٨ ، - أبو داود : طهارة ٤ ، ٢٠ ، - ترمذي : طهارة ١٢ ، ١٤ ، - نسائي : طهارة ٣٤ ، زينة ١٢ ، - دارمي : وضوء ١٢ ، - ابن حنبل : ٣ / ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٨٤ ، ١٠٨ / ٤ ، ١٠٩ ، ٤٣٧ / ٥ - ٤٣٩ ، - « فانه زاد لإخوانكم من الجن » ترمذي : طهارة ١٤ .

٩ - « إن الله جميل يحب الجمال » - ف ٥٣٠ مسلم : إيمان ١٤٧ ، - ابن ماجه : طهارة ١٠ ، - ابن حنبل : ٤ / ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥١ .

١٠ - « إن الله خلق آدم على صورته » - ف ١٢٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٣٦٣ ، ٤٦٠ . - ابن حنبل : ٢ / ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٣١٥ ، ٣٢٣ ، ٤٣٤ ، ٤٦٣ ، ٥١٩ ، - بخارى : استدلال ١ ، - مسلم : بر ١١٥ ، سنة ٢٨ (واللفظ : فان الله) .

١١ - « إن الله خلق الملائكة من نور ... » - ف ٤٢٢ . أبو داود : أدب ٣ ، - ابن حنبل : ٤ / ٢٢٦ (واللفظ : وإن الشيطان خلق من النار) ، - مسلم : زهد ٦٠ ، - ابن حنبل : ٦ / ١٥٨ ، ١٦٨ (واللفظ : خلقت الملائكة من نور) ، - مسلم : زهد ٦٠ . (واللفظ : وخلق آدم مما وصف لكم)

١٢ - « إن الله يتشبه بالرجل ... للصلاة والذكر » - ف ١١٨ . - قريباً من هذه الرواية ،

- ويلفظ : « تبشيش الله له كما يتبشيش أهل الغائب لغائبهم » ابن ماجه : مساجد ١٩ ، -
ابن حنبل : ٢ / ٣٠٧ ، ٣٢٨ ، ٣٤٠ ، ٤٥٣ .
- ١٣- « إن أول ما خلق الله القلم ... » . - ف ٤٨٤ أبو داود : ستة ١٦ ، - ترمذى : قدر ١٧ ،
تفسير سورة ٦٨ ، - ابن حنبل : ٥ / ٣١٧ .
- ١٤- « إن جلاءها ذكر الله وتلاوة القرآن » . - ف ٦٣ ابن حنبل : ٣ / ٨٢ (اللفظ : وعليك
بتكر الله وتلاوة القرآن ، - ترمذى : حجج) اللفظ : (..... كباينى الكبير خبث الحديد)
- ١٥- « إن الزمان قد استدار ... » . - ف ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٣٤ جزياً . - ابن حنبل :
٥ / ٣٧ ، ٧٣ ، - بخارى : تفسير سورة ٨ / ٩ ، بله الخلق : ٢ ، مغازى : ٧٧ ،
أضاحى : ٥ ، توحيد : ٢٤ ، - مسلم : قسامة ٢٩ ، - أبو داود : مناسك ٦٧
- ١٦- « إن ضرر الكافر في النار مثل أحد ... » . - ف ١٢٥ . - مسلم : جنة ٤٤ ، -
ابن حنبل : ٢ / ٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٥٣٧ ، ٩ / ٣ (وفي رواية : حتى يكون الضرر
من أضراسه كأحد) ، ٤ / ٣٦٧ ، - ترمذى : جهنم ٣ .
- ١٧- « إن علماء هذه الأمة ... » . - ف ٥٦٤ . « العلماء ورثة الأنبياء » أبو داود والترمذى
وابن ماجه وابن حبان من حديث أبي البرداء (الإحياء ١٢ / ١) والمغنى عن حمل الأسفار
للشيخ العراقي ، هامش الإحياء ، وإتحاف السادة المتقين للزييدى ٧١ / ١ ، القاهرة) .
- ١٨- « إن في الجنة سوقاً ما فيها بيع ولا شراء ... » ف ٥٠١ . - دارمى : رقائق ١١٦ (= باب
في سوق الجنة) ، - ابن ماجه : زهد ٣٩ (= في ذلك السوق يلتقى أهل الجنة بعضهم
بعضاً) ، - ابن ماجه : زهد ٣٩ (= أسأل الله أن يجمع بينى وبينك في سوق الجنة) ، -
ترمذى : جنة ١٥ (الرواية المتقدمة) ، - مسلم : جنة ١٣ (= إن في الجنة لسوقاً ...) ، -
ترمذى : جنة ١٥ (الرواية المتقدمة) ، - دارمى : رقائق ١١٦ (أيضاً) .
- ١٩- « إن القلوب بين إصبعين من أصابع الله » ف ١٠٤ ، ١٠٦ . - ترمذى : قدر ٧ ،
دعوات ٨٩ ، - مسلم : قدر ١٧ ، ابن ماجه : مقدمة ١٣ ، - ابن حنبل : ٢ / ١٦٨ ،
١٧٣ ، ١٨٢ / ٦ ، ٢٥١ ، ٣٠٢ ، ٣١٥ .
- ٢٠- « إن القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد » ف ٦٣ : انظر ما تقدم « إن جلاءها ذكر الله
وتلاوة القرآن » .
- ٢١- « فان المرأة خلقت من ضلع » ف ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ . - بخارى : أنبياء ١ ،
نكاح : ٨٠ ، ابن ماجه : طهارة ٧٧ ، - دارمى : نكاح ٣٥ ، - ابن حنبل : ٥ / ٨ .
(النص في الحديث : « فاستخرج من ضلع آدم القصيرى حواء ، إشارة إلى الآثار
والأخبار الخاصة بذلك) .

- ٢٢- «إن النساء ناقصات عقل ودين» ف ٤٤١ . -
بخارى : حيض ٦ ، زكاة ٤٤ ، صوم ٤١ ، - مسلم : إيمان ١٣٢ ، حيض ٤٦ ، -
أبو داود : سنة ١٥ ، - ترمذى : إيمان ٦ ، - ابن ماجه : فتن ١٩ ، دارمى : وضوء
١٠٤ ، - ابن حنبل : ٦٧ / ٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ . - واللفظ في هذه المصادر كلها :
«ما رأيت من ناقصات عقل ودين» .
- ٢٣- «أنتم أعلم بعصالح دنياكم» ف ٥٢٤ . -
مسلم : فضائل ١٤١ ، - ابن ماجه : رهون ١٥ ، ابن حنبل : ١٦ / ٥ ، ٢٩٨ ، ٦ / ١٢٨ .
- ٢٤- «إنها زاد إخوانكم من الجن» ف ٤٣٤ . - انظر ما تقدم : «إن الله جاعل لم فيها
رزقا» .
- ٢٥- «إني تلوتها على الجن فكانوا أحسن ...» ف ٤٢٩ . -
مسلم : صلاة ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، - بخارى : مناقب الأنصار ٣٢ ، -
أبو داود : طهارة ٤٢ ، - ترمذى : طهارة ١٤ ، تفسير سورة ٥٥ ، - ابن ماجه :
طهارة ٣٧ ، - ابن حنبل : ١ / ٢٥٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤١٦ ، ٤٤٩ ،
٤٥٥ ، ٤٥٨ .
- ٢٦- «إني خلقت - يعنى آدم - من تراب ...» ف ٥٧٥ .
(بخصوص خلق آدم في الآثار النبوية ، يراجع : بخارى : أنبياء ١ : - أبو داود :
سنة ١٦ ، - ترمذى : تفسير سورة ٢ / ٤- ، - ابن ماجه : طهارة ٧٧ ، - موطأ :
قلر ٢ ، - ابن حنبل : ١ / ٢٥١ ، ٢٩٩ ، ٣٧١ ، ٤ / ١٨٦ ، ٦ / ٤٤١ .
- ٢٧- «أوتى جوامع الكلم» ف ٨ ، ١٣٢ ، ٤٢٢ ، -
٢٨- «أوتيت جوامع الكلم» ف ٢٢٩ ، ٢٤٨ ، ٤٦٣ ، ٥٣٢ ، -
(رواية : «أعطيت جوامع الكلم» وردت في المصادر التالية : مسلم : مساجد ٨-٥ ،
أشربة ٧٢ ، - بخارى : تعبير ١١ ، - ترمذى : سيره ، - ابن حنبل : ٢ / ١٧٢ ،
١٢١٢ ، ٢٥٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٣١٣ ، ٤١٢ ، ٤٤٢ ، ٤٥٥ ، ٥٠١ ، -) (ورواية :
«بعثت جوامع الكلم» وردت في المصادر التالية : بخارى : جهاد ١٢٢ ، تعبير ٢٢ ،
اعتصام ١ ، - نسائى : جهاد ١ ، تطبيق ١٠٠) .
- ٢٩- «أول ما خلق الله العقل» ف ٣٧٣ ، -
(الحديث في الإحياء ٨٩ / ١ ونخرجه في «المغنى عن حمل الأسفار» للشيخ العراقي :
الطبراني في الأوسط من حديث أبي أمامة ، أبو نعيم في الحلية من حديث عائشة باسنادين
ضعيفين ، - هذا ، ويرى الزبيلى في شرحه على الإحياء أن الحديث روى عن أبي أمامة

وعائشة وأبي هريرة وابن عباس والحسن ، - إتحاف السادة المتقين للمرتضى الزيلعي
٤٥٢ / ١ وانظر عوارف المعارف للسهروردي ، على هامش الإحياء ٤ / ٢٤١) .

٣٠ - « أين كان الله ؟ ... » ف ٢٨ . -

بخاري : علم ٢٤ ، وضوء ٣٧ ، جمعة ٢٩ ، كسوف ١٠ ، سهو ٩ ، اعتصام ٢ ، -
مسلم : كسوف ١١ ، - موطأ : كسوف ٤ ، - ابن حنبل : ٣٤٥ / ٦ ، ٣٥٤ ، -
نسائي : سهو ٢٠ ، - طبراني : عتق ٨ (الرواية هنا : فقال لها رسول الله (...)
أين الله ؟ قالت : في السماء) .

٣١ - « إياكم وخضراء اللمن ... » ف ١٧٧ (رواية الفتوحات : خضراء اللمن ...)
الدار قطني في الأفراد ، والرامهرمزي في الأمثال من حديث أبي سعيد الخدري .
قال الدار قطني : تفرد به الواقدي ، وهو ضعيف (المغني على هامش الإحياء
٤٢ / ٢ ، وانظر الزيلعي شرح الإحياء ٤ / ٣٤٨ ، والإحياء ٢ / ٤٢) ، - بخاري :
تفسير سورة ٢٤ / ١١ ، - ترمذي : تفسير سورة ١٥ / ١ ، ٢٤ / ٤ ، -
نسائي : إمامة ٦٢ ، حج ١٢ ، قضاة ٩ ، ابن ماجه : إقامة ٦٨ ، - ابن حنبل : ٣٠٥ / ١

٣٢ - « وأينالم يلبس إيمانه بظلم ؟ » ف ٤٥٤ . -

انظر زاد المسير في علم التفسير لأبي الفرج الجوزي ، ٧٧ / ٣ وما بعدها ، المكتب
الإسلامي للطباعة والنشر ، دمشق ١٩٦٥ ، وروح المعاني للألوسي ٢ / ٥١٧ (القاهرة) ،
وتفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ٧ / ٣٠ ، دار الكتب المصرية ١٩٣٨ ،
وفتح القدير للشوكاني ٢ / ١٣٥ ، البابي الحلبي ، القاهرة ، وتفسير ابن كثير ٢ / ١٥٢-٥٣
المكتبة التجارية ، القاهرة ١٩٣٧ .

٣٣ - « وحاج آدم موسى » ف ٢٨٦ . -

بخاري : توحيد ١٩ ، ٢٤ ، ٣٧ ، أنبياء ٣ : تفسير سورة ٢ / ١ ، ١٧ / ٥ ، رقائق :
٥١ ، - مسلم : إيمان ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، قدر : ١٥ - ترمذي : قيامة ١٠ ، قدر ٢ ، -
ابن ماجه : زهد ٣٧ ، - ابن حنبل ٢ / ٤٣٥ .

٣٤ - « حجب إليه النساء » ف ٥٣٠ . -

نسائي : عشرة النساء ١ ، - ابن حنبل : ٣ / ١٢٨ ، ١٩٩ ، ٢٨٥ . - (الرواية :
حجب إلى من الدنيا النساء والطيب) .

٣٥ - « حبوا الله لا يفلوكم به من نعمه » ف ١١٨ . -

ترمذي : مناقب ٣١ (الرواية : أحبو الله لا يفلوكم من نعمه وأحبوني بحب الله وأحبوا
أهل بيتي لحبي) .

- ٣٦ - «حديث «تسبيح الحصى» ف ٤٨٦ . -
الإحياء ١٠ / ١١٩ ، يخرج في المغني : البيهقي في دلائل النبوة من حديث أبي ذر ،
وقال : صالح بن أبي الأخضر ليس بالحافظ ، والمخفوط رواية رجل من بني سليم لم يسم
عن أبي ذر ، انظر تعقيب الزبيدي على ذلك : إتحاف السادة المتقين ٢ / ٢٠٧ .
- ٣٧ - «حديث : حملة العرش» ف ٥٥٦ .
أبو داود : سنة ١٨ - ابن حنبل : ١ / ١٧٢ ، ٢١٢ ، ٢١٨ ، ٥ / ٢٧٩ . - يراجع
أيضاً كتب التفسير المهمة : آية ١٧ من سورة الحاقة (٦٩) .
- ٣٨ - «حديث : القبضتين» ف ١٠٩ ، ٣٢٩ (إشارة) ٣٣١ (إشارة) . - أبو داود :
سنة ١٦ - ترمذي : تفسير سورة ٢ / ٢ - ابن حنبل : ٤ / ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٣٢٣ ،
٤٠٠ ، ٤٠٦ ، ٥٤٦ / ٦٨ .
- ٣٨ أ - «حديث : النخلة وأنها عمة المؤمن» ف ٣٨٤ . انظر «مفتاح كنوز السنة» (الترجمة العربية ،
القاهرة) الاحاديث الخاصة بالنخلة وصلتها بالمسلم ص ٤٩٧ العمود الثالث .
- ٣٩ - «حديث : نزول عيسى في آخر الزمان» ف ٤٥٠ و «يؤمننا» ف ٤٤٨
٤٠ - «ليوشكن أن يتزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً» . - بخاري : أنبياء ٤٩ ، يوع ١٠٢ ،
مظالم ٣١ ، مسلم : إيمان ٢٤٢ ، ٢٤٣ - ترمذي : فتن ٥٤ ، - ابن ماجه : فتن ٣٣ -
ابن حنبل : ٢ / ٢٤٠ ، ٢٧٢ ، ٣٩٤ ، ٤١١ ، ٤٨٢ ، ٤٩٤ ، ٥٣٨ ، ٦ / ٧٥ -
أبو داود : ملاحم ١٤ (اللفظ هنا : عيسى وانه نازل فاذا رأيتموه فاعرفوه) .
- ٤١ - ويخصوص نزول عيسى وإمامته للجماعة الإسلامية : «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم
فأمكم ؟» مسلم : إيمان ٢٤٥ ، ٢٤٦ ؛ فتن ٣٤ .
- ٤٢ - «حديث : النهي عن التفكير في ذات الله» ف ٣٨١ . -
قريب من هذا : ابن حنبل : ٢ / ٣٥٣ ، ٣٦٣ ، - وفي الإحياء : «تفكروا في خلق
الله ولا تتفكروا في الله فانكم لن تقدروه قلوبهم» ٤ / ٤١٠ ، أخرجه أبو نعيم في الحلية
مرفوعاً إلى ابن عباس باسناد ضعيف ، ورواه الأصمباني في الترغيب والترهيب من وجه
آخر أصبح منه ، من حديث ابن عباس ، ورواه الطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب
من حديث ابن عمر ، وقال : هذا إسناد فيه نظر . قال العراقي ، صاحب «المغني عن
الأسفار» : في سند الحديث الوازع بن نافع وهو متروك . (المغني عن حمل
الأسفار ، على هامش الإحياء ٤ / ٤١٠) . وانظر أيضاً شرح الإحياء (إتحاف السادة
السادة المتقين) للمرفضي الزبيدي ١٠ / ١٦١ - ٦٢ .
- ٤٣ - «وخضراء اليمن» = انظر ما تقدم . «ولياكم وخضراء اليمن» .

- ٤٤ - «خلق جنة عدن بيده ، وكتب التوراة بيده» ف ٣٤٨ .
 بخصوص الشق الثاني من الحديث «وكتب التوراة بيده» انظر : أبو داود : سنة ١٦ ، -
 ابن ماجه : مقدمة ١٠ ، - ابن حنبل : ٢ / ٢٦٨ ، ٣٩٢ ، ٤٤٨ ، ٤٦٤ .
- ٤٥ - «أو تخاف يا رسول الله ؟ فقال : قلب المؤمن ...» ف ١٠٦ . - بخصوص الشطر
 الثاني من الحديث ، انظر : ترمذى : قنبر ٧ ، دعوات ٨٩ ، - مسلم : قنبر ١٧ ، -
 ابن ماجه : مقدمة ١٣ ، - ابن حنبل : ٢ / ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٨٢ / ٦ ، ٢٥١ ، ٣٠٢ ،
 ٣١٥ . - وبخصوص خوف الرسول ، انظر : بخارى : أذان ٣٦ ، زكاة ١٦ ، حدود ٩ ،
 مسلم : زكاة ٩١ ، - ترمذى : زهد ٥٣ ، - نسائى : قضاة ٢ ، ١١ ، - طبرانى :
 شعر ١٤ .
- ٤٦ - «الدنيا حلوة خضرة» ف ١٧٧ . -
 ترمذى قن ٢٦ ، زهد ٤١ ، ابن ماجه : قن ١٩ ، - دارمى : رقاق ٣٧ ، -
 ابن حنبل : ٣ / ٧ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٤٦ ، ٧٤ ، ٦٨ / ٦ .
- ٤٧ - «رأيت ربي في أحسن صورة» ف ١٢٢ . -
 الحديث بلفظ : «أتاني الأيلة ربي في أحسن صورة» جاء في المصادر الآتية : ترمذى :
 تفسير سورة ٢٨ / ٢-٤ ، - بخارى : تفسير سورة ٩ / ١٥ ، تعبیر ٤٨ ، - دارمى :
 رؤيا ١٢ ، - ابن حنبل : ١ / ٣٦٨ ، ٤ / ٨٨ ، ٥ / ٢٤٣ ، ٣٧٨ .
- ٤٨ - «يرحمك ربك ، يا آدم ! لهذا خلقتك» ف ٢٦٩ . -
 ورد الحديث بلفظ : «يرحمك الله ...» بخارى : أنبياء ٤٠ ، فضائل الصحابة ٥ ، -
 أبو داود : صلاة ١٦٧ ، - نسائى : مواقيت ٤٥ ، سهر ٢٠ ، طلاق ٢٣ ، - دارمى :
 صلاة ١٧٧ ، - طبرانى : جنائز ٤٣ ، - ابن حنبل : ٢ / ٣٥٣ ، ٤ / ٤٦ ، ٥٠ ،
 ٥ / ١٦٥ ، ١٧٧ .
- ٤٩ - «زادك الله حرصاً ولا تعد» ف ٥٣٧ . -
 بخارى : أذان ١١٤ ، - أبو داود : صلاة ١٠٠ ، - نسائى : إمامة ٦٣ ، - ابن حنبل
 ٥ / ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ .
- ٥٠ - «سبقت رحمته غضبه» ف ٢٦٩ . -
 بلفظ «غلبيت» - أو قال : سبقت رحمى غضبى ، بخارى : توحيد ١٥ ، ٢٢ ، ٢٨ ،
 ٥٥ ، بدء الخلق ١ ، - مسلم : توبة ١٤-١٦ ، - ابن ماجه : زهد ٣٥ ، - ابن حنبل
 ٢ / ٢٤٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٣١٣ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٣٩٧ ، ٤٣٣ ، ٤٦٦ .

- ٥١ - « السلطان ظل الله في الأرض » ف ٤٦٥ . -
لم نعر على الحديث بهذا اللفظ ، وإنما ورد « السلطان ولي من لا ولي له »
ترمذى : نكاح ١٥ ، - ابن ماجه : نكاح ١٥ ، - دارمى : نكاح ١١ ، - ابن
حنبل : ١ / ٢٥٠ ، ٦ / ٤٧ ، ٦٦ ، ١٦٦ ، ٢٦٠ .
- ٥٢ - « شفعت الملائكة والنبيون وشفع المؤمنون وبقي أرحم الراحمين » ف ٢٨٥ . -
بلفظ : « فيقول الله : شفعت الملائكة وشفع الأنبياء » مسلم : إيمان ٣٠٢ ، ابن حنبل
٣ / ٩٤ - وبلفظ : « فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون » بخارى : توحيد ٢٤ .
- ٥٣ - « يشهد للمؤذن كل من يسمع له » ف ٣٢٨ ، ٥٣٩ . -
نسائي : أذان ١٤ ، - أبو داود : صلاة ٣١ ، - ابن ماجه : أذان ٥ ، - ابن حنبل :
٢ / ١٣٦ ، ٢٦٦ ، ٤١١ ، ٤٢٩ ، ٤٥٣ ، ٤٦١ ، ٤ / ٢٣٤ - وبلفظ : « فإنه
لا يسمع صدى صوت المؤذن حين ... » بخارى : بدء الخلق ١٢ ، - نسائي : أذان ١٤ -
طبراني : فداء ٥ ، - ابن حنبل : ٣ / ٣٥ ، ٤٣ .
- ٥٤ - « ضرب يده بين كفتي فوجدت برد أنامله ... فعلمت علم الأولين والآخرين »
ف ٤٦٣ ، ٥١٣ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٥ . -
ابن حنبل : ١ / ٣٦٨ ، ٤ / ٦٦ ، ٨٨ ، ٥ / ١٩١ ، ٢٤٣ ، ٣٧٨ ، - ترمذى :
تفسير سورة ٣٨ / ٢ - ٤ ، - أبو داود : طب ١٢ ، - دارمى : رؤيا ١٢
- ٥٥ - « يعجب من الشاب ليست له صبوة » ف ٣٨ . -
بلفظ : « ليعجب من الشاب ... » ابن حنبل : ٤ / ١٥١ .
- ٥٦ - « أعطى (محمد) علم الأولين والآخرين » = ضرب يده بين كفتي ... فعلمت علم
الأولين والآخرين . -
- ٥٧ - « أعطيت ستاً لم يعطهن نبي قبلي » ف ٥٣٢ . -
المعروف : « أعطيت خمسا لم يعطهن أحد (من الأنبياء) قبلي » بخارى : تيمم ١ ،
صلاة ٥٦ ، - مسلم : مساجد ٣ ، - نسائي : غسل ٣٦ ، - دارمى : سير ٢٨ ،
صلاة ١١١ .
- ٥٨ - « فعلمت علم الأولين والآخرين » = ضرب يده بين كفتي ... فعلمت علم الأولين
والآخرين . -
- ٥٩ - « أعوذ بربك من سخطك ... وأعوذ بك منك » ف ٢٢٤ ، ٢٢٥ . - مسلم :
صلاة ٢٢٢ ، ذكر ٩٦ ، - أبو داود : صلاة ١٤٨ ، وتره ، ٣٢ ، - ترمذى :
دعوات ٧٥ ، ١١٢ ، - نسائي : طهارة ١١٩ ، تطبيق ٤٧ ، ٧١ ، السهو ٨٩ ، قيام

الليل ٥١ - ابن ماجه : إقامة ١١٧ دعاء ٣ - ابن حنبل : ١ / ٩٦ ، ١١٨ ، ١٥٠ ، ٥٨ / ٦ ، ٢٠١ .

٦٠ - « قان لم تكن تره » ف ١٧٤ - .

إشارة « وجودية أو شهودية » لحديث الإحسان : « الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك » - بخارى : تفسير سورة ٣١ ٣ ، إيمان ٣٧ - مسلم : إيمان ٥٧ ، أبو داود : إيمان ٤ ، ابن ماجه : مقدمة ٩ ، ابن حنبل : ١ / ٢٧ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٣١٩ ، ٢ / ١٠٧ ، ٤٢٦ ، ٤ / ١٢٩ ، ١٦٤ (وانظر آخر كتاب « الفناء في المشاهدة » لابن عربى . ضمن مجموع : « رسائل ابن العربى » حيدرabad ١٣٦١ هـ) .

٦١ - « يفرح بتوبة عبده » ف ٣٨ - .

من حديث : « أفرح أحدكم يراحتته إذا ضلّت منه وجدها ؟ فإن الله أشد فرحاً بتوبة عبده ... » بخارى : دعوات ٣ ، مسلم : توبة ٨-١ ، - ترملى : قيامة ٤٩ ، دعوات ٩٨ ، ابن ماجه : زهد ٣٠ ، دارمى : رقاق ١٩ ، ابن حنبل : ١ / ٣٨٣ ، ٢ / ٣١٦ ، ٥٠٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣٤ ، ٣ / ٨٣ ، ٢١٣ ، ٤ ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ .

٦٢ - « قسمت الصلاة بيني وبين عبدي ... ولعبدي ما سأل » ف ٢٥٧ - ٢٦٠ - . مسلم : صلاة ٣٨ ، ترملى : تفسير سورة ١ / ١ ، ١٥ ، ٤ ، - نسائى : افتتاح ٢٣ ، ٢٦ ، استسقاء ١٦ ، - طبرانى : نداء ٣٩ ، - أبو داود : صلاة ١٢٣ ، - ابن ماجه : أدب ٥٢ ، - ابن حنبل : ٢ / ٢٤١ ، ٢٨٥ ، ٢ / ١٢٣ .

٦٣ - « قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الله » ف ١٠٤ - .

ترملى : قلر ٧ ، دعوات ٨٩ ، مسلم : قلر ١٧ ، - ابن ماجه : مقدمة ١٣ ، - ابن حنبل : ٢ / ١٦٨ ، ١٧٣ ، ٦ / ١٨٢ ، ٢٥١ ، ٣٠٢ ، ٣١٥ (لفظ الحديث في هذه المصادر : « ان القلوب بين إصبعين من أصابع الله ») .

٦٤ - « قولوا : لا إله إلا الله وإني رسول الله » ف ٢٤٠ ، ٢٤١ - .

ينحصر هذا الحديث ورواياته المختلفة ، يراجع « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى » المجلد الأول ، الصفحة ٧٨ ، العمود الأول بكامله ، والمجلد الثانى ، الصفحة ٢٥٨ ، العمود الأول والثانى بكاملهما .

٦٥ - « كان الله ولا شىء معه » ف ١٨٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٥٩٧ - .

بخارى : توحيد ٢٢ ، بله الخلق ١ (اللفظ : كان الله ولم يكن شىء قبله) ، - ابن حنبل : ٢ / ٤٣١ (عين رواية البخارى) .

- ٦٦ - « كان رسول الله يذكر الله على كل أحيانه » ف ٥٤٢ .
بخارى : تفسير سورة ٢ ، ٣٥ ، - مسلم : مسافرين ١٣٩ ، - أبو داود : مناسك
٤٥ ، أطعمة ١٥ ، أدب ٩٨ ، - ترمذى : جمعة ٥٩ ، دعوات ٩٢ ، ١١٨ ، -
نسائى : مواقيت ٣٥٩ ، جمعة ٦٧ ، ٣٥ ، قيام الليل ٤٣ ، ٤٢ - ابن ماجه : إقامة ٨٥ ،
١٢٣ ، دعاء ١٩ ، - طبرانى : مس القرآن ٤٦ . - ابن حنبل : ٣ / ١٤٩ ، ١٨٥ ،
٢٤٧ ، ٦ / ٥٤ ، ١٤٣ ، ١٦٨ ، ٢٤٦ ، ٢٦٩ .
- ٦٧ - « كان في عمام ما تحته هواء وما فوقه هواء » ف ٥٤٨ .
ابن ماجه : مقالة ١٣ ، ابن حنبل ٤ / ١١ ، ١٢ ، - ترمذى : تفسير سورة ١١ / ١ .
- ٦٨ - « كنت سمعه ولسانه » ف ١٦٦ .
جزء من حديث : « ما تقرب إلى عبدى بأحب إلا اقترضته عليه ولا يزال عبدى يتقرب
إلى بالتوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ... »
بخارى : رفاق ٣٨ ، - ابن حنبل : ٦ / ٢٥٦ .
- ٦٩ - « كنت نبياً وآدم بين الماء والطين » ف ٢٢٨ ، ٤٤٧ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٣٠ ،
٥٣٤ .
- بخارى : أدب ١١٩ ، - مسلم : فضائل الصحابة ٢٨ ، - ابن حنبل : ٤ / ٤٠٦
- ٧٠ - « ويكسر (عيسى) الصليب ويقتل الخنزير » ف ٤٤٨ .
بخصوص كسر عيسى الصليب : ابن ماجه : فتن ٣٥ ، - أبو داود : ملاحم ٢ ، -
ابن حنبل ٢ / ٢٩٠ ، ٤ / ٩١ ، ٥ / ٣٧٢ ، ٤٠٩ ، - بخارى : توحيد ٢٤ .
وبخصوص قتل عيسى الخنزير : بخارى : مظالم ٣١ ، ييوع ١٠٢ ، أنبياء ٤٩ ، -
مسلم : لعان ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، - أبو داود : ملاحم ١٤ ، - ترمذى : فتن ٥٤ ، -
ابن ماجه : فتن ٣٣ ، - ابن حنبل : ٢ / ٢٤٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٠ ، ٣٩٤ ، ٤٠٦ ،
٤١١ ، ٤٣٧ ، ٤٨٢ ، ٤٩٤ ، ٥٣٨ .
- ٧١ - « لا حسد إلا في اثنتين » ف ٥٣٧ .
بخارى : علم ١٥ ، زكاة ٥ ، أحكام ٣ ، تنهى ٥ ، اعتصام ١٣ ، توحيد ٤٥ ، -
ابن حنبل : ٢ / ٩ ، ٣٦ .
- ٧٢ - « لا أحصى ثناءً عليك ... » ف ٣٨١ .
مسلم صلاة : ٢٢٢ ، - أبو داود : صلاة ١٤٨ ، وتره ، - نسائى : قيام الليل ٥١ ، -
ترمذى : دعوات ٧٥ ، ١١٢ - ابن ماجه : ، دعاء ٣ ، إقامة ١١٧ ، - طبرانى :
مس القرآن ٣١ ، - ابن حنبل ١ / ٩٦ ، ١١٨ ، ١٥٠ ، ٥٨ / ٦ .

- ٧٣ — « لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر » ف ٥٩٧ . —
ابن حنبل: ٢٩٩ / ٥ ، ٣١١ . — وبلغظ : « لا تقولوا: خيبة الدهر ! فان الله هو الدهر »
بخاري : أدب ١٠١ ، — مسلم : ألفاظ ٤ ، — طبراني : كلام ٣ ، — ابن حنبل :
٢ / ٢٥٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٣١٨ ، ٣٣٤ . — وبلغظ :
« يؤذني ابن آدم : يسب الدهر وأنا الدهر » بخاري : تفسير سورة ٤٥ / ١ ،
توحيد ٣٥ ، أدب ١٠١ ، ألفاظ ٢ ، ٣ ، أبو داود : أدب ١٦٩ ، — ابن حنبل :
٢ / ٢٣٨ ، ٢٧٢ ، ٣٩٥ ، ٤٩١ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٦ ، — مسلم : ألفاظ ١ ،
٢ ، ٥ ، ٦ .
- ٧٤ — « لا تسبوا الريح فلأنها من نفس الرحمن » ف ١٢١ . —
ابن حنبل : ٢ / ٢٥٠ ، ٢٦٨ ، ٤٠٩ ، ٤٣٧ ، ٥١٨ ، ١٢٣ / ٥ ، — ترمذي : فتن
٦٥ ، — ابن ماجه : أدب ٢٩ ، أبو داود : أدب ١٠٤ .
- ٧٥ — « لا تفضلوني ! » ف ٤٥١ . —
بلغظ : « لا تخبروني على موسى » بخاري : خصومات ١ ، أنبياء ٣١ ، تفسير سورة
٧ / ٢ ، رفاق ٤٣ ، توحيد ٣١ ، — مسلم : فضائل ١٦٠ ، — أبو داود : سنة ١٣ ، —
ابن حنبل : ٢ / ٦٤ . — وبلغظ : « لا تفضلوا بعض الأنبياء على بعض » ابن حنبل :
٣ / ٤١ . — وبلغظ : « لا تفضلوا بين أنبياء الله » بخاري : أنبياء ٣٥ ، —
مسلم : فضائل ١٥٩ . — وبلغظ : « إن الله فضلي على الأنبياء » ترمذي : سير ٥ ، —
ابن حنبل : ٥ / ٢٤٨ .
- ٧٦ — « لا تقوم الساعة حتى تكلم الرجل ... » ف ٥٤١ . —
بخاري : جهاد ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، زكاة ، حج ٤٧ ، مناقب ٧ ، ٢٥ ، استنباط ٨ ،
اعتصام ١٤ ، فتن ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، تفسير سورة ٦ / ٩ ، رفاق ٤٠ ، مظالم
٣١ ، استسقاء ٢٧ ، — مسلم : إيمان ٢٤٨ ، زكاة ٦٠ ، ٦١ ، فتن ١٧ ، ١٨ ،
٢٩ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٨٢ ، ٨٣ ، — أبو داود :
ملاحم ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٦ ، فتن ١ ، — ترمذي : زهد ٢٤ ، فتن ٩ ، ١٩ ، ٢١ ،
٣٧ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، — ابن ماجه : فتن ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ،
٤٣ ، — طبراني : جتاتر ٥٤ ، — ابن حنبل : ١ / ٨٩ ، ٩٣ ، ٣٧٦ ، ١٦٢ ،
١٩٩ ، ٢١٠ ، ٢٣١ .
- ٧٧ — « لو كنت متخذاً خليلاً ... » ف ٢٤٦ . —
بخاري : صلاة ٨٠ ، مناقب الأنصار ٤٥ ، فضائل الصحابة ٥ ، فرائض ٩ ، —
ابن حنبل : ٤ / ٤ . — ورواية قريبة من هذا الحديث : ابن حنبل : ١ / ٢٧٠ ، ٣٥٩ ،

- ٣٧٧ ، ٣٨٩ ، ٤٠٨ - ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٥٥ ، ٤٦٣ ،
 ٣ / ١٨ ، ٤٧٨ ، ٤ / ٤ ، ٥ ، ٢١٢ ، - ترمذى : مناقب ١٤ ، ١٦ ، - ابن ماجه :
 مقدمة ١١ ، - بخارى : صلاة ٨٠ ، مناقب الأنصار ٤٥ ، فضائل الصحابة ٣ ، ٥ ،
 فرائض ٩ ، - مسلم : مساجد ٢٨ ، فضائل الصحابة ٢ - ٧ ، - دارمى : فرائض ١١
- ٧١ - « لولا تزيد في حديثكم وتمريج في قلوبكم ... » ف ٥٤٢
 ابن حنبل : ٥ / ٢٦٦ . - ولفظه : « ولولا تزيدكم في الحديث » .
- ٧٩ - « ليس الأمر كما ظننتم وإنما أراد الله ... لظلم عظيم » ف ٤٥٤ . - = انظر ما تقدم :
 « وأينما لم يلبس لإيمانه بظلم ؟ » .
- ٨٠ - « ما قعد (الخضر) على فروة إلا اهتزت تحت خضراء » ف ٥٧٦ . - بخارى : أنبياء
 ٢٧ ، - ترمذى : تفسير سورة ١٨ ٣ ، - ابن حنبل ٣١٢ / ٣١٨ .
- ٨١ - « من تواضع لله رفعه الله » ف ١٦٦ . -
 ورد الحديث بلفظ : « وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله » في المصادر الآتية : مسلم :
 بر ٨٩ ، - ترمذى : بر ٨٢ ، - دارمى : زكاة ٣٥ ، - طبرانى : صلوة ١٢ .
- ٨٢ - « من عرف نفسه عرف ربه » ف ١٩١ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٦٤ . -
 انظر كتاب « إتحاف السادة المتقين بشرح أمرار إحياء علوم الدين » للمرتضى الريبدي
 ١ / ٤٥٣ و « شرح نهج البلاغة » لابن أبي الحديد ، المجلد الرابع ص ٥٤٧ ، القاهرة
 ١٣٢٩ (حيث الحديث منسوب إلى الإمام على)
- ٨٣ - « من كان مواصلاً فليواصل حتى السحر » ف ٢٩٩ . -
 ابن حنبل : ٤ / ٣١٤ ، ٣١٥ (بلفظ : انك تواصل إلى السحر) ، ابن حنبل : ١ / ٩١ ،
 ١٤١ (= يواصل إلى السحر) ، - بخارى : صوم ٢٠ (= واصلوا ...) .
- ٨٤ - « المؤمن مرآة أخيه » ف ٢٧١ . -
 أبو داود : أدب ٤٩ ، - ترمذى : بر ٨ (بلفظ : « المؤمن مرآة المؤمن ») .
- ٨٤ - « نصرت بالصبا » ف ١٢١ . (انظر « خصائص النبي » في مفتاح كنوز السنة ترجمة
 محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة ، ص ٤٥٢ العمود الثالث)
- ٨٥ - « هل من داع فيستجاب له » ف ٢٩٩ . -
 من حديث : « ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا - ... » . - بخارى : دعوات ١٤ ،
 توحيد ٣٥ ، - مسلم : مسافرين ١٦٨ - ١٧٠ ، ١٧٢ ، سلام ١٢٤ ، - أبو داود :
 سنة ١٩ ، - ترمذى : صلاة ٢١١ ، صوم ٣٨ ، ٧٨ ، - ابن ماجه : إقامة ١٩١ ،
 دارمى : صلاة ١٦٨ ، - موطأ : قرآن ٣٠ ، - ابن حنبل : ٤ / ١٦ ، ٢٣٨ .

(ب) تحقيق الأعلام

١ - ابن أبي رباح . - ف ٥٦٤

عطاء بن أبي رباح ، ولد في اليمن ومات في مكة عام ١١٤ أو ١١٥ / ٧٣٢ ، ٧٣٣ . - من كبار فقهاء التابعين ومحدثهم . ترجمته : طبقات ابن سعد ٥ / ٣٤٤ (ط . ليلدن) ، تهذيب الاسماء واللغات للنووي ٤٢٢ (ط . اوروبا) ، تذكرة الحفاظ الذهبي ١ / ٩٢-٩٣ (ط . حيلرباد) ، موسوعة الإسلام ١ / ٥١١-١٢ ، The Origins of Muhammadan Jurisprudence, Oxford, 1950, par J. Shacht, à l'Index.

٢ - ابن آدم . - ف ١٣٥

إبراهيم بن آدم بن منصور بن يزيد بن جابر ، العجلي ، من كبار صوفية القرن الثاني . ولد في بلخ وتوفي عام ١٦١ / ٧٧٧-٨ . - له ترجمة مطولة وتحليل لحياته وللمصادر عنه في موسوعة الإسلام ، الطبعة الثانية ، النص الفرنسي ٣ / ١٠١٠-١١ (مراجع عديدة ملحقه آخر المقالة) .

٣ - ابن جبير . - ف ٥٤٨

أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكتاني ، رحالة وأديب أندلسي ، ولد في مدينة بلنسية عام ٥٤٠ / ١١٤٥ وتوفي بالاسكتلندية سنة ٦١٤ / ١٢١٧ . - ترجمته ومصادرها وتحليلها في موسوعة الإسلام (ط . جليدة ، نص فرنسي) ٣ / ٧٧٧-٧٩ .

٤ - ابن حنبل . - ف ٥٦٤

أحمد بن حنبل ، شيخ بغداد ، إمام المذهب الحنبل ، ينحدر من أرومة عربية ، من قبيلة شيان الذين ساهموا بفتح العراق وخراسان ، ولد سنة ١٦٤ / ٧٨٠ وتوفي سنة ٢٤٠ / ٨٥٥ . له ترجمة مطولة وبارعة بقلم أستاذنا الكبير هنري لاوست في موسوعة الإسلام (الطبعة الجديدة ، النص الفرنسي) ١ / ٢٨٠ - ٨٦ (تحليل دقيق للفكرة الدينية والاصلاح الاجتماعي الذي اضطلع به هذا الشيخ السلفي العظيم) .

٥ - ابن رشد ، ابو الوليد . - ف ف ٥٧٩ - ٥٨١

محمد بن أحمد بن محمد بن رشد ، فيلسوف قرطبة الشهير وقاضيا المبرز والشارح الأكبر لأقارار ارسطو بالعربية . ولد في قرطبة ٥٢٠ / ١١٢٦ ومات بمراكش ٥٩٥ / ١١٩٨ . - ترجمته وشرح فلسفته الدينية وتحليل آرائه الفلسفية بموسوعة الإسلام ، بقلم الأستاذ الكبير أرندلز (الطبعة الجديدة ، النص الفرنسي) ٣ / ٩٣٤-٤٤ (المقالة ملقبة بمراجع ومصادر عديدة) .

- ٦ - ابن سيرين . - ف ٥٦٤
 أبو بكر ، محمد بن سيرين ، محدث ، فقيه ، إمام التمييز في الإسلام ، ولد عام ٢٤
 ومات عام ١١٠ / ٧٢٨ ، - ترجمته في طبقات ابن سعد (لندن) ٧ / ١٤٠-٥٠ ،
 تهذيب الأسماء واللغات للنووي (أوروبا) ١٠٣-١٠٩ ، تذكرة الحفاظ للذهبي (حيدرآباد)
 ١ / ٧٣-٧٤ ، بروكلمان / ٦١٦ ، موسوعة الإسلام (الطبعة الجديدة ، النص الفرنسي)
 ٢ / ٩٧٢-٧٣ . (مراجع عديدة للمقالة)
- ٧ - ابن عباس ، عبد الله . - ف ٣٨٥ ، ٥٠٠ ، ٥٦٥ .
 (انظر ترجمته في السفر الأول لفتوحات المكية ص ٥٠٢ ، تحقيق الأعلام) .
- ٨ - ابن العريف . - ف ٨٠ ، ٢٧٢
 أبو العباس ، أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي ، ولد عام ٤٨١ / ١٠٩٠
 ومات بمراكش سنة ٥٣٦ / ١١٤١ ، صوفي مغربي كبير ، من آثاره المنطوية و غاسن
 المجالس ، ترجمته ومصادرها في موسوعة الإسلام (ط. جديدة ، نص فرنسي)
 ٣ / ٧٣٤-٣٥ .
- ٩ - ابن عيينة . - ف ٥٦٤
 سفيان بن عيينة ، محدث كبير ، نشأ بالكوفة وتوفي بمكة عام ١٩٨ / ٨١٣ ، كان يعتبر
 في وقته شيخ الحجاز ، وهو من شيوخ ابن حنبل . - ترجمته في طبقات ابن سعد (لندن)
 ٥ / ٣٦٤ ، تهذيب الأسماء واللغات للنووي (أوروبا) ٢٨٩-٩٠ ، تذكرة الحفاظ
 للذهبي (حيدرآباد) ١ / ٢٤٢-٤٤ ، البداية والنهاية لابن كثير ١٠ / ٢٤٤ ، شلرات
 الذهب لابن العماد (القاهرة) ١ / ٢٥١ ، The Origins of Muhammadan Jurispru-
 dence, Oxford, 1950, par Shacht, à l'index.
- ١٠ - ابن قسي . - ف ٤٥٦
 أبو القاسم أحمد بن حسين ، صوفي أندلسي شهير ، قام بثورة ضد المرابطين مات بسببها
 عام ٥٤٦ / ١١٥١ ، من آثاره الخطية الباقية «خطع الثملين» ذو النزعة الباطنية الواضحة ،
 على الكتاب شرح لابن عربي ، هو موجود أيضاً . - ترجمته ومصادرها في موسوعة
 الإسلام (ط. جديدة ، نص فرنسي) ٣ / ٨٣٩-٤١ .
- ١١ - ابن مسرة الجيلي . - ف ٥٤٥ ، ٥٥٧
 محمد بن عبد الله بن مسرة الجيلي ، مفكر باطني وصوفي أندلسي ، ولد بقرطبة عام ٢٦٩
 ٨٨٣ ومات ودفن قريبا منها عام ٣١٩ / ٩٣١ ، الدراسة الوحيدة والأصيلة عنه هي بقلم
 المستشرق الإسباني الكبير آسبن بلاثيوس وعنوانها :
 Abenmasarra y su escuela, Orígenes de la filosofía hispano-musulmana, Madrid 1914 ;

يراجع أيضاً التحليل القيم لهذه الشخصية في

Histoire de la Philosophie Islamique, par H. Corbin pp. 305-11, Paris 1964; E.L. (2) 3, 892-96.

١٢ - أبو حامد الغزالي . - ف ٨٠ ، ٦١٧ .

(انظر ترجمته في السفر الأول من الفتوحات المكية ص ٥٠٣ ، تحقيق الأعلام) .

١٣ - أبو حنيفة . - ف ٥٦٤

التمان بن ثابت ، إمام للمذهب الحنفي ، ولد عام ٨٠ / ٦٩٧ وتوفي ١٥٠ / ٧٦٧ ، دراسة مذهبه ومصادرها في موسوعة الإسلام (ط . جديلة ، نص فرنسي) ١ / ١٢٦ - ٢٨ (مراجع عديدة في آخر المقالة) .

١٤ - أبو سعيد الخراز . - ٦١٧ .

أحمد بن عيسى ، الخراز ، البغدادي : مات بالقاهرة ٢٨٦ / ٨٩٩ ، من آثاره المطبوعة « كتاب الصديق » ، ترجمته في طبقات الصوفية للسلمي ، تحقيق شريعة (القاهرة) والمراجع العديدة التي ألحقها المحقق على ترجمة الطبقات (فهرس الأعلام) . -

Le Lexique Technique de la Mystique Musulmane, Paris 1922, pp. 270-73; par L. Massignon; — *Recueil de textes inédits*, par Massignon, p. 42, Paris, 1929.

١٥ - أبو طالب المكي . - ف ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ .

محمد بن علي الحارثي ، المكي ، مات ببغداد سنة ٣٨٦ ٩٩٦ ، هو محدث وصوفي كبير ، كتابه « قوت القلوب » كان من مصادر الإحياء للغزالي . ترجمته في بروكلمان ١ / ٢٠٠ ، الذيل ١ / ٣٥٩ - ٦٠ ، إتحاف السادة المتقين للزبيدي (شرح الإحياء ، القاهرة) ٦٧٢ ، ٦٩ ، موسوعة الإسلام (ط . جديلة ، نص فرنسي) ١ / ١٥٧ (مراجع آخر المقالة) ، أصول الاصطلاحات الصوفية في الإسلام (نص فرنسي ، ط . ثانية ، في الفهرس) .

١٦ - أبو عبد الله الكتاني . - ف ٦١٧

محمد بن علي بن عبد الكريم القندلاوي ، المعروف بابن الكتاني . - من أهل فاس وبها مات عام ٥٧٧ / ١١٨٠ ، كان زاهداً في الدنيا معرضاً عنها ، ترجمته في التشوف إلى رجال التصوف لابن الزيات ص ٣٣٥-٣٨ (الرباط ١٩٥٨) ، - سلوة الأنفاس لمحمد بن جعفر الكتاني ٣ / ١٧٣ (فاس ١٣١٦ / ١٨٩٩) .

١٧ - أبو العباس الأشقر . - ف ٦١٧

لعله وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الصنهاجي (من أهل بلد أزموور ثم نزل بالجانب الشرقي من مراكش وبها مات سنة ٥٧٢ / ١١٧٥) . - ترجمته في « التشوف إلى رجال التصوف » لابن الريات ص ٣١١-١٢ (الرباط ١٩٥٨) وفي « الإعلام بمن حل بمراكش وأعمات من الأعلام » ١ / ٢٣٤ (فاس ١٩٣٦) .

- ١٨ - أبو علي الحواري . - ف ٦٢٢
أبو الحسن علي بن عبد الرحمن (أو ابن عبد الله) الحواري من أهل أنعمات وريكة ، - ترجمته في «التشوف إلى رجال التصوف» لابن الزيات ، ص ١٧٣-٧٤ (الربط ١٩٥٨) ، «الإعلام بمن حل مراکش... من الأعلام» (فاس ١٩٣٦) ١/ ٦٩ .
- ١٩ - أبو مدين . - ف ١٥٩
شعيب بن الحسين الأندلسي ، الصوفي المغربي الكبير ، ولد حوالي ١١٢٦/٥٢٠ قرياً من مدينة إشبيلية . وتوفي ببباد (قريباً من تلمسان عام ١١٩٧/٥٩٤) . - ترجمته ومصادرها في «موسوعة الإسلام» (ط. ثانية ، نص فرنسي) ١/ ١٤١ - ٤٢ ، يضاف إليها : «أبو مدين وابن عربي» للدكتور الأستاذ الكبير عبد الرحمن بلوى ، الكتاب التذكاري لمحيي الدين بن عربي ، ص ص ١١٥-١٣٠ (القاهرة ، وزارة الثقافة ١٩٦٩) ، «كتاب أسس الفقير وعز الخبير» لابن قنفل (طبع الرباط ، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي) ، «التشوف إلى رجال التصوف» لابن الزيات (الرباط ١٩٥٨) ترجمة رقم ١٦٢ ، «سلوة الانقاس» للكاتب ١/ ٣٦٤ (فاس ١٨٩٩)
- ٢٠ - أبو هريرة : ف ٥٦٥ = (سبقت ترجمته في السفر الأول ص ٥٠٣ ، تحقيق الأعلام)
- ٢١ - أبو يزيد : ف ١٣٥ ، ٢٩٩ = (سبقت ترجمته في السفر الأول ص ٥٠٣ ، تحقيق الأعلام)
- ٢٢ - الأخطل : ف ١٩٦ . -
غياث بن غوث بن الصلت ، شاعر أموي كبير ، توفي قبيل عام ٧٢ / ٧٠١ ، ينحدر من قبيلة تغلب ، ترجمته وتحليل ملكته الشعرية في موسوعة الإسلام ، بقلم الأستاذ الكبير بلاشير : ١/ ٣٤١-٤٢ (ط. جديدة ، نص فرنسي ، مراجع ودراسات عديدة مسخرة بهذه المقالة القيمة) .
- ٢٣ - أوحده الدين الكرمانى = حامد بن أبي الفخر ...
- ٢٤ - أيوب السخيتاني : ف ٥٦٥ . -
أيوب بن كيسان ، من أوائل الزهد وكبار التابعين ، توفي عام ١٣١ ، ترجمته في الحلية لأبي نعيم : ٣ / ٣-١٤ ط. الخابجي ، القاهرة ١٩٣٣ ، (ترجمته رقم ٢٠١) ، وفي طبقات الصوفية لعبد الرحمن السلمي ، تحقيق نور الدين الشريعة (انظر القهرس ، والمراجع العديدة التي أتبعها المحقق لترجمة الطبقات) ، جامع كرامات الأولياء للنباني ١/ ٦٠٣ (ط. الباني الحلبي ، القاهرة ١٩٦٢) .
- ٢٥ - بشر (بن مروان) : ف ١٢٧
وهو الذي عناه الشاعر بقوله ، المستشهد به في هذا الموضع من الفتحاحات :
قد استوى بشر على العراق ... (انظر : قدم الشعر) .

وهو ابن الخليفة الأموي مروان عن زوجته قطبة بنت بشر (من بني جعفر بن كلاب القهقي) ، ترجمته في موسوعة الإسلام : ١ / ١٢٨٠-٨١ . (ط . جديلة ، نص فرنسي المقالة مليلة بمراجع ومصادر عديدة) .

٢٦ - بنان الخيال : ف ٥٦٥ .-

بنان بن محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي ثم المصري ، أحد مشاهير الأولياء ، صاحب الجنيد وغيره ، مات بمصر عام ٣١٦ / ٩٢٩ ، دفن بالقراقة ، بسفح المقطم . - ترجمته في طبقات الصوفية للسلمي ، تحقيق نور الدين شريعة (فهرس الإعلام ، ترجمة الطبقات مكملة بمراجع عديدة أضافها الناشر المحقق) ، جامع كرامات الأولياء للنبهاني ١ / ٦١١-١٢ ، (القاهرة ، الباني الحلبي ، ١٩٦٢) .

٢٧ - التستري : ف ٣٢٣ ، ٥٦٥ .

سهل بن عبد الله التستري ، صوفي إيراني كبير ، توفي عام ٢٨٣ / ٨٩٦ ، ترجمته في بروكلمان ١ / ١٩٠ ، الدليل ١ / ٣٣٣ ، موسوعة الإسلام المجلد الرابع (ضمن مقالة : السالمة ، لستيون) ، طبقات الصوفية للسلمي تحقيق شريعة (فهرس الاعلام ، الترجمة مليلة بمصادر عديدة من قبل الناشر المحقق) .

٢٨ - الثوري : ف ٥٦٤ .-

سفيان الثوري : كوفي ، محدث وفقه كبير ، توفي عام ١٦١ / ٧٧٨ ، ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات للنووي (ط . اوروا) ٢٨٦-٨٨ ، تذكرة الحفاظ للذهبي (ط . حيدر باد) ١ / ١٩٠-٩٣ ، شذرات الذهب لابن العماد (القاهرة) ١ / ٢٥٠-٥١ ، موسوعة الإسلام ٤ / ٥٢٣ - ٢٦ ، طبقات الصوفية للسلمي ، تحقيق شريعة (فهرس الاعلام)

٢٩ - الجنيد : ف ١٣٥ ، ٥٦٥ سبقت ترجمته في السفر الأول للفتوحات ص ٥٠٣ ، تحقيق الاعلام) .

٣٠ - حامد بن الفخر الكرماني ، أوجد الدين : ف ٣٩٠ ، ٣٩١ (مرت ترجمته على هامش نص الفتوحات) .

٣١ - جديلة : ف ٥٦٥ .-

جديلة بن إيمان ، صاحب مر الرسول ، - ترجمته في حلية الأولياء للأصبهاني ١ / ٢٧٠ - ٨٣ ، قوت القلوب لأبي طالب المكي ١ / ٢٣ ، ٣١ ، الصلة بين التصوف والتشيع للدكتور الشيبني ص ٤٥-٥٠ (ط . دار المعارف بمصر ، القاهرة ١٩٦٩ ، تراجع أيضاً المصادر التي اعتمد عليها الدكتور الفاضل في ترجمته لهذه الصحابي الجليل) .

٣٢ - الحسن (صحابي) : ف ٥٦٤

الحسن بن علي من فاطمة الزهراء ، الإمام بن الإمام . - ترجمته ومصادرها وتحليلها في موسوعة الإسلام (ط . جديلة ، نص فرنسي) ٣ / ٢٤٧-٥٠ .

٣٣ - الحسن البصرى : ف ٥٦٥

أبو سعيد بن الحسن بن أبي الحسن ، يسار البصرى ، كبير وعاظ العصر الأموى ومن مشاهير زهاده، توفى عام ٧٢٨/١١٠ . - ترجمته ومصادر حياته وتحليلها فى موسوعة الإسلام (ط. جديلة ، نص فرنسى) ٢٥٤/٣ - ٥٥ .

٣٤ - الخراز = أبو سعيد الخراز . -

٣٥ - دحية : ف ٤١٨ . -

دحية (بكسر الدال وبضمها) بن خليفة الكلبي ، صحابى ، كان يمثل جبريل أمام النبى بصورته ، أحياناً . - ترجمته فى موسوعة الإسلام ، مع تحليل شخصيته والمصادر عنه : ٢٨٣/٢ (ط. جديلة ، نص فرنسى ، مراجع عديدة ملحقه بالمقالة) .

٣٦ - ذو النون المصرى : ف ٣٩٤ ، ٥٦٥ . -

أبو الفيص ، ثوبان بن إبراهيم المصرى ، ولد حوالى عام ٧٩٦/١٨٠ (فى النبوة) ومات بالجزيرة عام ٢٤٦ ٨٨٠ ، - ترجمة ودراسة حياته ومصادرها فى موسوعة الإسلام ٢ ٢٤٩ (ط. جديلة ، نص فرنسى) ، يضاف إلى ذلك ما ذكره محقق طبقات الصوفية الأستاذ شريعة فى ترجمة « ذو النون المصرى » (فهرس الأعلام) ، و « الصلة بين التصوف والتشيع » للدكتور الشيبى (فهرس الأعلام) ط. القاهرة ١٩٦٩ . -

٣٧ - الراعى (الشاعر) : ف ١٠٤ . -

عبيد بن حصين بن معاون النمرى . - ترجمة فى الأغاني ٢٠ / ١٦٨ - ٧٣ المؤلف ١٢٢ ، الخزانة ٥٠٢/١ - ٤ . ، الاشتقاق ١٧٩ ، الشعر والشعراء ٣٧٧ - ٠٨١ (عن شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ، تحقيق أحمد أمين وعهد السلام هارون ١ / ٢٧٥ ، القاهرة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١)

٣٨ - زهير (الشاعر) : ف ١٢٣ . -

زهير بن أبى سلمى ، شاعر جاهلى كبير ، بل هو ، فى نظر نقاد الشعر العربى ، مع امره القيس والناطقة ، اعظم شعراء الجاهلية . - ترجمته وتحليل ملكته الشعرية ونقد مصادر فى موسوعة الإسلام : ٤ / ١٣٠٦ - ٧ . (المقالة مديلة بمراجع عديدة عن الشاعر) .

٣٩ - سلمان الفارمى : ف ٥٦٥ . -

أفرد له أستاذنا الكبير ، الطيب الذكر ، الأسوف عليه ، لويز مستيون دراسة تحليلية هى إحدى روائع الفكر الاستشرافى عمقاً ومجتأ واستقصاءاً ، ترجمت هذه الدراسة بعناية الأستاذ الكبير الدكتور عبد الرحمن بلوى بعنوان : سلمان الفارمى والخواكير الروحية فى الإسلام ضمن كتاب : شخصيات قلقة فى الإسلام ، القاهرة ١٩٤٦ ، يرجع أيضاً موسوعة الإسلام ٤ / ١٢٠ - ٢١ . (المقالة مديلة بمراجع عديدة) .

- ٤٠ - الشافعي : ف ٥٦٤ . -
 إمام للذاهب ، أبو عبد الله محمد بن إدريس القرشي ، ولد بغزة سنة ١٥٠ / ٧٦٦ وتوفي
 بمصر سنة ٢٠٤ / ٨١٤ . - ترجمته ودراسته بميزات مذهبه ومساهماته في موسوعة الإسلام :
 ٢٦١ / ٤ - ٦٣ (مراجع عديدة مذكورة بها المقالة) .
- ٤١ - الشبل : ف ف ٢٩٥ ، ١٥٩ . -
 أبو بكر ، دلف بن جحط ، صوفي بغدادى ، أصله مما وراء النهر ، ولد عام ٢٤٧ / ٨٦١
 وتوفي ٣٣٤ / ٩٤٥ . - ترجمته في موسوعة الإسلام ٤ / ٣٧٤ وطبقات الصوفية للسلمي ،
 تحقيق شريعة (فهرس الأعلام) والصلة بين التصوف والتشيع للدكتور الشيبى (فهرس
 الأعلام) ط . القاهرة ، دار المعارف ١٩٦٩ .
- ٤٢ - شيان الراعى : ف ٥٦٥ .
 محمد بن عبد الله المعروف بشيان الراعى ، معاصر لسفيان الثوري . - ترجمته في طبقات
 الصوفية للسلمي ، تحقيق شريعة (فهرس الأعلام) والحلية ٨ / ٣١٧ (ترجمة رقم ٣٩٨)
 وجامع كرامات الأولياء ليوسف النيهاني ١ / ١٦٧ - ٦٨ (القاهرة ١٩٦٢)
- ٤٣ - الصنى الولي = عبد العزيز المهدي . -
 ٤٤ - عبد العزيز المهدي : ف ف ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٣٣٢ . -
 أبو محمد بن أبي بكر القرشي المهدي ، نزيل تونس والمتوفى بها عام ٦٢١ / ١٢٢٤ . -
 ترجمته في كتاب « أنس الفقير وعز الحقيير لابن قنفذ ص ص ٩٧ - ٩٩ (ط . الرباط
 ١٩٦٥) والحقيقة التاريخية للتصوف الإسلامى لمحمد البجلى النبال ص ص ٢١٨ - ٢٢٢
 (تونس ١٩٦٥) ومختصر الدرر النافرة ، لابن عربي ، مخطوط أسعد أفندي ، مكتبة
 السليمانية ، اسطنبول ١٧٧٧ / ١١٠ ألف . ومن آثار الشيخ المهدي المحفوظة الآن في خزانة
 الأحمدية بجامع الزيتونة بتونس تحت رقم ٣٨٣٢ رسالة عنوانها : « الصلاة المباركة » .
- ٤٥ - عثمان بن عفان : ف ٢٦٣ (سبق ترجمته في السفر الأول للفتوحات)
- ٤٦ - عرابة الأوس : ف ١١٣ . -
 عرابة (بالفتح) اسم رجل من الأنصار من الأوس . قال الشماخ :
 إذا ما راية رفعت لمسجد تلقاها عرابسة باليمن
 (لسان العرب ، لابن منظور الإفريقي ٢ / ٨٣ ط . القاهرة ١٣٠٠ هـ) . - وفي القاموس
 المحيط للفيروز ابادى : « عرابة بن أوس بن قيس ، كريم » . - ١ / ١٠٣ . - وعرابة ،
 كسحابة ، هـ شمل ضروع الغنم . - المرجعان السابقان و « أقرب الموارد » مادة :
 عرب .

- ٥٥ - محمد بن جبير = ابن جبير . -
- ٥٦ - مسلمة بن وضاح (من أهل قرطبة) : ف ٥٧٥ . -
- مسلمة بن إبراهيم بن عبد الله بن حاتم ، أبو القاسم ، مؤرخ ومحدث أندلسي ، من أهل قرطبة . ولد عام ٢٩٣ / ٩٠٥ وتوفي ٣٥٣ / ٩٦٤ . - ترجمته في الأعلام لخبر الدين للزركلي ١٢٢ / ٨ ولسان الميراث لابن حجر ٣٥ / ٦ . -
- ٥٧ - مسلمة : ف ف ٢٢١ ، ٢٢٣ . - (متنيء بني حنيفة)
- اسمه الحقيقي مسلمة ، كما ورد في الكامل للمبرد ص ٤٤٣ ، ٤٤٥ (ط . أوروبا) وببلاذري ص ٤٢٢ (ط . أوروبا) . - ترجمته في موسوعة الاسلام ٣ / ٧٩٦ - ٩٧ . -
- هذا ، ويرى بعض مؤرخي الفلسفة الإسلامية حطياً ، لدى الباحثين العرب المعاصرين ، في شخصه بطور أو بلور ، القنوصية في الجزيرة العربية ، إبان ظهور الإسلام . - وهذه فكرة هامة جداً . (انظر نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ، الجزء الثاني ، مقدمة الطبعة الثانية - صفحة ط - للأستاذ الكبير الدكتور علي سامي النشار ، دار المعارف ١٩٦٥ (الطبعة الثانية)
- ٥٨ - معاذ بن جبل : ف ٤٤٩ . -
- صحابي جليل ، توفي بسوريا عام ١٧ أو ١٨ للهجرة ، ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات للنووي (ط . أوروبا) ٥٥٩ - ٦١ ، وفي تذكرة الحفاظ للذهبي (حيدر ياد) ١٨ / ١ - ٢١
- ٥٩ - النابغة النيباني : ف ٥٢٩ . -
- زياد بن معاوية . أحد كبار شعراء الجاهلية ومن أصحاب المعلقات ، ترجمته في موسوعة الاسلام ٣ / ٨٥٩ (مراجع عديدة ملحقه بالمقالة)

(ج) تثبيت نقول الصوفية

١ - « أنا النقطة التي تحت الباء » : ف ١٥٩

قول منسوب إلى الشبلي، انظر: *Recueil des textes inedits concernant l'histoire de la mystique en pays d'Islam*, par L. Massignon, P. 78, Paris 1929;
ومقدمة كتاب الباء لابن عربي، مخطوط دار الكتب الوطنية في باريس ١٣٣٩ ١٨ ألف ولطائف الاعلام، مخطوط جامعة اسطنبول ٢٣٥٥ ٣٤ ب - ولكن مؤلف جامع الأسرار ومنبع الأنوار (نشر المعهد الفرنسي للدراسات الإيرانية بطهران بتحقيق الأستاذ الكبير هنري كربان وكتاب هذه السطور، سنة ١٩٦٩) ينسب القول إلى الإمام علي (انظر فهرس الأحاديث والآثار) ولكن إسناد مثل هذا القول إلى الإمام علي - عليه السلام! - يثير مشكلة تاريخية مادية: إذ أحرف الهجاء في ذلك العصر كانت مهملة غير منقوطة... اللهم، إلا أن يقصد بهذا القول: « أنا النقطة التي تحت الباء » الإخبار عن حقيقة « الإنسان الكامل »: من حيث هو أصدق دليل على الله. « الإنسان الكامل » في أسمى مظاهره هو شخصية « النبي » وشخصية « الإمام الرولى ».

٢ - « وإنما يتبين الحق عند اضمحلال الرسم » ف ٢٧٢

القول لابن العريف وهو ثابت في « محاسن المجالس » له، والنص هناك: « وإنما يتعين الحق... » (محاسن المجالس تحقيق آسین بلائیوس، ص ٧٦، باريس ١٩٣٣).

٣ - « حتى يفنى من لم يكن ويبقى من لم يزل » ف ١٧٤

شبيه بهذا النص - وهو يتضمن نفس الفكرة - نجده في مققدمة كتاب الفناء في المشاهدة لابن عربي: « الحقيقة الإلهية تتعالى أن تشهد، بالعين التي ينبغي لها أن تشهد، ولكون أثر في عين المشاهد. فإذا فنى ما لم يكن - وهو فان! - ويبقى (وبقى) من لم يزل - وهو باق! حيث تطلع شمس البرهان لإدراك العيان. (الفناء في المشاهدة للشيخ ابن عربي، ضمن مجموع رسائل ابن العربي، ط، حيدرآباد ١٩٦١ ص ٢-٣)

٤ - « والحق وراء ذلك كله » ف ٢٦٦، ٢٧٧.

النص ثابت في مقدمة كتاب محاسن المجالس لابن العريف الصنهاجى، تحقيق آسین بلائیوس، باريس ١٩٣٣.

٥ - « العارفون بالمهم » ف ٢٧٢.

لابن العريف وهو في محاسن المجالس المتقدم، الفصل الأول، بعد المقدمة.

٦ - « المعجز عن درك الإدراك إدراك! » ف ٦٨، ٩٦، ٣٨١.

قولة مشهورة منسوبة إلى أبى بكر الصديق، انظر الملاحظات والمصادر المتعلقة بهذا النص

في الكتاب المأثور: آلام الملاج ، شهيد التصوف الاملائي للوزير مسنيون، النص القرطبي ، ص ٨٨٧ تعليق رقم ٧ .

٧ - « العلماء في المعارف » ف ٢٧٢ . -

انظر محاسن المجالس لابن العريف ، الفصل الأول ، ص ٧٥ ، نشر آسبن بلايوس ، باريس ١٩٣٣ . - قارن هذا النص بقول أبي يزيد ، في التفرقة بين العالم والعارف ، وبالتالي بين المعرفة والعلم : « العارف فوق ما يقول ، والعالم دون ما يقول ، (...) العارف يلاحظ ربه ، والعالم يلاحظ نفسه بعلمه » (حلية الأولياء لأبي نعيم ١٠ / ٣٩) ولعل هذا التمييز بين العلم والمعرفة هو ناشئ من التفرقة بين الشريعة والحقيقة : فالعلماء هم أصحاب الشريعة والعارف هم أرباب الحقيقة ، ومن ثم كان سمو المعرفة على العلم .

٨ - « لا يعرف الله إلا الله » ف ٦١٧ . -

قريب من هذا قول أبي يزيد : « عرفت الله بالله وعرفت ماذن الله بنور الله جليلة الأولياء لأبي نعيم ١٠ / ٣٧ ، آخر الملاحظة : وكذلك قوله : « رب ! افهمني عنك فاني لا أفهم عنك إلا بك » - (عينه ، ص ٣٨ ، آخر الصفحة) .

٩ - « ليس بينه وبين العباد نسب إلا العناية ... فعمى وتليس » ف ٨٠ . -

النص ثابت في كتاب « محاسن المجالس » لابن العريف الصنهاجي ص ٧٥ - ٧٦ ، تحقيق آسبن بلايوس ، باريس ١٩٣٣

١٠ - « ما رأيت شيئاً إلا ورأيت الله قبله » ف ٢٤٦ . -

النص ثابت في كتاب « الإعلام بأشارات أهل الإلهام » لابن عربي وهو منسوب إلى أبي بكر الصديق ، والرواية هناك : « لا رأيت ... » موضع : « ... لا ورأيت ... » كما هو هنا في الفتوحات . وابن عربي هناك يروي قولاً لعمر بن الخطاب : « ما رأيت شيئاً إلا رأيت الله معه » ، ولعمري : « ما رأيت شيئاً إلا ورأيت الله بعده » ، وآخر ، لم يسمه . « ما رأيت شيئاً إلا رأيت الله فيه » (كتاب الإعلام ... باب في الرؤية ، ط . حيدرabad ١٣٦٢ هـ ، ضمن رسائل ابن العربي) . - ويبدو أن إسناد مثل هذه الأقوال إلى الخلفاء الأربعة هو بالحرى تعبير عن مقاماتهم الروحية ، في نظر الشيخ الأكبر . وأعلى مقام روحي ، عنده ، هو « رؤية الله في الأشياء » كما أن أسمى معراج روحي هو « المعراج في الله » (انظر كتاب الإسفار عن نتائج الأسفار لابن عربي : المقدمة ، وكتاب التجليات ، له أيضاً ، تجلي « رى التوحيد ») . بناءً على هذا يكون قول القائل : « ما رأيت شيئاً إلا رأيت الله فيه » هو أعلى مقاماً وأصدق حالاً من غيره .

١١ - « ما رأيت شيئاً إلا ورأيت الباء مكتوباً عليه » ف ١٥٩ . - هذا القول منسوب إلى أبي مدين

كما هو ثابت هنا ، وفي السفر الأول (انظر فهرس النصوص التاريخية) وفي كتاب لطايف الإعلام (مخطوط جامعة اسطنبول ٢٣٥٥ / ٣٤) وفي مقدمة كتاب « الباء وأسراره » لابن عربي . والباء ، كما هو واضح من سياق نص الفتوحات ، هو رمز للعقل الكلّي وللحقيقة المحمدية .

(د) ضبط الشعر

- ملكن بهما كفى فأنهت فقها يرى قائم من دونها ما وراءها (ف٢٠٧)
 البيت لقيس بن الخطيم الأوسى ، وهو من شعراء الحماسة ومطلع القصيدة :
 طعنت ابن عبد القيس طعنة نائر لما نفلد لولا الشماع أضاءها
 انظر القصيدة بكاملها في « شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٨٣/١ - ٨٨ . تحقيق أحمد أمين
 وعبد السلام هرون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥١ ، وفي « شرح الحماسة »
 للتبريزي ٥٣/١ ، المكتبة الأهرية ، القاهرة ١٩١٣ . - (ولكن مطلع القصيدة في ديوان
 قيس بن الخطيم :
 تذكر ليلى حسنها وصفاءها ويا نبت فأوسى ما ينال لقاءها
 انظر ديوانه تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد ص ٣-١٢ وتخريج القصيدة ص ١٣-١٤ ،
 نشر دار العروبة القاهرة) وقيس بن الخطيم مرت ترجمته في قسم الأعلام .
- ألم تر أن الله أعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتلذب
 بأنك شمس والمسوك كواكب إذا طلعت لم يبد منها كوكب
 من قصيدة للناطقة الديباني يمدح فيها النعمان بن المنذر ، مطلعها :
 أناني - أبيت اللعن ! - أنك لمتني وتلك التي أهتم منها وأنصب
 انظر ديوان ناطقة الديباني وشرحه للبطلومي ، ضمن « خمسة دواوين العرب » الناشر المكتبة
 الأهلية ، بيروت ، ص ص ١٢ - ١٤ .
- لا يعمدون قومي الذين هم مع العداة وآفة الجزر
 النازلون بكل معترك والطيبون معاهد الأزر (ف٥٢٧)
 شبيه بالبيت الأول ، على النفس والتأقية :
 عاد الأذلة في دار وكان بهما هرت الشقاشق ظلاميون للجزر
 وينسبه صاحب اسان العزب لابن مقبل ، وهو من شواهد معجم مقاييس اللغة لابن فارس
 ٣ ٤٦٩ (تحقيق عبد السلام هرون) .
 أما البيت الثاني فشبيه به :
 ثم غامض لا يعمدون بالازر
 (المرجع السابق ١٠٣/٤) .

- إذا ضاق بك الأمر فكـرفى « ألم نشرح »
فـسر بـسرين يسرين إذا فكـرته فافـرح
- إشارة إلى قول ابن عباس : « لن يغلب عسر يسرين » في قوله - تعالى ١ - : « إن مع العسر يسراً » (سورة الشرح ، آخرها) . ويرى المفسرون : أن العرب إذا أتت باسم ثم أعادته مع الألف واللام ، كان ذلك الاسم هو الأول ، نحو : جاعق رجلا ، فأكرمت الرجل . فقوله - تعالى ١ - في سورة الشرح : « إن مع العسر يسرا ، إن مع العسر يسراً ، لا أعاد العسر الثاني أعاده الله معروفاً به أل ، ولما كان اليسر الثاني غير الأول ، أتى منكراً . (انظر الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين لسايمان بن عمر العجيل ، الشهير بالحمل ٤/٥٥٦ ، القاهرة بلا تاريخ ، وتفسير الكشاف ٤/٢٢١ - ٢٢٢ المكتبة التجارية ١٣٥٤ ، وتفسير ابن كثير ٤/٥٢٥ - ٢٦ ، وفتح القدير للشوكاني ٥/٤٦٢ - ٦٣ ، المكتبة التجارية ، القاهرة ١٣٨٥)
- ضعيف العصا يادى المروق تـرى له عليها إذا ما أحل الناس إصبعا (ف ١٠٤)
- سبق البيت في لسان العرب (مادة : صلب) :
- صليب العصا ... وهو الراعى ، من شعراء الحامسة واسمه الحقيقي : عبيد ابن حصين بن معاوية ، أو حصين بن معاوية النخري ، وقد مرت ترجمته في قسم الأعلام) .
- قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مہراق (ف ١٢٧)
- البيت يتردد كثيراً على لسان المفسرين ، لتفسير أو تأويل « استوى » الواردة في القرآن الكريم . وقائل البيت هو البعث ، كما يرى ابن عباد ، أو هو الأخطل في رأى الجوهري ، وبشر الذى يذكره الشاعر هنا هو بشر بن مروان الأموى ، كذلك نسبة الصاحب اسماعيل بن عباد في كتابه « نهج السيل » . - انظر شرح الإحياء (إنحاف السادة المنتقین) للمرئضى الزبيدى ٢ ١٠١ - . هذا : وبشر بن مروان الأموى قد مرت ترجمته في قسم الأعلام .
- إن الكلام لى القـؤاد وإنما جعل اللسان على القؤاد دايلا (ف ١٩٦)
- صاحب البيت هو الشاعر الأموى الأخطل ، كما وقع التصريح بذلك في أكبر كتب الأشاعرة والماتريديّة . ومطلع القصيدة :
- لا يعجبـنـك من أمير خطبة حتى يكون منع الكلام أصيلا
وقد أنكر نسبة الشعر إلى الأخطل انعلاء المرداوى ، من الحنابلة ، في شرح تحرير الأصول ، وقال : هو موضوع على الأخطل ، وليس هو في نسخ ديوانه ، وإنما الشعر لابن صمصام ، ولفظه :
- إن البيان أتى القـؤاد ... (انظر إنحاف السادة المنتقین في شرح إحياء علوم الدين لمرتضى الزبيدى ٢/١٤٦ . القاهرة بلا تاريخ) .

- إذا ما راية رفعت لمجد تلقاهما عرابية باليمن
 البيت في اسان العرب (مادة : عرب) وينسبه للشهاخ ، ولعله من قصيدته التي يقول فيها :
 وماء قد وردت لوصل أروى عليه الطير كالورق اللجين
 ذعرت به القطا ونفيت عنه مقام الذهب كالرجبل اللعين
 (انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوق. ٤ / ١٨٢٠ تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هرون ،
 لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٣ .) - والشهاخ هو معقل بن ضرار بن سنان بن أمية
 ابن عمرو بن جحاش بن ذبيان . محضرم : أدرك الجاهلية والاسلام ، (مصادر حياته :
 المرجع السابق ٣ / ١٠٩٠ ، تعليق رقم ١) . وعرابية ، مرت ترجمته في قسم الأعلام .
- وأغض طرفي ما بدت لي جارتى حتى يوارى جارتى مأواها (ف٥٢٧)
 البيت لعنترة العبسي ، وهو في ديوانه المطبوع ص ١٨٥ بتحقيق عبد المنعم شلبي ، القاهرة ،
 المكتبة التجارية بلا تاريخ .

(هـ) توثيق الكتب

- إنشاء الدوائر : ف ١٣٢ ، ١٤٢ ، ٣٢٠ ، ٣٣٢ له عناوين متعددة :
- مضاهات الأكران فيما يقابلها من الإنسان .
- كتاب الدوائر والأشكال .
- إنشاء الدوائر الإحاطية .
- إنشاء الجداول والدوائر . — بدأه ابن عربي عام ٥٩٨ ، في تونس ، أثناء زيارته لشيخه المهدي ، ثم أتمه في المشرق . — موضوعه : التقابل بين الإنسان ، حيث هو عالم صغير (ميكروكوسم) ، وبين الكون ، من حيث هو عالم كبير (ماكروكوسم) ، أما أبعاده ومواده فهي : الوجود والعدم ، مراتب الموجودات والمعلومات ، الميولي الأولى ، الأسماء الإلهية ؛ لكشف العقل . — للكتاب مخطوطات عديدة في مكتبات الشرق والغرب (تراجع في بروكلمان : ١ / ٥٧٥ ، ٢٢-٢٣ ، الذيل ١ / ٧٩٥ ، ٢٣ ، مؤلفات ابن عربي (لنا بالفرنسية ، من منشورات المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٦٥) ١ / ٣١١-١٣ . — مطبوع بعناية المستشرق الكبير نيرج ، ليدن ١٩١٩ — له شرح عنوانه : التبر الأحمر في شرح كلام الشيخ الأكبر لطاهر بن محمد ، هذا الشرح محفوظ في نسخة خطية بمخزاة حفيد افندي (دار الكتب العامة بالسليمانية ، اسطنبول) تحت رقم ١٢٤ / ٣٨-٤٦ ب بتاريخ : ١٢٠٧ هـ .
- « التدويرات الإلهية في إصلاح المملكة الإنسانية » ف ٢٨٠ — الكتاب عنوان آخر : كتاب الإمام المبين الذي لا يأخذه ريب ولا تخمين . — موضوعه الإنسان كعالم صغير (ميكروكوسم) . — ألفه الشيخ بمدينة مورور (الأندلس) في أربعة أيام ، أثناء زيارته لصديقه الصوفي أبي محمد المورودي (انظر ص ١٢٠ ، ليدن ١٩١٩) ، ليكمل ما فات أرسطو ذكره في كتابه (المغزو إليه) « سر الأسرار » . فهذا الكتاب هو هام لسبين :
- إنه إحدى الآثار العربية في فلسفة الأخلاق ، إنه على صلة مباشرة ، إن حقاً وإن خطأ ، ببعض أفكار أرسطو الاخلاقية والسياسية ، كما فهمها المسلمون القدامى . — للكتاب نسخ عديدة تراجع في بروكلمان : ١ / ٥٧٤ ، ١٧ — ١٨ ، ٥٧٩ / ٩٩-١٠٣ ، الذيل ١ / ٧٩٥ ، ١٥ ، ٧٩٨ / ١٠٣ ، وفي « مؤلفات ابن عربي (لنا بالفرنسية) ٢ / ٤٧٦-٧٨ . — هو مطبوع وعحق بعناية المستشرق الكبير نيرج ، ليدن ١٩١٩

له ترجمة جزئية في كتاب آسين بلايوس (الاسلام ذو النزعة المسيحية ، بالاسبانية ص ص ٣٥٢ - ٣٧٠) . - له شروح عديدة : ١) الفتوحات القلمية لمحمود بن علي الدماوي (١١٩٩ / ١٧٨٥) جامعة اسطنبول ٢٣٧٩ / ١ - ٢٤٧ ب ،

(شرح غفل) لعلي الكردي ، جار الله (اسطنبول ، ٢ -) ١٠٩٣ / ٣ (شرح وشارح غفل) جار الله (اسطنبول) ١٠١٥ / ١٠٧ - ١١٥ - ٤) الفتوحات الربانية لحسن بن طعمة البيهقي (١١٧٥ هـ) المذكور في كشف الظنون ، الدليل ٢ / ١٧٧ . -

« تفسير القرآن لنا » ف ف ١٣ ، ٢٨٠ . -

لم يحدد الشيخ في هذين الموضوعين العنوان الدقيق لتفسيره ، كما فعل في السفر الأول (راجع الفهارس العامة : فهرس الكتب والمصنفات) . ولكن سياق ذكر « التفسير » في هذين الموضوعين من السفر الثاني للفتوحات ، يدل على أن « التفسير » المقصود هنا هو التفسير الصوفي العرفاني ، الشهير بكتاب « الجمع والتفصيل » . - انظر مشكلة تفاسير ابن عربي ، من حيث عددها ومن حيث نزعتها . في كتابنا عن مؤلفاته (بالفرنسية ، طبع المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٦٤) الأرقام الآتية (أرقام عناوين الكتاب « الفهرس العام » لا أرقام الصفحات) :

٥٦ ، ١٣٢ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ٢٧٥ ، ٣٠٣ ، ٣٣٢ ، ٣٥٥ ، ٤١٨ ، ٤١٨ ، ٤٢٦ ، ٤٥٣ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٨ ، ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥٦٥ ، ٥٧٤ ، ٥٨٨ ، ٥٩٣ ، ٦٢٩ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ . (هذه الأرقام هي عناوين لمجموع التفاسير المنسوبة للشيخ الأكبر ، إن صدقاً وإن كذباً ، بعضها تفسير للقرآن بكامله ، أو لبعض أجزائه أو لبعض آياته) .

« التتلات الموصلية » ف ٥٢٩ . -

عناوين الكتاب :

« التتلات الموصلية في أسرار الطهارات والصلوات والأيام الأصلية .

« تتلات الأملاك للإملاك في حركات الأفلاك .

« تتلات الأملاك من عالم الأرواح والأفلاك .

« لطائف الأسرار . - تاريخ الكتاب : عام ٦٠١ بمدينة الموصل ، حرر في بضعة أيام (انظر مخطوط مراد مثلاً - نسخة أصلية بخط المؤلف - (اسطنبول) رقم ١٢٣٦ ومخطوط ولي الدين « اسطنبول » رقم ١٦٥٩ . - موضوع الكتاب : شرح المعاني الباطنة للطهارات والصلوات الشرعية . وهو في ٥٣ فصلاً وباباً . - له نسخ عديدة ، تراجع في : بروكلمان ٥٧٧ / ١ ، ٤٨ - ٥٠ ، الدليل ٧٩٧ / ١ ، ٥٠ : « مؤلفات ابن عربي » (بالفرنسية ، لنا)

٢ / ٥٠٠ - ٢ . - بعض نسخ الكتاب الخطية الموجودة الآن تحتوى على سماعات أصلية : مخطوط مراد بخارى (اسطنبول) رقم ١٦٢ . قررت النسخة على المؤلف بتاريخ ٨ جادى الأولى عام ٦٢٠ ، وأقر الشيخ بصحة السماع ، - مخطوط مراد ملا (اسطنبول) رقم ١٢٣٦ (بخط المصنف نفسه) يحتوى على صباغين الأول بتاريخ ٦٣٤ فى دمشق (مع إقرار الشيخ على صحة السماع) ، الثانى بتاريخ ١٠ ربيع الأول من عام ٦٣٨ ، بدمشق أيضاً (مع إقرار الشيخ على صحة السماع . - يلاحظ هنا أن هذا السماع كان قبل وفاة الشيخ بـ ٤٨ يوما : توفى الشيخ فى ٢٨ ربيع الثانى ٦٣٨)

- كتاب خلع الثقلين لابن قسّى ، ف ٤٥٦ . -

العنوان الكامل : « كتاب خلع الثقلين والتماس التور من موضع القلمين » ، مؤلفه : ابو القاسم أحمد بن قسّى (توفى عام ٥٤٦ ١١٥١ - سبقت ترجمته فى قسم الأعلام) . - قرأ ابن عربى الكتاب على ابنه عام ٥٩٠ بتونس (انظر نسخة شهيد على باشا لهذا الكتاب (سلاطية ، اسطنبول) رقم ١١٧٤ ورقة ١٤٧ ب) وشرحه فى المشرق ، للكتاب وشرحه نسخ خطية عديدة ، تراجع فى بروكلمان ١ : ٥٧٩ ، ١٠٣ ، الدليل ١ / ٧٩٨ ، ١١٣ ، « مؤلفات ابن عربى » (لنا) ٢ ٤٦٣ - ٦٤ - للصوفى اليوغسلافى ، عبد الله يوسنوى ، المعروف بعبدى افندى (توفى ١٠٥٣ ١٦٤٢) كتاب : « خلع الثقلين فى الوصول إلى حضرة الجامعين » (له نسخ عديدة فى مكاتب اسطنبول) : وقد اشتبه على بروكلمان هذا الكتاب بكتاب ابن قسّى (انظر تفصيل هذا فى كتابنا « مؤلفات ابن عربى » المتقدم الذكر ص ٤٦٣ - ٦٤ .)

- كتاب الزمان ، ف ٤٩٧ . -

الكتاب لا يزال فى حيز المفقود ، ذكره الشيخ مرتين فى الفتوحات ، فى هذا الموضع وفى المجلد الأول ص ١٤١ (ط. القاهرة ١٣٢٩) وفى فهرس مصنفاته (تحت رقم ١٥٤) وفى إجازته للملك المظفر (تحت رقم ١٦٥) ، كما هو مذكور فى مناقب ابن عربى (تحقيق صلاح المنجد ، بيروت ١٩٥٩) تحت رقم ١٥٦ ، وفى الجاذب النبى لحمد ابن رسول البرزنجى ، مخطوط هدائى افندى (أسكلار ، تركيا) ٥٠٦ / ٦ ب

- كتاب الشأن ، ف ٤٩٦ . -

هناوين الكتاب : كتاب السبعة ، أيام الشأن ، كتاب أيام الشأن ، كتاب الشأن . - كتاب صغير الحجم ، من مؤلفات المشرق ، بتاريخ ٦٠٣ (انظر مخطوط ولى الدين - اسطنبول - رقم ١٧٩٠) ، موضوع الكتاب : علم الكون والفلك ، له نسخ عديدة (انظر بروكلمان ١ / ٥٧٦ ، ٤٧-٤٩ ، الدليل ١ / ٧٩٧ ، ٤٩ ، « مؤلفات ابن عربى » ، ١ / ١٧٥-٧٧) ، مطبوع فى حيدرآباد ، ضمن مجموع « رسائل ابن العربى » عام ١٩٤٨ ، طبعة غير عفاة ، للكتاب نسخة أصلية هى بخط ابن عربى ، محفوظة فى خزانة ولى الدين

- اسطنبول — تحت رقم ١٧٥٩/١-١١ وتحتوى على سماعين أصيلين أيضاً ، الأول بتاريخ ٦٠٣ والثاني بتاريخ ٦٣٣ بدمشق ، يمتثل المصنف .
- « النكاح السارى فى جميع الذرارى » ف ٤٨٢ . —
 عناوين الكتاب : كتاب النكاح المطلق ، كتاب النكاح الأول ، النكاح السارى ...
- لا يوجد له نسخ معروفة ، إلا أن ابن عربى ذكره مرقين فى الفتوحات ، فى هذا الموضع وفى المجلد الثانى ص ٦٨٩ (ط . القاهرة ١٣٢٩) وفى « فهرس المصنفات » رقم ١٨٦ وفى « الاجازة للملك المظفر » رقم ١٩٣ وفى « عقلة المستوفز » ص ٤٦ (ط . نيرج ، ليدن ١٩١٩) ، كما هو مذكور فى « مناقب ابن عربى » (تحقيق المنجد ، بيروت ١٩٥٩) رقم ١٨٩ ، « الجاذب الغيبى للبرزنجي » ، مخطوط هداى أفندى (أسكدار ، تركيا) ٥٠٦/٧ ب وفى كشف الظنون ١٤٦٨/٢ وفى كتاب لطايف الاعلام (انظر مخطوط جامعة اسطنبول ١٧٢/٢٣٥٥ ب) .
- « كتاب للموعظة الحسنة » ف ٥٧٥ . —
 الكتاب ألف بمكة (انظر « الجاذب الغيبى » المتقدم الذكر ورقة ٥ ب) ، له نسخ عديدة (راجع بروكلمان « أنليل » ٨٠١/١ ، ١٩٠ و « مؤلفات ابن عربى » ٣٧٨/٢) .
- « كتاب منيع الحمى البصير فيه كالأعمى فكيف من حل به العمى ؟ » ف ٤٨٢ . —
 الكتاب مفقود الآن ولم يذكره ابن عربى إلا فى هذا الموضع من الفتوحات ، وعلى نحو غامض ، إلا أنه ورد فى كتاب « مناقب ابن عربى » لإبراهيم البغدادى (تحقيق صلاح الدين المنجد ، بيروت ١٩٥٩) ص ٦٣ ، تحت رقم ١٩١ ، بعنوان : كتاب المنيع الحمى البصير فيه أعمى فكيف (من) حل به العمى ، وفى كتاب « الجاذب الغيبى » (المتقدم ذكره) ورقة ٦ ب ، بالعنوان التالى هنا . —
- « عقلة المستوفز » ف ٢٥٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ . ٥٥٠ . —
 عناوين الكتاب : كتاب الإنسان الكامل ، كتاب انشاء الجسوم الإنسانية ، كتاب العقدة ، عقلة المستوفز . — موضوعه : الإنسان الكامل ومراتب الوجود . — من مصنفات المغرب ، قبل عام ٥٩٥ ، لأنه مذكور فى كتاب « مواقع النجوم » لابن عربى ، الذى حرر بمدينة المرية (بالاندلس) فى شهر رمضان سنة ٥٩٥ (انظر مخطوط بيازيد ١٣٧٥٠/١٠٥ ب)
- للكتاب نسخ عديدة ، انظر بروكلمان ٧٥٧١ ، ٢٤-٢٥ ، و « مؤلفات ابن عربى » ٥١٦/٢ — ١٨ ، مطبوع بعناية وتحقيق المستشرق نيرج ، ليدن ٩١٩ ، له ترجمة تركية غفل ، محفوظة فى خزنة يحيى افندى (مكتبة الملية ، اسطنبول) ٢٥٣٠/١-٣٩ .
- « عقاء مغرب » ف ١٣٢ . —
 عناوين الكتاب : عقاء مغرب فى معرفة ختم الأولياء وشمس المغرب ، — سدرة المنتهى و سر الأتباء ، — نفحات الأقلاك والسر المكتوم ، — الوعاء المختوم على السر المكتوم ،

البحر المحيط الذى لا يسمع لموجه غطيط ، - سر المكنون ، - كتاب الكشف والكنم فى معرفة الخليفة والختم . - الكتاب ألف ، فى غالب الظن ، بمدينة فاس عام ٥٩٥ ، إثر رؤيا إلهية ... (انظر مقدمة الكتاب) . - موضوعه : الإنسان الكامل وختم الولاية . - للكتاب نسخ عديدة : انظر بروكلمان ٥٧٣/١ ، ١٣-١٤ ، ٥٨٢٪ ٢٢٤ ، الدليل ١/٧٩٤ ، ١٤ ، و « مؤلفات ابن عربى » ١/١٥٧-٦١ . - مطبوع مرتين فى القاهرة . ١٣٣٢ هجرية و ١٣٥٣ هجرية . - له شروح متعددة ، انظر « مؤلفات ابن عربى » ١/٩٥٩-٦١ .

- « كتاب المبادئ والغايات » ف ف ١٩ ، ٣٢ . -

عناوين الكتاب : المبادئ والغايات فى أسرار الحروف المكتوبات فى الأسماء والدعوات ، - مبادئ الغايات ، - كتاب الغايات ، - كتاب المبادئ والغايات فيما تحتوى عليه حروف المعجم من العجائب والآيات . - ابن عربى فى كتابه « الميم والواو والتون » يذكر ما نصه : « ومنها (أى من موضوعات علم الأولياء) باب بسيط فى « الفتح القامى » وسميناه « المبادئ والغايات بما تتضمنه حروف المعجم من العجائب والآيات » (ضمن مجموع رسائل ابن العربى ، ط . حيدر باد ١٩٤٨ ص ٢) . بناءً على هذا ، يكون الكتاب من تواليف الفترة المغربية (وانظر أيضاً كشف الظنون لحاجى خليفة ١/١٥٧٩) . - له نسخ قليلة ، تراجع فى « مؤلفات ابن عربى » ٢/٣٤٧-٤٨ وفى بروكلمان ، الدليل ١/٧٩٧ ، ٧٤ .

- « كتاب المركز » ف ٤٩١ . -

لم يرد ذكر لهذا الكتاب ، بحسب علمنا ، إلا فى هذا الموضع من الفتوحات ، وفى كتاب « الجاذب الغيبى للجانب الغربى » لمحمد بن رسول البرزنجى ، انظر مخطوط هداى افندى ، اسكدار ، تركيا ، رقم ٥٠٦ / ٦ ب . وانظر « مؤلفات ابن عربى » ٢/٣٧٠ . -

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٨٤/٧١٩٤

ISBN ٩٧٧ - ٠١ - ٠٥١٤ - ٧

Ce sont là, des exemples des questions qu'Ibn 'rabi a exposées dans cet important volume et qu'il n'est pas facile de condenser ou même d'étudier toutes ici. Comment le pourrions-nous, alors que la plume du Maître coule aisément et que ses idées s'enchaînent les unes avec les autres ? Mais nous croyons que cette publication ouvrira la porte à de nouvelles études à son sujet et aidera à découvrir nombre de ses aspects obscurs.

M 'Othmân Yahyâ poursuit ce qu'il s'est imposé dans le premier tome. Nous connaissons sa patience dans la recherche, son amour sincère pour Ibn 'Arabi et son profond attachement à lui. C'est en effet quelqu'un qui connaît le Sûfisme et le pratique lui-même. Il se réfugie dans sa solitude et prend plaisir à feuilleter les pages des *«futûhât»* pour publier ensuite ce qui est pour lui certain et lui donne satisfaction. Il est sûr de ses sources, les compare et choisit la version authentique. Il fait état de versions différentes dans l'apparat critique, en y ajoutant des notes pour apporter des précisions et des clarifications. Dans une introduction détaillée, il a essayé d'analyser les chapitres de ce tome; il a voulu par là nous aider à suivre la lecture du texte et en faciliter l'accès. Il n'a pas manqué non plus d'ajouter, à la fin, un ensemble d'Index ayant pour but de faciliter la recherche et la consultation. Il a ajouté enfin un supplément pour identifier les personnages et les citations contenues dans ce deuxième tome.

C'est un texte établi solidement, qui repose sur une base scientifique et qui révèle une patience et une persévérance extrêmes. Notre ferme espoir est que la publication de ce deuxième tome soit suivie immédiatement de celle du troisième, jusqu'à la publication intégrale de cette œuvre immense. Cette publication comble ainsi un vide et répond à une attente si souvent exprimée des lecteurs et des chercheurs.

Ibrâhîm Madkour

PREFACE

Voici le deuxième tome du livre *«al-futûhât al-Makkiyya»* («Conquêtes spirituelles de La Mekke»). O combien l'entreprise est ardue et élevé le but à atteindre ! Mais celui qui marche sur la route arrive à son terme.

Ibn 'Arabi est un auteur d'un souffle prodigieux, d'une source in-
carissable et doté d'un vaste savoir ; les horizons de sa connaissance
sont multiples, son imagination fertile, son vocabulaire extrêmement
riche et abondant. L'utilisation qu'il fait des symboles et des métaphores.
Personne ne pénètre dans son univers, hormis celui qui le connaît de
près et qui a longuement vécu en sa compagnie, pour pouvoir en saisir
les subtilités et les nuances. Le livre des *«futûhât»* est l'ouvrage le plus
abondant qu'il ait écrit et celui qui englobe le mieux tout ce qu'il a com-
posé. Aussi son établissement scientifique est-il une tâche délicate et
sa publication une entreprise difficile. Mais il nous révèle sans conteste
nombre des aspects de son auteur génial et il nous rapproche davantage
de lui.

Dans ce tome, le Maître reprend et poursuit des questions évoquées
dans le premier tome. Ibn 'Arabi revient ainsi de nouveau sur sa théorie
de la connaissance et il en traite les multiples aspects. Il s'arrête lon-
guement sur le symbolisme et l'herméneutique des textes sacrés : c'est
un entretien où il se complait et dont il affectionne la méthode. Les
Maîtres Sûfis le précédèrent dans leurs interprétations particulières et
il leur est redevable en ce domaine ; mais il se distingue par des inter-
prétations où aucun Sûfi ne l'égale. Dans ce tome, il tente d'interpréter
de façon gnostique la *basmala* et la *fâtiha* ; il consacre un long chapitre
à ce sujet et il procède d'une façon absolument originale.

Il aborde un nouveau sujet qui a son importance dans l'histoire de
la pensée sûfie, à savoir : l'origine du monde et l'évolution des êtres. Ici,
Ibn 'Arabi concilie à la fois les récits religieux et les anciennes philoso-
phies ; il mélange la cosmologie avec l'enseignement religieux et il se
rencontre avec l'Ismaélisme et Ikhwân al-Safâ' (les Frères au cœur pur).
étroitement liée chez les Shi'ites et les Sûfis à l'idée de « Lumière Mu-
hammadienne » de laquelle jaillissent tous les êtres ; les Shi'ites tout
particulièrement ont élargi cette idée et lui donnèrent une forme philoso-
phique, tandis qu'Ibn 'Arabi la présente d'une façon particulière et con-
forme à sa méthode.

REPUBLIQUE ARABE D'EGYPTE
Ministère de la Culture



General Organization Of the Alexandria
Library (GOAL)
Bibliotheca Alexandrina

ASH-SHAYKH MOHYIDDIN IBN 'ARABI
AL-FUTUHAT AL-MAKKIYYA
(Les Conquêtes spirituelles de La Mecque)

TOME II

Texte établi d'après les principaux manuscrits des première
et deuxième versions des Futûhât, avec une introduction par

'OTHMAN YAHYA

Maître de recherches au CNRS

Préface et révision par le

PROFESSEUR IBRAHIM MADKOUR

Secrétaire perpétuel de l'Académie Arabe

Conseil Supérieur de la Culture
avec la Collaboration de
l'Ecole Pratique de Hautes Etudes
(Section des Sciences Religieuses,
Sorbonne)

التحقيق على ذلك من عند ربهم في نفوسهم . وإن كان يتصور ، على جميع ما أوردناه في ذلك ، احتمالات كثيرة ، فذلك راجع إلى ماعطيه الألفاظ من القوة في أصل وضعها ، لا ما هو عليه الأمر في نفسه ، عند أهل الأذواق الذين يأخلون العلم عن الله ، كالخضر وأمثاله . فإن الإنسان ينطق بالكلام يريد به معنى واحداً ، مثلاً ، من المعاني التي يتضمنها ذلك الكلام . فإذا فُسر بغير مقصود المتكلم من تلك المعاني ، فإنما فُسر المفسر بعض ما تعطيه قوة اللفظ ، وإن كان لم يُصِب مقصود المتكلم .

- (٤٥٤) ألا ترى الصحابة كيف شق عليهم قوله - تعالى ١ - : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ ؟ فأتى به (القرآن) نكرة . - فقالوا : وأينما لم يلبس إيمانه بظلم ؟ فهؤلاء الصحابة - وهم العرب الذين نزل القرآن بلسانهم - ما عرفوا مقصود الحق من الآية . والذي نظروه سائق في الكلمة غير منكور . فقال لهم النبي - صلى الله عليه وسلم ١ - : « ليس الأمر كما ظننتم وإنما أراد [F. 105b] الله بالظلم هنا ما قال لقمان لابنه وهو يعظه : ﴿ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ . فقوة الكلمة نعم كل ظلم ، وقصد المتكلم إنما هو ظلم معين مخصوص . - فكذلك ما أوردناه من الأخبار ، في أن بني آدم سوقة وملك لهذا السيد محمد - صلى الله عليه وسلم ١ - هو المقصود من طريق الكشف ، كما كان الظلم هناك ، المقصود من المتكلم به ،

١ يتصور G K : تتصور B || ٢ في ذلك G K : - B || ٣ عليه الأمر G K : B || ٤-٣ عند أهل ... وأمثاله G K : - B || ٥ يا غلزون G : يا غلزون K || ٦ مثلاً G K : - B || ٦ بعض G K : - B || ٧-٨ ألا ترى (ترا) ... نكرة G K : كما شق على الصحابة نزول قوله تعالى ولم يلبسوا إيمانهم بظلم B || الذين آمنوا ... بظلم : آية ٨٢ سورة الأنعام (٦) || ٩ فقالوا G K : قالوا B || هؤلاء G : هؤلاء K : هؤلاء B || ١٠ القرآن G : القرآن K : القرآن B || الآية G : الآية B || ١١ سائق G : سائق B || في الكلمة G K : في الآية B || ١٢ فقال G K : ولكن قال B || لم G K : - B || ١٣ أراد ... هنا G K : الظلم هنا B || ١٣ ما قال G K : كما قال B || لقمان G : لقمان B || وهو يعظه G K : - B || يا بني ... عظيم : آية ١٢ سورة لقمان (٣١) || ١٥ وقصد G K : ومقصود B || ١٦ آدم G B : آدم K || سوقة G K : - B || ١٦ من طريق G K : من جهة B

الشركة خاصة . ولذلك تتقوى التفهيم في الكلام بقرائن الأحوال ، فإنها
المميزة للمعاني المقصورة للمتكلم ، فكيف من عنده الكشف الإلهي والعلم اللدني
الرباني ؟

3

(٤٥٥) فينبغي للعاقل المنصف أن يسلم لهؤلاء القوم ما يخبرون به .
فإن صدقوا في ذلك ، فذلك الظن بهم ، وأنصفوا بالتسليم حيث لم يرد المسلم
ما هو حق في نفس الأمر . وإن لم يصدقوا ، لم يضر المسلم . بل انتفعوا
(أى المسلمون) حيث تركوا الخوض فيما ليس لهم به قطع ، ورثوا علم ذلك
إلى الله - تعالى ! - فوقوا الربوبية حقها ، إذ كان ما قاله أولياء الله ممكناً . -
فالتسليم أولى ، بكل وجه .

9

(دورة الملك)

(٤٥٦) وهذا الذي نزعنا إليه من دورة الملك ، قال به غيرنا كالإمام أبي القاسم
(أحمد) بن قسي في « خطبه » ، وهو روايتنا عن ابنه عنه . وهو من سادات
القوم . وكان شيخه الذي كشف له على يديه ، [F. 106^a] من أكبر
شيوخ المغرب ، يقال له : ابن خليل ، من أهل لبلة . ونحن ما نعتمد في كل
ما نذكره إلا على ما يلقي الله عندنا من ذلك ، لا على ما تحمله الألفاظ

15

1 في الكلام CK : الكلام B || بقرائن G : بقراين BK || 2 للتكلم CK : -
B || الإلهي : الإلهي BK : الإلهي G || اللدني CK : - B || 4 هؤلاء G : هؤلاء K :
هؤلاء B || 5-6 فذلك الظن ... يضر المسلم CK : انتفعوا بالتسليم حيث لم يردوا ما هو حق في نفس
الأمر وإن لم يصدقوا لم يضرهم B || 8 تعالى G : تمل K : - B || فوقوا CK :
فوقوا K || إذ كان CK : إذ كل B || أولياء G : أوليا K : أولياء B || فالتسليم
أول . (انظر ما تقدم : السفر الأول ، الجزء الثالث ، مراتب العلوم) || 11 غيرنا كالإمام أبي CK :
أيضا الإمام أبو B || 12 في خطبه CK : - B || وهو روايتنا... عنه CK : - B (انظر كتاب
خلق التملين ، مخطوط شهيد حل باشا ، مكتبة السلمانية ، اسطنبول ، رقم ١١٧٤-١٢ ب - ١٣ ألف :
« إذ في حيسى تمت الحكمة النبوية وانقضت الدورة الفلكية ») || 13 يديه CK : يده B ||
14 شيوخ المغرب CK : الشيوخ B || ابن خليل . (أبو عبد الله أحمد بن خليل جاء ذكره مرعاً
في كتاب التشوف لتادل ، ط . الرباط ص ٣٦١)

- ٨٦ - « هؤلاء للجنة ويعمل أهل الجنة يعملون ... » ف ٣٥٨ . -
 موطأ : قدر ٢ ، - أبو داود : سنة ١٦ (بلفظ : « خلقت هؤلاء للجنة ... ») وانظر
 أيضاً بنفس المعنى : بخارى تفسير سورة ٩٢ ٧ ، قدر ٢ ، توحيد ٥٤ ، - مسلم :
 قدر ٧ ، ٩ ، - أبو داود سنة ١٦ ، - ترمذى : قدر ٣ ، - ابن ماجه : مقدمة ١٠ ،
 تجارات ٢ ، ٢ ، - ابن حنبل : ١ / ٤ ، ٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣١ .
- ٨٧ - « يضع الجبار فيها (أى فى جهنم) قلمه » ف ١٢٦ . -
 انظر : بخارى : تفسير سورة ٥٠ باب ١ ، أيمان باب ١٢ ، توحيد باب ٧ ، ٢٥ ، -
 مسلم : جنة ٣٥ - ٣٨ ، - ترمذى : تفسير سورة ٥٠ ١ ، صفة الجنة باب ٢٠ ، -
 دارمى : رفاق باب ١٢٢ ، - ابن حنبل : ٢ / ٢٧٦ ، ٣١٤ ، ٣٦٨ ، ٥٠٧ ، ٣ / ١٣ ،
 ٧٨ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٧٩ .
- ٨٨ - « يا مقلب القلوب ! ثبت قلبى على دينك » ف ١٠٥ . -
 ابن ماجه : دعاء ٢ ، مقلعة ١٣ ، - ترمذى : قدر ٧ ، دعوات ٨٩ ، ١٢٤ ، -
 ابن حنبل : ٣ / ١١٢ ، ٢٥٧ ، ٤ / ١٨٢ ، ٩١ ، ٢٥١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣١٥ .

- ٤٧ - عكرمة : ف ١٢٢ . -
 مولى ابن عباس ، توفي بالمدينة عام ١٠٥ أو ١٠٧ / ٧٢٣ ، ٧٢٥ . - ترجمته في تهذيب
 الأسماء واللغات للنووى (ط . أوروبا) ٣٤١ - ٤٢ ، تذكرة الحفاظ للذهبي (حيدرabad)
 ٨٩ / ١ - ٩٠
- ٤٨ - على بن أبي طالب (سبقت ترجمته في السفر الأول مفتوحات ص ٥٠٥ ، تحقيق الأعلام)
 ٤٩ - عنرة بن شداد : ف ٥٢٧ . -
 شاعر وبطل في الجاهلية ، من أصحاب المعلقات . - ترجمته في موسوعة الإسلام ١ / ٥٣٧
 (ط جديدة ، نص فرمى ، مراجع عديدة ملحقة بالمقالة) .
- ٥٠ - الفضيل بن عياض : ف ٥٦٥ . -
 أبو علي الطائفي ، من قبيلة تميم ، صاحب سفيان الثوري ، توفي بمكة عام ١٨٧ / ٨٠٣ . -
 ترجمته في موسوعة الإسلام ٢ / ٩٥٨ ، ينظر أيضاً طبقات الصوفية للسلمي وما أضافه
 المحقق من مراجع عديدة عن حياة الفضيل (فهرس الأعلام)
- ٥١ - قيس بن ساعدة : ف ٤٦٧
 شخصية شبه أسطورية ، لقب بحكيم العرب وحكمها لقصاصته وسداد رأيه . - ترجمته
 في موسوعة الإسلام ٤ / ١٢٢٨ .
- قيس بن الخطيم : ف ٦٠٧ . -
 ابن عدى بن عمرو الأوسى ، شاعر وفارس ، اعتباره صحابياً ، كما فعل بعض المؤرخين ،
 هو خطأ لأنه مات قبل أن يسلم . - ترجمته في الإصابة ٣ / ١٦٨ - ٦٩ ، الأغاني
 ٢ / ١٥٤ - ٥٩ ، معاهد التنصيص ١ / ٦٧ (عن شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ، تحقيق
 أحمد أمين وعبد السلام هرون) القاهرة ١٩٥٢ ١ / ١٨٣ (وانظر أيضاً متلسمي
 ديوانه : للدكتور ناصر الدين الأسد ، دار الأدبية ، القاهرة ... ولابراهيم السامرائي
 وأحمد مطلوب ، مطبعة انعاني ، بغداد)
- ٥٣ - مالك بن أنس : ف ٥٦٤ . -
 إمام أهل المدينة وشيخ المذهب المعروف باسمه ، ولد عام ٩٠ و ٩٧ ل ٧٠٨ - ٧١٥
 وتوفي عام ١٧٩ / ٧٩٢ . - ترجمته ودراسة مذهبه في موسوعة الإسلام لشيخ المستشرقين
 في الدراسات الفقهية ، المأسوف عليه شاخت ٣ / ٢١٨ - ٢٣ . (مقالة هامة جداً مدلية
 بمراجع ودراسات عديدة) .
- ٥٤ - مالك بن دينار : ف ٥٦٥ . -
 واعظ وزاهد بصري ، توفي عام ١٨١ / ٧٩٧ . - ترجمته في طبقات الصوفية للسلمي ،
 تحقيق نور الدين شريعة ، القاهرة ١٩٥٣ (فهرس الأعلام)